الجـزء الثـــالث

من كتاب

أبى عبـد الله محمد بن اسمعيل

ابن ابراهيم بن المغـيرة بن

بردزبة البخارى الجعفى

رضى الله تعالى عنه

ونفعنا به

آمـين

(وبهامشه حاشية السندى بتمامها وتقريرات من شرحي)
(القسطلانى وشيخ الاسلام رحمهم الله تعالى)

ولد البخارى رضى الله تعالى عنه ببخارى يوم الجمعه أو ليلتها ثلث عشر شوال سنة ١٩٤ وتوفى ليلة السبت ليلة عيد الفطر سنة ٢٥٢ عن اثنتين وستين سنة الا ثلاثة عشر يوما * روى عنه أنه قال خرجت كتاب الصحيح من زهاء ستمائة الف حديث في ست عشرة سنة وما وضعت فيه حديثا الا اغتسلت وصليت ركعتين اه وفضائله أكثر من أن تحصى وأوفر من عدد الرمل والحصى وعدد أحاديث صحيحة سبعة آلاف ومائتان وخمسة وسبعون وباسقاط المكرر أربعة آلاف وقيل غير ذلك وقد تنازع البخارى المذاهب الاربعة والصحيح أنه مجتهد اه من شرح الشبرخيتى على الاربعين النووية ومن غيره

(تنبيه) قد تحرينا التصحيح على النسخة اليونينية التى أحضرت من الاستانة العلية وطبعت بالمطبعة الاميرية وهى النسخة التى قابلها جمع من كبار علماء الازهر الشريف وأجمعوا على صحتها

الزام عبد الرحمن افندى محمد
ملتزم طبع المصحف الشريف والاحاديث النبوية بالديار المصرية
(الطبعة الثانية)
(بالمطبعة البهية المصرية)
ادارة عبد الرحمن افندى محمد بميدان الازهر الشريف بمصر
سنة ١٣٤٣ هجرية

بسم الله الرحمن الرحيم

(كتاب المغازى)

(**باب**) غزوة العشيرة أو العسيرة قال ابن اسحق أول ماغزا النبى ﷺ الابواء ثم بواط ثم العشيرة **حدثنى** عبد الله بن محمد حدثنا وهب حدثنا شعبة عن أبى اسحق كنت الى جنب زيد بن ارقم فقيل له كم غزا النبى ﷺ من غزوة قال تسع عشرة قيل كم غزوت أنت معه قال سبع عشرة قلت فأيهم كانت أول قال العسيرة أو العشير فذكرت لقتادة فقال العشيرة (**باب**) ذكر النبى ﷺ من يقتل ببدر **حدثنى** أحمد بن عثمان حدثنا شريح بن مسلمة حدثنا ابراهيم بن يوسف عن ابيه عن ابى اسحق قال حدثنى عمرو بن ميمون انه سمع عبد الله بن مسعود رضى الله عنه حدث عن سعد بن معاذ أنه قال كان صديقا لأمية بن خلف وكان أمية اذا مر بالمدينة نزل على سعد وكان سعد اذا مر بمكة نزل على أمية فلما قدم رسول الله ﷺ المدينة انطلق سعد معتمرا فنزل على امية بمكة فقال لأمية انظر لى ساعة خلوة لعلى ان اطوف بالبيت فخرج به قريبا من نصف النهار فلقيهما أبو جهل فقال يا أبا صفوان من هذا معك فقال هذا سعد فقال له أبو جهل الا اراك تطوف بمكة آمنا وقد أويتم الصباة وزعمتم أنكم تنصرونهم وتعينونهم أما والله لولا انك مع أبى صفوان مارجعت الى أهلك سالما فقال له سعد ورفع صوته عليه أما والله لئن منعتنى هذا لامنعنك ماهو أشد عليك منه طريقك على المدينة فقال له أمية لاترفع صوتك ياسعد على أبى الحكم سيد اهل الوادى فقال سعد دعنا عنك يا أمية فوالله لقد سمعت رسول الله ﷺ يقول انهم قاتلوك قال بمكة قال لا أدرى ففزع لذلك أمية فزعا شديدا فلما رجع أمية الى أهله قال يا أم صفوان ألم ترى ماقال لى سعد قالت وماقال لك قال زعم أن محمدا أخبرهم أنهم قاتلى فقلت له بمكة قال لا أدرى فقال أمية والله لاأخرج من مكة فلما كان يوم بدر استنفر أبو جهل الناس قال أدركوا عيركم فكره أمية أن يخرج فأتاه أبو جهل فقال يا أبا صفوان انك متى يراك الناس قد تخلفت وأنت سيد أهل الوادى تخلفوا معك فلم يزل به أبو جهل حتى قال اما اذا غلبتنى فوالله لاشترين أجود بعير بمكة ثم قال أمية يا أم صفوان جهزينى فقالت له يا أبا صفوان وقد نسيت ماقال لك اخوك اليثربى قال لا ما أريد ان اجوز معهم الا قريبا فلما خرج أمية أخذ لاينزل منزلا الا عقل بعيره فلم يزل بذلك حتى قتله الله عزوجل ببدر

(**باب**) قصة غزوة بدر وقول الله تعالى ولقد نصركم الله ببدر وأنتم أذلة فاتقوا الله لعلكم تشكرون اذ تقول للمؤمنين ألن يكفيكم أن يمدكم ربكم بثلاثة آلاف من الملائكة منزلين بلى ان تصبروا وتتقوا ويأتوكم من فورهم هذا يمددكم ربكم بخمسة آلاف من الملائكة مسومين وماجعله الله الا بشرى لكم ولتطمئن قلوبكم به وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم ليقطع طرفا من الذين كفروا او يكبتهم فينقلبوا خائبين وقال وحشى قتل حمزة طعيمة بن عدى بن الخيار يوم بدر وقوله تعالى واذ يعدكم الله احدى الطائفتين أنها لكم وتودون ان غير ذات الشوكة تكون لكم الشوكة الحد **حدثنى** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب أن عبد الله بن كعب قال سمعت كعب بن مالك رضى الله عنه يقول لم أتخلف عن رسول الله ﷺ فى غزوة غزاها الا غزوة تبوك غير أنى تخلفت عن غزوة بدر ولم يعاتب أحدا تخلف عنها انما خرج رسول الله ﷺ يريد عير قريش حتى جمع الله بينهم وبين عدوهم على غير ميعاد (**باب**) قول الله تعالى اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم أنى ممدكم بالف من الملائكة مردفين وماجعله الله الا بشرى لكم ولتطمئن به قلوبكم وما النصر الا من عند الله ان الله عزيز حكيم اذ يغشيكم النعاس أمنة منه وينزل عليكم من

(قوله كتاب المغازي) المغازى جمع مغزى والمغزي يصلح أن يكون مصدرا تقول غزا يغزو غزوا ومغزى ومغزاة يصلح أن يكون موضع الغزو لكن كونه مصدرا متعين هنا والمراد هنا ماوقع من قصد النبى ﷺ الكفار بنفسه أو بجيش من قبله (قوله الابواء) بفتح الهمزة وسكون الموحدة ممدودا منصوب على المفعولية قرية من عمل الفرع بينها وبين الجحفة من جهة المدينة ثلاثة وعشرون ميلا وهى ودان بفتح الواو وتشديد الدال (قوله بواط) بضم الموحدة وفتحها وتخفيف الواو جبل من جبال جهينة بقرب ينبع (قوله العشيرة) بالشين المعجمة والتصغير بطن ينبع (قوله العسيرة) بالتصغير اهـ قسطلانى

السماء ماء ليطهركم به ويذهب عنكم رجز الشيطان وليربط على قلوبكم ويثبت به الاقدام اذ يوحي ربك الى الملائكة أني معكم فثبتوا الذين آمنوا سالقي في قلوب الذين كفروا الرعب فاضربوا فوق الاعناق واضربوا منهم كل بنان ذلك بانهم شاقوا الله ورسوله ومن يشاقق الله ورسوله فان الله شديد العقاب **حدثنا** ابو نعيم حدثنا اسرائيل عن مخارق عن طارق بن شهاب قال سمعت ابن مسعود يقول شهدت من المقداد بن الاسود مشهدا لأن أكون صاحبه احب الي مما عدل به أتى النبي ﷺ وهو يدعو على المشركين فقال لا نقول كما قال قوم موسى اذهب أنت وربك فقاتلا ولكنا نقاتل عن يمينك وعن شمالك وبين يديك وخلفك فرأيت النبي ﷺ أشرق وجهه وسره يعني قوله **حدثني** محمد بن عبد الله بن حوشب حدثنا عبد الوهاب حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس قال قال النبي ﷺ يوم بدر اللهم انشدك عهدك ووعدك اللهم ان شئت لم تعبد فاخذ أبو بكر بيده فقال حسبك فخرج وهو يقول سيهزم الجمع ويولون الدبر **(باب)** **حدثني** ابراهيم بن موسى اخبرنا هشام أن ابن جريج أخبرهم قال أخبرني عبد الكريم انه سمع مقسما مولى عبد الله بن الحرث يحدث عن ابن عباس انه سمعه يقول لا يستوي القاعدون من المؤمنين عن بدر والخارجون الى بدر **(باب)** عدة أصحاب بدر **حدثنا** مسلم حدثنا شعبة عن ابى اسحق عن البراء قال استصغرت أنا وابن عمر **حدثني** محمود حدثنا وهب عن شعبة عن ابى اسحق عن البراء قال استصغرت أنا وابن عمر يوم بدر وكان المهاجرون يوم بدر نيفا على ستين والانصار نيفا واربعين ومائتين **حدثنا** عمرو بن خالد حدثنا زهير حدثنا ابو اسحق قال سمعت البراء رضي الله عنه يقول حدثني أصحاب محمد ﷺ ممن شهد بدرا أنهم كانوا عدة أصحاب طالوت الذين جاوزوا معه النهر بضعة عشر وثلثمائة قال البراء لا والله ما جاوز معه النهر الا مؤمن **حدثنا** عبد الله بن رجاء حدثنا اسرائيل عن ابى اسحق عن البراء قال كنا أصحاب محمد ﷺ نتحدث ان عدة اصحاب بدر على عدة اصحاب طالوت الذين جاوزوا معه النهر ولم يجاوز معه الا مؤمن بضعة عشر وثلثمائة **حدثني** عبد الله بن ابى شيبة حدثنا يحيى عن سفيان عن ابى اسحق عن البراء وحدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن ابى اسحق عن البراء رضي الله عنه قال كنا نتحدث أن اصحاب بدر ثلثمائة وبضعة عشر بعدة اصحاب طالوت الذين جاوزوا معه النهر وما جاوز معه الا مؤمن **(باب)** دعاء النبي ﷺ على كفار قريش شيبة وعتبة والوليد وابى جهل بن هشام وهلاكهم **حدثني** عمرو بن خالد حدثنا زهير حدثنا ابو اسحق عن عمرو بن ميمون عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال استقبل النبي ﷺ الكعبة فدعا على نفر من قريش على شيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة والوليد ابن عتبة وابى جهل بن هشام فاشهد بالله لقد رأيتهم صرعى قد غيرتهم الشمس وكان يوما حارا **باب** قتل ابى جهل **حدثنا** ابن نمير حدثنا ابو أسامة حدثنا اسمعيل أخبرنا قيس عن عبد الله رضي الله عنه أنه أتى أبا جهل وبه رمق يوم بدر فقال أبو جهل هل أعمد من رجل قتلتموه **حدثنا** احمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا سليمان التيمي أن أنسا حدثهم قال قال النبي ﷺ وحدثني عمرو بن خالد حدثنا زهير عن سليمان التيمي عن أنس رضي الله عنه قال قال النبي ﷺ من ينظر ما صنع ابو جهل فانطلق ابن مسعود فوجده قد ضربه ابنا عفراء حتى برد قال آأنت أبو جهل قال فاخذ بلحيته قال وهل فوق رجل قتلتموه أو رجل قتله قومه قال احمد بن يونس أنت ابو جهل **حدثني** محمد بن المثنى حدثنا ابن ابى عدي عن سليمان التيمي عن انس رضي الله عنه قال قال النبي ﷺ يوم بدر من ينظر ما فعل أبو جهل فانطلق ابن مسعود فوجده قد ضربه ابنا عفراء حتى برد فاخذ بلحيته فقال انت ابا جهل قال وهل فوق رجل قتله قومه او قال قتلتموه **حدثني** ابن المثنى أخبرنا معاذ بن معاذ حدثنا سليمان اخبرنا انس بن مالك نحوه **حدثنا** علي بن عبد الله قال كتبت عن يوسف بن الماجشون عن صالح بن ابراهيم عن ابيه عن جده في بدر يعني حديث ابني عفراء **حدثني** محمد بن عبد الله الرقاشي حدثنا معتمر قال سمعت ابى يقول حدثنا ابو مجلز عن قيس بن عباد عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه قال انا اول من يجثو بين يدي الرحمن للخصومة يوم القيامة وقال قيس بن عباد وفيهم نزلت هذان خصمان اختصموا في ربهم قال هم الذين تبارزوا يوم بدر حمزة وعلي وعبيدة

(قوله وثبت به الاقدام) أى بالمطر أحق لا لسوخ في الرمل وهو شجاعة الظاهر و بالربط على القلوب حتى تثبت في المعركة وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني حين سار الى بدر والمشركون بينهم وبين الماء رملة دعصة فاصاب المسلمين ضعف شديد وألقى الشيطان في قلوبهم الغيظ يوسوس بينهم تزعمون انكم أولياء الله وفيكم رسوله وقد غلبكم المشركون على الماء وأنتم تصلون مجنبين فامطر الله عز وجل عليهم مطرا شديدا فشرب المسلمون وتطهروا وأذهب الله عز وجل عنهم رجز الشيطان وأنشف الرمل حين أصابه المطر ومشي الناس عليه والدواب فساروا الى القوم وأمد الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وسلم والمؤمنين بالف من الملائكة فكان جبريل عليه السلام وخمسمائة مجنبة وميكائيل في خمسمائة مجنبة اهـ قسطلاني (قوله لا والله) جواب كلام محذوف أى هل كان بعضهم غير مؤمن أو لا زائدة وانما حلف تأكيدا للخبر وكان طالوت من ذرية بنيامين شقيق يوسف ابن يعقوب عليهما الصلاة والسلام (قوله أتى أبا جهل الخ) زاد ابن اسحق فعرفه فوضع رجله على عنقه ثم قال له قد اخزاك الله يا عدو الله (قوله أعمد) بهمزة مفتوحة فعين مهملة ساكنة فميم مفتوحة فدال مهملة اى اشرف (قوله من رجل قتلتموه)

وأبو عبيدة بن الحرث وشيبة بن ربيعة وعتبة ابن ربيعة والوليد بن عتبة حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن ابى هاشم عن ابى مجلز عن قيس بن عباد عن ابى ذر رضى الله عنه قال نزلت هذان خصمان اختصموا فى ربهم فى ستة من قريش على وحمزة وعبيدة بن الحرث وشيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة والوليد بن عتبة حدثنا اسحق بن ابراهيم الصواف حدثنا يوسف بن يعقوب كان ينزل فى بني ضبيعة وهو مولى لبني سدوس حدثنا سليمان التيمى عن أبى مجلز عن قيس بن عباد قال قال على رضي الله عنه فينا نزلت هذه الآية هذان خصمان اختصموا فى ربهم حدثنا يحيى بن جعفر أخبرنا وكيع عن سفيان عن أبى هاشم عن أبى مجلز عن قيس بن عباد سمعت أبا ذر رضى الله عنه يقسم لنزلت هؤلاء الآيات فى هؤلاء الرهط الستة يوم بدر نحوه حدثنا يعقوب ابن ابراهيم الدورقى حدثنا هشيم أخبرنا أبو هاشم عن ابي مجلز عن قيس قال سمعت أبا ذر يقسم قسما أن هذه الآية هذان خصمان اختصموا فى ربهم نزلت فى الذين برزوا يوم بدر حمزة وعلى وعبيدة بن الحرث وعتبة وشيبة ابنى ربيعة والوليد بن عتبة حدثنى أحمد بن سعيد أبو عبد الله حدثنا اسحق بن منصور السلولى حدثنا ابراهيم بن يوسف عن أبيه عن ابى اسحق سأل رجل البراء وأنا أسمع قال أشهد على بدرا قال بارز وظاهر حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنى يوسف بن الماجشون عن صالح بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن ابيه عن جده عبد الرحمن قال كاتبت أمية بن خلف فلما كان يوم بدر فذكر قتله وقتل ابنه فقال بلال لا نجوت ان نجا أمية حدثنا عبدان بن عثمان قال أخبرنى أبى عن شعبة عن ابى اسحق عن الاسود عن عبد الله رضي الله عنه عن النبى ﷺ أنه قرأ والنجم فسجد بها وسجد من معه غير ان شيخا أخذ كفا من تراب فرفعه الى جبهته فقال يكفينى هذا قال عبد الله فلقد رأيته بعد قتل كافرا * أخبرنى ابراهيم ابن موسى حدثنا هشام بن يوسف عن معمر عن هشام عن عروة قال كان فى الزبير ثلاث ضربات بالسيف احداهن فى عاتقه قال ان كنت لادخل أصابعى فيها قال ضرب ثنتين يوم بدر وواحدة يوم اليرموك قال عروة وقال لى عبد الملك بن مروان حين قتل عبد الله بن الزبير ياعروة هل تعرف سيف الزبير قلت نعم قال فما فيه قلت فيه فلة فلها يوم بدر قال صدقت

(بهن فلول من قراع الكتائب) ثم رده على عروة قال هشام فأقمناه بيننا ثلاثة آلاف وأخذه بعضنا ولوددت انى كنت أخذته حدثنا فروة عن على عن هشام عن أبيه قال كان سيف الزبير محلى بفضة قال هشام وكان سيف عروة محلى بفضة حدثنا أحمد بن محمد حدثنا عبد الله اخبرنا هشام بن عروة عن أبيه أن أصحاب رسول الله ﷺ قالوا للزبير يوم اليرموك ألا تشد فنشد معك فقال ان شددت كذبتم فقالوا لا نفعل فحمل عليهم حتى شق صفوفهم فجاوزهم وما معه أحد ثم رجع مقبلا فاخذوا بلجامه فضربوه ضربتين على عاتقه بينهما ضربة ضربها يوم بدر قال عروة كنت ادخل أصابعى فى تلك الضربات العب وأنا صغير قال عروة وكان معه عبد الله ابن الزبير يومئذ وهو ابن عشر سنين فحمله على فرس وكل به رجلا حدثنى عبد الله بن محمد سمع روح بن عبادة حدثنا سعيد بن أبى عروبة عن قتادة قال ذكر لنا أنس بن مالك عن ابى طلحة أن نبى الله ﷺ امر يوم بدر بأربعة وعشرين رجلا من صناديد قريش فقذفوا فى طوى من أطواء بدر خبيث مخبث وكان اذا ظهر على قوم أقام بالعرصة ثلاث ليال فلما كان ببدر اليوم الثالث أمر براحلته فشد عليها رحلها ثم مشى واتبعه أصحابه وقالوا ما نرى ينطلق الا لبعض حاجته حتى قام على شفة الركي فجعل يناديهم بأسمائهم وأسماء آبائهم يافلان بن فلان ويافلان بن فلان أيسركم أنكم اطعتم الله ورسوله فانا قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا قال فقال عمر يارسول الله ماتكلم من أجساد لا ارواح لها فقال رسول الله ﷺ والذى نفس محمد بيده ما أنتم باسمع لما أقول منهم قال قتادة احياهم الله حتى اسمعهم قوله توبيخا وتصغيرا ونقمة وحسرة وندما حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا عمرو عن عطاء عن ابن عباس رضى الله عنهما الذين بدلوا نعمة الله كفرا قال هم والله كفار قريش قال عمرو هم قريش ومحمد ﷺ نعمة الله وأحلوا قومهم دار البوار قال النار يوم بدر حدثنى عبيد بن اسماعيل حدثنا أبو اسامة عن هشام عن أبيه قال ذكر عند عائشة رضي الله عنها أن ابن عمر رفع الى النبى ﷺ ان الميت يعذب فى قبره ببكاء أهله فقالت

أي ليس بعار واعمد القوم سيدهم اهـ قسطلانى (قوله فى ستة من قريش الخ) وهؤلاء الستة بعضهم أقارب بعض اذ الكل من عبد مناف فالثلاثة الاول المسلمون من بني عبد مناف اثنان من بني هاشم وعبيدة من بنى المطلب وباقيهم مشركون من بنى عبد شمس بن عبد مناف (قوله نزلت فى الذين برزوا الخ) وقال سعيد ابن ابى عروبة في هذه الآية اختصم المسلمون وأهل الكتاب فقال أهل الكتاب نبينا قبل نبيكم وكتابنا قبل كتابكم فنحن اولى بالله تعالى منكم وقال المسلمون كتابنا يقضى على الكتب كلها ونبينا خاتم الانبياء فنحن اولى بالله تعالى منكم فانزل الله عز وجل الآية وقال ابن ابى نجيح عن مجاهد في هذه الآية مثل الكافر والمؤمن اختصما فى البعث وهذا يشمل الاقوال كلها فينتظم فيه قصة بدر وغيرها فان المؤمنين يريدون نصرة دين الله والكافرين يريدون اطفاء نور الايمان وخذلان الحق اهـ قسطلانى

انما قال رسول الله ﷺ انه ليعذب بخطيئته وذنبه وان أهله ليبكون عليه الآن قالت وذاك مثل قوله ان رسول الله ﷺ قام على القليب وفيه قتلى بدر من المشركين فقال لهم ما قال انهم ليسمعون ما أقول انما قال انهم الآن ليعلمون ان ما كنت أقول لهم حق ثم قرأت انك لا تسمع الموتى وما أنت بمسمع من في القبور تقول حين تبوؤا مقاعدهم من النار **حدثني** عثمان حدثنا عبدة عن هشام عن أبيه عن ابن عمر قال وقف النبي ﷺ على قليب بدر فقال هل وجدتم ما وعد ربكم حقا ثم قال انهم الآن يسمعون ما أقول فذكر لعائشة فقالت انما قال النبي ﷺ انهم الآن ليعلمون ان الذى كنت أقول لهم هو الحق ثم قرأت انك لا تسمع الموتى حتى قرأت الآية

(باب) فضل من شهد بدرا **حدثني** عبد الله بن محمد حدثنا معاوية بن عمرو حدثنا أبو اسحق عن حميد قال سمعت أنسا رضي الله عنه يقول أصيب حارثة يوم بدر وهو غلام فجاءت أمه الى النبي ﷺ فقالت يا رسول الله قد عرفت منزلة حارثة منى فان يكن في الجنة أصبر واحتسب وان تك الاخرى ترى ما أصنع فقال ويحك اوهبلت اوجنة واحدة هى انها جنان كثيرة وانه فى جنة الفردوس **حدثني** اسحق بن ابراهيم اخبرنا عبد الله بن ادريس قال سمعت حصين بن عبد الرحمن عن سعد بن عبيدة عن أبى عبد الرحمن السلمى عن على رضى الله عنه قال بعثني رسول الله ﷺ وابامرثد والزبير وكلنا فارس قال انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ فان بها امرأة من المشركين معها كتاب من حاطب بن أبى بلتعة الى المشركين فادركناها تسير على بعير لها حيث قال رسول الله ﷺ فقلنا الكتاب فقالت مامعنا كتاب فانخناها فالتمسنا فلم نر كتابا فقلنا ما كذب رسول الله ﷺ لتخرجن الكتاب اولنجردنك فلما رأت الجد أهوت الى حجزتها وهى محتجزة بكساء فاخرجته فانطلقنا بها الى رسول الله ﷺ فقال عمر يا رسول الله قد خان الله ورسوله والمؤمنين فدعنى فلأضرب عنقه فقال النبي ﷺ ما حملك على ما صنعت قال حاطب والله مابى ان لا اكون مؤمنا بالله ورسوله ﷺ أردت ان يكون لى عند القوم يد يدفع الله بها عن اهلى ومالى وليس أحد من اصحابك الا له هناك من عشيرته من يدفع الله به عن أهله وماله فقال النبي ﷺ صدق ولا تقولوا له الا خيرا فقال عمر انه قد خان الله ورسوله والمؤمنين فدعنى فلأضرب عنقه فقال أليس من أهل بدر فقال لعل الله أطلع الى اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد وجبت لكم الجنة او فقد غفرت لكم فدمعت عينا عمر وقال الله ورسوله اعلم

(باب) **حدثني** عبد الله بن محمد الجعفي حدثنا ابو احمد الزبيرى حدثنا عبد الرحمن بن الغسيل عن حمزة بن ابى اسيد والزبير بن المنذر ابن ابى اسيد عن ابى اسيد رضى الله عنه قال قال لنا رسول الله ﷺ يوم بدر اذا أكثبوكم فارموهم واستبقوا نبلكم **حدثني** محمد بن عبد الرحيم حدثنا ابو احمد الزبيرى حدثنا عبد الرحمن بن الغسيل عن حمزة ابن ابى اسيد والمنذر بن ابى اسيد عن ابى اسيد رضى الله عنه قال قال لنا رسول الله ﷺ يوم بدر اذا اكثبوكم يعنى كثروكم فارموهم واستبقوا نبلكم **حدثني** عمرو بن خالد حدثنا زهير حدثنا ابو اسحق قال سمعت البراء بن عازب رضى الله عنهما قال جعل النبي ﷺ على الرماة يوم احد عبد الله بن جبير فاصابوا منا سبعين وكان النبي ﷺ واصحابه اصابوا من المشركين يوم بدر اربعين ومائة وسبعين أسيرا وسبعين قتيلا فقال ابو سفيان يوم بيوم بدر والحرب سجال **حدثني** محمد بن العلاء حدثنا أبو اسامة عن بريد عن جده ابي بردة عن ابى موسى اراه عن النبي ﷺ قال واذا الخير ما جاء الله به من الخير بعد وثواب الصدق الذي آتانا بعد يوم بدر **حدثني** يعقوب بن ابراهيم حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابيه عن جده قال قال عبد الرحمن بن عوف انى لفى الصف يوم بدر اذ التفت فاذا عن يمينى وعن يسارى فتيان حديثا السن فكانى لم آمن بمكانهما اذ قال لى احدهما سرا من صاحبه يا عم ارنى ابا جهل فقلت يا ابن اخى وما تصنع به قال عاهدت الله ان رأيته ان اقتله أو اموت دونه فقال لى الآخر سرا من صاحبه مثله قال فما سرنى انى بين رجلين مكانهما فاشرت لهما اليه فشدا

(قوله باب فضل من شهد بدرا) وفيه قوله صلى الله تعالى عليه وسلم ويحك أو هبلت كانها ما سالت بناء على الشك في شهادة الولد لانه مات بسهم عند اشتغاله بشرب الماء ذكر لها صلى الله تعالى عليه وسلم ان هذا الشك منك مبنى على ما غلب على عقلك من فقد الولد والا فهو شهيد من أهل الجنة فلا ينبغى ان يسئل عن شأن دخول الجنة بل عن شان انه من أهل أي الجنان والله تعالى أعلم اهـ سندى (قوله صدق ولا تقولوا له الا خيرا فقال عمر انه قد خان الله الخ) لا يخفى ان كلام عمر المذكور بعد قوله صلى الله تعالى عليه وسلم صدق وقوله ولا تقولوا له الا خيرا لا يخلو عن اشكال لعل وجهه انه كان لشدة ما قام عليه من الحال ما التفت الى المقال فما علم ماذا قال فان الانسان عند شدة الحال عليه كثيرا ما يغفل عما يقول له صاحبه ويحتمل ان عمر أول كلامه صلى الله تعالى عليه وسلم بحمله على التأليف وانه قال بناء على الظاهر للتأليف ورأى ان مثله لا يليق بحالة التأليف فاشار الى ان الاصلح فى حقه التاديب لا التأليف والله تعالى أعلم (قوله فقال اعلموا ما شئتم) مثله لا يكون لاباحة المعاصى بل يكون لاظهار صلاح الحال وان الغالب على اعماله الصلاح وما يكون على خلافه فذاك نادر معفو لكثرة الحسنات ان الحسنات يذهبن السيآت وانه تعالى يوفقه للتوبة عنه فالحاصل انه بشارة بحسن العاقبة والتوفيق للخيرات رزقنا الله تعالى ذلك (قوله يعنى كثروكم) اى قاربوكم بحيث كانهم اختلطوا معكم فظهر بهم الكثرة فيكم فهذا كناية عن القرب فاندفع ما قيل انه لا يظهر لهذا التفسير أصل اهـ سندى

عليه مثل الصقرين حتى ضرباه وهما ابنا عفراء حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا ابراهيم اخبرنا ابن شهاب قال اخبرني عمر بن اسيد بن جارية الثقفي حليف بني زهرة وكان من أصحاب أبي هريرة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال بعث رسول الله ﷺ عشرة عينا وامر عليهم عاصم بن ثابت الانصاري جد عاصم ابن عمر بن الخطاب حتى اذا كانوا بالهدة بين عسفان ومكة ذكروا لحي من هذيل يقال لهم بنو لحيان فنفروا لهم بقريب من مائة رجل رام فاقتصوا آثارهم حتى وجدوا مأكلهم التمر في منزل نزلوه فقالوا تمر يثرب فاتبعوا آثارهم فلما حس بهم عاصم واصحابه لجؤا الى موضع فاحاط بهم القوم فقالوا لهم انزلوا فاعطوا بايديكم ولكم العهد والميثاق أن لا نقتل منكم أحدا فقال عاصم بن ثابت أيها القوم اما انا فلا انزل في ذمة كافر ثم قال اللهم اخبر عنا نبيك ﷺ فرموهم بالنبل فقتلوا عاصما ونزل اليهم ثلاثة نفر على العهد والميثاق منهم خبيب وزيد بن الدثنة ورجل آخر فلما استمكنوا منهم أطلقوا أوتار قسيهم فربطوهم بها قال الرجل الثالث هذا أول الغدر والله لا أصحبكم ان لي بهؤلاء أسوة يريد القتلى فجرروه وعالجوه فابى أن يصحبهم فانطلق بخبيب وزيد بن الدثنة حتى باعوهما بعد وقعة بدر فابتاع بنو الحرث بن عامر بن نوفل خبيبا وكان خبيب هو قتل الحرث بن عامر يوم بدر فلبث خبيب عندهم أسيرا حتى اجمعوا قتله فاستعار من بعض بنات الحرث موسى يستحد بها فاعارته فدرج بني لها وهي غافلة حتى اتاه فوجدته مجلسه على فخذه والموسى بيده قالت ففزعت فزعة عرفها خبيب فقال أتخشين ان اقتله ما كنت لافعل ذلك قالت والله ما رأيت أسيرا قط خيرا من خبيب والله لقد وجدته يوما يأكل قطفا من عنب في يده وانه لموثق بالحديد وما بمكة من ثمرة وكانت تقول انه لرزق رزقه الله خبيبا فلما خرجوا به من الحرم ليقتلوه في الحل قال لهم خبيب دعوني اصلي ركعتين فتركوه فركع ركعتين فقال والله لولا أن تحسبوا ان ما بي جزع لزدت ثم قال اللهم أحصهم عددا واقتلهم بددا ولا تبق منهم أحدا ثم انشأ يقول

فلست ابالي حين أقتل مسلما ... على أي جنب كان لله مصرعي
وذلك في ذات الاله وان يشأ ... يبارك على أوصال شلو ممزع

ثم قام اليه ابو سروعة عقبة بن الحرث فقتله وكان خبيب هو سن لكل مسلم قتل صبرا الصلاة وأخبر يعني النبي ﷺ أصحابه يوم أصيبوا خبرهم وبعث ناس من قريش الى عاصم بن ثابت حين حدثوا أنه قتل أن يؤتوا بشيء منه يعرف وكان قتل رجلا عظيما من عظمائهم فبعث الله لعاصم مثل الظلة من الدبر فحمته من رسلهم فلم يقدروا ان يقطعوا منه شيأ وقال كعب بن مالك ذكروا مرارة بن الربيع العمري وهلال بن أمية الواقفي رجلين صالحين قد شهدا بدرا حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا الليث عن يحيى عن نافع ان ابن عمر رضي الله عنهما ذكر له أن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل وكان بدريا مرض في يوم جمعة فركب اليه بعد ان تعالى النهار واقتربت الجمعة وترك الجمعة وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب قال حدثني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ان أباه كتب الى عمر بن عبد الله بن الارقم الزهري يامره أن يدخل على سبيعة بنت الحرث الاسلمية فيسألها عن حديثها وعما قال لها رسول الله ﷺ حين استفتته فكتب عمر بن عبد الله بن الارقم الى عبد الله بن عتبة يخبره ان سبيعة بنت الحرث أخبرته انها كانت تحت سعد بن خولة وهو من بني عامر بن لؤي وكان ممن شهد بدرا فتوفي عنها في حجة الوداع وهي حامل فلم تنشب ان وضعت حملها بعد وفاته فلما تعلت من نفاسها تجملت للخطاب فدخل عليها أبو السنابل بن بعكك رجل من بني عبد الدار فقال لها مالي أراك تجملت للخطاب ترجين النكاح فانك والله ما أنت بناكح حتى تمر عليك اربعة اشهر وعشر قالت سبيعة فلما قال لي ذلك جمعت علي ثيابي حتى أمسيت وأتيت رسول الله ﷺ فسألته عن ذلك فافتاني باني قد حللت حين وضعت حملي وأمرني بالتزوج ان بدالي تابعه أصبغ عن ابن وهب عن يونس وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب وسألناه فقال اخبرني محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان مولى بني عامر بن لؤي ان محمد بن اياس بن البكير وكان ابوه شهد بدرا أخبره (باب) شهود الملائكة بدرا حدثني اسحق بن ابراهيم اخبرنا جرير عن يحيى بن سعيد عن معاذ بن رفاعة بن رافع الزرقي عن ابيه وكان ابوه من اهل بدر قال جاء جبريل

(قوله بددا) بفتح الباء والدال المهملة اى متفرقين (قوله شلو) بكسر المعجمة وسكون اللام اى جسد وقوله ممزع بالزاى اى مقطع (قوله الظلة) بضم الظاء المعجمة وتشد اللام السحابة المظلة (قوله من الدبر) بفتح المهملة واسكان الموحدة ذكور النحل أو الزنابير (قوله فلم يقدروا ان يقطعوا منه شيأ) لانه كان حلف ان لا يمس مشركا ولا يمسه مشرك فبر الله قسمه (قوله مرارة) بضم الميم وتخفيف الراءين المهملتين (قوله وترك الجمعة) اي بعذر اشراف قريبه سعيد على الهلاك إذ كان ابن عم عمر وزوج اخته (قوله سبيعة) بضم السين المهملة وفتح الموحدة اهـ قسطلاني

الى النبى ﷺ فقال تعدون أهل بدر فيكم قال من أفضل المسلمين اوكلمة نحوها قال وكذلك من شهد بدرا من الملائكة حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد عن يحيى عن معاذ بن رفاعة بن رافع وكان رفاعة من أهل بدر وكان رافع من أهل العقبة فكان يقول لابنه مايسرنى انى شهدت بدرا بالعقبة قال سأل جبريل النبى ﷺ بهذا حدثنا اسحق بن منصور اخبرنا يزيد أخبرنا يحيى سمع معاذ بن رفاعة ان ملكا سأل النبى ﷺ وعن يحيى أن يزيد بن الهاد اخبره انه كان معه يوم حدثه معاذ هذا الحديث فقال يزيد فقال معاذ ان السائل هو جبريل عليه السلام حدثنى ابراهيم بن موسى اخبرنا عبد الوهاب حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما أن النبى ﷺ قال يوم بدر هذا جبريل آخذ برأس فرسه عليه أداة الحرب

(باب) حدثنى خليفة حدثنا محمد بن عبد الله الانصارى حدثنا سعيد عن قتادة عن انس رضى الله عنه قال مات أبو زيد ولم يترك عقبا وكان بدريا حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث قال حدثنى يحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد عن ابن خباب أن ابا سعيد بن مالك الخدرى رضى الله عنه قدم من سفر فقدم اليه اهله لحما من لحوم الاضحى فقال ما أنا بآكله حتى أسأل فانطلق الى أخيه لامه وكان بدريا قتادة بن النعمان فسأله فقال انه حدث بعدك أمر نقض لما كانوا ينهون عنه من أكل لحوم الاضحى بعد ثلاثة أيام حدثنى عبيد بن اسمعيل حدثنا ابو أسامة عن هشام بن عروة عن أبيه قال قال الزبير لقيت يوم بدر عبيدة بن سعيد ابن العاص وهو مدجج لا يرى منه الا عيناه وهو يكنى ابو ذات الكرش فقال انا ابو ذات الكرش فحملت عليه بالعنزة فطعنته فى عينه فمات قال هشام فاخبرت أن الزبير قال لقد وضعت رجلى عليه ثم تمطأت فكان الجهد أن نزعتها وقد انثنى طرفاها قال عروة فسأله اياها رسول الله ﷺ فاعطاه فلما قبض رسول الله ﷺ أخذها ثم طلبها ابو بكر فاعطاه فلما قبض ابو بكر سألها اياها عمر فاعطاه اياها فلما قبض عمر اخذها ثم طلبها عثمان منه فاعطاه اياها فلما قتل عثمان وقعت عند آل على فطلبها عبد الله بن الزبير فكانت عنده حتى قتل حدثنا أبو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهرى قال اخبرنى ابو ادريس عائذ الله بن عبد الله ان عبادة بن الصامت وكان شهد بدرا ان رسول الله ﷺ قال بايعونى حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب اخبرنى عروة بن الزبير عن عائشة رضى الله عنها زوج النبى ﷺ ان أبا حذيفة وكان ممن شهد بدرا مع رسول الله ﷺ تبنى سالما وأنكحه بنت أخيه هند بنت الوليد بن عتبة وهو مولى لامرأة من الانصار كما تبنى رسول الله ﷺ زيدا وكان من تبنى رجلا فى الجاهلية دعاه الناس اليه وورث من ميراثه حتى أنزل الله تعالى ادعوهم لآبائهم فجاءت سهلة النبى ﷺ فذكر الحديث حدثنا على حدثنا بشر بن المفضل حدثنا خالد بن ذكوان عن الربيع بنت معوذ قالت دخل على النبى ﷺ غداة بنى على فجلس على فراشى كمجلسك منى وجويريات يضربن بالدف يندبن من قتل من آبائهن يوم بدر حتى قالت جارية وفينا نبى يعلم ما فى غد فقال النبى ﷺ لا تقولى هكذا وقولى ما كنت تقولين حدثنا ابراهيم بن موسى اخبرنا هشام عن معمر عن الزهرى وحدثنا اسمعيل قال حدثنى اخى عن سليمان عن محمد بن ابى عتيق عن ابن شهاب عن عبيد الله ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود ان ابن عباس رضى الله عنهما قال أخبرنى ابو طلحة رضى الله عنه صاحب رسول الله ﷺ وكان قد شهد بدرا مع رسول الله ﷺ أنه قال لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا صورة يريد التماثيل التى فيها الارواح حدثنا عبدان اخبرنا عبد الله اخبرنا يونس وحدثنا أحمد بن صالح حدثنا عنبسة حدثنا يونس عن الزهرى اخبرنا على بن حسين أن حسين بن على عليهم السلام اخبره أن عليا قال كانت لى شارف من نصيبى من المغنم يوم بدر وكان النبى ﷺ أعطانى مما أفاء الله عليه من الخمس يومئذ فلما أردت ان ابتنى بفاطمة عليها السلام بنت النبى ﷺ واعدت رجلا صواغا فى بنى قينقاع أن يرتحل معى فنأتى باذخر فاردت ان ابيعه من الصواغين فنستعين به فى وليمة عرسى فبينا انا اجمع لشارفى من الاقتاب والغرائر والحبال وشارفاى مناخان الى جنب حجرة رجل من الانصار حتى جمعت ما جمعت فاذا أنا بشارفى قد أجبت أسنمتهما وبقرت خواصرهما وأخذ من أكبادهما فلم أملك عينى حين رأيت المنظر قلت من فعل هذا قالوا فعله حمزة بن عبد المطلب وهو فى هذا البيت فى شرب من الانصار عنده قينة وأصحابه فقالت فى غنائها (ألا يا حمزة للشرف

(قوله هذا جبريل الخ) وعند ابن اسحق ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم خفق خفقة ثم انتبه فقال ابشر يا أبا بكر أتاك نصر الله هذا جبريل آخذ بعنان فرسه يقوده على ثناياه الغبار وعند سعيد بن منصور من مرسل عطية ابن قيس ان جبريل عليه السلام اتى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم بعد ما فرغ من بدر على فرس حمراء معقود الناصية قد عصب الغبار ثنيته عليه درعه وقال يا محمد ان الله عز وجل بعثنى اليك وأمرنى أن لا افارقك حتى ترضى أفرضيت قال نعم اه قسطلانى

(قوله فذكر الحديث) بقيته فكيف ترى فيه فقال لها رسول الله ﷺ ارضعيه فارضعته خمس رضعات فكان بمنزلة ولدها من الرضاعة فبذلك كانت عائشة رضى الله عنها تأمر بنات اخوتها وبنات اخواتها ان يرضعن من احبت عائشة ان يراها ويدخل عليها وان كان كبيرا خمس رضعات ثم يدخل عليها وأبت أم سلمة وسائر ازواج النبى ﷺ ان يدخل عليهن بتلك الرضاعة احد من الناس حتى يرضع فى المهد وقلن لعائشة رضى الله عنها والله ما ندرى لعلها رخصة من رسول الله ﷺ لسالم دون الناس اه قسطلانى

النواء) فوثب حمزة الى السيف فاجب أسنمتها وبقر خواصرهما وأخذ من أكبادهما قال علي فانطلقت حتى
أدخل على النبي ﷺ وعنده زيد بن حارثة وعرف النبي ﷺ الذي لقيت فقال مالك قلت يارسول الله
مارأيت كاليوم عدا حمزة على ناقتي فاجب أسنمتها وبقر خواصرهما وهاهو ذا في بيت معه شرب فدعا النبي
ﷺ بردائه فارتدى ثم انطلق يمشي واتبعته أنا وزيد بن حارثة حتى جاء البيت الذي فيه حمزة فاستأذن عليه
فاذن له فطفق النبي ﷺ يلوم حمزة فيما فعل فاذا حمزة ثمل محمرة عيناه فنظر حمزة الى النبي ﷺ ثم صعد النظر
فنظر الى ركبته ثم صعد النظر فنظر الى وجهه ثم قال حمزة وهل أنتم الا عبيد لابي فعرف النبي ﷺ انه
ثمل فنكص رسول الله ﷺ على عقبيه القهقرى فخرج وخرجنا معه **حدثني** محمد بن عباد اخبرنا
ابن عيينة قال أنفذه لنا ابن الاصبهاني سمعه من ابن معقل أن عليا رضي الله عنه كبر على سهل بن حنيف فقال
انه شهد بدرا **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني سالم بن عبدالله أنه سمع عبد الله
ابن عمر رضي الله عنهما يحدث ان عمر بن الخطاب حين تأيمت حفصة بنت عمر من خنيس بن
حذافة السهمي وكان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قد شهد بدرا توفي بالمدينة قال عمر
فلقيت عثمان بن عفان فعرضت عليه حفصة فقلت ان شئت أنكحتك حفصة بنت عمر قال سأنظر في أمري
فلبثت ليالي فقال قد بدا لي ان لا أتزوج يومي هذا قال عمر فلقيت ابا بكر فقلت ان شئت أنكحتك حفصة
بنت عمر فصمت ابو بكر فلم يرجع الي شيء فكنت عليه أوجد مني على عثمان فلبثت ليالي ثم خطبها رسول الله
ﷺ فانكحتها اياه فلقيني ابو بكر فقال لعلك وجدت علي حين عرضت علي حفصة فلم ارجع اليك قلت نعم
قال فانه لم يمنعني ان ارجع اليك فيما عرضت الا اني قد علمت ان رسول الله ﷺ قد ذكرها فلم أكن لافشي سر
رسول الله ﷺ ولو تركها لقبلتها **حدثنا** مسلم حدثنا شعبة عن عدي عن عبد الله بن يزيد سمع ابا
مسعود البدري عن النبي ﷺ قال نفقة الرجل على أهله صدقة **حدثنا** ابو اليمان اخبرنا شعيب عن
الزهري سمعت عروة بن الزبير يحدث عمر بن عبدالعزيز في امارته اخر المغيرة بن شعبة العصر وهو أمير الكوفة
فدخل ابو مسعود عقبة بن عمرو الانصاري جد زيد بن حسن شهد بدرا فقال لقد علمت نزل جبريل
فصلى فصلى رسول الله ﷺ خمس صلوات ثم قال هكذا أمرت * كذلك كان بشير بن ابي مسعود يحدث عن
أبيه **حدثنا** موسى حدثنا ابو عوانة عن الاعمش عن ابراهيم عن عبدالرحمن بن يزيد عن علقمة عن ابي
مسعود البدري رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ الآيتان من آخر سورة البقرة من قرأهما في ليلة كفتاه قال
عبدالرحمن فلقيت أبامسعود وهو يطوف بالبيت فسألته فحدثنيه **حدثنا** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن
عقيل عن ابن شهاب اخبرني محمود بن الربيع ان عتبان بن مالك وكان من أصحاب النبي ﷺ ممن شهد بدرا من
الانصار انه أتى رسول الله ﷺ **حدثنا** احمد هو ابن صالح حدثنا عنبسة حدثنا يونس قال ابن شهاب
ثم سألت الحصين بن محمد وهو احد بني سالم وهو من سراتهم عن حديث محمود بن الربيع عن عتبان بن مالك
فصدقه **حدثنا** ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني عبدالله بن عامر بن ربيعة وكان من
اكبر بني عدي وكان أبوه شهد بدرا مع النبي ﷺ ان عمر استعمل قدامة بن مظعون على البحرين وكان شهد
بدرا وهو خال عبدالله بن عمر وحفصة رضي الله عنهم **حدثنا** عبدالله بن محمد بن اسماء حدثنا جويرية عن مالك
عن الزهري ان سالم بن عبدالله اخبره قال اخبر رافع بن خديج عبدالله بن عمر أن عميه وكانا شهدا بدرا أخبراه ان
رسول الله ﷺ نهى عن كراء المزارع قلت لسالم فتكريها انت قال نعم ان رافعا اكثر على نفسه **حدثنا**
آدم حدثنا شعبة عن حصين بن عبدالرحمن قال سمعت عبدالله بن شداد بن الهاد الليثي قال رأيت رفاعة بن رافع
الانصاري وكان شهد بدرا **حدثنا** عبدان اخبرنا عبد الله اخبرنا معمر ويونس عن الزهري عن عروة
ابن الزبير انه اخبره أن المسور بن مخرمة اخبره ان عمرو بن عوف وهو حليف لبني عامر بن لؤي وكان شهد
بدرا مع النبي ﷺ ان رسول الله ﷺ بعث اباعبيدة بن الجراح الى البحرين يأتي بجزيتها وكان رسول الله
ﷺ هو صالح اهل البحرين وامر عليهم العلاء بن الحضرمي فقدم ابو عبيدة بمال من البحرين فسمعت الانصار
بقدوم ابي عبيدة فوافوا صلاة الفجر مع النبي ﷺ فلما انصرف تعرضوا له فتبسم رسول الله ﷺ حين

(قوله ان عمر استعمل قدامة الخ) ثم عزله وولى عثمان بن ابي العاص وكان سبب عزله ماذكره عبد الرزاق في مصنفه عن معمر عن الزهري بمعناه انه شرب مسكرا فلما ثبت عنده حده وغضب على قدامة ثم حجا جميعا فاستيقظ عمر من نومه فزعا فقال عجلوا بقدامة أتاني آت فقال صالح قدامة فانك أخوه فاصطلحا ولم يذكر المصنف رحمه الله قصته لكونها ليست على شرطه وانما غرضه منها قوله وكان شهد بدرا اه قسطلاني (قوله ان رافعا أكثر على نفسه) اى اطلق في موضع التقييد والا فالممنوع نوع من كراء المزارع وهو مايكون فيه البدل مجهولا لا مطلق الكراء اه سندي

رآهم ثم قال اظنكم سمعتم ان ابا عبيدة قدم بشيء قالوا اجل يارسول الله قال فابشروا و ملوا مايسركم فوالله ما الفقر احشى عليكم ولكني اخشي ان تبسط عليكم الدنيا كما بسط على من قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها وتهلككم كما اهلكتهم **حدثنا** أبو النعمان حدثنا جرير بن حازم عن نافع أن ابن عمر رضى الله عنهما كان يقتل الحيات كلها حتى حدثه ابو لبابة البدرى ان النبي ﷺ نهى عن قتل جنان البيوت فامسك عنها **حدثني** ابراهيم بن المنذر حدثنا محمد بن فليح عن موسى بن عقبة قال ابن شهاب حدثنا انس بن مالك ان رجالا من الانصار استأذنوا رسول الله ﷺ فقالوا ائذن لنا فلنترك لابن اختنا عباس فداءه قال والله لاتذرون منه درهما **حدثنا** أبو عاصم عن ابن جريج عن الزهرى عن عطاء بن يزيد عن عبيد الله بن عدى عن المقداد ابن الاسود وحدثنى اسحق حدثنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد حدثنا ابن أخي ابن شهاب عن عمه قال اخبرنى عطاء بن يزيد الليثى ثم الجندعى ان عبيد الله بن عدى بن الخيار اخبره ان المقداد بن عمرو الكندى وكان حليفا لبنى زهرة وكان ممن شهد بدرا مع رسول الله ﷺ اخبره انه قال لرسول الله ﷺ أرأيت ان لقيت رجلا من الكفار فاقتتلنا فضرب احدى يدى بالسيف فقطعها ثم لاذ مني بشجرة فقال أسلمت لله آ أقتله يارسول الله بعد ان قالها فقال رسول الله ﷺ لاتقتله فقال يارسول الله انه قطع احدى يدى ثم قال ذلك بعد ماقطعها فقال رسول الله ﷺ لاتقتله فان قتلته فانه بمنزلتك قبل أن تقتله وانك بمنزلته قبل أن يقول كلمته التى قال **حدثني** يعقوب بن ابراهيم حدثنا ابن علية حدثنا سليمان التيمى حدثنا أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ يوم بدر من ينظر ماصنع أبو جهل فانطلق ابن مسعود فوجده قد ضربه ابنا عفراء حتى برد فقال آنت اباجهل قال ابن علية قال سليمان هكذا قالها أنس قال أنت اباجهل قال وهل فوق رجل قتلتموه قال سليمان أو قال قتله قومه قال وقال أبو مجلز قال ابو جهل فلو غير اكار قتلنى **حدثنا** موسى حدثنا عبد الواحد حدثنا معمر عن الزهرى عن عبيد الله بن عبد الله حدثنى ابن عباس عن عمر رضى الله عنهم لما توفى النبي ﷺ قلت لابى بكر انطلق بنا الى اخواننا من الانصار فلقينا منهم رجلان صالحان شهدا بدرا فحدثت عروة بن الزبير فقال هما عويم بن ساعدة ومعن بن عدى **حدثنا** اسحق بن ابراهيم سمع محمد بن فضيل عن اسمعيل عن قيس كان عطاء البدريين خمسة آلاف وقال عمر لأفضلنهم على من بعدهم **حدثني** اسحق بن منصور حدثنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن الزهرى عن محمد بن جبير عن أبيه قال سمعت النبي ﷺ يقرأ فى المغرب بالطور وذلك اول ماوقر الايمان فى قلبي وعن الزهرى عن محمد ابن جبير بن مطعم عن ابيه ان النبى ﷺ قال فى أسارى بدر لو كان المطعم بن عدى حيا ثم كلمنى فى هؤلاء النتنى لتركتهم له * وقال الليث عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب وقعت الفتنة الاولى يعنى مقتل عثمان فلم تبق من أصحاب بدر أحدا ثم وقعت الفتنة الثانية يعنى الحرة فلم تبق من اصحاب الحديبية أحدا ثم وقعت الثالثة فلم ترتفع وللناس طباخ **حدثنا** الحجاج بن منهال حدثنا عبد الله بن عمر النميرى حدثنا يونس بن يزيد قال سمعت الزهرى قال سمعت عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن عبد الله عن حديث عائشة رضى الله عنها زوج النبي ﷺ كل حدثنى طائفة من الحديث قالت فاقبلت انا وام مسطح فعثرت أم مسطح فى مرطها فقالت تعس مسطح فقلت بئس ماقلت تسبين رجلا شهد بدرا فذكر حديث الافك **حدثنا** ابراهيم بن المنذر حدثنا محمد بن فليح بن سليمان عن موسي بن عقبة عن ابن شهاب قال هذه مغازى رسول الله ﷺ فذكر الحديث فقال رسول الله ﷺ وهو يلقيهم هل وجدتم ماوعدكم ربكم حقا * قال موسي قال نافع قال عبد الله قال ناس من أصحابه يارسول الله تنادي ناسا أمواتا قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ماأنتم باسمع لما قلت منهم قال أبو عبد الله فجميع من شهد بدرا من قريش ممن ضرب له بسهمه أحد وثمانون رجلا وكان عروة بن الزبير يقول قال الزبير قسمت سهمانهم فكانوا مائة والله أعلم **حدثني** ابراهيم بن موسى أخبرنا هشام عن معمر عن هشام بن عروة عن أبيه عن الزبير قال ضربت يوم بدر للمهاجرين بمائة سهم (**باب**) تسمية من سمى من أهل بدر فى الجامع الذى وضعه أبو عبد الله

(قوله طباخ) بفتح الطاء المهملة والموحدة المخففة وبعد الالف خاء معجمة أى عقل وقيل قوة وقيل بقية خير فى الدين اه قسطلانى

على حروف المعجم النبي محمد بن عبد الله الهاشمي ﷺ أبو بكر الصديق ثم عمر ثم عثمان ثم على ثم اياس ابن البكير بلال بن رباح مولى ابى بكر الصديق القرشى حمزة بن عبد المطلب الهاشمى حاطب بن أبى بلتعة حليف لقريش أبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة القرشى حارثة بن الربيع الانصارى قتل يوم بدر وهو حارثة بن سراقة كان في النظارة خبيب بن عدى الانصارى خنيس بن حذافة السهمى رفاعة بن رافع الانصارى رفاعة بن عبد المنذر أبو لبابة الانصارى الزبير بن العوام القرشى زيد بن سهل ابو طلحة الانصارى ابو زيد الانصاري سعد بن مالك الزهرى سعد بن خوله القرشي سعيد بن زيد ابن عمرو بن نفيل القرشى سهل بن حنيف الانصارى ظهير بن رافع الانصارى واخوه عبد الله بن عثمان ابو بكر الصديق القرشى عبد الله بن مسعود الهذلى عتبة بن مسعود الهذلى عبد الرحمن بن عوف الزهرى عبيدة بن الحرث القرشى عبادة بن الصامت الانصارى عمر بن الخطاب العدوى عثمان ابن عفان القرشى خلفه النبي ﷺ على ابنته وضرب له بسهمه على بن ابى طالب الهاشمى عمرو بن عوف حليف بنى عامر بن لؤى عقبة بن عمرو الانصارى عامر بن ربيعة العنزى عاصم بن ثابت الانصارى عويم بن ساعدة الانصارى عتبان بن مالك الانصارى قدامة بن مظعون قتادة بن النعمان الانصارى معاذ بن عمرو بن الجموح معوذ بن عفراء وأخوه مالك بن ربيعة ابو اسيد الانصارى مرارة بن الربيع الانصارى معن بن عدي الانصارى مسطح بن اثاثة بن عباد بن المطلب بن عبد مناف مقداد بن عمرو الكندى حليف بنى زهرة هلال بن امية الانصارى رضي الله عنهم (**باب**) حديث بني النضير ومخرج رسول الله ﷺ اليهم فى دية الرجلين وما ارادوا من الغدر برسول الله ﷺ قال الزهرى عن عروة كانت على رأس ستة اشهر من وقعة بدر قبل أحد وقول الله تعالى هو الذى أخرج الذين كفروا من اهل الكتاب من ديارهم لاول الحشر ماظننتم ان يخرجوا وجعله ابن اسحق بعد بئر معونة وأحد **حدثنا** اسحق بن نصر حدثنا عبد الرزاق أخبرنا ابن جريج عن موسى بن عقبة عن نافع بن عمر رضي الله عنهما قال حاربت النضير وقريظة فاجلى بني النضير وأقر قريظه ومن عليهم حتى حاربت قريظة فقتل رجالهم وقسم نساءهم وأولادهم وأموالهم بين المسلمين الا بعضهم لحقوا بالنبى ﷺ فآمنهم وأسلموا وأجلى يهود المدينة كلهم بني قينقاع وهم رهط عبد الله بن سلام ويهود بنى حارثة وكل يهود المدينة **حدثنى** الحسن بن مدرك حدثنا يحيى بن حماد اخبرنا أبو عوانة عن ابى بشر عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس سورة الحشر قال قل سورة النضير تابعه هشيم عن ابى بشر **حدثنا** عبد الله بن ابى الاسود حدثنا معتمر عن ابيه سمعت انس بن مالك رضى الله عنه قال كان الرجل يجعل للنبى ﷺ النخلات حتى افتتح قريظة والنضير فكان بعد ذلك يرد عليهم **حدثنا** آدم حدثنا الليث عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما قال حرق رسول الله ﷺ نخل بنى النضير وقطع وهى البويرة فنزلت ماقطعتم من لينة أو تركتموها قائمة على اصولها فباذن الله **حدثنى** اسحق أخبرنا حبان أخبرنا جويرية بن أسماء عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما ان النبى ﷺ حرق نخل بنى النضير قال ولها يقول حسان بن ثابت

وهان على سراة بنى لؤى ... حريق بالبويرة مستطير

قال فاجابه أبو سفيان بن الحرث

أدام الله ذلك من صنيع ... وحرق فى نواحيها السعير

ستعلم أينا منها بنزه ... وتعلم أى أرضينا تضير

حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى قال أخبرنا مالك بن أوس بن الحدثان النصري ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه دعاه اذ جاءه حاجبه يرفا فقال له هل لك فى عثمان وعبد الرحمن والزبير وسعد يستأذنون فقال نعم فادخلهم فلبث قليلا ثم جاء فقال هل لك فى عباس وعلى يستأذنان قال نعم فلما دخلا قال عباس يا أمير المؤمنين اقض بيني وبين هذا وهما يختصمان فى الذى أفاء الله على رسوله ﷺ من بني النضير فاستب على وعباس فقال الرهط يا أمير المؤمنين اقض بينهما وأرح أحدهما من الآخر فقال عمر اتئدوا أنشدكم بالله الذي

(قوله رضي الله عنهم) وجملة من ذكره هنا من البدريين أربعة وثلاثون غير النبي صلى الله عليه وسلم وسرد الحافظ أبو الفتح اليعمري ماوقع له من المهاجرين أربعة وتسعين ومن الخزرج مائة وخمسة وتسعين ومن الاوس أربعة وسبعين فذلك ثلاثمائة وثلاثة وستون قال وهذا العدد أكثر من عدد أهل بدر وانما جاء ذلك من جهة الخلاف في بعضهم اه وقال في الكواكب وفائدة ذكرهم معرفة فضيلة السبق وترجيحهم على غيرهم والدعاء لهم على التعيين اه قسطلاني (قوله فاستب على وعباس) المذكور في صحيح مسلم هو ان عباسا سب عليا فقال اقض بيني وبين هذا الكاذب الآثم وكانه سكت على وأطال عباس في الكلام لانه بمنزلة الوالد لعلى ثم لعل معنى هذا الكلام بني وبين من يعاملني معاملة من يتصف بهذه الاوصاف وهذا بناء على انه ما رضى بمعاملته وان معاملة على في نفسه لاتكون كذلك وهذا يجرى بين الاكابر في المعاملات والله تعالى أعلم

باذنه تقوم السماء والارض هل تعلمون ان رسول الله ﷺ قال لا نورث ما تركنا صدقة يريد بذلك نفسه قالوا قد قال ذلك فاقبل عمر على علي وعباس فقال أنشدكما بالله هل تعلمان ان رسول الله ﷺ قد قال ذلك قالا نعم فاني احدثكم عن هذا الامر ان الله سبحانه كان خص رسوله ﷺ في هذا الفيء بشيء لم يعطه احدا غيره فقال جل ذكره وما أفاء الله على رسوله منهم فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب الى قوله قدير فكانت هذه خالصة لرسول الله ﷺ ثم والله ما احتازها دونكم ولا استأثرها عليكم لقد أعطاكموها وقسمها فيكم حتى بقي هذا المال منها فكان رسول الله ﷺ ينفق على أهله نفقة سنتهم من هذا المال ثم يأخذ ما بقي فيجعله مجعل مال الله فعمل ذلك رسول الله ﷺ حياته ثم توفي النبي ﷺ فقال أبو بكر فانا ولي رسول الله ﷺ فقبضه أبو بكر فعمل فيه بما عمل به رسول الله ﷺ وأنتم حينئذ فاقبل على علي وعباس وقال تذكران أن ابا بكر فيه كما تقولان والله يعلم انه فيه لصادق بار راشد تابع للحق ثم توفى الله أبا بكر فقلت انا ولي رسول الله ﷺ وابي بكر فقبضته سنتين من امارتي أعمل فيه بما عمل فيه رسول الله ﷺ وابو بكر والله يعلم اني فيه صادق بار راشد تابع للحق ثم جئتماني كلاكما وكلمتكما واحدة وأمركما جميع فجئتني يعني عباسا فقلت لكما ان رسول الله ﷺ قال لا نورث ما تركنا صدقة فلما بدا لي أن أدفعه اليكما قلت ان شئتما دفعته اليكما على أن عليكما عهد الله وميثاقه لتعملان فيه بما عمل فيه رسول الله ﷺ وابو بكر وما عملت فيه منذ وليت والا فلا تكلماني فقلتما ادفعه الينا بذلك فدفعته اليكما أفتلتمسان مني قضاء غير ذلك فوالله الذي باذنه تقوم السماء والارض لا اقضي فيه بقضاء غير ذلك حتى تقوم الساعة فان عجزتما عنه فادفعاه الي فانا أكفيكماه قال فحدثت هذا الحديث عروة ابن الزبير فقال صدق مالك بن أوس أنا سمعت عائشة رضي الله عنها زوج النبي ﷺ تقول ارسل أزواج النبي ﷺ عثمان الى ابي بكر يسألنه ثمنهن مما افاء الله على رسوله ﷺ فكنت أنا أردهن فقلت لهن ألا تتقين الله ألم تعلمن ان النبي ﷺ كان يقول لا نورث ما تركنا صدقة يريد بذلك نفسه انما يأكل آل محمد ﷺ في هذا المال فانتهى ازواج النبي ﷺ الى ما أخبرتهن قال فكانت هذه الصدقة بيد علي منعها علي عباسا فغلبه عليها ثم كان بيد حسن بن علي ثم بيد حسين بن علي ثم بيد علي بن حسين وحسن بن حسن كلاهما كانا يتداولانها ثم بيد زيد بن حسن وهي صدقة رسول الله ﷺ حقا **حدثنا** ابراهيم بن موسى اخبرنا هشام اخبرنا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة ان فاطمة عليها السلام والعباس أتيا أبا بكر يلتمسان ميراثهما أرضه من فدك وسهمه من خيبر فقال ابو بكر سمعت النبي ﷺ يقول لا نورث ما تركنا صدقة انما يأكل آل محمد في هذا المال والله لقرابة رسول الله ﷺ احب الي ان اصل من قرابتي

(باب) قتل كعب ابن الاشرف **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال عمرو سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول قال رسول الله ﷺ من لكعب بن الاشرف فانه قد آذى الله ورسوله فقام محمد بن مسلمة قال يا رسول الله أتحب ان اقتله قال نعم قال فائذن لي ان أقول شيئا قال قل فاتاه محمد بن مسلمة فقال ان هذا الرجل قد سألنا صدقة وانه قد عنانا واني قد أتيتك أستسلفك قال وأيضا والله لتملنه قال انا قد اتبعناه فلا نحب ان ندعه حتى ننظر الى اي شيء يصير شأنه وقد اردنا ان تسلفنا وسقا او وسقين وحدثنا عمرو غير مرة فلم يذكر وسقا او وسقين فقلت له فيه وسقا او وسقين فقال ارى فيه وسقا او وسقين فقال نعم ارهنوني قالوا اي شيء تريد قال ارهنوني نساءكم قالوا كيف نرهنك نساءنا وانت اجمل العرب قال فارهنوني ابناءكم قالوا كيف نرهنك ابناءنا فيسب أحدهم فيقال رهن بوسق او وسقين هذا عار علينا ولكنا نرهنك اللأمة قال سفيان يعني السلاح فواعده ان يأتيه فجاءه ليلا ومعه ابو نائلة وهو اخو كعب من الرضاعة فدعاهم الى الحصن فنزل اليهم فقالت له امرأته اين تخرج هذه الساعة فقال انما هو محمد بن مسلمة واخي ابو نائلة وقال غير عمرو قالت اسمع صوتا كأنه يقطر منه الدم قال انما هو اخي محمد بن مسلمة ورضيعي ابو نائلة ان الكريم لو دعي الى طعنة بليل لاجاب قال ويدخل محمد بن مسلمة معه رجلين قيل لسفيان سماهم عمرو قال سمى بعضهم قال عمرو وجاء معه برجلين وقال غير عمرو ابو عبس بن جبر والحرث ابن أوس وعباد بن بشر قال عمرو جاء معه برجلين فقال اذا ما جاء فاني قائل بشعره فاشمه فاذا رأيتموني استمكنت

(قوله وأنتم حينئذ فاقبل على علي وعباس وقال تذكران ابا بكر فيه كما تقولان) أنتم مبتدأ في معنى أنتما ولذا ثنى الضمير في الخبر اعني تذكران وهذا كناية عن قولهما في ابي بكر انه غير صادق وغير بار ونحو ذلك لكنه مشكل جدا اذ كيف يجيء منهما تكذيب ابي بكر سيما فيما روى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو صديق هذه الامة الآن يقال انهما تعاملان معاملة من يصف أبا بكر بنقيض هذه الاوصاف التي ذكر عمر بقوله انه لصادق الخ في طلب المال واظهار الغضب بالمنع عنه وذلك الغضب الذي جرى وان لم يكن منهم بسبب منعه الارث بل بسبب ان ابا بكر لما منعهم المال ارثا للنص الذي سمعه كانه خطر ببالهم انه لو أعطاهم شيئا تكرما لكان احسن لكن اظهاره بعد المنع يشبه انهم غضبوا لمنع الارث ولا يتحقق ذلك الا اذا كان المنع لا يكون حقا والله تعالى أعلم اه سندي (قوله يعني السلاح) والذي قاله اهل اللغة انها الدرع فيكون اطلاق السلاح عليها من اطلاق اسم الكل على البعض ومراده ان لا ينكر كعب السلاح عليهم اذا أتوه وهو معهم كما في رواية الواقدي

من راسه فدونكم فاضربوه وقال مرة ثم أشمكم فنزل اليهم متوشحا وهو ينفح منه ريح الطيب فقال ما رأيت كاليوم ريحا اى اطيب وقال غير عمرو قال عندي أعطر نساء العرب وأكمل العرب قال عمرو فقال أتأذن لى ان أشم رأسك قال نعم فشمه ثم أشم اصحابه ثم قال أتأذن لى قال نعم فلما استمكن منه قال دونكم فقتلوه ثم أتوا النبي ﷺ فاخبروه (باب) قتل ابى رافع عبد الله بن ابى الحقيق ويقال سلام بن ابى الحقيق وكان بخيبر ويقال فى حصن له بارض الحجاز وقال الزهرى هو بعد كعب بن الاشرف **حدثنى** اسحق بن نصر حدثنا يحيى بن آدم حدثنا ابن أبى زائدة عن ابيه عن ابى اسحق عن البراء بن عازب رضى الله عنهما قال بعث رسول الله ﷺ رهطا الى أبى رافع فدخل عليه عبدالله بن عتيك بيته ليلا وهو نائم فقتله **حدثنا** يوسف بن موسى حدثنا عبيد الله بن موسى عن اسرائيل عن أبى اسحق عن البراء بن عازب قال بعث رسول الله ﷺ الى أبى رافع اليهودى رجالا من الانصار فامر عليهم عبدالله بن عتيك وكان ابو رافع يؤذي رسول الله ﷺ ويعين عليه وكان فى حصن له بارض الحجاز فلما دنوا منه وقد غربت الشمس وراح الناس بسرحهم فقال عبد الله لاصحابه اجلسوا مكانكم فانى منطلق ومتلطف للبواب لعلى ان ادخل فاقبل حتى دنا من الباب ثم تقنع بثوبه كانه يقضى حاجة وقد دخل الناس فهتف به البواب ياعبدالله ان كنت تريد ان تدخل فادخل فانى اريد ان أغلق الباب فدخلت فكمنت فلما دخل الناس أغلق الباب ثم علق الاغاليق على وتد قال فقمت الى الاقاليد فاخذتها ففتحت الباب وكان أبو رافع يسمر عنده وكان فى علالى له فلما ذهب عنه اهل سمره صعدت اليه فجعلت كلما فتحت بابا اغلقت على من داخل قلت ان القوم نذروا بى لم يخلصوا الى حتى أقتله فانتهيت اليه فاذا هو فى بيت مظلم وسط عياله لاأدرى اين هو من البيت فقلت ياأبا رافع قال من هذا فأهويت نحو الصوت فاضربه ضربة بالسيف وانا دهش فما اغنيت شيأ وصاح فخرجت من البيت فامكث غير بعيد ثم دخلت اليه فقلت ما هذا الصوت يا ابارافع فقال لامك الويل أن رجلا في البيت ضربني قبل بالسيف قال فاضربه ضربة أثخنته ولم أقتله ثم وضعت ظبة السيف فى بطنه حتى أخذ فى ظهره فعرفت انى قتلته فجعلت افتح الابواب بابا بابا حتى انتهيت الى درجة له فوضعت رجلى وانا أرى انى قد انتهيت الى الارض فوقعت فى ليلة مقمرة فانكسرت ساقى فعصبتها بعمامة ثم انطلقت حتى جلست على الباب فقلت لااخرج الليلة حتى اعلم اقتلته فلما صاح الديك قام الناعى على السور فقال انعى ابا رافع تاجر اهل الحجاز فانطلقت الى اصحابى فقلت النجاء فقد قتل الله ابارافع فانتهيت الى النبي ﷺ فحدثته فقال لى ابسط رجلك فبسطت رجلى فمسحها فكأنها لم اشتكها قط **حدثنا** احمد بن عثمان حدثنا شريح هو ابن مسلمة حدثنا ابراهيم بن يوسف عن ابيه عن أبى اسحق قال سمعت البراء رضى الله عنه قال بعث رسول الله ﷺ الى ابى رافع عبد الله بن عتيك وعبد الله بن عتبة فى ناس معهم فانطلقوا حتى دنوا من الحصن فقال لهم عبدالله بن عتيك امكثوا انتم حتى أنطلق انا فانظر قال فتلطفت ان ادخل الحصن ففقدوا حمارا لهم قال فخرجوا بقبس يطلبونه قال فخشيت ان اعرف قال فغطيت رأسي وجلست كأنى اقضى حاجة ثم نادى صاحب الباب من أراد ان يدخل فليدخل قبل ان اغلقه فدخلت ثم اختبأت فى مربط حمار عند باب الحصن فتعشوا عند ابي رافع وتحدثوا حتى ذهبت ساعة من الليل ثم رجعوا الى بيوتهم فلما هدأت الاصوات ولا اسمع حركة خرجت قال ورأيت صاحب الباب حيث وضع مفتاح الحصن فى كوة فاخذته ففتحت به باب الحصن قال قلت ان نذر بى القوم انطلقت على مهل ثم عمدت الى ابواب بيوتهم فغلقتها عليهم من ظاهر ثم صعدت الى ابى رافع فى سلم فاذا البيت مظلم قد طفىء سراجه فلم ادر اين الرجل فقلت يا ابا رافع قال من هذا قال فعمدت نحو الصوت فاضربه وصاح فلم تغن شيأ قال ثم جئت كانى اغيثه فقلت مالك ياابارافع وغيرت صوتى فقال ألا اعجبك لامك الويل دخل على رجل فضربنى بالسيف قال فعمدت له ايضا فاضربه اخرى فلم تغن شيأ فصاح فقام اهله قال ثم جئت وغيرت صوتى كهيئة المغيث فاذا هو مستلق على ظهره فاضع السيف في بطنه ثم انكفىء عليه حتى سمعت صوت العظم ثم خرجت دهشا حتى اتيت السلم اريد ان انزل فاسقط منه فانخلعت رجلى فعصبتها ثم اتيت اصحابى احجل فقلت لهم انطلقوا

(قوله ابن أبى الحقيق) بضم الحاء المهملة وفتح القاف الاولى مصغرا اليهودى (قوله ويقال سلام) بتشديد اللام (قوله ابن عتيك) بفتح العين المهملة وكسر الفوقية وسكون التحتية بعدها كاف الانصارى اهـ قسطلانى (قوله قلت ان نذربى القوم انطلقت على مهل) اى ان كان الباب مفتوحا وان لم يكن مفتوحا احتاج الى استعجال كثير لفتح الباب والله تعالى أعلم (قوله فقلت لهم انطلقوا فبشروا الخ) كانه قال ذلك لبعض أصحابه وترك البعض مكانه ورجع الى قرب القلعة ثم رجع اليهم ثانيا حين سمع كلام الناس واما قوله أمشي مابي قلبة فكان المراد به قلة الوجع واما ذهاب تمام الوجع فكان حين وصل الى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم والله تعالى أعلم اهـ سندى

فبشروا رسول الله ﷺ فانى لاابرح حتى أسمع الناعية فلما كان فى وجه الصبح صعد الناعية فقال أنعي أبا رافع قال فقمت أمشي مابى قلبة فادركت اصحابي قبل ان ياتوا النبى ﷺ فبشرته (**باب**) غزوة أحد وقول الله تعالى واذ غدوت من اهلك تبوىء المؤمنين مقاعد للقتال والله سميع عليم وقوله جل ذكره ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون ان كنتم مؤمنين ان يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله وتلك الايام نداولها بين الناس وليعلم الله الذين آمنوا ويتخذ منكم شهداء والله لا يحب الظالمين وليمحص الله الذين آمنوا ويمحق الكافرين أم حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين ولقد كنتم تمنون الموت من قبل ان تلقوه فقد رأيتموه وانتم تنظرون وقوله ولقد صدقكم الله وعده اذ تحسونهم باذنه حتى اذا فشلتم وتنازعتم فى الامر وعصيتم من بعدما اراكم ماتحبون منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة ثم صرفكم عنهم ليبتليكم ولقد عفا عنكم والله ذو فضل على المؤمنين وقوله ولا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله أمواتا الآية **حدثنا** ابراهيم بن موسى اخبرنا عبد الوهاب حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال النبى ﷺ يوم احد هذا جبريل آخذ برأس فرسه عليه اداة الحرب **حدثنا** محمد بن عبدالرحيم اخبرنا زكرياء بن عدى اخبرنا ابن المبارك عن حيوة عن يزيد بن ابي حبيب عن ابى الخير عن عقبة بن عامر قال صلى رسول ﷺ على قتلى احد ثمانى سنين كالمودع للاحياء والاموات ثم طلع المنبر فقال اني بين ايديكم فرط وانا عليكم شهيد وان موعدكم الحوض وانى لانظر اليه من مقامى هذا وانى لست اخشي عليكم ان تشركوا ولكنى اخشى عليكم الدنيا ان تنافسوها قال فكانت آخر نظرة نظرتها الى رسول الله ﷺ **حدثنا** عبيد بن موسى عن اسرائيل عن ابى اسحق عن البراء رضى الله عنه قال لقينا المشركين يومئذ واجلس النبى ﷺ جيشا من الرماة وامر عليهم عبدالله وقال لاتبرحوا ان رايتمونا ظهرنا عليهم فلاتبرحوا وان رايتموهم ظهروا علينا فلاتعينونا فلما لقينا هربوا حتى رايت النساء يشتددن في الجبل رفعن عن سوقهن قد بدت خلاخلهن فاخذوا يقولون الغنيمة الغنيمة فقال عبد الله عهد الى النبى ﷺ ان لاتبرحوا فابوا فلما ابوا صرف وجوههم فاصيب سبعون قتيلا وأشرف ابوسفيان فقال أفى القوم محمد فقال لاتجيبوه فقال أفى القوم ابن ابى قحافة قال لاتجيبوه فقال أفي القوم ابن الخطاب فقال ان هؤلاء قتلوا فلو كانوا احياء لاجابوا فلم يملك عمر نفسه فقال كذبت ياعدو الله ابقى الله عليك مايخزيك قال ابو سفيان اعل هبل فقال النبى ﷺ اجيبوه قالوا مانقول قال قولوا الله اعلى واجل قال ابو سفيان لنا العزى ولا عزى لكم فقال النبى ﷺ اجيبوه قالوا مانقول قال قولوا الله مولانا ولا مولى لكم قال ابو سفيان يوم بيوم بدر والحرب سجال وتجدون مثلة لم آمر بها ولم تسؤنى * اخبرنى عبد الله بن محمد حدثنا سفيان عن عمرو عن جابر قال اصطبح الخمر يوم احد ناس ثم قتلوا شهداء **حدثنا** عبدان حدثنا عبد الله اخبرنا شعبة عن سعد بن ابراهيم عن ابيه ابراهيم ان عبد الرحمن بن عوف اتى بطعام وكان صائما فقال قتل مصعب بن عمير وهو خير منى كفن فى بردة ان غطى رأسه بدت رجلاه وان غطى رجلاه بدا راسه وأراه قال وقتل حمزة وهو خير منى ثم بسط لنا من الدنيا مابسط او قال اعطينا من الدنيا ماأعطينا وقد خشينا ان تكون حسناتنا عجلت لنا ثم جعل يبكى حتى ترك الطعام **حدثنا** عبد الله بن محمد حدثنا سفيان عن عمرو سمع جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال قال رجل للنبى ﷺ يوم احد أرأيت ان قتلت فاين انا قال فى الجنة فالقى تمرات فى يده ثم قاتل حتى قتل **حدثنا** احمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا الاعمش عن شقيق عن خباب بن الارت رضى الله عنه قال هاجرنا مع رسول الله ﷺ نبتغى وجه الله فوجب اجرنا على الله ومنا من مضى او ذهب لم يا كل من اجره شيئا كان منهم مصعب بن عمير قتل يوم احد لم يترك الا نمرة كنا اذا غطينا بها رأسه خرجت رجلاه واذا غطى بها رجلاه خرج رأسه فقال لنا النبى ﷺ غطوا بها رأسه واجعلوا على رجله الا ذخر او قال القوا على رجله من الاذخر ومنا من قد اينعت له ثمرته فهو يهدبها * اخبرنا حسان بن حسان حدثنا محمد بن طلحة حدثنا حميد عن انس رضى الله عنه ان عمه غاب عن بدر فقال غبت عن اول قتال النبى ﷺ لئن أشهدنى الله مع النبى ﷺ ليرين الله ما أجد فلقى يوم أحد فهزم الناس فقال اللهم إنى اعتذر اليك

(قوله يوم أحد هذا جبريل) قد ثبت قتال الملائكة يوم أحد ايضا كما سيجىء فلا وجه لحمل قوله يوم احد فى هذا الحديث على السهو والقول بانه سهو من بعض الكاتبين بعيد جدا اذ المصنف ماذكر هذا الحديث فى هذا الباب الا لمكان قوله يوم احد فيه كما لا يخفى والله والله تعالى أعلم (قوله كالمودع للأحياء والاموات) كان المراد وكان فى ذلك اليوم كالمودع بتقدير كان وليس المراد أنه صلى كالمودع للأحياء اذ لايتصور ان تكون الصلاة توديعا بالنسبة الى الأحياء والله تعالى اعلم (قوله فلم يملك عمر نفسه فقال الخ) كان عمر فهم ان نهى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم لمجرد تحقيره فرأى ان مصلحة التحقير تقتضى فى ذلك الوقت الجواب بهذا الوجه فاجاب والا فلا وجه للتكلم بعد النهى والله تعالى اعلم اه

مما صنع هؤلاء يعني المسلمين وأبرأ اليك مما جاء به المشركون فتقدم بسيفه فلقي سعد بن معاذ فقال أين ياسعد انى
أجد ريح الجنة دون أحد فمضى فقتل فما عرف حتى عرفته أخته بشامة أو ببنانه وبه بضع وثمانون من طعنة
وضربة ورمية بسهم حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا ابراهيم بن سعد حدثنا ابن شهاب أخبرني
خارجة بن زيد بن ثابت انه سمع زيد بن ثابت رضي الله عنه يقول فقدت آية من الاحزاب حين نسخنا
المصحف كنت أسمع رسول الله ﷺ يقرأ بها فالتمسناها فوجدناها مع خزيمة بن ثابت الانصاري من
المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر فألحقناها في سورتها في المصحف
حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن عدي بن ثابت قال سمعت عبدالله بن يزيد يحدث عن زيد بن
ثابت رضي الله عنه قال لما خرج النبي ﷺ الى أحد رجع ناس ممن خرج معه وكان أصحاب النبي ﷺ
فرقتين فرقة تقول نقاتلهم وفرقة تقول لا نقاتلهم فنزلت فما لكم في المنافقين فئتين والله أركسهم بما كسبوا وقال
انها طيبة تنفي الذنوب كما تنفي النار خبث الفضة (**باب**) اذ همت طائفتان منكم أن تفشلا والله وليهما
وعلى الله فليتوكل المؤمنون حدثنا محمد بن يوسف عن ابن عيينة عن عمرو عن جابر رضي الله عنه قال نزلت
هذه الآية فينا اذ همت طائفتان منكم أن تفشلا بني سلمة وبني حارثة وما أحب انها لم تنزل والله يقول والله
وليهما حدثنا قتيبة حدثنا سفيان أخبرنا عمرو عن جابر قال قال لي رسول الله ﷺ هل نكحت يا جابر قلت
نعم قال ماذا أبكرا أم ثيبا قلت لا بل ثيبا قال فهلا جارية تلاعبك قلت يارسول الله ان ابي قتل يوم أحد وترك
تسع بنات كن لي تسع أخوات فكرهت أن أجمع اليهن جارية خرقاء مثلهن ولكن امرأة تمشطهن وتقوم
عليهن قال أصبت حدثني أحمد بن ابي سريج أخبرنا عبيدالله بن موسى حدثنا شيبان عن فراس عن
الشعبي قال حدثني جابر بن عبدالله رضي الله عنهما ان أباه استشهد يوم أحد وترك عليه دينا وترك ست
بنات فلما حضر جذاذ النخل قال أتيت رسول الله ﷺ فقلت قد علمت ان والدي استشهد يوم أحد
وترك دينا كثيرا واني احب أن يراك الغرماء فقال اذهب فبيدر كل تمر على ناحية ففعلت ثم دعوته فلما نظروا
اليه كأنهم أغروا بي تلك الساعة فلما رأى ما يصنعون أطاف حول أعظمها بيدرا ثلاث مرات ثم جلس
عليه ثم قال ادع لك أصحابك فما زال يكيل لهم حتى أدى الله عن والدي أمانته وانا أرضى ان يؤدي الله امانة
والدي ولا أرجع الى اخوتي بتمرة فسلم الله البيادر كلها حتى اني انظر الى البيدر الذي كان عليه النبي ﷺ
كأنها لم تنقص تمرة واحدة حدثني عبدالعزيز بن عبدالله حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابيه عن جده عن
سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال رأيت رسول الله ﷺ يوم احد ومعه رجلان يقاتلان عنه عليهما ثياب
بيض كأشد القتال ما رأيتهما قبل ولا بعد حدثني عبدالله بن محمد حدثنا مروان بن معاوية حدثنا
هاشم بن هاشم السعدي قال سمعت سعيد بن المسيب يقول سمعت سعد بن ابي وقاص يقول نثل لي النبي
صلى الله عليه وسلم كنانته يوم احد فقال ارم فداك أبي وامي حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن يحيى بن
سعيد قال سمعت سعيد بن المسيب قال سمعت سعدا يقول جمع لي النبي صلى الله عليه وسلم أبويه يوم احد
حدثنا قتيبة حدثنا ليث عن يحيى عن ابن المسيب انه قال قال سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه لقد جمع
لي رسول الله ﷺ يوم احد ابويه كليهما يريد حين قال فداك ابي وامي وهو يقاتل حدثنا ابو نعيم
حدثنا مسعر عن سعد عن ابن شداد قال سمعت عليا رضي الله عنه يقول ما سمعت النبي ﷺ يجمع ابويه لاحد
غير سعد حدثنا يسرة بن صفوان حدثنا ابراهيم عن ابيه عن عبد الله بن شداد عن علي رضي الله عنه قال
ما سمعت النبي ﷺ جمع أبويه لاحد الا لسعد بن مالك فاني سمعته يقول يوم احد ياسعد ارم فداك ابي
وامي حدثنا موسى بن اسمعيل عن معتمر عن ابيه قال زعم ابو عثمان انه لم يبق مع النبي ﷺ في بعض
تلك الايام التي يقاتل فيهن غير طلحة وسعد عن حديثهما حدثنا عبدالله بن ابي الاسود حدثنا حاتم
ابن اسمعيل عن محمد بن يوسف قال سمعت السائب بن يزيد قال صحبت عبدالرحمن بن عوف وطلحة بن عبيد
الله والمقداد وسعدا رضي الله عنهم فما سمعت احدا منهم يحدث عن النبي ﷺ الا اني سمعت طلحة يحدث

(قوله ترك ست بنات) ولعل الست هي المحتاجة بالعناية لصغرها فلذلك خصصت ههنا فلا ينافي التسع والله تعالى اعلم اهسندي (قوله حدثنا مسعر) بكسر الميم وسكون السين وفتح العين المهملتين آخره راء ابن كدام السكوفي اه سندي

عن يوم احد حدثني عبدالله بن ابى شيبة حدثنا وكيع عن اسمعيل عن قيس قال رايت يد طلحة شلاء وقى بها النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد حدثنا ابو معمر حدثنا عبدالوارث حدثنا عبدالعزيز عن انس رضى الله عنه قال لما كان يوم احد انهزم الناس عن النبي ﷺ وابو طلحة بين يدى النبي ﷺ مجوب عليه بحجفة له وكان ابو طلحة رجلا راميا شديد النزع كسر يومئذ قوسين او ثلاثا وكان الرجل يمر معه بجعبة من النبل فيقول انثرها لابي طلحة قال ويشرف النبي ﷺ ينظر الى القوم فيقول ابو طلحة بابى انت وامى لا تشرف يصيبك سهم من سهام القوم نحرى دون نحرك ولقد رايت عائشة بنت ابى بكر وام سليم وانهما لمشمرتان ارى خدم سوقهما تنقزان القرب على متونهما تفرغانه فى افواه القوم ثم ترجعان فتملآنها ثم تجيئان فتفرغانه فى افواه القوم ولقد وقع السيف من يد ابن طلحة اما مرتين واما ثلاثا حدثني عبيد الله بن سعيد حدثنا ابو اسامة عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت لما كان يوم احد هزم المشركون فصرخ ابليس لعنة الله عليه اى عباد الله اخراكم فرجعت اولاهم فاجتلدت هى واخراهم فبصر حذيفة فاذا هو بابيه اليمان فقال اى عباد الله ابى ابى قال قالت فوالله ما احتجزوا حتى قتلوه فقال حذيفة يغفر الله لكم قال عروة فوالله مازالت فى حذيفة بقية خير حتى لحق بالله عزوجل * بصرت علمت من البصيرة فى الامر وابصرت من بصر العين ويقال بصرت وابصرت واحد

(باب) (قول الله تعالى ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان انما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا ولقد عفا الله عنهم ان الله غفور حليم

حدثنا عبدان اخبرنا ابو حمزة عن عثمان بن موهب قال جاء رجل حج البيت فرأى قوما جلوسا فقال من هؤلاء القعود قالوا هؤلاء قريش قال من الشيخ قالوا ابن عمر فاتاه فقال انى سائلك عن شيء اتحدثني قال انشدك بحرمة هذا البيت اتعلم ان عثمان بن عفان فر يوم احد قال نعم قال فتعلمه تغيب عن بدر فلم يشهدها قال نعم قال فتعلم انه تخلف عن بيعة الرضوان فلم يشهدها قال نعم قال فكبر قال ابن عمر تعال لاخبرك ولابين لك عما سألتنى عنه اما فراره يوم احد فاشهد ان الله عفا عنه واما تغيبه عن بدر فانه كان تحته بنت رسول الله ﷺ وكانت مريضة فقال له النبي ﷺ ان لك اجر رجل ممن شهد بدرا وسهمه واما تغيبه عن بيعة الرضوان فانه لو كان احد اعز ببطن مكة من عثمان بن عفان لبعثه مكانه فبعث عثمان وكان بيعة الرضوان بعد ما ذهب عثمان الى مكة فقال النبي صلى الله عليه وسلم بيده اليمنى هذه يد عثمان فضرب بها على يده فقال هذه لعثمان اذهب بهذا الآن معك

(باب) اذ تصعدون ولا تلوون على احد والرسول يدعوكم فى اخراكم فاثابكم غما بغم لكيلا تحزنوا على ما فاتكم ولا ما اصابكم والله خبير بما تعملون تصعدون تذهبون أصعد وصعد فوق البيت حدثني عمرو بن خالد حدثنا زهير حدثنا ابو اسحق قال سمعت البراء بن عازب رضي الله عنهما قال جعل النبي ﷺ على الرجالة يوم احد عبدالله بن جبير واقبلوا منهزمين فذاك اذ يدعوهم الرسول فى اخراهم

(باب) ثم انزل عليكم من بعد الغم أمنة نعاسا يغشى طائفة منكم وطائفة قد اهمتهم انفسهم يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية يقولون هل لنا من الامر من شيء قل ان الامر كله لله يخفون فى انفسهم مالا يبدون لك يقولون لو كان لنا من الامر شيء ما قتلنا ههنا قل لو كنتم فى بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم وليبتلى الله ما فى صدوركم وليمحص ما فى قلوبكم والله عليم بذات الصدور وقال لى خليفة حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة عن انس عن ابى طلحة رضى الله عنهما قال كنت فيمن تغشاه النعاس يوم احد حتى سقط سيفى من يدى مرارا يسقط وآخذه ويسقط فآخذه

(باب) ليس لك من الامر شيء أو يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون قال حميد وثابت عن انس شج النبي ﷺ يوم احد فقال كيف يفلح قوم شجوا نبيهم فنزلت ليس لك من الامر شيء حدثنا يحيى بن عبد الله السلمى اخبرنا عبد الله اخبرنا معمر عن الزهرى حدثني سالم عن ابيه انه سمع رسول الله ﷺ اذا رفع رأسه من الركوع من الركعة الآخرة من الفجر يقول اللهم العن فلانا وفلانا بعد ما يقول سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد فانزل الله ليس لك من الامر شيء الى قوله فانهم ظالمون وعن حنظلة بن ابى سفيان سمعت سالم بن عبد الله يقول كان رسول الله ﷺ يدعو على صفوان بن أمية وسهيل بن عمرو والحرث بن هشام فنزلت ليس لك من الامر شيء الى قوله فانهم

(قوله خدم سوقهما) بفتح الخاء المعجمة والدال المهملة أي خلاخيلهما وهو محمول على نظر الفجاءة أو كان إذ ذاك صغيرا (قوله ما احتجزوا) بالحاء المهملة الساكنة والفوقية والجيم المفتوحة والزاى المضمومة ما انفصلوا عنه اه قسطلانى (قوله وكانت مريضة) فامره النبى صلى الله تعالى عليه وسلم بالتخلف هو وأسامة بن زيد (قوله واقبلوا منهزمين) الى بعضهم اذ فرقة استمروا فى الهزيمة حتى فرغ القتال وهم قليل وفيهم نزل ان الذين تولوا وفرقة تحيرت لما سمعت انه عليه الصلاة والسلام قتل فكانت غاية أحدهم الذب عن نفسه أو يستمر على بصيرته فى القتال حتى يقتل وهم الاكثرون والثالثة ثبتت معه عليه الصلاة والسلام ثم تراجعت الثانية لما عرفوا أنه عليه الصلاة والسلام حى

ظالمون (**باب**) ذكر أم سليط **حدثنا** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب وقال
ثعلبة بن أبي مالك أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قسم مروطا بين نساء من نساء أهل المدينة فبقي منها مرط جيد
فقال له بعض من عنده يا أمير المؤمنين اعط هذا ابنت رسول الله ﷺ التي عندك يريدون أم كلثوم بنت علي
فقال عمر أم سليط أحق به وأم سليط من نساء الانصار ممن بايع رسول الله ﷺ قال عمر فانها كانت تزفر
لنا القرب يوم أحد (**باب**) قتل حمزة رضي الله عنه **حدثني** أبو جعفر محمد بن عبد الله حدثنا حجين
ابن المثنى حدثنا عبد العزيز بن عبد الله بن ابي سلمة عن عبد الله بن الفضل عن سليمان بن يسار عن جعفر بن عمرو
ابن امية الضمرى قال خرجت مع عبيد الله بن عدي بن الخيار فلما قدمنا حمص قال لي عبيد الله بن عدي هل
لك في وحشي نسأله عن قتل حمزة قلت نعم وكان وحشي يسكن حمص فسألنا عنه فقيل لنا هو ذاك في ظل قصره
كانه حميت قال فجئنا حتى وقفنا عليه بيسير فسلمنا فرد السلام قال وعبيد الله معتجر بعمامته ما يرى وحشي الا
عينيه ورجليه فقال عبيد الله يا وحشي أتعرفني قال فنظر اليه ثم قال لا والله الا اني أعلم ان عدي بن الخيار تزوج
امراة يقال لها ام قتال بنت ابي العيص فولدت له غلاما بمكة فكنت استرضع له فحملت ذلك الغلام مع امه
فناولتها اياه فلكأني نظرت الى قدميك قال فكشف عبيد الله عن وجهه ثم قال الا تخبرنا بقتل حمزة قال نعم ان
حمزة قتل طعيمة بن عدي بن الخيار ببدر فقال لي مولاي جبير بن مطعم ان قتلت حمزة بعمي فانت حر قال فلما أن
خرج الناس عام عينين وعينين جبل بحيال أحد بينه وبينه واد خرجت مع الناس الى القتال فلما ان اصطفوا للقتال
خرج سباع فقال هل من مبارز قال فخرج اليه حمزة بن عبد المطلب فقال يا سباع يا ابن ام انمار مقطعة البظور
أتحاد الله ورسوله ﷺ قال ثم شد عليه فكان كامس الذاهب قال وكمنت لحمزة تحت صخرة فلما دنا مني
رميته بحربتي فاضعها في ثنته حتى خرجت من بين وركيه قال فكان ذاك العهد به فلما رجع الناس رجعت معهم
فأقمت بمكة حتى فشا فيها الاسلام ثم خرجت الى الطائف فارسلوا الى رسول الله ﷺ رسولا فقيل لي انه
لا يهيج الرسل قال فخرجت معهم حتى قدمت على رسول الله ﷺ فلما رآني قال آنت وحشي قلت نعم قال انت
قتلت حمزة قلت قد كان من الامر ما بلغك قال فهل تستطيع أن تغيب وجهك عني قال فخرجت فلما قبض رسول
الله ﷺ فخرج مسيلمة الكذاب قلت لاخرجن الى مسيلمة لعلي اقتله فاكافئ به حمزة قال فخرجت مع
الناس فكان من امره ما كان قال فاذا رجل قائم في ثلمة جدار كانه جمل اورق ثائر الرأس قال فرميته
بحربتي فاضعها بين ثدييه حتى خرجت من بين كتفيه قال ووثب اليه رجل من الانصار فضربه بالسيف
على هامته قال قال عبد الله بن الفضل فاخبرني سليمان بن يسار أنه سمع عبد الله بن عمر يقول فقالت جارية على ظهر
بيت وا أمير المؤمنين قتله العبد الاسود (**باب**) ما أصاب النبي ﷺ من الجراح يوم احد **حدثنا**
اسحق بن نصر حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام سمع أبا هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله ﷺ اشتد غضب الله على قوم فعلوا بنبيه يشير الى رباعيته اشتد غضب الله على رجل يقتله رسول الله ﷺ في سبيل
الله **حدثني** مخلد بن مالك حدثنا يحيى بن سعيد الاموى حدثنا ابن جريج عن عمرو بن دينار عن
عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اشتد غضب الله على من قتله النبي ﷺ في سبيل الله اشتد غضب الله على قوم
دموا وجه نبي الله ﷺ (**باب**) **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا يعقوب عن ابي حازم أنه سمع سهل
ابن سعد وهو يسئل عن جرح رسول الله ﷺ فقال اما والله اني لاعرف من كان يغسل جرح رسول
الله ﷺ ومن كان يسكب الماء وبماذا دووي قال كانت فاطمة عليها السلام بنت رسول الله ﷺ تغسله
وعلي بن ابي طالب يسكب الماء بالمجن فلما رأت فاطمة ان الماء لا يزيد الدم الا كثرة أخذت قطعة من حصير
فاحرقتها وألصقتها فاستمسك الدم وكسرت رباعيته يومئذ وجرح وجهه وكسرت البيضة على رأسه حدثني
عمرو بن علي حدثنا ابو عاصم حدثنا ابن جريج عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس قال اشتد
غضب الله على من قتله نبي واشتد غضب الله على من دمى وجه رسول الله ﷺ (**باب**) الذين
استجابوا لله والرسول **حدثنا** محمد حدثنا ابو معاوية عن هشام عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها
الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم القرح للذين احسنوا منهم واتقوا اجر عظيم قلت

(قوله أم سليط) بفتح السين المهملة وكسر اللام وبعد التحتية الساكنة طاء مهملة لا يعرف اسمها وعند ابن سعد انها ام قيس بنت عبيد بن زياد من بني مازن وكان يقال لها أم سليط لان اسم ابنها سليط اه قسطلاني (قوله في ثنته) بضم المثلثة وتشديد النون بعدها فوقية في عانته (قوله مسيلمة الكذاب) بكسر اللام صاحب اليمامة على اثر وفاة النبي ﷺ وادعى النبوة وجمع جموعا كثيرة لقتال الصحابة وجهز له ابو بكر الصديق رضي الله عنه جيشا وامر عليهم خالد بن الوليد

لعروة يا ابن اختى كان أبوك منهم الزبير وأبو بكر لما أصاب رسول الله ﷺ ما أصاب يوم أحد وانصرف عنه المشركون خاف أن يرجعوا قال من يذهب فى أثرهم فانتدب منهم سبعون رجلا قال كان فيهم أبو بكر والزبير (**باب**) من قتل من المسلمين يوم أحد منهم حمزة بن عبدالمطلب واليمان وانس بن النضر ومصعب بن عمير **حدثني** عمرو بن على حدثنا معاذ بن هشام قال حدثنى أبى عن قتادة قال ما نعلم حيا من أحياء العرب اكثر شهيدا أعز يوم القيامة من الانصار * قال قتادة وحدثنا أنس بن مالك انه قتل منهم يوم احد سبعون ويوم بئر معونة سبعون ويوم اليمامة سبعون قال وكان بئر معونة على عهد رسول الله ﷺ ويوم اليمامة على عهد أبى بكر يوم مسيلمة الكذاب **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا الليث عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك أن جابر بن عبدالله رضى الله عنهما أخبره ان رسول الله ﷺ كان يجمع بين الرجلين من قتلى أحد فى ثوب واحد ثم يقول ايهم اكثر أخذا للقرآن فاذا أشير له الى احد قدمه فى اللحد وقال أنا شهيد على هؤلاء يوم القيامة وأمر بدفنهم بدمائهم ولم يصل عليهم ولم يغسلوا * وقال ابو الوليد عن شعبة عن ابن المنكدر قال سمعت جابرا قال لما قتل ابي جعلت ابكي واكشف الثوب عن وجهه فجعل أصحاب النبي ﷺ ينهونى والنبى ﷺ لم ينه وقال النبى ﷺ لاتبكيه او ماتبكيه مازالت الملائكة تظله باجنحتها حتى رفع **حدثنا** محمد بن العلاء حدثنا أبو اسامة عن بريد بن عبدالله بن ابى بردة عن جده ابى بردة عن ابى موسى رضى الله عنه ارى عن النبى ﷺ قال رأيت فى رؤياى انى هززت سيفا فانقطع صدره فاذا هو ما أصيب من المؤمنين يوم احد ثم هززته اخرى فعاد أحسن ما كان فاذا هو ما جاء به الله من الفتح واجتماع المؤمنين ورأيت فيها بقرا والله خير فاذا هم المؤمنون يوم احد **حدثنا** احمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا الاعمش عن شقيق عن خباب رضى الله عنه قال هاجرنا مع النبى صلى الله عليه وسلم ونحن نبتغى وجه الله فوجب اجرنا على الله فمنا من مضى اوذهب لم يأكل من أجره شيئا كان منهم مصعب بن عمير قتل يوم احد فلم يترك الا نمرة كنا اذا غطينا بها رأسه خرجت رجلاه واذا غطي بها رجليه خرج رأسه فقال لنا النبى ﷺ غطوا بها رأسه واجعلوا على رجليه الاذخر اوقال ألقوا على رجليه من الاذخر ومنا من أينعت له ثمرته فهو يهدبها (**باب**) احد يحبنا ونحبه قاله عباس بن سهل عن ابى حميد عن النبى ﷺ **حدثني** نصر بن علي قال اخبرنى ابى عن قرة بن خالد عن قتادة سمعت انسا رضى الله عنه ان النبى ﷺ قال هذا جبل يحبنا ونحبه **حدثنا** عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن عمرو مولى المطلب عن انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله ﷺ طلع له احد فقال هذا جبل يحبنا ونحبه اللهم ان ابراهيم حرم مكة وانى حرمت المدينة ما بين لابتيها **حدثني** عمرو بن خالد حدثنا الليث عن يزيد بن أبى حبيب عن ابى الخير عن عقبة ان النبى ﷺ خرج يوما فصلى على أهل احد صلاته على الميت ثم انصرف الى المنبر فقال انى فرط لكم وأنا شهيد عليكم وانى لانظر الى حوضى الآن وانى أعطيت مفاتيح خزائن الارض او مفاتيح الارض وانى والله ما اخاف عليكم ان تشركوا بعدى ولكني اخاف عليكم ان تنافسوا فيها (**باب**) غزوة الرجيع ورعل وذكوان وبئر معونة وحديث عضل والقارة وعاصم بن ثابت وخبيب وأصحابه قال ابن اسحق حدثنا عاصم بن عمر انها بعد احد **حدثني** ابراهيم بن موسى اخبرنا هشام بن يوسف عن معمر عن الزهرى عن عمرو بن ابى سفيان الثقفى عن ابى هريرة رضى الله عنه قال بعث النبى ﷺ سرية عينا وامر عليهم عاصم بن ثابت وهو جد عاصم بن عمر بن الخطاب فانطلقوا حتى اذا كان بين عسفان ومكة ذكروا لحي من هذيل يقال لهم بنو لحيان فتبعوهم بقريب من مائة رام فاقتصوا آثارهم حتى أتوا منزلا نزلوه فوجدوا فيه نوى تمر تزودوه من المدينة فقالوا هذا تمر يثرب فتبعوا آثارهم حتى لحقوهم فلما انتهى عاصم واصحابه لجؤا الى فدفد وجاء القوم فاحاطوا بهم فقالوا لكم العهد والميثاق ان نزلتم الينا ان لا نقتل منكم رجلا فقال عاصم أما أنا فلا أنزل فى ذمة كافر اللهم أخبر عنا نبيك فقاتلوهم حتى قتلوا عاصما فى سبعة نفر بالنبل وبقى خبيب وزيد ورجل آخر فاعطوهم العهد والميثاق فلما اعطوهم العهد والميثاق نزلوا اليهم فلما استمكنوا منهم حلوا أوتار قسيهم فربطوهم بها فقال الرجل الثالث الذى معهما هذا أول الغدر فابى أن يصحبهم فجروه وعالجوه على

(قوله حمزة بن عبد المطلب) أسد الله واسد رسوله قتله وحشى بن حرب وفى طبقات ابن سعد عن عمير بن اسحق قال كان حمزة بن عبدالمطلب يقاتل بين يدى رسول الله ﷺ يوم أحد بسيفين ويقول أنا أسد الله وجعل يقبل ويدبر فبينما هو كذلك اذ عثر عثرة فوقع على ظهره فبصر به الاسود فزرقه بحربة فقتله وفيها أيضا ان هندا لما لاكت كبده ولم تستطع أكلها قال ﷺ أأكلت منها شيئا قالوا لا قال ما كان الله ليدخل شيئا من حمزة النار اهـ قسطلانى (قوله غطى بها رجليه) ولابى ذر رجلاه بالالف بدل الياء وهو أوجه (قوله باب غزوة الرجيع) بفتح الراء وكسر الجيم وبعد التحتية عين مهملة اسم موضع من بلاد هذيل كانت الوقعة بالقرب منه فى صفر من سنة اربع اهـ قسطلانى

أن يصحبهم فلم يفعل فقتلوه وانطلقوا بخبيب وزيد حتى باعوهما بمكة فاشترى خبيبا بنو الحرث بن عامر بن نوفل وكان خبيب هو قتل الحرث يوم بدر فمكث عندهم أسيرا حتى اذا أجمعوا قتله استعار موسي من بعض بنات الحرث استحد بها فاعارته قالت فغفلت عن صبي لى فدرج اليه حتى أتاه فوضعه على فخذه فلما رأيته فزعت فزعة عرف ذاك مني وفى يده الموسى فقال أتخشين أن اقتله ما كنت لافعل ذاك ان شاء الله وكانت تقول ما رأيت اسيرا قط خيرا من خبيب لقد رأيته يأكل من قطف عنب وما بمكة يومئذ ثمرة وانه لموثق في الحديد وما كان الا رزق رزقه الله فخرجوا به من الحرم ليقتلوه فقال دعونى أصلى ركعتين ثم انصرف اليهم فقال لولا أن تروا أن مابى جزع من الموت لزدت فكان أول من سن الركعتين عند القتل هو ثم قال اللهم احصهم عددا ثم قال

ماأبالى حين اقتل مسلما على اي شق كان لله مصرعى
وذلك فى ذات الاله وان يشاء يبارك على أوصال شلو ممزع

ثم قام اليه عقبة بن الحرث فقتله وبعثت قريش إلى عاصم ليؤتوا بشيء من جسده يعرفونه وكان عاصم قتل عظيما من عظمائهم يوم بدر فبعث الله عليه مثل الظلة من الدبر فحمته من رسلهم فلم يقدروا منه على شيء **حدثنا** عبد الله بن محمد حدثنا سفيان عن عمرو سمع جابرا يقول الذى قتل خبيبا هو أبو سروعة **حدثنا** ابو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا عبد العزيز عن أنس رضى الله عنه قال بعث النبي ﷺ سبعين رجلا لحاجة يقال لهم القراء فعرض لهم حيان من بنى سليم رعل وذكوان عند بئر يقال لها بئر معونة فقال القوم والله ما اياكم أردنا انما نحن مجتازون فى حاجة للنبي ﷺ فقتلوهم فدعا النبي ﷺ عليهم شهرا فى صلاة الغداة وذلك بدء القنوت وما كنا نقنت * قال عبد العزيز وسأل رجل انسا عن القنوت أبعد الركوع او عند فراغ من القراءة قال لا بل عند فراغ من القراءة **حدثنا** مسلم حدثنا هشام حدثنا قتادة عن انس قال قنت رسول الله ﷺ شهرا بعد الركوع يدعو على أحياء من العرب **حدثني** عبد الاعلى بن حماد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة عن أنس بن مالك رضي الله عنه ان رعلا وذكوان وعصية وبني لحيان استمدوا رسول الله ﷺ على عدو فامدهم بسبعين من الانصار كنا نسميهم القراء فى زمانهم كانوا يحتطبون بالنهار ويصلون بالليل حتى كانوا ببئر معونة قتلوهم وغدروا بهم فبلغ النبي ﷺ فقنت شهرا يدعو فى الصبح على أحياء من أحياء العرب على رعل وذكوان وعصية وبني لحيان قال أنس فقرأنا فيهم قرآنا ثم ان ذلك رفع بلغوا عنا قومنا انا لقينا ربنا فرضى عنا وأرضانا وعن قتادة عن أنس بن مالك حدثه ان نبى الله ﷺ قنت شهرا فى صلاة الصبح يدعو على أحياء من أحياء العرب على رعل وذكوان وعصية وبنى لحيان زاد خليفة حدثنا ابن زريع حدثنا سعيد عن قتادة حدثنا انس ان اولئك السبعين من الانصار قتلوا ببئر معونة قرآنا كتابا نحوه **حدثنا** موسي بن اسمعيل حدثنا همام عن اسحق بن عبد الله بن ابى طلحة قال حدثني انس ان النبى ﷺ بعث خاله أخ لام سليم فى سبعين راكبا وكان رئيس المشركين عامر بن الطفيل خير بين ثلاث خصال فقال يكون لك أهل السهل ولى أهل المدر أو أكون خليفتك أو اغزوك باهل غطفان بالف والف فطعن عامر فى بيت أم فلان فقال غدة كغدة البكر فى بيت امرأة من آل فلان ائتونى بفرسى فمات على ظهر فرسه فانطلق حرام أخو أم سليم وهو رجل أعرج ورجل من بنى فلان قال كونا قريبا حتى آتيهم فان آمنونى كنتم وان قتلونى أتيتم اصحابكم فقال اتؤمنونى أبلغ رسالة رسول الله ﷺ فجعل يحدثهم وأومؤا الى رجل فاتاه من خلفه فطعنه قال همام أحسبه حتى انفذه بالرمح قال الله أكبر فزت ورب الكعبة فلحق الرجل فقتلوا كلهم غير الاعرج كان فى رأس جبل فانزل الله علينا ثم كان من المنسوخ انا قد لقينا ربنا فرضي عنا وارضانا فدعا النبى ﷺ عليهم ثلاثين صباحا على رعل وذكوان وبني لحيان وعصية الذين عصوا الله ورسوله ﷺ **حدثني** حبان اخبرنا عبد الله اخبرنا معمر قال حدثنى ثمامة بن عبد الله بن انس انه سمع انس بن مالك رضى الله عنه يقول لما طعن حرام بن ملحان وكان خاله يوم بئر معونة قال بالدم هكذا فنضحه على وجهه ورأسه ثم قال فزت ورب الكعبة **حدثنا** عبيد بن اسمعيل حدثنا ابو اسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة رضى الله عنها قالت

(قوله على أوصال شلو) جمع وصل والشلو بكسر الشين وسكون اللام الجسد أى على أعضاء جسد (قوله وبني لحيان) بكسر اللام وفتحها حى من هذيل (قوله فدعا النبى صلى الله عليه وسلم الخ) وانما شرك بين القائلين هنا وبين غيرهم فى الدعاء لورود خبر بئر معونة وأصحاب الرجيع في ليلة واحدة اهـ قسطلانى

استأذن النبي ﷺ أبو بكر في الخروج حين اشتد عليه الاذى فقال له اقم فقال يارسول الله اتطمع ان يؤذن
لك فكان رسول الله ﷺ يقول انى لارجو ذلك قالت فانتظره ابو بكر فاتاه رسول الله ﷺ ذات يوم
ظهرا فناداه فقال اخرج من عندك فقال ابو بكر انما هما ابنتاى فقال اشعرت انه قد اذن لى فى الخروج
فقال يارسول الله الصحبة فقال النبي صلى الله عليه وسلم الصحبة قال يارسول الله عندى ناقتان قد كنت
اعددتهما للخروج فاعطى النبى صلى الله عليه وسلم احداهما وهى الجدعاء فركبا فانطلقا حتى أتيا الغار وهو
بثور فتواريا فيه فكان عامر بن فهيرة غلاما لعبد الله بن الطفيل بن سخبرة أخو عائشة لامها وكانت
لابى بكرة منحة فكان يروح بها ويغدو عليهم ويصبح فيدلج اليهما ثم يسرح فلا يفطن به احد من
الرعاء فلما خرج خرج معهما يعقبانه حتى قدما المدينة فقتل عامر بن فهيرة يوم بئر معونة وعن ابى
أسامة قال قال هشام بن عروة فاخبرنى ابى قال لما قتل الذين ببئر معونة واسر عمرو بن امية
الضمرى قال له عامر بن الطفيل من هذا فاشار الى قتيل فقال له عمرو بن امية هذا عامر بن فهيرة فقال لقد
رأيته بعد ماقتل رفع الى السماء حتى انى لأنظر الى السماء بينه وبين الارض ثم وضع فاتى النبى ﷺ خبرهم
فنعاهم فقال ان اصحابكم قد اصيبوا وانهم قد سالوا ربهم فقالوا ربنا اخبر عنا اخواننا بما رضينا عنك ورضيت
عنا فاخبرهم عنهم واصيب يومئذ فيهم عروة بن اسماء بن الصلت فسمى عروة به ومنذر بن عمرو سمى به
منذرا **حدثنا** محمد اخبرنا عبد الله اخبرنا سليمان التيمى عن ابي مجلز عن انس رضى الله عنه قال قنت النبى
ﷺ بعد الركوع شهرا يدعو على رعل وذكوان ويقول عصية عصت الله ورسوله **حدثنا** يحيى بن بكير
حدثنا مالك عن اسحق بن عبد الله بن ابى طلحة عن انس بن مالك قال دعا النبى ﷺ على الذين قتلوا يعنى
اصحابه ببئر معونة ثلاثين صباحا حتى يدعو على رعل ولحيان وعصية عصت الله ورسوله ﷺ قال انس
فانزل الله تعالى لنبيه ﷺ فى الذين قتلوا اصحاب بئر معونه قرآنا قرأناه حتى نسخ بعد بلغوا قومنا فقد
لقينا ربنا فرضى عنا ورضينا عنه **حدثنا** موسى بن اسمعيل حدثنا عبد الواحد حدثنا عاصم الاحول
قال سالت انس بن مالك رضى الله عنه عن القنوت فى الصلاة فقال نعم فقلت كان قبل الركوع او بعده قال قبله
قلت فان فلانا اخبرنى عنك أنك قلت بعده قال كذب انما قنت رسول الله ﷺ بعد الركوع شهرا انه كان
بعث ناسا يقال لهم القراء وهم سبعون رجلا الى ناس من المشركين وبينهم وبين رسول الله ﷺ عهد قبلهم
فظهر هؤلاء الذين كان بينهم وبين رسول الله ﷺ عهد فقنت رسول الله ﷺ بعد الركوع شهرا يدعو
عليهم (**باب**) غزوة الخندق وهي الاحزاب قال موسى بن عقبة كانت فى شوال سنة اربع **حدثنا**
يعقوب بن ابراهيم حدثنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله قال اخبرنى نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما ان النبى
ﷺ عرضه يوم احد وهو ابن أربع عشرة سنة فلم يجزه وعرضه يوم الخندق وهو ابن خمس عشرة سنة
فاجازه **حدثنى** قتيبة حدثنا عبد العزيز عن ابى حازم عن سهل بن سعد رضى الله عنه قال كنا مع رسول الله
ﷺ فى الخندق وهم يحفرون ونحن ننقل التراب على أكتادنا فقال رسول الله ﷺ اللهم لاعيش الاعيش
الآخرة فاغفر للمهاجرين والانصار **حدثنا** عبد الله بن محمد حدثنا معاوية بن عمرو حدثنا ابو
اسحق عن حميد سمعت انسا رضي الله عنه يقول خرج رسول الله ﷺ الى الخندق فاذا المهاجرون والانصار
يحفرون فى غداة باردة فلم يكن لهم عبيد يعملون ذلك لهم فلما رأى مابهم من النصب والجوع قال اللهم ان العيش
عيش الآخرة فاغفر للانصار والمهاجره فقالوا مجيبين له نحن الذين بايعوا محمدا على الجهاد مابقينا ابدا
حدثنا ابو معمر حدثنا عبد الوارث عن عبد العزيز عن انس رضى الله عنه قال جعل المهاجرون
والانصار يحفرون الخندق حول المدينة وينقلون التراب على متونهم وهم يقولون

نحن الذين بايعوا محمدا على الاسلام مابقينا ابدا

قال يقول النبى ﷺ وهو يجيبهم اللهم انه لاخير الاخير الآخرة فبارك فى الانصار والمهاجرة
قال يؤتون بملء كفى من الشعير فيصنع لهم باهالة سنخة توضع بين يدى القوم والقوم جياع وهى
بشعة فى الحلق ولها ريح منتن **حدثنا** خلاد بن يحيى حدثنا عبد الواحد بن أيمن عن ابيه قال

(قوله باب غزوة الخندق
وفيه قوله عرضه يوم احد
اى اظهره واحضره عنده
لينظر فى حاله وانه هل
يليق الحضور فى الحرب
لمثله ام لا. اهـ سندى

اتيت جابرا رضى الله عنه فقال انا يوم الخندق نحفر فعرضت كدية شديدة فجاؤا النبي ﷺ فقالوا هذه كدية عرضت فى الخندق فقال انا نازل ثم قام وبطنه معصوب بحجر ولبثنا ثلاثة ايام لا نذوق ذواقا فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم المعول فضرب فى الكدية فعاد كثيبا اهيل او اهيم فقلت يارسول الله ائذن لى الى البيت فقلت لامرأتى رأيت بالنبي صلى الله عليه وسلم شيأ ما كان فى ذلك صبر فعندك شيء قالت عندى شعير وعناق فذبحت العناق وطحنت الشعير حتى جعلنا اللحم في البرمة ثم جئت النبي صلى الله عليه وسلم والعجين قد انكسر والبرمة بين الاثافى قد كادت ان تنضج فقلت طعيم لى فقم انت يارسول الله ورجل اورجلان قال كم هو فذكرت له قال كثير طيب قال قل لها لا تنزع البرمة ولا الخبز من التنور حتى آتى فقال قوموا فقام المهاجرون والانصار فلما دخل على امرأته قال ويحك جاء النبي ﷺ بالمهاجرين والانصار ومن معهم قالت هل سألك قلت نعم فقال ادخلوا ولا تضاغطوا فجعل يكسر الخبز ويجعل عليه اللحم ويخمر البرمة والتنور اذا اخذ منه ويقرب الى اصحابه ثم ينزع فلم يزل يكسر الخبز ويغرف حتى شبعوا وبقى بقية قال كلى هذا وأهدى فان الناس أصابتهم مجاعة **حدثني** عمرو بن على حدثنا أبو عاصم اخبرنا حنظلة بن ابى سفيان اخبرنا سعيد بن ميناء قال سمعت جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال لما حفر الخندق رأيت بالنبي ﷺ خمصا شديدا فانكفأت الى امرأتى فقلت هل عندك شيء فانى رأيت برسول الله ﷺ خمصا شديدا فاخرجت الى جرابا فيه صاع من شعير ولنا بهيمة داجن فذبحتها وطحنت الشعير ففرغت الى فراغى وقطعتها فى برمتها ثم وليت الى رسول الله ﷺ فقالت لا تفضحني برسول الله ﷺ وبمن معه فجئته فساررته فقلت يارسول الله ذبحنا بهيمة لنا وطحنا صاعا من شعير كان عندنا فتعال انت ونفر معك فصاح النبي ﷺ فقال يا أهل الخندق ان جابرا قد صنع سؤرا فحي هلا بكم فقال رسول الله ﷺ لا تنزلن برمتكم ولا تخبزن عجينكم حتى اجيء فجئت وجاء رسول الله ﷺ يقدم الناس حتى جئت امرأتى فقالت بك وبك فقلت قد فعلت الذى قلت فاخرجت له عجينا فبصق فيه وبارك ثم عمد الى برمتنا فبصق وبارك ثم قال ادع خابزة فلتخبز معك واقدحى من برمتكم ولا تنزلوها وهم ألف فاقسم بالله لقد أكلوا حتى تركوه وانحرفوا وان برمتنا لتغط كما هى وان عجيننا ليخبز كما هو **حدثني** عثمان بن ابى شيبة حدثنا عبدة عن هشام عن ابيه عن عائشة رضى الله عنها اذ جاؤكم من فوقكم ومن اسفل منكم واذ زاغت الابصار وبلغت القلوب الحناجر قالت كان ذاك يوم الخندق **حدثنا** مسلم بن ابراهيم حدثنا شعبة عن ابى اسحق عن البراء رضى الله عنه قال كان النبي ﷺ ينقل التراب يوم الخندق حتى أغمر بطنه أو اغبر بطنه يقول

والله لولا الله ما اهتدينا * ولا تصدقنا ولا صلينا فانزلن سكينة علينا * وثبت الاقدام ان لاقينا
ان الالى قد بغوا علينا اذا أرادوا فتنة أبينا

ورفع بها صوته أبينا أبينا **حدثنا** مسدد حدثنا يحيى بن سعيد عن شعبة قال حدثنى الحكم عن مجاهد عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبي ﷺ قال نصرت بالصبا وأهلكت عاد بالدبور **حدثني** أحمد ابن عثمان حدثنا شريح بن مسلمة قال حدثني ابراهيم بن يوسف قال حدثنى ابى عن ابى اسحق قال سمعت البراء يحدث قال لما كان يوم الاحزاب وخندق رسول الله ﷺ رأيته ينقل من تراب الخندق حتى وارى عن الغبار جلدة بطنه وكان كثير الشعر فسمعته يرتجز بكلمات ابن رواحة وهو ينقل من التراب يقول

اللهم لولا أنت ما اهتدينا * ولا تصدقنا ولا صلينا فانزلن سكينة علينا * وثبت الاقدام ان لاقينا
ان الالى قد بغوا علينا وان ارادوا فتنة ابينا

قال ثم يمد صوته بآخرها **حدثني** عبدة بن عبد الله حدثنا عبد الصمد عن عبد الرحمن هو ابن عبد الله بن دينار عن أبيه أن ابن عمر رضى الله عنهما قال أول يوم شهدته يوم الخندق **حدثني** ابراهيم بن موسى اخبرنا هشام عن معمر عن الزهرى عن سالم عن ابن عمر * قال واخبرنى ابن طاوس عن عكرمة بن خالد عن ابن عمر قال دخلت على حفصة ونسواتها تنطف قلت قد كان من أمر الناس ما ترين فلن يجعل لى من الامر شيء فقالت ألحق فانهم ينتظرونك وأخشى أن يكون فى احتباسك عنهم فرقة فلم تدعه حتى ذهب فلما

(قوله أدع لى خابزة فلتخبز معك) وفى بعض النسخ معى والله يعني عندى أو هو حكاية قولها بتقدير أي قالت نعم فلتخبز معى اهـ سندى

تفرق الناس خطب معاوية قال من كان يريد أن يتكلم فى هذا الامر فليطلع لنا قرنه فلنحن أحق به منه ومن أبيه قال حبيب بن مسلمة فهلا اجبته قال عبدالله فحللت حبوتى وهممت أن أقول احق بهذا الامر منك من قاتلك وأباك على الاسلام فخشيت ان أقول كلمة تفرق بين الجمع وتسفك الدم ويحمل عنى غير ذلك فذكرت ما أعد الله فى الجنان * قال حبيب حفظت وعصمت * قال محمود عن عبد الرزاق ونوساتها **حدثنا** ابو نعيم حدثنا سفيان عن ابى اسحق عن سليمان بن صرد قال قال النبى ﷺ يوم الاحزاب نغزوهم ولا يغزوننا **حدثنى** عبد الله بن محمد حدثنا يحيى بن آدم حدثنا اسرائيل سمعت أبا اسحق يقول سمعت سليمان بن صرد يقول سمعت النبى ﷺ يقول حين أجلى الاحزاب عنه الآن نغزوهم ولا يغزوننا نحن نسير اليهم **حدثنا** اسحق حدثنا روح حدثنا هشام عن محمد عن عبيدة عن على رضى الله عنه عن النبى ﷺ أنه قال يوم الخندق ملأ الله عليهم بيوتهم وقبورهم نارا كما شغلونا عن صلاة الوسطى حتى غابت الشمس **حدثنا** المكي بن ابراهيم حدثنا هشام عن يحيى عن ابى سلمة عن جابر بن عبدالله أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه جاء يوم الخندق بعد ما غربت الشمس جعل يسب كفار قريش وقال يارسول الله ما كدت أن أصلى حتى كادت الشمس ان تغرب قال النبى ﷺ والله ما صليتها فنزلنا مع النبى ﷺ بطحان فتوضأ للصلاة وتوضأنا لها فصلى العصر بعد ما غربت الشمس ثم صلى بعدها المغرب **حدثنا** محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن ابن المنكدر قال سمعت جابرا يقول قال رسول الله ﷺ يوم الاحزاب من يأتينا بخبر القوم فقال الزبير أنا ثم قال من يأتينا بخبر القوم فقال الزبير انا ثم قال من يأتينا بخبر القوم فقال الزبير أنا ثم قال ان لكل نبى حواريا وان حواري الزبير **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا الليث عن سعيد بن أبى سعيد عن ابيه عن ابى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ كان يقول لااله الا الله وحده أعز جنده ونصر عبده وغلب الاحزاب وحده فلا شىء بعده **حدثنا** محمد أخبرنا الفزارى وعبدة عن اسمعيل بن أبى خالد قال سمعت عبدالله بن ابي أوفي رضى الله عنهما يقول دعا رسول الله ﷺ على الاحزاب فقال اللهم منزل الكتاب سريع الحساب اهزم الاحزاب اللهم اهزمهم وزلزلهم **حدثنا** محمد بن مقاتل حدثنا عبدالله اخبرنا موسى بن عقبة عن سالم ونافع عن عبدالله رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ كان اذا قفل من الغزو أو الحج أو العمرة يبدأ فيكبر ثلاث مرار ثم يقول لااله الا الله وحده لاشريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شىء قدير آيبون تائبون عابدون ساجدون لربنا حامدون صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده

(**باب**) مرجع النبى ﷺ من الاحزاب ومخرجه الى بنى قريظة ومحاصرته اياهم **حدثنى** عبد الله بن ابى شيبة حدثنا ابن نمير عن هشام عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها قالت لما رجع النبى ﷺ من الخندق ووضع السلاح واغتسل أتاه جبريل عليه السلام فقال قد وضعت السلاح والله ما وضعناه فاخرج اليهم قال فالى اين قال ههنا وأشار الى بنى قريظة فخرج النبى ﷺ اليهم **حدثنا** موسى حدثنا جرير بن حازم عن حميد بن هلال عن أنس رضى الله عنه قال كانى انظر الى الغبار ساطعا في زقاق بني غنم موكب جبريل حين سار رسول الله ﷺ الى بني قريظة **حدثنا** عبد الله بن محمد بن اسماء حدثنا جويرية بن اسماء عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال النبى ﷺ يوم الاحزاب لايصلين أحد العصر الا فى بنى قريظة فادرك بعضهم العصر فى الطريق فقال بعضهم لانصلى حتى نأتيها وقال بعضهم بل نصلى لم يرد منا ذلك فذكر ذلك للنبى ﷺ فلم يعنف واحدا منهم **حدثنا** ابن أبى الاسود حدثنا معتمر وحدثنى خليفة حدثنا معتمر قال سمعت ابى عن أنس رضى الله عنه قال كان الرجل يجعل للنبى صلى الله عليه وسلم النخلات حتى افتتح قريظة والنضير وان أهلى أمرونى ان آتى النبى صلى الله عليه وسلم فاسأله الذين كانوا أعطوه او بعضه وكان النبى صلى الله عليه وسلم قد اعطاه ام ايمن فجاءت أم أيمن فجعلت الثوب فى عنقى تقول كلا والذى لااله الا هو لايعطيكم وقد أعطانيها او كما قالت والنبى صلى الله عليه وسلم يقول لك كذا وتقول كلا والله حتى أعطاها حسبت انه قال عشرة امثاله او كما قال **حدثنى** محمد بن بشار قال حدثنا غندر حدثنا شعبة عن سعد قال سمعت أبا أمامة قال سمعت اباسعيد الخدرى رضى الله عنه يقول نزل اهل قريظة على حكم سعد

(قوله ومن أبيه) أى عمر ولعل معاوية كان رأيه فى الخلافة تقديم الفاضل فى القوة والمعرفة والرأى على الفاضل فى السبق الى الاسلام والدين فلذا أطلق أنه احق ورأى ابن عمر خلاف ذلك وانه لايبايع المفضول الا اذا خشى الفتنة ولذا بايع بعد ذلك معاوية ابنه يزيد ونهي بنيه عن نقض بيعته اهـ قسطلانى

ابن معاذ فارسل الى النبي صلى الله عليه وسلم الى سعد فاتى على حمار فلما دنا من المسجد قال للانصار قوموا الى سيدكم او خيركم فقال هؤلاء نزلوا على حكمك فقال تقتل مقاتلتهم وتسبى ذراريهم قال قضيت بحكم الله وربما قال بحكم الملك **حدثنا** زكرياء بن يحيى حدثنا عبد الله بن نمير حدثنا هشام عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها قالت أصيب سعد يوم الخندق رماه رجل من قريش يقال له حبان بن العرقة رماه فى الاكحل فضرب النبي ﷺ خيمة فى المسجد ليعوده من قريب فلما رجع رسول الله ﷺ من الخندق وضع السلاح واغتسل فاتاه جبريل عليه السلام وهو ينفض رأسه من الغبار فقال قد وضعت السلاح والله ما وضعته اخرج اليهم قال النبى ﷺ فأين فاشار الى بنى قريظة فاتاهم رسول الله ﷺ فنزلوا على حكمه فرد الحكم الى سعد قال فانى أحكم فيهم أن تقتل المقاتلة وان تسبى النساء والذرية وأن تقسم أموالهم قال هشام فاخبرنى ابى عن عائشة أن سعدا قال اللهم انك تعلم انه ليس احد أحب الى ان اجاهدهم فيك من قوم كذبوا رسولك ﷺ واخرجوه اللهم فانى أظن انك قد وضعت الحرب بيننا وبينهم فان كان بقى من حرب قريش شىء فابقنى له حتى أجاهدهم فيك وان كنت وضعت الحرب فافجرها واجعل موتتى فيها فانفجرت من لبته فلم يرعهم وفى المسجد خيمة من بنى غفار الا الدم يسيل اليهم فقالوا يا أهل الخيمة ما هذا الذى يأتينا من قبلكم فاذا سعد يغذو جرحه دما فمات منها رضي الله عنه **حدثنا** الحجاج بن منهال أخبرنا شعبة قال اخبرنى عدى انه سمع البراء رضى الله عنه قال قال النبي ﷺ لحسان يوم قريظة اهجهم او هاجهم وجبريل معك * وزاد ابراهيم ابن طهمان عن الشيبانى عن عدى بن ثابت عن البراء بن عازب قال قال رسول الله ﷺ يوم قريظة لحسان بن ثابت اهج المشركين فان جبريل معك

(باب) غزوة ذات الرقاع وهى غزوة محارب خصفة من بنى ثعلبة بن غطفان فنزل نخلا وهى بعد خيبر لان ابا موسى جاء بعد خيبر وقال عبد الله بن رجاء اخبرنا عمران العطار عن يحيى بن أبي كثير عن ابى سلمة عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ان النبى ﷺ صلى باصحابه فى الخوف فى غزوة السابعة غزوة ذات الرقاع قال ابن عباس صلى النبى ﷺ الخوف بذى قرد وقال بكر بن سوادة حدثنى زياد بن نافع عن ابى موسى ان جابرا حدثهم صلى النبى ﷺ بهم يوم محارب وثعلبة * وقال ابن اسحق سمعت وهب بن كيسان سمعت جابرا خرج النبى ﷺ الى ذات الرقاع من نخل فلقى جمعا من غطفان فلم يكن قتال وأخاف الناس بعضهم بعضا فصلى النبى ﷺ ركعتى الخوف * وقال يزيد عن سلمة غزوت مع النبى صلى الله عليه وسلم يوم القرد **حدثنى** محمد بن العلاء حدثنا ابو اسامة عن بريد بن عبد الله بن ابى بردة عن ابى بردة عن ابى موسى رضى الله عنه قال خرجنا مع النبى صلى الله عليه وسلم فى غزاة ونحن ستة نفر بيننا بعير نعتقبه فنقبت أقدامنا ونقبت قدماى وسقطت اظفارى وكنا نلف على أرجلنا الخرق فسميت غزوة ذات الرقاع لما كنا نعصب من الخرق على أرجلنا وحدث أبو موسى بهذا ثم كره ذلك قال ما كنت أصنع بان اذكره كانه كره أن يكون شىء من عمله أفشاه **حدثنا** قتيبة بن سعيد عن مالك عن يزيد بن رومان عن صالح بن خوات عمن شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم ذات الرقاع صلى صلاة الخوف ان طائفة صفت معه وطائفة وجاه العدو فصلى بالتى معه ركعة ثم ثبت قائما وأتموا لانفسهم ثم انصرفوا فصفوا وجاه العدو وجاءت الطائفة الاخرى فصلى بهم الركعة التى بقيت من صلاته ثم ثبت جالسا وأتموا لانفسهم ثم سلم بهم * وقال معاذ حدثنا هشام بن أبى الزبير عن جابر قال كنا مع النبى ﷺ بنخل فذكر صلاة الخوف قال مالك وذلك أحسن ما سمعت فى صلاة الخوف * تابعه الليث عن هشام عن زيد بن اسلم ان القاسم بن محمد حدثه صلى النبى صلى الله عليه وسلم فى غزوة بنى انمار **حدثنا** مسدد حدثنا يحيى بن سعيد بن القطان عن يحيى بن سعيد الانصارى عن القاسم ابن محمد عن صالح بن خوات عن سهل بن ابى حثمة قال يقوم الامام مستقبل القبلة وطائفة منهم معه وطائفة من قبل العدو وجوههم الى العدو فيصلى بالذين معه ركعة ثم يقومون فيركعون لانفسهم ركعة ويسجدون سجدتين فى مكانهم ثم يذهب هؤلاء الى مقام اولئك فيجىء اولئك فيركع بهم ركعة فله ثنتان ثم يركعون ويسجدون سجدتين **حدثنا** مسدد حدثنا يحيى عن شعبة عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن صالح بن خوات

(قوله الى بنى قريظة) بضم القاف وفتح الظاء المعجمة المشالة بوزن جهينة قبيلة من يهود خيبر لسبع بقين من ذى القعدة سنة خمس فى ثلاثة آلاف رجل وستة وثلاثين فرسا (قوله فمات منها) اى من تلك الجراحة واهتز لموته عرش الرحمن وشيعه سبعون الف ملك (قوله خصفة) بالخاء والصاد المهملة والفاء المفتوحات اهـ قسطلانى (قوله فنقبت) بفاء ونون مفتوحتين فقاف مكسورة فموحدة بعدها فوقية اى رقت وتقرضت (قوله بنى انمار) بفتح الهمزة وسكون النون آخره راء قبيلة من بجيلة بفتح الموحدة وكسر الجيم اهـ قسطلانى

عن سهل بن أبى حثمة عن النبى ﷺ مثله حدثني محمد بن عبيد الله قال حدثني ابن أبى حازم عن يحيى سمع القاسم
أخبرني صالح بن خوات عن سهل حدثه قوله حدثنا أبو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهرى قال أخبرنى سالم أن ابن
عمر رضى الله عنهما قال غزوت مع رسول الله ﷺ قبل نجد فوازينا العدو فصاففنا لهم حدثنا مسدد
حدثنا يزيد بن زريع حدثنا معمر عن الزهرى عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه أن رسول الله ﷺ
صلى باحدي الطائفتين والطائفه الاخرى مواجهة العدو ثم انصرفوا فقاموا في مقام أصحابهم فجاء أولئك
فصلي بهم ركعة ثم سلم عليهم ثم قام هؤلاء فقضوا ركعتهم وقام هؤلاء فقضوا ركعتهم حدثنا أبو اليمان
حدثنا شعيب عن الزهرى قال حدثنى سنان وأبو سلمة ان جابرا أخبره أنه غزا مع رسول الله ﷺ
قبل نجد حدثنا اسماعيل قال حدثنى أخى عن سليمان عن محمد بن أبى عتيق عن ابن شهاب عن سنان
ابن ابى سنان الدؤلى عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما أخبره أنه غزا مع رسول الله ﷺ قبل نجد فلما قفل
رسول الله ﷺ قفل معه فادركتهم القائلة في واد كثير العضاه فنزل رسول الله ﷺ وتفرق الناس فى
العضاه يستظلون بالشجر ونزل رسول الله ﷺ تحت سمرة فعلق بها سيفه قال جابر فنمنا نومة ثم اذا رسول
الله ﷺ يدعونا فجئناه فاذا عنده أعرابى جالس فقال رسول الله ﷺ ان هذا اخترط سيفى وأنا نائم
فاستيقظت وهو فى يده صلتا فقال لى من يمنعك منى قلت الله فها هو ذا جالس ثم لم يعاقبه رسول الله ﷺ * وقال
ابان حدثنا يحيى بن أبى كثير عن أبى سلمة عن جابر قال كنا مع النبى ﷺ بذات الرقاع فاذا أتينا على شجرة
ظليلة تركناها للنبى ﷺ فجاء رجل من المشركين وسيف النبى ﷺ معلق بالشجرة فاخترطه فقال تخافنى قال
لا قال فمن يمنعك منى قال الله فتهدده أصحاب النبى ﷺ واقيمت الصلاة فصلى بطائفة ركعتين ثم تأخروا
وصلى بالطائفة الاخرى ركعتين وكان للنبى صلى الله عليه وسلم أربع وللقوم ركعتين * وقال مسدد عن ابى عوانة عن
أبي بشر اسم الرجل غورث بن الحرث وقاتل فيها محارب خصفة * وقال ابو الزبير عن جابر كنا مع النبى ﷺ
بنخل فصلى الخوف وقال ابو هريرة صليت مع النبى ﷺ غزوة نجد صلاة الخوف وانما جاء ابو هريرة الى
النبى ﷺ أيام خيبر * (**باب**) غزوة بنى المصطلق من خزاعة وهى غزوة المريسيع قال ابن اسحق
وذلك سنة ست وقال موسى بن عقبة سنة أربع * وقال النعمان بن راشد عن الزهرى كان حديث الافك فى
فى غزوة المريسيع حدثنا قتيبة بن سعيد أخبرنا اسماعيل بن جعفر عن ربيعة بن أبى عبد الرحمن عن
محمد بن يحيى بن حبان عن ابن محيريز انه قال دخلت المسجد فرأيت أبا سعيد الخدرى فجلست اليه فسألته عن
العزل قال ابو سعيد خرجنا مع رسول الله ﷺ فى غزوة بنى المصطلق فاصبنا سبيا من سبى العرب فاشتهينا
النساء واشتدت علينا العزبة واحببنا العزل فاردنا أن نعزل وقلنا نعزل ورسول الله ﷺ بين اظهرنا قبل أن
نسأله فسألناه عن ذلك فقال ما عليكم ان لا تفعلوا ما من نسمة كائنة الى يوم القيامة الا وهي كائنة حدثنا محمود
حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهرى عن ابى سلمة عن جابر بن عبد الله قال غزونا مع رسول الله ﷺ غزوة
نجد فلما أدركته القائلة وهو فى واد كثير العضاه فنزل تحت شجرة واستظل بها وعلق سيفه فتفرق الناس فى
الشجر يستظلون وبينا نحن كذلك اذ دعانا رسول الله ﷺ فجئنا فاذا اعرابى قاعد بين يديه فقال
ان هذا أتاني وانا نائم فاخترط سيفى فاستيقظت وهو قائم على رأسى مخترط صلتا قال من يمنعك منى قلت الله
فشامه ثم قعد فهو هذا قال ولم يعاقبه رسول الله ﷺ (**باب**) غزوة انمار حدثنا آدم حدثنا ابن أبي
ذئب حدثنا عثمان بن عبد الله بن سراقة عن جابر بن عبد الله الانصارى قال رأيت النبى صلي الله عليه وسلم
في غزوة انمار يصلى على راحلته متوجها قبل المشرق متطوعا (**باب**) حديث الافك والافك بمنزلة النجس
والنجس يقال افكهم وأفكهم وأفكهم فمن قال افكهم يقول صرفهم عن الايمان وكذبهم كما قال يؤفك عنه
من أفك يصرف عنه من صرف حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح عن ابن
شهاب قال حدثنى عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن
مسعود عن عائشة رضي الله عنها زوج النبى ﷺ حين قال لها أهل الافك ما قالوا وكلهم حدثنى طائفة من
حديثها وبعضهم كان أوعى لحديثها من بعض واثبت له اقتصاصا وقد وعيت عن كل رجل منهم الحديث

(قوله المصطلق) بضم الميم وسكون الصاد وفتح الطاء المهملتين وكسر اللام بعدها قاف لقب جذيمة بن سعد بن عمرو بن ربيعة بن حارثة اهـ قسطلانى (قوله قلت الله فشامه) يقال شمت السيف أى غمدته وسللته فهو من الاضداد وهذا الحديث غير موجود فى هذا الباب فى كثير من النسخ وعلى تقدير ثبوته فقد قيل فى وجهه أن غزوة بنى المصطلق كانت قريبا من غزوة ذات الرقاع فاعطيت حكمها كذا ذكره الكرمانى (باب حديث الافك) وفيه وكلهم حدثنى أى كل واحد منهم حدثنى ولذلك افرد حدثنى وجعل مفعوله طائفة من حديثها

الذى حدثني عن عائشة و بعض حديثهم يصدق بعضا وان كان بعضهم أوعى له من بعض قالوا قالت عائشة كان رسول الله ﷺ اذا أراد سفرا اقرع بين أزواجه فايهن خرج سهمها خرج بها رسول الله ﷺ معه قالت عائشة فاقرع بيننا في غزوة غزاها فخرج فيها سهمى فخرجت مع رسول الله ﷺ بعد ما أنزل الحجاب فكنت أحمل فى هودجى وأنزل فيه فسرنا حتى اذا فرغ رسول الله ﷺ من غزوته تلك وقفل دنونا من المدينة قافلين آذن ليلة بالرحيل فقمت حين آذنوا بالرحيل فمشيت حتى جاوزت الجيش فلما قضيت شأنى أقبلت الى رحلى فلمست صدرى فاذا عقد لى من جزع ظفار قد انقطع فرجعت فالتمست عقدى فحبسنى ابتغاؤه قالت واقبل الرهط الذين كانوا يرحلونى فاحتملوا هودجى فرحلوه على بعيرى الذي كنت اركب عليه وهم يحسبون انى فيه وكان النساء اذ ذاك خفافا لم يهبلن ولم يغشهن اللحم انما يأكلن العلقة من الطعام فلم يستنكر القوم خفة الهودج حين رفعوه وحملوه وكنت جارية حديثة السن فبعثوا الجمل فساروا ووجدت عقدى بعدما استمر الجيش فجئت منازلهم وليس بها منهم داع ولا مجيب فتيممت منزلى الذى كنت به وظننت أنهم سيفقدونى فيرجعون الى فبينا انا جالسة فى منزلى غلبتنى عينى فنمت وكان صفوان ابن المعطل السلمى ثم الذكوانى من وراء الجيش فاصبح عند منزلى فرأى سواد انسان نائم فعرفنى حين رآنى وكان رآنى قبل الحجاب فاستيقظت باسترجاعه حين عرفنى فخمرت وجهى بجلبابى ووالله ما تكلمنا بكلمة ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه وهو حتى أناخ راحلته فوطىء على يدها فقمت اليها فركبتها فانطلق يقودبى الراحلة حتى أتينا الجيش موغرين فى نحر الظهيرة وهم نزول قالت فهلك من هلك وكان الذي تولى كبر الافك عبدالله بن أبى بن سلول قال عروة أخبرت انه كان يشاع ويتحدث به عنده فيقره ويستمعه ويستوشيه وقال عروة أيضا لم يسم من أهل الافك أيضا الاحسان بن ثابت ومسطح بن اثاثة وحمنة بنت جحش فى ناس آخرين لا علم لى بهم غير أنهم عصبة كما قال الله تعالى وان كبر ذلك يقال عبد الله بن أبى بن سلول قال عروة كانت عائشة تكره أن يسب عندها حسان وتقول انه الذى قال

فان ابى ووالده وعرضى   لعرض محمد منكم وقاء

قالت عائشة فقدمنا المدينة فاشتكيت حين قدمت شهرا والناس يفيضون في قول أصحاب الافك لا اشعر بشىء من ذلك وهو يريبنى فى وجعى انى لا أعرف من رسول الله ﷺ اللطف الذى كنت أرى منه حين اشتكي انما يدخل على رسول الله ﷺ فيسلم ثم يقول كيف تيكم ثم ينصرف فذلك يريبنى ولا أشعر بالشر حتى خرجت حين نقهت فخرجت مع ام مسطح قبل المناصع وكان متبرزنا وكنا لانخرج الا ليلا الى ليل وذلك قبل أن نتخذ الكنف قريبا من بيوتنا قالت وامرنا امر العرب الاول فى البرية قبل الغائط وكنا نتأذى بالكنف أن نتخذها عند بيوتنا قالت فانطلقت انا وام مسطح وهى ابنة أبى رهم بن المطلب بن عبد مناف وامها بنت صخر بن عامر خالة أبى بكر الصديق وابنها مسطح بن أثاثة بن عباد بن المطلب فاقبلت انا وأم مسطح قبل بيتى حين فرغنا من شأننا فعثرت أم مسطح فى مرطها فقالت تعس مسطح فقلت لها بئس ماقلت أتسبين رجلا شهد بدرا فقالت اي هنتاه ولم تسمعى ماقال قالت وقلت ماقال فأخبرتنى بقول أهل الافك قالت فازددت مرضا على مرضى فلما رجعت الى بيتى دخل على رسول الله صلي الله عليه وسلم فسلم ثم قال كيف تيكم فقلت له اتأذن لى أن آتى ابوى قالت وا ريد أن استيقن الخبر من قبلهما قالت فأذن لى رسول صلى الله عليه وسلم فقلت لامى يا أمتاه ماذا يتحدث الناس قالت يا بنية هونى عليك فو الله لقلما كانت امرأة قط وضيئة عند رجل يحبها لها ضرائر الا أكثرن عليها قالت فقلت سبحان الله أولقد تحدث الناس بهذا قالت فبكيت تلك الليلة حتى اصبحت لا يرقألى دمع ولا اكتحل بنوم ثم اصبحت ابكى قالت ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على بن ابى طالب واسامة بن زيد حين استلبث الوحي يسألهما ويستشيرهما في فراق اهله قالت فاما أسامة فأشار على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالذي يعلم من براءة اهله وبالذى يعلم لهم فى نفسه فقال أسامة اهلك ولا نعلم الا خيرا واما على فقال يا رسول الله

(قوله فكنت أحمل) على بناء المفعول وقولها وأنزل فيه من بناء المفعول أو الفاعل من النزول والله تعالى أعلم اه سندى (قوله وهو يريبنى) ضمير هو للشان أو هو منهم وقولها انى لا أعرف الخ بيان له اه سندى

لم يضيق الله عليك والنساء سواها كثير وسل الجارية تصدقك قالت فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بريرة
فقال أي بريرة هل رأيت من شيء يريبك قالت له بريرة والذي بعثك بالحق ما رأيت عليها امرا قط أغمصه
غير انها جارية حديثة السن تنام عن عجين اهلها فتأتي الداجن فتأكله قالت فقام رسول الله ﷺ
من يومه فاستعذر عن عبدالله بن ابي وهو على المنبر فقال يامعشر المسلمين من يعذرني من رجل قد بلغني عنه أذاه
في أهلي والله ماعلمت على أهلي الا خيرا ولقد ذكروا رجلا ماعلمت عليه الا خيرا وما يدخل على أهلي الا معي
قالت فقام سعد بن معاذ أخو بني عبدالاشهل فقال أنا يارسول الله أعذرك فان كان من الاوس ضربت عنقه
وان كان من اخواننا من الخزرج امرتنا ففعلنا أمرك قالت فقام رجل من الخزرج وكانت ام حسان بنت
عمه من فخذه وهو سعد بن عبادة وهو سيد الخزرج قالت وكان قبل ذلك رجلا صالحا ولكن احتملته الحمية
فقال لسعد كذبت لعمر الله لاتقتله ولا تقدر على قتله ولو كان من رهطك ما احببت ان يقتل فقام اسيد بن
حضير وهو ابن عم سعد فقال لسعد بن عبادة كذبت لعمر الله لنقتلنه فانك منافق تجادل عن المنافقين قالت
فثار الحيان الاوس والخزرج حتى هموا أن يقتتلوا ورسول الله ﷺ قائم على المنبر قالت فلم يزل رسول الله
ﷺ يخفضهم حتى سكتوا وسكت قالت فبكيت يومي ذلك كله لايرقأ لي دمع ولا اكتحل بنوم قالت
وأصبح أبواي عندي وقد بكيت ليلتين ويوما لايرقأ لي دمع ولا اكتحل بنوم حتى اني لأظن ان البكاء
فالق كبدي فبينا ابواي جالسان عندي وانا ابكي فاستاذنت على امرأة من الانصار فاذنت لها فجلست
تبكي معي قالت فبينا نحن على ذلك دخل رسول الله ﷺ علينا فسلم ثم جلس قالت ولم يجلس عندي منذ قيل
ماقيل قبلها وقد لبث شهرا لا يوحى اليه في شأني بشيء قالت فتشهد رسول الله ﷺ حين جلس ثم قال اما بعد
ياعائشة انه بلغني عنك كذا وكذا فان كنت بريئة فسيبرئك الله وان كنت ألممت بذنب فاستغفري الله وتوبي
اليه فان العبد اذا اعترف ثم تاب تاب الله عليه قالت فلما قضى رسول الله ﷺ مقالته قلص دمعي حتى
ما أحس منه قطرة فقلت لابي أجب رسول الله ﷺ عني فيما قال فقال ابي والله ماأدري ماأقول لرسول
الله صلى الله عليه وسلم فقلت لامي اجيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قال قالت أمي والله ما ادري
ما أقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت وانا جارية حديثة السن لااقرأ من القرآن كثيرا اني والله لقد
علمت لقد سمعتم هذا الحديث حتى استقر في انفسكم وصدقتم به فلئن قلت لكم اني بريئة لاتصدقوني
ولئن اعترفت لكم بامر والله يعلم اني منه بريئة لتصدقني فوالله لااجد لي ولكم مثلا الا ابا يوسف حين قال فصبر
جميل والله المستعان على ماتصفون ثم تحولت فاضطجعت على فراشي والله يعلم اني حينئذ بريئة وان الله مبرئي
ببراءتي ولكن والله ما كنت أظن ان الله تعالى منزل في شاني وحيا يتلى لشاني في نفسي كان احقر من ان
يتكلم الله في امر ولكن كنت ارجو ان يرى رسول ﷺ في النوم رؤيا يبرئني الله بها فوالله ما رام رسول الله
صلى الله عليه وسلم مجلسه ولاخرج احد من اهل البيت حتى انزل عليه فاخذه ما كان ياخذه من البرحاء حتى
انه ليتحدر منه من العرق مثل الجمان وهو في يوم شات من ثقل القول الذي انزل عليه قالت فسري عن رسول الله
ﷺ وهو يضحك فكانت اول كلمة تكلم بها ان قال ياعائشة اما الله فقد برأك قالت فقالت لي امي قومي
اليه فقلت لا والله لااقوم اليه فاني لااحمد الا الله عزوجل قالت وانزل الله تعالى ان الذين جاؤا بالافك عصبة منكم
العشر الآيات ثم انزل الله تعالى هذا في براءتي قال ابو بكر الصديق وكان ينفق على مسطح بن اثاثة لقرابته منه
وفقره والله لاانفق على مسطح شيأ ابدا بعد الذي قال لعائشة ماقال فانزل الله ولا ياتل اولو الفضل منكم الى
قوله غفور رحيم قال ابو بكر الصديق بلي والله إني لاحب ان يغفر الله لي فرجع الى مسطح النفقة التي كان ينفق
عليه وقال والله لاانزعها منه ابدا قالت عائشة وكان رسول الله ﷺ سأل زينب بنت جحش عن امري
فقال لزينب ماذا علمت او رايت فقالت يارسول الله احمي سمعي وبصري والله ماعلمت الا خيرا قالت عائشة
وهي التي كانت تساميني من ازواج النبي ﷺ فعصمها الله بالورع قالت وطفقت اختها حمنة تحارب لها
فهلكت فيمن هلك * قال ابن شهاب فهذا الذي بلغني من حديث هؤلاء الرهط ثم قال عروة قالت عائشة

(قوله اغمصه) بغين معجمة وصاد مهملة اى اعيبه عليها (قوله الداجن) بكسر الجيم الشاة وقيل كل مايالف البيوت شاة اوغيرها (قوله اعذرك) بفتح الهمزة وكسر الذال المعجمة (قوله رجلا صالحا) كاملا في الصلاح لم يتقدم منه ما يتعلق بالوقوف مع أنفة الحمية ولم تغمصه في دينه ولكن كان بين الحيين مشاحنة قبل الاسلام ثم زالت وبقي حكمها ببعض الانفة اهـ قسطلاني (قوله قلص دمعي) بالقاف واللام المفتوحتين والصاد المهملة انقطع لان الحزن والغضب اذا اخذا حدهما فقد الدمع لافراط حرارة المصيبة (قوله مارام) بالراء والالف بعدها ميم ما فارق (قوله من البرحاء) بضم الموحدة وفتح الراء والحاء المهملة ممدودا من الشدة أي من ثقل الوحي اهـ قسطلاني (قوله ثم انزل الله هذا في براءتي) هو بمنزلة التأكيد بكلمة ثم مثل كلا سيعلمون ثم كلا سيعلمون اهـ سندي

والله ان الرجل الذى قيل له ماقيل ليقول سبحان الله فوالذي نفسي بيده ما كشفت من كنف انثى قط قالت ثم قتل بعد ذلك في سبيل الله **حدثني** عبد الله بن محمد قال أملي على هشام بن يوسف من حفظه أخبرنا معمر عن الزهرى قال قال لى الوليد بن عبد الملك أبلغك أن عليا كان فيمن قذف عائشة قلت لا ولكن قد اخبرنى رجلان من قومك أبو سلمة بن عبد الرحمن وأبو بكر بن عبد الرحمن بن الحرث ان عائشة رضى الله عنها قالت لهما كان على مسلما فى شأنها فراجعوه فلم يرجع وقال مسلما بلا شك فيه وعليه كان فى أصل العتيق كذلك **حدثنا** موسى بن اسمعيل حدثنا ابو عوانة عن حصين عن أبى وائل قال حدثنى مسروق بن الاجدع قال حدثتنى أم رومان وهى ام عائشة رضى الله عنها قالت بينا أنا قاعدة انا وعائشة اذ ولجت امرأة من الانصار فقالت فعل الله بفلان وفعل فقالت ام رومان وماذاك قالت ابنى فيمن حدث الحديث قالت وما ذاك قالت كذا وكذا قالت عائشة سمع رسول الله ﷺ قالت نعم قالت وأبو بكر قالت نعم فخرت مغشيا عليها فما أفاقت الا وعليها حمى بنافض فطرحت عليها ثيابها فغطيتها فجاء النبى ﷺ فقال ما شأن هذه قلت يارسول الله أخذتها الحمى بنافض قال فلعل فى حديث تحدث به قالت نعم فقعدت عائشة فقالت والله لئن حلفت لا تصدقونى وان قلت لا تعذرونى مثلى ومثلكم كيعقوب وبنيه والله المستعان على ما تصفون قالت وانصرف ولم يقل شيأ فانزل الله عذرها قالت بحمد الله لا بحمد أحد ولا بحمدك **حدثني** يحيى حدثنا وكيع عن نافع بن عمر عن ابن ابى مليكة عن عائشة رضى الله عنها كانت تقرأ اذ تلقونه بالسنتكم وتقول الولق الكذب قال ابن ابى مليكة وكانت اعلم من غيرها بذلك لانه نزل فيها **حدثنا** عثمان بن أبى شيبة حدثنا عبدة عن هشام عن ابيه قال ذهبت أسب حسان عند عائشة فقالت لا تسبه فانه كان ينافح عن رسول الله ﷺ وقالت عائشة استاذن النبى ﷺ فى هجاء المشركين قال كيف بنسبى قال لأسلنك منهم كما تسل الشعرة من العجين وقال محمد حدثنا عثمان بن فرقد سمعت هشاما عن أبيه قال سببت حسان وكان ممن كثر عليها **حدثني** بشر بن خالد أخبرنا محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمان عن أبى الضحى عن مسروق قال دخلنا على عائشة رضى الله عنها وعندها حسان بن ثابت ينشدها شعرا يشبب بابيات له وقال

حصان رزان ماتزن بريبة ... وتصبح غرثي من لحوم الغوافل

فقالت له عائشة لكنك لست كذلك قال مسروق فقلت لها لم تأذنى له ان يدخل عليك وقد قال الله والذى تولى كبره منهم له عذاب عظيم فقالت وأى عذاب أشد من العمى قالت له انه كان ينافح أو يهاجى عن رسول الله ﷺ

(**باب**) غزوة الحديبية وقول الله تعالى لقد رضى الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة

حدثنا خالد بن مخلد حدثنا سليمان بن بلال قال حدثني صالح بن كيسان عن عبيد الله بن عبد الله عن زيد بن خالد رضى الله عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية فاصابنا مطر ذات ليلة فصلى لنا رسول الله ﷺ الصبح ثم أقبل علينا فقال تدرون ماذا قال ربكم قلنا الله ورسوله أعلم فقال قال الله أصبح من عبادى مؤمن بى وكافر بى فاما من قال مطرنا برحمة الله وبرزق الله وبفضل الله فهو مؤمن بى كافر بالكوكب وأما من قال مطرنا بنجم كذا فهو مؤمن بالكوكب كافر بى **حدثنا** هدبة بن خالد حدثنا همام عن قتادة أن انسا رضى الله عنه اخبره قال اعتمر رسول الله ﷺ اربع عمر كلهن فى ذى القعدة الا التى كانت مع حجته عمرة من الحديبية فى ذى القعدة وعمرة من العام المقبل فى ذى القعدة وعمرة من الجعرانة حيث قسم غنائم حنين فى ذى القعدة وعمرة مع حجته **حدثنا** سعيد بن الربيع حدثنا على بن المبارك عن يحيى عن عبد الله بن ابى قتادة ان أباه حدثه قال انطلقنا مع النبى ﷺ عام الحديبية فاحرم اصحابه ولم أحرم **حدثنا** عبيد الله بن موسى عن اسرائيل عن ابى اسحق عن البراء رضي الله عنه قال تعدون أنتم الفتح فتح مكة وقد كان فتح مكة فتحا ونحن نعد الفتح بيعة الرضوان يوم الحديبية كنا مع النبى ﷺ اربع عشرة مائة والحديبية بئر فنزحناها فلم نترك فيها قطرة فبلغ ذلك النبى ﷺ فاتاها فجلس على شفيرها ثم دعا باناء من ماء فتوضأ ثم مضمض ودعا ثم صبه فيها فتركناها غير بعيد ثم انها اصدرتنا ما شئنا نحن وركابنا **حدثني**

(قوله قالت ابنى الخ) قال الحافظ ابن حجر والذين تكلموا في الافك من الانصار ممن عرفت اسماءهم عبد الله ابن ابى حسان بن ثابت ولم تكن أم واحد منهما موجودة الا أن يكون لاحدهما أم من رضاع او غيره اه قسطلانى (قوله فقالت وأى عذاب أشد من العمى) كانه قالت على تقدير فرض شمول الآية لحسان والافهى فى ابن ابى والله تعالى اعلم (باب غزوة الحديبية) وفيه قوله صلى الله تعالى عليه وسلم فان يأتونا كان الله قد قطع عينا من المشركين قال الكرمانى من المشركين متعلق بقطع فالمعنى قطع منهم الجاسوس الذى بعثناه اليهم على معنى ما ظهرت له فائدة وأثر فيهم بل صار كانا ما بعثنا اليهم والله تعالى اعلم اه سندى (قوله اربع عشرة مائة) بسكون الشين المعجمة لم يقل ألفا واربعمائة اشعارا بانهم كانوا منقسمين الى المائة وكانت كل مائة ممتازة عن الاخرى

فضل بن يعقوب حدثنا الحسن بن محمد بن اعين ابو على الحرانى حدثنا زهير حدثنا ابو اسحق قال انبانا البراء
ابن عازب رضى الله عنهما انهم كانوا مع رسول الله ﷺ يوم الحديبية ألفا وأربعمائة او اكثر فنزلوا على بئر
فنزحوها فاتوا النبى ﷺ فاتى البئر وقعد على شفيرها ثم قال ائتونى بدلو من مائها فاتى به فبصق فدعا ثم قال
دعوها ساعة فأرووا أنفسهم وركابهم حتى ارتحلوا **حدثنا** يوسف بن عيسى حدثنا ابن فضيل حدثنا
حصين عن سالم عن جابر رضى الله عنه قال عطش الناس يوم الحديبية ورسول الله ﷺ بين يديه ركوة
فتوضأ منها ثم أقبل الناس نحوه فقال رسول الله ﷺ مالكم قالوا يارسول الله ليس عندنا ماء نتوضا به ولا
نشرب الاماقى ركوتك قال فوضع النبى ﷺ يده فى الركوة فجعل الماء يفور من بين أصابعه كامثال العيون
قال فشربنا وتوضأنا فقلت لجابر كم كنتم يومئذ قال لو كنا مائة الف لكفانا كنا خمس عشرة مائة **حدثنا**
الصلت بن محمد حدثنا يزيد بن زريع عن سعيد عن قتادة قلت لسعيد بن المسيب بلغنى أن جابر بن عبد الله كان
يقول كانوا أربع عشرة مائة فقال لى سعيد حدثنى جابر كانوا خمس عشرة مائة الذين بايعوا النبى ﷺ يوم
الحديبية قال أبو داود حدثنا قرة عن قتادة تابعه محمد بن بشار حدثنا أبو داود حدثنا شعبة **حدثنا**
على حدثنا سفيان قال عمرو سمعت جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال قال لنا رسول الله ﷺ يوم الحديبية
أنتم خير أهل الارض وكنا ألفا واربعمائة ولو كنت ابصر اليوم لأريتكم مكان الشجرة تابعه الاعمش
سمع سالما سمع جابرا ألفا واربعمائة وقال عبيد الله بن معاذ حدثنا ابى حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة حدثنى
عبد الله بن ابى أوفى رضى الله عنهما كان اصحاب الشجرة ألفا وثلثمائة وكانت أسلم ثمن المهاجرين تابعه
محمد بن بشار حدثنا ابوداود حدثنا شعبة **حدثنا** ابراهيم بن موسى اخبرنا عيسى عن اسمعيل عن قيس
أنه سمع مرداسا الاسلمي يقول وكان من اصحاب الشجرة يقبض الصالحون الاول فالاول وتبقى حفالة
كحفالة التمر والشعير لايعبأ الله بهم شيأ **حدثنا** على بن عبد الله حدثنا سفيان عن الزهري عن عروة عن
مروان والمسور بن مخرمة قالا خرج النبى ﷺ عام الحديبية فى بضع عشرة مائة من اصحابه فلما كان بذى
الحليفة قلد الهدى وأشعر وأحرم منها لا احصى كم سمعته من سفيان حتى سمعته يقول لاأحفظ من الزهرى
الاشعار والتقليد فلا ادرى يعنى موضع الاشعار والتقليد او الحديث كله **حدثنا** الحسن بن خلف قال
حدثنا اسحق بن يوسف عن ابى بشر ورقاء عن ابن ابى نجيح عن مجاهد قال حدثنى عبد الرحمن بن ابى ليلى عن
كعب بن عجرة أن رسول الله ﷺ رآه وقمله يسقط على وجهه فقال أيؤذيك هوامك قال نعم فامره رسول
الله ﷺ أن يحلق وهو بالحديبية لم يبين لهم أنهم يحلون بها وهم على طمع أن يدخلوا مكة فانزل الله الفدية فامره
رسول الله ﷺ أن يطعم فرقا بين ستة مساكين أو يهدى شاة او يصوم ثلاثة أيام **حدثنا** اسمعيل بن
عبد الله قال حدثنى مالك عن زيد بن أسلم عن ابيه قال خرجت مع عمر بن الخطاب رضى الله عنه الى السوق
فلحقت عمر امرأة شابة فقالت ياأمير المؤمنين هلك زوجى وترك صبية صغارا والله ماينضجون كراعا ولا لهم
زرع ولاضرع وخشيت أن تاكلهم الضبع وانا بنت خفاف بن ايماء الغفارى وقد شهد ابى الحديبية مع
رسول الله ﷺ فوقف معها عمر ولم يمض ثم قال مرحبا بنسب قريب ثم انصرف الى بعير ظهير كان مربوطا
فى الدار فحمل عليه غرارتين ملأهما طعاما وحمل بينهما نفقة وثيابا ثم ناولها بخطامه قال اقتاديه فلن يفنى حتى
ياتيكم الله بخير فقال رجل ياأمير المؤمنين أكثرت لها قال عمر ثكلتك أمك والله انى لأرى أبا هذه واخاها قد
حاصرا حصنا زمانا فافتتحاه ثم أصبحنا نستفيء سهمانهما فيه **حدثنى** محمد بن رافع حدثنا شبابة بن
سوار ابو عمرو الفزاري حدثنا شعبة عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن ابيه قال لقد رأيت الشجرة ثم اتيتها بعد
فلم اعرفها قال محمود ثم أنسيتها بعد **حدثنا** محمود حدثنا عبيد الله عن اسرائيل عن طارق بن عبد الرحمن
قال انطلقت حاجا فمررت بقوم يصلون قلت ماهذا المسجد قالوا هذه الشجرة بايع رسول الله ﷺ
بيعة الرضوان فاتيت سعيد بن المسيب فاخبرته فقال سعيد حدثنى ابى انه كان فيمن بايع رسول الله ﷺ
تحت الشجرة قال فلما خرجنا من العام المقبل نسيناها فلم نقدر عليها فقال سعيد ان أصحاب محمد ﷺ لم يعلموها
وعلمتموها أنتم فانتم أعلم **حدثنا** موسى حدثنا ابو عوانة حدثنا طارق عن سعيد بن المسيب عن ابيه أنه
كان ممن بايع تحت الشجرة فرجعنا اليها العام المقبل فعميت علينا **حدثنا** قبيصة حدثنا سفيان عن

(قوله أنتم خير أهل الارض) فيه أفضلية أصحاب الشجرة على غيرهم من الصحابة وعثمان رضى الله عنه منهم وان كان حينئذ غائبا بمكة لانه صلى الله عليه وسلم بايع عنه فاستوى معهم فلا حجة فى الحديث للشيعة فى تفضيل على على عثمان (قوله فى بضع عشرة الخ) والبضع بكسر الموحدة وسكون الضاد المعجمة ما بين ثلاث الى تسع على المشهور وقيل الى عشر وقيل من اثنين الى عشرة وقيل من واحد الى أربعة (قوله ابن سوار) بفتح السين المهملة والواو المشددة اه قسطلانى

طارق قال ذ كرت عند سعيد بن المسيب الشجرة فضحك فقال اخبرني ابى و كان شهدها **حدثنا** آدم ابن أبى اياس حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة قال سمعت عبد الله بن أبى اوفى وكان من أصحاب الشجرة قال كان النبي ﷺ اذا أتاه قوم بصدقة قال اللهم صل عليهم فاتاه ابى بصدقته فقال اللهم صل على آل أبى اوفي **حدثنا** اسمعيل عن أخيه عن سليمان عن عمرو بن يحيى عن عباد بن تميم قال لما كان يوم الحرة والناس يبايعون لعبد الله بن حنظلة فقال ابن زيد على ما يبايع ابن حنظلة الناس قيل له على الموت قال لا أبايع على ذلك احدا بعد رسول الله ﷺ وكان شهد معه الحديبية **حدثنا** يحيى بن يعلى المحاربى قال حدثني ابى حدثنا إياس ابن سلمة بن الاكوع قال حدثني ابى وكان من أصحاب الشجرة قال كنا نصلى مع النبي ﷺ الجمعة ثم ننصرف وليس للحيطان ظل نستظل فيه **حدثنا** قتيبة بن سعد حدثنا حاتم عن يزيد بن ابى عبيد قال قلت لسلمة ابن الاكوع على أي شيء بايعتم رسول الله ﷺ يوم الحديبية قال على الموت **حدثني** أحمد بن اشكاب حدثنا محمد بن فضيل عن العلاء بن المسيب عن أبيه قال لقيت البراء بن عازب رضي الله عنهما فقلت طوبى لك صحبت النبى ﷺ وبايعته تحت الشجرة فقال يا ابن أخى انك لا تدرى ما أحدثنا بعده **حدثنا** اسحق حدثنا يحيى بن صالح قال حدثنا معاوية هو ابن سلام عن يحيي عن ابى قلابة ان ثابت بن الضحاك اخبره أنه بايع النبي ﷺ تحت الشجرة **حدثني** احمد بن اسحق حدثنا عثمان بن عمر اخبرنا شعبة عن قتادة عن أنس بن مالك رضى الله عنه انا فتحنا لك فتحا مبينا قال الحديبية قال اصحابه هنيئا مريأ فما لنا فانزل الله ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات تجرى من تحتها الانهار قال شعبة فقدمت الكوفة فحدثت بهذا كله عن قتادة ثم رجعت فذكرت له فقال أما انا فتحنا لك فعن أنس وأما هنيئا مريئا فعن عكرمة **حدثنا** عبدالله بن محمد حدثنا ابو عامر حدثنا اسرائيل عن مجزأة بن زاهر الاسلمي عن أبيه وكان ممن شهد الشجرة قال انى لأوقد تحت القدر بلحوم الحمر اد نادي منادى رسول الله ﷺ ان رسول الله ﷺ ينهاكم عن لحوم الحمر * وعن مجزأة عن رجل منهم من أصحاب الشجرة اسمه أهبان بن أوس وكان اشتكي ركبته وكان اذا سجد جعل تحت ركبته وسادة **حدثني** محمد بن بشار حدثنا ابن ابى عدى عن شعبة عن يحيي بن سعيد عن بشير بن يسار عن سويد بن النعمان وكان من أصحاب الشجرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه أتوا بسويق فلاكوه تابعه معاذ عن شعبة **حدثنا** محمد بن حاتم بن بزيع حدثنا شاذان عن شعبة عن ابى جمرة قال سألت عائذ بن عمرو رضى الله عنه وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من أصحاب الشجرة هل ينقض الوتر قال اذا أوترت من أوله فلا توتر من آخره **حدثني** عبدالله بن يوسف اخبرنا مالك عن زيد ابن أسلم عن ابيه أن رسول الله ﷺ كان يسير فى بعض أسفاره وعمر بن الخطاب يسير معه ليلا فسأله عمر بن الخطاب عن شيء فلم يجبه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ساله فلم يجبه ثم ساله فلم يجبه وقال عمر بن الخطاب ثكلتك امك يا عمر نزرت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات كل ذلك لا يجيبك قال عمر فحركت بعيرى ثم تقدمت أمام المسلمين وخشيت ان ينزل في قرآن فما نشبت ان سمعت صارخا يصرخ بى قال فقلت لقد خشيت أن يكون نزل فى قرآن وجئت رسول الله ﷺ فسلمت عليه فقال لقد انزلت على الليلة سورة لهى احب الى مما طلعت عليه الشمس ثم قرأ انا فتحنا لك فتحا مبينا **حدثنا** عبد الله بن محمد حدثنا سفيان قال سمعت الزهرى حين حدث هذا الحديث حفظت بعضه وثبتنى معمر عن عروة بن الزبير عن المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم يزيد احدهما على صاحبه قالا خرج النبى ﷺ عام الحديبية فى بضع عشرة مائة من اصحابه فلما أتى ذا الحليفة قلد الهدى واشعره واحرم منها بعمرة وبعث عينا له من خزاعة وسار النبى ﷺ حتى كان بغدير الاشطاط أتاه عينه قال ان قريشا جمعوا لك جموعا وقد جمعوا لك الاحابيش وهم مقاتلوك وصادوك عن البيت ومانعوك فقال اشيروا ايها الناس على اترون ان اميل الى عيالهم وذرارى هؤلاء الذين يريدون ان يصدونا عن البيت فان ياتونا كان الله عزوجل قد قطع عينا من المشركين والا تركناهم محروبين قال ابو بكر يارسول الله خرجت عامدا لهذا البيت لا تريد قتل احد ولا حرب احد فتوجه له فمن صدنا

(قوله يوم الحرة) بفتح الحاء المهملة والراء المشددة خارج فى المدينة التى وقعت بين عسكر يزيد واهل المدينة سنة ثلاث وستين بسبب خلع اهل المدينة يزيد ابن معاوية واباح مسلم ابن عقبة امير جيش يزيد المدينة ثلاث ايام يقتلون وياخذون الناس ووقعوا على النساء (قوله اذا اوترت من أوله الخ) يعنى لا تنقضه وهذا هو الصحيح عن الشافعية وهو قول المالكية وعليه جمهور الحنفية (قوله وقد جمعوا لك الاحابيش) بالحاء المهملة وبعد الالف موحدة آخره شين معجمة جماعات من قبائل شتى اه قسطلانى

عنه قاتلناه قال امضوا على اسم الله **حدثني** اسحق اخبرنا يعقوب حدثني ابن اخي ابن شهاب عن عمه
أخبرني عروة بن الزبير أنه سمع مروان بن الحكم والمسور بن مخرمة يخبران خبرا من خبر رسول الله ﷺ
في عمرة الحديبية فكان فيما أخبرني عروة عنهما انه لما كاتب رسول الله ﷺ سهيل بن عمرو يوم الحديبية
على قضية المدة وكان فيما اشترط سهيل بن عمرو أنه قال لا يأتيك منا أحد وان كان على دينك الارددته الينا
وخليت بيننا وبينه وأبى سهيل أن يقاضي رسول الله ﷺ الا على ذلك فكره المؤمنون ذلك وأمعضوا
فتكلموا فيه فلما أبى سهيل أن يقاضي رسول الله ﷺ الا على ذلك كاتبه رسول الله ﷺ فرد رسول
الله ﷺ أباجندل بن سهيل يومئذ الى أبيه سهيل بن عمرو ولم يأت رسول الله ﷺ أحد من الرجال
الارده في تلك المدة وان كان مسلما وجاءت المؤمنات مهاجرات فكانت أم كلثوم بنت عقبة بن ابي معيط ممن
خرج الى رسول الله ﷺ وهي عاتق فجاء أهلها يسألون رسول الله ﷺ أن يرجعها اليهم حتى أنزل الله
تعالى في المؤمنات ماأنزل قال ابن شهاب وأخبرني عروة بن الزبير ان عائشة رضي الله عنها زوج النبي
ﷺ قالت ان رسول الله ﷺ كان يمتحن من هاجر من المؤمنات بهذه الآية يا أيها النبي اذا جاءك المؤمنات
يبايعنك وعن عمه قال بلغنا حين أمر الله رسوله ﷺ أن يرد الى المشركين ما أنفقوا على من هاجر من
أزواجهم وبلغنا ان أبا بصير فذكره بطوله **حدثنا** قتيبة عن مالك عن نافع أن عبد الله بن عمر رضي الله
عنهما خرج معتمرا في الفتنة فقال ان صددت عن البيت صنعنا كما صنعنا مع رسول الله ﷺ فاهل بعمرة
من اجل أن رسول الله ﷺ كان أهل بعمرة عام الحديبية **حدثنا** مسدد حدثنا يحيى عن عبيد الله
عن نافع عن ابن عمر أنه أهل وقال ان حيل بيني وبينه لفعلت كما فعل النبي ﷺ حين حالت كفار قريش
بينه وتلا لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة **حدثنا** عبد الله بن محمد بن اسماء حدثنا جويرية عن
نافع أن عبيد الله بن عبد الله وسالم بن عبد الله اخبراه انهما كلما عبد الله بن عمر ح حدثنا موسى بن اسمعيل
حدثنا جويرية عن نافع أن بعض بني عبد الله قال له لو أقمت العام فاني اخاف أن لا تصل الى البيت قال خرجنا
مع النبي ﷺ فحال كفار قريش دون البيت فنحر النبي ﷺ هداياه وحلق وقصر اصحابه وقال اشهدكم
اني اوجبت عمرة فان خلا بيني وبين البيت طفت وان حيل بيني وبين البيت صنعت كما صنع رسول الله ﷺ
فسار ساعة ثم قال ما ارى شانهما الا واحدا اشهدكم اني قد اوجبت حجة مع عمرتي فطاف طوافا واحدا
وسعيا واحدا حتى حل منهما جميعا **حدثني** شجاع بن الوليد سمع النضر بن محمد حدثنا صخر عن نافع
قال ان الناس يتحدثون ان ابن عمر اسلم قبل عمر وليس كذلك ولكن عمر يوم الحديبية ارسل عبد الله الى فرس
له عند رجل من الانصار ياتي به ليقاتل عليه ورسول الله ﷺ يبايع عند الشجرة وعمر لا يدري بذلك
فبايعه عبد الله ثم ذهب الى الفرس فجاء به الى عمر وعمر يستلئم للقتال فاخبره ان رسول الله ﷺ يبايع تحت
الشجرة قال فانطلق فذهب معه حتى بايع رسول الله ﷺ فهي التي تحدث الناس ان ابن عمر اسلم قبل عمر
وقال هشام بن عمار حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا عمر بن محمد العمري اخبرني نافع عن ابن عمر رضي الله
عنهما ان الناس كانوا مع النبي ﷺ يوم الحديبية تفرقوا في ظلال الشجر فاذا الناس محدقون بالنبي ﷺ
فقال يا عبد الله انظر ماشان الناس قد احدقوا برسول الله ﷺ فوجدهم يبايعون فبايع ثم رجع الى عمر
فخرج فبايع **حدثنا** ابن نمير حدثنا يعلى حدثنا اسمعيل قال سمعت عبد الله بن ابي اوفى رضي الله عنهما
قال كنا مع النبي ﷺ حين اعتمر فطاف فطفنا معه وصلى وصلينا معه وسعى بين الصفا والمروة فكنا نستره
من اهل مكة لا يصيبه احد بشيء **حدثنا** الحسن بن اسحق حدثنا محمد بن سابق حدثنا مالك بن مغول
قال سمعت اباحصين قال قال ابو وائل لما قدم سهل بن حنيف من صفين اتيناه نستخبره فقال اتهموا الرأي
فلقد رايتني يوم ابي جندل ولو استطيع ان ارد على رسول الله ﷺ امره لرددت والله ورسوله اعلم وما
وضعنا اسيافنا على عواتقنا لامر يفظعنا الا اسهلن بنا الى امر نعرفه قبل هذا الامر ماسدمنها خصما الا
انفجر علينا خصم ماندري كيف ناتي له **حدثنا** سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن

(قوله عاتق) بالمثناة الفوقية اي شابة واشرفت على البلوغ اهـ (قوله يستلئم) بسكون اللام وكسر الهمزة أي يلبس لامته بالهمزة اي درعه اهـ قسطلاني (قوله يوم أبي جندل) لما جاء النبي صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية من مكة مسلما وهو يجر قيوده وكان قد عذب في الله فقال أبوه يا محمد اول ما اقاضيك عليه فرد عليه ابا جندل وكان رده اشق على المسلمين من سائر ماجرى عليهم (قوله اسهلن بنا) اي ادتنا الاسياف الى أمر سهل نعرفه فادخلتنا فيه (قوله قبل هذا الامر) يعني الفتنة الواقعة بين المسلمين فانها مشكلة لما فيه من قتل المسلمين

مجاهد عن ابن أبي ليلى عن كعب بن عجرة رضى الله عنه قال اتى على النبى ﷺ زمن الحديبية والقمل يتناثر على وجهى فقال ايؤذيك هوام رأسك قلت نعم قال فاحلق وصم ثلاثة أيام واطعم ستة مساكين او أنسك نسيكة قال أيوب لا أدرى باى هذا بدأ **حدثني** محمد بن هشام ابو عبد الله حدثنا هشيم عن أبى بشر عن مجاهد عن عبد الرحمن بن أبى ليلى عن كعب بن عجرة قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحديبية ونحن محرمون وقد حصرنا المشركون قال وكانت لى وفرة فجعلت الهوام تساقط على وجهى فمر بى النبى صلى الله عليه وسلم فقال أيؤذيك هوام رأسك قلت نعم قال وأنزلت هذه الآية فمن كان منكم مريضا او به أذى من رأسه ففدية من صيام او صدقة أو نسك

(باب) قصة عكل وعرينة **حدثني** عبد الاعلى بن حماد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة أن انسا رضى الله عنه حدثهم ان ناسا من عكل وعرينة قدموا المدينة على النبى صلى الله عليه وسلم وتكلموا بالاسلام فقالوا يا نبى الله انا كنا أهل ضرع ولم نكن اهل ريف واستوخموا المدينة فامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بذود وراع وأمرهم ان يخرجوا فيه فيشربوا من البانها وابوالها فانطلقوا حتى اذا كانوا ناحية الحرة كفروا بعد اسلامهم وقتلوا راعى النبى صلى الله عليه وسلم واستاقوا الذود فبلغ النبى صلى الله عليه وسلم فبعث الطلب فى آثارهم فامر بهم فسمروا اعينهم وقطعوا أيديهم وتركوا فى ناحية الحرة حتى ماتوا على حالهم قال قتادة بلغنا ان النبى صلى الله عليه وسلم بعد ذلك كان يحث عن الصدقة وينهى عن المثلة وقال شعبة وابان وحماد عن قتادة من عرينة وقال يحيى بن أبى كثير وأيوب عن ابى قلابة عن أنس قدم نفر من عكل **حدثني** محمد بن عبد الرحيم حدثنا حفص بن عمر أبو عمر الحوضى حدثنا حماد بن زيد حدثنا أيوب والحجاج الصواف قال حدثني ابو رجاء مولى أبى قلابة وكان معه بالشام أن عمر بن عبد العزيز استشار الناس يوما قال ما تقولون فى هذه القسامة فقالوا حق قضى بها رسول الله ﷺ وقضت بها الخلفاء قبلك قال وأبو قلابة خلف سريره فقال عنبسة بن سعيد فاين حديث أنس فى العرنيين قال ابو قلابة اياى حدثه أنس بن مالك قال عبد العزيز بن صهيب عن انس من عرينة وقال ابو قلابة عن أنس من عكل ذكر القصة

(باب) غزوة ذات القرد وهى الغزوة التى أغاروا على لقاح النبى ﷺ قبل خيبر بثلاث **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا حاتم عن يزيد بن أبى عبيد قال سمعت سلمة بن الاكوع يقول خرجت قبل ان يؤذن بالاولى وكانت لقاح رسول الله ﷺ ترعى بذى قرد قال فلقينى غلام لعبد الرحمن بن عوف فقال أخذت لقاح رسول الله ﷺ قلت من أخذها قال غطفان قال فصرخت ثلاث صرخات ياصباحاه قال فاسمعت ما بين لابتى المدينة ثم اندفعت على وجهى حتى ادركتهم وقد أخذوا يستقون من الماء فجعلت ارميهم بنبلى وكنت راميا واقول انا ابن الاكوع اليوم يوم الرضع وارتجز حتى استنقذت اللقاح منهم واستلبت منهم ثلاثين بردة قال وجاء النبى ﷺ والناس فقلت يا نبى الله قد حميت القوم الماء وهم عطاش فابعث اليهم الساعة فقال يا ابن الاكوع ملكت فاسجح قال ثم رجعنا ويردفنى رسول الله ﷺ على ناقته حتى دخلنا المدينة

(باب) غزوة خيبر **حدثنا** عبد الله بن مسلمة عن مالك عن يحيى بن سعيد عن بشير بن يسار ان سويد بن النعمان اخبره انه خرج مع النبى ﷺ عام خيبر حتى اذا كنا بالصهباء وهى من أدنى خيبر صلى العصر ثم دعا بالازواد فلم يؤت الا بالسويق فامر به فثرى فاكل واكلنا ثم قام الى المغرب فمضمض ومضمضنا ثم صلى ولم يتوضأ **حدثنا** عبد الله بن مسلمة حدثنا حاتم بن اسمعيل عن يزيد بن ابى عبيد عن سلمة بن الاكوع رضى الله عنه قال خرجنا مع النبى ﷺ الى خيبر فسرنا ليلا فقال رجل من القوم لعامر يا عامر ألا تسمعنا من هنيهاتك وكان عامر رجلا شاعرا فنزل يحدو بالقوم يقول

اللهم لولا انت ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا
فاغفر فداء لك ما أبقينا وثبت الاقدام ان لاقينا
والقين سكينة علينا انا اذا صيح بنا ابينا
وبالصياح عولوا علينا

(قوله وفرة) بفتح الواو وسكون الفاء شعر الى شحمة الاذن (قوله تساقط) بتشديد السين (قوله عكل) بضم العين وسكون الكاف بعدها لام (قوله عرينة) بضم العين المهملة وفتح الراء وسكون التحتية وفتح النون (قوله ريف) بكسر الراء أرض زرع وخصب (قوله بذود) بفتح المعجمة آخره مهملة من الابل ما بين الثلاثة الى العشرة (قوله وراع) اسمه يسار النوبى (قوله حتى اذا كانوا الخ) اى وصحوا وسمنوا ورجعت اليهم الوانهم (قوله فسمروا اعينهم) بتخفيف الميم ولابى ذر بتشديدها اى كحلت بالمسامير المحمية (قوله المثلة) بضم الميم وسكون المثلثة يقال مثلت بالحيوان اذا قطعت أطرافه وشوهت به (قوله ذات قرد) بفتح القاف والراء وحكي ضم القاف ونسب للغويين والاول للمحدثين ماء على النهر بريد مما يلى غطفان (قوله لقاح الخ) بكسر اللام جمع لقحة وهى الناقه ذات اللبن كانت عشرين لقحة اهـ قسطلانى (قوله باب غزوة خيبر) وفيه قوله فاغفر فداء لك يحتمل ان يقال اللام الداخلة على كاف الخطاب ليست لام التقوية الداخلة على المفعول بل لام التعليل فالمقصود انا نفدي نعدى انفسنا حينما نفديها لاجلك ولتحصيل رضاك ومحبتك واما المفعول فمحذوف كالنبي

فقالوا

فقال رسول الله ﷺ من هذا السائق قالوا عامر بن الاكوع قال يرحمه الله قال رجل من القوم وجبت يانبي الله لولا امتعتنا به فاتينا خيبر فحاصرناهم حتى اصابتنا مخمصة شديدة ثم ان الله تعالى فتحها عليهم فلما امسى الناس مساء اليوم الذى فتحت عليهم أوقدوا نيرانا كثيرة فقال النبى ﷺ ماهذه النيران على أى شيء توقدون قالوا على لحم قال على اى لحم قالوا لحم حمر الانسية قال النبى ﷺ أهريقوها واكسروها فقال رجل يارسول الله اونهريقها ونغسلها قال اوذاك فلما تصاف القوم كان سيف عامر قصيرا فتناول به ساق يهودي ليضربه ويرجع ذباب سيفه فاصاب عين ركبة عامر فمات منه قال فلما قفلوا قال سلمة رآنى رسول الله ﷺ وهو آخذ بيدي قال مالك قلت له فداك ابي وامى زعموا أن عامرا حبط عمله قال النبى ﷺ كذب من قاله ان له لأجرين وجمع بين اصبعيه انه لجاهد مجاهد قل عربى مشى بها مثله * حدثنا قتيبة حدثنا حاتم قال نشأ بها **حدثنا** عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن حميد الطويل عن انس رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ اتى خيبر ليلا وكان اذا اتى قوما بليل لم يغر بهم حتى يصبح فلما اصبح خرجت اليهود بمساحيهم ومكاتلهم فلما رأوه قالوا محمد والله محمد والخميس فقال النبى ﷺ خربت خيبر انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين اخبرنا صدقة بن الفضل اخبرنا ابن عيينة حدثنا أيوب عن محمد بن سيرين عن انس بن مالك رضى الله عنه قال صبحنا خيبر بكرة فخرج أهلها بالمساحى فلما بصروا بالنبى ﷺ قالوا محمد والله محمد والخميس فقال النبى ﷺ الله أكبر خربت خيبر انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين فاصبنا من لحوم الحمر فنادى منادى النبى ﷺ ان الله ورسوله ينهيانكم عن لحوم الحمر فانها رجس **حدثنا** عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا عبد الوهاب حدثنا أيوب عن محمد عن أنس بن مالك رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ جاءه جاء فقال اكلت الحمر فسكت ثم أتاه الثانية فقال أكلت الحمر فسكت ثم اتاه الثالثة فقال افنيت الحمر فامر مناديا فنادى فى الناس ان الله ورسوله ينهيانكم عن لحوم الحمر الاهلية فاكفئت القدور وانها لتفور باللحم **حدثنا** سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن ثابت عن انس رضى الله عنه قال صلى النبى ﷺ الصبح قريبا من خيبر اذ يغلس ثم قال الله اكبر خربت خيبر انا انزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين فخرجوا يسعون في السكك فقتل النبى ﷺ المقاتلة وسبى الذرية وكان في السبى صفية فصارت الى دحية الكلبى ثم صارت الى النبى ﷺ فجعل عتقها صداقها فقال عبد العزيز بن صهيب لثابت يا أبا محمد آنت قلت لانس ما أصدقها فحرك ثابت رأسه تصديقا له **حدثنا** آدم حدثنا شعبة عن عبد العزيز بن صهيب قال سمعت انس بن مالك رضي الله عنه يقول سبى النبي ﷺ صفية فاعتقها وتزوجها فقال ثابت لانس ما أصدقها قال أصدقها نفسها فاعتقها **حدثنا** قتيبة حدثنا يعقوب عن ابى حازم عن سهل بن سعد الساعدى رضي الله عنه ان رسول الله ﷺ التقى هو والمشركون فاقتتلوا فلما مال رسول الله ﷺ الى عسكره ومال الآخرون الى عسكرهم وفى أصحاب رسول الله ﷺ رجل لايدع لهم شاذة ولا فاذة الا اتبعها يضربها بسيفه فقيل ما أجزأ منا اليوم احد كما اجزأ فلان فقال رسول الله ﷺ اما انه من اهل النار فقال رجل من القوم انا صاحبه قال فخرج معه كلما وقف وقف معه واذا أسرع اسرع معه قال فجرح الرجل جرحا شديدا فاستعجل الموت فوضع سيفه بالارض وذبابه بين ثدييه ثم تحامل على سيفه فقتل نفسه فخرج الرجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أشهد انك رسول الله قال وماذاك قال الرجل الذى ذكرت آنفا انه من اهل النار فاعظم الناس ذلك فقلت انا لكم به فخرجت في طلبه ثم جرح جرحا شديدا فاستعجل الموت فوضع نصل سيفه فى الارض وذبابه بين ثدييه ثم تحامل عليه فقتل نفسه فقال رسول الله ﷺ عند ذلك ان الرجل ليعمل عمل اهل الجنة فيما يبدو للناس وهو من اهل النار وان الرجل ليعمل عمل اهل النار فيما يبدو للناس وهو من اهل الجنة **حدثنا** ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهرى قال اخبرنى سعيد بن المسيب ان ابا هريرة رضى الله عنه قال شهدنا خيبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل ممن معه يدعى الاسلام هذا من اهل النار فلما حضر القتال قاتل الرجل اشد القتال حتى كثرت به الجراحة فكاد بعض الناس يرتاب فوجد الرجل ألم الجراحة فاهوى بيده الى كنانته فاستخرج منها اسهما فنحر بها نفسه فاشتد رجال من المسلمين فقالوا

صلي الله تعالى عليه وسلم ونحوه ويحتمل ان يكون اللام داخلة على المفعول على حذف المضاف فداء لنبيك اولدينك مثلا ولعل هذا من الوجهين أقرب مما ذكره بعض الشراح والله تعالى اعلم اه سندى (قوله فخرجوا) اى يهود خيبر يسعون فى السكك اى في ازقة خيبر ويقولون محمد والخميس فقاتلهم عليه الصلاة والسلام حتى ألجأهم الى قصرهم فصالحوه على ان له صلى الله عليه وسلم الصفراء والبيضاء والحلقة ولهم ماحملت ركابهم وعلى أن لا يكتموا ولايغيبوا شيأ فان فعلوا فلا ذمة لهم ولاعهد فغيبوا مسكا لحيى بن اخطب فيه حليهم فقال عليه الصلاة والسلام اين مسك حيى بن اخطب قالوا أذهبته الحروب والنفقات فوجدوا المسك فقتل النبي صلى الله عليه وسلم المقاتلة وسبى الذرية اه قسطلانى

يارسول الله صدق الله حديثك انتحر فلان فقتل نفسه فقال قم يافلان فاذن أنه لا يدخل الجنة الا مؤمن إن الله يؤيد الدين بالرجل الفاجر تابعه معمر عن الزهرى وقال شبيب عن يونس عن ابن شهاب أخبرنى ابن المسيب وعبد الرحمن بن عبد الله بن كعب ان أبا هريرة قال شهدنا مع النبى صلى الله عليه وسلم خيبر وقال ابن المبارك عن يونس عن الزهرى عن سعيد عن النبى ﷺ تابعه صالح عن الزهرى وقال الزبيدى اخبرنى الزهرى أن عبد الرحمن بن كعب أخبره أن عبيد الله بن كعب قال أخبرنى من شهد مع النبى صلى الله عليه وسلم خيبر قال الزهرى وأخبرنى عبيد الله بن عبد الله وسعيد عن النبى صلى الله عليه وسلم **حدثنا** موسى بن اسمعيل حدثنا عبد الواحد عن عاصم عن أبى عثمان عن ابى موسى الاشعرى رضى الله عنه قال لما غزا رسول الله ﷺ خيبر او قال لما توجه رسول الله ﷺ أشرف الناس على واد فرفعوا اصواتهم بالتكبير الله أكبر الله أكبر لا اله الا الله فقال رسول الله ﷺ اربعوا على انفسكم انكم لا تدعون أصم ولا غائبا انكم تدعون سميعا قريبا وهو معكم وانا خلف دابة رسول الله ﷺ فسمعني وانا أقول لا حول ولا قوة الا بالله فقال لى ياعبد الله بن قيس قلت لبيك يارسول الله قال الا أدلك على كلمة من كنز من كنوز الجنة قلت بلى يارسول الله فداك أبى وأمى قال لا حول ولا قوة الا بالله **حدثنا** المكى بن ابراهيم حدثنا يزيد بن ابى عبيد قال رأيت أثر ضربة فى ساق سلمة فقلت يا أبا مسلم ماهذه الضربة فقال هذه ضربة أصابتنى يوم خيبر فقال الناس أصيب سلمة فأتيت النبى ﷺ فنفث فيه ثلاث نفثات فما اشتكيتها حتى الساعة **حدثنا** عبد الله بن مسلمة حدثنا ابن ابى حازم عن ابيه عن سهل قال التقى النبى ﷺ والمشركون فى بعض مغازيه فاقتتلوا فمال كل قوم الى عسكرهم وفي المسلمين رجل لا يدع من المشركين شاذة ولا فاذة الا اتبعها فضربها بسيفه فقيل يارسول الله ما أجزأ أحد ما أجزأ فلان فقال انه من اهل النار فقالوا أينا من أهل الجنة ان كان هذا من اهل النار فقال رجل من القوم لاتبعنه فاذا اسرع وأبطأ كنت معه حتى خرج فاستعجل الموت فوضع نصاب سيفه بالارض وذبابه بين ثدييه ثم تحامل عليه فقتل نفسه فجاء الرجل الى النبى ﷺ فقال اشهد انك رسول الله فقال وما ذاك فاخبره فقال ان الرجل ليعمل بعمل اهل الجنة فيما يبدو للناس وانه من اهل النار ويعمل بعمل اهل النار فيما يبدو للناس وهو من اهل الجنة **حدثنا** محمد بن سعيد الخزاعى حدثنا زياد بن الربيع عن ابى عمران قال نظر أنس الى الناس يوم الجمعة فرأى طيالسة فقال كأنهم الساعة يهود خيبر **حدثنا** عبد الله بن مسلمة حدثنا حاتم عن يزيد بن ابى عبيد عن سلمة رضي الله عنه قال كان على رضى الله عنه تخلف عن النبى ﷺ فى خيبر وكان رمدا فقال انا أتخلف عن النبى ﷺ فلحق به فلما بتنا الليلة التى فتحت قال لأعطين الراية غدا وليأخذن الراية غدا رجل يحبه الله ورسوله يفتح عليه فنحن نرجوها فقيل هذا على فاعطاه ففتح عليه **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا يعقوب ابن عبد الرحمن عن ابى حازم قال اخبرنى سهل بن سعد رضي الله عنه ان رسول الله ﷺ قال يوم خيبر لأعطين هذه الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله قال فبات الناس يدوكون ليلتهم أيهم يعطاها فلما اصبح الناس غدوا على رسول الله ﷺ كلهم يرجو ان يعطاها فقال أين على بن ابى طالب فقيل هو يارسول الله يشتكى عينيه قال فارسلوا اليه فاتى به فبصق رسول الله ﷺ فى عينيه ودعا فبرأ حتى كان لم يكن به وجع فاعطاه الراية فقال على يارسول الله اقاتلهم حتى يكونوا مثلنا فقال انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم الى الاسلام وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه فوالله لان يهدى الله بك رجلا واحدا خير لك من أن يكون لك حمر النعم **حدثنا** عبد الغفار بن داود حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن ح وحدثنى احمد بن عيسى حدثنا ابن وهب قال اخبرنى يعقوب بن عبد الرحمن الزهرى عن عمرو مولى المطلب عن انس بن مالك رضى الله عنه قال قدمنا خيبر فلما فتح الله عليه الحصن ذكر له جمال صفية بنت حيى بن اخطب وقد قتل زوجها وكانت عروسا فاصطفاها النبى ﷺ لنفسه فخرج بها حتى بلغ بها سد الصهباء حلت فبنى بها رسول الله ﷺ ثم صنع حيسا فى نطع صغير ثم قال لى آذن من حولك فكانت تلك وليمته على صفية ثم خرجنا الى المدينة فرأيت النبى ﷺ يحوى لها وراءه بعباءة ثم يجلس عند بعيره فيضع ركبته وتضع صفية رجلها على ركبته

(قوله اربعوا) بكسر الهمزة وفتح الموحدة أى ارفقوا (قوله المكى) علم لا نسبة لمكة ووهم صاحب الكواكب اه قسطلانى (قوله طيالسة) بكسر اللام على رءوسهم وهو جمع طيلسان بفتح اللام فارسى معرب (قوله كأنهم الساعة يهود خيبر) قال فى الفتح الذى يظهر أن يهود خيبر كانوا يكثرون من لبس الطيالسة وكان غيرهم من الناس الذين شاهدهم أنس لايكثرون منها فلما قدم البصرة رآهم يكثرون منها فشبههم بيهود خيبر ولا يلزم منه كراهية لبس الطيالسة وقيل إنما أنكر ألوانها لأنها كانت صفراء (قوله حمر النعم) تملكها وتقتنيها وكانت مما يتفاخر العرب بها أو تتصدق بها وحمر بسكون الميم فى اليونينية وعند ابن اسحق من حديث أبى رافع أنه قال خرجنا مع على حين بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم برايته فضربه رجل من اليهود فطرح ترسه فتناول على بابا كان عند الحصن فتترس به عن نفسه حتى فتح الله عليه فلقد رأيتنى فى سبعة اناس منهم نجهد على ان نقلب ذلك الباب فما نقلبه

حق تركت حدثنا اسمعيل قال حدثنى أخى عن سليمان عن يحيى عن حميد الطويل سمع أنس بن مالك
رضي الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم أقام على صفية بنت حيى بطريق خيبر ثلاثة أيام حتى أعرس بها
وكانت فيمن ضرب عليها الحجاب حدثنا سعيد بن ابى مريم أخبرنا محمد بن جعفر بن أبى كثير قال
أخبرنى حميد انه سمع انسا رضى الله عنه يقول أقام النبى ﷺ بين خيبر والمدينة ثلاث ليال يبنى عليه بصفية
فدعوت المسلمين الى وليمته وما كان فيها من خبز ولا لحم وما كان فيها الا ان أمر بلالا بالانطاع فبسطت فألقى
عليها التمر والاقط والسمن فقال المسلمون احدى أمهات المؤمنين أو مما ملكت يمينه قالوا ان حجبها فهى
احدى أمهات المؤمنين وان لم يحجبها فهى مما ملكت يمينه فلما ارتحل وطألها خلفه ومد الحجاب حدثنا
أبو الوليد حدثنا شعبة ح وحدثنى عبد الله بن محمد حدثنا وهب حدثنا شعبة عن حميد بن هلال عن عبد الله بن
مغفل رضى الله عنه قال كنا محاصرى خيبر فرمى انسان بجراب فيه شحم فنزوت لآخذه فالتفت فاذا النبى
ﷺ فاستحييت حدثنى عبيد بن اسمعيل عن أبى أسامة عن عبيد الله عن نافع وسالم عن ابن عمر رضى
الله عنهما ان رسول الله ﷺ نهى يوم خيبر عن أكل الثوم وعن لحوم الحمر الاهلية نهى عن أكل
الثوم هو عن نافع وحده ولحوم الحمر الاهلية عن سالم حدثنا يحيى بن قزعة حدثنا مالك عن ابن شهاب
عن عبد الله والحسن ابنى محمد بن على عن أبيهما عن على بن أبى طالب رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ نهى عن
متعة النساء يوم خيبر وعن أكل الحمر الانسية حدثنا محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله حدثنا عبيد الله بن عمر
عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله ﷺ نهى يوم خيبر عن لحوم الحمر الاهلية حدثنى اسحق بن نصر
حدثنا محمد بن عبيد حدثنا عبيد الله عن نافع وسالم عن ابن عمر رضى الله عنهما قال نهى النبى صلى الله عليه وسلم عن أكل
لحوم الحمر الاهلية حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن عمرو عن محمد بن على عن جابر بن عبد الله
رضى الله عنهما قال نهى رسول الله ﷺ يوم خيبر عن لحوم الحمر الاهلية ورخص فى الخيل حدثنا
سعيد بن سليمان حدثنا عباد عن الشيبانى قال سمعت ابن أبى اوفى رضى الله عنهما أصابتنا مجاعة يوم خيبر فان
القدور لتغلى قال وبعضها نضجت فجاء منادى النبى صلى الله عليه وسلم لا تأكلوا من لحوم الحمر شيئا وأهريقوها
قال ابن أبى أوفى فتحدثنا انه انما نهى عنها لانها لم تخمس وقال بعضهم نهى عنها البتة لانها كانت تأكل العذرة
حدثنا حجاج بن منهال حدثنا شعبة قال أخبرنى عدى بن ثابت عن البراء وعبد الله بن أبى اوفى انهم
كانوا مع النبى ﷺ فأصابوا حمرا فطبخوها فنادى منادى النبى صلى الله عليه وسلم اكفؤا القدور حدثنى اسحق
حدثنا عبد الصمد حدثنا شعبة حدثنا عدى بن ثابت سمعت البراء وابن أبى أوفى رضى الله عنهم يحدثان عن النبى
صلى الله عليه وسلم انه قال يوم خيبر وقد نصبوا القدور أكفؤا القدور حدثنا مسلم حدثنا شعبة عن عدى
ابن ثابت عن البراء قال غزونا مع النبى صلى الله عليه وسلم نحوه حدثنى ابراهيم بن موسى اخبرنا ابن ابى زائدة
أخبرنا عاصم عن عامر عن البراء بن عازب رضى الله عنهما قال أمرنا النبى صلى الله عليه وسلم فى غزوة خيبر أن نلقى
الحمر الاهلية نيئة ونضيجة ثم لم يأمرنا بأكله بعد حدثنى محمد بن أبى الحسين حدثنا عمر بن حفص حدثنا ابى عن عاصم
عن عامر عن ابن عباس رضى الله عنهما قال لا أدرى أنهى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم من اجل انه كان حمولة
الناس فكره ان تذهب حمولتهم أو حرمه فى يوم خيبر لحم الحمر الاهلية حدثنا الحسن بن اسحق حدثنا محمد بن سابق
حدثنا زائدة عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر
للفرس سهمين وللراجل سهما قال فسره نافع فقال اذا كان مع الرجل فرس فله ثلاثة أسهم فان لم يكن له فرس
فله سهم حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب ان جبير بن
مطعم أخبره قال مشيت انا وعثمان بن عفان الى النبى صلى الله عليه وسلم فقلنا اعطيت بنى المطلب من خمس خيبر
وتركتنا ونحن بمنزلة واحدة منك فقال انما بنو هاشم وبنو المطلب شىء واحد قال جبير ولم يقسم النبى ﷺ لبنى عبد
شمس وبنى نوفل شيئا حدثنى محمد بن العلاء حدثنا ابو أسامة حدثنا بريد بن عبد الله عن ابى بردة عن
أبى موسى رضى الله عنه قال بلغنا مخرج النبى ﷺ ونحن باليمن فخرجنا مهاجرين اليه انا واخوان لى انا

(قوله وكانت فيمن ضرب عليها الحجاب أى كانت من أمهات المؤمنين لان ضرب الحجاب انما هو على الحرائر لا على ملك اليمين (قوله يوم خيبر) ثم رخص فيه عام الفتح أو عام حجة الوداع ثم حرم الى يوم القيامة اه قسطلانى (قوله لانها لم تخمس الخ) وفى التعليلين شىء لان التبسط قبل القسمة فى المأكولات قدر الكفاية حلال وأكل العذرة يوجب الكراهة لا التحريم وقد قالوا ان السبب فى الاراقة النجاسة وقيل انما نهى عنها للحاجة اليها (قوله فله ثلاثة أسهم) ولا يزاد الفارس على ثلاثة وان حضر باكثر من فرس كما لا ينتقص عنها

أصغرهم أحدهما أبو بردة والآخر ابو رهم اما قال بضع واما قال فى ثلاثة وخمسين او اثنين وخمسين رجلا من قومى
فركبنا سفينة فالقتنا سفينتنا الى النجاشى بالحبشة فوافقنا جعفر بن أبى طالب فاقمنا معه حتى قدمنا جميعا فوافقنا
النبى ﷺ حين افتتح خيبر وكان أناس من الناس يقولون لنا يعنى لاهل السفينة سبقناكم بالهجرة ودخلت أسماء
بنت عميس وهى ممن قدم معنا على حفصة زوج النبى ﷺ زائرة وقد كانت هاجرت الى النجاشي فيمن
هاجر فدخل عمر على حفصة وأسماء عندها فقال عمر حين رأى اسماء من هذه قالت أسماء بنت عميس قال عمر
آلحبشية هذه آلبحرية هذه قالت أسماء نعم قال سبقناكم بالهجره فنحن أحق برسول الله ﷺ منكم فغضبت
وقالت كلا والله كنتم مع رسول الله ﷺ يطعم جائعكم ويعظ جاهلكم وكنا فى دار أو فى أرض البعداء
البغضاء بالحبشة وذلك فى الله وفى رسوله ﷺ وايم الله لا أطعم طعاما ولا أشرب شرابا حتى اذكر ما قلت
لرسول الله ﷺ ونحن كنا نؤذى ونخاف وسأذكر ذلك للنبى ﷺ واسأله والله لا أكذب ولا أزيغ ولا
أزيد عليه فلما جاء النبى ﷺ قالت يانبى الله ان عمر قال كذا وكذا قال فما قلت له قالت قلت له كذا وكذا قال
ليس باحق بى منكم وله ولاصحابه هجرة واحدة ولكم أنتم أهل السفينة هجرتان قالت فلقد رأيت اباموسى
وأصحاب السفينة ياتونى ارسالا يسألونى عن هذا الحديث ما من الدنيا شىء هم به افرح ولا اعظم فى أنفسهم
مما قال لهم النبى ﷺ قال أبو بردة قالت أسماء فلقد رأيت اباموسى وانه ليستعيد هذا الحديث منى قال ابو
بردة عن ابى موسى قال النبى صلى الله عليه وسلم انى لأعرف أصوات رفقة الاشعريين بالقرآن حين يدخلون
بالليل وأعرف منازلهم من أصواتهم بالقرآن بالليل وان كنت لم ار منازلهم حين نزلوا بالنهار ومنهم حكيم اذا لقى
الخيل او قال العدو قال لهم ان اصحابى يامرونكم ان تنظروهم **حدثنا** اسحق بن ابراهيم سمع حفص
ابن غياث حدثنا بريد بن عبدالله عن ابى بردة عن ابي موسى قال قدمنا على النبى صلى الله عليه وسلم بعد ان افتتح
خيبر فقسم لنا ولم يقسم لاحد لم يشهد الفتح غيرنا **حدثنا** عبدالله بن محمد حدثنا معاوية بن عمرو حدثنا
ابو اسحق عن مالك بن أنس قال حدثنى ثور قال حدثنى سالم مولى ابن مطيع انه سمع اباهريرة رضى الله عنه
يقول افتتحنا خيبر ولم نغنم ذهبا ولا فضة انما غنمنا البقر والابل والمتاع والحوائط ثم انصرفنا مع رسول الله
ﷺ الى وادى القرى ومعه عبد يقال له مدعم أهداه له احد بنى الضباب فبينما هو يحط رحل رسول الله ﷺ
اذ جاءه سهم عائر حتى اصاب ذلك العبد فقال الناس هنيئا له الشهادة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بلى والذى
نفسي بيده ان الشملة التى اصابها يوم خيبر من المغانم لم تصبها المقاسم لتشتعل عليه نارا فجاء رجل حين سمع
ذلك من النبى ﷺ بشراك او بشراكين فقال هذا شىء كنت اصبته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
شراك او شراكان من نار **حدثنا** سعيد بن ابى مريم اخبرنا محمد بن جعفر قال اخبرنى زيد عن ابيه انه سمع
عمر بن الخطاب رضى الله عنه يقول اما والذى نفسى بيده لولا ان اترك آخر الناس ببانا ليس لهم شيء مافتحت
على قرية الا قسمتها كما قسم النبى صلى الله عليه وسلم خيبر ولكنى اتركها خزانة لهم يقتسمونها **حدثنى**
محمد بن المثنى حدثنا ابن مهدى عن مالك بن انس عن زيد بن اسلم عن ابيه عن عمر رضى الله عنه قال لولا آخر المسلمين
مافتحت عليهم قرية الا قسمتها كما قسم النبى ﷺ خيبر **حدثنا** على بن عبدالله حدثنا سفيان قال سمعت
الزهرى وسأله اسماعيل بن امية قال اخبرنى عنبسة بن سعيد ان اباهريرة رضى الله عنه اتى النبى ﷺ فسأله
قال له بعض بنى سعيد بن العاص لاتعطه يارسول الله فقال ابو هريرة هذا قاتل ابن قوقل فقال واعجباه لوبر تدلى من
قدوم الضان * ويذكر عن الزبيدى عن الزهرى قال اخبرنى عنبسة بن سعيد انه سمع اباهريرة يخبر سعيد بن
العاصى قال بعث رسول الله صلي الله عليه وسلم ابان على سرية من المدينة قبل نجد قال ابو هريرة فقدم ابان
واصحابه على النبى صلى الله عليه وسلم بخيبر بعد ما افتتحها وان حزم خيلهم لليف قال ابو هريرة قلت يارسول
الله لاتقسم لهم قال ابان وانت بهذا ياوبر تحدر من رأس ضأن فقال النبى ﷺ ياأبان اجلس فلم يقسم لهم * قال
أبو عبدالله الضال السدر **حدثنا** موسى بن اسماعيل حدثنا عمرو بن يحيى بن سعيد قال اخبرني جدى
ان ابان بن سعيد أقبل الى النبى ﷺ فسلم عليه فقال ابو هريرة يارسول الله هذا قاتل ابن قوقل وقال ابان

(قوله آلحبشية) بمد
همزه الاستفهام وليس
فى اليونينية وفرعها
مد على الهمزة وقال
الحبشية لسكناها فيهم
اهـ قسطلانى (قوله يقول
افتتحنا خيبر) اى افتتح
المسلمون خيبر والا
فابوهريرة لم يحضر فتح
خيبر ثم حضرها بعد
الفتح (قوله وادى القرى)
بضم القاف وفتح الراء
مقصور موضع بقرب
المدينة (قوله عائر) بعين
مهملة فالف فهمزة
فراء بوزن فاعل اى لا
يدري من رمى به (قوله
قوقل) بقافين مفتوحتين
بينهما واو ساكنة
آخره لام بوزن جعفر
(قوله لوبر) بلام مكسورة
فواو مفتوحة فموحدة
ساكنة فراء دويبة
تشبه السنور تسمى غنم
بنى اسرائيل (قوله تدلى)
يعنى انحدر علينا (قوله
من قدوم الضأن) بفتح
القاف وضم الدال المخففة
والضأن بالضاد المعجمة
بعدها همزه اسم جبل
بارض دوس قوم ابى
هريره

لابى هريرة واعجبالك وبرتدأدأ من قدوم ضان ينعى على امرأ أكرمه الله بيدى ومنعه أن يهيننى بيده
حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة ان فاطمة عليها السلام
بنت النبي ﷺ ارسلت الى ابى بكر تسأله ميراثها من رسول الله ﷺ مما أفاء الله عليه بالمدينة وفدك وما بقى
من خمس خيبر فقال أبو بكر ان رسول الله ﷺ قال لا نورث ما تركنا صدقة انما يأكل آل محمد ﷺ فى هذا
المال وانى والله لا أغير شيأ من صدقة رسول الله ﷺ عن حالها التى كان عليها فى عهد رسول الله ﷺ ولاعملن
فيها بما عمل به رسول الله صلى الله عليه وسلم فابى أبو بكر ان يدفع الى فاطمة منها شيأ فوجدت فاطمة على أبى بكر فى ذلك
فهجرته فلم تكلمه حتى توفيت وعاشت بعد النبى صلى الله عليه وسلم ستة أشهر فلما توفيت دفنها زوجها على ليلا ولم يؤذن
بها أبا بكر وصلى عليها وكان لعلى من الناس وجه حياة فاطمة فلما توفيت استنكر على وجوه الناس فالتمس
مصالحة ابى بكر ومبايعته ولم يكن يبايع تلك الاشهر فارسل الى ابى بكر ان ائتنا ولا يأتنا أحد معك كراهية
لمحضر عمر فقال عمر لا والله لا تدخل عليهم وحدك فقال ابو بكر وما عسيتهم ان يفعلوا بى والله لآتينهم فدخل
عليهم أبو بكر فتشهد على فقال انا قد عرفنا فضلك وما أعطاك الله ولم ننفس عليك خيرا ساقه الله اليك ولكنك
استبددت علينا بالامر وكنا نرى لقرابتنا من رسول الله ﷺ نصيبا حتى فاضت عينا أبى بكر فلما تكلم
أبو بكر قال والذى نفسى بيده لقرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب الى ان أصل من قرابتى واما الذى
شجر بينى وبينكم من هذه الاموال فلم آل فيها عن الخير ولم أترك امرا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصنعه فيها الا صنعته فقال على لابى بكر موعدك العشية للبيعة فلما صلى أبو بكر الظهر رقى على المنبر فتشهد
وذكر شان على وتخلفه عن البيعة وعذره بالذى اعتذر اليه ثم استغفر وتشهد على فعظم حق أبى بكر وحدث انه
لم يحمله على الذى صنع نفاسة على ابى بكر ولا انكارا للذى فضله الله به ولكنا نرى لنا فى هذا الامر نصيبا
فاستبد علينا فوجدنا فى أنفسنا فسر بذلك المسلمون وقالوا أصبت وكان المسلمون الى على قريبا حين راجع
الامر المعروف **حدثنا** محمد بن بشار حدثنا حرمى حدثنا شعبة قال أخبرنى عمارة عن عكرمة عن عائشة
رضى الله عنها قالت لما فتحت خيبر قلنا الآن نشبع من التمر **حدثنا** الحسن حدثنا قرة بن حبيب حدثنا
عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن أبيه عن ابن عمر رضى الله عنهما قال ما شبعنا حتى فتحنا خيبر **(باب)**
استعمال النبى صلى الله عليه وسلم على أهل خيبر **حدثنا** اسمعيل قال حدثنى مالك عن عبد المجيد بن سهيل
عن سعيد بن المسيب عن أبى سعيد الخدرى وابى هريرة رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
استعمل رجلا على خيبر فجاءه بتمر جنيب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل تمر خيبر هكذا فقال لا والله
يارسول الله انا لنأخذ الصاع من هذا بالصاعين بالثلاثة فقال لا تفعل بع الجمع بالدراهم ثم ابتع بالدراهم جنيبا
وقال عبد العزيز بن محمد عن عبد المجيد عن سعيد أن اباسعيد واباهريرة حدثاه ان النبى صلى الله عليه وسلم بعث
أخا بنى عدى من الانصار الى خيبر فامره عليها وعن عبد المجيد عن ابى صالح السمان عن ابى هريرة وابى
سعيد مثله **(باب)** معاملة النبى ﷺ أهل خيبر **حدثنا** موسى بن اسمعيل حدثنا جويرية عن
نافع عن عبد الله رضى الله عنه قال اعطى النبى صلى الله عليه وسلم خيبر اليهود ان يعملوها ويزرعوها ولهم شطر
ما يخرج منها **(باب)** الشاة التى سمت للنبى ﷺ بخيبر رواه عروة عن عائشة عن النبى ﷺ **حدثنا** عبد الله
ابن يوسف حدثنا الليث حدثنى سعيد عن ابى هريرة رضى الله عنه قال لما فتحت خيبر اهديت لرسول الله ﷺ شاة
فيها سم **(باب)** غزوة زيد بن حارثة **حدثنا** مسدد حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا سفيان بن سعيد
حدثنا عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضى الله عنهما قال امر رسول الله ﷺ أسامة على قوم فطعنوا فى امارته
فقال ان تطعنوا فى امارته فقد طعنتم فى امارة أبيه من قبله وايم الله لقد كان خليقا للامارة وان كان من أحب
الناس الى وان هذا لمن أحب الناس الى بعده **(باب)** عمرة القضاء ذكره أنس عن النبى ﷺ **حدثنا**
عبيد الله بن موسى عن اسرائيل عن ابى اسحق عن البراء رضى الله عنه قال لما اعتمر النبى ﷺ فى ذى القعدة
فابى اهل مكة أن يدعوه يدخل مكة حتى قاضاهم على أن يقيم بها ثلاثة أيام فلما كتبوا الكتاب كتبوا هذا ما قاضى

(قوله فهجرته) هجران انقباض عن لقائه لا الهجران المحرم ولعلها تمادت فى اشتغالها بشؤنها ثم بمرضها اه قسطلانى (قوله ولم تنفس الخ) بفتح الفاء اى لم نحسدك على الخلافة (قوله فلم آل) بمد الهمزة وضم اللام ولم اقصر (قوله شاة فيها سم) بتثليث السين أهدتها له زينب بنت الحرث اليهودية امرأة سلام بن مشكم وكانت سألت أى عضو من الشاة أحب اليه فقيل الذراع فاكثرت فيها من السم فلما تناول الذراع لاك منها مضغة ولم يسغها وأكل منها معه بشر بن البراء فاساغ لقمته ومات منها وعند البيهقى انه عليه السلام أكل وقال لاصحابه امسكوا فانها مسمومة وقال لها ما حملك على ذلك قالت اردت ان كنت نبيا فيطلعك الله وان كنت كاذبا فاريح الناس منك قال فما عرض لها وزاد عبد الرزاق واحتجم على الكاهل قال قال الزهرى وأسلمت فتركها وعند ابن سعد انه دفعها الى اولياء بشر فقتلوها اه قسطلانى

عليه محمد رسول الله قالوا لانقر بهذا لونعلم انك رسول الله مامنعناك شيأ ولكن أنت محمد بن عبدالله فقال أنا
رسول الله وأنا محمد بن عبد الله ثم قال لعلى امح رسول الله قال على لا والله لا أمحوك ابدا فاخذ رسول الله ﷺ
الكتاب وليس يحسن يكتب فكتب هذا ماقاضى محمد بن عبد الله لا يدخل مكة السلاح الا السيف فى
القراب وأن لا يخرج من أهلها بأحد ان أرد ان يتبعه وأن لا يمنع من اصحابه أحدا ان أراد ان يقيم بها فلما
دخلها ومضى الاجل أتوا عليا فقالوا قل لصاحبك اخرج عنا فقد مضى الاجل فخرج النبى ﷺ فتبعته ابنة
حمزة تنادى ياعم ياعم فتناولها على فاخذ بيدها وقال لفاطمة عليها السلام دونك ابنة عمك حملتها فاختصم فيها
على وزيد وجعفر قال على أنا أخذتها وهى بنت عمى وقال جعفر هى ابنة عمى وخالتها تحتى وقال زيد ابنة اخى
فقضى بها النبى ﷺ لخالتها وقال الخالة بمنزلة الام وقال لعلى أنت منى وأنا منك وقال لجعفر أشبهت خلقى
وخلقى وقال لزيد أنت أخونا ومولانا وقال على ألا تتزوج بنت حمزة قال انها ابنة أخى من الرضاعة **حدثنى**
محمد بن رافع حدثنا سريج حدثنا فليح قال ح وحدثنى محمد بن الحسين بن ابراهيم قال حدثنى ابى حدثنا فليح بن
سليمان عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله ﷺ خرج معتمرا فحال كفار قريش بينه وبين
البيت فنحر هديه وحلق رأسه بالحديبية وقاضاهم على أن يعتمر العام المقبل ولا يحمل سلاحا عليهم الا سيوفا
ولا يقيم بها الا ما أحبوا فاعتمر من العام المقبل فدخلها كما كان صالحهم فلما أن أقام بها ثلاثا أمروه أن يخرج
فخرج **حدثنا** عثمان بن ابى شيبة حدثنا جرير عن منصور عن مجاهد قال دخلت أنا وعروة بن الزبير
المسجد فاذا عبد الله بن عمر رضى الله عنهما جالس الى حجرة عائشة ثم قال كم اعتمر النبى ﷺ قال أربعا
ثم سمعنا استنان عائشة قال عروة يا أم المؤمنين ألا تسمعين مايقول ابو عبد الرحمن ان النبى صلى الله عليه وسلم
اعتمر أربع عمر فقالت مااعتمر النبى صلى الله عليه وسلم عمرة الا وهو شاهده وما اعتمر فى رجب قط
حدثنا على بن عبد الله حدثنا سفيان عن اسمعيل بن ابى خالد سمع بن ابى أوفى يقول لما اعتمر رسول
الله صلى الله عليه وسلم سترناه من غلمان المشركين ومنهم أن يؤذوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد هو ابن زيد عن أيوب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله
عنهما قال قدم رسول الله ﷺ وأصحابه فقال المشركون انه يقدم عليكم وفد وهنتهم حمى يثرب فامرهم
النبى ﷺ أن يرملوا الاشواط الثلاثة وأن يمشوا مابين الركنين ولم يمنعه أن يأمرهم أن يرملوا الاشواط
كلها الا الابقاء عليهم وزاد ابن سلمة عن ايوب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال لما قدم النبى ﷺ
لعامه الذى استأمن قال ارملوا ليرى المشركون قوتهم والمشركون من قبل قيقعان **حدثنى** محمد عن
سفيان بن عيينة عن عمرو عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما قال انما سعى النبى ﷺ بالبيت وبين
الصفا والمروة ليرى المشركين قوته **حدثنا** موسى بن اسمعيل حدثنا وهيب قال حدثنا أيوب عن عكرمة
عن ابن عباس رضى الله عنهما قال تزوج النبى ﷺ ميمونة وهو محرم وبنى بها وهو حلال وماتت بسرف قال ابو عبد
الله وزاد ابن اسحق حدثنى ابن ابى نجيح وأبان بن صالح عن عطاء ومجاهد عن ابن عباس قال تزوج النبى
ﷺ ميمونة فى عمرة القضاء (**باب**) غزوة موتة من أرض الشأم **حدثنا** أحمد حدثنا ابن وهب
عن عمرو عن ابن ابى هلال قال واخبرنى نافع أن ابن عمر اخبره أنه وقف على جعفر يومئذ وهو قتيل فعددت
به خمسين بين طعنة وضربة ليس منها شىء فى دبره يعنى فى ظهره اخبرنا احمد بن أبى بكر حدثنا مغيرة بن عبد
الرحمن عن عبدالله بن سعد عن نافع عن عبدالله بن عمر رضى الله عنهما قال أمر رسول الله ﷺ فى غزوة موتة
زيد بن حارثة فقال رسول الله ﷺ ان قتل زيد فجعفر وان قتل جعفر فعبدالله بن رواحة قال عبدالله كنت
فيهم في تلك الغزوة فالتمسنا جعفر بن ابى طالب فوجدناه فى القتلى ووجدنا مافى جسده بضعا وتسعين من
طعنة ورمية **حدثنا** احمد بن واقد حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن حميد بن هلال عن انس رضى الله
عنه أن النبى ﷺ نعى زيدا وجعفرا وابن رواحة للناس قبل ان يأتيهم خبرهم فقال أخذ الراية زيد فاصيب
ثم اخذ جعفر فاصيب ثم اخذ ابن رواحة فاصيب وعيناه تذرفان حتى اخذ الراية سيف من سيوف الله حتى
فتح الله عليهم **حدثنا** قتيبة حدثنا عبد الوهاب قال سمعت يحيى بن سعيد قال اخبرتنى عمرة قالت سمعت

(قوله فقضى بها الخ) فرجح جانب جعفر لقرابته وقرابة امرأته منها دون الآخرين وفى رواية ابى سعيد السكري ادفعها الى جعفر فانه أوسعكم (قوله أن يرملوا) بضم الميم (قوله الا الابقاء) بكسر الهمزة والرفع فاعل لم يمنعه اى الارادة الرفق (قوله من قبل) بكسر القاف (قوله موتة) بضم الميم وسكون الواو من غير همز للاكثر

عائشة رضى الله عنها تقول لما جاء قتل ابن حارثة وجعفر بن أبى طالب وعبد الله بن رواحة رضى الله عنهم جلس رسول الله ﷺ يعرف فيه الحزن قالت عائشة وأنا أطلع من صائر الباب تعنى من شق الباب فأتاه رجل فقال اى رسول الله ان نساء جعفر قال وذكر بكاءهن فامره ان ينهاهن قال فذهب الرجل ثم أتى فقال قد نهيتهن وذكر انه لم يطعنه قال فامر أيضا فذهب ثم أتى فقال والله لقد غلبتنا فزعمت ان رسول الله ﷺ قال فاحث فى أفواههن من التراب قالت عائشة فقلت أرغم الله انفك فوالله ما أنت تفعل وما تركت رسول الله ﷺ من العناء **حدثني** محمد بن ابى بكر حدثنا عمر بن على عن اسمعيل بن ابى خالد عن عامر قال كان ابن عمر اذا احيا ابن جعفر قال السلام عليك يا ابن ذى الجناحين **حدثنا** ابو نعيم حدثنا سفيان عن اسمعيل عن قيس بن أبى حازم قال سمعت خالد بن الوليد يقول لقد انقطعت فى يدى يوم موتة تسعة أسياف فما بقي فى يدى الا صفيحة يمانية **حدثني** محمد بن المثني حدثنا يحى عن اسماعيل قال حدثنى قيس قال سمعت خالد ابن الوليد يقول لقد دق في يدى يوم موتة تسعة أسياف وصبرت فى يدى صفيحة لى يمانية **حدثني** عمران بن ميسرة حدثنا محمد بن فضيل عن حصين عن عامر عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال أغمي على عبد الله بن رواحة فجعلت أخته عمرة تبكى واجبلاه وا كذا وا كذا تعدد عليه فقال حين افاق ماقلت شيئا الا قيل لى أنت كذلك **حدثنا** قتيبة حدثنا عبثر عن حصين عن الشعبى عن النعمان بن بشير قال اغمي على عبد الله بن رواحة بهذا فلما مات لم تبك عليه

(**باب**) بعث النبى ﷺ أسامة بن زيد الى الحرقات من جهينة **حدثني** عمرو بن محمد حدثنا هشيم اخبرنا حصين أخبرنا أبو ظبيان قال سمعت أسامة بن زيد رضى الله عنهما يقول بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الحرقة فصبحنا القوم فهزمناهم ولحقت انا ورجل من الانصار رجلا منهم فلما غشيناه قال لا اله الا الله فكف الانصار فطعنته برمحى حتى قتلته فلما قدمنا بلغ النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا أسامة أقتلته بعدما قال لا اله الا الله قلت كان متعوذا فما زال يكررها حتى تمنيت انى لم أكن أسلمت قبل ذلك اليوم **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا حاتم عن يزيد بن أبى عبيد قال سمعت سلمة بن الاكوع يقول غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم سبع غزوات وخرجت فيما يبعث من البعوث تسع غزوات مرة علينا أبو بكر ومرة علينا أسامة * وقال عمر بن حفص بن غياث حدثنا ابى عن يزيد بن ابى عبيد قال سمعت سلمة يقول غزوت مع النبى صلى الله عليه وسلم سبع غزوات وخرجت فيما يبعث من البعث تسع غزوات مرة علينا أبو بكر ومرة أسامة **حدثنا** أبو عاصم الضحاك بن مخلد حدثنا يزيد بن ابى عبيد عن سلمة بن الاكوع رضي الله عنه قال غزوت مع النبي صلي الله عليه وسلم سبع غزوات وغزوت مع ابن حارثة استعمله علينا **حدثنا** محمد بن عبد الله حدثنا حماد بن مسعدة عن يزيد بن ابى عبيد عن سلمة بن الاكوع قال غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم سبع غزوات فذكر خيبر والحديبية ويوم حنين ويوم القرد قال يزيد ونسيت بقيتهم

(**باب**) غزوة الفتح وما بعث به حاطب بن ابى بلتعة الى أهل مكة يخبرهم بغزو النبى صلى الله عليه وسلم **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار قال أخبرنى الحسن بن محمد أنه سمع عبيد الله بن ابى رافع يقول سمعت عليا رضى الله عنه يقول بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم انا والزبير والمقداد فقال انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ فان بها ظعينة معها كتاب فخذوا منها قال فانطلقنا تعادى بنا خيلنا حتى أتينا الروضة فاذا نحن بالظعينة قلنا لها أخرجي الكتاب قالت ما معى كتاب فقلنا لتخرجن الكتاب او لتلقين الثياب قال فاخرجته من عقاصها فاتينا به رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا فيه من حاطب بن ابى بلتعة الى ناس بمكة من المشركين يخبرهم ببعض أمر رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ يا حاطب ما هذا قال يا رسول الله لا تعجل على انى كنت امرأ ملصقا في قريش يقول كنت حليفا ولم أكن من أنفسها وكان من معك من المهاجرين من لهم قرابات يحمون أهليهم وأموالهم فاحببت اذ فاتنى ذلك من النسب فيهم ان اتخذ عندهم يدا يحمون قرابتى ولم افعله ارتدادا عن دينى ولا رضا بالكفر بعد الاسلام فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم اما انه قد صدقكم فقال عمر يا رسول الله دعنى اضرب عنق هذا المنافق فقال انه قد شهد بدرا وما يدريك لعل الله اطلع على من شهد بدرا فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم فانزل الله السورة يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوى وعدوكم أولياء تلقون اليهم بالمودة وقد كفروا بما جاءكم من الحق الى قوله فقد ضل

(قوله من أرض الشام) بالقرب من البلقاء فى جمادى الأولى سنة ثمان (قوله حتى فتح الله عليهم) وذكر موسى ابن عقبة فى المغازى ان يعلي ابن أمية قدم بخبر اهل مونة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شئت فاخبرنى وان شئت فاخبرتك قال فاخبرني فاخبره خبرهم فقال والذي بعثك بالحق نبيا ماتركت من حديثهم حرفا لم تذكره اهـ قسطلانى (قوله أرغم الله أنفك) اي ألصقه بالتراب ولم ترد حقيقة الدعاء (قوله الحرقات) بضم الحاء والراء المهملتين وفتح القاف وبعد الالف فوقية نسبة الى الحرقة واسمه جهيش ابن عامر بن ثعلبة بن مودعة بن جهينة وسمى الحرقة لأنه حرق قوما بالقتل فبالغ في ذلك والجمع فيه باعتبار بطون من تلك القبيلة (قوله الفتح) أى فتح مكة لنقض أهلها العهد الذى وقع بالحديبية اهـ قسطلانى (قوله عنق هذا المنافق) أطلق عليه ذلك لانه أبطن خلاف ما أظهر لكن عذره النبي صلى الله عليه وسلم لانه كان متأولا ان لا ضرر فيما فعله

سواء السبيل (**باب**) غزوة الفتح في رمضان **حدثنا** عبدالله بن يوسف حدثنا الليث قال حدثني عقيل
عن ابن شهاب قال اخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن ابن عباس اخبره ان رسول الله ﷺ غزا غزوة الفتح
في رمضان * قال وسمعت سعيد بن المسيب يقول مثل ذلك وعن عبيد الله بن عبدالله أخبره ان ابن عباس رضي
الله عنهما قال صام رسول الله ﷺ حتى اذا بلغ الكديد الماء الذي بين قديد وعسفان أفطر فلم يزل مفطرا حتى
انسلخ الشهر **حدثني** محمود اخبرنا عبدالرزاق اخبرنا معمر قال اخبرني الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن
ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي ﷺ خرج في رمضان من المدينة ومعه عشرة آلاف وذلك على رأس ثمان سنين
ونصف من مقدمه المدينة فسار هو ومن معه من المسلمين الى مكة يصوم ويصومون حتى بلغ الكديد
وهو ماء بين عسفان وقديد افطروافطروا قال الزهري وإنما يؤخذ من أمر رسول الله ﷺ الآخر
فالآخر **حدثني** عياش بن الوليد حدثنا عبد الاعلى حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس قال خرج
النبي ﷺ في رمضان الى حنين والناس مختلفون فصائم ومفطر فلما استوى على راحلته دعا باناء من
لبن او ماء فوضعه على راحته أو على راحلته ثم نظر الى الناس فقال المفطرون للصوام افطروا وقال عبد
الرزاق أخبرنا معمر عن ايوب عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما خرج النبي ﷺ عام الفتح
وقال حماد بن زيد عن ايوب عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي ﷺ **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا
جرير عن منصور عن مجاهد عن طاوس عن ابن عباس قال سافر رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان
فصام حتى بلغ عسفان ثم دعا باناء من ماء فشرب نهارا ليريه الناس فافطر حتى قدم مكة قال وكان ابن
عباس يقول صام رسول الله ﷺ في السفر وأفطر فمن شاء صام ومن شاء أفطر (**باب**) أين ركز
النبي صلى الله عليه وسلم الراية يوم الفتح **حدثنا** عبيد بن اسماعيل حدثنا ابو اسامة عن هشام عن
ابيه قال لما سار رسول الله ﷺ عام الفتح فبلغ ذلك قريشا خرج ابو سفيان بن حرب وحكيم بن
حزام وبديل بن ورقاء يلتمسون الخبر عن رسول الله ﷺ فاقبلوا يسيرون حتى اتوا مر الظهران
فاذا هم بنيران كأنها نيران عرفة فقال ابو سفيان ماهذه لكأنها نيران عرفة فقال بديل بن ورقاء نيران
بني عمرو فقال ابو سفيان عمرو أقل من ذلك فرآهم ناس من حرس رسول الله ﷺ فادركوهم فاخذوهم
فاتوا بهم رسول صلى الله عليه وسلم فأسلم ابو سفيان فلما سار قال للعباس احبس ابا سفيان عند حطم الخيل حتى
ينظر الى المسلمين فحبسه العباس فجعلت القبائل تمر مع النبي صلى الله عليه وسلم تمر كتيبة كتيبة على أبي
سفيان فمرت كتيبة قال ياعباس من هذه قال هذه غفار قال مالي ولغفار ثم مرت جهينة قال مثل ذلك ثم مرت سعد بن
هذيم فقال مثل ذلك ومرت سليم فقال مثل ذلك حتى اقبلت كتيبة لم ير مثلها قال من هذه قال هؤلاء
الانصار عليهم سعد بن عبادة معه الراية فقال سعد بن عبادة يا ابا سفيان اليوم يوم الملحمة اليوم تستحل الكعبة فقال
ابو سفيان ياعباس حبذا يوم الذمار ثم جاءت كتيبة وهي أقل الكتائب فيهم رسول الله ﷺ وأصحابه وراية النبي
ﷺ مع الزبير بن العوام فلما مر رسول الله ﷺ بابي سفيان قال ألم تعلم ما قال سعد بن عبادة قال ماقال
قال كذا وكذا فقال كذب سعد ولكن هذا يوم يعظم الله فيه الكعبة ويوم تكسى فيه الكعبة قال وامر
رسول الله ﷺ ان تركز رايته بالحجون قال عروة واخبرني نافع بن جبير بن مطعم قال سمعت العباس يقول للزبير بن
العوام يا أبا عبدالله ههنا أمرك رسول الله ﷺ أن تركز الراية قال وامر رسول الله ﷺ يومئذ خالد بن
الوليد ان يدخل من أعلى مكة من كداء ودخل النبي ﷺ من كدا فقتل من خيل خالد يومئذ رجلان حبيش
ابن الاشعري وكرز بن جابر الفهري **حدثنا** ابو الوليد حدثنا شعبة عن معاوية بن قرة قال سمعت عبد
الله بن مغفل يقول رأيت رسول الله ﷺ يوم فتح مكة على ناقته وهو يقرأ سورة الفتح يرجع وقال لولا
ان يجتمع الناس حولي لرجعت كما رجع **حدثنا** سليمان بن عبد الرحمن حدثنا سعدان بن يحيى حدثنا محمد
ابن ابي حفصة عن الزهري عن علي بن حسين عن عمر بن عثمان عن اسامة بن زيد أنه قال زمن الفتح
يارسول الله أين تنزل غدا قال النبي ﷺ وهل ترك لنا عقيل من منزل ثم قال لايرث المؤمن الكافر

(قوله فانزل الله السورة يا أيها الخ) فيه دليل على ان الكبيرة لا تسلب اسم الايمان (قوله في رمضان) سنة ثمان وكان عليه الصلاة والسلام قد خرج من المدينة لعشر مضين من رمضان (قوله فاخذوهم) وقد سمي منهم في السير عمر بن الخطاب وعند ابن عائذ وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بين يديه خيلا تقبض العيون وخزاعة على الطريق لا يتركون أحدا يمضي فلما دخل ابو سفيان وأصحابه عسكر المسلمين أخذتهم الخيل تحت الليل (قوله حطم الخيل) بالحاء والطاء الساكنة المهملتين والخيل بالخاء المعجمة بعدها تحتية أي ازدحامها وللاصلي وأبي ذر عن المستملي خطم بالخاء المعجمة الجبل بالجيم وبالموحدة أي أنف الجبل لانه ضيق فيرى الجيش كلهم ولا يفوته. وفي ناحية منهم اهـ قسطلاني

ولايرث الكافر المؤمن قيل للزهري ومن ورث أباطالب قال ورثه عقيل وطالب قال معمر عن الزهرى أين تنزل غدا فى حجته ولم يقل يونس حجته ولازمن الفتح **حدثنا** ابو اليمان حدثنا شعيب حدثنا ابو الزناد عن عبد الرحمن عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ منزلنا ان شاء الله اذا فتح الله الخيف حيث تقاسموا على الكفر **حدثنا** موسى بن اسمعيل حدثنا ابراهيم بن سعد اخبرنا ابن شهاب عن ابى سلمة عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ حين أراد حنينا منزلنا غدا ان شاء الله بخيف بنى كنانة حيث تقاسموا على الكفر **حدثنا** يحيى بن قزعة حدثنا مالك عن ابن شهاب عن أنس بن مالك رضى الله عنه ان النبى ﷺ دخل مكة يوم الفتح وعلى رأسه المغفر فلما نزعه جاء رجل فقال ابن خطل متعلق باستار الكعبة فقال اقتله قال مالك ولم يكن النبى ﷺ فيما نرى والله اعلم يومئذ محرما **حدثنا** صدقة بن الفضل اخبرنا ابن عيينة عن ابن ابى نجيح عن مجاهد عن ابى معمر عن عبد الله رضى الله عنه قال دخل النبى ﷺ مكة يوم الفتح وحول البيت ستون وثلثمائة نصب فجعل يطعنها بعود فى يده ويقول جاء الحق وزهق الباطل جاء الحق وما يبدىء الباطل وما يعيد **حدثنى** اسحق حدثنا عبد الصمد قال حدثنى ابى حدثنا ايوب عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما ان رسول الله ﷺ لما قدم مكة ابى ان يدخل البيت وفيه الآلهة فامر بها فاخرجت فاخرج صورة ابراهيم واسمعيل فى أيديهما من الازلام فقال النبى ﷺ قاتلهم الله لقد علموا ما استقسما بها قط ثم دخل البيت فكبر فى نواحى البيت وخرج ولم يصل فيه تابعه معمر عن ايوب وقال وهيب حدثنا ايوب عن عكرمة عن النبى ﷺ **(باب)** دخول النبى صلى الله عليه وسلم من أعلى مكة * وقال الليث حدثنى يونس قال اخبرنى نافع عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أقبل يوم الفتح من أعلى مكة على راحلته مردفا أسامة بن زيد ومعه بلال ومعه عثمان بن طلحة من الحجبة حتى أناخ فى المسجد فامره أن يأتى بمفتاح البيت فدخل رسول الله ﷺ ومعه أسامة بن زيد وبلال وعثمان بن طلحة فمكث فيه نهارا طويلا ثم خرج فاستبق الناس فكان عبد الله بن عمر أول من دخل فوجد بلالا وراء الباب قائما فسأله أين صلى رسول الله ﷺ فاشار له الى المكان الذى صلى فيه قال عبد الله فنسيت أن أسأله كم صلى من سجدة **حدثنا** الهيثم بن خارجة حدثنا حفص بن ميسرة عن هشام بن عروة عن أبيه أن عائشة رضى الله عنها أخبرته ان النبى ﷺ دخل عام الفتح من كداء التى باعلى مكة * تابعه أبو أسامة ووهيب فى كداء **حدثنا** عبيد بن اسمعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه دخل النبى ﷺ عام الفتح من أعلى مكة من كداء **(باب)** منزل النبى ﷺ يوم الفتح **حدثنا** أبو الوليد حدثنا شعبة عن عمرو عن ابن أبى ليلى ما أخبرنا احد أنه رأى النبى ﷺ يصلى الضحى غير أم هانىء فانها ذكرت انه يوم فتح مكة اغتسل فى بيتها ثم صلى ثمانى ركعات قالت لم أره صلى صلاة أخف منها غير انه يتم الركوع والسجود **(باب)** **حدثنى** محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن منصور عن أبى الضحى عن مسروق عن عائشة رضى الله عنها قالت كان النبى ﷺ يقول فى ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لى **حدثنا** ابو النعمان حدثنا ابو عوانة عن ابى بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما قال كان عمر يدخلنى مع أشياخ بدر فقال بعضهم لم تدخل هذا الفتى معنا ولنا أبناء مثله فقال انه ممن قد علمتم قال فدعاهم ذات يوم ودعانى معهم قال وما أريته دعانى يومئذ الا ليريهم منى فقال ماتقولون اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون فى دين الله أفواجا حتى ختم السورة فقال بعضهم أمرنا أن نحمد الله ونستغفره اذا نصرنا وفتح علينا وقال بعضهم لا ندرى أولم يقل بعضهم شيأ فقال لى يا ابن عباس أكذاك تقول قلت لا قال فما تقول قلت هو أجل رسول الله ﷺ اعلمه الله له اذا جاء نصر الله والفتح فتح مكة فذاك علامة أجلك فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا قال عمر ما اعلم منها الا ما تعلم **حدثنا** سعيد بن شرحبيل حدثنا الليث عن المقبرى عن أبى شريح العدوى انه قال لعمرو بن سعيد وهو يبعث البعوث الى مكة ائذن لى ايها الامير احدثك قولا قام به رسول الله ﷺ الغد من يوم الفتح سمعته

(قوله بخيف بنى كنانة الخ) قيل انما اختار النزول فى الخيف لتذكر الحالة السابقة فيشكر الله تعالى على ما انعم به عليه من الفتح العظيم وتمكنه من دخول مكة ظاهرا ومبالغة فى الصفح عن الذين أساؤا ومعاملتهم بالاحسان والمن اه قسطلانى (قوله باب منزل النبى صلى الله تعالى عليه وسلم يوم الفتح وفيه فقال انه ممن قد علمتم اى ممن قد علمتموه أهل فضل وتقدم لما سيظهر لكم اى ممن ستعلمون فضله وتقدمه فعبر بعلمتم للتنبيه على ان ظهور فضله محقق ثابت وان تأخر الى حين والله تعالى اعلم اه سندى (قوله فسبح بحمد ربك الخ) أمره تعالى بعد ان بذل المجهود فيما كلف به من تبليغ الرسالة ومجاهدة أعداء الدين بالاقبال على التسبيح والاستغفار والتأهب للمسير الى المقامات العليا واللحوق بالرفيق الاعلى وهذا المعنى هو الذى فهمه منها ابن عباس حتى رد به على أولئك المشايخ وقال أجل رسول الله ﷺ وصدقه عمر

رباى ووعاه قلبى وأبصرته عيناى حين تكلم به انه حمد الله وأثنى عليه ثم قال ان مكة حرمها الله ولم يحرمها
الناس لا يحل لامرىء يؤمن بالله واليوم الآخر ان يسفك بها دما ولا يعضد بها شجرا فان أحد ترخص لقتال
رسول الله ﷺ فيها فقولوا له ان الله أذن لرسوله ولم يأذن لكم وانما أذن لى فيها ساعة من نهار وقد عادت
حرمتها اليوم كحرمتها بالامس وليبلغ الشاهد الغائب فقيل لابى شريح ماذا قال لك عمرو قال قال أنا أعلم
بذلك منك ياأبا شريح ان الحرم لا يعيذ عاصيا ولا فارا بدم ولا فارا بخربة قال ابو عبدالله الخربة البلية
حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن يزيد بن أبى حبيب عن عطاء بن أبى رباح عن جابر بن عبدالله رضى الله
عنهما انه سمع رسول الله ﷺ يقول عام الفتح وهو بمكة ان الله ورسوله حرم بيع الخمر (**باب**) مقام
النبى ﷺ بمكة زمن الفتح **حدثنا** أبو نعيم حدثنا سفيان وحدثنا قبيصة قال حدثنا سفيان عن يحيى بن
أبى اسحق عن أنس رضى الله عنه قال أقمنا مع النبى صلى الله عليه وسلم عشرا نقصر الصلاة **حدثنا**
عبدان أخبرنا عبدالله قال أخبرنا عاصم عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال أقام النبى ﷺ بمكة تسعة
عشر يوما يصلى ركعتين **حدثنا** أحمد بن يونس حدثنا أبو شهاب عن عاصم عن عكرمة عن ابن عباس
رضى الله عنهما قال أقمنا مع النبى صلى الله عليه وسلم فى سفر تسع عشرة نقصر الصلاة وقال ابن عباس ونحن نقصر
ما بيننا وبين تسع عشرة فاذا زدنا أتممنا (**باب**) وقال الليث حدثنى يونس عن ابن شهاب أخبرنى عبد
الله بن ثعلبة بن صعير وكان النبى صلى الله عليه وسلم قد مسح وجهه عام الفتح **حدثنى** ابراهيم بن موسى اخبرنا
هشام عن معمر عن الزهرى عن سنين أبى جميلة قال اخبرنا ونحن مع ابن المسيب قال وزعم ابو جميلة انه أدرك النبى
صلى الله عليه وسلم وخرج معه عام الفتح **حدثنا** سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن أبى
قلابة عن عمرو بن سلمة قال قال لى ابو قلابة ألا تلقاه فتسأله قال فلقيته فسألته فقال كنا بماء ممر الناس وكان
يمر بنا الركبان فنسألهم ماللناس ماللناس ماهذا الرجل فيقولون يزعم ان الله أرسله اوحى اليه اوأوحى الله بكذا
فكنت أحفظ ذلك الكلام وكانما يغرى فى صدرى وكانت العرب تلوم باسلامهم الفتح فيقولون اتركوه وقومه
فانه ان ظهر عليهم فهو نبى صادق فلما كانت وقعة أهل الفتح بادر كل قوم باسلامهم وبدر ابى قومى باسلامهم فلما
قدم قال جئتكم والله من عند النبى ﷺ حقا فقال صلوا صلاة كذا فى حين كذا وصلوا كذا فى حين كذا
فاذا حضرت الصلاة فليؤذن احدكم وليؤمكم أكثركم قرآنا فنظروا فلم يكن أحد أكثر قرآنا منى لما كنت
أتلقى من الركبان فقدمونى بين أيديهم وانا ابن ست اوسبع سنين وكانت على بردة كنت اذا سجدت تقلصت
عنى فقالت امرأة من الحى ألا تغطوا عنا أست قارئكم فاشتروا فقطعوا لى قميصا فمافرحت بشىء فرحى
بذلك القميص **حدثنى** عبدالله بن مسلمة عن مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة رضى
الله عنها عن النبى صلى الله عليه وسلم * وقال الليث حدثنى يونس عن ابن شهاب اخبرنى عروة بن الزبير ان
أن عائشة قالت كان عتبة بن ابى وقاص عهد الى أخيه سعد ان يقبض ابن وليدة زمعة وقال عتبة انه ابنى فلما قدم
رسول الله ﷺ مكة فى الفتح أخذ سعد بن ابى وقاص بن وليدة زمعة فاقبل به الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم وأقبل معه عبد بن زمعة فقال سعد بن أبى وقاص هذا ابن أخى عهد الى انه ابنه قال عبد بن زمعة يارسول
الله هذا أخى هذا ابن زمعة ولد على فراشه فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بن وليدة زمعة فاذا أشبه
الناس بعتبة بن أبى وقاص فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو لك هو اخوك ياعبد بن زمعة من اجل انه
ولد على فراشه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجبى منه ياسودة لما رأى من شبه عتبة بن أبى وقاص
قال ابن شهاب قالت عائشة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الولد للفراش وللعاهر الحجر * وقال ابن شهاب
وكان ابو هريرة يصيح بذلك **حدثنا** محمد بن مقاتل اخبرنا عبدالله اخبرنا يونس عن الزهرى قال اخبرنى
عروة بن الزبير ان امرأة سرقت فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غزوة الفتح ففزع قومها الى اسامة
ابن زيد يستشفعونه قال عروة فلما كلمه أسامة فيها تلون وجه رسول الله ﷺ فقال اتكلمنى فى حد من حدود
الله قال أسامة استغفر لى يارسول الله فلما كان العشى قام رسول الله ﷺ خطيبا فأثنى على الله بما هو اهله ثم

(قوله ساعة من نهار) وهى من طلوع الشمس الى العصر فكانت مكة فى حقه عليه الصلاة والسلام فى تلك الساعة بمنزلة الحل (قوله سنين) بضم السين وفتح النون بعدها تحتية ساكنة فنون أخرى (قوله ابى جميلة) بفتح الجيم وكسر الميم الصغرى ويقال السلمى (قوله تقلصت) بقاف ولام مشددة وصاد مهملة اى انجمعت وتكشفت اهقسطلانى (قوله عتبة ابن ابى وقاص) مالك قيل انه صحابى وقال ابو نعيم لا بل مات كافرا وهو الذى كسر رباعية النبى ﷺ (قوله الى اخيه سعد) احد العشرة المبشرة بالجنة

قال أما بعد فانما أهلك الناس قبلكم أنهم كانوا اذا سرق فيهم الشريف تركوه واذا سرق الضعيف أقاموا عليه الحد والذى نفس محمد بيده لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها ثم أمر رسول الله ﷺ بتلك المرأة فقطعت يدها فحسنت توبتها بعد ذلك وتزوجت قالت عائشة فكانت تأتينى بعد ذلك فارفع حاجتها الى رسول الله ﷺ **حدثنا** عمرو بن خالد حدثنا زهير حدثنا عاصم عن أبى عثمان قال حدثنى مجاشع قال أتيت النبى ﷺ باخى بعد الفتح فقلت يارسول الله جئتك باخى لتبايعه على الهجرة قال ذهب أهل الهجرة بما فيها فقلت على أى شىء تبايعه قال أبايعه على الاسلام والايمان والجهاد فلقيت أبا معبد بعد وكان أكبرهما فسألته فقال صدق مجاشع **حدثنا** محمد بن ابى بكر حدثنا الفضيل بن سليمان حدثنا عاصم عن ابى عثمان النهدى عن مجاشع بن مسعود انطلقت بابى معبد الى النبى ﷺ ليبايعه على الهجرة قال مضت الهجرة لاهلها أبايعه على الاسلام والجهاد فلقيت أبا معبد فسألته فقال صدق مجاشع * وقال خالد عن ابى عثمان عن مجاشع انه جاء باخيه مجالد **حدثنى** محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن ابى بشر عن مجاهد قلت لابن عمر رضى الله عنهما انى أريد ان أهاجر الى الشام قال لا هجرة ولكن جهاد فانطلق فاعرض نفسك فان وجدت شيئا والا رجعت وقال النضر أخبرنا شعبة اخبرنا ابو بشر قال سمعت مجاهدا قلت لابن عمر فقال لا هجرة اليوم او بعد رسول الله ﷺ **حدثنى** اسحق بن يزيد حدثنا يحيى بن حمزة قال حدثنى ابو عمرو الاوزاعى عن عبدة بن ابى لبابة عن مجاهد بن جبر المكى ان عبد الله بن عمر رضى الله عنهما كان يقول لا هجرة بعد الفتح **حدثنا** اسحق بن يزيد حدثنا يحيى بن حمزة قال حدثنى الاوزاعى عن عطاء بن ابى رباح قال زرت عائشة مع عبيد بن عمير فسألها عن الهجرة فقالت لا هجرة اليوم كان المؤمنون يفر أحدهم بدينه الى الله والى رسوله ﷺ مخافة ان يفتن عليه فاما اليوم فقد أظهر الله الاسلام فالمؤمن يعبد ربه حيث شاء ولكن جهاد ونية **حدثنا** اسحق حدثنا ابو عاصم عن ابن جريج قال اخبرنى حسن بن مسلم عن مجاهد ان رسول الله ﷺ قام يوم الفتح فقال ان الله حرم مكة يوم خلق السموات والارض فهى حرام بحرام الله الى يوم القيامة لم تحل لاحد قبلى ولا تحل لاحد بعدى ولم تحلل لى الا ساعة من الدهر لا ينفر صيدها ولا يعضد شوكها ولا يختلى خلاها ولا تحل لقطتها الا لمنشد فقال العباس بن عبد المطلب الا الاذخر يارسول الله فانه لا بد منه للقين والبيوت فسكت ثم قال الا الاذخر فانه حلال وعن ابن جريج اخبرنى عبد الكريم عن عكرمة عن ابن عباس بمثل هذا أو نحو هذا رواه أبو هريرة عن النبى ﷺ

(باب) قول الله تعالى ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا وضاقت عليكم الارض بما رحبت ثم وليتم مدبرين ثم انزل الله سكينته الى قوله غفور رحيم

حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير حدثنا يزيد بن هرون أخبرنا اسمعيل قال رأيت بيد ابن ابى اوفى ضربة قال ضربتها مع النبى ﷺ يوم حنين قلت شهدت حنينا قال قبل ذلك **حدثنا** محمد بن كثير حدثنا سفيان عن ابى اسحق قال سمعت البراء رضى الله عنه وجاءه رجل فقال يا أبا عمارة اتوليت يوم حنين فقال اما انا فاشهد على النبى ﷺ انه لم يول ولكن عجل سرعان القوم فرشقتهم هوازن وابو سفيان بن الحرث آخذ برأس بغلته البيضاء يقول انا النبى لا كذب انا ابن عبد المطلب **حدثنا** ابو الوليد حدثنا شعبة عن ابى اسحق قيل للبراء وانا اسمع اوليتم مع النبى ﷺ يوم حنين فقال اما النبى ﷺ فلا كانوا رماة فقال انا النبى لا كذب انا ابن عبد المطلب **حدثنى** محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن ابى اسحق سمع البراء وسأله رجل من قيس أفررتم عن رسول الله ﷺ يوم حنين فقال لكن رسول الله ﷺ لم يفر كانت هوازن رماة وانا لما حملنا عليهم انكشفوا فاكببنا على الغنائم فاستقبلنا بالسهام ولقد رأيت رسول الله ﷺ على بغلته البيضاء وان ابا سفيان آخذ بزمامها وهو يقول انا النبى لا كذب قال اسرائيل وزهير نزل النبى ﷺ عن بغلته **حدثنا** سعيد بن عفير قال حدثنى ليث حدثنى عقيل عن ابن شهاب وحدثنى اسحق حدثنا يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا ابن اخى ابن شهاب قال محمد بن شهاب وزعم عروة بن الزبير ان مروان والمسور بن مخرمة اخبراه ان رسول الله ﷺ قام حين جاءه وفد هوازن مسلمين فسألوه ان يرد اليهم اموالهم وسبيهم فقال لهم رسول الله ﷺ معى

(قوله لو أن فاطمة سرقت لقطعت يدها) وهذا من الامثلة التى صح فيها ان لو حرف امتناع لامتناع وقد ذكر ابن ماجه عن محمد بن رمح سمعت الليث يقول عقب هذا الحديث وقد أعاذها الله من أن تسرق وكل مسلم ينبغى له أن يقول هذا وخص ﷺ فاطمة ابنته بالذكر لانها أعز اهله عنده فاراد المبالغة فى اثبات اقامة الحد على كل مكلف وترك المحاباة اهـ قسطلانى **(قوله ويوم حنين)** وحنين واد بين مكة والطائف الى جنب ذى المجاز بينه وبين مكة بضعة عشر ميلا من جهة عرفات سمى باسم حنين ابن قابثة بن مهلاييل خرج اليه النبى صلى الله عليه وسلم لست خلون من شوال لما بلغه ان مالك ابن عوف النضرى جمع القبائل من هوازن ووافقه على ذلك الثقفيون وقصدوا محاربة المسلمين وكان المسلمون اثنى عشر ألفا وهوزان وثقيف اربعة آلاف وقد روى يونس ابن بكير فى زيادات المغازى عن الربيع بن أنس قال قال رجل يوم حنين لن نغلب اليوم من قلة فشق ذلك على النبى صلى الله عليه وسلم

من ترون واحب الحديث الى اصدقه فاختاروا احدى الطائفتين اماالسبي واماالمال وقد كنت استانيت بكم وكان أنظرم رسول الله صلى الله عليه وسلم بضع عشرة ليلة حين قفل من الطائف فلما تبين لهم ان رسول الله ﷺ غير راد اليهم الا احدى الطائفتين قالوا فانا نختار سبينا فقام رسول الله ﷺ فى المسلمين فاثني على الله بما هو اهله ثم قال اما بعد فان اخوانكم قدجاؤنا تائبين وانى قدرأيت ان ارداليهم سبيهم فمن أحب منكم ان يطيب ذلك فليفعل ومن أحب منكم ان يكون على حظه حتى نعطيه اياه من اول مايفىء الله علينا فليفعل فقال الناس قدطيبنا ذلك يارسول الله فقال رسول الله ﷺ انالاندرى من أذن منكم فى ذلك ممن لم يأذن فارجعوا حتى يرفع الينا عرفاؤكم امركم فرجع الناس فكلمهم عرفاؤهم ثم رجعوا الى رسول الله ﷺ فاخبروه انهم قدطيبوا واذنوا هذا الذي بلغنى عن سبى هوازن **حدثنا** ابو النعمان حدثنا حماد بن يزيد عن أيوب عن نافع ان عمر قال يارسول الله وحدثني محمد بن مقاتل اخبرنا عبدالله اخبرنا معمر عن ايوب عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال لماقفلنا من حنين سال عمر النبى ﷺ عن نذر كان نذره في الجاهلية اعتكاف فامره النبى ﷺ بوفائه * وقال بعضهم حماد عن أيوب عن نافع عن ابن عمر ورواه جرير بن حازم وحماد بن سلمة عن أيوب عن نافع عن ابن عمر عن النبى ﷺ **حدثنى** عبدالله بن يوسف أخبرنا مالك عن يحيى بن سعيد عن عمر بن كثير بن أفلح عن أبى محمد مولى أبى قتادة قال خرجنا مع النبى ﷺ عام حنين فلما التقينا كانت للمسلمين جولة فرأيت رجلا من المشركين قد علا من المسلمين فضربته من ورائه على حبل عاتقه بالسيف فقطعت الدرع واقبل على فضمنى ضمة وجدت منها ريح الموت ثم أدركه الموت فارسلنى فلحقت عمر فقلت مابال الناس قال امر الله عز وجل ثم رجعوا وجلس النبى ﷺ فقال من قتل قتيلا له عليه بينة فله سلبه فقلت من يشهد لى ثم جلست فقال النبى ﷺ مثله قال ثم قال النبى ﷺ مثله فقمت فقلت من يشهد لى ثم جلست قال ثم قال النبى ﷺ مثله فقمت فقال مالك يا أبا قتادة فاخبرته فقال رجل صدق وسلبه عندي فارضه مني فقال ابو بكر لاها الله اذا لايعمد الى اسد من اسد الله يقاتل عن الله ورسوله ﷺ فيعطيك سلبه فقال النبى ﷺ صدق فاعطه فاعطانيه فابتعت به مخرفا فى بنى سلمة فانه لاول مال تاثلته فى الاسلام * وقال الليث حدثني يحيى بن سعيد عن عمر بن كثير بن أفلح عن ابى محمد مولى ابى قتادة ان ابا قتادة قال لما كان يوم حنين نظرت الى رجل من المسلمين يقاتل رجلا من المشركين وآخر من المشركين يختله من ورائه ليقتله فاسرعت الى الذى يختله فرفع يده ليضربنى واضرب يده فقطعتها ثم اخذنى فضمني ضما شديدا حتى تخوفت ثم ترك فتحلل ودفعته ثم قتلته وانهزم المسلمون وانهزمت معهم فاذا بعمر بن الخطاب في الناس فقلت له ماشان الناس قال امر الله ثم تراجع الناس الى رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ من أقام بينة على قتيل قتله فله سلبه فقمت لالتمس بينة على قتيلى فلم أر أحدا يشهد لى فجلست ثم بدا لى فذكرت امره لرسول الله ﷺ فقال رجل من جلسائه سلاح هذا القتيل الذى يذكر عندى فارضه منه فقال ابو بكر كلالا يعطه أصيبغ من قريش ويدع اسدا من أسد الله يقاتل عن الله ورسوله صلى الله عليه وسلم قال فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فاداه الى فاشتريت منه خرافا فكان اول مال تاثلته في الاسلام **(باب)** غزاة أوطاس **حدثنا** محمد بن العلاء حدثنا ابو أسامة عن بريد بن عبدالله عن ابى بردة عن ابى موسى رضى الله عنه قال لما فرغ النبى صلى الله عليه وسلم من حنين بعث ابا عامر على جيش الى اوطاس فلقى دريد بن الصمة فقتل دريد وهزم الله أصحابه قال أبو موسي وبعثنى مع ابى عامر فرمى ابو عامر فى ركبته رماه جشمى بسهم فاثبته في ركبته فانتهيت اليه فقلت ياعم من رماك فاشار الى ابى موسى فقال ذاك قاتلى الذى رمانى فقصدت له فلحقته فلما رآنى ولى فاتبعته وجعلت أقول له الا تستحى ألا تثبت فكف فاختلفنا ضربتين بالسيف فقتلته ثم قلت لابى عامر قتل الله صاحبك قال فانزع هذا السهم فنزعته فنزا منه الماء قال يا ابن اخى أقرىء النبى صلى الله عليه وسلم السلام وقل له استغفر لى واستخلفني ابو عامر على الناس فمكث يسيرا ثم مات فرجعت فدخلت على النبى صلى الله عليه وسلم فى بيته على سرير مرمل وعليه فراش قد أثر رمال السرير بظهره وجنبيه فاخبرته بخبرنا وخبر ابى عامر وقال قل له استغفر لى فدعا بماء

(قوله استأنيت) بسكون المهملة وفتح الفوقية بعدها همزة ساكنة فنون مفتوحة فتحتيه ساكنة وقوله بكم اى اخرت قسم السبى بسببكم لتحضروا ولابى ذرعن الكشميهنى لكم اى لاجلكم فابطأتم حتى ظننت انكم لاتقدمون وقد قسمت السبى (قوله كانت للمسلمين) اى لبعضهم غير رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن معه (قوله جولة) بالجيم اي تقدم وتاخر وعبر بذلك احترازا عن لفظ الهزيمة (قوله على حبل عاتقه) أى عصب عاتقه عند موضع الرداء من العنق اه قسطلانى (قوله مخرفا) بفتح الميم والراء بينهما خاء معجمة ساكنة وبعد الراء فاء أى بستانا اه قسطلانى

فتوضأ ثم رفع يديه فقال اللهم اغفر لعبيد أبي عامر ورأيت بياض ابطيه ثم قال اللهم اجعله يوم القيامة فوق كثير من خلقك من الناس فقلت ولي فاستغفر فقال اللهم اغفر لعبد الله بن قيس ذنبه وأدخله يوم القيامة مدخلا كريما قال ابو بردة احداهما لابي عامر والاخرى لابي موسى (باب) غزوة الطائف في شوال سنة ثمان قاله موسى بن عقبة حدثنا الحميدي سمع سفيان حدثنا هشام عن ابيه عن زينب ابنة ابي سلمة عن امها ام سلمة دخل علي النبي ﷺ وعندي مخنث فسمعته يقول لعبد الله بن امية ياعبد الله أرأيت ان فتح الله عليكم الطائف غدا فعليك بابنة غيلان فانها تقبل باربع وتدبر بثمان فقال النبي ﷺ لايدخلن هؤلاء عليكن قال ابن عيينة وقال ابن جريج المخنث هيت حدثني محمود حدثنا ابو أسامة عن هشام بهذا وزاد وهو محاصر الطائف يومئذ حدثنا علي بن عبدالله حدثنا سفيان عن عمرو عن ابي العباس الشاعر الاعمى عن عبدالله بن عمرو قال لما حاصر رسول الله ﷺ الطائف فلم ينل منهم شيأ قال انا قافلون ان شاء الله فثقل عليهم وقالوا نذهب ولا نفتحه وقال مرة نقفل فقال اغدوا على القتال فغدوا فاصابهم جراح فقال انا قافلون غدا ان شاء الله فاعجبهم فضحك النبي ﷺ وقال سفيان مرة فتبسم * قال قال الحميدي حدثنا سفيان الخبر كله حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن عاصم قال سمعت أبا عثمان قال سمعت سعدا وهو أول من رمى بسهم في سبيل الله وابا بكرة وكان تسور حصن الطائف في أناس فجاء الى النبي ﷺ فقالا سمعنا النبي ﷺ يقول من ادعى الى غير أبيه وهو يعلم فالجنة عليه حرام وقال هشام واخبرنا معمر عن عاصم عن ابي العالية او ابي عثمان النهدي قال سمعت سعدا وأبا بكرة عن النبي ﷺ قال عاصم قلت لقد شهد عندك رجلان حسبك بهما قال اجل أما احدهما فاول من رمى بسهم في سبيل الله وأما الآخر فنزل الى النبي صلى الله عليه وسلم ثالث ثلاثة وعشرين من الطائف حدثنا محمد بن العلاء حدثنا ابو اسامة عن بريد بن عبد الله عن ابي بردة عن ابي موسى رضي الله عنه قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم وهو نازل بالجعرانة بين مكة والمدينة ومعه بلال فأتى النبي صلى الله عليه وسلم أعرابي فقال ألا تنجز لي ماوعدتني فقال له ابشر فقال قد اكثرت علي من ابشر فأقبل على ابي موسى وبلال كهيئة الغضبان فقال رد البشرى فاقبلا انتما قالا قبلنا ثم دعا بقدح فيه ماء فغسل يديه ووجهه فيه ومج فيه ثم قال اشربا منه وافرغا على وجوهكما ونحوركما وأبشرا فاخذا القدح ففعلا فنادت أم سلمة من وراء الستر ان افضلا لأمكما فأفضلا لها منه طائفة حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا اسمعيل حدثنا ابن جريج قال أخبرني عطاء ان صفوان بن يعلى بن امية أخبره أن يعلي كان يقول ليتني ارى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ينزل عليه قال فبينما النبي صلى عليه وسلم بالجعرانة وعليه ثوب قد أظل به معه فيه ناس من أصحابه اذ جاءه اعرابي عليه جبة متضمخ بطيب فقال يارسول كيف ترى في رجل أحرم بعمرة في جبة بعدما تضمخ بالطيب فاشار عمر الى يعلى بيده ان تعال فجاء يعلى فادخل رأسه فاذا النبي صلى الله عليه وسلم محمر الوجه يغط كذلك ساعة ثم سري عنه فقال اين الذي يسألني عن العمرة آنفا فالتمس الرجل فاتى به فقال اما الطيب الذي بك فاغسله ثلاث مرات واما الجبة فانزعها ثم اصنع في عمرتك كما تصنع في حجك حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا وهيب حدثنا عمرو بن يحيى عن عباد بن تميم عن عبدالله بن زيد بن عاصم قال لما أفاء الله على رسوله صلى الله عليه وسلم يوم حنين قسم في الناس في المؤلفة قلوبهم ولم يعط الانصار شيأ فكانهم وجدوا اذ لم يصبهم ما أصاب الناس فخطبهم فقال يامعشر الانصار الم اجدكم ضلالا فهداكم الله بي وكنتم متفرقين فالفكم الله بي وعالة فاغناكم الله بي كلما قال شيأ قالوا الله ورسوله أمن قال مايمنعكم ان تجيبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كلما قال شيء قالوا الله ورسوله امن قال لو شئتم قلتم جئتنا كذا وكذا أترضون أن يذهب الناس بالشاة والبعير وتذهبون بالنبي صلى الله عليه وسلم الى رحالكم لولا الهجرة لكنت امرأ من الانصار ولو سلك الناس واديا وشعبا لسلكت وادي الانصار وشعبها الانصار شعار والناس دثار انكم ستلقون بعدي أثرة فاصبروا حتى تلقوني على الحوض حدثني عبد الله بن محمد حدثنا هشام أخبرنا معمر عن الزهري قال أخبرني أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال ناس من الانصار حين أفاء الله على رسوله

(قوله باب غزوة الطائف) وفيه من ادعى الى غير أبيه فالجنة عليه حرام اي دخوله ابتداء حرام بمعنى أن جزاء عمله أن لايدخل ابتداء وأما فضل الله فواسع فيمكن أنه تعالى بفضله يدخله ابتداء لقوله تعالى ان الله لايغفر ان يشرك به الآية وان أستحل ذلك فامره اصعب والله تعالى أعلم اهـ سندي (قوله النهدي) بفتح النون وسكون الهاء (قوله بالجعرانة) بكسر الجيم وسكون العين وقد تكسر العين وتشدد الراء (قوله فادخل رأسه) ليرى النبي ﷺ حال نزول الوحي لتقوية الايمان بمشاهدته (قوله يغط) بكسر المعجمة وتشديد المهملة يتردد صوت نفسه كالنائم من شدة ثقل الوحي (قوله في المؤلفة قلوبهم) بدل بعض من كل والمؤلفة هم أناس أسلموا يوم الفتح اسلاما ضعيفا وقد سردا بن طاهر في المبهمات له أسماءهم (قوله ضلالا) بضم الضاد المعجمة وتشديد اللام الاولى اهـ قسطلاني

ﷺ ما أفاء من أموال هوازن فطفق النبي ﷺ يعطي رجالا المائة من الابل فقالوا يغفر الله لرسول الله
ﷺ يعطي قريشا ويتركنا وسيوفنا تقطر من دمائهم قال أنس فحدث رسول الله ﷺ بمقالتهم فأرسل
الى الانصار فجمعهم في قبة من ادم ولم يدع معهم غيرهم فلما اجتمعوا قام النبي ﷺ فقال ما حديث بلغني
عنكم فقال فقهاء الانصار أما رؤساؤنا يارسول الله فلم يقولوا شيأ وأما ناس منا حديثة أسنانهم فقالوا يغفر
الله لرسول الله ﷺ يعطي قريشا ويتركنا وسيوفنا تقطر من دمائهم فقال النبي ﷺ فاني أعطي رجالا
حديثي عهد بكفر أتألفهم أما ترضون أن يذهب الناس بالاموال وتذهبون بالنبي ﷺ الى رحالكم فوالله
لما تنقلبون به خير مما ينقلبون به قالوا يارسول الله قد رضينا فقال لهم النبي ﷺ ستجدون أثرة شديدة فاصبروا
حتى تلقوا الله ورسوله ﷺ فاني على الحوض قال أنس فلم يصبروا **حدثنا** سليمان بن حرب حدثنا
شعبة عن أبي التياح عن انس قال لما كان يوم فتح مكة قسم رسول الله ﷺ غنائم بين قريش فغضبت
الانصار قال النبي ﷺ اما ترضون ان يذهب الناس بالدنيا وتذهبون برسول الله ﷺ قالوا بلى قال لو
سلك الناس واديا أو شعبا لسلكت وادي الانصار أو شعبهم **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا أزهر عن
ابن عون انبأنا هشام بن زيد بن انس عن انس رضي الله عنه قال لما كان يوم حنين التقى هوازن ومع النبي
ﷺ عشرة آلاف والطلقاء فادبروا قال يامعشر الانصار قالوا لبيك يارسول الله وسعديك لبيك نحن بين
يديك فنزل النبي ﷺ فقال أنا عبد الله ورسوله فانهزم المشركون فأعطى الطلقاء والمهاجرين ولم يعط الانصار
شيأ فقالوا فدعاهم فادخلهم في قبة فقال أما ترضون أن يذهب الناس بالشاة والبعير وتذهبون
برسول الله ﷺ فقال النبي ﷺ لو سلك الناس واديا وسلكت الانصار شعبا لاخترت شعب الانصار
حدثني محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة قال سمعت قتادة عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال جمع
النبي ﷺ ناسا من الانصار فقال ان قريشا حديث عهد بجاهلية ومصيبة واني أردت أن أجبرهم وأتألفهم
أما ترضون أن يرجع الناس بالدنيا وترجعون برسول الله ﷺ الى بيوتكم قالوا بلى قال لو سلك الناس واديا
وسلكت الانصار شعبا لسلكت وادي الانصار أو شعب الانصار **حدثنا** قبيصة حدثنا سفيان
عن الاعمش عن ابي وائل عن عبد الله قال لما قسم النبي ﷺ قسمة حنين قال رجل من الانصار ما أراد بها
وجه الله فاتيت النبي ﷺ فاخبرته فتغير وجهه ثم قال رحمة الله على موسى لقد أوذي بأكثر من هذا فصبر
حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن منصور عن ابي وائل عن عبد الله رضي الله عنه قال لما كان يوم
حنين آثر النبي ﷺ ناسا أعطى الاقرع مائة من الابل وأعطى عيينة مثل ذلك وأعطى ناسا فقال رجل
ما أريد بهذه القسمة وجه الله فقلت لأخبرن النبي ﷺ قال رحم الله موسى قد أوذي بأكثر من هذا فصبر
حدثنا محمد بن بشار حدثنا معاذ بن معاذ حدثنا ابن عون عن هشام بن زيد بن أنس بن مالك عن أنس
ابن مالك رضي الله عنه قال لما كان يوم حنين أقبلت هوازن وغطفان وغيرهم بنعمهم وذراريهم ومع النبي ﷺ
عشرة آلاف ومن الطلقاء فادبروا عنه حتى بقي وحده فنادى يومئذ نداءين لم يخلط بينهما التفت عن يمينه
فقال يامعشر الانصار قالوا لبيك يارسول الله أبشر نحن معك ثم التفت عن يساره فقال يامعشر الانصار قالوا
لبيك يارسول الله أبشر نحن معك وهو على بغلة بيضاء فنزل فقال أنا عبد الله ورسوله فانهزم المشركون فأصاب
يومئذ غنائم كثيرة فقسم في المهاجرين والطلقاء ولم يعط الانصار شيأ فقالت الانصار اذا كانت شديدة
فنحن ندعى ويعطى الغنيمة غيرنا فبلغه ذلك فجمعهم في قبة فقال يامعشر الانصار ما حديث بلغني عنكم
فسكتوا فقال يامعشر الانصار ألا ترضون أن يذهب الناس بالدنيا وتذهبون برسول الله ﷺ تحوزونه الى
بيوتكم قالوا بلى فقال النبي ﷺ لو سلك الناس واديا وسلكت الانصار شعبا لاخذت شعب الانصار فقال
هشام يا أبا حمزة وانت شاهد ذاك قال واين اغيب عنه **(باب)** السرية التي قبل نجد **حدثنا**
ابو النعمان حدثنا حماد حدثنا ايوب عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال بعث النبي صلى الله عليه
وسلم سرية قبل نجد فكنت فيها فبلغت سهامنا اثني عشر بعيرا ونفلنا بعيرا بعيرا فرجعنا بثلاثة عشر بعيرا

(قوله فصبر) وذلك ان موسى صلوات الله عليه وسلامه كان حييا ستيرا لا يرى من جلده شيء استحياء فآذاه من آذاه من بني اسرائيل فقالوا ما يستتر هذا التستر الا من عيب بجلده اما برص أو ادرة واما آفة فبرأه الله مما قالوا (قوله على بغلة بيضاء) وفي رواية لمسلم من حديث العباس انه ﷺ قال اي عباس ناد أصحاب الشجرة وكان العباس صيتا قال فناديت باعلى صوتي اين اصحاب الشجرة قال فوالله لكأن عطفتهم حين سمعوا صوتي عطفة البقر على اولادها فقالوا يا لبيك يا لبيك قال فاقتتلوا والكفار فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على بغلته كالمتطاول الى قتالهم فقال هذا حين حمي الوطيس

(**باب**) بعث النبي صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد الى بني جذيمة **حدثني** محمود حدثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر* ح وحدثني نعيم اخبرني عبد الله اخبرنا معمر عن الزهري عن سالم عن أبيه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد الى بني جذيمة فدعاهم الى الاسلام فلم يحسنوا أن يقولوا أسلمنا فجعلوا يقولون صبأنا صبأنا فجعل خالد يقتل منهم ويأسر ودفع الى كل رجل منا أسيره حتى اذا كان يوم أمر خالد أن يقتل كل رجل منا أسيره فقلت والله لا أقتل أسيري ولا يقتل رجل من أصحابي اسيره حتى قدمنا على النبي صلى الله عليه وسلم فذكرناه فرفع النبي ﷺ يده فقال اللهم ابرأ اليك مما صنع خالد مرتين **باب** سرية عبد الله بن حذافة السهمي وعلقمة ابن مجزز المدلجي ويقال انها سرية الانصار **حدثنا** مسدد حدثنا عبد الواحد حدثنا الاعمش قال حدثني سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن عن علي رضي الله عنه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم سرية فاستعمل عليها رجلا من الانصار وامرهم ان يطيعوه فغضب فقال أليس امركم النبي ﷺ ان تطيعوني قالوا بلى قال فاجمعوا لي حطبا فجمعوا فقال اوقدوا نارا فأوقدوها فقال ادخلوها فهموا وجعل بعضهم يمسك بعضا ويقولون فررنا الى النبي ﷺ من النار فما زالوا حتى خمدت النار فسكن غضبه فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال لو دخلوها ماخرجوا منها الى يوم القيامة الطاعة في المعروف

(بعث ابي موسى ومعاذ الى اليمن قبل حجة الوداع)

حدثنا موسى حدثنا ابو عوانة حدثنا عبد الملك عن ابي بردة قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا موسى ومعاذ بن جبل الى اليمن قال وبعث كل واحد منهما على مخلاف قال واليمن مخلافان ثم قال يسرا ولا تعسرا وبشرا ولا تنفرا فانطلق كل واحد منهما الى عمله قال وكان كل واحد منهما اذا سار في ارضه وكان قريبا من صاحبه احدث به عهدا فسلم عليه فسار معاذ في ارضه قريبا من صاحبه ابي موسى فجاء يسير على بغلته حتى انتهى اليه واذا هو جالس وقد اجتمع اليه الناس واذا رجل عنده قد جمعت يداه الى عنقه فقال له معاذ ياعبد الله ابن قيس أيم هذا قال هذا رجل كفر بعد اسلامه قال لا انزل حتى يقتل قال انما جيء به لذلك فانزل قال ما انزل حتى يقتل فامر به فقتل ثم نزل فقال ياعبد الله كيف تقرأ القرآن قال اتفوقه تفوقا قال فكيف تقرأ أنت يامعاذ قال أنام أول الليل فاقوم وقد قضيت جزئي من النوم فاقرأ ما كتب الله لي فاحتسب نومتي كما احتسب قومتي **حدثني** اسحق حدثنا خالد عن الشيباني عن سعيد بن أبي بردة عن ابيه عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه ان النبي ﷺ بعثه الى اليمن فسأله عن اشربة تصنع بها فقال وما هي قال البتع والمزر فقلت لابي بردة ما البتع قال نبيذ العسل والمزر نبيذ الشعير فقال كل مسكر حرام رواه جرير وعبد الواحد عن الشيباني عن ابي بردة **حدثنا** مسلم حدثنا شعبة حدثنا سعيد بن أبي بردة عن أبيه قال بعث النبي ﷺ جده ابا موسى ومعاذا الى اليمن فقال يسرا ولا تعسرا وبشرا ولا تنفرا وتطاوعا فقال ابو موسى يانبي الله ان ارضنا بها شراب من الشعير المزر وشراب من العسل البتع فقال كل مسكر حرام فانطلقا فقال معاذ لابي موسى كيف تقرأ القرآن قال قائما وقاعدا وعلى راحلتي واتفوقه تفوقا قال اما انا فأنام واقوم فاحتسب نومتي كما احتسب قومتي وضرب فسطاطا فجعلا يتزاوران فزار معاذ أبا موسى فاذا رجل موثق فقال ماهذا فقال ابو موسى يهودي اسلم ثم ارتد فقال معاذ لاضربن عنقه* تابعه العقدي ووهب عن شعبة وقال وكيع والنضر وابو داود عن شعبة عن سعيد عن ابيه عن جده عن النبي ﷺ رواه جرير بن عبد الحميد عن الشيباني عن ابي بردة **حدثني** عباس بن الوليد هو النرسي حدثنا عبد الواحد عن ايوب بن عائذ حدثنا قيس ابن مسلم قال سمعت طارق بن شهاب يقول حدثني ابو موسى الاشعري رضي الله عنه قال بعثني رسول الله ﷺ الى ارض قومي فجئت ورسول الله ﷺ منيخ بالابطح فقال أحججت ياعبد الله بن قيس قلت نعم يارسول الله قال كيف قلت قال قلت لبيك اهلالا كاهلالك قال فهل سقت معك هديا قلت لم اسق قال فطف بالبيت واسع بين الصفا والمروة ثم حل ففعلت حتى مشطت لي امرأة من نساء بني قيس ومكثنا بذلك حتى استخلف عمر **حدثني** حبان اخبرنا عبد الله عن زكرياء بن اسحق عن يحيى بن عبد الله بن صيفي عن ابي

(قوله بني جذيمة) بفتح الجيم وكسر الذال المعجمة بعدها تحتيه ساكنة (قوله صبأنا صبأنا) بالهمز الساكن فيهما أي خرجنا من الشرك الى دين الاسلام فلم يكتف خالد الا بالتصريح بذكر الاسلام او فهم أنهم عدلوا عن التصريح انفة منهم ولم ينقادوا (قوله حذافة) بضم الحاء المهملة وفتح الذال المعجمة بعدها الف ففاء ابن قيس بن عدي بن سعد (قوله مجزز) بضم الميم وفتح الجيم وكسر الزاي الاولى المشددة اه قسطلاني (قوله المدلجي) بضم الميم وسكون الدال المهملة وكسر اللام والجيم (قوله وكيع) هو ابن الجراح (قوله ثم حل) بكسر الحاء المهملة وتشديد اللام اي من احرامك

(قوله حين بعثه الى اليمن) سنة عشر قبل حجة الوداع يعلمهم القرآن والشرائع ويقضى بينهم ويأخذ الصدقات من العمال (قوله من أهل الكتاب) أى التوراة والأنجيل اه قسطلانى (قوله قرت عين أم ابراهيم) اى بردت دمعتها لان دمعة السرور باردة

معبد مولى ابن عباس عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ لمعاذ بن جبل حين بعثه الى اليمن انك ستأتى قوما من أهل الكتاب فاذا جئتهم فادعهم الى أن يشهدوا أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله فان هم طاعوا لك بذلك فاخبرهم أن الله قد فرض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة فان طاعوا لك بذلك فاخبرهم أن الله قد فرض عليهم صدقة تؤخذ من أغنيائهم فترد على فقرائهم فان هم طاعوا لك بذلك فاياك وكرائم أموالهم واتق دعوة المظلوم فانه ليس بينه وبين الله حجاب قال أبو عبد الله طوعت طاعت واطاعت لغة طعت وطعت وأطعت **حدثنا** سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن حبيب بن أبى ثابت عن سعيد بن جبير عن عمرو بن ميمون ان معاذا رضى الله عنه لما قدم اليمن صلى بهم الصبح فقرأ واتخذ الله ابراهيم خليلا فقال رجل من القوم لقد قرت عين أم ابراهيم زاد معاذ عن شعبة عن حبيب عن سعيد عن عمرو أن النبى ﷺ بعث معاذا الى اليمن فقرأ معاذ فى صلاة الصبح سورة النساء فلما قال واتخذ الله ابراهيم خليلا قال رجل خلفه قرت عين أم ابراهيم

(بعث على بن ابى طالب عليه السلام وخالد بن الوليد رضى الله عنه الى اليمن قبل حجة الوداع)

حدثنى احمد بن عثمان حدثنا شريح بن مسلمة حدثنا ابراهيم بن يوسف بن اسحق بن ابى اسحق حدثنى ابى عن أبى اسحق سمعت البراء رضى الله عنه بعثنا رسول الله ﷺ مع خالد بن الوليد الى اليمن قال ثم بعث عليا بعد ذلك مكانه فقال مر أصحاب خالد من شاء منهم أن يعقب معك فليعقب ومن شاء فليقبل فكنت فيمن عقب معه قال فغنمت أواق ذوات عدد **حدثنى** محمد بن بشار حدثنا روح بن عبادة حدثنا على بن سويد بن منجوف عن عبد الله بن بريدة عن أبيه رضى الله عنه قال بعث النبى ﷺ عليا الى خالد ليقبض الخمس وكنت ابغض عليا وقد اغتسل فقلت لخالد ألا ترى الى هذا فلما قدمنا على النبى ﷺ ذكرت ذلك له فقال يا بريدة أتبغض عليا فقلت نعم فقال لا تبغضه فان له فى الخمس أكثر من ذلك **حدثنا** قتيبة حدثنا عبد الواحد عن عمارة بن القعقاع بن شبرمة حدثنا عبد الرحمن بن أبى نعم قال سمعت ابا سعيد الخدرى يقول بعث على بن ابى طالب رضى الله عنه الى رسول الله ﷺ من اليمن بذهيبة فى أديم مقروظ لم تحصل من ترابها قال فقسمها بين أربعة نفر بين عيينة بن بدر وأقرع بن حابس وزيد الخيل والرابع اما علقمة واما عامر بن الطفيل فقال رجل من أصحابه كنا نحن أحق بهذا من هؤلاء قال فبلغ ذلك النبى ﷺ فقال ألا تأمنونى وأنا أمين من في السماء يأتينى خبر السماء صباحا ومساء قال فقام رجل غائر العينين مشرف الوجنتين ناشز الجبهة كث اللحية محلوق الرأس مشمر الازار فقال يا رسول الله اتق الله قال ويلك أو لست احق أهل الارض ان يتقى الله قال ثم ولى الرجل قال خالد بن الوليد يا رسول الله ألا اضرب عنقه قال لا لعله ان يكون يصلى فقال خالد وكم من مصل يقول بلسانه ما ليس فى قلبه قال رسول الله ﷺ انى لم أومر أن انقب قلوب الناس ولا اشق بطونهم قال ثم نظر اليه وهو مقف فقال انه يخرج من ضئضئ هذا قوم يتلون كتاب الله رطبا لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية وأظنه قال لئن أدركتهم لاقتلنهم قتل ثمود **حدثنا** المكى بن ابراهيم عن ابن جريج قال عطاء قال جابر أمر النبى ﷺ عليا ان يقيم على احرامه زاد محمد بن بكر عن ابن جريج قال عطاء قال جابر فقدم على بن ابى طالب رضى الله عنه بسعايته قال له النبى صلى الله عليه وسلم بم أهللت يا على قال بما أهل به النبى صلى الله عليه وسلم قال فاهد وامكث حراما كما انت قال واهدى له على هديا **حدثنا** مسدد حدثنا بشر بن المفضل عن حميد الطويل حدثنا بكر انه ذكر لابن عمران انسا حدثهم ان النبى ﷺ اهل بعمرة وحجة فقال اهل النبى ﷺ بالحج واهللنا به معه فلما قدمنا مكة قال من لم يكن معه هدى فليجعلها عمرة وكان مع النبى ﷺ هدى فقدم علينا على بن ابى طالب من اليمن حاجا فقال

ودمعة الحزن حارة ومراده من اعادته بيان بعثه صلى الله عليه وسلم لمعاذ وفهم من حديث ابن عباس السابق وهذا الحديث انه بعثه أميرا على المال وعلى الصلاة أيضا اه قسطلانى (قوله باب بعث على بن ابى طالب وخالد بن الوليد رضي الله تعالى عنهما) وفيه لا تبغضه فان له في الخمس أكثر من ذلك قد يؤخذ من هذا الحديث ان من له حق فى بيت مال المسلمين له ان يأخذ منه بقدر حقه بغير اذن السلطان ان قدر على ذلك لا يقال لعله صلى الله تعالى عليه وسلم اذن له في ذلك لانا نقول كان لذكر على أن الاكتفاء بهذا التعليل يكفى فى افادة هذا المطلوب حتى لو فرض وجود إذن أيضا لما كان له دخل لانه صلى الله تعالى عليه وسلم جعل هذا القدر علة لثبوت حل انتفاع على بالجارية فدل ذلك على ان هذا القدر يكفي والله تعالى أعلم (قوله فقال يارسول الله اتق الله قال ويلك الى ان قال لعله يصلى الى أن قال انى لم أومر ان انقب قلوب الناس الخ) ظاهر هذا الحديث

يفيد ان المسلم لا يقتل بمثل هذه الكلمة المشتملة على مثل هذا التعريض المؤدى الى ايذاء النبى صلى الله تعالى عليه وسلم النبى ظاهر هذا الحديث يفيد انه لاسلامه لم يتعرض له وجعل اسلامه الظاهرى علة لعصمته مع وجود هذه الكلمة منه والقول بان هذه الكلمة تقتضى قتله الا ان تركه لمراعاة التألف حتى لا يشتهر بين الناس انه صلى الله تعالى عليه وسلم يقتل اصحابه فانه قد يؤدى الى تنفر قلوبهم

النبي ﷺ بم أهللت فان معنا أهلك قال أهللت بما أهل به النبي ﷺ قال فامسك فان معنا هديا

(غزوة ذى الخلصة)

حدثنا مسدد حدثنا خالد حدثنا بيان عن قيس عن جرير قال كان بيت في الجاهلية يقال له ذو الخلصة والكعبة اليمانية والكعبة الشامية فقال لى النبي ﷺ ألا تريحني من ذى الخلصة فنفرت فى مائة وخمسين راكبا فكسرناه وقتلنا من وجدنا عنده فاتيت النبي ﷺ فاخبرته فدعا لنا ولأحمس **حدثنا** محمد بن المثنى حدثنا يحيى حدثنا اسمعيل حدثنا قيس قال قال لى جرير رضي الله عنه قال لى النبي ﷺ ألا تريحني من ذى الخلصة وكان بيتا فى خثعم يسمى الكعبة اليمانية فانطلقت فى خمسين ومائة فارس من أحمس وكانوا أصحاب خيل وكنت لا أثبت على الخيل فضرب فى صدرى حتى رأيت أثر اصابعه فى صدري وقال اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا فانطلق اليها فكسرها وحرقها ثم بعث الى رسول ﷺ فقال رسول جرير والذى بعثك بالحق ماجئتك حتى تركتها كانها جمل أجرب قال فبارك فى خيل أحمس ورجالها خمس مرات **حدثنا** يوسف بن موسى اخبرنا ابو أسامة عن اسمعيل بن ابى خالد عن قيس عن جرير قال لى رسول الله ﷺ ألا تريحني من ذى الخلصة فقلت بلى فانطلقت فى خمسين ومائة فارس من أحمس وكانوا أصحاب خيل وكنت لا أثبت على الخيل فذكرت ذلك للنبي ﷺ فضرب يده على صدرى حتى رأيت اثر يده فى صدرى وقال اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا قال فما وقعت عن فرس بعد قال وكان ذو الخلصة بيتا باليمن لخثعم وبجيلة فيه نصب تعبد يقال له الكعبة قال فاتاها فحرقها بالنار وكسرها قال ولما قدم جرير اليمن كان بها رجل يستقسم بالازلام فقيل له ان رسول رسول الله ﷺ ههنا فان قدر عليك ضرب عنقك قال فبينما هو يضرب بها اذ وقف عليه جرير فقال لتكسرنها ولتشهد أن لا اله الا الله أو لأضربن عنقك قال فكسرها وشهد ثم بعث جرير رجلا من أحمس يكنى أبا ارطاة الى النبي ﷺ يبشره بذلك فلما أتى النبي ﷺ قال يارسول الله والذى بعثك بالحق ماجئت حتى تركتها كانها جمل أجرب قال فبرك النبي ﷺ على خيل أحمس ورجالها خمس مرات

﴿غزوة ذات السلاسل﴾

وهى غزوة لخم وجذام قاله اسمعيل بن أبى خالد وقال ابن اسحق عن يزيد عن عروة هى بلاد بلى وعذرة وبنى القين **حدثنا** اسحق أخبرنا خالد بن عبد الله عن خالد الحذاء عن أبى عثمان ان رسول الله ﷺ بعث عمرو بن العاص على جيش ذات السلاسل قال فاتيته فقلت اى الناس أحب اليك قال عائشة قلت من الرجال قال ابوها قلت ثم من قال عمر فعد رجالا فسكت مخافة ان يجعلنى فى آخرهم

﴿ذهاب جرير الى اليمن﴾

حدثنى عبد الله بن أبى شيبة العبسى حدثنا ابن ادريس عن اسمعيل بن أبى خالد عن قيس عن جرير قال كنت بالبحر فلقيت رجلين من أهل اليمن ذا كلاع وذا عمرو فجعلت أحدثهم عن رسول الله ﷺ فقال له ذو عمرو لئن كان الذى تذكر من أمر صاحبك لقد مر على أجله منذ ثلاث وأقبلا معى حتى اذا كنا فى بعض الطريق رفع لنا ركب من قبل المدينة فسألناهم فقالوا قبض رسول الله ﷺ واستخلف ابو بكر والناس صالحون فقالا أخبر صاحبك انا قد جئنا ولعلنا سنعود ان شاء الله ورجعنا الى اليمن فاخبرت ابا بكر بحديثهم قال أفلا جئت بهم فلما كان بعد قال لى ذو عمرو ياجرير ان بك على كرامة وانى مخبرك خبرا انكم معشر العرب لن تزالوا بخير ما كنتم اذا هلك أمير تأمرتم فى آخر فاذا كانت بالسيف كانوا ملوكا يغضبون غضب الملوك ويرضون رضا الملوك

(**باب** غزوة سيف البحر وهم يتلقون عير القريش وأميرهم ابو عبيدة بن الجراح رضى الله عنه)

حدثنا اسمعيل قال حدثنى مالك عن وهب بن كيسان عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما أنه قال بعث رسول الله ﷺ بعثا قبل الساحل وامر عليهم أبا عبيدة بن الجراح وهم ثلثمائة فخرجنا وكنا ببعض الطريق فنى الزاد فامر أبو عبيدة بازواد الجيش فجمع فكان مزودى تمر فكان يقوتنا كل يوم قليل قليل حتى فنى

عن الاسلام يأبى عنه هذا الحديث والله تعالى أعلم اه سندى (قوله يقال له ذو الخلصة) الذى كان فيه الصنم وقيل اسم البيت الخلصة واسم الصنم ذو الخلصة وحكى المبرد كما فى الفتح ان موضع ذى الخلصة صار مسجدا جامعا لبلدة يقال لها العبلات من أرض خثعم (قوله فى خثعم) بفتح الخاء المعجمة وسكون المثلثة بوزن جعفر قبيلة من اليمن ينسبون الى خثعم بن انمار بفتح الهمزة وسكون النون ابن ارش بكسر الهمزة وتخفيف الراء وبعد الالف شين معجمة ابن عنز بفتح العين المهملة وسكون النون آخره زاى (قوله بلى) بفتح الموحدة وكسر اللام المخففة بعدها تحتية للنسبة قبيلة كبيرة ينسبون الى بلى بن عمرو ابن الحاف بن قضاعة (قوله سيف البحر) بكسر السين المهملة وسكون التحتية بعدها فاء اى ساحله اه قسطلانى

فلم يكن يصيبنا الا تمرة تمرة فقلت ماتغنى عنكم تمرة فقال لقد وجدنا فقدها حين فنيت ثم انتهينا الى البحر فاذا حوت مثل الظرب فاكل منها القوم ثمان عشرة ليلة ثم امر ابو عبيدة بضلعين من اضلاعه فنصبا ثم امر براحلة فرحلت ثم مررت تحتهما فلم تصبهما **حدثنا** على بن عبد الله حدثنا سفيان قال الذى حفظناه من عمرو ابن دينار قال سمعت جابر بن عبد الله يقول بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثمائة راكب اميرنا ابو عبيدة بن الجراح نرصد عير قريش فقمنا بالساحل نصف شهر فاصابنا جوع شديد حتى أكلنا الخبط فسمي ذلك الجيش جيش الخبط فالقي لنا البحر دابة يقال لها العنبر فاكلنا منه نصف شهر وادهنا من ودكه حتى ثابت الينا اجسامنا فاخذ ابو عبيدة ضلعا من أضلاعه فنصبه فعمد الى أطول رجل معه قال سفيان مرة ضلعا من أضلاعه فنصبه واخذ رجلا وبعيرا فمر تحته قال جابر وكان رجل من القوم نحر ثلاث جزائر ثم نحر ثلاث جزائر ثم نحر ثلاث جزائر ثم ان أبا عبيدة نهاه وكان عمرو يقول اخبرنا ابو صالح ان قيس بن سعد قال لابيه كنت فى الجيش فجاعوا قال انحر قال نحرت قال ثم جاعوا قال انحر قال نحرت قال ثم جاعوا قال انحر قال نحرت ثم جاعوا قال انحر قال نهيت **حدثنا** مسدد حدثنا يحي عن ابن جريج قال اخبرني عمرو أنه سمع جابرا رضى الله عنه يقول غزونا جيش الخبط وامر أبو عبيدة فجعنا جوعا شديدا فالقى البحر حوتا ميتا لم نر مثله يقال له العنبر فاكلنا منه نصف شهر فاخذ ابو عبيدة عظما من عظامه فمر الراكب تحته فاخبرنى ابو الزبير أنه سمع جابرا يقول قال ابو عبيدة كلوا فلما قدمنا المدينة ذكرنا ذلك للنبى صلى الله عليه وسلم فقال كلوا رزقا اخرجه الله أطعمونا ان كان معكم فاتاه بعضهم فاكله

﴿ حج ابى بكر بالناس فى سنة تسع ﴾

حدثنا سليمان بن داود ابو الربيع حدثنا فليح عن الزهرى عن حميد بن عبد الرحمن عن ابى هريرة ان أبا بكر الصديق رضى الله عنه بعثه فى الحجة التى امره عليها النبى صلى الله عليه وسلم قبل حجة الوداع يوم النحر فى رهط يؤذن فى الناس لايحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان **حدثنى** عبد الله بن رجاء حدثنا اسرائيل عن ابى اسحق عن البراء رضى الله عنه قال آخر سورة نزلت كاملة براءة وآخر سورة نزلت خاتمة سورة النساء يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة

﴿ وفد بنى تميم ﴾

حدثنا ابو نعيم حدثنا سفيان عن ابى صخرة عن صفوان بن محرز المازنى عن عمران بن حصين رضى الله عنهما قال اتى نفر من بنى تميم النبى صلى الله عليه وسلم فقال اقبلوا البشرى يابنى تميم قالوا يارسول الله قد بشرتنا فاعطنا فرىء ذلك في وجهه فجاء نفر من اليمن فقال اقبلوا البشرى اذ لم يقبلها بنو تميم قالوا قد قبلنا يارسول الله

(**باب**) قال ابن اسحق غزوة عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر بنى العنبر من بنى تميم بعثه النبى صلى الله عليه وسلم اليهم فاغار وأصاب منهم ناسا وسبى منهم نساء **حدثنى** زهير بن حرب حدثنا جرير عن عمارة بن القعقاع عن ابى زرعة عن ابى هريرة رضى الله عنه قال لازال أحب بني تميم بعد ثلاث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولها فيهم هم أشد أمتى على الدجال وكانت فيهم سبية عند عائشة فقال اعتقيها فانها من ولد اسمعيل وجاءت صدقاتهم فقال هذه صدقات قوم او قومى **حدثنى** ابراهيم بن موسى حدثنا هشام بن يوسف ان ابن جريج اخبرهم عن ابن أبى مليكة أن عبد الله بن الزبير اخبرهم أنه قدم ركب من بنى تميم على النبى صلى الله عليه وسلم فقال أبو بكر أمر القعقاع بن معبد بن زرارة قال عمر بل أمر الاقرع بن حابس قال أبو بكر ماأردت الا خلافى قال عمر ماأردت خلافك فتماريا حتى ارتفعت أصواتهما فنزل فى ذلك يا أيها الذين آمنوا لاتقدموا حتى انقضت

(**باب**) وفد عبد القيس **حدثنى** اسحق أخبرنا أبو عامر العقدى حدثنا قرة عن أبى حمزة قلت لابن عباس رضى الله عنهما ان لى جرة ينتبذلى فيها نبيذ فاشربه حلوا فى جر ان أكثرت منه فجالست القوم فاطلت الجلوس خشيت أن أفتضح فقال قدم وفد عبد القيس على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مرحبا بالقوم غير خزايا ولا الندامى فقالوا يارسول الله ان بيننا و بينك المشركين من مضر وانا لانصل اليك الا فى أشهر الحرم حدثنا بجمل من الامر ان عملنا به دخلنا الجنة وندعو به من وراءنا قال آمركم باربع وأنهاكم عن أربع الايمان بالله هل تدرون ماالايمان بالله شهادة أن لااله الا الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان

(قوله مثل الظرب) بفتح الظاء المعجمة المشالة وكسر الراء الجبل الصغير (قوله من ودكه) بفتح الواو والدال المهملة شحمه (قوله حتى ثابت) بالمثلثة وبعد الالف موحدة ففوقية اى رجعت (قوله يقال له العنبر) ويقال ان العنبر الذى يشم رجيع هذه الدابة وقيل انه يخرج من قعر البحر ياكله دوابه لدسومته فيقذفه رجيعا فيوجد كالحجارة الكبار يطفوا على الماء فتلقيه الريح الى الساحل وهو يقوى القلب والدماغ نافع من الفالج واللقوة والبلغم الغليظ اهـ قسطلانى

وأن تعطوا من المغانم الخمس وأنهاكم عن أربع ما انتبذ فى الدباء والنقير والحنتم والمزفت **حدثنا** سليمان ابن حرب حدثنا حماد بن زيد عن أبى جمرة قال سمعت ابن عباس يقول قدم وفد عبد القيس على النبى ﷺ فقالوا يارسول الله انا هذا الحي من ربيعة وقد حالت بيننا وبينك كفار مضر فلسنا نخلص اليك الافى شهر حرام فمرنا باشياء ناخذ بها وندعوا اليها من وراءنا قال آمركم باربع وأنهاكم عن أربع الايمان بالله شهادة ان لا اله الا الله وعقد واحدة واقام الصلاة وإيتاء الزكاة وان تؤدوا لله خمس ماغنمتم وأنهاكم عن الدباء والنقير والحنتم والمزفت **حدثنا** يحيى بن سليمان حدثنى بن وهب أخبرنى عمرو وقال بكر بن مضر عن عمرو بن الحرث عن بكير أن كريبا مولى ابن عباس حدثه أن ابن عباس وعبدالرحمن بن أزهر والمسور بن مخرمة أرسلوا الى عائشة رضى الله عنها فقالوا اقرأ عليها السلام منا جميعا وسلها عن الركعتين بعد العصر وانا اخبرنا انك تصليها وقد بلغنا أن النبى ﷺ نهى عنها قال ابن عباس وكنت اضرب مع عمر الناس عنها قال كريب فدخلت عليها وبلغتها ماأرسلونى فقالت سل امسلمة فاخبرتهم فردونى الى ام سلمة بمثل ماأرسلونى الى عائشة فقالت ام سلمة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ينهى عنها وانه صلى العصر ثم دخل على وعندى نسوة من بنى حرام من الانصار فصلاهما فارسلت اليه الخادم فقلت قومى الى جنبه فقولى تقول ام سلمة يارسول الله الم اسمعك تنهى عن هاتين الركعتين فاراك تصليهما فان اشار بيده فاستاخرى ففعلت الجارية فاشار بيده فاستأخرت عنه فلما انصرف قال يابنت ابى امية سألت عن الركعتين بعد العصر انه اتانى اناس من عبد القيس بالاسلام من قومهم فشغلونى عن الركعتين اللتين بعد الظهر فهما هاتان **حدثنى** عبد الله ابن محمد الجعفى حدثنا ابوعامر عبد الملك حدثنا ابراهيم هو ابن طهمان عن ابى جمرة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اول جمعة جمعت بعد جمعة جمعت فى مسجد رسول الله ﷺ فى مسجد عبد القيس بجواثى يعنى قرية من البحرين (**باب**) وفد بنى حنيفة وحديث ثمامة بن اثال **حدثنا** عبدالله بن يوسف حدثنا الليث قال حدثنى سعيد بن ابى سعيد انه سمع ابا هريرة رضى الله عنه قال بعث النبى ﷺ خيلا قبل نجد فجاءت برجل من بنى حنيفة يقال له ثمامة بن أثال فربطوه بسارية من سوارى المسجد فخرج اليه النبى ﷺ فقال ماعندك ياثمامة فقال عندى خير يامحمد ان تقتلنى تقتل ذا دم وان تنعم تنعم على شاكر وان كنت تريد المال فسل منه ماشئت فترك حتى كان الغد ثم قال له ماعندك ياثمامة فقال ماقلت لك ان تنعم تنعم على شاكر فتركه حتى كان بعد الغد فقال ماعندك ياثمامة قال عندى ماقلت لك فقال اطلقوا ثمامة فانطلق الى نخل قريب من المسجد فاغتسل ثم دخل المسجد فقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله يامحمد والله ما كان على الارض وجه ابغض الى من وجهك فقد اصبح وجهك احب الوجوه الى والله ما كان من دين ابغض الى من دينك فاصبح دينك احب الدين الى والله ما كان من بلد ابغض الى من بلدك فاصبح بلدك احب البلاد الى وان خيلك اخذتني وانا اريد العمرة فماذا ترى فبشره رسول الله ﷺ وامره ان يعتمر فلما قدم مكة قال له قائل صبوت قال لا والله ولكن اسلمت مع محمد رسول الله ﷺ ولا والله لا يأتيكم من اليمامة حبة حنطة حتى يأذن فيها النبى ﷺ **حدثنا** ابو اليمان اخبرنا شعيب عن عبد الله بن ابى حسين حدثنا نافع بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قدم مسيلمة الكذاب على عهد رسول الله ﷺ فجعل يقول ان جعل لى محمد من بعده تبعته وقدمها في بشر كثير من قومه فاقبل اليه رسول الله ﷺ ومعه ثابت بن قيس بن شماس وفي يد رسول الله ﷺ قطعة جريد حتى وقف على مسيلمة في أصحابه فقال لو سألتنى هذه القطعة ماأعطيتكها ولن تعدو أمر الله فيك ولئن ادبرت ليعقرنك الله وانى لاراك الذى اريت فيه مارأيت وهذا ثابت يجيبك عنى ثم انصرف عنه قال ابن عباس فسألت عن قول رسول الله صلى الله عليه وسلم انك ارى الذى اريت فيه مارأيت فاخبرنى ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا انا نائم رأيت فى يدى سوارين من ذهب فهمنى شأنهما فاوحى الى فى المنام ان انفخهما فنفختهما فطارا فاولتهما كذابين يخرجان بعدى احدهما العنسى والآخر مسيلمة **حدثنا** اسحق بن نصر حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام انه سمع ابا هريرة رضى الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا انا نائم أتيت بخزائن الارض فوضع في كفى سواران من ذهب فكبر على فاوحى

(قوله وأنهاكم عن الدباء الخ) وفى مسند أبى داود الطيالسى باسناد حسن عن أبى بكرة قال اما الدباء فان أهل الطائف كانوا ياخذون القرع فيخرطون فيه العنب ثم يدفنونه حتى يهدر ثم يموت واما النقير فان أهل اليمامة كانوا ينقرون أصل النخلة ثم ينبذون الرطب والبسر ثم يدعونه حتى يهدر ثم يموت واما الحنتم فجرار يحمل الينا فيها الخمر واما المزفت فهذه الاوعية التى فيها الزفت وتفسير الصحابى اولى ان يعد عليه من غيره لانه أعلم بالمراد (قوله قال عندي ماقلت لك) اقتصر فى اليوم الثانى على احد الامرين وحذفهما فى اليوم الثالث وفيه دليل على حذقه لانه قدم اول يوم أشق الامرين عليه وهو القتل لما رأى من غضبه ﷺ في اليوم الاول فلما رأى انه لم يقتله رجاء أن ينعم عليه فاقتصر على قوله أن تنعم وفى اليوم الثالث اقتصر على الاجمال تفويضا الى جميل خلقه ولطفه صلوات الله وسلامه عليه وهذا ادعى للاستعطاف والعفو اهـ قسطلانى (قوله بخزائن الارض) مافتح على أمته صلي الله عليه وسلم من الغنائم من ذخائر كسرى وقيصر وغيرهما اوالمراد معادن الارض التى فيها الذهب والفضة

الى أن أنفخهما فنفختهما فذهبا فاولتهما الكذابين اللذين انا بينهما صاحب صنعاء وصاحب اليمامة **حدثنا** الصلت بن محمد قال سمعت مهدى بن ميمون قال سمعت أبا رجاء العطاردى يقول كنا نعبد الحجر فاذا وجدنا حجرا هو أخير منه ألقيناه وأخذنا الآخر فاذا لم نجد حجرا جمعنا جثوة من تراب ثم جئنا بالشاة فحلبناه عليه ثم طفنا به فاذا دخل شهر رجب قلنا منصل الاسنة فلا ندع رمحا فيه حديدة ولا سهما فيه حديدة الا نزعناه وألقيناه شهر رجب وسمعت أبا رجاء يقول كنت يوم بعث النبى ﷺ غلاما أرعى الابل على أهلى فلما سمعنا بخروجه فررنا الى النار الى مسيلمة الكذاب

(قصة الأسود العنسى)

حدثنا سعيد بن محمد الجرمى حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا ابى عن صالح عن أبى عبيدة بن نشيط وكان فى موضع آخر اسمه عبد الله ان عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال بلغنا ان مسيلمة الكذاب قدم المدينة فنزل فى دار بنت الحرث وكان تحته بنت الحرث بن كريز وهى أم عبد الله بن عامر فاتاه رسول الله ﷺ ومعه ثابت بن قيس بن شماس وهو الذى يقال له خطيب رسول الله ﷺ وفى يد رسول الله ﷺ قضيب فوقف عليه فكلمه فقال له مسيلمة ان شئت خليت بيننا وبين الامر ثم جعلته لنا بعدك فقال النبى صلى الله عليه وسلم لو سألتنى هذا القضيب ما أعطيتكه وانى لاراك الذى أريت فيه ما رأيت وهذا ثابت بن قيس وسيجيبك عنى فانصرف النبى ﷺ قال عبيد الله بن عبد الله سألت عبد الله بن عباس عن رؤيا رسول الله صلى الله عليه وسلم التى ذكر فقال ابن عباس ذكر لى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا أنا نائم أريت أنه وضع فى يدى سواران من ذهب فقطعتهما وكرهتهما فاذن لى فنفختهما فطارا فاولتهما كذابين يخرجان فقال عبيد الله احدهما العنسى الذى قتله فيروز باليمن والآخر مسيلمة الكذاب (**باب**) قصة أهل نجران **حدثنى** عباس بن الحسين حدثنا يحيى بن آدم عن اسرائيل عن ابى اسحق عن صلة بن زفر عن حذيفة قال جاء العاقب والسيد صاحبا نجران الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد ان يلاعناه قال فقال احدهما لصاحبه لا تفعل فوالله لئن كان نبيا فلاعننا لانفلح نحن ولا عقبنا من بعدنا قالا انا نعطيك ما سألتنا وابعث معنا رجلا أمينا ولا تبعث معنا الا أمينا فقال لأبعثن معكم رجلا أمينا حق أمين فاستشرف له أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قم يا أبا عبيدة بن الجراح فلما قام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا أمين هذه الامة **حدثنى** محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة قال سمعت أبا اسحق عن صلة بن زفر عن حذيفة رضى الله عنه قال جاء اهل نجران الى النبى صلى الله عليه وسلم فقالوا ابعث لنا رجلا أمينا فقال لأبعثن اليكم رجلا أمينا حق أمين فاستشرف له الناس فبعث أبا عبيدة بن الجراح **حدثنا** أبو الوليد حدثنا شعبة عن خالد عن ابى قلابة عن أنس عن النبى ﷺ قال لكل أمة أمين وأمين هذه الامة ابو عبيدة بن الجراح

(قصة عمان والبحرين)

حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان سمع ابن المنكدر جابر بن عبد الله رضى الله عنهما يقول قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قد جاء مال البحرين لقد اعطيتك هكذا وهكذا ثلاثا فلم يقدم مال البحرين حتى قبض رسول الله ﷺ فلما قدم على أبى بكر امر مناديا فنادى من كان له عند النبى صلى الله عليه وسلم دين او عدة فليأتنى قال جابر فجئت ابا بكر فاخبرته أن النبى ﷺ قال لو جاء مال البحرين أعطيتك هكذا وهكذا ثلاثا قال فاعطانى قال جابر فلقيت ابا بكر بعد ذلك فسألته فلم يعطنى ثم أتيته فلم يعطنى ثم أتيته الثالثة فلم يعطنى فقلت له قد أتيتك فلم تعطنى ثم أتيتك فلم تعطنى ثم أتيتك فلم تعطنى فاما أن تعطينى واما ان تبخل عنى فقال أقلت تبخل عنى وأي داء ادوأ من البخل قالها ثلاثا ما منعتك من مرة الا وأنا أريد ان أعطيك وعن عمرو عن محمد بن على سمعت جابر ابن عبد الله يقول جئته فقال لى ابو بكر عدها فعددتها فوجدتها خمسمائة فقال خذ مثلها مرتين (**باب**) قدوم الاشعريين وأهل اليمن وقال ابو موسى عن النبى صلى الله عليه وسلم هم منى وانا منهم **حدثنى** عبد الله بن محمد واسحق بن نصر قالا حدثنا يحيى بن آدم حدثنا ابن ابى زائدة عن ابيه عن ابى اسحق عن الاسود بن يزيد عن

(قوله الاسود) هو عبهلة بفتح العين المهملة وسكون الموحدة وفتح الهاء ابن كعب وكان يقال له ذو الخمار بالخاء المعجمة لأنه كان يخمر وجهه وقيل هو اسم شيطان (قوله الذى قتله فيروز باليمن) وقد كان خرج بصنعاء وادعى النبوة وغلب على عامل صنعاء المهاجرين ابى امية وقيل أنه مر به فلما حاذاه عثر الحمار فادعى أنه سجد له ولم يقم الحمار حتى قال له شيئا اه قسطلانى (قصة عمان والبحرين) وفيها قال فاعطانى قال جابر فلقيت الخ يحتمل أن المراد بقوله فاعطانى أى بالآخرة ويكون قوله فلقيت بيانا لكيفية ذلك الاعطاء ويحتمل أن المراد بقوله فاعطانى فوعدنى بالاعطاء والله تعالى أعلم ولعله جمع عمان مع البحرين ثم ذكر قصة البحرين فقط بناء على قربهما فكان قصة البحرين قصتهما جميعا والله تعالى اعلم اه سندي

أبى موسى رضى الله عنه قال قدمت انا وأخى من اليمن فمكثنا حينا ما نرى ابن مسعود وامه الا من أهل البيت من كثرة دخولهم ولزومهم له **حدثنا** أبو نعيم حدثنا عبد السلام عن أيوب عن أبى قلابة عن زهدم قال لما قدم أبو موسى أكرم هذا الحى من جرم وانا لجلوس عنده وهو يتغذى دجاجا وفي القوم رجل جالس فدعاه الى الغذاء فقال انى رايته يا كل شيأ فقذرته فقال هلم فانى رأيت النبى ﷺ يا كله فقال انى حلفت لا آكله فقال هلم أخبرك عن يمينك انا أتينا النبى ﷺ نفر من الاشعريين فاستحملناه فابى ان يحملنا فاستحملناه فحلف ان لا يحملنا ثم لم يلبث النبى ﷺ ان اتى بنهب ابل فامر لنا بخمس ذود فلما قبضناها قلنا تغفلنا النبى ﷺ يمينه لا نفلح بعدها ابدا فاتيته فقلت يارسول الله انك حلفت ان لا تحملنا وقد حملتنا قال اجل ولكن لا أحلف على يمين فارى غيرها خيرا منها الا اتيت الذى هو خير منها **حدثنى** عمرو بن على حدثنا ابو عاصم حدثنا سفيان حدثنا ابو صخرة جامع بن شداد حدثنا صفوان بن محرز المازنى قال حدثنا عمران بن حصين قال جاءت بنو تميم الى رسول الله ﷺ فقال ابشروا يا بنى تميم قالوا اما اذ بشرتنا فاعطنا فتغير وجه رسول الله ﷺ فجاء ناس من أهل اليمن فقال النبى ﷺ اقبلوا البشرى اذ لم يقبلها بنو تميم قالوا قد قبلنا يارسول الله **حدثنى** عبد الله بن محمد الجعفى حدثنا وهب بن جرير حدثنا شعبة عن اسماعيل بن ابى خالد عن قيس بن ابى حازم عن ابى مسعود ان النبى ﷺ قال الايمان ههنا واشار بيده الى اليمن والجفاء وغلظ القلوب فى الفدادين عند اصول اذناب الابل من حيث يطلع قرنا الشيطان ربيعة ومضر **حدثنا** محمد بن بشار حدثنا ابن ابى عدى عن شعبة عن سليمان عن ذكوان عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال اتاكم اهل اليمن هم ارق افئدة وألين قلوبا الايمان يمان والحكمة يمانية والفخر والخيلاء فى أصحاب الابل والسكينة والوقار فى اهل الغنم وقال غندر عن شعبة عن سليمان سمعت ذكوان عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم **حدثنا** اسماعيل قال حدثنى أخى عن سليمان عن ثور بن زيد عن ابى الغيث عن ابى هريرة ان النبى ﷺ قال الايمان يمان والفتنة ههنا ههنا يطلع قرن الشيطان **حدثنا** أبو اليمان اخبرنا شعيب حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة عن النبى ﷺ قال أتاكم اهل اليمن اضعف قلوبا وارق أفئدة الفقه يمان والحكمة يمانية **حدثنا** عبدان عن ابى حمزة عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة قال كنا جلوسا مع ابن مسعود فجاء خباب فقال يا ابا عبد الرحمن أيستطيع هؤلاء الشباب ان يقرؤا كما تقرأ قال اما انك لو شئت امرت بعضهم يقرأ عليك قال اجل قال اقرأ يا علقمة فقال زيد بن حدير اخو زياد ابن حدير أتامر علقمة ان يقرأ وليس باقرأنا قال اما انك ان شئت اخبرتك بما قال النبى ﷺ فى قومك وقومه فقرأت خمسين آية من سورة مريم فقال عبد الله كيف ترى قال قد أحسن قال عبد الله ما اقرأ شيأ الا وهو يقرؤه ثم التفت الى خباب وعليه خاتم من ذهب فقال ألم يان لهذا الخاتم ان يلقى قال اما انك لن تراه على بعد اليوم فالقاه رواه غندر عن شعبة

(قصة دوس والطفيل بن عمرو الدوسى)

حدثنا ابو نعيم حدثنا سفيان عن ابن ذكوان عن عبد الرحمن الاعرج عن أبى هريرة رضى الله عنه قال جاء الطفيل بن عمرو الى النبى ﷺ فقال ان دوسا قد هلكت عصت وابت فادع الله عليهم فقال اللهم اهد دوسا وائت بهم **حدثنى** محمد بن العلاء حدثنا ابو اسامة حدثنا اسماعيل عن قيس عن ابى هريرة قال لما قدمت على النبى صلى الله عليه وسلم قلت فى الطريق

يا ليلة من طولها وعنائها ... على انها من دارة الكفر نجت

وأبق غلام لى فى الطريق فلما قدمت على النبى ﷺ فبايعته فبينا انا عنده اذ طلع الغلام فقال لى النبى ﷺ يا ابا هريرة هذا غلامك فقلت هو لوجه الله فاعتقته (**باب**) قصة وفد طيء وحديث عدى بن حاتم **حدثنا** موسى بن اسماعيل حدثنا ابو عوانة حدثنا عبد الملك عن عمرو بن حريث عن عدى بن حاتم قال اتينا عمر فى وفد فجعل يدعو رجلا رجلا ويسميهم فقلت اما تعرفنى يا امير المؤمنين قال بلى اسلمت اذ

(قوله والحكمة يمانية) قال فى الفتح الاظهر ان المراد من ينسب له بالسكن بل هو المشاهد فى كل عصر من احوال سكان جهة اليمن اذ غالبهم رقاق القلوب والابدان وغالب من يوجد من جهة الشمال غلاظ القلوب والابدان وعند البزار من حديث ابن عباس بينا رسول الله ﷺ بالمدينة اذ قال الله اكبر اذا جاء نصر الله والفتح وجاء اهل اليمن نقية قلوبهم حسنة طاعتهم الايمان يمان والفقه يمان والحكمة يمانية وعن جبير بن مطعم عنه صلى الله عليه وسلم قال يطلع عليكم اهل اليمن كانهم السحاب هم خير اهل الارض رواه احمد والبزار وابو يعلى اه قسطلانى

كفروا وأقبلت اذ أدبروا ووفيت اذ غدروا وعرفت اذ أنكروا فقال عدي فلا أبالي اذا **(باب)** حجة
الوداع **حدثنا** اسمعيل بن عبد الله حدثنا مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله
عنها قالت خرجنا مع رسول الله ﷺ في حجة الوداع فأهللنا بعمرة ثم قال رسول الله ﷺ من كان معه هدي
فليهلل بالحج مع العمرة ثم لا يحل حتى يحل منهما جميعا فقدمت معه مكة وانا حائض ولم اطف بالبيت ولا بين
الصفا والمروة فشكوت الى رسول الله ﷺ فقال انقضي رأسك وامتشطي وأهلي بالحج ودعي العمرة
ففعلت فلما قضينا الحج أرسلني رسول الله ﷺ مع عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق الى التنعيم فاعتمرت
فقال هذا مكان عمرتك قالت فطاف الذين أهلوا بالعمرة بالبيت وبين الصفا والمروة ثم حلوا ثم طافوا طوافا
آخر بعد ان رجعوا من منى واما الذين جمعوا الحج والعمرة فانما طافوا طوافا واحدا **حدثني** عمرو بن
علي حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا ابن جريج قال حدثني عطاء عن ابن عباس اذا طاف بالبيت فقد حل فقلت
من أين قال هذا ابن عباس قال من قول الله تعالى ثم محلها الى البيت العتيق ومن امر النبي ﷺ اصحابه ان
يحلوا في حجة الوداع قلت انما كان ذلك بعد المعرف قال كان ابن عباس يراه قبل وبعد **حدثني** بيان
حدثنا النضر اخبرنا شعبة عن قيس قال سمعت طارقا عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قدمت على النبي
ﷺ بالبطحاء فقال أحججت قلت نعم قال كيف أهللت قلت لبيك باهلال كاهلال رسول الله ﷺ قال
طف بالبيت وبالصفا والمروة ثم حل فطفت بالبيت وبالصفا والمروة وأتيت امرأة من قيس ففلت رأسي
حدثني ابراهيم بن المنذر أخبرنا انس بن عياض حدثنا موسى بن عقبة عن نافع ان ابن عمر اخبره ان
حفصة زوج النبي ﷺ اخبرته ان النبي صلى الله عليه وسلم امر أزواجه ان يحللن عام حجة الوداع فقالت
حفصة فما يمنعك فقال لبدت رأسي وقلدت هديي فلست احل حتى انحر هديي **حدثنا** ابو اليمان قال
حدثني شعيب عن الزهري وقال محمد بن يوسف حدثنا الاوزاعي قال اخبرني ابن شهاب عن سليمان بن يسار عن
ابن عباس رضي الله عنهما ان امرأة من خثعم استفتت رسول الله ﷺ في حجة الوداع والفضل بن عباس رديف
رسول الله ﷺ فقالت يارسول الله ان فريضة الله على عباده أدركت ابي شيخا كبيرا لا يستطيع ان يستوي على
الراحلة فهل يقضي أن احج عنه قال نعم **حدثني** محمد حدثنا سريج بن النعمان حدثنا فليح عن نافع عن
ابن عمر رضي الله عنهما قال أقبل النبي ﷺ عام الفتح وهو مردف أسامة على القصواء ومعه بلال وعثمان بن
طلحة حتى اناخ عند البيت ثم قال لعثمان ائتنا بالمفتاح فجاءه بالمفتاح ففتح له الباب فدخل النبي ﷺ واسامة
وبلال وعثمان ثم اغلقوا عليهم الباب فمكث نهارا طويلا ثم خرج وابتدر الناس الدخول فسبقتهم فوجدت
بلالا قائما من وراء الباب فقلت له اين صلى رسول الله ﷺ فقال صلى بين ذينك العمودين المقدمين وكان
البيت على ستة اعمدة سطرين صلى بين العمودين من السطر المقدم وجعل باب البيت خلف ظهره واستقبل
بوجهه الذي يستقبلك حين تلج البيت بينه وبين الجدار قال ونسيت ان أسأله كم صلى وعند المكان الذي صلى
فيه مرمرة حمراء **حدثنا** ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري حدثني عروة بن الزبير وابو سلمة بن
عبد الرحمن ان عائشة زوج النبي ﷺ اخبرتهما ان صفية بنت حيي زوج النبي ﷺ حاضت في حجة
الوداع فقال النبي ﷺ احابستنا هي فقلت انها قد افاضت يارسول الله وطافت بالبيت فقال النبي ﷺ
فلتنفر **حدثني** يحيى بن سليمان قال اخبرني ابن وهب قال حدثني عمر بن محمد ان اباه حدثه عن ابن عمر
رضي الله عنهما قال كنا نتحدث بحجة الوداع والنبي ﷺ بين اظهرنا ولا ندري ما حجة الوداع فحمد الله
واثنى عليه ثم ذكر المسيح الدجال فاطنب في ذكره وقال ما بعث الله من نبي الا انذر امته وانذر نوح والنبيون من
بعده وانه يخرج فيكم فما خفي عليكم من شأنه فليس يخفى عليكم ان ربكم ليس على ما يخفى عليكم ثلاثا ان ربكم
ليس باعور انه اعور عين اليمنى كأن عينه عنبة طافية الا ان الله حرم عليكم دماءكم واموالكم كحرمة يومكم
هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا الا هل بلغت قالوا نعم قال اللهم اشهد ثلاثا ويلكم او ويحكم انظروا لا ترجعوا
بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض **حدثنا** عمرو بن خالد حدثنا زهير حدثنا ابو اسحق قال

(قوله المعرف) بتشديد الراء المفتوحة اى الوقوف بعرفة (قوله بيان) بفتح الموحدة والتحتية المخففة آخره نون اهـ قسطلاني (قوله القصواء) بفتح القاف وسكون المهملة ممدودا ناقته عليه الصلاة والسلام (قوله بينه وبين الجدار) اى الذي قبل وجهه قريبا من ثلاثة اذرع (قوله مرمرة حمراء) بكون الراء بين الميمين المفتوحتين واحدة المرمر جنس من الرخام نفيس معروف وقد استشكل دخول هذا الحديث في باب حجة الوداع للتصريح فيه بانه كان في الفتح (قوله ولا ندري ما حجة الوداع) اي هل وداع النبي صلى الله عليه وسلم ام غيره حتى توفي صلى الله عليه وسلم فعلموا انه ودع الناس بالوصايا قرب موته (قوله يضرب بعضكم رقاب بعض) قال المظهري يعني اذا فارقت الدنيا فاثبتوا بعدي على ما انتم عليه من الايمان والتقوى ولا تظلموا أحدا ولا تحاربوا المسلمين ولا تأخذوا اموالهم بالباطل

حدثنى زيد بن أرقم ان النبى ﷺ غزا تسع عشرة غزوة وانه حج بعدما هاجر حجة واحدة لم يحج بعدها حجة الوداع قال ابو اسحق وبمكة أخرى **حدثنا** حفص بن عمر حدثنا شعبة عن على بن مدرك عن ابى زرعة بن عمرو بن جرير عن جرير ان النبى ﷺ قال فى حجة الوداع لجرير استنصت الناس فقال لا ترجعوا بعدى كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض **حدثنى** محمد بن المثنى حدثنا عبد الوهاب حدثنا ايوب عن محمد عن ابن ابى بكرة عن ابى بكرة عن النبى ﷺ قال الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والارض السنة اثنا عشر شهرا منها أربعة حرم ثلاثة متواليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب مضر الذى بين جمادى وشعبان أى شهر هذا قلنا الله ورسوله أعلم فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه قال اليس ذو الحجة قلنا بلى قال فاى بلد هذا قلنا الله ورسوله أعلم فسكت حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه قال أليس البلدة قلنا بلى قال فاى يوم هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه قال اليس يوم النحر قلنا بلى قال فان دماءكم واموالكم قال محمد وأحسبه قال واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا فى بلدكم هذا فى شهركم هذا وستلقون ربكم فيسألكم عن اعمالكم ألا فلا ترجعوا بعدى ضلالا يضرب بعضكم رقاب بعض الا ليبلغ الشاهد الغائب فلعل بعض من يبلغه أن يكون اوعى له من بعض من سمعه وكان محمد اذا ذكره يقول صدق محمد ﷺ ثم قال الا هل بلغت مرتين **حدثنا** محمد بن يوسف حدثنا سفيان الثورى عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب ان ناسا من اليهود قالوا لو نزلت هذه الآية فينا لاتخذنا ذلك اليوم عيدا فقال عمر أية آية فقالوا اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الاسلام دينا فقال عمر انى لاعلم اى مكان انزلت انزلت ورسول الله ﷺ واقف بعرفة **حدثنا** عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابى الاسود محمد بن عبد الرحمن ابن نوفل عن عروة عن عائشة رضى الله عنها قالت خرجنا مع رسول الله ﷺ فمنا من اهل بعمرة ومنا من اهل بحجة ومنا من اهل بحج وعمرة واهل رسول الله ﷺ بالحج فاما من اهل بالحج او جمع الحج والعمرة فلم يحلوا حتى يوم النحر **حدثنا** عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك وقال مع رسول الله ﷺ فى حجة الوداع **حدثنا** اسمعيل حدثنا مالك مثله **حدثنا** احمد بن يونس حدثنا ابراهيم هو ابن سعد حدثنا ابن شهاب عن عامر بن سعد عن أبيه قال عادنى النبى ﷺ فى حجة الوداع من وجع اشفيت منه على الموت فقلت يارسول الله بلغ بى من الوجع ماترى وأنا ذو مال ولا يرثنى الا ابنة واحدة أفأتصدق بثلثى مالى قال لا قلت أفأتصدق بشطره قال لا قلت فالثلث قال والثلث كثير انك ان تذر ورثتك أغنياء خير من أن تذرهم عالة يتكففون الناس ولست تنفق نفقة تبتغى بها وجه الله الا أجرت بها حتى اللقمة تجعلها فى فى امرأتك قلت يارسول الله آأخلف بعد اصحابى قال انك لن تخلف فتعمل عملا تبتغى به وجه الله الا ازددت به درجة ورفعة ولعلك تخلف حتى ينتفع بك أقوام ويضر بك آخرون اللهم امض لاصحابى هجرتهم ولا تردهم على أعقابهم لكن البائس سعد بن خولة رثى له رسول الله ﷺ ان توفى بمكة **حدثنى** ابراهيم بن المنذر حدثنا ابو ضمرة حدثنا موسى بن عقبة عن نافع ان ابن عمر رضى الله عنهما اخبرهم ان رسول الله ﷺ حلق رأسه فى حجة الوداع **حدثنا** عبيد الله بن سعيد حدثنا محمد بن بكر حدثنا ابن جريج اخبرنى موسى بن عقبة عن نافع اخبره ابن عمر ان النبى ﷺ حلق رأسه فى حجة الوداع واناس من اصحابه وقصر بعضهم **حدثنا** يحيى بن قزعة حدثنا مالك عن ابن شهاب وقال الليث حدثنى يونس عن ابن شهاب حدثنى عبيد الله بن عبد الله ان عبد الله بن عباس رضى الله عنهما اخبره انه أقبل يسير على حمار ورسول الله ﷺ قائم بمنى فى حجة الوداع يصلى بالناس فسار الحمار بين يدى بعض الصف ثم نزل عنه فصف مع الناس **حدثنا** مسدد حدثنا يحيى عن هشام قال حدثنى ابى قال سئل اسامة وانا شاهد عن سير النبى ﷺ فى حجته فقال العنق فاذا وجد فجوة نص **حدثنا** عبد الله بن مسلمة عن مالك عن يحيى بن سعيد عن عدى بن ثابت عن عبد الله بن يزيد الخطمى ان أبا ايوب اخبره انه صلى مع رسول الله ﷺ فى حجة الوداع المغرب والعشاء جميعا

(باب) غزوة تبوك وهى غزوة العسرة **حدثنى** محمد بن العلاء حدثنا ابو اسامه عن بريد بن عبد الله بن ابى بردة عن

(قوله كهيئة يوم خلق الله الخ) والمعنى ان العرب كانوا يورخون المحرم الى صفر وهو النسيء المذكور فى قوله تعالى انما النسيء زيادة فى الكفر ليقاتلوا فيه ويفعلون ذلك كل سنة فينتقل المحرم من شهر الى شهر حتى جعلوه فى جميع شهور السنة فلما كانت تلك الساعة عاد الى زمانه المخصوص به وقيل دارت السنة كهيئتها الاولى اهـ قسطلاني (قوله أشفيت) بالشين المعجمة والفاء أشرفت (قوله امض بهمزة قطع اي اتمم (قوله لكن البائس) اى الذى عليه اثر البؤس من شدة الفقر والحاجة (قوله سعد بن خولة) العامرى المهاجرى البدرى (قوله رثى له) اي حزن لاجله (قوله ان توفي بمكة) بفتح الهمزة اي لموته بالارض التى هاجر منها (قوله غزوة تبوك) بفتح الفوقية وتخفيف الموحدة المضمومة موضع بينه وبين الشام احدى عشرة مرحلة وكانت آخر غزواته صلى الله عليه وسلم وكانت فى شهر رجب من سنة تسع قبل حجة الوداع اتفاقا اهـ قسطلانى

أبى بردة عن أبى موسى رضى الله عنه قال أرسلنى أصحابى الى رسول الله ﷺ أسأله الحملان لهم اذهم معه فى جيش العسرة وهى غزوة تبوك فقلت يا نبى الله ان أصحابى أرسلونى اليك لتحملهم فقال والله لا أحملكم على شىء ووافقته وهو غضبان ولا أشعر ورجعت حزينا من منع النبى ﷺ ومن مخافة أن يكون النبى ﷺ وجد فى نفسه على فرجعت الى أصحابى فاخبرتهم الذى قال النبى ﷺ فلم البث الا سويعة اذ سمعت بلالا ينادى أى عبد الله بن قيس فاجبته فقال أجب رسول الله ﷺ يدعوك فلما أتيته قال خذ هذين القرينين وهذين القرينين لستة أبعرة ابتاعهن حينئذ من سعد فانطلق بهن الى أصحابك فقل ان الله أو قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحملكم على هؤلاء فاركبوهن فانطلقت اليهم بهن فقلت ان النبى صلى الله عليه وسلم يحملكم على هؤلاء ولكنى والله لا أدعكم حتى ينطلق معى بعضكم الى من سمع مقالة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تظنوا أنى حدثتكم شيأ لم يقله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا لى انك عندنا لمصدق ولنفعلن ما أحببت فانطلق أبو موسى بنفر منهم حتى أتوا الذين سمعوا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم منعه اياهم ثم اعطاءهم بعد فحدثوهم بمثل ما حدثهم به أبو موسى **حدثنى** مسدد حدثنا يحيى عن شعبة عن الحكم عن مصعب بن سعد عن أبيه أن رسول الله ﷺ خرج الى تبوك واستخلف عليا فقال أتخلفنى فى الصبيان والنساء قال ألا ترضى أن تكون منى بمنزلة هرون من موسى الا انه ليس نبى بعدى وقال ابو داود حدثنا شعبة عن الحكم سمعت مصعبا **حدثنا** عبيدالله بن سعيد حدثنا محمد بن بكر اخبرنا ابن جريج قال سمعت عطاء يخبر قال أخبرنى صفوان بن يعلى بن أمية عن أبيه قال غزوت مع النبى ﷺ العسرة قال كان يعلى يقول تلك الغزوة أوثق أعمالى عندى قال عطاء فقال صفوان قال يعلى فكان لى أجير فقاتل انسانا فعض أحدهما الآخر قال عطاء ولقد أخبرنى صفوان ايهما عض الآخر فنسيته قال فانتزع المعضوض يده من فى العاض فانتزع احدى ثنيتيه فأتيا النبى ﷺ فاهدر ثنيته قال عطاء وحسبت أنه قال قال النبى ﷺ أفيدع يده فى فيك تقضمها كانها فى فى فحل يقضمها (**باب**) حديث كعب بن مالك وقول الله عز وجل وعلى الثلاثة الذين خلفوا **حدثنا** يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبدالرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك ان عبد الله بن كعب بن مالك وكان قائد كعب من بنيه حين عمى قال سمعت كعب بن مالك يحدث حين تخلف عن قصة تبوك قال كعب لم أتخلف عن رسول الله ﷺ فى غزوة غزاها الا فى غزوة تبوك غير انى كنت تخلفت فى غزوة بدر ولم يعاتب أحدا تخلف عنها انما خرج رسول الله ﷺ يريد عير قريش حتى جمع الله بينهم وبين عدوهم على غير ميعاد ولقد شهدت مع رسول الله ﷺ ليلة العقبة حين تواثقنا على الاسلام وما أحب ان لى بها مشهد بدر وان كانت بدر أذكر فى الناس منها كان من خبرى أنى لم أكن قط أقوى ولا أيسر حين تخلفت عنه فى تلك الغزاة والله ما اجتمعت عندي قبله راحلتان قط حتى جمعتهما فى تلك الغزوة ولم يكن رسول الله ﷺ يريد غزوة الا ورى بغيرها حتى كانت تلك الغزوة غزاها رسول الله ﷺ فى حر شديد واستقبل سفرا بعيدا ومفازا وعدوا كثيرا فجلى للمسلمين أمرهم ليتأهبوا أهبة غزوهم فاخبرهم بوجهه الذى يريد والمسلمون مع رسول الله ﷺ كثير ولا يجمعهم كتاب حافظ يريد الديوان قال كعب فما رجل يريد أن يتغيب الا ظن ان سيخفى له ما لم ينزل فيه وحى الله وغزا رسول الله ﷺ تلك الغزوة حين طابت الثمار والظلال وتجهز رسول الله ﷺ والمسلمون معه فطفقت اغدو لكي أتجهز معهم فارجع ولم أقض شيئا فاقول فى نفسى أنا قادر عليه فلم يزل يتمادى بى حتى اشتد بالناس الجد فاصبح رسول الله ﷺ والمسلمون معه ولم أقض من جهازى شيئا فقلت أتجهز بعده بيوم او يومين ثم ألحقهم فغدوت بعد ان فصلوا لاتجهز فرجعت ولم اقض شيأ ثم غدوت ثم رجعت ولم اقض شيأ فلم يزل بى حتى اسرعوا وتفارط الغزو وهممت ان ارتحل فادركهم وليتني فعلت فلم يقدر لى ذلك فكنت اذا خرجت فى الناس بعد خروج رسول الله ﷺ فطفت فيهم احزننى انى لا أرى الا رجلا مغموصا عليه النفاق او رجلا ممن عذر الله من الضعفاء ولم يذكرنى رسول الله ﷺ وسلم حتى بلغ تبوك

(قوله حديث كعب بن مالك) وفيه وليس الذى ذكر الله مما خلفنا تخلفنا عن الغزو اذ الظاهر حينئذ ان يقال وعلى الثلاثة الذين تخلفوا لا خلفوا لأنه يوهم ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم خلاهم عن الغزو مع انهم تخلفوا بانفسهم ثم موضع تقرير المعصية عليهم يقتضى تخلفوا والله تعالى اعلم ثم لا يخفي ان ما قرره العلماء في تحقيق معني التوبة وكذا ما يقتضيه كثير من الآثار هو انها تتحقق بادنى ندامة وانها اذا تحققت بشرائط لا ترد عند الله تعالى وقد قال تعالى انما التوبة على الله للذين يعملون السوء الآية وهذا ما يوافق مقتضى هذا الحديث فى حال هؤلاء الثلاثة ويمكن ان يقال ذاك حال العوام على العموم وهذا المذكور حال الخواص فلا اشكال اذ لا يقاس حال الخواص فى أمثال هذه الاشياء بحال العوام او يقال كانت توبة مقبولة عند الله حين وجدت منهم بشرائطها لكن التوقف كان فى امرهم من حيث نزول الوحى بقبول توبتهم وهو امر زائد على نفس التوبة والله تعالى اعلم اهسندى

فقال وهو جالس في القوم بتبوك ما فعل كعب فقال رجل من بني سلمة يا رسول الله حبسه برداه والنظر في عطفيه فقال معاذ بن جبل بئس ما قلت والله يا رسول الله ما علمنا عليه الا خيرا فسكت رسول الله ﷺ قال كعب بن مالك فلما بلغني أنه توجه قافلا حضرني همي وطفقت أتذكر الكذب وأقول بماذا أخرج من سخطه غدا واستعنت على ذلك بكل ذي رأي من أهلي فلما قيل ان رسول الله ﷺ قد أظل قادما راح عني الباطل وعرفت أني لن اخرج منه أبدا بشيء فيه كذب فأجمعت صدقه وأصبح رسول الله ﷺ قادما وكان اذا قدم من سفر بدأ بالمسجد فيركع فيه ركعتين ثم جلس للناس فلما فعل ذلك جاءه المخلفون فطفقوا يعتذرون اليه ويحلفون له وكانوا بضعة وثمانين رجلا فقبل منهم رسول الله علانيتهم وبايعهم واستغفر لهم ووكل سرائرهم الى الله فجئته فلما سلمت عليه تبسم تبسم المغضب ثم قال تعال فجئت أمشي حتى جلست بين يديه فقال لي ما خلفك ألم تكن قد ابتعت ظهرك فقلت بلى اني والله لو جلست عند غيرك من أهل الدنيا لرأيت أن سأخرج من سخطه بعذر ولقد أعطيت جدلا ولكني والله لقد علمت لئن حدثتك اليوم حديث كذب ترضى به عني ليوشكن الله ان يسخطك علي ولئن حدثتك حديث صدق تجد علي فيه اني لأرجو فيه عفو الله لا والله ما كان لي من عذر والله ما كنت قط أقوى ولا أيسر مني حين تخلفت عنك فقال رسول الله ﷺ أما هذا فقد صدق فقم حتى يقضي الله فيك فقمت وثار رجال من بني سلمة فاتبعوني فقالوا لي والله ما علمناك كنت أذنبت ذنبا قبل هذا ولقد عجزت أن لا تكون اعتذرت الى رسول الله ﷺ بما اعتذر اليه المتخلفون قد كان كافيك ذنبك استغفار رسول الله ﷺ لك فوالله ما زالوا يؤنبوني حتى أردت ان أرجع فأكذب نفسي ثم قلت لهم هل لقي هذا معي أحد قالوا نعم رجلان قالا مثل ما قلت فقيل لهما مثل ما قيل لك فقلت من هما قالوا مرارة بن الربيع العمري وهلال بن أمية الواقفي فذكروا لي رجلين صالحين قد شهدا بدرا فيهما أسوة فمضيت حين ذكروهما لي ونهى رسول الله ﷺ المسلمين عن كلامنا أيها الثلاثة من بين من تخلف عنه فاجتنبنا الناس وتغيروا لنا حتى تنكرت في نفسي الارض فما هي التي أعرف فلبثنا على ذلك خمسين ليلة فأما صاحباي فاستكانا وقعدا في بيوتهما يبكيان وأما أنا فكنت أشب القوم وأجلدهم فكنت أخرج فأشهد الصلاة مع المسلمين وأطوف في الاسواق ولا يكلمني أحد وآتي رسول الله ﷺ فأسلم عليه وهو في مجلسه بعد الصلاة فأقول في نفسي هل حرك شفتيه برد السلام علي أم لا ثم أصلي قريبا منه فأسارقه النظر فاذا أقبلت على صلاتي أقبل الي واذا التفت نحوه أعرض عني حتى اذا طال علي ذلك من جفوة الناس مشيت حتى تسورت جدار حائط أبي قتادة وهو ابن عمي وأحب الناس الي فسلمت عليه فوالله ما رد علي السلام فقلت يا أبا قتادة أنشدك بالله هل تعلمني أحب الله ورسوله فسكت فعدت له فنشدته فسكت فعدت له فنشدته فقال الله ورسوله أعلم ففاضت عيناي وتوليت حتى تسورت الجدار قال فبينا أنا أمشي بسوق المدينة اذا نبطي من أنباط أهل الشام ممن قدم بالطعام يبيعه بالمدينة يقول من يدل على كعب بن مالك فطفق الناس يشيرون له حتى اذا جاءني دفع الي كتابا من ملك غسان فاذا فيه أما بعد فانه قد بلغني ان صاحبك قد جفاك ولم يجعلك الله بدار هوان ولا مضيعة فالحق بنا نواسك فقلت لما قرأتها وهذا أيضا من البلاء فتيممت بها التنور فسجرته بها حتى اذا مضت أربعون ليلة من الخمسين اذا رسول رسول الله ﷺ يأتيني فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرك ان تعتزل امرأتك فقلت أطلقها أم ماذا أفعل قال لا بل اعتزلها ولا تقربها وأرسل الى صاحبي مثل ذلك فقلت لامرأتي الحقي بأهلك فتكوني عندهم حتى يقضي الله في هذا الامر قال كعب فجاءت امرأة هلال بن أمية رسول الله ﷺ فقالت يا رسول الله ان هلال بن أمية شيخ ضائع ليس له خادم فهل تكره أن أخدمه قال لا ولكن لا يقربك قالت انه والله ما به حركة الى شيء والله ما زال يبكي منذ كان من أمره ما كان الى يومه هذا فقال لي بعض أهلي لو استأذنت رسول الله صلي الله عليه وسلم في امرأتك كما أذن لامرأة هلال بن أمية ان تخدمه فقلت والله لا أستأذن فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يدريني ما يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استأذنته فيها وأنا رجل شاب فلبثت بعد ذلك عشر ليال حتى كملت لنا خمسون ليلة من حين نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كلامنا فلما صليت صلاة الفجر صبح خمسين ليلة وأنا على ظهر بيت من بيوتنا فبينا أنا جالس على

(قوله من بني سلمة) بكسر اللام وهو عبد الله بن أنيس السلمي بفتح السين واللام وهو غير الجهني الصحابي المشهور (قوله برداه) تثنية برد (قوله والنظر في عطفيه) بكسر العين المهملة والتثنية أي جانبيه كناية عن كونه معجبا بنفسه ذا زهو وتكبر أو لباسه أو كنى به عن حسنه وبهجته والعرب تصف الرداء بصفة الحسن وتسميه عطفا لوقوعه على عطفي الرجل (قوله وكانوا بضعة وثمانين رجلا) أي من منافقي الانصار قاله الواقدي وان المعذرين من الاعراب كانوا أيضا اثنين وثمانين رجلا من غفار وغيرهم وان عبد الله بن أبي ومن أطاعه من قومه من غير هؤلاء وكانوا عددا كثيرا اه قسطلاني (قوله فقال الله ورسوله أعلم) وليس من ذلك تكليما لكعب لانه لم ينو به ذلك لانه منهي عنه بل أظهر اعتقاده فلو حلف لا يكلم زيدا فسأله عن شيء فقال الله أعلم ولم يرد جوابه ولا اسماعه لم يحنث (قوله ولا مضيعة) بسكون الضاد المعجمة أي حيث يضيع حقك (قوله فسجرته بها) وهذا يدل على قوة ايمانه وشدة محبته لله ورسوله على ما لا يخفى وعند ابن عائذ انه شكا حاله الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ما زال اعراضك عني حتى رغب في أهل الشرك اه قسطلاني

الحال التى ذكر الله قد ضاقت على نفسى وضاقت على الارض بما رحبت سمعت صوت صارخ أوفى على جبل سلع باعلى صوته يا كعب بن مالك ابشر قال فخررت ساجدا وعرفت ان قد جاء فرج وآذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بتوبة الله علينا حين صلى صلاة الفجر فذهب الناس يبشروننا وذهب قبل صاحبى مبشرون وركض الى رجل فرسا وسعى ساع من أسلم فأوفى على الجبل وكان الصوت اسرع من الفرس فلما جاءنى الذى سمعت صوته يبشرنى نزعت له ثوبى فكسوته اياهما ببشراه والله ماأملك غيرهما يومئذ واستعرت ثوبين فلبستهما وانطلقت الى رسول الله ﷺ فيتلقانى الناس فوجا فوجا يهنونى بالتوبة يقولون لتهنك توبة الله عليك قال كعب حتى دخلت المسجد فاذا رسول الله ﷺ جالس حوله الناس فقام الى طلحة بن عبيدالله يهرول حتى صافحنى وهنانى والله ماقام الى رجل من المهاجرين غيره ولا أنساها لطلحة قال كعب فلما سلمت على رسول الله ﷺ قال رسول الله ﷺ وهو يبرق وجهه من السرور ابشر بخير يوم مر عليك منذ ولدتك أمك قال قلت امن عندك يارسول الله أم من عندالله قال لا بل من عند الله وكان رسول ﷺ اذا سر استنار وجهه حتى كانه قطعة قمر وكنا نعرف ذلك منه فلما جلست بين يديه قلت يارسول الله ان من توبتى ان انخلع من مالى صدقة الى الله والى رسول الله قال رسول الله ﷺ امسك عليك بعض مالك فهو خير لك قلت فانى امسك سهمى الذى بخيبر فقلت يارسول الله ان الله انما نجانى بالصدق وان من توبتى ان لا احدث الا صدقا مابقيت فوالله ماأعلم أحدا من المسلمين أبلاه الله فى صدق الحديث منذ ذكرت ذلك لرسول الله ﷺ أحسن مما أبلانى ماتعمدت منذ ذكرت ذلك لرسول الله ﷺ الى يومى هذا كذبا وانى لارجو أن يحفظنى الله فيما بقيت وأنزل الله تعالى على رسوله ﷺ لقد تاب الله على النبى والمهاجرين والانصار الى قوله وكونوا مع الصادقين فوالله ماأنعم الله على من نعمة قط بعد اذ هدانى للاسلام اعظم فى نفسى من صدقى لرسول الله ﷺ ان لا اكون كذبته فاهلك كما هلك الذين كذبوا فان الله تعالى قال للذين كذبوا حين أنزل الوحى شر ماقال لاحد فقال تبارك وتعالى سيحلفون بالله لكم اذا انقلبتم الى قوله فان الله لايرضى عن القوم الفاسقين قال كعب وكنا تخلفنا ايها الثلاثة عن أمر أولئك الذين قبل منهم رسول الله ﷺ حين حلفوا له فبايعهم واستغفر لهم وارجأ رسول الله ﷺ امرنا حتى قضى الله فيه فبذلك قال الله وعلى الثلاثة الذين خلفوا وليس الذى ذكر الله مما خلفنا عن الغزو وانما هو تخليفه ايانا وارجاؤه أمرنا عمن حلف له واعتذر اليه فقبل منه

﴿ نزول النبي صلى الله عليه وسلم الحجر ﴾

حدثنا عبدالله بن محمد الجعفى حدثنا عبدالرزاق أخبرنا معمر عن الزهرى عن سالم عن ابن عمر رضى الله عنهما قال لما مر النبى ﷺ بالحجر قال لاتدخلوا مساكن الذين ظلموا أنفسهم ان يصيبكم ما أصابهم الا ان تكونوا باكين ثم قنع رأسه وأسرع السير حتى أجاز الوادى **حدثنا** يحيى بن بكير حدثنا مالك عن عبدالله ابن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ لاصحاب الحجر لاتدخلوا على هؤلاء المعذبين الا أن تكونوا باكين أن يصيبكم مثل ماأصابهم (**باب**) **حدثنا** يحيى بن بكير عن الليث عن عبدالعزيز ابن ابى سلمة عن سعد بن ابراهيم عن نافع بن جبير عن عروة بن المغيرة عن ابيه المغيرة بن شعبة قال ذهب النبى ﷺ لبعض حاجته فقمت اسكب عليه الماء لاأعلمه الا قال فى غزوة تبوك فغسل وجهه وذهب يغسل ذراعيه فضاق عليه كم الجبة فاخرجهما من تحت جبته فغسلهما ثم مسح على خفيه **حدثنا** خالد بن مخلد حدثنا سليمان قال حدثنى عمرو بن يحيى عن عباس بن سهل بن سعد عن ابى حميد قال أقبلنا مع النبى ﷺ من غزوة تبوك حتى اذا أشرفنا على المدينة قال هذه طابة وهذا أحد جبل يحبنا ونحبه **حدثنا** احمد بن محمد أخبرنا عبدالله أخبرنا حميد الطويل عن انس بن مالك رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ رجع من غزوة تبوك فدنا من المدينة فقال ان بالمدينة أقواما ماسرتم مسيرا ولا قطعتم واديا الا كانوا معكم قالوا يارسول الله وهم بالمدينة قال وهم بالمدينة حبسهم العذر

(قوله لقد تاب الله على النبى الخ) وفيه حث للمؤمنين على التوبة وانه مامن مؤمن الا وهو محتاج الى التوبة والاستغفار حتى النبى صلى الله عليه وسلم والمهاجرين والانصار (قوله الحجر) بكسر الحاء المهملة وسكون الجيم وهى منازل ثمود قوم صالح عليه السلام بين المدينة والشام (قوله فقال ان بالمدينة أقواما الخ) فالمعية والصحبة الحقيقية انما هي بالسير بالروح لا بمجرد البدن ونية المؤمن خير من عمله فتأمل هؤلاء كيف بلغت بهم نيتهم مبلغ أولئك العاملين بابدانهم وهم على فرشهم فى بيوتهم فالمسابقة الى الله تعالى والى الدرجات العوالى بالنيات والهمم لا بمجرد الاعمال اه قسطلانى

(باب كتاب النبي صلى الله عليه وسلم الى كسري وقيصر)

حدثنا اسحق حدثنا يعقوب بن ابرهيم حدثنا أبى عن صالح عن ابن شهاب قال اخبرني عبيد الله بن عبد الله ان ابن عباس أخبره ان رسول الله ﷺ بعث بكتابه الى كسرى مع عبد الله بن حذافة السهمي فامره ان يدفعه الى عظيم البحرين فدفعه عظيم البحرين الى كسرى فلما قرأه مزقه فحسبت ان ابن المسيب قال فدعا عليهم رسول الله ﷺ ان يمزقوا كل ممزق حدثنا عثمان بن الهيثم حدثنا عوف عن الحسن عن أبى بكرة قال فلقد نفعني الله بكلمة سمعتها من رسول الله ﷺ أيام الجمل بعد ما كدت ان الحق باصحاب الجمل فاقاتل معهم قال لما بلغ رسول الله ﷺ ان أهل فارس قد ملكوا عليهم بنت كسرى قال لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة حدثنا على بن عبد الله حدثنا سفيان قال سمعت الزهرى عن السائب بن يزيد يقول أذكر انى خرجت مع الغلمان الى ثنية الوداع نتلقى رسول الله ﷺ وقال سفيان مرة مع الصبيان حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا سفيان عن الزهرى عن السائب أذكر انى خرجت مع الصبيان نتلقى النبى صلى الله عليه وسلم الى ثنية الوداع مقدمه من غزوة تبوك (باب) مرض النبي صلى الله عليه وسلم ووفاته وقول الله تعالى انك ميت وانهم ميتون ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون وقال يونس عن الزهرى قال عروة قالت عائشة رضى الله عنها كان النبى ﷺ يقول في مرضه الذى مات فيه يا عائشة ما أزال أجد ألم الطعام الذى أكلت بخيبر فهذا أوان وجدت انقطاع ابهري من ذلك السم حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبيد الله عن عبد الله بن عباس رضى الله عنهما عن ام الفضل بنت الحرث قالت سمعت النبى ﷺ يقرأ في المغرب بالمرسلات عرفا ثم ما صلى لنا بعدها حتى قبضه الله حدثنا محمد بن عرعرة حدثنا شعبة عن أبى بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كان عمر بن الخطاب رضى الله عنه يدنى ابن عباس فقال له عبد الرحمن بن عوف ان لنا أبناء مثله فقال انه من حيث تعلم فسأل عمر ابن عباس عن هذه الآية اذا جاء نصر الله والفتح فقال أجل رسول الله ﷺ اعلمه اياه فقال ما أعلم منها الا ما تعلم حدثنا قتيبة حدثنا سفيان عن سليمان الاحول عن سعيد بن جبير قال قال ابن عباس يوم الخميس وما يوم الخميس اشتد برسول الله ﷺ وجعه فقال ائتونى اكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده ابدا فتنازعوا ولا ينبغى عند نبى تنازع فقالوا ما شأنه اهجر استفهموه فذهبوا يردون عليه فقال دعونى فالذى انا فيه خير مما تدعونى اليه واوصاهم بثلاث قال اخرجوا المشركين من جزيرة العرب وأجيزوا الوفد بنحو ما كنت أجيزهم وسكت عن الثالثة اوقال فنسيتها حدثنا على بن عبد الله حدثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن الزهرى عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال لما حضر رسول الله ﷺ وفي البيت رجال فقال النبى ﷺ هلموا أكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده فقال بعضهم ان رسول الله ﷺ قد غلبه الوجع وعندكم القرآن حسبنا كتاب الله فاختلف اهل البيت واختصموا فمنهم من يقول قربوا يكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده ومنهم من يقول غير ذلك فلما اكثروا اللغو والاختلاف قال رسول الله ﷺ قوموا * قال عبيد الله فكان يقول ابن عباس ان الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله ﷺ وبين أن يكتب لهم ذلك الكتاب لاختلافهم ولغطهم حدثنا يسرة بن صفوان بن جميل اللخمى حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابيه عن عروة عن عائشة رضى الله عنها قالت دعا النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة عليها السلام فى شكواه الذى قبض فيه فسارها بشىء فبكت ثم دعاها فسارها بشىء فضحكت فسألنا عن ذلك فقالت سارنى النبى ﷺ انه يقبض فى وجعه الذى توفى فيه فبكيت ثم سارنى فاخبرنى انى اول اهله يتبعه فضحكت حدثنى محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن سعد عن عروة عن عائشة قالت كنت اسمع انه لا يموت نبى حتى يخير بين الدنيا والآخرة فسمعت النبى ﷺ يقول فى مرضه الذى مات فيه واخذته بحة يقول مع الذين انعم الله عليهم الآية فظننت انه خير حدثنا مسلم حدثنا شعبة عن سعد عن عروة عن عائشة قالت لما مرض النبى صلى الله عليه وسلم المرض الذى مات فيه جعل يقول فى الرفيق الاعلى حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهرى قال عروة بن الزبير ان عائشة قالت كان رسول الله ﷺ وهو صحيح يقول انه لم يقبض نبى قط حتى

(قوله كتاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى كسرى) وفيه لقد نفعنى الله بكلمة سمعتها من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ايام الجمل الخ كانه رضى الله تعالى عنه نسى فى تلك الايام حديث اذا التقى المسلمان بسيفهما والا فهو رضى الله تعالى عنه كان يمنع الناس عن انتصار على ذلك الحديث ومع وجود ذلك الحديث على ما فهمه رضى الله تعالى عنه ليس له أن يلحق بعائشة مع قطع النظر عن كونها امرأة كما لا يخفى والله تعالى أعلم اه سندى (قوله باب مرض النبى صلى الله تعالى عليه وسلم) ذكره ههنا لانه آخر سفر الانسان من الدنيا الى الآخرة وقد ألحق الاسفار مع الغزوات ولكونه معدودا فى أسفار الانسان ذكر الله تعالى عند ركوب الانسان الدابة للسفر فقال سبحان الذى سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون والله تعالى أعلم اه سندى (قوله فاختلف اهل البيت) أى الذي كانوا فيه من الصحابة لا أهل بيته صلى الله عليه وسلم (قوله وأخذته بحة) بضم الموحدة وتشديد الحاء المهملة غلظ وخشونة يعرض فى مجارى النفس فيغلظ الصوت اه قسطلانى (قوله في الرفيق الاعلى) اى الجماعة من الانبياء الذين يسكنون اعلى

يري مقعده من الجنة ثم يحيا أو يخير فلما اشتكى وحضره القبض ورأسه على فخذ عائشة غشي عليه فلما أفاق شخص بصره نحو سقف البيت ثم قال اللهم في الرفيق الاعلى فقلت اذا لا يجاورنا فعرفت انه حديثه الذي كان يحدثنا وهو صحيح **حدثنا** محمد حدثنا عفان عن صخر بن جويرية عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة دخل عبد الرحمن بن أبي بكر على النبي ﷺ وانا مسندته الى صدري ومع عبد الرحمن سواك رطب يستن به فابده رسول الله ﷺ بصره فاخذت السواك فقصمته ونفضته وطيبته ثم دفعته الى النبي ﷺ فاستن به فما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم استن استنانا قط أحسن منه فما عدا ان فرغ رسول الله ﷺ رفع يده أو أصبعه ثم قال في الرفيق الاعلى ثلاثا ثم قضى وكانت تقول مات ورأسه بين حاقنتي وذاقنتي **حدثني** حبان اخبرنا عبد الله اخبرنا يونس عن ابن شهاب قال أخبرني عروة أن عائشة رضي الله عنها اخبرته ان رسول الله ﷺ كان اذا اشتكى نفث على نفسه بالمعوذات ومسح عنه بيده فلما اشتكى وجعه الذي توفي فيه طفقت انفث على نفسه بالمعوذات التي كان ينفث وأمسح بيد النبي ﷺ عنه **حدثنا** معلى ابن اسد حدثنا عبد العزيز ابن مختار حدثنا هشام بن عروة عن عباد بن عبد الله بن الزبير ان عائشة اخبرته انها سمعت النبي ﷺ وأصغت اليه قبل أن يموت وهو مسند الى ظهره يقول اللهم اغفر لي وارحمني والحقني بالرفيق **حدثنا** الصلت بن محمد حدثنا ابو عوانة عن هلال الوزان عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها قالت قال النبي ﷺ في مرضه الذي لم يقم منه لعن الله اليهود اتخذوا قبور انبيائهم مساجد قالت عائشة لولا ذلك لأبرز قبره خشي ان يتخذ مسجدا **حدثنا** سعيد بن عفير قال حدثني الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ان عائشة زوج النبي ﷺ قالت لما ثقل رسول الله ﷺ واشتد به وجعه استأذن أزواجه ان يمرض في بيتي فأذن له فخرج وهو بين الرجلين تخط رجلاه في الارض بين عباس ابن عبد المطلب وبين رجل آخر قال عبيد الله فاخبرت عبد الله بالذي قالت عائشة فقال لي عبد الله بن عباس هل تدري من الرجل الآخر الذي لم تسم عائشة قال قلت لا قال ابن عباس هو علي بن أبي طالب وكانت عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم تحدث ان رسول الله ﷺ لما دخل بيتي واشتد به وجعه قال هريقوا علي من سبع قرب لم تحلل اوكيتهن لعلي أعهد الى الناس فاجلسناه في مخضب لحفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ثم طفقنا نصب عليه من تلك القرب حتى طفق يشير الينا بيده ان قد فعلتن قالت ثم خرج الى الناس فصلى لهم وخطبهم * وأخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ان عائشة وعبد الله بن عباس رضي الله عنهم قالا لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم طفق يطرح خميصة له على وجهه فاذا اغتم كشفها عن وجهه فقال وهو كذلك لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد يحذر ما صنعوا * اخبرني عبيد الله ان عائشة قالت لقد راجعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك وما حملني على كثرة مراجعته الا أنه لم يقع في قلبي أن يحب الناس بعده رجلا قام مقامه أبدا ولا كنت ارى انه لن يقوم احد مقامه الا تشاءم الناس به فاردت أن يعدل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أبي بكر * رواه ابن عمر وأبو موسى وابن عباس رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** عبد الله بن يوسف حدثنا الليث قال حدثني ابن الهاد عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة قالت مات النبي صلى الله عليه وسلم وانه لبين حاقنتي وذاقنتي فلا أكره شدة الموت لاحد أبدا بعد النبي صلى الله عليه وسلم **حدثني** اسحق أخبرنا بشر ابن شعيب بن أبي حمزة قال حدثني أبي عن الزهري قال أخبرني عبد الله بن كعب بن مالك الانصاري وكان كعب بن مالك أحد الثلاثة الذين تيب عليهم أن عبد الله بن عباس أخبره أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه خرج من عند رسول الله ﷺ في وجعه الذي توفي فيه فقال الناس يا أبا حسن كيف أصبح رسول الله ﷺ فقال أصبح بحمد الله بارئا فاخذ بيده عباس بن عبد المطلب فقال له انت والله بعد ثلاث عبد العصا واني والله لارى رسول الله ﷺ سوف يتوفى من وجعه هذا اني لاعرف وجوه بني عبد المطلب عند الموت اذهب بنا الى رسول الله ﷺ فلنسأله فيمن هذا الامر ان كان فينا علمنا ذلك وان كان في غيرنا علمناه فاوصى بنا فقال علي انا والله لئن سألناها رسول الله صلى الله عليه وسلم فمنعناها لا يعطيناها الناس بعده واني والله لا أسألها رسول الله

عليين وقيل المعنى الحقني بالرفيق الاعلى أي بالله تعالى يقال الله رفيق بعباده من الرفق والرأفة فهو فعيل بمعنى فاعل وفي حديث عائشة رفعته ان الله رفيق يحب الرفق رواه مسلم وابو داود من حديث عبد الله بن مغفل ويحتمل ان يراد به حظيرة القدس (قوله حاقنتي) بالحاء المهملة والقاف المكسورة والنون المفتوحة النقرة بين الترقوة وحبل العاتق (قوله وذاقنتي) بالذال المعجمة والقاف المكسورة طرف الحلقوم اه قسطلاني (قوله وما حملني على كثرة مراجعته الا انه لم يقع الى قولها ولا كنت ارى انه لن يقوم الخ) في بعض النسخ والا كنت ارى وهذا صحيح وفي بعضها ولا كنت ارى بكلمة لا والظاهر انها زائدة والله تعالى اعلم اه سندي

ﷺ حدثنا سعيد بن عفير قال حدثنى الليث قال حدثنى عقيل عن ابن شهاب قال حدثنى أنس بن مالك رضى الله عنه أن المسلمين بيناهم فى صلاة الفجر من يوم الاثنين وابو بكر يصلى لهم لم يفجأهم الا رسول الله ﷺ قد كشف ستر حجرة عائشة فنظر اليهم وهم فى صفوف الصلاة ثم تبسم يضحك فنكص ابو بكر على عقبيه ليصل الصف وظن أن رسول الله ﷺ يريد أن يخرج الى الصلاة فقال أنس وهم المسلمون أن يفتتنوا في صلاتهم فرحا برسول الله ﷺ فاشار اليهم بيده رسول الله ﷺ أن أتموا صلاتكم ثم دخل الحجرة وأرخى الستر حدثنى محمد بن عبيد حدثنا عيسى بن يونس عن عمر بن سعيد قال اخبرنى ابن أبى مليكة أن ابا عمرو ذكوان مولى عائشة اخبره ان عائشة كانت تقول ان من نعم الله على ان رسول الله ﷺ توفى في بيتى وفى يومى بين سحرى ونحرى وأن الله جمع بين ريقى وريقه عند موته دخل على عبد الرحمن وبيده السواك وانا مسندة رسول الله ﷺ فرأيته ينظر اليه وعرفت انه يحب السواك فقلت آخذه لك فاشار برأسه أن نعم فتناولته فاشتد عليه وقلت ألينه لك فاشار برأسه ان نعم فلينته وبين يديه ركوة أو علبة يشك عمر فيها ماء فجعل يدخل يديه فى الماء فيمسح بهما وجهه يقول لا إله الا الله ان للموت سكرات ثم نصب يده فجعل يقول في الرفيق الاعلى حتى قبض ومالت يده حدثنا اسمعيل قال حدثنى سليمان بن هلال حدثنا هشام بن عروة اخبرنى أبى عن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله ﷺ كان يسأل فى مرضه الذى مات فيه يقول أين انا غدا اين انا غدا يريد يوم عائشة فاذن له ازواجه يكون حيث شاء فكان فى بيت عائشة حتى مات عندها قالت عائشة فمات فى اليوم الذى كان يدور على فيه فى بيتى فقبضه الله وان رأسه لبين نحرى وسحرى وخالط ريقه ريقي ثم قالت دخل عبد الرحمن بن ابى بكر ومعه سواك يستن به فنظر اليه رسول الله ﷺ فقلت له أعطنى هذا السواك ياعبد الرحمن فاعطانيه فقضمته ثم مضغته فاعطيته رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستن به وهو مستند الى صدرى حدثنى سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن ابن أبى مليكة عن عائشة رضى الله عنها قالت توفى النبى صلى الله عليه وسلم فى بيتى وفي يومى وبين سحرى ونحرى وكانت احدانا تعوذه بدعاء اذا مرض فذهبت اعوذه فرفع رأسه الى السماء وقال فى الرفيق الاعلى فى الرفيق الاعلى ومر عبد الرحمن بن ابى بكر وفى يده جريدة رطبة فنظر اليه النبى صلى الله عليه وسلم فظننت ان له بها حاجة فاخذتها فمضغت رأسها ونفضتها فدفعتها اليه فاستن بها كاحسن ما كان مستنا ثم ناولنيها فسقطت يده او سقطت من يده فجمع الله بين ريقى وريقه فى آخر يوم من الدنيا واول يوم من الآخرة حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال اخبرنى ابو سلمة ان عائشة اخبرته ان ابا بكر رضى الله عنه اقبل على فرس من مسكنه بالسنح حتى نزل فدخل المسجد فلم يكلم الناس حتى دخل على عائشة فتيمم رسول الله صلي الله عليه وسلم وهو مغشى بثوب حبرة فكشف عن وجهه ثم اكب عليه فقبله وبكى ثم قال بابى انت وامى والله لا يجمع الله عليك موتتين اما الموتة التى كتبت عليك فقد متها قال الزهرى وحدثنى ابو سلمة عن عبد الله بن عباس ان ابا بكر خرج وعمر بن الخطاب يكلم الناس فقال اجلس ياعمر فابى عمر ان يجلس فاقبل الناس اليه وتركوا عمر فقال ابو بكر اما بعد من كان منكم يعبد محمدا صلى الله عليه وسلم فان محمدا قد مات ومن كان منكم يعبد الله فان الله حي لا يموت قال الله وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل الى قوله الشاكرين وقال والله لكان الناس لم يعلموا ان الله انزل هذه الآية حتى تلاها ابو بكر فتلقاها منه الناس كلهم فما اسمع بشرا من الناس الا يتلوها فاخبرني سعيد بن المسيب ان عمر قال والله ماهو الا ان سمعت ابا بكر تلاها فعقرت حتى ماتقلنى رجلاى وحتى اهويت الى الارض حين سمعته تلاها ان النبى ﷺ قد مات حدثنى عبد الله بن ابى شيبة حدثنا يحيى بن سعيد عن سفيان عن موسى بن ابى عائشة عن عبد الله بن عتبة عن عائشة وابن عباس رضى الله عنهم ان ابا بكر رضى الله عنه قبل النبى ﷺ بعد موته حدثنا على حدثنا يحيى وزاد قالت عائشة لددناه فى مرضه فجعل يشير الينا

فى القاموس وغيره الرئة (قوله ونحرى) بالحاء المهملة موضع القلادة من الصدر قوله فقضمته) بكسر الضاد المعجمة (قوله لى صدرى) وأماماروى أنه ﷺ توفى وهو الى صدر على بن أبى طالب فضعيف لايحتج به (قوله بالسنح) بضم السين المهملة بعدها نون ساكنة وبضمها فحاء مهملة من عوالى المدينة (قوله حبرة) بكسر الحاء المهملة وفتح الموحدة وهومن ثياب اليمن اه قسطلانى (قوله وعمر بن الخطاب يكلم الناس) يقول لهم مامات رسول الله ﷺ وفى رواية ولا يموت حتى يقتل الله المنافقين قال وكانوا أظهروا الاستبشار ورفعوا رؤسهم (قوله الايتلوها) وعند أحمد عن عائشة ان أبا بكر حمد الله وأثنى عليه ثم قال ان الله يقول انك ميت وانهم ميتون حتى فرغ من الآية ثم تلا وما محمد الارسول الآية وقال فيه قال عمر أوانها فى كتاب الله وماشعرت انها فى كتاب الله وزاد ابن عمر عند ابن أبى شيبة فاستبشر المسلمون وأخذت المنافقين

الكآبة قال عمر فكانما كانت على وجوهنا اغطية فكشفت (قوله لددناه) بدالين مهملتين اى جعلنا الدواء فى احد جانبى فمه بغير اختياره وكان الذى لدوه به العود الهندى والزيت (قوله لد وانا انظر) عقوبة لهم بتركهم امتثال نهيه عن ذلك اه قسطلانى

ان لاتلدونى فقلنا كراهية المريض للدواء فلما افاق قال الم أنهكم أن تلدونى قلنا كراهية المريض للدواء فقال لا
يبقى احد في البيت الالد وانا انظر الا العباس فانه لم يشهدكم رواه ابن أبي الزناد عن هشام عن ابيه عن عائشة
عن النبي ﷺ **حدثنا** عبد الله بن محمد أخبرنا أزهر أخبرنا ابن عون عن ابراهيم عن الاسود قال ذكر
عند عائشة ان النبي ﷺ اوصى الى على فقالت من قاله لقد رأيت النبي ﷺ وانى لمسندته الى صدرى فدعا
بالطست فانخنث فمات فما شعرت فكيف أوصى الى على **حدثنا** أبو نعيم حدثنا مالك بن مغول عن طلحة
قال سألت عبد الله بن أبى أوفى رضى الله عنهما أوصى النبي ﷺ فقال لا فقلت كيف كتب على الناس
الوصية أو أمروا بها قال أوصى بكتاب الله **حدثنا** قتيبة حدثنا أبو الاحوص عن أبى اسحق
عن عمرو بن الحرث قال ماترك رسول الله ﷺ دينارا ولا درهما ولا عبدا ولا أمة الا بغلته البيضاء التى
كان يركبها وسلاحه وأرضا جعلها لابن السبيل صدقة **حدثنا** سليمان بن حرب حدثنا حماد عن ثابت
عن أنس قال لما ثقل النبي ﷺ جعل يتغشاه فقالت فاطمة عليها السلام واكرب أباه فقال لها ليس على أبيك
كرب بعد اليوم فلما مات قالت يا أبتاه أجاب ربا دعاه يا أبتاه من جنة الفردوس مأواه يا أبتاه الى جبريل ننعاه
فلما دفن قالت فاطمة عليها السلام يا أنس أطابت أنفسكم أن تحثوا على رسول الله ﷺ التراب (**باب**)
آخر ماتكلم به النبي ﷺ **حدثنا** بشر بن محمد حدثنا عبد الله قال يونس قال الزهرى أخبرنى سعيد بن
المسيب في رجال من أهل العلم ان عائشة قالت كان النبي ﷺ يقول وهو صحيح انه لم يقبض نبي حتى يرى
مقعده من الجنة ثم يخير فلما نزل به ورأسه على فخذي غشي عليه ثم أفاق فاشخص بصره الى سقف البيت ثم قال
اللهم الرفيق الأعلى فقلت اذا لايختارنا وعرفت أنه الحديث الذي كان يحدثنا وهو صحيح قالت فكانت آخر
كلمة تكلم بها اللهم الرفيق الأعلى (**باب**) وفاة النبي ﷺ **حدثنا** أبو نعيم حدثنا شيبان عن يحيى عن
ابى سلمة عن عائشة وابن عباس رضى الله عنهم ان النبي ﷺ لبث بمكة عشر سنين ينزل عليه القرآن وبالمدينة
عشرا **حدثنا** عبد الله بن يوسف حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن
عائشة رضي الله عنها ان رسول الله ﷺ توفى وهو ابن ثلاث وستين قال ابن شهاب وأخبرنى سعيد بن
المسيب مثله (**باب**) **حدثنا** قبيصة حدثنا سفيان عن الأعمش عن ابراهيم عن الأسود عن عائشة
رضي الله عنها قالت توفى النبي ﷺ ودرعه مرهونة عند يهودي بثلاثين يعنى صاعا من شعير (**باب**)
بعث النبي ﷺ أسامة بن زيد رضى الله عنهما فى مرضه الذي توفى فيه **حدثنا** أبو عاصم الضحاك
ابن مخلد عن الفضيل بن سليمان حدثنا موسى بن عقبة عن سالم عن أبيه استعمل النبي ﷺ أسامة فقالوا فيه
فقال النبي ﷺ قد بلغنى أنكم قلتم فى أسامة وانه أحب الناس الى **حدثنا** اسمعيل حدثنا مالك عن
عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ بعث بعثا وأمر عليهم أسامة بن زيد
فطعن الناس فى امارته فقام رسول الله ﷺ فقال ان تطعنوا فى امارته فقد كنتم تطعنون فى امارة أبيه من قبل
وايم الله ان كان لخليقا للامارة وان كان لمن احب الناس الى وان هذا لمن أحب الناس الى بعده (**باب**)
حدثنا اصبغ قال اخبرنى ابن وهب قال أخبرنى عمرو عن ابن ابى حبيب عن ابى الخير عن الصنابحى
أنه قال له متى هاجرت قال خرجنا من اليمن مهاجرين فقدمنا الجحفة فاقبل راكب فقلت له الخبر فقال دفنا
النبي ﷺ منذ خمس قلت هل سمعت في ليلة القدر شيأ قال نعم اخبرنى بلال مؤذن النبي ﷺ أنه فى السبع
فى العشر الاواخر (**باب**) كم غزا النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** عبد الله بن رجاء حدثنا اسرائيل
عن ابى اسحق قال سألت زيد بن ارقم رضى الله عنه كم غزوت مع رسول الله ﷺ قال سبع عشرة قلت كم
غزا النبي ﷺ قال تسع عشرة **حدثنا** عبد الله بن رجاء حدثنا اسرائيل عن ابى اسحق حدثنا البراء
رضى الله عنه قال غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم خمس عشرة **حدثنى** احمد بن الحسن حدثنا احمد
ابن محمد بن حنبل بن هلال حدثنا معتمر بن سليمان عن كهمس عن ابن بريدة عن ابيه قال غزا مع
رسول الله ﷺ ست عشرة غزوة

(بسم الله الرحمن الرحيم * كتاب تفسير القرآن)

الرحمن الرحيم اسمان من الرحمة الرحيم والراحم بمعنى واحد كالعليم والعالم (**باب**) ماجاء فى فاتحة الكتاب وسميت ام الكتاب انه يبدأ بكتابتها فى المصاحف ويبدأ بقراءتها فى الصلاة والدين الجزاء فى الخير والشر كما تدين تدان وقال مجاهد بالدين بالحساب مدينين محاسبين **حدثنا** مسدد حدثنا يحيى عن شعبة قال حدثنى خبيب بن عبدالرحمن عن حفص بن عاصم عن أبى سعيد بن المعلى قال كنت أصلى فى المسجد فدعانى رسول الله ﷺ فلم أجبه فقلت يارسول الله انى كنت اصلى فقال الم يقل الله استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم ثم قال لى لاعلمنك سورة هى أعظم السور فى القرآن قبل ان تخرج من المسجد ثم أخذ بيدى فلما اراد ان يخرج قلت له ألم تقل لأعلمنك سورة هى أعظم سورة فى القرآن قال الحمد لله رب العالمين هى السبع المثانى والقرآن العظيم الذى أوتيته (**باب**) غير المغضوب عليهم ولا الضالين **حدثنا** عبدالله بن يوسف اخبرنا مالك عن سمى عن ابى صالح عن ابى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ قال اذا قال الامام غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا آمين فمن وافق قوله قول الملائكة غفر له ماتقدم من ذنبه

(بسم الله الرحمن الرحيم سورة البقرة)

وعلم آدم الاسماء كلها **حدثنا** مسلم بن ابراهيم حدثنا هشام حدثنا قتادة عن انس رضى الله عنه عن النبى ﷺ * وقال لى خليفة حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة عن انس رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال يجتمع المؤمنون يوم القيامة فيقولون لو استشفعنا الى ربنا فيأتون آدم فيقولون انت أبو الناس خلقك الله بيده وأسجد لك ملائكته وعلمك أسماء كل شىء فاشفع لنا عند ربك حتى يريحنا من مكاننا هذا فيقول لست هناكم ويذكر ذنبه فيستحى ائتوا نوحا فانه أول رسول بعثه الله الى أهل الارض فيأتونه فيقول لست هناكم ويذكر سؤاله ربه ماليس له به علم فيستحى فيقول ائتوا خليل الرحمن فيأتونه فيقول لست هناكم ائتوا موسى عبدا كلمه الله وأعطاه التوراة فيأتونه فيقول لست هناكم ويذكر قتل النفس بغير نفس فيستحى من ربه فيقول ائتوا عيسى عبد الله ورسوله وكلمة الله وروحه فيقول لست هناكم ائتوا محمدا ﷺ عبدا غفر الله له ماتقدم من ذنبه وماتأخر فيأتونى فانطلق حتى أستاذن على ربى فيؤذن فاذا رأيت ربى وقعت ساجدا فيدعنى ماشاء الله ثم يقال ارفع رأسك وسل تعطه وقل يسمع واشفع تشفع فارفع رأسى فاحمده بتحميد يعلمنيه ثم اشفع فيحد لى حدا فادخلهم الجنة ثم اعود اليه فاذا رأيت ربى مثله ثم اشفع فيحد لى حدا فادخلهم الجنة ثم اعود الثالثة ثم اعود الرابعة فاقول مابقى فى النار الا من حبسه القرآن ووجب عليه الخلود * قال ابو عبد الله الا من حبسه القرآن يعنى قول الله تعالى خالدين فيها (**باب**) قال مجاهد الى شياطينهم اصحابهم من المنافقين والمشركين محيط بالكافرين الله جامعهم صبغة دين على الخاشعين على المؤمنين حقا قال مجاهد بقوة يعمل بمافيه * وقال أبو العالية مرض شك وماخلفها عبرة لمن بقى لاشية لابياض وقال غيره يسومونكم يولونكم الولاية مفتوحة مصدر الولاء وهى الربوبية اذا كسرت الواو فهى الامارة وقال بعضهم الحبوب التى تؤكل كلها فوم وقال قتادة فباؤا فانقلبوا وقال غيره يستفتحون يستنصرون شروا باعوا راعنا من الرعونة اذا أرادوا ان يحمقوا انسانا قالوا راعنا لايجزى لايغنى خطوات من الخطو والمعنى آثاره * قوله تعالى فلا تجعلوا لله أندادا وأنتم تعلمون **حدثنى** عثمان بن ابى شيبة حدثنا جرير عن منصور عن ابى وائل عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله قال سالت النبى صلى الله عليه وسلم اى الذنب اعظم عند الله قال أن تجعل لله ندا وهو خلقك قلت ان ذلك لعظيم قلت ثم أى قال وان تقتل ولدك تخاف أن يطعم معك قلت ثم أى قال ان تزانى حليلة جارك * وقوله تعالى وظللنا عليكم الغمام وأنزلنا عليكم المن والسلوى كلوا من طيبات مارزقناكم وماظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون وقال مجاهد المن صمغة والسلوى الطير **حدثنا** أبو نعيم حدثنا سفيان عن عبد الملك عن عمرو بن حريث عن سعيد بن زيد رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكمأة من المن وماؤها شفاء للعين (**باب**) واذ قلنا ادخلوا هذه القرية فكلوا منها حيث شئتم رغدا وادخلوا الباب سجدا وقولوا

(كتاب التفسير) (قوله انه يبدأ بكتابتها في المصاحف ويبدأ بقراءتها فى الصلاة) اى فلما تقدم فى الكتابة والقراءة على غالب الكتاب كتقدم الام على الولد فى الوجود واعتبار التأنيث فى الاسم أعنى الام دون الاب باعتبار تانيث السورة والله تعالى اعلم (قوله ألم يقل الله استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم) لايقال الامر لايدل على الفور لانا نقول ذاك اذا كان مطلقا واما المقيد بظرف كما ههنا فلا بد فيه من مراعاة التقييد وعند اعتبار التقييد ههنا يلزم وجوب الاستجابة عند النداء ولو فى الصلاة كما لايخفى (قوله وعلمك أسماء كل شىء) وبه تبين ان المراد بالاسماء كلها اسماء كل شىء لااسماء نوع مخصوص وهذا هو الموافق للتأكيد والله تعالى اعلم اهسندي

حطة نغفر لكم خطاياكم وسنزيد المحسنين رغدا واسع كثير **حدثني** محمد حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن ابن
المبارك عن معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال قيل لبني اسرائيل ادخلوا
الباب سجدا وقولوا حطة فدخلوا يزحفون على أستاههم فبدلوا وقالوا حطة حبة في شعرة * قوله من
كان عدوا لجبريل وقال عكرمة جبر وميك وسراف عبد ايل الله **حدثنا** عبد الله بن منير سمع عبد الله بن
بكر حدثنا حميد عن أنس قال سمع عبد الله بن سلام بقدوم رسول الله ﷺ وهو في أرض يخترف فأتى النبي ﷺ
فقال اني سائلك عن ثلاث لا يعلمهن الا نبي فما أول أشراط الساعة وما أول طعام أهل الجنة وما ينزع الولد
الى أبيه او الى امه قال اخبرني بهن جبريل آنفا قال جبريل قال نعم قال ذاك عدو اليهود من الملائكة
فقرأ هذه الآية من كان عدوا لجبريل فانه نزله على قلبك أما أول أشراط الساعة فنار تحشر الناس من المشرق
الى المغرب وأما أول طعام أهل الجنة فزيادة كبد حوت واذا سبق ماء الرجل ماء المرأة نزع الولد واذا سبق
ماء المرأة نزعت قال أشهد ان لا إله إلا الله وأشهد أنك رسول الله يارسول الله ان اليهود قوم بهت وانهم ان
يعلموا باسلامي قبل ان تسألهم يبهتوني فجاءت اليهود فقال النبي ﷺ أي رجل عبد الله فيكم قالوا خيرنا وابن خيرنا
وسيدنا وابن سيدنا قال أرأيتم ان أسلم عبد الله بن سلام فقالوا اعاذه الله من ذلك فخرج عبد الله فقال اشهد أن
لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله فقالوا شرنا وابن شرنا فانتقصوه قال فهذا الذي كنت أخاف يارسول
الله * (**باب**) قوله ما ننسخ من آية او ننسها **حدثنا** عمرو بن علي حدثنا يحيى حدثنا سفيان عن حبيب
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال عمر رضى الله عنه اقرؤنا ابي واقضانا علي وانا لندع من قول أبي وذاك
أن ابيا يقول لا أدع شيأ سمعته من رسول الله ﷺ وقد قال الله تعالى ما ننسخ من آية أو ننسها * (**باب**)
وقالوا اتخذ الله ولدا سبحانه **حدثنا** ابو اليمان أخبرنا شعيب عن عبد الله بن أبي حسين حدثنا نافع
ابن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبي ﷺ قال قال الله كذبني ابن آدم ولم يكن له ذلك وشتمني
ولم يكن له ذلك فاما تكذيبه اياي فزعم اني لا أقدر أن اعيده كما كان وأما شتمه اياي فقوله لي ولد فسبحاني
ان اتخذ صاحبة أو ولدا * (**باب**) واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى مثابة يثوبون يرجعون **حدثنا**
مسدد عن يحيى بن سعيد عن حميد عن أنس قال قال عمر وافقت الله في ثلاث أو وافقني ربي في ثلاث
قلت يارسول الله لو اتخذت مقام ابراهيم مصلى وقلت يارسول الله يدخل عليك البر والفاجر فلو امرت
امهات المؤمنين بالحجاب فانزل الله آية الحجاب قال وبلغني معاتبة النبي ﷺ بعض نسائه فدخلت عليهن
قلت ان انتهيتن أو ليبدلن الله رسوله صلي الله ﷺ خيرا منكن حتى اتيت احدى نسائه قالت يا عمر *
اما في رسول الله ﷺ ما يعظ نساءه حتى تعظهن انت فانزل الله عسى ربه ان طلقكن أن يبدله أزواجا
خيرا منكن مسلمات الآية * وقال ابن أبي مريم أخبرنا يحيى بن ايوب حدثني حميد سمعت أنسا عن عمر *
قوله تعالى واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسمعيل ربنا تقبل منا انك أنت السميع العليم القواعد
أساسه واحدتها قاعدة والقواعد من النساء واحدها قاعد **حدثنا** اسمعيل قال حدثني مالك عن ابن
شهاب عن سالم بن عبد الله ان عبد الله بن محمد بن أبي بكر اخبر عبد الله بن عمر عن عائشة رضى الله عنها زوج النبي ﷺ
أن النبي ﷺ قال ألم ترى ان قومك بنوا الكعبة واقتصروا عن قواعد ابراهيم فقلت يارسول الله الا تردها
على قواعد ابراهيم قال لولا حدثان قومك بالكفر فقال عبد الله بن عمر لئن كانت عائشة سمعت هذا من رسول الله
ﷺ ما أرى رسول الله ﷺ ترك استلام الركنين الذين يليان الحجر الا ان البيت لم يتمم على قواعد ابراهيم
* (**باب**) قولوا آمنا بالله وما انزل الينا **حدثنا** محمد بن بشار حدثنا عثمان بن عمر اخبرنا علي بن
المبارك عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان اهل الكتاب يقرؤن التوراة
بالعبرانية ويفسرونها بالعربية لاهل الاسلام فقال رسول الله ﷺ لا تصدقوا اهل الكتاب ولا تكذبوهم
وقولوا آمنا بالله وما انزل الينا الآية * سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها قل لله المشرق
والمغرب يهدي من يشاء الى صراط مستقيم **حدثنا** ابو نعيم سمع زهيرا عن ابي اسحق عن

(قوله ذاك عدو اليهود) أى باتخاذ اليهود اياه عدوا لهم وبعداوتهم له كما هو مقتضى الآية فبين بالآية انهم يعادون جبريل لا أن جبريل يعاديهم والله تعالى اعلم اه سندي (قوله فاما تكذيبه اياي فزعم انى لااقدر الى آخره) اى وقد اخبرت في كتابي باني اقدر على ذلك ويمكن ان يراد بالتكذيب انكار قدرة الله تعالى (قوله واحدها قاعد) بلا هاء كالحائض لان القاعد في مقابلة الحائض هي التي قعدت عن الحيض فهي من الاسماء المخصوصة بالنساء كالطالق ونحوه اه سندي

البراء رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ صلى الى بيت المقدس ستة عشر شهرا أو سبعة عشر شهرا وكان يعجبه
أن تكون قبلته قبل البيت وانه صلى او صلاها صلاة العصر وصلي معه قوم فخرج رجل ممن كان صلى معه فمر
على أهل المسجد وهم راكعون قال أشهد بالله لقد صليت مع النبى ﷺ قبل مكة فداروا كما هم قبل البيت وكان
الذى مات على القبلة قبل ان تحول قبل البيت رجال قتلوا لم ندر ما نقول فيهم فانزل الله وما كان الله ليضيع ايمانكم
ان الله بالناس لرؤف رحيم وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم
شهيدا **حدثنا** يوسف بن راشد حدثنا جرير وأبوا أسامة واللفظ لجرير عن الاعمش عن أبى صالح
وقال ابوا اسامة حدثنا أبو صالح عن ابى سعيد الخدرى قال قال رسول الله ﷺ يدعى نوح يوم القيامة فيقول
لبيك وسعديك يارب فيقول هل بلغت فيقول نعم فيقال لامته هل بلغكم فيقولون ما أتانا من نذير فيقول من
يشهد لك فيقول محمد وأمته فيشهدون أنه قد بلغ ويكون الرسول عليكم شهيدا فذلك قوله جل ذكره وكذلك
جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا والوسط العدل * وما جعلنا القبلة
التى كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه وان كانت لكبيرة الا على الذين هدى الله وما كان
الله ليضيع ايمانكم ان الله بالناس لرؤف رحيم **حدثنا** مسدد حدثنا يحي عن سفيان عن عبد الله بن
دينار عن ابن عمر رضى الله عنهما بينا الناس يصلون الصبح فى مسجد قباء اذ جاء جاء فقال أنزل الله على النبى
ﷺ قرآنا ان يستقبل الكعبة فاستقبلوها فتوجهوا الى الكعبة (**باب**) قد نرى تقلب وجهك فى السماء
الى عما تعملون **حدثنا** على بن عبد الله حدثنا معتمر عن ابيه عن أنس رضى الله عنه قال لم يبق ممن صلى
القبلتين غيرى ۞ ولئن أتيت الذين أوتوا الكتاب بكل آية ما تبعوا قبلتك الى قوله انك اذا لمن الظالمين
حدثنا خالد بن مخلد حدثنا سليمان حدثنى عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضى الله عنهما بينما الناس فى الصبح
بقباء جاءهم رجل فقال ان رسول الله ﷺ قد أنزل عليه الليلة قرآن وأمر ان يستقبل الكعبة ألا فاستقبلوها
وكان وجه الناس الى الشام فاستداروا بوجوههم الى الكعبة ۞ الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون
ابناءهم وان فريقا منهم ليكتمون الحق الى قوله فلا تكونن من الممترين **حدثنا** يحي بن قزعة حدثنا
مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال بينا الناس بقباء فى صلاة الصبح اذ جاءهم آت فقال ان النبى
صلى الله عليه وسلم قد أنزل عليه الليلة قرآن وقد أمر ان يستقبل الكعبة فاستقبلوها وكانت وجوههم
الى الشام فاستداروا الى الكعبة ۞ ولكل وجهة هو موليها فاستبقوا الخيرات اينما تكونوا يأت بكم الله جميعا
ان الله على كل شىء قدير **حدثنا** محمد بن المثنى حدثنا يحي عن سفيان حدثنى ابو اسحق قال سمعت البراء
رضي الله عنه قال صلينا مع النبى صلى الله عليه وسلم نحو بيت المقدس ستة عشر او سبعة عشر شهرا ثم صرفه نحو
القبلة * ومن حيث خرجت فول وجهك شطر المسجد الحرام وانه للحق من ربك وما الله بغافل عما تعملون
شطره تلقاؤه **حدثنا** موسى بن اسمعيل حدثنا عبد العزيز بن مسلم حدثنا عبد الله بن دينار قال سمعت
ابن عمر رضى الله عنهما يقول بينا الناس فى الصبح بقباء اذ جاءهم رجل فقال انزل الليلة قرآن فامر ان يستقبل
الكعبة فاستقبلوها فاستداروا كهيئتهم فتوجهوا الى الكعبة وكان وجه الناس الى الشام * ومن حيث خرجت
فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيثما كنتم الى قوله ولعلكم تهتدون **حدثنا** قتيبه بن سعيد عن مالك عن
عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال بينما الناس فى صلاة الصبح بقباء اذ جاءهم آت فقال ان رسول الله ﷺ قد انزل
عليه الليلة وقد أمر ان يستقبل الكعبة فاستقبلوها وكانت وجوههم الى الشام فاستداروا الى القبلة ۞ ان الصفا
والمروة من شعائر الله فمن حج البيت واعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما ومن تطوع خيرا فان الله شاكر عليم
شعائر علامات واحدتها شعيرة وقال ابن عباس الصفوان الحجر ويقال الحجارة الملس التى لا تنبت شيأ والواحدة
صفوانة بمعنى الصفا والصفا للجميع **حدثنا** عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن هشام بن عروة عن ابيه
انه قال قلت لعائشة زوج النبى ﷺ وانا يومئذ حديث السن أرأيت قول الله تبارك وتعالى ان الصفا والمروة
من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما فما أرى على احد شيأ أن لا يطوف بهما

(قوله كما يعرفون أبناءهم)
وروى ان عمر سال عبد
الله بن سلام عن رسول
الله ﷺ فقال
انى اعلم به منى بابنى قال
لانى لم أشك فى محمد انه
نبى فاما ولدى فلعل والدته
خانت زاد السمرقندى
فى روايته اقر الله
عينك ياعبد الله وقيل
الضمير فى يعرفونه
للقرآن وقيل لتحويل
القبلة وظاهر سياقه
ثم يقتضى اختياره
(قوله فما أرى على
احد شيأ ان لا يطوف
بهما) لان مفهوم الآية
ان السعى ليس بواجب
لانها دلت على رفع
الجناح وهو الاثم وذلك
يدل على الاباحة لانه
لو كان واجبا لما قيل
فيه مثل ذلك اه قسطلانى

وقالت عائشة كلا لو كانت كما تقول كانت فلا جناح عليه ان لا يطوف بهما انما أنزلت هذه الآية في الانصار كانوا يهلون لمناة وكانت مناة حذو قديد وكانوا يتحرجون ان يطوفوا بين الصفا والمروة فلما جاء الاسلام سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فانزل الله ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن عاصم بن سليمان قال سألت انس بن مالك رضي الله عنه عن الصفا والمروة فقال كنا نرى أنهما من امر الجاهلية فلما كان الاسلام امسكنا عنهما فانزل الله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه (باب) قوله ومن الناس من يتخذ من دون الله أندادا أضدادا واحدها ند حدثنا عبدان عن ابى حمزة عن الاعمش عن شقيق عن عبد الله قال النبى صلى الله عليه وسلم كلمة وقلت أخرى قال النبى صلى الله عليه وسلم من مات وهو يدعو من دون الله ندا دخل النار وقلت أنا من مات وهو لا يدعو لله ندا دخل الجنة * يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص فى القتلى الحر بالحر الى قوله عذاب اليم عفى ترك حدثنا الحميدى حدثنا سفيان حدثنا عمرو قال سمعت مجاهدا قال سمعت ابن عباس رضى الله عنهما يقول كان فى بنى اسرائيل القصاص ولم تكن فيهم الدية فقال الله تعالى لهذه الامة كتب عليكم القصاص فى القتلى الحر بالحر والعبد بالعبد والانثى بالانثى فمن عفى له من اخيه شىء فالعفو ان يقبل الدية فى العمد فاتباع بالمعروف واداء اليه باحسان يتبع بالمعروف ويؤدى باحسان ذلك تخفيف من ربكم ورحمة مما كتب على من كان قبلكم فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب اليم قتل بعد قبول الدية حدثنا محمد بن عبد الله الانصارى حدثنا حميد ان أنسا حدثهم عن النبى صلى الله عليه وسلم قال كتاب الله القصاص حدثنى عبد الله بن منير سمع عبد الله بن بكر السهمى حدثنا حميد عن أنس ان الربيع عمته كسرت ثنية جارية فطلبوا اليها العفو فابوا فعرضوا الارش فابوا فاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وابوا الا القصاص فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقصاص فقال أنس بن النضر يارسول الله أتكسر ثنية الربيع لا والذى بعثك بالحق لا تكسر ثنيتها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أنس كتاب الله القصاص فرضى القوم فعفوا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من عباد الله من لو اقسم على الله لابره (باب) يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن عبيد الله قال أخبرنى نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما قال كان عاشوراء يصومه اهل الجاهلية فلما نزل رمضان قال من شاء صامه ومن شاء لم يصمه حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا ابن عيينة عن الزهرى عن عروة عن عائشة رضى الله عنها كان عاشوراء يصام قبل رمضان فلما نزل رمضان قال من شاء صام ومن شاء أفطر حدثنى محمود اخبرنى عبيد الله عن اسرائيل عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال دخل عليه الاشعث وهو يطعم فقال اليوم عاشوراء فقال كان يصام قبل ان ينزل رمضان فلما نزل رمضان ترك فادن فكل حدثنى محمد بن المثنى حدثنا يحيى حدثنا هشام قال اخبرنى أبى عن عائشة رضي الله عنها قالت كان يوم عاشوراء تصومه قريش فى الجاهلية وكان النبى صلى الله عليه وسلم يصومه فلما قدم المدينة صامه وأمر بصيامه فلما نزل رمضان كان رمضان الفريضة وترك عاشوراء فكان من شاء صامه ومن شاء لم يصمه (باب) قوله أياما معدودات فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من أيام أخر وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين فمن تطوع خيرا فهو خير له وان تصوموا خير لكم ان كنتم تعلمون وقال عطاء يفطر من المرض كله كما قال الله تعالى وقال الحسن وابراهيم في المرضع والحامل اذا خافتا على انفسهما او ولدهما تفطران ثم تقضيان وأما الشيخ الكبير اذا لم يطق الصيام فقد أطعم أنس بعدما كبر عاما او عامين كل يوم مسكينا خبزا ولحما وافطر قراءة العامة يطيقونه وهو اكثر حدثنى اسحق اخبرنا روح حدثنا زكرياء بن اسحق حدثنا عمرو بن دينار عن عطاء سمع ابن عباس يقرأ وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين قال ابن عباس ليست بمنسوخة هو الشيخ الكبير والمرأة الكبيرة لا يستطيعان ان يصوما فليطعمان مكان كل يوم مسكينا فمن شهد منكم الشهر فليصمه حدثنا عياش بن الوليد حدثنا عبد الاعلي حدثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما انه قرأ فدية طعام مساكين قال هى منسوخة حدثنا قتيبة حدثنا بكر بن مضر عن عمرو

(قوله من مات وهو يدعو لله ندا دخل النار) أي دخول خلود ودوام فالمراد فى مقابلة أعني قوله دخل الجنة ان لا يدوم في النار لا ان لا يدخل النار أصلا ومع ذلك فالمراد بقوله ومن مات وهو يدعو لله ندا اى لا يأتى بما هو بمنزلة دعوة الند من المعاصى كجحد النبوة والشك في التوحيد ونحو ذلك ثم قوله قلت انا ليس المراد انه مما يدل عليه الكلام الاول باعتبار ان انتفاء السبب يقتضى انتفاء المسبب كما قيل لان ذلك لا يتم الا اذا انحصرت السببية فى ذلك السبب والا فقد يكون للشيء اسباب متعددة فعند انتفاء بعضه يوجد المسبب بسبب آخر وهذا واضح وههنا لفظ الحديث لا يفيد الحصر فاخذ هذا القول من هذا اللفظ بعيد وانما المراد ان هذا القول مما علم من الشرع وان لم يدل عليه هذا الحديث والله تعالى أعلم اهـ سندى (قوله وقال عطاء يفطر الخ) والذى عليه الجمهور انه يباح الفطر لمرض يضر معه الصوم ضررا يبيح التيمم وان طرأ على الصوم ويقضى (قوله تفطران ثم تقضيان) ويجب مع ذلك الفدية فى الخوف على الولد اخذا من آية وعلى الذين يطيقونه فدية قال ابن عباس انها نسخت الا فى حق الحامل والمرضع رواه البيهقى عنه لا فى الخوف على النفس كالمريض فلا فدية عليه ابن

ابن الحرث عن بكير بن عبدالله عن يزيد مولى سلمة بن الاكوع عن سلمة قال لما نزلت وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين كان من أراد ان يفطر ويفتدى حتى نزلت الآية التى بعدها فنسختها * قال ابو عبدالله مات بكير قبل يزيد * أحل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم هن لباس لكم وأنتم لباس لهن علم الله انكم كنتم تختانون أنفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم فالآن باشروهن وابتغوا ما كتب الله لكم **حدثنا** عبيد الله عن اسرائيل عن أبى اسحق عن البراء وحدثنا أحمد بن عثمان حدثنا شريح بن مسلمة قال حدثنى ابراهيم بن يوسف عن أبيه عن أبى اسحق قال سمعت البراء رضى الله عنه لما نزل صوم رمضان كانوا لا يقربون النساء رمضان كله وكان رجال يخونون أنفسهم فانزل الله علم الله أنكم كنتم تختانون أنفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم **(باب)** قوله وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر ثم أتموا الصيام الى الليل ولا تباشروهن وأنتم عاكفون فى المساجد الى قوله تتقون العاكف المقيم **حدثنا** موسى بن اسمعيل حدثنا أبو عوانة عن حصين عن الشعبى عن عدى قال أخذ عدى عقالا ابيض وعقالا أسود حتى كان بعض الليل نظر فلم يستبينا فلما أصبح قال يا رسول الله جعلت تحت وسادتى قال ان وسادك اذ العريض أن كان الخيط الابيض والاسود تحت وسادتك **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن مطرف عن الشعبى عن عدى بن حاتم رضى الله عنه قال قلت يارسول الله ما الخيط الابيض من الخيط الاسود أهما الخيطان قال انك لعريض القفا ان أبصرت الخيطين ثم قال لا بل هو سواد الليل وبياض النهار **حدثنا** ابن ابى مريم حدثنا أبو غسان محمد بن مطرف حدثنى أبو حازم عن سهل بن سعد قال وانزلت. كلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود ولم ينزل من الفجر وكان رجال اذا أرادوا الصوم ربط أحدهم فى رجليه الخيط الابيض والخيط الاسود ولا يزال يأكل حتى يتبين له رؤيتهما فانزل الله بعده من الفجر فعلموا انما يعنى الليل من النهار وليس البر بان تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى واتوا البيوت ابوابها واتقوا الله لعلكم تفلحون **حدثنا** عبيدالله بن موسى عن اسرائيل عن ابى اسحق عن البراء قال كانوا اذا احرموا فى الجاهلية اتوا البيت من ظهره فانزل الله وليس البر بأن تأتوا البيت من ظهورها ولكن البر من اتقى واتوا البيوت من ابوابها وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله فان انتهوا فلا عدوان الا على الظالمين **حدثنا** محمد بن بشار حدثنا عبدالوهاب حدثنا عبيدالله عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما اتاه رجلان فى فتنة ابن الزبير فقالا ان الناس صنعوا وانت ابن عمر وصاحب النبى صلى الله عليه وسلم فما يمنعك ان تخرج فقال يمنعنى ان الله حرم دم أخى فقالا الم يقل الله وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة فقال قاتلنا حتى لم تكن فتنة وكان الدين لله وانتم تريدون ان تقاتلوا حتى تكون فتنة ويكون الدين لغير الله وزاد عثمان بن صالح عن ابن وهب قال اخبرنى فلان وحيوة بن شريح عن بكر بن عمرو المعافرى ان بكير بن عبدالله حدثه عن نافع ان رجلا اتى ابن عمر فقال يا ابا عبدالرحمن ما حملك على ان تحج عاما وتعتمر عاما وتترك الجهاد فى سبيل الله عز وجل وقد علمت ما رغب الله فيه قال يابن اخى بنى الاسلام على خمس ايمان بالله ورسوله والصلاة الخمس وصيام رمضان واداء الزكاة وحج البيت قال يا ابا عبدالرحمن الا تسمع ما ذكر الله فى كتابه وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان بغت احداهما على الاخرى فقاتلوا التى تبغى حتى تفيء الى امر الله قاتلوهم حتى لا تكون فتنة قال فعلنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان الاسلام قليلا فكان الرجل يفتن فى دينه اما قتلوه واما يعذبوه حتى كثر الاسلام فلم تكن فتنة قال فما قولك فى على وعثمان قال اما عثمان فكان الله عفا عنه واما انتم فكرهتم ان تعفوا عنه واما على فابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وختنه واشار بيده فقال هذا بيته حيث ترون **(باب)** قوله وانفقوا فى سبيل الله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة واحسنوا ان الله يحب المحسنين التهلكة والهلاك واحد **حدثنا** اسحق اخبرنا النضر حدثنا شعبة عن سليمان قال سمعت ابا وائل عن حذيفة وانفقوا فى سبيل الله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة قال نزلت فى النفقة فمن كان منكم مريضا او به اذى من راسه **حدثنا** آدم حدثنا شعبة عن عبد الرحمن بن الاصبهانى قال سمعت عبد الله بن معقل قال قعدت الى كعب بن عجرة فى هذا المسجد

(قوله هن لباس لكم الخ) قال الزمخشرى لما كان الرجل والمرأة يتعانقان ويشتمل كل واحد منهما على صاحبه فى عناقه شبه باللباس المشتمل عليه قال الجعدى اذا ما الضجيع ثنى عطفها تثنت فكانت عليه لباسا اهـ قسطلانى (قوله وأتوا البيوت من أبوابها) ونقل ابن كثير عن محمد ابن كعب قال كان الرجل اذا اعتكف لم يدخل منزله من باب البيت فانزل الله تعالى الآية (قوله قال نزلت فى النفقة) قال ابو أيوب الانصارى نزلت يعنى هذه الآية فينا معشر الانصار انا لما أعز الله دينه وكثر ناصروه قلنا فيما بيننا لو أقبلنا على أموالنا فاصلحناها فانزل الله هذه الآية وهو مفسر لقول حذيفة هذا اهـ قسطلانى

يعنى مسجد الكوفة فسألته عن فدية من صيام فقال حملت الى النبى ﷺ والقمل يتناثر على وجهى فقال ما كنت أرى ان الجهد قد بلغ بك هذا اما تجد شاة قلت لا قال صم ثلاثة أيام أو اطعم ستة مساكين لكل مسكين نصف صاع من طعام واحلق رأسك فنزلت فى خاصة وهى لكم عامة * فمن تمتع بالعمرة الى الحج **حدثنا** مسدد حدثنا يحيى عن عمران ابى بكر حدثنا ابو رجاء عن عمران بن حصين رضى الله عنه قال أنزلت آية المتعة فى كتاب الله ففعلناها مع رسول الله ﷺ ولم ينزل قرآن يحرمه ولم ينه عنها حتى مات قال رجل برأيه ماشاء * ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم **حدثنى** محمد قال اخبرنى ابن عيينة عن عمرو عن ابن عباس رضى الله عنهما قال كانت عكاظ ومجنة وذو المجاز أسواقا فى الجاهلية فتأثموا ان يتجروا فى المواسم فنزلت ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم فى مواسم الحج

(باب) ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس **حدثنا** على بن عبدالله حدثنا محمد بن حازم حدثنا هشام عن ابيه عن عائشة رضى الله عنها كانت قريش ومن دان دينها يقفون بالمزدلفة وكانوا يسمون الحمس وكان سائر العرب يقفون بعرفات فلما جاء الاسلام أمر الله نبيه ﷺ ان يأتى عرفات ثم يقف بها ثم يفيض منها فذلك قوله تعالى ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس **حدثنى** محمد بن أبى بكر حدثنا فضيل بن سليمان حدثنا موسى بن عقبة أخبرنى كريب عن ابن عباس قال يطوف الرجل بالبيت ما كان حلالا حتى يهل بالحج فاذا ركب الى عرفة فمن تيسر له هديه من الابل او البقر او الغنم ما تيسر له من ذلك أى ذلك شاء غير ان لم يتيسر له فعليه ثلاثة أيام فى الحج وذلك قبل يوم عرفة فان كان آخر يوم من الايام الثلاثة يوم عرفة فلا جناح عليه ثم لينطلق حتى يقف بعرفات من صلاة العصر الى ان يكون الظلام ثم ليدفعوا من عرفات اذا أفاضوا منها حتى يبلغوا جمعا الذى يتبرر فيه ثم ليذكروا الله كثيرا وأكثروا التكبير والتهليل قبل ان تصبحوا ثم أفيضوا فان الناس كانوا يفيضون وقال الله تعالى ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس واستغفروا الله ان الله غفور رحيم حتى ترموا الجمرة * ومنهم من يقول ربنا آتنا فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة وقنا عذاب النار **حدثنا** ابو معمر حدثنا عبدالوارث عن عبدالعزيز عن أنس قال كان النبى ﷺ يقول اللهم ربنا آتنا فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة وقنا عذاب النار * وهو ألد الخصام وقال عطاء النسل الحيوان **حدثنا** قبيصة حدثنا سفيان عن ابن جريج عن ابن أبى مليكة عن عائشة ترفعه قال ابغض الرجال الى الله الالد الخصم * وقال عبدالله حدثنا سفيان حدثنى ابن جريج عن ابن أبى مليكة عن عائشة رضى الله عنها عن النبى ﷺ * أم حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء الى قريب **حدثنا** ابراهيم بن موسى اخبرنا هشام عن ابن جريج قال سمعت ابن ابى مليكة يقول قال ابن عباس رضى الله عنهما حتى اذا استيأس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا خفيفة ذهب بها هناك وتلا حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله ألا ان نصر الله قريب فلقيت عروة بن الزبير فذكرت له ذلك فقال قالت عائشة معاذ الله والله ما وعد الله رسوله من شىء قط الا علم انه كائن قبل أن يموت ولكن لم يزل البلاء بالرسل حتى خافوا أن يكون من معهم يكذبونهم فكانت تقرؤها وظنوا أنهم قد كذبوا مثقلة

(باب) نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم وقدموا لأنفسكم الآية **حدثنا** اسحق اخبرنا النضر بن شميل اخبرنا ابن عون عن نافع قال كان ابن عمر رضى الله عنهما اذا قرأ القرآن لم يتكلم حتى يفرغ منه فاخذت عليه يوما فقرأ سورة البقرة حتى انتهى الى مكان قال تدرى فيم أنزلت قلت لا قال انزلت فى كذا وكذا ثم مضى وعن عبدالصمد حدثنى ابى حدثنى ايوب عن نافع عن ابن عمر فأتوا حرثكم أنى شئتم قال يأتيها فى * رواه محمد بن يحيى بن سعيد عن ابيه عن عبيدالله عن نافع عن ابن عمر **حدثنا** ابو نعيم حدثنا سفيان عن ابن المنكدر سمعت جابرا رضى الله عنه قال كانت اليهود تقول اذا جامعها من ورائها جاء الولد احول فنزلت نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم

(باب) واذا طلقتم النساء فبلغن اجلهن فلا تعضلوهن ان ينكحن ازواجهن **حدثنا** عبيدالله بن سعيد حدثنا أبو عامر العقدي حدثنا عباد بن راشد حدثنا الحسن قال حدثنى معقل بن يسار قال كانت لى اخت تخطب الى * وقال

(قوله يحرمه) اى التمتع وقوله عنها اى المتعة فذكر الضمير باعتبار التمتع وأنثه باعتبار المتعة (قوله عكاظ) بضم العين المهملة وتخفيف الكاف وبالظاء المعجمة (قوله ومجنة) بفتح الميم والجيم (قوله وذو المجاز) بفتح الميم والجيم وبعد الالف زاى (قوله ثم افيضوا من حيث افاض الناس) اى سائر العرب غير قريش ومن دان دينهم وقيل المراد بالناس ابراهيم وقيل آدم عليهما الصلاة والسلام وقرىء الناس بالكسر اى الناسى يريد آدم عليه السلام من قوله تعالى فنسى والمعنى ان الافاضة من عرفة شرع قديم فلا تغيروه (قوله اللهم ربنا آتنا فى الدنيا حسنة الخ) قال ابن كثير جمعت هذه الدعوة كل خير فى الدنيا وصرفت كل شر فان الحسنة فى الدنيا لتشمل كل مطلوب دنيوى ورزق وعافية واسع وعلم نافع وعمل صالح الى غير ذلك وكذا حسنة الآخرة (قوله فأتوا حرثكم انى شئتم) فاباح للرجال ان يتمتعوا بنسائهم كيف شاؤا اى فاتوهن كما تاتون اراضيكم التى تريدون ان تحرثوها من اى جهة شئتم لا يحظر عليكم جهة دون جهة والمعنى جامعوهن من اى شق اردتم بعد ان يكون المأتى واحدا وهو موضع الحرث وهذا من الكنايات اللطيفة والتعريضات المستحسنة قاله الزمخشرى قال الطيبى لانه ابيح لهم ان ياتوهن من اى جهة شاؤا كالاراضى المملوكة

ابراهيم عن يونس عن الحسن حدثنى معقل بن يسار حدثنا ابو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا يونس عن الحسن ان أخت معقل بن يسار طلقها زوجها فتركها حتى انقضت عدتها فخطبها فابى معقل فنزلت فلا تعضلوهن أن ينكحن ازواجهن * والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن أربعة أشهر وعشرا فاذا بلغن أجلهن فلا جناح عليكم فيما فعلن فى أنفسهن بالمعروف والله بما تعملون خبير يعفون يهبن **حدثنى** امية بن بسطام حدثنا يزيد بن زريع عن حبيب عن ابن ابى مليكة قال ابن الزبير قلت لعثمان ابن عفان والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا قال قد نسختها الاية الاخرى فلم تكتبها او تدعها قال يا ابن اخى لا أغير شيأ منه من مكانه **حدثنا** اسحق حدثنا روح حدثنا شبل عن ابن ابى نجيح عن مجاهد والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا قال كانت هذه العدة تعتد عند اهل زوجها واجب فانزل الله والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية لازواجهم متاعا الى الحول غير اخراج فان خرجن فلا جناح عليكم فيما فعلن فى انفسهن من معروف قال جعل الله لها تمام السنة سبعة اشهر وعشرين ليلة وصية ان شاءت سكنت فى وصيتها وان شاءت خرجت وهو يقول الله تعالى غير اخراج فان خرجن فلا جناح عليكم فالعدة كما هى واجب عليها زعم ذلك عن مجاهد وقال عطاء قال ابن عباس نسخت هذه الاية عدتها عند اهلها فتعتد حيث شاءت وهو قول الله تعالى غير اخراج قال عطاء ان شاءت اعتدت عند اهله وسكنت فى وصيتها وان شاءت خرجت لقول الله تعالى فلا جناح عليكم فيما فعلن قال عطاء ثم جاء الميراث فنسخ السكنى فتعتد حيث شاءت ولا سكنى لها وعن محمد بن يوسف حدثنا ورقاء عن ابن ابى نجيح عن مجاهد بهذا وعن ابن ابى نجيح عن عطاء عن ابن عباس قال نسخت هذه الآية عدتها فى اهلها فتعتد حيث شاءت لقول الله غير اخراج نحوه **حدثنا** حبان حدثنا عبد الله اخبرنا عبد الله بن عون عن محمد بن سيرين قال جلست الى مجلس فيه عظم من الانصار وفيهم عبد الرحمن بن ابى ليلى فذكرت حديث عبد الله بن عتبة فى شان سبيعة بنت الحرث فقال عبد الرحمن ولكن عمه كان لا يقول ذلك فقلت انى لجرىء ان كذبت على رجل فى جانب الكوفة ورفع صوته قال ثم خرجت فلقيت مالك بن عامر أو مالك بن عوف قلت كيف كان قول ابن مسعود فى المتوفى عنها زوجها وهى حامل فقال قال ابن مسعود اتجعلون عليها التغليظ ولا تجعلون لها الرخصة لنزلت سورة النساء القصرى بعد الطولى وقال ايوب عن محمد لقيت ابا عطية مالك بن عامر حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى **حدثنا** عبد الله بن محمد حدثنا يزيد اخبرنا هشام عن محمد عن عبيدة عن على رضى الله عنه قال النبى ﷺ **حدثنى** عبد الرحمن حدثنا يحيى بن سعيد قال هشام حدثنا قال حدثنا محمد عن عبيدة عن على رضى الله عنه ان النبى ﷺ قال يوم الخندق حبسونا عن صلاة الوسطى حتى غابت الشمس ملأ الله قبورهم وبيوتهم أو أجوافهم شك يحيى نارا وقوموا لله قانتين أى مطيعين **حدثنا** مسدد حدثنا يحيى عن اسمعيل بن أبى خالد عن الحرث بن شبيل عن أبى عمرو الشيبانى عن زيد ابن ارقم قال كنا نتكلم فى الصلاة يكلم احدنا اخاه فى حاجته حتى نزلت هذه الآية حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين فامرنا بالسكوت فان خفتم فرجالا او ركبانا فاذا امنتم فاذكروا الله كما علمكم مالم تكونوا تعلمون وقال ابن جبير كرسيه علمه يقال بسطة زيادة وفضلا افرغ انزل ولا يؤوده لا يثقله آدنى اثقلنى والآد والايد القوة السنة نعاس يتسنه يتغير فبهت ذهبت حجته خاوية لا انيس فيها عروشها ابنيتها السنة نعاس ننشرها نخرجها اعصار ريح عاصف تهب من الارض الى السماء كعمود فيه نار وقال ابن عباس صلدا ليس عليه شىء وقال عكرمة وابل مطر شديد الطل الندى وهذا مثل عمل المؤمن يتسنه يتغير **حدثنا** عبد الله بن يوسف حدثنا مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر رضى الله عنهما كان اذا سئل عن صلاة الخوف قال يتقدم الامام وطائفة من الناس فيصلى بهم الامام ركعة وتكون طائفة منهم بينهم وبين العدو لم يصلوا فاذا صلوا الذين معه ركعة استاخروا مكان الذين لم يصلوا ولا يسلمون ويتقدم الذين لم يصلوا فيصلون معه ركعة ثم ينصرف الامام وقد صلى ركعتين فيقوم كل واحد من الطائفتين فيصلون لانفسهم ركعة بعد ان ينصرف الامام فيكون كل واحد من الطائفتين قد صلى ركعتين فان كان خوف هو أشد من ذلك

وقيد بالحرث ايشير ان لا يتجاوز ألبتة موضع البذر وان لم يتجاوز عن مجرد الشهوة فالغرض الاصلى طلب النسل لا قضاء الشهوة اه قسطلانى (قوله ابن جبير كرسيه علمه) ولعل وجه الاطلاق على العلم هو ان العالم يقعد فى العادة على الكرسى عند نشر العلم فصار كانه محل العلم فاطلق عليه كاطلاق اسم المحل على الحال ويحتمل أن وجهه ان العالم يعتمد على العلم ويتمكن به فى الكلام والجواب كما يتمكن صاحب الكرسى بالقعود عليه فشبه أحدهما بالآخر واطلق الاسم والله تعالى اعلم اه سندى

صلوا رجالا قياما على اقدامهم او ركبانا مستقبلي القبلة او غير مستقبليها قال مالك قال نافع لا ارى عبدالله بن عمر ذكر ذلك الا عن رسول الله ﷺ * والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا **حدثني** عبدالله بن أبي الاسود حدثنا حميد ابن الاسود ويزيد بن زريع قالا حدثنا حبيب بن الشهيد عن ابن ابي مليكة قال قال ابن الزبير قلت لعثمان هذه الآية التي في البقرة والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا الى قوله غير اخراج قد نسختها الآية الاخرى فلم تكتبها قال تدعها يا ابن أخي لا أغير شيأ منه من مكانه قال حميد او نحو هذا * واذا قال ابراهيم رب أرني كيف تحيي الموتى فصرهن قطعهن **حدثنا** احمد بن صالح حدثنا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب عن أبي سلمة وسعيد عن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ نحن احق بالشك من ابراهيم اذ قال رب أرني كيف تحيي الموتى قال أولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي (**باب**) قوله أيود احدكم ان تكون له جنة من نخيل وأعناب الى قوله لعلكم تتفكرون **حدثنا** ابراهيم اخبرنا هشام عن ابن جريج سمعت عبد الله ابن أبي مليكة يحدث عن ابن عباس قال وسمعت أخاه أبا بكر بن ابي مليكة يحدث عن عبيد بن عمير قال قال عمر رضى الله تعالى عنه يوما لاصحاب النبي ﷺ فيم ترون هذه الآية نزلت أيود أحدكم أن تكون له جنة قالوا الله اعلم فغضب عمر فقال قولوا نعلم أو لا نعلم فقال ابن عباس في نفسي منها شيء يا أمير المؤمنين قال عمر يا ابن أخي قل ولا تحقر نفسك قال ابن عباس ضربت مثلا لعمل قال عمر أي عمل قال ابن عباس لعمل قال عمر لرجل غني يعمل بطاعة الله عز وجل ثم بعث الله له الشيطان فعمل بالمعاصي حتى أغرق أعماله فصرهن قطعهن * لا يسألون الناس الحافا يقال الحف علي والح علي واحفاني بالمسئلة فيحفكم يجهدكم **حدثنا** ابن أبي مريم حدثنا محمد بن جعفر قال حدثني شريك بن ابي نمر ان عطاء بن يسار وعبدالرحمن بن ابي عمرة الانصاري قالا سمعنا أبا هريرة رضى الله عنه يقول قال النبي ﷺ ليس المسكين الذي ترده التمرة والتمرتان ولا اللقمة ولا اللقمتان انما المسكين الذي يتعفف واقرؤا ان شئتم يعني قوله لا يسألون الناس الحافا * وأحل الله البيع وحرم الربا المس الجنون **حدثنا** عمر بن حفص بن غياث حدثنا ابي حدثنا الاعمش حدثنا مسلم عن مسروق عن عائشة رضى الله عنها قالت لما نزلت الآيات من آخر سورة البقرة في الربا قرأها رسول الله ﷺ على الناس ثم حرم التجارة في الخمر * يمحق الله الربا يذهبه **حدثنا** بشر بن خالد أخبرنا محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمان سمعت ابا الضحى يحدث عن مسروق عن عائشة انها قالت لما انزلت الآيات الأواخر من سورة البقرة خرج رسول الله ﷺ فتلاهن في المسجد فحرم التجارة في الخمر * فأذنوا بحرب من الله ورسوله فاعلموا **حدثني** محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن منصور عن ابي الضحى عن مسروق عن عائشة قالت لما انزلت الآيات من آخر سورة البقرة قرأهن النبي ﷺ في المسجد وحرم التجارة في الخمر * وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة وان تصدقوا خير لكم ان كنتم تعلمون * وقال لنا محمد بن يوسف عن سفيان عن منصور والاعمش عن ابي الضحى عن مسروق عن عائشة قالت لما انزلت الآيات من آخر سورة البقرة قام رسول الله ﷺ فقرأهن علينا ثم حرم التجارة في الخمر * (**باب**) واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله **حدثنا** قبيصة بن عقبة حدثنا سفيان عن عاصم عن الشعبي عن ابن عباس رضى الله عنهما قال آخر آية نزلت على النبي ﷺ آية الربا (**باب**) وان تبدوا ما في انفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله على كل شيء قدير **حدثنا** محمد حدثنا النفيلي حدثنا مسكين عن شعبة عن خالد الحذاء عن مروان الاصفر عن رجل من أصحاب النبي ﷺ وهو ابن عمر أنها قد نسخت وان تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه الآية (**باب**) آمن الرسول بما أنزل اليه من ربه وقال ابن عباس اصرا عهدا ويقال غفرانك مغفرتك فاغفر لنا **حدثني** اسحق بن منصور اخبرنا روح اخبرنا شعبة عن خالد الحذاء عن مروان الاصفر عن رجل من أصحاب رسول الله ﷺ قال أحسبه ابن عمر ان تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه قال نسختها الآية التي بعدها

(سورة آل عمران).

تقاة وتقية واحدة صر برد شفا حفرة مثل شفا الركية وهو حرفها تبوىء تتخذ معسكر المسوم الذي له سيماء

(قوله نسختها الآية التي بعدها) هي لا يكلف الله نفسا الا وسعها اي لا يكلف الله تعالى احدا فوق طاقته لطفا منه تعالى بخلقه ورأفة بهم واحسانا اليهم فازالت ما كان اشفق منه الصحابة في قوله وان تبدوا ما في أنفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله اي هو وان حاسب وسأل لكنه لا يعذب الا على ما يملك الشخص دفعه فاما ما لا يملك دفعه من وسوسة النفس وحديثها فهذا لا يكلف به الانسان اه قسطلاني

(سورة آل عمران)

بعلامة أو بصوفة أو بما كان ربيون الجميع والواحد ربى تحسونهم تستأصلونهم قتلا غزا واحدها غاز سنكتب سنحفظ نزلا ثوابا ويجوز ومنزل من عند الله كقولك انزلته* وقال مجاهد والخيل المسومة المطهمة الحسان وقال ابن جبير وحصورا لاياتى النساء وقال عكرمة من فورهم من غضبهم يوم بدر وقال مجاهد يخرج الحى النطفة تخرج ميتة ويخرج منها الحى الابكار أول الفجر والعشي ميل الشمس أراه الى أن تغرب (**باب**) منه آيات محكمات وقال مجاهد الحلال والحرام وأخر متشابهات يصدق بعضه بعضا كقوله تعالى وما يضل به الا الفاسقين وكقوله جل ذكره ويجعل الرجس على الذين لايعقلون وكقوله تعالى والذين اهتدوا زادهم هدى زيغ شك ابتغاء الفتنة المشتبهات والراسخون يعلمون يقولون آمنا به **حدثنا** عبدالله بن مسلمة حدثنا يزيد بن ابراهيم التستري عن ابن ابى مليكة عن القاسم بن محمد عن عائشة رضى الله عنها قالت تلا رسول الله ﷺ هذه الآية هو الذى أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات فاما الذين فى قلوبهم زيغ فيتبعون ماتشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله ومايعلم تأويله الا الله والراسخون فى العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا ومايذكر الا أولوا الالباب قالت قال رسول الله ﷺ فاذا رأيت الذين يتبعون ماتشابه منه فاولئك الذين سمى الله فاحذروهم (**باب**) وانى أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم **حدثنى** عبدالله بن محمد حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهرى عن سعيد بن المسيب عن ابى هريرة رضى الله عنه أن النبى ﷺ قال مامن مولود يولد الا والشيطان يمسه حين يولد فيستهل صارخا من مس الشيطان اياه الا مريم وابنها ثم يقول أبو هريرة واقرؤا ان شئتم وانى أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم (**باب**) ان الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا أولئك لاخلاق لهم لاخير لهم فى الآخرة ولهم عذاب اليم مؤلم موجع من الالم وهو فى موضع مفعل **حدثنا** حجاج بن منهال حدثنا أبو عوانة عن الاعمش عن أبى وائل عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ من حلف يمين صبر ليقتطع بها مال امرىء مسلم لقى الله وهو عليه غضبان فانزل الله تصديق ذلك ان الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا أولئك لاخلاق لهم فى الآخرة الى آخر الآية قال فدخل الأشعث بن قيس وقال مايحدثكم أبو عبد الرحمن قلنا كذا وكذا قال فى انزلت كانت لى بئر فى ارض ابن عم لى فقال النبى ﷺ بينتك اويمينه فقلت اذا يحلف يارسول الله فقال النبى ﷺ من حلف على يمين صبر يقتطع بها مال امرىء مسلم وهو فيها فاجر لقى الله وهو عليه غضبان **حدثنا** على هو ابن ابى هاشم سمع هشيما أخبرنا العوام بن حوشب عن ابراهيم بن عبد الرحمن عن عبدالله بن ابى اوفى رضى الله عنهما ان رجلا اقام سلعة فى السوق فحلف فيها لقد اعطى بها مالم يعطه ليوقع فيها رجلا من المسلمين فنزلت ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا الى آخر الآية **حدثنا** نصر بن على بن نصر حدثنا عبد الله بن داود عن ابن جريج عن ابن ابى مليكة ان امرأتين كانتا تخرزان فى بيت أوفي الحجرة فخرجت احداهما وقد انفذ باشفا فى كفها فادعت على الأخرى فرفع الى ابن عباس فقال ابن عباس قال رسول الله ﷺ لو يعطى الناس بدعواهم لذهب دماء قوم وأموالهم ذكروها بالله واقرؤا عليها ان الذين يشترون بعهد الله فذكروها فاعترفت فقال ابن عباس قال النبى ﷺ اليمين على المدعى عليه (**باب**) قل ياأهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم ان لانعبد إلا الله سواء قصد **حدثنى** ابراهيم بن موسى عن هشام عن معمر* وحدثنى عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهرى قال اخبرنى عبيدالله بن عبدالله ابن عتبة قال حدثنى ابن عباس قال حدثنى ابو سفيان من فيه الى في قال انطلقت فى المدة التى كانت بينى وبين رسول الله ﷺ قال فبينا انا بالشام اذجىء بكتاب من النبى ﷺ الى هرقل قال وكان دحية الكلبى جاء به فدفعه الى عظيم بصرى فدفعه عظيم بصرى إلى هرقل قال فقال هرقل هل ههنا احد من قوم هذا الرجل الذى يزعم انه نبى فقالوا نعم قال فدعيت في نفر من قريش فدخلنا على هرقل فاجلسنا بين يديه فقال ايكم اقرب نسبا من هذا الرجل الذى يزعم انه نبى فقال ابو سفيان فقلت أنا فاجلسونى بين يديه واجلسوا أصحابى خلفى ثم دعا بترجمانه فقال قل لهم انى سائل هذا عن هذا الرجل الذي يزعم انه نبي فان كذبنى فكذبوه قال ابو سفيان وايم الله

(قوله وأخر متشابهات الخ) حاصل ماذكروه فى تفسيرانها متناسبات يشبه بعضها بعضا فى المعنى بحيث يصير كل منها كالمصدق لصاحبه ولايخفى ان هذا المعنى غير مناسب لمابعده وانما المناسب به ان يفسر بالمشتبهات التى يشتبه ويلتبس معانيها بحيث لاتكاد تفهم والله تعالى اعلم اهـ سندى (قوله الى فى) عبر بفى موضع أدنى اشارة الى تمكنه من الاصغاء اليه بحيث يجيبه اذا احتاج الى الجواب (قوله انطلقت فى المدة الخ) أى مدة الصلح بالحديبية على وضع الحرب عشر سنين (قوله قال فقال هرقل) أى قال أبوسفيان فقال هرقل (قوله فان كذبنى) بتخفيف المعجمة أى نقل الى الكذب

لولا ان يؤثروا على الكذب لكذبت ثم قال لترجمانه سله كيف حسبه فيكم قال قلت هو فينا ذو حسب قال فهل كان من آبائه ملك قال قلت لا قال فهل كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ماقال قلت لا قال أيتبعه أشراف الناس أم ضعفاؤهم قال قلت بل ضعفاؤهم قال يزيدون أو ينقصون قال قلت لا بل يزيدون قال هل يرتد أحد منهم عن دينه بعد أن يدخل فيه سخطة قال قلت لا قال فهل قاتلتموه قال قلت نعم قال فكيف كان قتالكم اياه قال قلت تكون الحرب بيننا وبينه سجالا يصيب منا ونصيب منه قال فهل يغدر قال قلت لا ونحن منه فى هذه المدة لا ندرى ماهو صانع فيها قال والله ماأمكننى من كلمة أدخل فيها شيأ غير هذه قال فهل قال هذا القول أحد قبله قلت لا ثم قال لترجمانه قل له انى سألتك عن حسبه فيكم فزعمت أنه فيكم ذو حسب وكذلك الرسل تبعث فى أحساب قومها وسالتك هل كان فى آبائه ملك فزعمت أن لا فقلت لو كان من آبائه ملك قلت رجل يطلب ملك ابائه وسالتك عن أتباعه أضعفاؤهم أم أشرافهم فقلت بل ضعفاؤهم وهم أتباع الرسل وسالتك هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ماقال فزعمت ان لا فعرفت أنه لم يكن ليدع الكذب على الناس ثم يذهب فيكذب على الله وسالتك هل يرتد أحد منهم عن دينه بعد ان يدخل فيه سخطة له فزعمت أن لا وكذلك الايمان اذا خالط بشاشة القلوب وسألتك هل يزيدون أم ينقصون فزعمت أنهم يزيدون وكذلك الايمان حتى يتم وسألتك هل قاتلتموه فزعمت أنكم قاتلتموه فتكون الحرب بينكم وبينه سجالا ينال منكم وتنالون منه وكذلك الرسل تبتلى ثم تكون لهم العاقبة وسألتك هل يغدر فزعمت أنه لا يغدر وكذلك الرسل لا تغدر وسألتك هل قال أحد هذا القول قبله فزعمت أن لا فقلت لو كان قال هذا القول احد قبله قلت رجل ائتم بقول قيل قبله قال ثم قال بم يامركم قال قلت يامرنا بالصلاة والزكاة والصلة والعفاف قال ان يك ماتقول فيه حقا فانه نبى وقد كنت اعلم انه خارج ولم اك اظنه منكم ولو انى اعلم انى اخلص اليه لاحببت لقاءه ولو كنت عنده لغسلت عن قدميه وليبلغن ملكه ماتحت قدمى قال ثم دعا بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأه فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى هرقل عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى اما بعد فانى ادعوك بدعاية الاسلام اسلم تسلم واسلم يؤتك الله اجرك مرتين فان توليت فان عليك اثم الاريسيين وياأهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم ان لا نعبد الا الله الى قوله اشهدوا بانا مسلمون فلما فرغ من قراءة الكتاب ارتفعت الاصوات عنده وكثر اللغط وامر بنا فاخرجنا قال فقلت لاصحابى حين خرجنا لقد امر امر ابن ابى كبشة انه ليخافه ملك بنى الاصفر فمازلت موقنا بامر رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سيظهر حتى ادخل الله على الاسلام قال الزهرى فدعا هرقل عظماء الروم فجمعهم فى دار له فقال يامعشر الروم هل لكم فى الفلاح والرشد آخر الابد وان يثبت لكم ملككم قال فحاصوا حيصة حمر الوحش الى الابواب فوجدوها قد غلقت فقال على بهم فدعا بهم فقال انى انما اختبرت شدتكم على دينكم فقد رايت منكم الذى احببت فسجدوا له ورضوا عنه (باب) لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون الى به عليم **حدثنا** اسمعيل قال حدثنى مالك عن اسحق بن عبد الله بن ابى طلحة انه سمع انس بن مالك رضى الله عنه يقول كان ابو طلحة اكثر انصارى بالمدينة نخلا وكان احب امواله اليه بيرحاء وكانت مستقبلة المسجد وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب فلما انزلت لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون قام ابو طلحة فقال يارسول الله ان الله يقول لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وان احب اموالى الى بيرحاء وانها صدقة لله ارجو برها وذخرها عند الله فضعها يارسول الله حيث اراك الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بخ ذلك مال رابح ذلك مال رابح وقد سمعت ماقلت وانى ارى ان تجعلها فى الاقربين قال ابو طلحة افعل يارسول الله فقسمها ابو طلحة فى اقاربه وبنى عمه قال عبد الله بن يوسف وروح بن عبادة ذلك مال رابح **حدثنى** يحيى بن يحيى قال قرات على مالك مال رايح **حدثنا** محمد بن عبد الله الانصارى قال حدثنى ابى عن ثمامة عن انس رضى الله عنه قال فجعلها لحسان وابى وانا اقرب اليه ولم يجعل لى منها شيئا (باب) قل فاتوا بالتوراة فاتلوها ان كنتم صادقين **حدثنى** ابراهيم ابن المنذر حدثنا ابو ضمرة حدثنا موسى بن عقبة عن نافع عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما ان اليهود جاؤا الى

(قوله فى هذه المدة) اى مدة صلح الحديبية (قوله قال والله الخ) اى قال ابو سفيان وقوله شيأ اى انتقصه به (قوله وهم اتباع الرسل) اى غالبا خلاف اهل الاستكبار (قوله سجالا) اى نوبا اى نوبة له ونوبة عليه (قوله اخلص اليه) بضم اللام اى اصل (قوله بدعاية الاسلام) بكسر الدال المهملة اى بالكلمة الداعية للاسلام وهى شهادة التوحيد (قوله اجرك مرتين) اى لكونه مؤمنا بنبيه المسيح ثم آمن بمحمد اولان اسلامه سبب لاسلام اتباعه (قوله الاريسيين) بهمزة وتشديد التحتية بعد السين اى الزراعين نبه بهم على جميع الرعايا (قوله لقد امر) بفتح الهمزة مع القصر وكسر الميم اى عظم وقوله امر ابن ابى كبشة بسكون الميم اى شان ابن ابى كبشة بفتح الكاف وسكون الموحدة كنية ابى النبى صلى الله عليه وسلم من الرضاع الحرث بن عبد العزى (قوله بنى الاصفر) وهم الروم اه قسطلانى (قوله بخ) بفتح الموحدة وسكون المعجمة (قوله رايح) بالمثناة التحتية اى من شأنه الذهاب والفوات فاذا ذهب فى الخير فهو أولى (قوله رابح) بالموحدة اى يربح صاحبه فى الآخرة

النبي صلى الله عليه وسلم برجل منهم وامرأة قد زنيا فقال لهم كيف تفعلون بمن زنى منكم قالوا نحممهما ونضربهما فقال لا تجدون فى التوراة الرجم فقالوا لا نجد فيها شيأ فقال لهم عبد الله بن سلام كذبتم فاتوا بالتوراة فاتلوها ان كنتم صادقين فوضع مدراسها الذى يدرسها منهم كفه على آية الرجم فطفق يقرأ مادون يده وماوراءها ولا يقرأ آية الرجم فنزع يده عن آية الرجم فقال ماهذه فلما رأوا ذلك قالوا هى آية الرجم فامر بهما فرجما قريبا من حيث موضع الجنائز عند المسجد فرأيت صاحبها يجنأ عليها يقيها الحجارة (**باب**) كنتم خير أمة أخرجت للناس **حدثنا** محمد بن يوسف عن سفيان عن ميسرة عن أبى حازم عن ابى هريرة رضى الله عنه كنتم خير أمة أخرجت للناس قال خير الناس للناس تاتون بهم فى السلاسل فى أعناقهم حتى يدخلوا فى الاسلام (**باب**) اذ همت طائفتان منكم أن تفشلا **حدثنا** على بن عبد الله حدثنا سفيان قال قال عمرو سمعت جابر بن عبد الله رضى الله عنهما يقول فينا نزلت اذ همت طائفتان منكم أن تفشلا والله وليهما قال نحن الطائفتان بنو حارثة وبنو سلمة وما نحب وقال سفيان مرة وما يسرنى انها لم تنزل لقول الله والله وليهما (**باب**) ليس لك من الامر شىء **حدثنا** حبان بن موسى أخبرنا عبد الله اخبرنا معمر عن الزهرى قال حدثنى سالم عن ابيه أنه سمع رسول الله ﷺ اذا رفع رأسه من الركوع فى الركعة الآخرة من الفجر يقول اللهم العن فلانا وفلانا وفلانا بعد ما يقول سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد فانزل الله ليس لك من الامر شىء الى قوله فانهم ظالمون رواه اسحق بن راشد عن الزهرى **حدثنا** موسى بن اسمعيل حدثنا ابراهيم بن سعد حدثنا ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وابى سلمة بن عبد الرحمن عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول ﷺ كان اذا أراد أن يدعو على أحد أو يدعو لاحد قنت بعد الركوع فربما قال اذا قال سمع الله لمن حمده اللهم ربنا لك الحمد اللهم أنج الوليد بن الوليد وسلمة بن هشام وعياش بن ابى ربيعة اللهم اشدد وطأتك على مضر واجعلها سنين كسنى يوسف يجهر بذلك وكان يقول فى بعض صلاته فى صلاة الفجر اللهم العن فلانا وفلانا لاحياء من العرب حتى أنزل الله ليس لك من الامر شىء الاية (**باب**) قوله والرسول يدعوكم فى اخراكم وهو تانيث آخركم وقال ابن عباس احدى الحسنيين فتحا او شهادة **حدثنا** عمرو بن خالد حدثنا زهير حدثنا أبو اسحق قال سمعت البراء بن عازب رضى الله عنهما قال جعل النبى ﷺ على الرجالة يوم أحد عبد الله بن جبير وأقبلوا منهزمين فذاك اذ يدعوهم الرسول فى أخراهم ولم يبق مع النبى ﷺ غير اثنى عشر رجلا (**باب**) قوله أمنة نعاسا **حدثنا** اسحق بن ابراهيم بن عبد الرحمن ابو يعقوب حدثنا حسين بن محمد حدثنا شيبان عن قتادة حدثنا انس ان ابا طلحة قال غشينا النعاس ونحن فى مصافنا يوم أحد قال فجعل سيفى يسقط من يدى وآخذه ويسقط وآخذه (**باب**) قوله الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما أصابهم القرح للذين أحسنوا منهم واتقوا أجر عظيم القرح الجراح استجابوا اجابوا يستجيب يجيب (**باب**) ان الناس قد جمعوا لكم الاية **حدثنا** احمد بن يونس أراه قال حدثنا أبو بكر عن ابى حصين عن أبى الضحى عن ابن عباس حسبنا الله ونعم الوكيل قالها ابراهيم عليه السلام حين ألقى فى النار وقالها محمد صلى الله عليه وسلم حين قالوا ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل **حدثنا** مالك بن اسمعيل حدثنا اسرائيل عن أبى حصين عن ابى الضحى عن ابن عباس قال كان آخر قول ابراهيم حين ألقى فى النار حسبى الله ونعم الوكيل (**باب**) ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيرا لهم بل هو شر لهم سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة ولله ميراث السموات والارض والله بما تعملون خبير سيطوقون كقولك طوقته بطوق **حدثنى** عبد الله بن منير سمع ابا النضر حدثنا عبد الرحمن هو ابن عبد الله بن دينار عن ابيه عن ابى صالح عن ابى هريرة قال قال رسول الله ﷺ من آتاه الله مالا فلم يؤد زكاته مثل له ماله شجاعا اقرع له زبيبتان يطوقه يوم القيامة ياخذ بلهزمتيه يعنى بشدقيه يقول انا مالك انا كنزك ثم تلا هذه الاية ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله الى آخر الاية (**باب**) ولتسمعن من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا أذى كثيرا **حدثنا** ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهرى قال اخبرنى عروة ابن الزبير ان أسامة بن زيد رضى الله عنهما اخبره ان رسول الله ﷺ ركب على حمار على قطيفة فدكية وأردف

(قوله أن تفشلا) أى تتخلفا عن الرسول صلى الله عليه وسلم وتذهبا مع عبد الله بن ابى وكان ذلك فى غزوة أحد (قوله وقال سفيان مرة وما يسرنى الخ) أى بدل وما نحب ومفهومه أن نزولها سره لما حصل لهم من الشرف وتثبيت الولاية (قوله وطأتك) بفتح الواو وسكون الطاء وهمزة مفتوحة أى بأسك (قوله الاحياء) أى قبائل (قوله تانيث آخركم) بكسر الخاء أى لتصير دالة على التاخر كما فى قالت أولاهم لأخراهم أى المتقدمة للمتاخرة واستعماله فى هذا المعنى موجود فى كلامهم فلا يعترض بان أخرى تانيث آخر بفتح الخاء كفضلى وأفضل لأنه عليه لم يكن فيه دلالة على التاخر الوجودى بحسب العرف بل يدل على المغايرة اه قسطلانى

(قوله قطيفة) كساء غليظ وقوله فدكية بفاء فدال مهملة مفتوحتين نسبة الى فدك بلد على مرحلتين من المدينة

اسامة بن زيد وراءه يعود سعد بن عبادة في بني الحرث بن الخزرج قبل وقعة بدر قال حتى مر بمجلس فيه عبد الله بن أبي ابن سلول وذلك قبل أن يسلم عبد الله بن ابي فاذا في المجلس اخلاط من المسلمين والمشركين عبدة الاوثان واليهود والمسلمين وفي المجلس عبد الله بن رواحة فلما غشيت المجلس عجاجة الدابة خمر عبد الله بن ابي أنفه بردائه ثم قال لا تغبروا علينا فسلم رسول الله ﷺ عليهم ثم وقف فنزل فدعاهم الى الله وقرأ عليهم القرآن فقال عبد الله بن ابي ابن سلول ايها المرء انه لا أحسن مما تقول ان كان حقا فلا تؤذينا به في مجلسنا ارجع الى رحلك فمن جاءك فاقصص عليه فقال عبد الله بن رواحة بلى يا رسول الله فاغشنا به في مجالسنا فانا نحب ذلك فاستب المسلمون والمشركون واليهود حتى كادوا يتثاورون فلم يزل النبي ﷺ يخفضهم حتى سكتوا ثم ركب النبي ﷺ دابته فسار حتى دخل على سعد بن عبادة فقال له النبي ﷺ يا سعد الم تسمع ما قال ابو حباب يريد عبد الله بن أبي قال كذا وكذا قال سعد بن عبادة يا رسول الله اعف عنه واصفح عنه فوالذي أنزل عليك الكتاب لقد جاء الله بالحق الذي انزل عليك لقد اصطلح أهل هذه البحيرة على ان يتوجوه فيعصبونه بالعصابة فلما ابى الله ذلك بالحق الذي اعطاك الله شرق بذلك فذلك فعل به ما رأيت فعفا عنه رسول الله ﷺ وكان النبي ﷺ واصحابه يعفون عن المشركين واهل الكتاب كما أمرهم الله ويصبرون على الاذى قال الله عز وجل ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا اذى كثيرا الاية وقال الله ود كثير من أهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا من عند انفسهم الى آخر الآية وكان النبي ﷺ يتأول العفو ما أمره الله به حتى أذن الله فيهم فلما غزا رسول الله ﷺ بدرا فقتل الله به صناديد كفار قريش قال ابن ابي ابن سلول ومن معه من المشركين وعبدة الاوثان هذا أمر قد توجه فبايعوا الرسول ﷺ على الاسلام فاسلموا

* (باب) لا يحسبن الذين يفرحون بما أتوا **حدثنا** سعيد بن ابي مريم أخبرنا محمد بن جعفر قال حدثني زيد ابن أسلم عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رجالا من المنافقين على عهد رسول الله ﷺ كان اذا خرج رسول الله ﷺ الى الغزو تخلفوا عنه وفرحوا بمقعدهم خلاف رسول الله ﷺ فاذا قدم رسول الله ﷺ اعتذروا اليه وحلفوا واحبوا أن يحمدوا بما لم يفعلوا فنزلت لا يحسبن الذين يفرحون بما اتوا ويحبون أن يحمدوا بما لم يفعلوا **حدثني** ابراهيم بن موسى اخبرنا هشام أن ابن جريج اخبرهم عن ابن ابي مليكة ان علقمة بن وقاص اخبره ان مروان قال لبوابه اذهب يا رافع الى ابن عباس فقل كان كل امرىء فرح بما أوتي ويحبون أن يحمدوا بما لم يفعلوا **حدثني** ابراهيم بن موسى اخبرنا هشام أن ابن جريج اخبرهم عن ابن ابي مليكة ان علقمة بن وقاص اخبره ان مروان قال لبوابه اذهب يا رافع الى ابن عباس فقل لئن كان كل امرىء فرح بما اوتي وأحب أن يحمد بما لم يفعل معذبا لنعذبن أجمعون فقال ابن عباس ومالكم ولهذه انما دعا النبي صلى الله عليه وسلم يهود فسألهم عن شيء فكتموه اياه واخبروه بغيره فأروه ان قد استحمدوا اليه بما أخبروه عنه فيما سألهم وفرحوا بما أوتوا من كتمانهم ثم قرأ ابن عباس واذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب كذلك حتى قوله يفرحون بما أوتوا ويحبون أن يحمدوا بما لم يفعلوا تابعه عبد الرزاق عن ابن جريج **حدثنا** ابن مقاتل اخبرنا الحجاج عن ابن جريج اخبرني ابن ابي مليكة عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف انه أخبره أن مروان بهذا

باب قوله ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الالباب **حدثنا** سعيد بن أبي مريم اخبرنا محمد بن جعفر قال أخبرني شريك بن عبد الله بن أبي نمر عن كريب عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بت عند خالتي ميمونة فتحدث رسول الله ﷺ مع اهله ساعة ثم رقد فلما كان ثلث الليل الآخر قعد فنظر الى السماء فقال ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الالباب ثم قام فتوضأ واستن فصلى احدى عشرة ركعة ثم أذن بلال فصلى ركعتين ثم خرج فصلى الصبح

(باب) الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والارض **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن مالك بن أنس عن مخرمة بن سليمان عن كريب عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بت عند خالتي ميمونة فقلت لأنظرن الى صلاة رسول الله ﷺ فطرحت لرسول الله ﷺ وسادة فنام رسول الله ﷺ في طولها فجعل يمسح النوم عن وجهه ثم قرأ الآيات العشر الاواخر من آل عمران حتى ختم ثم أتى شنا معلقا

(قوله البحيرة) بالتصغير أي البليدة وهي المدينة النبوية وقوله بالعصابة أي بعمامة الملوك يعني يجعلونه رئيسا لهم (قوله شرق) بفتح الشين المعجمة وبالراء المكسورة والقاف اى غص ابن ابي (قوله قد توجه) اي ظهر وجهه (قوله فبايعوا) بفتح التحتية بلفظ الماضي والرسول نصب على المفعولية وفي رواية بلفظ الامر لرسول الله ﷺ اه قسطلاني (قوله بمقعدهم) مصدر ميمي اى بقعودهم (قوله نمر) بفتح النون وكسر الميم (قوله كريب) بضم الكاف وفتح الراء (قوله واستن) اى استاك (قوله ركعتين) اي سنة الصبح صلاهما في بيته (قوله فطرحت) مبني للمفعول (قوله في طولها) أي وابن عباس في عرضها (قوله فجعل يمسح الخ) فيه حذف أي فنام حتى انتصف الليل أو قريبا منه فاستيقظ يمسح النوم أي أثره (قوله شنا) بفتح الشين المعجمة وتشديد النون قربة عتقت من الاستعمال

فاخذه فتوضأ ثم قام يصلي فقمت فصنعت مثل ما صنع ثم جئت فقمت الى جنبه فوضع يده على رأسي ثم أخذ بأذني فجعل يفتلها ثم صلى ركعتين ثم صلى ركعتين ثم صلى ركعتين ثم صلى ركعتين ثم صلى ركعتين ثم صلى ركعتين ثم أوتر (**باب**) ربنا انك من تدخل النار فقد اخزيته وماللظالمين من أنصار **حدثنا** على بن عبدالله حدثنا معن بن عيسى حدثنا مالك عن مخرمة بن سليمان عن كريب مولى عبدالله بن عباس ان عبدالله ابن عباس أخبره انه بات عند ميمونة زوج النبي ﷺ وهي خالته قال فاضطجعت فى عرض الوسادة واضطجع رسول الله ﷺ وأهله فى طولها فنام رسول الله ﷺ حتى انتصف الليل اوقبله بقليل او بعده بقليل ثم استيقظ رسول الله ﷺ فجعل يمسح النوم عن وجهه بيده ثم قرأ العشر الآيات الخواتم من سورة آل عمران ثم قام الى شن معلقة فتوضأ منها فاحسن وضوءه ثم قام يصلي فصنعت مثل ماصنع ثم ذهبت فقمت الى جنبه فوضع رسول ﷺ يده اليمنى على رأسي واخذ باذني بيده اليمنى يفتلها فصلى ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم أوتر ثم اضطجع حتى جاء المؤذن فقام فصلى ركعتين خفيفتين ثم خرج فصلى الصبح (**باب**) ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي للايمان الآية **حدثنا** قتيبة بن سعيد عن مالك عن مخرمة ابن سليمان عن كريب مولى ابن عباس ان ابن عباس رضى الله عنهما اخبره انه بات عند ميمونة زوج النبي ﷺ وهي خالته قال فاضطجعت فى عرض الوسادة واضطجع رسول الله ﷺ وأهله فى طولها فنام رسول الله ﷺ حتى اذا انتصف الليل او قبله بقليل او بعده بقليل استيقظ رسول الله ﷺ فجعل يمسح النوم عن وجهه بيده ثم قرأ العشر الآيات الخواتم من سورة آل عمران ثم قام الى شن معلقة فتوضأ منها فاحسن وضوءه ثم قام يصلي قال ابن عباس فقمت فصنعت مثل ماصنع ثم ذهبت فقمت الى جنبه فوضع رسول الله ﷺ يده اليمنى على رأسي واخذ باذني اليمنى يفتلها فصلى ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم اوتر ثم اضطجع المؤذن فقام فصلى ركعتين خفيفتين ثم خرج فصلى الصبح

﴿سورة النساء﴾

قال ابن عباس يستنكف يستكبر قواما قوامكم من معايشكم لهن سبيلا يعنى الرجم الثيب والجلد للبكر وقال غيره مثنى وثلاث يعنى اثنتين وثلاثا واربعا ولا تجاوز العرب رباع (**باب**) وان خفتم ان لاتقسطوا فى اليتامى **حدثنا** ابراهيم بن موسى اخبرنا هشام عن ابن جريج قال اخبرني هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضى الله عنها أن رجلا كان له يتيمة فنكحها وكان لها عذق وكان يمسكها عليه ولم يكن لها من نفسه شيء فنزلت فيه وان خفتم الا تقسطوا فى اليتامى احسبه قال كانت شريكته في ذلك العذق وفى ماله **حدثنا** عبدالعزيز بن عبدالله حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب قال اخبرني عروة بن الزبير انه سأل عائشة عن قول الله تعالى وان خفتم ان لاتقسطوا فى اليتامى قالت يا ابن اختي هذه اليتيمة تكون في حجر وليها تشركه فى ماله ويعجبه مالها وجمالها فيريد وليها أن يتزوجها بغير ان يقسط فى صداقها فيعطيها مثل مايعطيها غيره فنهوا عن ان ينكحوهن الا ان يقسطوا لهن ويبلغوا لهن أعلى سنتهن فى الصداق فامروا ان ينكحوا ماطاب لهم من النساء سواهن قال عروة قالت عائشة وان الناس استفتوا رسول الله ﷺ بعد هذه الآية فانزل الله ويستفتونك في النساء قالت عائشة وقول الله تعالى فى آية أخرى وترغبون ان تنكحوهن رغبة احدكم عن يتيمته حين تكون قليلة المال والجمال قالت فنهوا ان ينكحوا عمن رغبوا فى ماله وجماله في يتامى النساء الا بالقسط من اجل رغبتهم عنهن اذا كن قليلات المال والجمال (**باب**) ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف فاذا دفعتم اليهم اموالهم فاشهدوا عليهم وكفى بالله حسيبا وبدارا مبادرة اعتدنا اعددنا افعلنا من العتاد **حدثني** اسحق اخبرنا عبدالله بن نمير حدثنا هشام عن ابيه عن عائشة رضى الله عنها فى قوله تعالى ومن كان غنيا فليستعفف ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف انها نزلت فى مال اليتيم اذا كان فقيرا انه يأكل منه مكان قيامه عليه بمعروف (**باب**) واذا حضر القسمة اولوا القربى واليتامى والمساكين الآية **حدثنا** احمد بن حميد اخبرنا عبيدالله الاشجعي عن سفيان عن الشيباني عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما واذا

(قوله يفتلها) بكسر المثناة الفوقية أى يدلكها لينتبه من بقية نومه ويستحضر أفعال الرسول صلى الله عليه وسلم وفيه ان الفعل القليل غير مبطل للصلاة اهـ قسطلاني (قوله العشر الايات الخواتم الخ) التى أولها ان فى خلق السموات والارض

﴿سورة النساء﴾

قوله قواما الخ) بكسر القاف وبعدها واو والتلاوة بالياء التحتية اذ مراده ولاتؤتوا السفهاء أموالكم التى جعل الله لكم قياما ولم يقصد المؤلف بها التلاوة بل حذف الكلمة القرآنية وأشار الى تفسيرها (قوله عذق) بفتح العين المهملة وسكون الذال المعجمة آخره قاف اى نخلة (قوله يمسكها) أى اليتيمة (قوله عليه) اى لاجله ﴿ قوله من العتاد) بفتح السين (قوله مكان قيامه عليه بمعروف) بقدر حاجته بحيث لايتجاوز اجره المثل اهـ قسطلاني

حضر القسمة أولوا القربى واليتامى والمساكين قال هى محكمة وليست بمنسوخة * تابعه سعيد عن ابن عباس *(باب) قوله يوصيكم الله فى أولادكم حدثنا ابراهيم بن موسى حدثنا هشام ان ابن جريج أخبرهم قال اخبرنى ابن منكدر عن جابر رضى الله عنه قال عادنى النبى ﷺ وابو بكر فى بنى سلمة ماشيين فوجدنى النبى ﷺ لا عقل فدعا بماء فتوضأ منه ثم رش على فافقت فقلت ماتا مرنى ان أصنع فى مالى يارسول الله فنزلت يوصيكم الله فى اولادكم * ﴿باب﴾ قوله ولكم نصف ماترك ازواجكم حدثنا محمد بن يوسف عن ورقاء عن ابن ابى نجيح عن عطاء عن ابن عباس رضى الله عنهما قال كان المال للولد وكانت الوصية للوالدين فنسخ الله من ذلك ما احب فجعل للذكر مثل حظ الانثيين وجعل للأبوين لكل واحد منهما السدس والثلث وجعل للمرأة الثمن والربع وللزوج الشطر والربع * ﴿باب﴾ لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرها ولا تعضلوهن لتذهبوا ببعض ما اتيتموهن ويذكر عن ابن عباس لا تعضلوهن لا تقهروهن حوبا اثما تعولوا تميلوا نحلة المهر حدثنا محمد بن مقاتل حدثنا أسباط بن محمد حدثنا الشيبانى عن عكرمة عن ابن عباس قال الشيبانى وذكره ابو الحسن السوائى ولا اظنه ذكره الا عن ابن عباس يا أيها الذين آمنوا لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرها ولا تعضلوهن لتذهبوا ببعض ما آتيتموهن قال كانوا اذا مات الرجل كان اولياؤه أحق بامرأته ان شاء بعضهم تزوجها وإن شاؤا زوجوها وان شاؤا لم يزوجوها فهم أحق بها من أهلها فنزلت هذه الآية فى ذلك (باب) قوله ولكل جعلنا موالى مما ترك الوالدان والاقربون الآية وقال معمر موالى أولياء ورثة عاقدت أيمانكم هو مولى اليمين وهو الحليف والمولى أيضا ابن العم والمولى المنعم المعتق والمولى المعتق والمولى المليك والمولى مولى في الدين حدثنى الصلت بن محمد حدثنا ابو أسامة عن ادريس عن طلحة بن مصرف عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما ولكل جعلنا موالى قال ورثة والذين عاقدت ايمانكم كان المهاجرون لما قدموا المدينة يرث المهاجر الانصارى دون ذوى رحمه للاخوة التى آخى النبى ﷺ بينهم فلما نزلت ولكل جعلنا موالى نسخت ثم قال والذين عاقدت أيمانكم من النصر والرفادة والنصيحة وقد ذهب الميراث ويوصى له سمع ابو اسامة ادريس وسمع ادريس طلحة * (باب) قوله ان الله لا يظلم مثقال ذرة يعنى زنة ذرة حدثنى محمد بن عبد العزيز حدثنا ابو عمر حفص بن ميسرة عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبى سعيد الخدرى رضي الله عنه ان أناسا فى زمن النبى ﷺ قالوا يارسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة قال النبى ﷺ نعم هل تضارون فى رؤية الشمس بالظهيرة ضوء ليس فيها سحاب قالوا لا قال وهل تضارون فى رؤية القمر ليلة البدر ضوء ليس فيها سحاب قالوا لا قال النبى ﷺ ما تضارون فى رؤية الله عز وجل يوم القيامة الا كما تضارون فى رؤية احدهما اذا كان يوم القيامة أذن مؤذن تتبع كل أمة ما كانت تعبد فلا يبقى من كان يعبد غير الله من الاصنام والانصاب الا يتساقطون فى النار حتى اذا لم يبق الا من كان يعبد الله بر أو فاجر وغبرات اهل الكتاب فيدعى اليهود فيقال لهم من كنتم تعبدون قالوا كنا نعبد عزيرا ابن الله فيقال لهم كذبتم ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولد فماذا تبغون فقالوا اعطشنا ربنا فاسقنا فيشار ألا تردون فيحشرون الى النار كانها سراب يحطم بعضها بعضا فيتساقطون فى النار ثم يدعى النصارى فيقال لهم ما كنتم تعبدون قالوا كنا نعبد المسيح ابن الله فيقال لهم كذبتم ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولد فيقال لهم ماذا تبغون فكذلك مثل الاول حتى اذا لم يبق الا من كان يعبد الله من بر أو فاجر أتاهم رب العالمين فى أدنى صورة من التى رأوه فيها فيقال ماذا تنتظرون تتبع كل أمة ما كانت تعبد قالوا فارقنا الناس فى الدنيا على أفقر ما كنا اليهم ولم نصاحبهم ونحن ننتظر ربنا الذى كنا نعبد فيقول أنا ربكم فيقولون لا نشرك بالله شيأ مرتين أو ثلاثا * (باب) فكيف اذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا المختال والختال واحد نطمس وجوها نسويها حتى تعود كاقفائهم طمس الكتاب محاه سعيرا وقودا حدثنا صدقة أخبرنا يحيى عن سفيان عن سليمان عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله قال يحيى بعض الحديث عن عمرو بن مرة قال قال لى النبى ﷺ اقرأ على قلت اقرأ عليك وعليك أنزل قال فانى أحب ان أسمعه من غيرى فقرأت عليه سورة النساء حتى بلغت فكيف اذا

(قوله ضوء ليس فيها سحاب) قد ضبط ضوء فى النسخ المعتمدة بالرفع ولعل وجهه انه خبر محذوف اى هى اى الظهيرة ضوء والجملة حال واختار بعض الشراح الجر على البدلية (قوله يتبع) اما بالرفع على انه خبر وقع موقع الانشاء او بالجزم على تقدير الامر (قوله فلا يبقى من كان يعبد غير الله من الاصنام والانصاب الخ) اى بخلاف من كان يعبد نحو عزيز وعيسى ضرورة ان نحو الاصنام فى النار فمن كانوا يعبدونها عند اتباعهم يلحقون بهم فى النار بخلاف نحو عزير وعيسى والله تعالى اعلم اه سندى

(قوله فى ادنى صورة) اى اقرب صفة وقوله من التى رأوه اى عرفوه وقوله فيها اى بانه لا يشبه شيأ من المحدثات (قوله على افقر الخ) اى احوج ما كنا اليهم فى معايشنا ومصالح دنيانا (قوله المختال والختال واحد) هذا لا ينتظم على كل رواية الاكثر بان الثاني بالتاء المثناة المشددة لانه من الختل وهو الخديعة والاول بمعنى المتكبر وفي رواية والخال بدل الختال وهو يطلق على معان فيكون بمعنى الخائل وهو المتكبر والمراد قوله تعالى ان الله لا يحب من كان مختالا فخورا اه قسطلانى

جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا قال امسك فاذا عيناه تذرفان (**باب**) قوله وان كنتم
مرضى او على سفر أو جاء أحد منكم من الغائط صعيدا وجه الأرض وقال جابر كانت الطواغيت التى
يتحاكمون اليها فى جهينة واحد وفى أسلم واحد وفى كل حى واحد كهان ينزل عليهم الشيطان وقال عمر الجبت
السحر والطاغوت الشيطان وقال عكرمة الجبت بلسان الحبشة شيطان والطاغوت الكاهن **حدثنا**
محمد أخبرنا عبدة عن هشام عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها قالت هلكت قلادة لاسماء فبعث النبى ﷺ
فى طلبها رجالا فحضرت الصلاة وليسوا على وضوء ولم يجدوا ماء فصلوا وهم على غير وضوء فانزل الله يعنى اية
التيمم أولى الامر منكم ذوى الامر **حدثنا** صدقة بن الفضل أخبرنا حجاج بن محمد عن ابن جريج عن
يعلى بن مسلم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الامر منكم
قال نزلت فى عبد الله بن حذافة بن قيس بن عدى اذ بعثه النبى ﷺ فى سرية (**باب**) فلا وربك
لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم **حدثنا** على بن عبد الله حدثنا محمد بن جعفر أخبرنا معمر عن
الزهرى عن عروة قال خاصم الزبير رجلا من الانصار فى شريج من الحرة فقال النبى ﷺ اسق يا زبير ثم
أرسل الماء الى جارك فقال الانصارى يارسول الله إن كان ابن عمتك فتلون وجهه ثم قال اسق يا زبير ثم احبس
الماء حتى يرجع الى الجدر ثم أرسل الماء الى جارك واستوعى النبى ﷺ للزبير حقه فى صريح الحكم حين
أحفظه الانصارى كان أشار عليهما بأمر لهما فيه سعة قال الزبير فما احسب هذه الآيات الا نزلت فى ذلك
فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم (**باب**) فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين
حدثنا محمد بن عبد الله بن حوشب حدثنا ابراهيم بن سعد عن أبيه عن عروة عن عائشة رضى الله عنها
قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول ما من نبى يمرض الا خير بين الدنيا والآخرة وكان فى شكواه الذى قبض
فيه أخذته بحة شديدة فسمعته يقول مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين
فعلمت انه خير قوله ومالكم لا تقاتلون فى سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء الاية **حدثنى**
عبد الله بن محمد حدثنا سفيان عن عبيد الله قال سمعت ابن عباس قال كنت أنا وأمى من المستضعفين
حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن ابن ابى مليكة ان ابن عباس تلا الا
المستضعفين من الرجال والنساء والولدان قال كنت أنا وأمى ممن عذر الله ويذكر عن ابن عباس حصرت
ضاقت تلووا ألسنتكم بالشهادة وقال غيره المراغم المهاجر راغمت هاجرت قومى موقوتا موقتا وقته عليهم
فمالكم فى المنافقين فئتين والله أركسهم بما كسبوا قال ابن عباس بددهم فئة جماعة **حدثنى** محمد بن
بشار حدثنا غندر وعبد الرحمن قالا حدثنا شعبة عن عدى عن عبد الله بن يزيد عن زيد بن ثابت
رضى الله عنه فما لكم فى المنافقين فئتين رجع ناس من أصحاب النبى ﷺ من أحد وكان الناس فيهم فرقتين
فريق يقول اقتلهم وفريق يقول لا فنزلت فما لكم فى المنافقين فئتين وقال انها طيبة تنفى الخبث كما تنفى النار
خبث الفضة (**باب**) واذا جاءهم أمر من الامن أو الخوف أذاعوا به أى أفشوه يستنبطونه
يستخرجونه حسيبا كافيا الا اناثا يعنى الموات حجرا أومدرا وما أشبهه مريدا متمردا فليبتكن بتكه قطعه
قيلا وقولا واحد طبع ختم (**باب**) ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم **حدثنا** آدم بن أبى
اياس حدثنا شعبة حدثنا مغيرة بن النعمان قال سمعت سعيد بن جبير قال آية اختلف فيها أهل الكوفة فرحلت
فيها الى ابن عباس فسألته عنها فقال نزلت هذه الاية ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم هى آخر ما نزل
وما نسخها شىء (**باب**) ولا تقولوا لمن ألقى اليكم السلام لست مؤمنا السلم والسلم والسلام واحد
حدثنى على بن عبد الله حدثنا سفيان عن عمرو عن عطاء عن ابن عباس رضى الله عنهما ولا تقولوا لمن
ألقى اليكم السلام لست مؤمنا قال قال ابن عباس كان رجل فى غنيمة له فلحقه المسلمون فقال السلام عليكم
فقتلوه وأخذوا غنيمته فانزل الله فى ذلك الى قوله عرض الحياة الدنيا تلك الغنيمة قال قرأ ابن عباس السلام
(**باب**) لا يستوى القاعدون من المؤمنين والمجاهدون فى سبيل الله **حدثنا** اسمعيل بن عبد الله

(قوله ممن عذر الله) اى جعلهم الله تعالى من المعذورين المستضعفين (قوله رجع ناس من اصحاب النبى الخ) وهم عبد الله بن ابى المنافق واتباعه وكانوا ثلاثمائة وبقى النبى صلى الله عليه وسلم فى سبعمائة (قوله الا اناثا) يريد قوله تعالى ان يدعون من دونه الا اناثا وقوله يعنى الموات الخ قال الحسن كل شىء لا روح فيه فهو انثى وقد كانوا يسمون اصنامهم باسماء الاناث فيقولون اللات والعزى ومناة (قوله بتكه) اى قطعه وقد كانوا يشقون اذنى الناقة اذا ولدت خمسة ابطن والخامس ذكر ويحرمون الانتفاع بها اه قسطلانى

قال حدثنى ابراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب قال حدثنى سهل بن سعد الساعدى انه رأى مروان بن الحكم في المسجد فاقبلت حتى جلست الى جنبه فاخبرنا أن زيد بن ثابت اخبره ان رسول الله ﷺ أملى عليه لايستوى القاعدون من المؤمنين والمجاهدون فى سبيل الله فجاءه ابن ام مكتوم وهو يملها على قال يارسول الله والله لو أستطيع الجهاد لجاهدت وكان أعمى فانزل الله على رسوله ﷺ وفخذه على فخذى فثقلت على حتى خفت ان ترض فخذى ثم سرى عنه فانزل الله غير أولى الضرر **حدثنا** حفص بن عمر حدثنا شعبة عن ابى اسحق عن البراء رضى الله عنه قال لما نزلت لايستوى القاعدون من المؤمنين دعا رسول الله ﷺ زيدا فكتبها فجاء ابن أم مكتوم فشكا ضرارته فانزل الله غير أولى الضرر **حدثنا** محمد بن يوسف عن اسرائيل عن أبى اسحق عن البراء قال لما نزلت لا يستوى القاعدون من المؤمنين قال النبى ﷺ ادعوا فلانا فجاءه ومعه الدواة واللوح أو الكتف فقال اكتب لا يستوى القاعدون من المؤمنين والمجاهدون فى سبيل الله وخلف النبى ﷺ ابن أم مكتوم فقال يارسول الله أنا ضرير فنزلت مكانها لايستوى القاعدون من المؤمنين غير أولى الضرر والمجاهدون في سبيل الله **حدثنا** ابراهيم بن موسى اخبرنا هشام ان ابن جريج اخبرهم ح وحدثنى اسحق اخبرنا عبد الرزاق اخبرنا ابن جريج أخبرنى عبد الكريم ان مقسما مولى عبد الله بن الحرث اخبره ان ابن عباس رضي الله عنهما اخبره لايستوى القاعدون من المؤمنين عن بدر والخارجون الى بدر **(باب)** ان الذين توفاهم الملائكة ظالمى انفسهم قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين في الارض قالوا ألم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا فيها الاية **حدثنا** عبد الله بن زيد المقرىء حدثنا حيوة وغيره قالا حدثنا محمد بن عبد الرحمن ابو الاسود قال قطع على اهل المدينة بعث فاكتتبت فيه فلقيت عكرمة مولى ابن عباس فاخبرته فنهانى عن ذلك اشد النهى ثم قال اخبرنى ابن عباس ان ناسا من المسلمين كانوا مع المشركين يكثرون سواد المشركين على رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتى السهم فيرمى به فيصيب احدهم فيقتله او يضرب فيقتل فانزل الله ان الذين توفاهم الملائكة ظالمى انفسهم الاية رواه الليث عن ابى الاسود * الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا **حدثنا** أبو النعمان حدثنا حماد عن أيوب عن ابن ابى مليكة عن ابن عباس رضى الله عنهما الا المستضعفين قال كانت امى ممن عذر الله **(باب)** قوله فأولئك عسى الله ان يعفو عنهم الاية **حدثنا** ابو نعيم حدثنا شيبان عن يحيى عن ابى سلمة عن ابى هريرة رضى الله عنه قال بينا النبى ﷺ يصلى العشاء اذ قال سمع الله لمن حمده ثم قال قبل ان يسجد اللهم نج عياش بن أبى ربيعة اللهم نج سلمة ابن هشام اللهم نج الوليد بن الوليد اللهم نج المستضعفين من المؤمنين اللهم اشدد وطأتك على مضر اللهم اجعلها سنين كسنى يوسف **(باب)** قوله ولا جناح عليكم ان كان بكم أذى من مطر أو كنتم مرضى ان تضعوا أسلحتكم **حدثنا** محمد بن مقاتل أبو الحسن أخبرنا حجاج عن ابن جريج قال أخبرنى يعلى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما ان كان بكم أذى من مطر أو كنتم مرضى قال عبد الرحمن بن عوف كان جريحا **(باب)** قوله ويستفتونك فى النساء قل الله يفتيكم فيهن وما يتلى عليكم فى الكتاب فى يتامى النساء **حدثنا** عبيد بن اسمعيل حدثنا أبو أسامة قال حدثنا هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضى الله عنها ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن الى قوله وترغبون ان تنكحوهن قالت عائشة هو الرجل تكون عنده اليتيمة هو وليها ووارثها فاشركته فى ماله حتى في العذق فيرغب ان ينكحها ويكره أن يزوجها رجلا فيشركه فى ماله بما شركته فيعضلها فنزلت هذه الآية * وان امرأة خافت من بعلها نشوزا أو اعراضا * وقال ابن عباس شقاق تفاسد وأحضرت الانفس الشح هواه فى الشيء يحرص عليه كالمعلقة لا هى أيم ولا ذات زوج نشوزا بغضا **حدثنا** محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها وان امرأة خافت من بعلها نشوزا أو إعراضا قالت الرجل تكون عنده المرأة ليس بمستكثر منها يريد ان يفارقها فتقول أجعلك من شانى فى حل فنزلت هذه الآية فى ذلك * ان المنافقين فى الدرك الاسفل وقال ابن

(قوله فلانا) اى زيد بن ثابت فدعوه (قوله قطع على اهل المدينة بعث) بضم القاف وكسر الطاء مبنيا للمفعول اى ألزموا باخراج جيش لقتال اهل الشام فى خلافة عبد الله بن الزبير على مكة فى غير سبيل الله وغرض عكرمة ان الله ذم من كثر سواد المشركين مع انهم كانوا لا يريدون بقلوبهم موافقتهم فكذلك انت لا تكثر سواد هذا الجيش وان كنت لا تريد موافقتهم لانهم لا يقاتلون فى سبيل الله اه قسطلانى

عباس أسفل النار نفقا سربا **حدثنا** عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا الاعمش قال حدثني ابراهيم عن الاسود قال كنا في حلقة عبدالله فجاء حذيفة حتى قام علينا فسلم ثم قال لقد أنزل النفاق على قوم خير منكم قال الاسود سبحان الله ان الله يقول ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار فتبسم عبدالله وجلس حذيفة في ناحية المسجد فقام عبدالله فتفرق أصحابه فرماني بالحصا فأتيته فقال حذيفة عجبت من ضحكه وقد عرف ما قلت لقد أنزل النفاق على قوم كانوا خيرا منكم ثم تابوا فتاب الله عليهم **(باب)** قوله انا أوحينا اليك كما أوحينا الى نوح الى قوله ويونس وهرون وسليمان **حدثنا** مسدد حدثنا يحيى عن سفيان قال حدثني الاعمش عن ابي وائل عن عبد الله عن النبي ﷺ قال ما ينبغي لاحد ان يقول انا خير من يونس بن متى **حدثنا** محمد بن سنان حدثنا فليح حدثنا هلال عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال من قال انا خير من يونس بن متى فقد كذب **(باب)** يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة ان امرؤ هلك ليس له ولد وله اخت فلها نصف ما ترك وهو يرثها ان لم يكن لها ولد والكلالة من لم يرثه أب او ابن وهو مصدر من تكلله النسب **حدثنا** سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن ابي اسحق سمعت البراء رضي الله عنه قال آخر سورة نزلت براءة وآخر آية نزلت يستفتونك

(باب) تفسير سورة المائدة (بسم الله الرحمن الرحيم) حرم واحدها حرام فبما نقضهم بنقضهم التي كتب الله جعل الله تبوء تحمل دائرة دولة وقال غيره الاغراء التسليط اجورهن مهورهن المهيمن الامين القرآن أمين على كل كتاب قبله قال سفيان ما في القرآن آية أشد علي من لستم على شيء حتى تقيموا التوراة والانجيل وما أنزل اليكم من ربكم مخمصة مجاعة من احياها يعني من حرم قتلها الا بحق حيي الناس منه جميعا شرعة ومنهاجا سبيلا وسنة **(باب)** قوله اليوم اكملت لكم دينكم وقال ابن عباس مخمصة مجاعة **حدثني** محمد بن بشار حدثنا عبد الرحمن حدثنا سفيان عن قيس عن طارق بن شهاب قالت اليهود لعمر انكم تقرؤن آية لو أنزلت فينا لاتخذناها عيدا فقال عمر اني لأعلم حيث انزلت واين انزلت واين رسول الله ﷺ حين انزلت يوم عرفة وانا والله بعرفة قال سفيان وأشك كان يوم الجمعة ام لا اليوم اكملت لكم دينكم **(باب)** قوله فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا تيمموا تعمدوا آمين عامدين امّمت وتيممت واحد وقال ابن عباس لمستم وتمسوهن واللاتي دخلتم بهن والافضاء النكاح **حدثنا** اسمعيل قال حدثني مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي ﷺ قالت خرجنا مع رسول الله ﷺ في بعض اسفاره حتى اذا كنا بالبيداء او بذات الجيش انقطع عقد لي فأقام رسول الله ﷺ على التماسه وأقام الناس معه وليسوا على ماء وليس معهم ماء فأتى الناس الى ابي بكر الصديق فقالوا الا ترى ما صنعت عائشة اقامت برسول الله ﷺ وبالناس وليسوا على ماء وليس معهم ماء فجاء ابو بكر ورسول الله ﷺ واضع رأسه على فخذي قد نام فقال حبست رسول الله ﷺ والناس وليسوا على ماء وليس معهم ماء قالت عائشة فعاتبني ابو بكر وقال ما شاء الله ان يقول وجعل يطعنني بيده في خاصرتي ولا يمنعني من التحرك الا مكان رسول الله ﷺ على فخذي فقام رسول الله ﷺ حين اصبح على غير ماء فانزل الله آية التيمم فقال اسيد بن حضير ما هي باول بركتكم يا آل ابي بكر قالت فبعثنا البعير الذي كنت عليه فاذا العقد تحته **حدثنا** يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب قال اخبرني عمرو ان عبد الرحمن بن القاسم حدثه عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها سقطت قلادة لي بالبيداء ونحن داخلون المدينة فأناخ النبي ﷺ ونزل فثنى رأسه في حجري راقدا اقبل ابو بكر فلكزني لكزة شديدة وقال حبست الناس في قلادة فبي الموت لمكان رسول الله ﷺ وقد اوجعني ثم ان النبي ﷺ استيقظ وحضرت الصبح فالتمس الماء فلم يوجد فنزلت يا ايها الذين آمنوا اذا قمتم الى الصلاة الآية فقال اسيد بن حضير لقد بارك الله للناس فيكم يا آل ابي بكر ما انتم الا بركة لهم **(باب)** قوله فاذهب انت وربك فقاتلا انا ههنا قاعدون **حدثنا** ابو نعيم حدثنا اسرائيل عن مخارق عن طارق بن شهاب سمعت ابن مسعود رضي الله عنه قال شهدت من المقداد * ح وحدثني حمدان بن عمر حدثنا ابو النضر حدثنا

(قوله لقد أنزل النفاق على قوم خير منكم) أي قرن خير منكم لانه قرن الصحابة وهو خير من قرن التابعين والمراد بالنفاق نفاق العمل أو المراد انهم صاروا خيرا منكم حين تابوا ومعنى قوله على قوم كانوا خيرا أي صاروا خيرا حين تابوا اه سندى (قوله من قال أنا خير من يونس بن متى فقد كذب) أي من قال كذلك افتخارا فان القائل افتخارا لابد يكون كاذبا اذ الذي يكون خيرا ويقول على وجه التحدث بنعمة الله أو على وجه تبليغ ما أوحى اليه وأمر بتبليغه كالنبي صلى الله عليه وسلم قال أنا سيد ولد آدم لا يقول افتخارا ولذلك قال صلى الله تعالى عليه وسلم ولا فخر والله تعالى أعلم اه سندى (قوله ما هي) أي البركة التي حصلت للمسلمين برخصة التيمم باول بركتكم بل هي مسبوقة بغيرها (قوله فلكزني) بالزاي أي دفعني في صدري بيده دفعة (قوله فقاتلا انا ههنا الخ) ظاهره انهم قالوا ذلك استهانة بالله ورسوله وأصل هذا ان موسى عليه السلام امر ان يدخل مدينة الجبارين وهي أريحا فبعث اثنى عشر عينا فلما دخلوها رأوا أمرا هائلا من عظمتهم فدخلوا حائطا فجاء صاحبه ليجتني الثمار فكلما أصاب واحدا منهم جعله في كمه مع الفاكهة الى اخرهم وذهب الى ملكهم فنثرهم بين يديه فقال الملك قد رأيتم شأننا فاذهبوا واخبروا صاحبكم اه قسطلاني

الاشجعى عن سفيان عن مخارق عن طارق عن عبد الله قال قال المقداد يوم بدر يارسول الله انا لا نقول لك كما قالت بنو اسرائيل لموسى فاذهب أنت وربك فقاتلا انا ههنا قاعدون ولكن امض ونحن معك فكأنه سرى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم * ورواه وكيع عن سفيان عن مخارق عن طارق أن المقداد قال ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم * (**باب**) انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا أو يصلبوا الى قوله أو ينفوا من الارض المحاربة لله الكفر به **حدثنا** على بن عبد الله حدثنا محمد بن عبد الله الانصارى حدثنا ابن عون قال حدثنى سلمان ابو رجاء مولى ابى قلابة عن ابى قلابة انه كان جالسا خلف عمر بن عبد العزيز فذكروا وذكروا فقالوا وقالوا قد أقادت بها الخلفاء فالتفت الى ابى قلابة وهو خلف ظهره فقال ماتقول يا عبد الله بن زيد أو قال ماتقول يا أبا قلابة قلت ماعلمت نفسا حل قتلها فى الاسلام الا رجل زنى بعد احصان أو قتل نفسا بغير نفس أو حارب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم فقال عنبسة حدثنا انس بكذا وكذا قلت اياى حدث أنس قال قدم قوم على النبي صلى الله عليه وسلم فكلموه فقالوا قد استوخمنا هذه الارض فقال هذه نعم لنا تخرج فأخرجوا فيها فاشربوا من ألبانها وأبوالها فخرجوا فيها فشربوا من أبوالها وألبانها واستصحوا ومالوا على الراعى فقتلوه وأطردوا النعم فما يستبطأ من هؤلاء قتلوا النفس وحاربوا الله ورسوله وخوفوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سبحان الله فقلت تتهمنى قال حدثنا بهذا أنس قال وقال يا أهل كذا انكم لن تزالوا بخير ما أبقى الله هذا فيكم ومثل هذا * (**باب**) قوله والجروح قصاص **حدثنى** محمد بن سلام اخبرنا الفزارى عن حميد عن أنس رضى الله عنه قال كسرت الربيع وهى عمة أنس بن مالك ثنية جارية من الانصار فطلب القوم القصاص فاتوا النبى صلى الله عليه وسلم فامر النبى صلى الله عليه وسلم بالقصاص فقال أنس بن النضر عم أنس بن مالك لا والله لا تكسر سنها يارسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أنس كتاب الله القصاص فرضى القوم وقبلوا الارش فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من عباد الله من لو أقسم على الله لابره * (**باب**) يا أيها الرسول بلغ ما أنزل اليك من ربك **حدثنا** محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن اسمعيل عن الشعبى عن مسروق عن عائشة رضى الله عنها قالت من حدثك أن محمدا صلى الله عليه وسلم كتم شيأ مما أنزل عليه فقد كذب والله يقول يا أيها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك الآية * (**باب**) قوله لا يؤاخذكم الله باللغو فى ايمانكم **حدثنا** على بن سلمة حدثنا مالك بن سعير حدثنا هشام عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها أنزلت هذه الآية لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم في قول الرجل لا والله وبلى والله **حدثنا** احمد بن ابى رجاء حدثنا النضر عن هشام قال اخبرنى ابى عن عائشة رضى الله عنها أن اباها كان لا يحنث فى يمين حتى انزل الله كفارة اليمين قال ابو بكر لا أرى يمينا ارى غيرها خيرا منها الا قبلت رخصة الله وفعلت الذى هو خير * (**باب**) قوله يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم **حدثنا** عمرو بن عون حدثنا خالد عن اسمعيل عن قيس عن عبد الله رضي الله عنه قال كنا نغزو مع النبي صلى الله عليه وسلم وليس معنا نساء فقلنا ألا نختصى فنهانا عن ذلك فرخص لنا بعد ذلك ان نتزوج المرأة بالثوب ثم قرأ يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم (**باب**) قوله انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان وقال ابن عباس الازلام القداح يقتسمون بها في الامور والنصب انصاب يذبحون عليها وقال غيره الزلم القدح لا ريش له وهو واحد الازلام والاستقسام ان يجيل القداح فان نهته انتهى وان أمرته فعل ما تأمره وقد أعلموا القداح اعلاما بضروب يستقسمون بها وفعلت منه قسمت والقسوم المصدر يجيل يدير **حدثنا** اسحق بن ابراهيم أخبرنا محمد بن بشر حدثنا عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز قال حدثنى نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما قال نزل تحريم الخمر وان فى المدينة يومئذ لخمسة أشربة ما فيها شراب العنب **حدثنا** يعقوب بن ابراهيم حدثنا ابن علية حدثنا عبد العزيز بن صهيب قال قال أنس بن مالك رضى الله عنه ما كان لنا خمر غير فضيخكم هذا الذى تسمونه الفضيخ فانى لقائم أسقى أبا طلحة وفلانا وفلانا اذ جاء رجل فقال وهل بلغكم الخبر فقالوا وما ذاك قال حرمت الخمر قالوا أهرق هذه القلال يا أنس قال فما سألوا عنها ولا راجعوها بعد خبر الرجل

(قوله وفعلت منه قسمت) اى صيغة المتكلم منه لفظة قسمت والمقصود أن الاستقسام استفعال من القسم والله تعالى اعلم اه سندى

حدثنا صدقة بن الفضل اخبرنا ابن عيينة عن عمرو عن جابر قال صبح أناس غداة احد الخمر فقتلوا من يومهم جميعا
شهداء وذلك قبل تحريمها حدثنا اسحق بن ابراهيم الحنظلي أخبرنا عيسى وابن ادريس عن ابي حيان عن الشعبي
عن ابن عمر قال سمعت عمر رضي الله عنه على منبر النبي ﷺ يقول أما بعد أيها الناس انه نزل تحريم الخمر وهي من
خمسة من العنب والتمر والعسل والحنطة والشعير والخمر ما خامر العقل (**باب**) ليس على الذين آمنوا
وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا الى قوله والله يحب المحسنين حدثنا ابو النعمان حدثنا حماد بن زيد
حدثنا ثابت عن أنس رضي الله عنه أن الخمر التي أهريقت الفضيخ وزادني محمد عن ابي النعمان قال كنت
ساقي القوم في منزل ابي طلحة فنزل تحريم الخمر فأمر مناديا فنادى فقال أبو طلحة اخرج فانظر ما هذا الصوت
قال فخرجت فقلت هذا مناد ينادي ألا ان الخمر قد حرمت فقال لي اذهب فأهرقها قال فجرت في سكك المدينة
قال وكانت خمرهم يومئذ الفضيخ فقال بعض القوم قتل قوم وهي في بطونهم قال فانزل الله ليس على الذين
آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا (**باب**) قوله لا تسألوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم حدثنا منذر
ابن الوليد بن عبد الرحمن الجارودي حدثنا ابي حدثنا شعبة عن موسى بن انس عن انس رضي الله عنه قال
خطب رسول الله ﷺ خطبة ما سمعت مثلها قط قال لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا قال فغطى أصحاب
رسول الله ﷺ وجوههم لهم حنين فقال رجل من أبي قال فلان فنزلت هذه الآية لا تسألوا عن اشياء
ان تبد لكم تسؤكم رواه النضر وروح بن عبادة عن شعبة حدثنا الفضل بن سهل حدثنا ابو النضر حدثنا
ابو خيثمة حدثنا ابو الجويرية عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان قوم يسألون رسول الله ﷺ
استهزاء فيقول الرجل من أبي ويقول الرجل تضل ناقته اين ناقتي فانزل الله فيهم هذه الآية يا أيها الذين آمنوا
لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم حتى فرغ من الآية كلها (**باب**) ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة
ولا حام واذ قال الله يقول قال الله واذ هنا صلة المائدة أصلها مفعولة كعيشة راضية وتطليقة بائنة والمعنى ميد بها
صاحبها من خير يقال مادني يميدني وقال ابن عباس متوفيك مميتك حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا
ابراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب قال البحيرة التي يمنع درها
للطواغيت فلا يحلبها أحد من الناس والسائبة كانوا يسيبونها لآلهتهم لا يحمل عليها شيء قال وقال ابو هريرة
قال رسول الله ﷺ رأيت عمرو بن عامر الخزاعي يجر قصبه في النار كان أول من سيب السوائب والوصيلة الناقة
البكر تبكر في أول نتاج الابل ثم تثنى بعد بأنثى وكانوا يسيبونهم لطواغيتهم ان وصلت احداهما بالاخرى ليس
بينهما ذكر والحام فحل الابل يضرب الضراب المعدود فاذا قضى ضرابه ودعوه للطواغيت وأعفوه من
الحمل فلم يحمل عليه شيء وسموه الحامي وقال ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري سمعت سعيدا قال يخبره
بهذا قال وقال ابو هريرة سمعت النبي ﷺ نحوه ورواه ابن الهاد عن ابن شهاب عن سعيد عن ابي هريرة
رضي الله عنه سمعت النبي ﷺ حدثني محمد بن ابي يعقوب أبو عبد الله الكرماني حدثنا حسان بن ابراهيم
حدثنا يونس عن الزهري عن عروة أن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ رأيت جهنم
يحطم بعضها بعضا ورأيت عمرا يجر قصبه وهو أول من سيب السوائب (**باب**) وكنت عليهم شهيدا
ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شيء شهيد حدثنا ابو الوليد حدثنا
شعبة اخبرنا المغيرة بن النعمان قال سمعت سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال خطب رسول الله ﷺ
فقال يا ايها الناس انكم محشورون الى الله حفاة عراة غرلا ثم قال كما بدأنا أول خلق نعيده وعدا علينا
انا كنا فاعلين الى آخر الآية ثم قال ألا وان أول الخلائق يكسى يوم القيامة ابراهيم الا وانه يجاء برجال من
أمتي فيؤخذ بهم ذات الشمال فاقول يارب اصحابي فيقال انك لاتدري ما أحدثوا بعدك فاقول كما قال العبد الصالح
وكنت عليهم شهيدا مادمت فيهم فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم فيقال ان هؤلاء لم يزالوا مرتدين
على أعقابهم منذ فارقتهم (**باب**) قوله إن تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت
العزيز الحكيم حدثنا محمد بن كثير حدثنا سفيان حدثنا المغيرة بن النعمان قال حدثني سعيد بن

(قوله واذ قال الله يقول قال الله واذ هنا صلة) اعلم ان قوله يقول تفسير قال لبيان ان الماضي بمعنى المضارع وقوله قال الله لبيان ان اذ زائدة ثم صرح بذلك بقوله واذ هنا صلة كانه قال قال في اذ قال الله بمعنى يقول وأصله قال الله واذ زائدة والله تعالى أعلم اه سندي

جبير عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال انكم محشورون وان ناسا يؤخذ بهم ذات الشمال فأقول كما
قال العبد الصالح وكنت عليهم شهيدا مادمت فيهم الى قوله العزيز الحكيم

(سورة الانعام)

(بسم الله الرحمن الرحيم) قال ابن عباس ثم لم تكن فتنتهم معذرتهم معروشات ما يعرش من الكرم وغير ذلك حمولة
ما يحمل عليها وللبسنا لشبهنا ينأون يتباعدون تبسل تفضح أبسلوا أفضحوا باسطو أيديهم البسط الضرب
استكثرتم أضللتم كثيرا ذرأ من الحرث جعلوا لله من ثمراتهم ومالهم نصيبا وللشيطان والأوثان نصيبا أكنة واحدها
كنان أما اشتملت يعني هل تشتمل الا على ذكر او انثى فلم تحرمون بعضا وتحلون بعضا مسفوحا مهراقا صدف أعرض
أبلسوا أويسوا وأبسلوا أسلموا سرمدا دائما استهوته أضلته تمترون تشكون وقر صمم وأما الوقر
فانه الحمل أساطير واحدها أسطورة وإسطارة وهي الترهات البأساء من البأس ويكون من البؤس جهرة معاينة
الصور جماعة صورة كقوله سورة وسور ملكوت ملك مثل رهبوت خير من رحموت وتقول ترهب خير من أن
ترحم جن أظلم تعالى علا وان تعدل تقسط لا يقبل منها في ذلك اليوم يقال على الله حسبانه أي حسابه ويقال حسبانا مرامي
ورجوما للشياطين مستقر في الصلب ومستودع في الرحم القنو العذق والاثنان قنوان والجماعة أيضا
قنوان مثل صنو وصنوان (باب) وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو حدثنا عبد العزيز بن عبد الله
حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن أبيه ان رسول الله ﷺ قال مفاتح الغيب
خمس ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري
نفس بأي أرض تموت ان الله عليم خبير (باب) قوله قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا من
فوقكم ومن تحت ارجلكم الآية يلبسكم يخلطكم من الالتباس يلبسوا يخلطوا شيعا فرقا حدثنا أبو
النعمان حدثنا حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن جابر رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الآية قل هو القادر
على أن يبعث عليكم عذابا من فوقكم قال رسول الله ﷺ أعوذ بوجهك قال أو من تحت ارجلكم قال أعوذ بوجهك
أو يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم بأس بعض قال رسول الله ﷺ هذا أهون أو هذا أيسر (باب)
ولم يلبسوا ايمانهم بظلم حدثني محمد بن بشار حدثنا ابن أبي عدي عن شعبة عن سليمان عن ابراهيم
عن علقمة عن عبد الله رضي الله عنه قال لما نزلت ولم يلبسوا ايمانهم بظلم قال أصحابه وأينا لم يظلم فنزلت
ان الشرك لظلم عظيم (باب) قوله ويونس ولوطا وكلا فضلنا على العالمين حدثني محمد بن بشار حدثنا ابن
مهدي حدثنا شعبة عن قتادة عن أبي العالية قال حدثني ابن عم نبيكم يعني ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ
قال ما ينبغي لعبد ان يقول انا خير من يونس بن متى حدثنا آدم بن أبي إياس حدثنا شعبة أخبرنا سعد
ابن ابراهيم قال سمعت حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال ما ينبغي لعبد أن
يقول انا خير من يونس بن متى (باب) قوله أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده حدثني ابراهيم بن موسى
أخبرنا هشام ان ابن جريج أخبرهم قال أخبرني سليمان الأحول ان مجاهدا أخبره انه سأل ابن عباس
أفي ص سجدة فقال نعم ثم تلا ووهبنا الى قوله فبهداهم اقتده ثم قال هو منهم زاد يزيد بن هارون ومحمد
ابن عبيد وسهل بن يوسف عن العوام عن مجاهد قلت لابن عباس فقال نبيكم ﷺ ممن أمر ان يقتدى بهم (باب)
قوله وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر ومن البقر والغنم حرمنا عليهم شحومهما الآية وقال ابن عباس
كل ذي ظفر البعير والنعامة الحوايا المبعر وقال غيره هادوا صاروا يهودا وأما قوله هدنا فتبنا هائد تائب
حدثنا عمرو بن خالد حدثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب قال عطاء سمعت جابر بن عبد الله رضي
الله عنهما سمعت النبي ﷺ قال قاتل الله اليهود لما حرم الله عليهم شحومها جملوه ثم باعوه فأكلوه وقال أبو عاصم
حدثنا عبد الحميد حدثنا يزيد كتب الى عطاء سمعت جابرا عن النبي ﷺ (باب) قوله ولا تقربوا
الفواحش ما ظهر منها وما بطن حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن عمرو عن أبي وائل
عن عبد الله رضي الله عنه قال لا أحد أغير من الله ولذلك حرم الفواحش ما ظهر منها وما

(سورة الانعام)
(قوله يلبسكم يخلطكم) أي يجمعكم في معركة القتال مخلطين وعلى هذا فقوله تعالى أو يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم بأس بعض مجموعه نوع ثالث من العذاب وهذا هو ظاهر القرآن لان العطف بين كل نوعين بكلمة أو والعطف ههنا بالواو فالظاهر أن مجموعهما نوع واحد وكذا هو ظاهر الحديث المذكور في الكتاب لقوله هذا أهون بصيغة الافراد بعد ذكر مجموع الفعلين والله تعالى اعلم (قوله الى قوله فبهداهم اقتده ثم قال هو) أي داود منهم أي فلا بد لنا ان نسجد في ص اقتداء بداود عليه السلام فضرورة انا نقتدي بمن امر نبينا عليه الصلاة والسلام بالاقتداء به وكذا لابد ان نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم يسجد في ص للأمر بالاقتداء بداود عليه الصلاة والسلام لكن قد يقال الاقتداء بداود عليه السلام يقتضي ان نسجد عند التوبة كما هو سجد عند التوبة وأما عند قراءة سورة ص فلا داود ما قرأ سورة ص ولا سجد عند ذلك قط الا أن يقال ينبغي السجود عند تذكر توبته عليه السلام والله تعالى أعلم اه سندي

بطن ولا شيء أحب اليه المدح من الله ولذلك مدح نفسه قلت سمعته من عبد الله قال نعم قلت ورفعه قال نعم
وكيل حفيظ ومحيط به قبلا جمع قبيل والمعنى أنه ضروب للعذاب كل ضرب منها قبيل زخرف القول كل شيء
حسنته ووشيته وهو باطل فهو زخرف وحرث حجر حرام وكل ممنوع فهو حجر محجور والحجر كل بناء
بنيته ويقال للانثى من الخيل حجر ويقال للعقل حجر وحجى وأما الحجر فموضع ثمود وما حجرت عليه من
الأرض فهو حجر ومنه سمى حطيم البيت حجرا كانه مشتق من محطوم مثل قتيل من مقتول وأما حجر
اليمامة فهو منزل (**باب**) قوله هلم شهداءكم لغة أهل الحجاز هلم للواحد والاثنين والجمع (**باب**)
لاينفع نفسا ايمانها **حدثنا** موسى بن اسمعيل حدثنا عبد الواحد حدثنا عمارة حدثنا أبو زرعة حدثنا
أبو هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ لاتقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها فاذا رآها
الناس آمن من آمن عليها فذاك حين لاينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل **حدثني** اسحق اخبرنا
عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ لاتقوم الساعة حتى
تطلع الشمس من مغربها فاذا طلعت ورآها الناس آمنوا أجمعون وذلك حين لاينفع نفسا ايمانها ثم قرأ الآية
(سورة الاعراف) قال ابن عباس وريشا المال انه لايحب المعتدين فى الدعاء وفى غيره عفوا كثروا
وكثرت اموالهم الفتاح القاضى افتح بيننا اقض بيننا نتقنا الجبل رفعنا انبجست انفجرت متبر خسران آسى
أحزن تأس تحزن وقال غيره مامنعك ألا تسجد يقول مامنعك أن تسجد يخصفان أخذا الخصاف من ورق
الجنة يؤلفان الورق يخصفان الورق بعضه الى بعض سوآتهما كناية عن فرجيهما ومتاع الى حين هو ههنا الى
يوم القيامة والحين عند العرب من ساعة الى مالا يحصى عددها الرياش والريش واحد وهو ماظهر من اللباس
قبيله جيله الذى هو منهم اداركوا اجتمعوا ومشاق الانسان والدابة كلهم يسمى سموما واحدها سم وهى
عيناه ومنخراه وفمه وأذناه ودبره واحليله غواش ماغشوا به نشرا متفرقة نكدا قليلا يغنوا يعيشوا حقيق
حق استرهبوهم من الرهبة تلقف تلقم طائرهم حظهم طوفان من السيل ويقال للموت الكثير الطوفان القمل
الحمنان يشبه صغار الحلم عروش وعريش بناء سقط كل من ندم فقد سقط فى يده الأسباط قبائل بنى اسرائيل
يعدون فى السبت يتعدون له يجاوزون تعد تجاوز شرعا شوارع بئيس شديد اخلد الى الارض قعد وتقاعس
سنستدرجهم أى نأتيهم من مأمنهم كقوله تعالى فأتاهم الله من حيث لم يحتسبوا من جنة من جنون ايان مرساها
متى خروجها فمرت به استمر بها الحمل فاتمته ينزغنك يستخفنك طيف ملم بهم لمم ويقال طائف وهو واحد
يمدونهم يزينون وخيفة خوفا وخفية من الاخفاء والآصال واحدها أصيل وهو مابين العصر الى المغرب
كقوله بكرة وأصيلا انما حرم ربى الفواحش ما ظهر منها وما بطن **حدثنا** سليمان بن حرب حدثنا
شعبة عن عمرو بن مرة عن أبى وائل عن عبد الله رضى الله عنه قال قلت أنت سمعت هذا من عبد الله قال نعم ورفعه
قال لا أحد اغير من الله فلذلك حرم ربى الفواحش ماظهر منها وما بطن ولا أحد أحب اليه المدحة من الله فلذلك
مدح نفسه *ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه قال رب أرنى انظر اليك قال لن ترانى ولكن انظر الى الجبل فان
استقر مكانه فسوف ترانى فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا فلما أفاق قال سبحانك تبت اليك
وانا أول المؤمنين قال ابن عباس أرنى أعطنى **حدثنا** محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن عمرو بن يحيى
المازنى عن أبيه عن أبى سعيد الخدري رضى الله عنه قال جاء رجل من اليهود الى النبى ﷺ قد لطم
وجهه وقال يا محمد ان رجلا من اصحابك من الانصار لطم فى وجهى قال ادعوه فدعوه قال لم لطمت وجهه قال
يارسول الله انى مررت باليهود فسمعته يقول والذى اصطفى موسى على البشر فقلت وعلى محمد وأخذتنى
غضبة فلطمته قال لاتخيرونى من بين الأنبياء فان الناس يصعقون يوم القيامة فاكون اول من يفيق فاذا أنا
بموسى آخذ بقائمة من قوائم العرش فلا أدرى أفاق قبلى ام جزى بصعقة الطور *المن والسلوى **حدثنا**
مسلم حدثنا شعبة عن عبد الملك عن عمرو بن حريث عن سعيد بن زيد عن النبى ﷺ قال الكمأة من المن
وماؤها شفاء العين (**باب**) قل ياأيها الناس انى رسول الله اليكم جميعا الذى له ملك السموات والارض

﴿سورة الاعراف﴾ (قوله قال ابن عباس أرنى أعطنى) أى ارزقنى رؤيتك ومكنى منها اه سندى (قوله الكمأة) بفتح الكاف وسكون الميم وقوله من المن أى نوع من المن لانه ينبت بنفسه من غير علاج ولا مؤنة كما كان المن ينزل على بنى اسرائيل

لااله الا هو يحيى ويميت فآمنوا باللهورسوله النبي الامى الذى يؤمن بالله وكلماته واتبعوه لعلكم تهتدون حدثنا عبدالله حدثنا سليمان بن عبدالرحمن وموسى بن هرون قالا حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا عبد الله بن العلاء بن زبر قال حدثنى بسر بن عبيدالله قال حدثنى ابو ادريس الخولانى قال سمعت أبا الدرداء يقول كانت بين أبى بكر وعمر محاورة فاغضب أبو بكر عمر فانصرف عنه عمر مغضبا فاتبعه أبو بكر يسأله ان يستغفر له فلم يفعل حتى أغلق بابه فى وجهه فاقبل ابو بكر الى رسول الله ﷺ فقال ابو الدرداء ونحن عنده فقال رسول الله ﷺ أما صاحبكم هذا فقد غامر قال وندم عمر على ماكان منه فاقبل حتى سلم وجلس الى النبى ﷺ وقص على رسول الله ﷺ الخبر قال ابو الدرداء وغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعل ابو بكر يقول والله يارسول الله لانا كنت أظلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل انتم تاركوا لى صاحبى هل انتم تاركوا لى صاحبى انى قلت ياأيها الناس انى رسول الله اليكم جميعا فقلتم كذبت وقال ابو بكر صدقت قال أبو عبد الله غامر سبق بالخير (باب) قوله وقولوا حطة حدثنا اسحق أخبرنا عبدالرزاق أخبرنا معمر عن همام بن منبه انه سمع ابا هريرة رضى الله عنه يقول قال رسول الله ﷺ قيل لبنى اسرائيل ادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم فبدلوا فدخلوا يزحفون على استاههم . قالوا حبة فى شعرة (باب) خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين العرف المعروف حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى قال اخبرنى عبيد الله بن عبدالله بن عتبة ان ابن عباس رضى الله عنهما قال قدم عيينة بن حصن بن حذيفة فنزل على ابن اخيه الحر بن قيس وكان من النفر الذين يدنيهم عمر وكان القراء اصحاب مجالس عمر ومشاورته كهولا كانوا أو شبانا فقال عيينة لابن اخيه يا ابن اخى لك وجه عند هذا الامير فاستاذن لى عليه قال سأستأذن لك عليه قال ابن عباس فاستأذن الحر لعيينة فاذن له عمر فلما دخل عليه قال هى يا ابن الخطاب فوالله ما تعطينا الجزل ولا تحكم بيننا بالعدل فغضب عمر حتى هم به فقال له الحر ياأمير المؤمنين ان الله تعالى قال لنبيه ﷺ خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين وان هذا من الجاهلين والله ماجاوزها عمر حين تلاها عليه وكان وقافا عند كتاب الله حدثنا يحيى حدثنا وكيع عن هشام عن ابيه عن عبدالله بن الزبير خذ العفو وامر بالعرف قال ما أنزل الله الا فى اخلاق الناس وقال عبدالله بن براد حدثنا أبو اسامة حدثنا هشام عن ابيه عن عبدالله بن الزبير قال امر الله نبيه ﷺ ان ياخذ العفو من اخلاق الناس أو كما قال

﴿ سورة الانفال ﴾

(بسم الله الرحمن الرحيم) قوله يسألونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم قال ابن عباس الانفال المغانم قال قتادة ريحكم الحرب يقال نافلة عطية حدثنى محمد بن عبد الرحيم حدثنا سعيد بن سليمان اخبرنا هشيم اخبرنا ابو بشر عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس رضى الله عنهما سورة الانفال قال نزلت فى بدر الشوكة الحد مردفين فوجا بعد فوج ردفنى وأردفنى جاء بعدى ذوقوا باشروا وجربوا وليس هذا من ذوق الفم فيركمه يجمعه شرد فرق وان جنحوا اطلبوا السلم والسلم والسلام واحد يثخن يغلب وقال مجاهد مكاء ادخال اصابعهم فى افواههم وتصدية الصفير ليثبتوك ليحبسوك ان شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لايعقلون حدثنا محمد بن يوسف حدثنا ورقاء عن ابن أبى نجيح عن مجاهد عن ابن عباس ان شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لايعقلون قال هم نفر من بنى عبد الدار ياأيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه وانه اليه تحشرون استجيبوا أجيبوا لما يحييكم يصلحكم حدثنى اسحق أخبرنا روح حدثنا شعبة عن خبيب بن عبد الرحمن سمعت حفص ابن عاصم يحدث عن ابى سعيد بن المعلى رضى الله عنه قال كنت أصلى فمر بى رسول الله ﷺ فدعانى فلم آته حتى صليت ثم أتيته فقال ما منعك ان تاتى ألم يقل الله ياايها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم ثم قال لاعلمنك اعظم سورة فى القرآن قبل ان اخرج فذهب رسول الله ﷺ ليخرج فذكرت له وقال معاذ حدثنا

﴿قوله ابن زبر) بفتح الزاى وسكون الموحدة (قوله شعرة) بفتح العين والراء وحاصل الامر انهم أمروا أن يخضعوا لله تعالى عند فتح بيت المقدس ودخولهم الباب بعد اخراجهم من التيه بعد اربعين سنة بالفعل والقول وان يعترفوا بذنوبهم فخالفوا غاية المخالفة فبدلوا السجود بالزحف وقالوا مستهزئين حبة فى شعرة بدل حطة اه قسطلانى

﴿ سورة الانفال ﴾ (قوله وتصدية الصفير) وهو الصوت بالفم والشفتين كذا فى المجمع اه سندى

شعبة عن خبيب بن عبد الرحمن سمع حفصا سمع ابا سعيد رجلا من أصحاب النبي ﷺ بهذا وقال هي الحمد لله
رب العالمين السبع المثانى (باب) قوله واذ قالوا اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة
من السماء او ائتنا بعذاب اليم قال ابن عيينة ماسمى الله تعالى مطرا فى القرآن الا عذابا وتسميه العرب الغيث وهو
قوله تعالى ينزل الغيث من بعد ماقنطوا حدثنى أحمد حدثنا عبيد الله بن معاذ حدثنا أبى حدثنا شعبة عن
عبد الحميد هو ابن كرديد صاحب الزيادى سمع انس بن مالك رضى الله عنه قال ابو جهل اللهم ان كان هذا هو
الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم فنزلت وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما
كان الله معذبهم وهم يستغفرون وما لهم أن لا يعذبهم الله وهم يصدون عن المسجد الحرام الآية (باب) قوله
وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون حدثنا محمد بن النضر حدثنا عبيد
الله بن معاذ حدثنا أبى حدثنا شعبة عن عبد الحميد صاحب الزيادى سمع انس بن مالك قال قال ابو جهل اللهم
ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم فنزلت - وما كان الله ليعذبهم
وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون وما لهم ان لا يعذبهم الله وهم يصدون عن المسجد الحرام الآية
وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله حدثنا الحسن بن عبد العزيز حدثنا عبد الله بن يحيى
حدثنا حيوة عن بكر بن عمرو عن بكير عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما ان رجلا جاءه فقال يا أبا عبد الرحمن
ألا تسمع ماذكر الله فى كتابه وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا الى آخر الآية فما يمنعك ان لا تقاتل كما ذكر الله فى
كتابه فقال يا ابن اخى أغتر بهذه الآية ولا أقاتل احب الى من ان اغتر بهذه الآية التى يقول الله تعالى ومن
يقتل مؤمنا متعمدا الى آخرها قال فان الله يقول وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة قال ابن عمر قد فعلنا على عهد رسول
الله ﷺ اذ كان الاسلام قليلا فكان الرجل يفتن فى دينه اما يقتلوه واما يوثقوه حتى كثر الاسلام فلم تكن
فتنة فلما رأى انه لا يوافقه فيما يريد قال فما قولك فى على وعثمان قال ابن عمر ما قولى فى على وعثمان اما عثمان فكان
الله قد عفا عنه فكرهتم ان يعفو عنه واما على فابن عم رسول الله ﷺ وختنه واشار بيده وهذه ابنته او بنته
حيث ترون حدثنا أحمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا بيان ان وبرة حدثه قال حدثنى سعيد بن جبير قال
خرج علينا اوالينا ابن عمر فقال رجل كيف ترى فى قتال الفتنة فقال وهل تدري ما الفتنة كان محمد ﷺ يقاتل
المشركين وكان الدخول عليهم فتنة وليس كقتالكم على الملك (باب) يا أيها النبى حرض المؤمنين على
القتال ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين وان يكن منكم مائة يغلبوا الفا من الذين كفروا بانهم قوم لا
يفقهون حدثنا على بن عبد الله حدثنا سفيان عن عمرو عن ابن عباس رضى الله عنهما لما نزلت ان يكن
منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين فكتب عليهم ان لا يفر واحد من عشرة فقال سفيان غير مرة ان لا يفر
عشرون من مائتين ثم نزلت ألآن خفف الله عنكم الاية فكتب ان لا يفر مائة من مائتين زاد سفيان مرة نزلت
حرض المؤمنين على القتال ان يكن منكم عشرون صابرون قال سفيان وقال ابن شبرمة وارى الامر بالمعروف
والنهى عن المنكر مثل هذا * الآن خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا الآية الى قوله والله مع الصابرين
حدثنا يحيى بن عبد الله السلمى اخبرنا عبد الله بن المبارك أخبرنا جرير بن حازم قال اخبرنى الزبير بن
خريت عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال لما نزلت ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين
شق ذلك على المسلمين حين فرض عليهم ان لا يفر واحد من عشرة فجاء التخفيف فقال الآن خفف الله عنكم
وعلم ان فيكم ضعفا فان يكن منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين قال فلما خفف الله عنهم من العدة نقص من الصبر بقدر
ما خفف عنهم

(سورة براءة)

وليجة كل شىء أدخلته فى شىء الشقة السفر الخبال الفساد والخبال الموت ولا تفتنى لا توبخنى كرها وكرها
واحد مدخلا يدخلون فيه يجمحون يسرعون والمؤتفكات ائتفكت انقلبت بها الارض اهوى القاه فى هوة
عدن خلد عدنت بارض اى أقمت ومنه معدن ويقال فى معدن صدق فى منبت صدق الخوالف الخالف الذى
خلفنى فقعد بعدى ومنه يخلفه فى الغابرين ويجوز ان يكون النساء من الخالفة وان كان جمع الذكور فانه لم

(سورة براءة)
(قوله الخوالف الخالف)
أى مفرده الخالف
وقوله ويجوز ان يكون
النساء أى يجوز ان
يكون معنى لفظ
الخوالف النساء وقوله
من الخالفة أى على انه
مأخوذ من لفظة الخالفة
جمع له وقوله وان كان
جمع الذكور أى فهو
شاذ وارد على قلة فانه لم
يوجد الخ اه سندى

يوجد على تقدير جمعه الاحرف فان فارس وفوارس وهالك وهوالك الخيرات واحدها خيرة وهى الفواضل مرجؤن مؤخرون الشفا شفير وهوحده والجرف ماتجرف من السيول والاودية هار هائر يقال تهورت البئر اذا انهدمت وانهار مثله لأواه شفقا وفرقا وقال الشاعر

اذا ماقمت ارحلها بليل   تأوه آهة الرجل الحزين

(**باب**) قوله براءة من الله ورسوله الى الذين عاهدتم من المشركين اذان اعلام وقال ابن عباس اذن يصدق تطهرهم وتزكيهم بها ونحوها كثير والزكاة الطاعة والاخلاص لا يؤتون الزكاة لا يشهدون ان لا اله إلا الله يضاهون يشبهون **حدثنا** ابو الوليد حدثنا شعبة عن أبى اسحق قال سمعت البراء رضى الله عنه يقول آخر آية نزلت يستفتونك قل الله يفتيكم فى الكلالة وآخر سورة نزلت براءة (**باب**) قوله فسيحوا في الارض اربعة أشهر واعلموا انكم غير معجزى الله وان الله مخزى الكافرين سيحوا سيروا **حدثنا** سعيد بن عفير قال حدثنى الليث قال حدثنى عقيل عن ابن شهاب وأخبرنى حميد بن عبد الرحمن أن أبا هريرة رضى الله عنه قال بعثنى ابو بكر فى تلك الحجة فى مؤذنين بعثهم يوم النحر يؤذنون بمنى ان لا يحج العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان قال حميد بن عبد الرحمن ثم اردف رسول الله ﷺ بعلى بن ابى طالب وأمره ان يؤذن ببراءة قال أبو هريرة فاذن معنا على يوم النحر فى أهل منى ببراءة وان لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان (**باب**) قوله وأذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر ان الله برىء من المشركين ورسوله فان تبتم فهو خير لكم وان توليتم فاعلموا انكم غير معجزى الله وبشر الذين كفروا بعذاب أليم آذنهم أعلمهم **حدثنا** عبد الله بن يوسف حدثنا الليث حدثنى عقيل قال ابن شهاب فاخبرنى حميد ابن عبد الرحمن أن أبا هريرة قال بعثني أبو بكر رضى الله عنه فى تلك الحجة فى المؤذنين بعثهم يوم النحر يؤذنون بمنى أن لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان قال حميد ثم أردف النبى ﷺ بعلى بن ابى طالب وامره أن يؤذن ببراءة قال أبو هريرة فاذن معنا على فى أهل منى يوم النحر ببراءة وان لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان الا الذين عاهدتم من المشركين **حدثنا** اسحق حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا أبى عن صالح عن ابن شهاب ان حميد بن عبد الرحمن اخبره ان أبا هريرة اخبره ان ابا بكر رضى الله عنه بعثه فى الحجة التى أمره رسول الله ﷺ عليها قبل حجة الوداع فى رهط يؤذن فى الناس ان لا يحجن بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان فكان حميد يقول يوم النحر يوم الحج الاكبر من أجل حديث أبى هريرة (**باب**) فقاتلوا أئمة الكفر إنهم لا أيمان لهم **حدثنا** محمد بن المثنى حدثنا يحيى حدثنا اسمعيل حدثنا زيد بن وهب قال كنا عند حذيفة فقال مابقى من أصحاب هذه الآية الا ثلاثة ولا من المنافقين الا اربعة فقال اعرابى انكم أصحاب محمد ﷺ تخبرونا فلا ندرى فما بال هؤلاء الذين يبقرون بيوتنا ويسرقون اعلاقنا قال أولئك الفساق اجل لم يبق منهم الا أربعة أحدهم شيخ كبير لو شرب الماء البارد لما وجد برده (**باب**) قوله والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها فى سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم **حدثنا** الحكم بن نافع اخبرنا شعيب حدثنا ابو الزناد ان عبد الرحمن الاعرج حدثه انه قال حدثنى ابو هريرة رضى الله عنه انه سمع رسول الله ﷺ يقول يكون كنز أحدكم يوم القيامة شجاعا اقرع **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن حصين عن زيد بن وهب قال مررت على ابى ذر بالربذة فقلت ما أنزلك بهذه الارض قال كنا بالشام فقرأت والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها فى سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم قال معاوية ماهذه فينا ماهذه الا فى اهل الكتاب قال قلت انها لفينا وفيهم (**باب**) قوله عز وجل يوم يحمى عليها فى نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لانفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون وقال أحمد بن شبيب بن سعيد حدثنا ابى عن يونس عن ابن شهاب عن خالد بن أسلم قال خرجنا مع عبد الله بن عمر فقال هذا قبل ان تنزل الزكاة فلما انزلت جعلها الله طهرا للاموال (**باب**) قوله ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا فى كتاب الله يوم خلق السموات والارض منها أربعة حرم القيم هو القائم **حدثنا** عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا حماد

(قوله أذن يصدق) أى كل ما سمع وسمى بالجارحة للمبالغة كانه من فرط سماعه صار جملة آلة السماع كما سمى الجاسوس عينا لذلك وقوله تطهرهم وتزكيهم هما بمعنى واحد لان الزكاة والتزكية فى اللغة الطهارة (قوله فى تلك الحجة) أى التى أمره عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل حجة الوداع اه قسطلانى

(قوله اعلاقنا) بالعين المهملة والقاف اى نفائس اموالنا (قوله شجاعا اقرع) اى حية تمعط جلد رأسها لكثرة السم وطول العمر (قوله جباههم وجنوبهم الخ) تخصيص هذه الاعضاء لان جمع المال والبخل به كان لطلب الوجاهة فوقع العذاب بنقيض المطلوب والظهر لان البخيل يولى ظهره عن السائل أو لانها اشرف الاعضاء لاشتمالها على الدماغ والقلب والكبد (قوله هذا ما كنزتم الخ) معمول لقول محذوف اى يقال لهم هذا ما كنزتم لمنفعة انفسكم فصار مضرة لها وسبب تعذيبها (قوله ما كنتم تكنزون) اى جزاء الذى كنتم تكنزونه لان المكنوز لا يذاق اه قسطلانى

ابن زيد عن ايوب عن محمد عن ابن ابى بكرة عن ابى بكرة عن النبى ﷺ قال ان الزمان قد استدار كهيئته يوم
خلق الله السموات والارض السنة اثنا عشر شهرا منها اربعة حرم ثلاث متواليات ذو القعدة وذو الحجة
والمحرم ورجب مضر الذى بين جمادى وشعبان (**باب**) قوله ثانى اثنين اذ هما فى الغار اذ يقول لصاحبه
لا تحزن ان الله معنا ناصرنا السكينة فعيلة من السكون **حدثنا** عبد الله بن محمد حدثنا حبان حدثنا همام
حدثنا ثابت حدثنا انس قال حدثنى ابو بكر رضى الله عنه قال كنت مع النبى ﷺ فى الغار فرأيت آثار
المشركين قلت يارسول الله لو ان احدهم رفع قدمه رآنا قال ماظنك باثنين الله ثالثهما **حدثنا** عبد الله بن محمد
حدثنا ابن عيينة عن ابن جريج عن ابن ابى مليكة عن ابن عباس رضى الله عنهما أنه قال حين وقع بينه وبين
ابن الزبير قلت أبوه الزبير وأمه اسماء وخالته عائشة وجده ابو بكر وجدته صفية فقلت لسفيان اسناده
فقال حدثنا فشغله انسان ولم يقل ابن جريج **حدثنى** عبد الله بن محمد قال حدثنى يحيى بن معين حدثنا
حجاج قال ابن جريج قال ابن ابى مليكة وكان بينهما شىء فغدوت على ابن عباس فقلت اتريد أن تقاتل ابن
الزبير فتحل حرم الله فقال معاذ الله ان الله كتب ابن الزبير وبنى امية محلين وانى والله لا أحله ابدا قال قال
الناس بايع لابن الزبير فقلت واين بهذا الامر عنه أما ابوه فحوارى النبى ﷺ يريد الزبير واما جده
فصاحب الغار يريد أبا بكر واما أمه فذات النطاق يريد اسماء وأما خالته فام المؤمنين يريد عائشة واما عمته
فزوج النبى ﷺ يريد خديجة وأما عمة النبى صلى الله عليه وسلم فجدته يريد صفية ثم عفيف فى الاسلام
قارىء للقرآن والله ان وصلونى وصلونى من قريب وان ربونى ربونى اكفاء كرام فآثر التويتات والاسامات
والحميدات يريد أبطنا من بنى اسد بنى تويت وبنى أسامة وبنى اسد ان ابن ابى العاص برز يمشى القدمية
يعنى عبد الملك بن مروان وانه لوى ذنبه يعنى ابن الزبير **حدثنا** محمد بن عبيد بن ميمون حدثنا عيسى
ابن يونس عن عمر بن سعيد قال اخبرنى ابن أبى مليكة دخلنا على ابن عباس فقال ألا تعجبون لابن الزبير قام
فى امره هذا فقلت لأحاسبن نفسى له ماحاسبتها لابى بكر ولا لعمر ولهما كانا أولى بكل خير منه وقلت ابن
عمة النبى ﷺ وابن الزبير وابن أبى بكر وابن أخى خديجة وابن اخت عائشة فاذا هو يتعلى عنى ولا يريد
ذلك فقلت ما كنت أظن انى اعرض هذا من نفسى فيدعه وما اراه يريد خيرا وان كان لا بد لان يربنى بنو
عمى أحب الى من ان يربنى غيرهم (**باب**) قوله والمؤلفة قلوبهم قال مجاهد يتألفهم بالعطية **حدثنا** محمد
ابن كثير أخبرنا سفيان عن ابيه عن ابن أبى نعم عن ابى سعيد رضى الله عنه قال بعث الى النبى ﷺ بشىء
فقسمه بين أربعة وقال أتألفهم فقال رجل ماعدلت فقال يخرج من ضئضىء هذا قوم يمرقون من الدين
(**باب**) قوله الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين يلمزون يعيبون وجهدهم وجهدهم طاقتهم
حدثنى بشر بن خالد أبو محمد اخبرنا محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمان عن ابى وائل عن ابى مسعود قال
لما أمرنا بالصدقة كنا نتحامل فجاء ابو عقيل بنصف صاع وجاء انسان باكثر منه فقال المنافقون ان الله
لغنى عن صدقة هذا وما فعل هذا الآخر الا رياء فنزلت الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين فى الصدقات
والذين لا يجدون الا جهدهم الآية **حدثنى** اسحق بن ابراهيم قال قلت لابى أسامة أحدثكم زائدة عن
سليمان عن شقيق عن ابى مسعود الانصارى قال كان رسول الله ﷺ يأمر بالصدقة فيحتال احدنا حتى
يجىء بالمد وان لاحدهم اليوم مائة الف كانه يعرض بنفسه (**باب**) قوله استغفر لهم اولا تستغفر لهم ان
تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم **حدثنا** عبيد بن اسمعيل عن ابى أسامة عن عبيد الله عن نافع عن
ابن عمر رضى الله عنهما قال لما توفى عبد الله بن ابى جاء ابنه عبد الله الى رسول الله ﷺ فسأله
أن يعطيه قميصه يكفن فيه أباه فاعطاه ثم سأله أن يصلى عليه فقام رسول الله ﷺ ليصلى فقام عمر فاخذ
بثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله تصلى عليه وقد نهاك ربك ان تصلى عليه فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم انما خيرنى الله فقال استغفر لهم أولا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة وسأزيده
على السبعين قال انه منافق قال فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى ولا تصل على احد
منهم مات ابدا ولا تقم على قبره **حدثنا** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل وقال غيره حدثنى الليث حدثنى

(قوله تصلى عليه وقد نهاك ربك) بتقدير الاستفهام اى اتصلى عليه فيه انه كيف لعمر أن يقول ذلك أو يعتقد وفيه اتهام النبى صلى الله تعالى عليه وسلم بارتكاب المنهي عنه قلت لعله جوز النسيان والسهو فاراد ان يذكره ذلك ويمكن تنزيل الاستفهام على الجملة الحالية كما قالوا ان القيد الاخير فى الجملة هو مناط الاثبات والنفى فصار المطلوب هل نهاك الله أم لا ولم يقل ذلك للتردد منه بين النهى وعدمه بل ليتوسل به الى فهم ماظنه نهيا ويؤيده رواية الترمذى أليس قد نهاك الله أن تصلى على المنافقين اى بين لى أن الذى أظنه نهيا أهو نهى أم لا والله تعالى أعلم اهسندى

عقيل عن ابن شهاب قال أخبرنى عبيدالله بن عبدالله عن ابن عباس عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه انه قال لما مات عبدالله بن أبى بن سلول دعى له رسول الله ﷺ ليصلى عليه فلما قام رسول الله ﷺ وثبت اليه فقلت يارسول الله أتصلى على ابن أبى وقد قال يوم كذا كذا و كذا قال اعدد عليه قوله فتبسم رسول الله ﷺ وقال أخر عنى ياعمر فلما أكثرت عليه قال انى خيرت فاخترت لو أعلم انى ان زدت على السبعين يغفر لز دت عليها قال فصلى عليه رسول الله ﷺ ثم انصرف فلم يمكث الا يسيرا حتى نزلت الآيتان من براءة ولا تصل على احد منهم مات أبدا الى قوله وهم فاسقون قال فعجبت بعد من جرأتى على رسول الله ﷺ والله ورسوله أعلم (باب) قوله ولا تصل على أحد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره **حدثنى** ابراهيم بن المنذر حدثنا أنس بن عياض عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما قال لما توفى عبدالله بن ابى جاء ابنه عبدالله ابن عبدالله الى رسول الله ﷺ فاعطاه قميصه وأمره ان يكفنه فيه ثم قام يصلى عليه فاخذ عمر بن الخطاب بثوبه فقال تصلى عليه وهو منافق وقد نهاك الله ان تستغفر لهم قال انما خيرنى الله وأخبرنى الله فقال استغفر لهم أولا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم فقال سأزيده على سبعين قال فصلى عليه رسول الله ﷺ وصلينا معه ثم أنزل الله عليه ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ولا تقم على قبره انهم كفروا بالله ورسوله وماتوا وهم فاسقون (باب) قوله سيحلفون بالله لكم اذا انقلبتم اليهم لتعرضوا عنهم فأعرضوا عنهم انهم رجس ومأواهم جهنم جزاء بما كانوا يكسبون **حدثنا** يحيى حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن عبدالله ان عبدالله بن كعب بن مالك قال سمعت كعب بن مالك حين تخلف عن تبوك والله ما أنعم الله على من نعمة بعد اذ هدانى أعظم من صدقى رسول الله ﷺ ان لا أكون كذبته فاهلك كما هلك الذين كذبوا حين أنزل الوحى سيحلفون بالله لكم اذا انقلبتم اليهم الى قوله الفاسقين (باب) قوله يحلفون لكم لترضوا عنهم فان ترضوا عنهم الى قوله الفاسقين (باب) قوله وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا عسى الله أن يتوب عليهم ان الله غفور رحيم **حدثنا** مؤمل هو ابن هشام حدثنا اسمعيل بن ابراهيم حدثنا عوف حدثنا ابو رجاء حدثنا سمرة بن جندب رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ لنا أتانى الليلة آتيان فابتعثانى فانتهينا الى مدينة مبنية بلبن ذهب ولبن فضة فتلقانا رجال شطر من خلقهم كاحسن ما أنت راء وشطر كاقبح ما أنت راء قالا لهم اذهبوا فقعوا فى ذلك النهر فوقعوا فيه ثم رجعوا الينا قد ذهب ذلك السوء عنهم فصاروا فى أحسن صورة قالا لى هذه جنة عدن وهذاك منزلك قالا أما القوم الذين كانوا شطر منهم حسن وشطر منهم قبيح فانهم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا تجاوز الله عنهم (باب) قوله ما كان للنبى والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين **حدثنا** اسحق بن ابراهيم حدثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن الزهرى عن سعيد بن المسيب عن أبيه قال لما حضرت أبا طالب الوفاة دخل عليه النبى ﷺ وعنده أبو جهل وعبد الله ابن أبى أمية فقال النبى ﷺ اى عم قل لا اله الا الله احاج لك بها عند الله فقال ابو جهل وعبدالله بن أبى امية ياابا طالب اترغب عن عبد المطلب فقال النبى ﷺ لاستغفرن لك ما لم انه عنك فنزلت ما كان للنبى والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولى قربى من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم (باب) قوله لقد تاب الله على النبى والمهاجرين والانصار الذين اتبعوه فى ساعة العسرة من بعد ما كاد يزيغ قلوب فريق منهم ثم تاب عليهم انه بهم رؤف رحيم **حدثنا** احمد بن صالح قال حدثنى ابن وهب قال اخبرنى يونس قال احمد وحدثنا عنبسة حدثنا يونس عن ابن شهاب قال اخبرنى عبدالرحمن بن كعب قال اخبرنى عبد الله بن كعب وكان قائد كعب من بنيه حين عمى قال سمعت كعب بن مالك فى حديثه وعلى الثلاثة الذين خلفوا قال فى آخر حديثه ان من توبتى ان أنخلع من مالى صدقة الى الله ورسوله فقال النبى ﷺ امسك بعض مالك فهو خير لك (باب) وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت وضاقت عليهم انفسهم وظنوا ان لا ملجأ من الله الا اليه ثم تاب عليهم ليتوبوا ان الله هو التواب الرحيم **حدثنى** محمد حدثنا احمد بن ابى شعيب حدثنا موسى بن اعين حدثنا اسحق بن راشد ان الزهرى حدثه قال اخبرنى عبدالرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك عن ابيه قال سمعت ابى كعب بن مالك وهو احد الثلاثة الذين تيب عليهم انه لم يتخلف عن

(قوله لتعرضوا عنهم) اى فلا تعاتبوهم وقوله فاعرضوا عنهم اى احتقارا لهم وقوله انهم رجس اى قذر نجس بواطنهم واعتقاداتهم وهو علة للاعراض وترك المعاتبة (قوله ان لا أكون كذبته) لا زائدة والمعنى ان اكون كذبته أكون مضارع بمعنى الاستمرار المتناول للماضى فلا منافاة بينه وبين كذبته وقوله فاهلك بكسر اللام وتفتح والنصب اى فان اهلك اه قسطلانى

رسول الله ﷺ في غزوة غزاها قط غير غزوتين غزوة العسرة وغزوة بدر قال فاجمعت صدق رسول الله
ﷺ ضحى وكان قلما يقدم من سفر سافره الا ضحى وكان يبدأ بالمسجد فيركع ركعتين ونهى النبي ﷺ
عن كلامي وكلام صاحبي ولم ينه عن كلام أحد من المتخلفين غيرنا فاجتنب الناس كلامنا فلبثت كذلك حتى
طال على الامر وما من شيء أهم الي من أن أموت فلا يصلي على النبي ﷺ أو يموت رسول الله ﷺ فاكون
من الناس بتلك المنزلة فلا يكلمني احد منهم ولا يصلي على فانزل الله توبتنا على نبيه ﷺ حين بقي الثلث الآخر
من الليل ورسول الله ﷺ عند أم سلمة وكانت أم سلمة محسنة في شأني معنية في أمري فقال رسول الله ﷺ
يا أم سلمة تيب على كعب قالت أفلا أرسل اليه فابشره قال اذا يحطمكم الناس فيمنعونكم النوم سائر الليلة حتى
اذا صلى رسول الله ﷺ صلاة الفجر آذن بتوبة الله علينا وكان اذا استبشر استنار وجهه حتى كانه قطعة من
القمر وكنا أيها الثلاثة الذين خلفوا عن الامر الذي قبل من هؤلاء الذين اعتذروا حين أنزل الله لنا التوبة
فلما ذكر الذين كذبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم من المتخلفين واعتذروا بالباطل ذكروا بشر ما ذكر به
أحد قال الله سبحانه يعتذرون اليكم اذا رجعتم اليهم قل لاتعتذروا لن نؤمن لكم قد نبأنا الله من أخباركم
وسيرى الله عملكم ورسوله الآية (**باب**) يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين **حدثنا**
يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك ان عبد الله بن
كعب بن مالك وكان قائد كعب بن مالك قال سمعت كعب بن مالك يحدث حين تخلف عن قصة تبوك فوالله
ما أعلم أحدا أبلاه الله في صدق الحديث أحسن مما أبلاني ماتعمدت منذ ذكرت ذلك لرسول الله ﷺ
الى يومي هذا كذبا وانزل الله عز وجل على رسوله ﷺ لقد تاب الله على النبي والمهاجرين الى قوله
وكونوا مع الصادقين (**باب**) قوله لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ماعنتم حريص عليكم
بالمؤمنين رؤف رحيم من الرأفة **حدثنا** أبو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني ابن السباق أن
زيد بن ثابت الانصاري رضي الله عنه وكان ممن يكتب الوحي قال أرسل الي أبو بكر مقتل أهل اليمامة وعنده
عمر فقال ابو بكر ان عمر اتاني فقال ان القتل قد استحر يوم اليمامة بالناس واني اخشى ان يستحر القتل بالقراء
في المواطن فيذهب كثير من القرآن الا ان تجمعوه واني لأرى ان تجمع القرآن قال ابو بكر قلت لعمر كيف
أفعل شيأ لم يفعله رسول الله ﷺ فقال عمر هو والله خير فلم يزل عمر يراجعني فيه حتى شرح الله لذلك صدري
ورأيت الذي رأى عمر قال زيد بن ثابت وعمر عنده جالس لايتكلم فقال ابو بكر انك رجل شاب عاقل
ولا نتهمك كنت تكتب الوحي لرسول الله ﷺ فتتبع القرآن فاجمعه فوالله لو كلفني نقل جبل من الجبال
ما كان اثقل علي مما امرني به من جمع القرآن قلت كيف تفعلان شيأ لم يفعله النبي ﷺ فقال ابو بكر هو والله
خير فلم ازل اراجعه حتى شرح الله صدري للذي شرح الله له صدر ابي بكر وعمر فقمت فتتبعت القرآن
اجمعه من الرقاع والاكتاف والعسب وصدور الرجال حتى وجدت من سورة التوبة آيتين مع خزيمة
الانصاري لم اجدهما مع احد غيره لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ماعنتم حريص عليكم الى آخرهما
وكانت الصحف التي جمع فيها القرآن عند ابي بكر حتى توفاه الله ثم عند عمر حتى توفاه الله ثم عند حفصة
بنت عمر * تابعه عثمان بن عمر والليث عن يونس عن ابن شهاب * وقال الليث حدثني عبد الرحمن بن خالد
عن ابن شهاب وقال مع أبي خزيمة الانصاري * وقال موسى عن ابراهيم حدثنا ابن شهاب مع ابي خزيمة
وتابعه يعقوب بن ابراهيم عن ابيه * وقال ابو ثابت حدثنا ابراهيم وقال مع خزيمة او ابي خزيمة

(بسم الله الرحمن الرحيم سورة يونس)

وقال ابن عباس فاختلط فنبت بالماء من كل لون وقالوا اتخذ الله ولدا سبحانه هو الغني وقال زيد بن اسلم ان
لهم قدم صدق محمد ﷺ وقال مجاهد خير يقال تلك آيات يعني هذه اعلام القرآن ومثله حتى اذا كنتم في
الفلك وجرين بهم المعنى بكم دعواهم دعاؤهم احيط بهم دنوا من الهلكة أحاطت به خطيئته فاتبعهم واتبعهم

(قوله ونهى النبي ﷺ عن كلامي وكلام صاحبي) هما هلال ومرارة لان الثلاثة تخلفوا من غير عذر واعترفوا بذلك (قوله ولم ينه عن كلام أحد من المتخلفين غيرنا) أي وهم الذين اعتذروا اليه وقبل منهم علانيتهم واستغفر لهم ووكل سرائرهم الى الله تعالى وكانوا بضعة وثمانين رجلا (قوله من الرقاع) بكسر الراء جمع رقعة من اديم أو ورق ونحوها وقوله والاكتاف بالمثناة الفوقية جمع كتف عظم عريض في أصل كتف الحيوان ينشف ويكتب فيه وقوله والعسب بضم العين والسين المهملتين آخره موحدة جمع عسيب وهو جريد النخل يكشطون خوصه ويكتبون في طرفه العريض وقوله وصدور الرجال أي الذين جمعوا القرآن وحفظوه كاملا في حياته ﷺ مما في الرقاع والاكتاف والعسب تقرير على تقرير اهـ قسطلاني

واحد عدوا من العدوان * وقال مجاهد يعجل الله للناس الشر استعجالهم بالخير قول الانسان لولده وماله اذا
غضب اللهم لا تبارك فيه والعنه لقضى اليهم أجلهم لأهلك من دعى عليه ولأماته للذين أحسنوا الحسنى
مثلها حسنى وزيادة مغفرة ورضوان وقال غيره النظر الى وجهه الكبرياء الملك * وجاوزنا ببنى اسرائيل البحر
فأتبعهم فرعون وجنوده بغيا وعدوا حتى اذا أدركه الغرق قال آمنت انه لا اله الا الذى آمنت به بنو اسرائيل
وأنا من المسلمين ننجيك نلقيك على نجوة من الارض وهو النشز المكان المرتفع **حدثنى** محمد بن بشار
حدثنا غندر حدثنا شعبة عن أبى بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قدم النبى ﷺ
المدينة واليهود تصوم عاشوراء فقالوا هذا يوم ظهر فيه موسى على فرعون فقال النبى ﷺ لأصحابه أنتم
أحق بموسى منهم فصوموا

{ سورة هود }

وقال أبو ميسرة الأواه الرحيم بالحبشية وقال ابن عباس بادئ الرأى ما ظهر لنا وقال مجاهد الجودى جبل
بالجزيرة وقال الحسن انك لأنت الحليم يستهزؤن به وقال ابن عباس اقلعى أمسكى عصيب شديد لا جرم بلى
وفار التنور نبع الماء وقال عكرمة وجه الارض ألا انهم يثنون صدورهم ليستخفوا منه ألا حين يستغشون
ثيابهم يعلم ما يسرون وما يعلنون انه عليم بذات الصدور وقال غيره وحاق نزل يحيق ينزل يؤس فعول من يئست
وقال مجاهد تبتئس تحزن يثنون صدورهم شك وامتراء فى الحق ليستخفوا منه من الله ان استطاعوا **حدثنا**
الحسن بن محمد بن صباح حدثنا حجاج قال قال ابن جريج أخبرنى محمد بن عباد بن جعفر أنه سمع ابن عباس يقرأ
ألا انهم تثنونى صدورهم قال سألته عنها فقال أناس كانوا يستحيون أن يتخلوا فيفضوا الى السماء وأن يجامعوا
نساءهم فيفضوا الى السماء فنزل ذلك فيهم **حدثنى** ابراهيم بن موسى أخبرنا هشام عن ابن جريج
وأخبرنى محمد بن عباد بن جعفر أن ابن عباس قرأ ألا انهم تثنونى صدورهم قلت يا أبا العباس ما تثنونى صدورهم
قال كان الرجل يجامع امرأته فيستحى أو يتخلى فيستحى فنزلت ألا انهم يثنون صدورهم **حدثنا**
الحميدى حدثنا سفيان حدثنا عمرو قال قرأ ابن عباس ألا انهم يثنون صدورهم ليستخفوا منه ألا حين
يستغشون ثيابهم وقال غيره عن ابن عباس يستغشون يغطون رؤسهم سئ بهم ساء ظنه بقومه وضاق بهم
بأضيافه بقطع من الليل بسواد وقال مجاهد أنيب أرجع (**باب**) قوله وكان عرشه على الماء **حدثنا**
أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال قال
الله عز وجل أنفق أنفق عليك وقال يد الله ملأى لا تغيضها نفقة سحاء الليل والنهار وقال أرأيتم ما أنفق منذ
خلق السماء والارض فانه لم يغض ما فى يده وكان عرشه على الماء وبيده الميزان يخفض ويرفع اعتراك افتعلت من
عروته أى أصبته ومنه يعروه واعترانى آخذ بناصيتها أى فى ملكه وسلطانه عنيد وعنود وعاند واحد
هو تأكيد التجبر ويقول الاشهاد واحده شاهد مثل صاحب وأصحاب استعمركم جعلكم عمارا أعمرته الدار
فهى عمرى جعلتها له نكرهم وأنكرهم واستنكرهم واحد حميد مجيد كأنه فعيل من ماجد محمود من حمد سجيل
الشديد الكبير سجيل وسجين واللام والنون أختان وقال تميم بن مقبل

ورجلة يضربون البيض ضاحية   ضربا تواصى به الابطال سجينا

والى مدين أخاهم شعيبا أى الى أهل مدين لأن مدين بلد ومثله واسأل القرية واسأل العير يعنى أهل القرية
والعير وراءكم ظهريا يقول لم تلتفتوا اليه ويقال اذا لم يقض الرجل حاجته ظهرت بحاجتى وجعلتنى ظهريا
والظهرى ههنا أن تأخذ معك دابة أو وعاء تستظهر به أراذلنا سقاطنا اجرامى هو مصدر من أجرمت
وبعضهم يقول جرمت الفلك والفلك واحد وهى السفينة والسفن مجراها مدفعها وهو مصدر أجريت
وأرسيت حبست ويقرأ مرساها من رست هى ومجراها من جرت هى ومجريها ومرسيها من فعل بها الراسيات
ثابتات (**باب**) قوله ويقول الاشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم ألا لعنة الله على الظالمين واحد
الاشهاد شاهد مثل صاحب وأصحاب **حدثنا** مسدد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد وهشام قالا
حدثنا قتادة عن صفوان بن محرز قال بينا ابن عمر يطوف اذ عرض رجل فقال يا أبا عبد الرحمن أو قال يا ابن عمر

(قوله انفق عليك) بفتح الهمزة فى الاولى وضمها فى الثانية وجزم الاول بالامر والثانى بالجواب (قوله يد الله ملأى) كناية عن خزائنه التى لا تنفد بالعطاء وقوله لا يغيضها بفتح التحتية وكسر الغين وبالضاد المعجمتين بينهما تحتية ساكنة اى لا ينقصها وقوله نفقة سحاء الليل والنهار بنصبهما وسحاء بمعنى هطلاء اهـ قسطلانى

هل سمعت النبي ﷺ في النجوى فقال سمعت النبي ﷺ يقول يدنى المؤمن من ربه وقال هشام يدنو المؤمن حتى يضع عليه كنفه فيقرره بذنوبه تعرف ذنب كذا يقول أعرف يقول رب أعرف مرتين فيقول سترتها فى الدنيا واعفرها لك اليوم ثم تطوى صحيفة حسناته وأما الآخرون او الكفار فينادى على رؤس الاشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم * وقال شيبان عن قتادة حدثنا صفوان (باب) قوله وكذلك أخذ ربك اذا اخذ القرى وهى ظالمة ان أخذه اليم شديد الرفد المرفود العون المعين رفدته أعنته تركنوا تميلوا فلولا كان فهلا كان أترفوا أهلكوا وقال ابن عباس زفير وشهيق شديد وصوت ضعيف حدثنا صدقة بن الفضل اخبرنا أبو معاوية حدثنا بريد بن ابى بردة عن ابى بردة عن أبى موسى رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ان الله ليملى للظالم حتى اذا أخذه لم يفلته قال ثم قرأ وكذلك أخذ ربك اذا اخذ القرى وهى ظالمة ان اخذه اليم شديد (باب) قوله وأقم الصلاة طرفى النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيآت ذلك ذكرى للذاكرين وزلفا ساعات بعد ساعات ومنه سميت المزدلفة الزلف منزلة بعد منزلة وأما زلفى فمصدر من القربى ازدلفوا اجتمعوا أزلفنا جمعنا حدثنا مسدد حدثنا يزيد هو ابن زريع حدثنا سليمان التيمى عن ابى عثمان عن ابن مسعود رضى الله عنه ان رجلا اصاب من امرأة قبلة فاتى رسول الله ﷺ فذكر ذلك له فانزلت عليه وأقم الصلاة طرفى النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيآت ذلك ذكرى للذاكرين قال الرجل الى هذه قال لمن عمل بها من امتى

﴿سورة يوسف﴾

(بسم الله الرحمن الرحيم) وقال فضيل عن حصين عن مجاهد متكا الاترج قال فضيل الاترج بالحبشية متكا وقال ابن عيينة عن رجل عن مجاهد متكا كل شىء قطع بالسكين * وقال قتادة لذو علم عامل بما علم وقال ابن جبير صواع مكوك الفارسى الذى يلتقى طرفاه كانت تشرب به الاعاجم وقال ابن عباس تفندون تجهلون وقال غيره غيابة كل شىء غيب عنك شيأ فهو غيابة والجب الركية التى لم تطو بمؤمن لنا بمصدق اشده قبل ان ياخذ فى النقصان يقال بلغ اشده وبلغوا اشدهم وقال بعضهم واحد ها شد والمتكأ ما اتكأت عليه لشراب أو لحديث او لطعام وابطل الذى قال الاترج وليس فى كلام العرب الاترج فلما احتج عليهم بانه المتكأ من نمارق فروا الى شر منه فقالوا انما هو المتك ساكنة التاء وانما المتك طرف البظر ومن ذلك قيل لها متكاء وابن المتكاء فان كان ثم اترج فانه بعد المتكأ شغفها يقال الى شغافها وهو غلاف قلبها واما شعفها فمن المشعوف اصب اميل اضغاث احلام مالا تأويل له والضغث ملء اليد من حشيش وما اشبهه ومنه وخذ بيدك ضغثا لا من قوله اضغاث احلام واحدها ضغث نمير من الميرة ونزداد كيل بعير ما يحمل بعير اوى اليه ضم اليه السقاية مكيال استيأسوا يئسوا ولا تيأسوا من روح الله معناه الرجاء خلصوا نجيا اعترفوا نجيا والجمع انجية يتناجون الواحد نجى والاثنان والجميع نجى وانجية تفتأ لا تزال حرضا محرضا يذيبك الهم تحسسوا تخبروا مزجاة قليلة غاشية من عذاب الله عامة مجللة (باب) قوله ويتم نعمته عليك وعلى آل يعقوب كما اتمها على ابويك من قبل ابراهيم واسحق وقال حدثنا عبدالله بن محمد حدثنا عبد الصمد عن عبد الرحمن بن عبدالله بن دينار عن ابيه عن عبدالله بن عمر رضى الله عنهما عن النبى ﷺ قال الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب بن اسحق ابن ابراهيم (باب) قوله لقد كان فى يوسف واخوته آيات للسائلين حدثنى محمد اخبرنا عبدة بن عبيدالله عن سعيد بن ابى سعيد عن ابى هريرة رضى الله عنه قال سئل رسول الله ﷺ اي الناس اكرم قال اكرمهم عند الله اتقاهم قالوا ليس عن هذا نسألك قال فاكرم الناس يوسف نبى الله ابن نبى الله ابن نبى الله ابن خليل الله قالوا ليس عن هذا نسألك قال فعن معادن العرب تسألونى قالوا نعم قال فخياركم فى الجاهلية خياركم فى الاسلام اذا فقهوا تابعه ابو اسامة عن عبيدالله (باب) قوله قال بل سولت لكم انفسكم امرا فصبر جميل سولت زينت حدثنا عبدالعزيز بن عبدالله حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب * قال وحدثنا الحجاج حدثنا عبدالله بن عمر النميرى حدثنا يونس بن يزيد الايلى قال سمعت الزهرى سمعت عروة

(قوله وزلفا من الليل) المراد به ساعات الليل القريبة واختلف فى طرف النهار وزلف الليل فقيل الطرف الاول الصبح والثانى الظهر والعصر والزلف المغرب والعشاء وقيل غير ذلك (قوله الى هذه) بفتح الهمزة للاستفهام أى أهذه الآية مختصة بى أو عامة للناس كلهم (قوله متكا) بضم الميم وسكون الفوقية وتنوين الكاف من غير همز فى المواضع الثلاثة وهى قراءة اهـ قسطلانى

(قوله بل سولت الخ) قيل هذه الجملة جملة محذوفة تقديرها لم يأكله الذئب بل سولت لكم أنفسكم أمرا فى شأنه وقوله فصبر جميل أى أمرى صبر جميل فهو خبر لمبتدأ محذوف وروى مرفوعا الصبر الجميل هو الذى لا شكوى فيه فمن بث لم يصبر ويدل له انما اشكو بثى وحزنى الى الله والصبر غير الجميل هو الصبر لغرض لا لاجل الرضا بقضاء الله سبحانه اهـ قسطلانى

ابن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن عبد الله عن حديث عائشة زوج النبي ﷺ حين
قال لها أهل الإفك ما قالوا فبرأها الله قال وكل حدثني طائفة من الحديث قال النبي ﷺ إن كنت بريئة فسيبرئك
الله وإن كنت ألممت بذنب فاستغفري الله وتوبي إليه قلت إني والله لا أجد مثلا إلا أبا يوسف فصبر جميل
والله المستعان على ما تصفون وأنزل الله إن الذين جاؤا بالإفك عصبة منكم العشر الآيات **حدثنا** موسى
حدثنا أبو عوانة عن حصين عن أبي وائل قال حدثني مسروق بن الأجدع قال حدثتني أم رومان وهي أم
عائشة قالت بينا أنا وعائشة أخذتها الحمى فقال النبي ﷺ لعل في حديث تحدث قالت نعم وقعدت عائشة
قالت مثلي ومثلكم كيعقوب وبنيه بل سولت لكم أنفسكم أمرا فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون
(باب) قوله وراودته التي هو في بيتها عن نفسه وغلقت الأبواب وقالت هيت لك وقال عكرمة هيت
لك بالحورانية هلم وقال ابن جبير تعاله **حدثني** أحمد بن سعيد حدثنا بشر بن عمر حدثنا شعبة عن سليمان
عن أبي وائل عن عبد الله بن مسعود هيت لك قال وإنما نقرؤها كما علمناها مثواه مقامه وألفيا وجدا ألفوا
آباءهم ألفينا وعن ابن مسعود بل عجبت ويسخرون **حدثنا** الحميدي حدثنا سفيان عن الأعمش عن
مسلم عن مسروق عن عبد الله رضي الله تعالى عنه أن قريشا لما أبطؤا عن النبي ﷺ بالإسلام قال اللهم
اكفنيهم بسبع كسبع يوسف فأصابتهم سنة حصت كل شيء حتى أكلوا العظام حتى جعل الرجل ينظر إلى
السماء فيرى بينه وبينها مثل الدخان قال الله فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين قال الله إنا كاشفو العذاب
قليلا إنكم عائدون أفيكشف عنهم العذاب يوم القيامة وقد مضى الدخان ومضت البطشة **(باب)**
قوله فلما جاءه الرسول قال ارجع إلى ربك فاسأله ما بال النسوة اللاتي قطعن أيديهن إن ربي بكيدهن عليم قال
ما خطبكن إذ راودتن يوسف عن نفسه قلن حاش لله وحاشى وحاشا تنزيه واستثناء حصحص وضح
حدثنا سعيد بن تليد حدثنا عبد الرحمن بن القاسم عن بكر بن مضر عن عمرو بن الحارث عن يونس بن
يزيد عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله ﷺ يرحم الله لوطا لقد كان يأوي إلى ركن شديد ولو لبثت في السجن ما لبث يوسف لأجبت الداعي
ونحن أحق من إبراهيم إذ قال له أولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي **(باب)** قوله حتى إذا استيأس
الرسل **حدثنا** عبد العزيز بن عبد الله حدثنا إبراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب قال أخبرني عروة
ابن الزبير عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت له وهو يسألها عن قول الله تعالى حتى إذا استيأس الرسل قال
قلت أكذبوا أم كذبوا قالت عائشة كذبوا قلت فقد استيقنوا أن قومهم كذبوهم فما هو بالظن قالت أجل
لعمري لقد استيقنوا بذلك فقلت لها وظنوا أنهم قد كذبوا قالت معاذ الله لم تكن الرسل تظن ذلك بربها
قلت فما هذه الآية قالت هم أتباع الرسل الذين آمنوا بربهم وصدقوهم فطال عليهم البلاء واستأخر عنهم النصر حتى
إذا استيأس الرسل ممن كذبهم من قومهم وظنت الرسل أن أتباعهم قد كذبوهم جاءهم نصر الله عند ذلك
حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني عروة فقلت لعلها كذبوا مخففة قالت
معاذ الله نحوه

(سورة الرعد)

(بسم الله الرحمن الرحيم) قال ابن عباس كباسط كفيه مثل المشرك الذي عبد مع الله إلها غيره كمثل العطشان
الذي ينظر إلى خياله في الماء من بعيد وهو يريد أن يتناوله ولا يقدر وقال غيره سخر ذلل متجاورات
متدانيات المثلات واحدها مثلة وهي الأشباه والأمثال وقال إلا مثل أيام الذين خلوا بمقدار بقدر معقبات
ملائكة حفظة تعقب الأولى منها الأخرى ومنه قيل العقيب أي عقبت في أثره المحال العقوبة كباسط كفيه
إلى الماء ليقبض على الماء رابيا من ربا يربو أو متاع زبد مثله المتاع ما تمتعت به جفاء أجفأت القدر إذا غلت
فعلاها الزبد ثم تسكن فيذهب الزبد بلا منفعة فكذلك يميز الحق من الباطل المهاد الفراش يدرءون يدفعون
درأته دفعته سلام عليكم أي يقولون سلام عليكم وإليه متاب توبتي أفلم ييأس أفلم يتبين قارعة داهية فأمليت
أطلت من الملي والملاوة ومنه مليا ويقال للواسع الطويل من الأرض ملى من الأرض أشق أشد من المشقة

(سورة الرعد)
(قوله تعقب الاولى منها الاخرى) يحتمل أن المراد بالاولى احدى الطائفتين وبالاخرى غيرها اى تعقب واحد منها وهى الثانية غيرها وهى الاولى وعلى هذا الاولى هى الفاعل والاخرى هى المفعول ويحتمل أن المراد بالاولى هى السابقة وبالاخرى هى اللاحقة وعليه الفاعل هو الاخرى والاولى مفعول وقولهم بوجوب تقديم الفاعل فى مثله يقتضى الحمل على المعنى الاول والله تعالى اعلم اه سندى

معقب مغير وقال مجاهد متجاورات طيبها وخبيثها السباخ صنوان النخلتان او اكثر فى أصل واحد وغير صنوان وحدها بماء واحد كصالح بنى آدم وخبيثهم أبوهم واحد السحاب الثقال الذى فيه الماء كباسط كفيه يدعو الماء بلسانه ويشير اليه بيده فلا يأتيه ابدا سالت أودية بقدرها تملأ بطن واد زبدا رابيا زبد السيل خبث الحديد والحلية (**باب**) قوله الله يعلم ما تحمل كل أنثى وما تغيض الارحام غيض نقص **حدثني** ابراهيم بن المنذر حدثنا معن قال حدثنى مالك عن عبدالله بن دينار عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما ان رسول الله ﷺ قال مفاتيح الغيب خمس لا يعلمها الا الله لا يعلم ما فى غد الا الله ولا يعلم ما تغيض الارحام الا الله ولا يعلم متى يأتى المطر احد الا الله ولا تدرى نفس باى أرض تموت ولا يعلم متى تقوم الساعة إلا الله

(سورة ابراهيم)

(بسم الله الرحمن الرحيم)*(**باب**) قال ابن عباس هاد داع وقال مجاهد صديد قيح ودم وقال ابن عيينة اذكروا نعمة الله عليكم أيادى الله عندكم وأيامه وقال مجاهد من كل ما سألتموه رغبتم اليه فيه يبغونها عوجا يلتمسون لها عوجا واذن تأذن ربكم أعلمكم آذنكم ردوا أيديهم فى أفواههم هذا مثل كفوا عما أمروا به مقامى حيث يقيمه الله بين يديه من ورائه قدامه لكم تبعا واحدها تابع مثل غيب وغائب بمصرخكم استصرخنى استغاثنى يستصرخه من الصراخ ولا خلال مصدر خاللته خلالا ويجوز أيضا جمع خلة وخلال اجتثت استؤصلت (**باب**) قوله كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها فى السماء تؤتى أكلها كل حين **حدثني** عبيد بن اسمعيل عن أبى أسامة عن عبيدالله عن نافع عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما قال كنا عند رسول الله ﷺ فقال اخبرونى بشجرة تشبه أو كالرجل المسلم لا يتحات ورقها ولا ولا ولا تؤتى أكلها كل حين قال ابن عمر فوقع فى نفسى انها النخلة ورأيت أبا بكر وعمر لا يتكلمان فكرهت أن أتكلم فلما لم يقولوا شيأ قال رسول الله ﷺ هى النخلة فلما قمنا قلت لعمر يا أبتاه والله لقد كان وقع فى نفسى انها النخلة قال ما منعك أن تكلم قال لم أركم تكلمون فكرهت أن أتكلم او اقول شيئا قال عمر لأن تكون قلتها أحب الى من كذا وكذا (**باب**) يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت **حدثنا** ابو الوليد حدثنا شعبة قال اخبرنى علقمة ابن مرثد قال سمعت سعد بن عبيدة عن البراء بن عازب رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المسلم اذا سئل فى القبر يشهد أن لا إله الا الله وأن محمدا رسول الله فذلك قوله يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت فى الحياة الدنيا وفى الآخرة (**باب**) ألم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا ألم تعلم قوله ألم تر كيف ألم تر الى الذين خرجوا البوار الهلاك بار يبور بورا قوما بورا هالكين **حدثنا** على بن عبدالله حدثنا سفيان عن عمرو عن عطاء سمع ابن عباس ألم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا قال هم كفار اهل مكة

(سورة الحجر)

وقال مجاهد صراط على مستقيم الحق يرجع الى الله وعليه طريقه لبامام مبين على الطريق وقال ابن عباس لعمرك لعيشك قوم منكرون انكرهم لوط وقال غيره كتاب معلوم اجل لوما تأتينا هلا تأتينا شيع امم وللأولياء ايضا شيع وقال ابن عباس يهرعون مسرعين للمتوسمين للناظرين سكرت غشيت بروجا منازل للشمس والقمر لواقح ملاقح ملقحة حمأ جماعة حمأة وهو الطين المتغير والمسنون المصبوب توجل تخف دابر آخر لبامام مبين الامام كل ما ائتممت واهتديت به الصيحة الهلكة الامن استرق السمع فاتبعه شهاب مبين **حدثنا** على بن عبد الله حدثنا سفيان عن عمرو عن عكرمة عن ابى هريرة يبلغ به النبى ﷺ قال اذا قضى الله الامر فى السماء ضربت الملائكة باجنحتها خضعانا لقوله كالسلسلة على صفوان قال على وقال غيره صفوان ينفذهم ذلك فاذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الذى قال الحق وهو العلي الكبير فيسمعها مسترقو السمع ومسترقو السمع هكذا واحد فوق آخر ووصف سفيان بيده وفرج بين اصابع يده اليمنى نصبها بعضها فوق بعض فربما ادرك الشهاب المستمع قبل ان يرمى بها الى صاحبه فيحرقه وربما لم يدركه حتى يرمى بها الى الذى يليه الى الذى هو اسفل منه حتى يلقوها الى الارض وربما قال سفيان حتى تنتهى الى الارض فتلقى على فم الساحر فيكذب معها

(سورة الحجر)
(قوله والمسنون المصبوب) من سن الماء صبه أى المفرغ على هيئة الانسان كما يفرغ الصور من الجواهر المذابة فى القوالب
(قوله لقوله كالسلسلة) أي حال قوله كالسلسلة أى كصوتها اه سندى

مائة كذبة فيصدق فيقولون ألم يخبرنا يوم كذا وكذا يكون كذا وكذا فوجدناه حقا للكلمة التي سمعت من السماء
حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا عمرو عن عكرمة عن أبي هريرة اذا قضى الله الامر وزاد
الكاهن وحدثنا سفيان فقال قال عمرو وسمعت عكرمة حدثنا أبو هريرة قال اذا قضى الله لامر وقال على فم
الساحر قلت لسفيان أنت سمعت عمرا قال سمعت عكرمة قال سمعت أبا هريرة قال نعم قلت لسفيان ان إنسانا
روى عنك عن عمرو عن عكرمة عن أبي هريرة ويرفعه أنه قرأ فزع قال سفيان هكذا قرأ عمرو فلا أدري سمعه
هكذا أم لا قال سفيان وهي قراءتنا (باب) قوله ولقد كذب أصحاب الحجر المرسلين حدثنا
ابراهيم بن المنذر حدثنا معن قال حدثني مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما
أن رسول الله ﷺ قال لاصحاب الحجر لا تدخلوا على هؤلاء القوم الا أن تكونوا باكين فان لم تكونوا
باكين فلا تدخلوا عليهم أن يصيبكم مثل ما أصابهم (باب) قوله ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن
العظيم حدثني محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم
عن أبي سعيد بن المعلى قال مر بي النبي ﷺ وأنا أصلي فدعاني فلم آته حتى صليت ثم أتيت فقال ما منعك أن
تأتي فقلت كنت أصلي فقال ألم يقل الله يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول ثم قال ألا اعلمك اعظم سورة
في القرآن قبل أن أخرج من المسجد فذهب النبي ﷺ ليخرج من المسجد فذكرته فقال الحمد لله رب
العالمين هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أوتيته حدثنا آدم حدثنا ابن ابي ذئب حدثنا سعيد
المقبري عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ام القرآن هي السبع المثاني والقرآن العظيم
قوله الذين جعلوا القرآن عضين المقتسمين الذين حلفوا ومنه لا أقسم أي أقسم وتقرأ لأقسم قاسمهما حلف
لهما ولم يحلفا له وقال مجاهد تقاسموا تحالفوا حدثني يعقوب بن ابراهيم حدثنا هشيم أخبرنا أبو بشر
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما الذين جعلوا القرآن عضين قال هم اهل الكتاب جزؤه
اجزاء فآمنوا ببعضه وكفروا ببعضه حدثني عبيد الله بن موسى عن الاعمش عن ابي ظبيان عن ابن
عباس رضي الله تعالى عنهما كما انزلنا على المقتسمين قال آمنوا ببعض وكفروا ببعض اليهود والنصارى
(باب) قوله واعبد ربك حتى يأتيك اليقين قال سالم اليقين الموت

(سورة النحل)

روح القدس جبريل نزل به الروح الامين في ضيق يقال امر ضيق وضيق مثل هين وهين ولين ولين وميت
وميت وقال ابن عباس تتفيأ ظلاله تتهيأ سبل ربك ذللا لا يتوعر عليها مكان سلكته وقال ابن عباس في تقلبهم
اختلافهم وقال مجاهد تميد تكفأ مفرطون منسيون وقال غيره فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله هذا مقدم ومؤخر
وذلك ان الاستعاذة قبل القراءة ومعناها الاعتصام بالله وقال ابن عباس تسيمون ترعون شاكلته ناحيته
قصد السبيل البيان الدفء ما استدفأت تريحون بالعشي وتسرحون بالغداة بشق يعني المشقة على تخوف
تنقص الانعام لعبرة وهي تؤنث وتذكر وكذلك النعم الانعام جماعة النعم اكنان واحدها كن مثل حمل واحمال
سرابيل قمص تقيكم الحر وسرابيل تقيكم بأسكم فانها الدروع دخلا بينكم كل شيء لم يصح فهو دخل قال ابن
عباس حفدة من ولد الرجل السكر ما حرم من ثمرتها والرزق الحسن ما احل الله وقال ابن عيينة عن صدقة
أنكاثا هي خرقاء كانت اذا ابرمت غزلها نقضته وقال ابن مسعود الامة معلم الخير والقانت المطيع (باب)
قوله تعالى ومنكم من يرد الى أرذل العمر حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا هرون بن موسى ابو عبد الله
الاعور عن شعيب عن انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله ﷺ كان يدعو اعوذ بك من البخل والكسل
وارذل العمر وعذاب القبر وفتنة الدجال وفتنة المحيا والممات

(سورة بني اسرائيل)

حدثنا آدم حدثنا شعبة عن ابي اسحق قال سمعت عبد الرحمن بن يزيد قال سمعت ابن مسعود رضي
الله عنه قال في بني اسرائيل والكهف ومريم انهن من العتاق الاول وهن من تلادي قال ابن عباس فسينغضون

(قوله اصحاب الحجر) هو وادي ثمود بين المدينة والشام وقوله المرسلين اى صالحا ومن كذب واحدا من المرسلين فكانما كذب الجميع (قوله قال لاصحاب الحجر) اى قال لاصحابه عليه الصلاة والسلام الذين قدموا الحجر لما مروا به معه في حال توجههم الى تبوك وقوله لا تدخلوا على هؤلاء القوم اى المعذبين في ديارهم اه قسطلاني (قوله شاكلته) هذا في سورة الاسراء فذكره هنا لعله من الناسخ وقوله ناحيته اى على ناحيته ولابي ذر عن الحموي نيته بدل ناحيته اى التي تشاكل حاله في الهدى والضلال وقوله ما استدفأت اى به مما يقي البرد (قوله تنقص) تفسير لتخوف اى تنقص شيئا بعد شيء في انفسهم واموالهم حتى يهلكوا من تخوفته اذا تنقصته اه قسطلاني (سورة بني اسرائيل)

اليك رؤسهم قال ابن عباس يهزون وقال غيره نغضت سنك اى تحركت وقضينا الى بنى اسرائيل اخبرناهم انهم سيفسدون والقضاء على وجوه وقضى ربك امر ربك ومنه الحكم ان ربك يقضى بينهم ومنه الخلق فقضاهن سبع سموات نفيرا من ينفر معه ميسورا لينا وليتبروا يدمروا ما علوا حصيرا محبسا محصرا حق وجب ميسورا لينا خطأ اثما وهو اسم من خطئت والخطأ مفتوح مصدره من الاثم خطئت بمعنى أخطأت تخرق تقطع واذ هم نجوى مصدر من ناجيت فوصفهم بها والمعنى يتناجون رفاتا حطاما واستفزز استخف بخيلك الفرسان والرجل الرجالة واحدها راجل مثل صاحب وصحب وتاجر وتجر حاصبا الريح العاصف والحاصب أيضا ما ترمى به الريح ومنه حصب جهنم يرمى به فى جهنم وهو حصبها ويقال حصب فى الارض ذهب والحصب مشتق من الحصباء والحجارة تارة مرة وجماعته تيرة وتارات لأحتنكن لأستأصلنهم يقال احتنك فلان ما عند فلان من علم استقصاه طائره حظه قال ابن عباس كل سلطان فى القرآن فهو حجة ولى من الذل لم يحالف احدا ﴿باب﴾ قوله أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام **حدثنا** عبدان حدثنا عبد الله اخبرنا يونس ح وحدثنا أحمد ابن صالح حدثنا عنبسة حدثنا يونس عن ابن شهاب قال ابن المسيب قال ابو هريرة اتى رسول الله ﷺ ليلة اسري به بايلياء بقدحين من خمر ولبن فنظر اليهما فاخذ اللبن قال جبريل الحمد لله الذى هداك للفطرة لو أخذت الخمر غوت أمتك **حدثنا** أحمد بن صالح حدثنا ابن وهب قال أخبرنى يونس عن ابن شهاب قال أبو سلمة سمعت جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال سمعت النبى ﷺ يقول لما كذبنى قريش قمت فى الحجر فجلى الله لى بيت المقدس فطفقت اخبرهم عن آياته وأنا أنظر اليه زاد يعقوب بن ابراهيم حدثنا ابن اخى ابن شهاب عن عمه لما كذبنى قريش حين أسرى بى الى بيت المقدس نحوه قاصفا ريح تقصف كل شىء كرمنا وأكرمنا واحد ضعف الحياة عذاب الحياة وعذاب الممات خلافك وخلفك سواء ونأى تباعد شاكلته ناحيته وهى من شكله صرفنا وجهنا قبيلا معاينة ومقابلة وقيل القابلة لانها مقابلتها وتقبل ولدها خشية الانفاق انفق الرجل أملق ونفق الشىء ذهب قتورا مقترا للاذقان مجتمع اللحيين والواحد ذقن وقال مجاهد موفورا وفرا تبيعا ثائرا وقال ابن عباس نصيرا خبت طفئت وقال ابن عباس لا تبذر لا تنفق فى الباطل ابتغاء رحمة رزق مثبورا ملعونا لا تقف لا تقل فجاسوا تيمموا يزجى الفلك يجرى الفلك يخرون للاذقان للوجوه (باب) قوله واذا أردنا ان نهلك قرية أمرنا مترفيها الآية **حدثنا** على بن عبد الله حدثنا سفيان أخبرنا منصور عن أبى وائل عن عبد الله قال كنا نقول للحى اذا كثروا فى الجاهلية أمر بنو فلان **حدثنا** الحميدى حدثنا سفيان وقال أمر * (باب) ذرية من حملنا مع نوح انه كان عبدا شكورا **حدثنا** محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا ابو حيان التيمى عن أبى زرعة بن عمرو بن جرير عن أبى هريرة رضى الله عنه قال أتى رسول الله ﷺ بلحم فرفع اليه الذراع وكانت تعجبه فنهس منها نهسة ثم قال أنا سيد الناس يوم القيامة وهل تدرون مم ذلك يجمع الناس الاولين والآخرين فى صعيد واحد يسمعهم الداعى وينفذهم البصر وتدنو الشمس فيبلغ الناس من الغم والكرب مالا يطيقون ولا يحتملون فيقول الناس ألا ترون ما قد بلغكم ألا تنظرون من يشفع لكم الى ربكم فيقول بعض الناس لبعض عليكم بآدم فيأتون آدم عليه السلام فيقولون له أنت ابو البشر خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه وأمر الملائكة فسجدوا لك اشفع لنا الى ربك ألا ترى الى ما نحن فيه ألا ترى الى ما قد بلغنا فيقول آدم ان ربى قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وانه نهانى عن الشجرة فعصيته نفسى نفسى نفسى اذهبوا الى غيرى اذهبوا الى نوح فيأتون نوحا فيقولون يا نوح انك أنت أول الرسل الى اهل الارض وقد سماك الله عبدا شكورا اشفع لنا الى ربك ألا ترى الى ما نحن فيه فيقول ان ربى عز وجل قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وانه قد كانت لى دعوة دعوتها على قومى نفسى نفسى نفسى اذهبوا الى غيرى اذهبوا الى ابراهيم فيأتون ابراهيم فيقولون يا ابراهيم أنت نبى الله وخليله من اهل الارض اشفع لنا الى ربك ألا ترى الى ما نحن فيه فيقول لهم ان ربى قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وانى قد كنت كذبت ثلاث كذبات فذكرهن ابو حيان فى الحديث

(قوله تقصف كل شىء) أى تكسره ونجعله كالرميم اذا مر به اه سندى

نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى موسى فيأتون موسى فيقولون ياموسى أنت رسول الله
فضلك الله برسالته وبكلامه على الناس اشفع لنا الى ربك الاترى الى مانحن فيه فيقول ان ربي قد غضب
اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وانى قد قتلت نفسا لم أومر بقتلها نفسي نفسي
اذهبوا الى غيري اذهبوا الى عيسى فيأتون عيسى فيقولون ياعيسى أنت رسول الله وكلمته ألقاها الى مريم
وروح منه وكلمت الناس فى المهد صبيا اشفع لنا الى ربك ألاترى الى مانحن فيه فيقول عيسى ان ربي قد غضب
اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله ولم يذكر ذنبا نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا
الى محمد ﷺ فيأتون محمدا ﷺ فيقولون يامحمد أنت رسول الله وخاتم الانبياء وقد غفر الله لك ماتقدم من
ذنبك وماتأخر اشفع لنا الى ربك ألاترى الى مانحن فيه فانطلق فآتى تحت العرش فأقع ساجدا لربي عز وجل
ثم يفتح الله على من محامده وحسن الثناء عليه شيأ لم يفتحه على أحد قبلي ثم يقال يامحمد ارفع رأسك سل تعطه
واشفع تشفع فارفع رأسي فاقول أمتي يارب أمتي يارب فيقال يامحمد ادخل من أمتك من لاحساب عليهم من
الباب الايمن من ابواب الجنة وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك الابواب ثم قال والذى نفسي بيده ان مابين
المصراعين من مصارع الجنة كما بين مكة وحمير أو كما بين مكة وبصرى * (**باب**) قوله وآتينا داود
زبورا **حدثنا** اسحق بن نصر حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة رضي الله عنه
عن النبي ﷺ قال خفف على داود القراءة فكان يامر بدابته لتسرج فكان يقرأ قبل ان يفرغ يعني القرآن
*(**باب**) قل ادعو الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولاتحويلا **حدثني** عمرو
ابن على حدثنا يحيى حدثنا سفيان حدثني سليمان عن ابراهيم عن ابى معمر عن عبدالله الى ربهم الوسيلة قال كان
ناس من الانس يعبدون ناسا من الجن فاسلم الجن وتمسك هؤلاء بدينهم *زاد الاشجعي عن سفيان عن
الاعمش قل ادعوا الذين زعمتم ***باب*** قوله أولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة الآية
حدثنا بشر بن خالد اخبرنا محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمان عن ابراهيم عن ابى معمر عن عبدالله
رضي الله عنه في هذه الآية الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة قال ناس من الجن يعبدون فاسلموا
*(**باب**) وماجعلنا الرؤيا التى أريناك الافتنة للناس **حدثنا** على بن عبد الله حدثنا سفيان عن عمرو
عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما وماجعلنا الرؤيا التى أريناك الافتنة للناس قال هى رؤيا عين أريها
رسول الله ﷺ ليلة أسري به والشجرة الملعونة شجرة الزقوم *(**باب**) قوله ان قرآن الفجر كان مشهودا
قال مجاهد صلاة الفجر **حدثنا** عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن الزهري عن ابى سلمة
وابن المسيب عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال فضل صلاة الجميع على صلاة الواحد خمس
وعشرون درجة وتجتمع ملائكة الليل وملائكة النهار فى صلاة الصبح يقول ابو هريرة اقرؤا ان شئتم
وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا *(**باب**) قوله عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا **حدثنا**
اسمعيل بن أبان حدثنا أبو الاحوص عن آدم بن على قال سمعت ابن عمر رضى الله عنهما يقول ان الناس يصيرون
يوم القيامة جثا كل أمة تتبع نبيها يقولون يافلان اشفع حتى تنتهى الشفاعة الى النبى ﷺ فذلك يوم يبعثه
الله المقام المحمود **حدثني** على بن عياش حدثنا شعيب بن ابى حمزة عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبدالله رضى
الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال من قال حين يسمع النداء اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة
آت محمدا الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاما محمودا الذى وعدته حلت له شفاعتى يوم القيامة رواه حمزة بن عبدالله
عن أبيه عن النبى ﷺ *(**باب**) وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا يزهق يهلك
حدثنا الحميدى حدثنا سفيان عن ابن ابى نجيح عن مجاهد عن أبى معمر عن عبد الله بن مسعود رضى
الله عنه قال دخل النبى ﷺ مكة وحول البيت ستون وثلثمائة نصب فجعل يطعنها بعود فى يده ويقول جاء
الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا جاء الحق ومايبدئ الباطل ومايعيد *(**باب**) ويسألونك عن

(قوله يعنى القرآن) وقرآن كل نبي يطلق على كتابه الذى اوحى اليه ويدل هذا على ان البركة قد تقع فى الزمن اليسير حتى يقع فيه العمل الكثير أحسن ذلك ان بعضهم كان يقرأ اربع ختمات بالليل واربعا بالنهار وقد أنبئت عن الشيخ ابى طاهر المقدسى انه يقرأ فى اليوم والليلة خمس عشرة ختمة وهذا الرجل قد رأيته بحانوته بسوق القماش فى الارض المقدسة سنة سبع وستين وثمانمائة اهـ قسطلانى

الروح حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا الاعمش قال حدثنى ابراهيم عن علقمة عن عبد الله رضى الله عنه قال بينا أنا مع النبى ﷺ فى حرث وهو متكئ على عسيب اذ مر اليهود فقال بعضهم لبعض سلوه عن الروح فقال ما رابكم اليه وقال بعضهم لا يستقبلكم بشىء تكرهونه فقالوا سلوه فسألوه عن الروح فامسك النبى ﷺ فلم يرد عليهم شيأ فعلمت انه يوحى اليه فقمت مقامى فلما نزل الوحى قال ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربى وما أوتيتم من العلم إلا قليلا (**باب**) ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا هشيم حدثنا ابو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله تعالى ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها قال نزلت ورسول الله ﷺ مختف بمكة كان اذا صلى باصحابه رفع صوته بالقرآن فاذا سمع المشركون سبوا القرآن ومن انزله ومن جاء به فقال الله تعالى لنبيه ﷺ ولا تجهر بصلاتك اى بقراءتك فيسمع المشركون فيسبوا القرآن ولا تخافت بها عن أصحابك فلا تسمعهم وابتغ بين ذلك سبيلا حدثنا طلق بن غنام حدثنا زائدة عن هشام عن ابيه عن عائشة رضى الله عنها قالت أنزل ذلك فى الدعاء

﴿ سورة الكهف ﴾

(بسم الله الرحمن الرحيم) وقال مجاهد تقرضهم تتركهم وكان له ثمر ذهب وفضة وقال غيره جماعة الثمر باخع مهلك أسفا ندما الكهف الفتح فى الجبل والرقيم الكتاب مرقوم مكتوب من الرقم ربطنا على قلوبهم ألهمناهم صبرا لولا أن ربطنا على قلبها شططا افراطا الوصيد الفناء جمعه وصائد ووصد ويقال الوصيد الباب مؤصدة مطبقة آصد الباب وأوصد بعثناهم أحييناهم أزكى أكثر ويقال أحل ويقال اكثر ريعا قال ابن عباس اكلها ولم تظلم لم تنقص وقال سعيد عن ابن عباس الرقيم اللوح من رصاص كتب عاملهم أسماءهم ثم طرحه فى خزانته فضرب الله على آذانهم فناموا وقال غيره وألت تئل تنجو وقال مجاهد موئلا محرزا لا يستطيعون سمعا لا يعقلون (**باب**) قوله وكان الانسان اكثر شىء جدلا حدثنا على بن عبد الله حدثنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد حدثنا أبى عن صالح عن ابن شهاب قال أخبرنى على بن حسين ان حسين بن على أخبره عن على رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ طرقه وفاطمة قال ألا تصليان رجما بالغيب لم يستبن يقال فرطا ندما سرادقها مثل السرادق والحجرة التى تطيف بالفساطيط يحاوره من المحاورة لكنا هو الله ربى أى لكن انا هو الله ربى ثم حذف الالف وادغم احدى النونين فى الاخرى وفجرنا خلالهما نهرا يقول بينهما زلقا لا يثبت فيه قدم هنالك الولاية مصدر الولى عقبا عاقبة وعقبى وعقبة واحد وهى الآخرة قبلا وقبلا وقبلا استئنافا ليدحضوا ليزيلوا الدحض الزلق (**باب**) واذ قال موسى لفتاه لا ابرح حتى أبلغ مجمع البحرين او امضى حقبا زمانا وجمعه أحقاب حدثنا الحميدى حدثنا سفيان حدثنا عمرو بن دينار قال اخبرنى سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس ان نوفا البكالى يزعم أن موسى صاحب الخضر ليس هو موسى صاحب بنى اسرائيل فقال ابن عباس كذب عدو الله حدثنى ابى بن كعب انه سمع رسول الله ﷺ يقول ان موسى قام خطيبا فى بنى اسرائيل فسئل أى الناس أعلم فقال انا فعتب الله عليه اذ لم يرد العلم اليه فاوحى الله اليه ان لى عبدا بمجمع البحرين هو اعلم منك قال موسى يارب فكيف لى به قال تأخذ معك حوتا فتجعله فى مكتل فحيثما فقدت الحوت فهو ثم فاخذ حوتا فجعله فى مكتل ثم انطلق وانطلق معه بفتاه يوشع بن نون حتى اذا أتيا الصخرة وضعا رؤسهما فناما واضطرب الحوت فى المكتل فخرج منه فسقط فى البحر فاتخذ سبيله فى البحر سربا وامسك الله عن الحوت جرية الماء فصار عليه مثل الطاق فلما استيقظ نسى صاحبه أن يخبره بالحوت فانطلقا بقية يومهما وليلتهما حتى اذا كان من الغد قال موسى لفتاه آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا قال ولم يجد موسى النصب حتى جاوز المكان الذى امر الله به فقال له فتاه أرأيت اذ أوينا الى الصخرة فانى نسيت الحوت وما أنسانيه الا الشيطان ان اذكره واتخذ سبيله فى البحر عجبا قال فكان للحوت سربا ولموسى ولفتاه عجبا فقال موسى ذلك ما كنا نبغى فارتدا على آثارهما قصصا قال رجعا يقصان آثارهما حتى انتهيا الى الصخرة فاذا رجل مسجى ثوبا فسلم عليه موسى فقال الخضر وانى بأرضك السلام قال انا موسى قال موسى بنى اسرائيل

قوله سلوه عن الروح) اى الذى يحيى به بدن الانسان ويدبره او جبريل او القرآن أو الوحى او ملك يقوم وحده صفا يوم القيامة اوملك له احد عشر الف جناح ووجه او ملك له سبعون الف لسان اوخلق كخلق بنى آدم يقال لهم الروح يأكلون ويشربون او سلوه عن كيفية ملك الروح فى البدن وامتزاجها به اوعن ماهيتها وهل هى متحيزة أم لا وهل هى حالة فى متحيز أم لا وهل هى قديمة أوحادثة وهل تبقى بعد انفصالها من الجسد أو تفنى وما حقيقة تعذيبها وتنعيمها اه قسطلانى (قوله كذب عدو الله) اى نوف وخرج هذا مخرج الزجر والتحذير لا القدح فى نوف لأن ابن عباس قال ذلك حال غضبه وألفاظ الغضب تقع على غير الحقيقة غالبا وتكذيبه له لكونه قال غير الواقع ولا يلزم منه تعمده (قوله فقال أنا) أى قال ذلك بحسب اعتقاده لانه نبى ذلك الزمان ولا احد فى زمانه اعلم منه فهو خبر صادق (قوله فعتب الله عليه الخ) اى لئلا يقتدى به من لم يبلغ كماله فى تزكية نفسه وعلو درجته من أمته فيهلك اه قسطلانى (قوله قال بمجمع البحرين) وهو المكان الذى وعده فيه موسى لقاء الخضر وهو ملتقى بحرى فارس والروم مما يلى المشرق والمغرب المحيطين بالأرض او العذب والملح

[illegible]

وقال رسول الله ﷺ وكانت الأولى من موسى نسيانا [illegible]

[illegible]

فقال له موسى أقتلت نفسا زكية [illegible] لقد جئت شيئا نكرا [illegible]

[illegible]

حتى إذا أتيا أهل قرية استطعما أهلها فأبوا أن يضيفوهما فوجدا فيها جدارا [illegible]

[illegible]

(قوله في مكتل) [illegible]

[illegible] (قوله لضرب الحوت) [illegible] تفصل اى اضطرب [illegible]

خضر قال نعم لا نحمله بأجر فخرقها ووتد فيها وتدا قال موسى أخرقتها لتغرق أهلها لقد جئت شيئا إمرا قال
مجاهد منكرا قال ألم أقل إنك لن تستطيع معي صبرا كانت الأولى نسيانا والوسطى شرطا والثالثة عمدا قال
لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من أمري عسرا لقيا غلاما فقتله قال يعلى قال سعيد وجد غلمانا يلعبون فأخذ
غلاما كافرا ظريفا فأضجعه ثم ذبحه بالسكين قال أقتلت نفسا زكية بغير نفس لم تعمل بالحنث وكان ابن عباس
قرأها زكية زاكية مسلمة كقولك غلاما زكيا فانطلقا فوجدا جدارا يريد أن ينقض فأقامه قال سعيد بيده هكذا
ورفع يده فاستقام قال يعلى حسبت أن سعيدا قال فمسحه بيده فاستقام لو شئت لاتخذت عليه أجرا قال سعيد
أجرا نأكله وكان وراءهم وكان أمامهم قرأها ابن عباس أمامهم ملك يزعمون عن غير سعيد أنه هدد بن بدد والغلام
المقتول اسمه يزعمون جيسور ملك يأخذ كل سفينة غصبا فأردت إذا هي مرت به أن يدعها لعيبها فإذا جاوزوا
أصلحوها فانتفعوا بها ومنهم من يقول سدوها بقارورة ومنهم من يقول بالقار كان أبواه مؤمنين وكان كافرا
فخشينا أن يرهقهما طغيانا وكفرا أن يحملهما حبه على أن يتابعاه على دينه فأردنا أن يبدلهما ربهما خيرا منه زكاة
لقوله أقتلت نفسا زكية وأقرب رحما هما به أرحم منهما بالأول الذي قتل خضر وزعم غير سعيد أنهما
أبدلا جارية وأما داود بن أبي عاصم فقال عن غير واحد إنها جارية (**باب**) قوله فلما جاوزا قال لفتاه آتنا
غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا قال أرأيت إذ أوينا إلى الصخرة فإني نسيت الحوت صنعا عملا حولا تحولا
قال ذلك ما كنا نبغ فارتدا على آثارهما قصصا إمرا ونكرا داهية ينقض ينقاض كما ينقاض السن لتخذت واتخذت
واحد رحما من الرحم وهي أشد مبالغة من الرحمة ونظن أنه من الرحيم وتدعى مكة أم رحم أي الرحمة تنزل بها

حدثني قتيبة بن سعيد قال حدثني سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن سعيد بن جبير قال قلت لابن
عباس إن نوفا البكالي يزعم أن موسى بني إسرائيل ليس بموسى الخضر فقال كذب عدو الله حدثنا أبي بن كعب
عن رسول الله ﷺ قال قام موسى خطيبا في بني إسرائيل فقيل له أي الناس أعلم قال أنا فعتب الله عليه إذ لم
يرد العلم إليه وأوحى إليه بلى عبد من عبادي بمجمع البحرين هو أعلم منك قال أي رب كيف السبيل إليه قال
تأخذ حوتا في مكتل فحيثما فقدت الحوت فاتبعه قال فخرج موسى ومعه فتاه يوشع بن نون ومعهما الحوت
حتى انتهيا إلى الصخرة فنزلا عندها قال فوضع موسى رأسه فنام قال سفيان وفي حديث غير عمرو قال وفي
أصل الصخرة عين يقال لها الحياة لا يصيب من مائها شيء إلا حيي فأصاب الحوت من ماء تلك العين قال
فتحرك وانسل من المكتل فدخل البحر فلما استيقظ موسى قال لفتاه آتنا غداءنا الآية قال ولم يجد النصب
حتى جاوز ما أمر به قال له فتاه يوشع بن نون أرأيت إذ أوينا إلى الصخرة فإني نسيت الحوت الآية قال فرجعا
يقصان في آثارهما فوجدا في البحر كالطاق ممر الحوت فكان لفتاه عجبا وللحوت سربا قال فلما انتهيا إلى
الصخرة إذ هما برجل مسجى بثوب فسلم عليه موسى قال وأنى بأرضك السلام فقال أنا موسى قال موسى بني
إسرائيل قال نعم قال هل أتبعك على أن تعلمني مما علمت رشدا قال له الخضر يا موسى إنك على علم من علم الله علمكه
الله لا أعلمه وأنا على علم من علم الله علمنيه الله لا تعلمه قال بل أتبعك قال فإن اتبعتني فلا تسألني عن شيء حتى
أحدث لك منه ذكرا فانطلقا يمشيان على الساحل فمرت بهما سفينة فعرف الخضر فحملوهم في سفينتهم بغير نول
يقول بغير أجر فركبا السفينة قال ووقع عصفور على حرف السفينة فغمس منقاره في البحر فقال الخضر لموسى ما
علمك وعلمي وعلم الخلائق في علم الله إلا مقدار ما غمس هذا العصفور منقاره قال فلم يفجأ موسى إذ عمد الخضر إلى
قدوم فخرق السفينة فقال له موسى قوم حملونا بغير نول عمدت إلى سفينتهم فخرقتها لتغرق أهلها لقد جئت
الآية فانطلقا إذا هما بغلام يلعب مع الغلمان فأخذ الخضر برأسه فقطعه قال له موسى أقتلت نفسا زكية بغير نفس
لقد جئت شيئا نكرا قال ألم أقل لك إنك لن تستطيع معي صبرا إلى قوله فأبوا أن يضيفوهما فوجدا فيها جدارا يريد
أن ينقض فقال بيده هكذا فأقامه فقال له موسى إنا دخلنا هذه القرية فلم يضيفونا ولم يطعمونا لو شئت
لاتخذت عليه أجرا قال هذا فراق بيني وبينك سأنبئك بتأويل ما لم تستطع عليه صبرا فقال رسول الله ﷺ
وددنا أن موسى صبر حتى يقص علينا من أمرهما قال وكان ابن عباس قرأ وكان أمامهم ملك يأخذ كل سفينة
صالحة غصبا وأما الغلام فكان كافرا (**باب**) قوله قل هل ننبئكم بالأخسرين أعمالا **حدثنا** محمد

(قوله أنهما أبدلا جارية) أي مكان المقتول فولدت نبيا من الأنبياء رواه النسائي ولابن أبي حاتم من طريق السدي قال ولدت جارية فولدت نبيا وهو الذي كان بعد موسى فقالوا له ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله واسم هذا النبي شمعون واسم أمه حنة وفي تفسير ابن الكلبي ولدت جارية ولدت عدة أنبياء فهدى الله بهم أمما وقيل عدة من جاء من ولدها من الأنبياء سبعون نبيا اهـ قسطلاني (قوله سأنبئك بتأويل ما لم تستطع عليه صبرا) أي لكونه منكرا من حيث الظاهر وقد كانت أحكام موسى كغيره من الأنبياء مبنية على الظواهر ولذا أنكر خرق السفينة وقتل الغلام إذ التصرف في أموال الناس وأرواحهم بغير حق حرام في الشرع الذي شرعه لأنبيائه عليهم السلام إذ لم يكلفنا إلى الكشف عن البواطن لما في ذلك من الحرج اهـ قسطلاني

ابن بشار حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عمرو عن مصعب قال سألت ابى قل هل ننبئكم بالاخسرين أعمالا هم الحرورية قال لاهم اليهود والنصارى أما اليهود فكذبوا محمدا صلى الله عليه وسلم واما النصارى كفروا بالجنة وقالوا لاطعام فيها ولا شراب والحرورية الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه وكان سعد يسميهم الفاسقين (باب) أولئك الذين كفروا بآيات ربهم ولقائه فحبطت اعمالهم الآية حدثنا محمد بن عبد الله حدثنا سعيد بن أبي مريم اخبرنا المغيرة بن عبد الرحمن قال حدثنى ابو الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انه ليأتى الرجل العظيم السمين يوم القيامة لايزن عند الله جناح بعوضة وقال اقرؤا فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا * وعن يحيى بن بكير عن المغيرة بن عبد الرحمن عن ابى الزنا مثله

(كهيعص)

(بسم الله الرحمن الرحيم) قال ابن عباس أسمع بهم وأبصر الله يقوله وهم اليوم لايسمعون ولا يبصرون فى ضلال مبين يعنى قوله اسمع بهم وابصر الكفار يومئذ أسمع شيء وابصره لارجمنك لاشتمتك ورئيا منظرا وقال ابو وائل علمت مريم ان التقى ذو نهية حتى قالت انى اعوذ بالرحمن منك إن كنت تقيا وقال ابن عيينة تؤزهم أزا تزعجهم الى المعاصى ازعاجا وقال مجاهد ا ا عوجا قال ابن عباس وردا عطاشا اثاثا مالا ادا قولا عظيما ركزا صوتا وقال غيره غيا خسرانا بكيا جماعة باك صليا صلى يصلى نديا والنادى واحد مجلسا * وانذرهم يوم الحسرة حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا ابى حدثنا الاعمش حدثنا ابو صالح عن ابى سعيد الخدري رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بالموت كهيئة كبش املح فينادى مناديا اهل الجنة فيشرئبون وينظرون فيقولون هل تعرفون هذا فيقولون نعم هذا الموت وكلهم قدرآه فيذبح ثم ينادي ياأهل النار فيشرئبون وينظرون فيقولون هل تعرفون هذا فيقولون نعم هذا الموت وكلهم قدرآه فيذبح ثم يقول ياأهل الجنة خلود فلا موت وياأهل النار خلود فلا موت ثم قرأ وانذرهم يوم الحسرة اذ قضى الامر وهم فى غفلة وهؤلاء فى غفلة اهل الدنيا وهم لا يؤمنون (باب) قوله وما نتنزل الا بامر ربك له ما بين أيدينا وما خلفنا حدثنا ابو نعيم حدثنا عمر بن ذر قال سمعت ابى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال النبى صلى الله عليه وسلم لجبريل مايمنعك ان تزورنا اكثر مما تزورنا فنزلت وما نتنزل الا بامر ربك له ما بين ايدينا وما خلفنا (باب) قوله أفرأيت الذى كفر بآياتنا وقال لأوتين مالا وولدا حدثنا الحميدى حدثنا سفيان عن الاعمش عن ابى الضحي عن مسروق قال سمعت خبابا قال جئت العاصى بن وائل السهمى اتقاضاه حقالى عنده فقال لاأعطيك حتى تكفر بمحمد صلى الله عليه وسلم فقلت لا حتى تموت ثم تبعث قال وانى لميت ثم مبعوث قلت نعم قال ان لى هناك مالا وولدا فاقضيكه فنزلت هذه الآية افرأيت الذى كفر بآياتنا وقال لأوتين مالا وولدا رواه الثورى وشعبة وحفص وأبو معاوية ووكيع عن الاعمش * قوله أطلع الغيب أم اتخذ عند الرحمن عهدا قال موثقا حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن الاعمش عن ابى الضحى عن مسروق عن خباب قال كنت قينا بمكة فعملت للعاصى بن وائل السهمى سيفا فجئت أتقاضاه فقال لاأعطيك حتى تكفر بمحمد قلت لا أكفر بمحمد صلى الله عليه وسلم حتى يميتك الله ثم يحييك قال اذا أماتنى الله ثم بعثنى ولى مال وولد فانزل الله افرأيت الذى كفر بآياتنا وقال لأوتين مالا وولدا أطلع الغيب ام اتخذ عند الرحمن عهدا قال موثقا لم يقل الاشجعى عن سفيان سيفا ولا موثقا (باب) كلا سنكتب مايقول ونمد له من العذاب مدا حدثنا بشر بن خالد حدثنا محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمان سمعت ابا الضحى يحدث عن مسروق عن خباب قال كنت قينا فى الجاهلية وكان لى دين على العاصى بن وائل قال فاتاه يتقاضاه فقال لاأعطيك حتى تكفر بمحمد صلى الله عليه وسلم فقال والله لا أكفر حتى يميتك الله ثم تبعث قال فذرنى حتى أموت ثم ابعث فسوف أوتى مالا وولدا فاقضيك فنزلت هذه الآيه افرأيت الذى كفر بآياتنا وقال لاوتين مالا وولدا قوله عزوجل ونرثه مايقول ويأتينا فردا وقال ابن عباس الجبال هدا هدما حدثنا يحيى حدثنا وكيع عن الاعمش عن ابى الضحى عن مسروق عن خباب قال كنت رجلا قينا وكان لى على العاصى بن وائل دين فاتيته اتقاضاه فقال لى

(قوله حتى تموت ثم تبعث) مفهومه غير مراد اذ الكفر لايتصور بعد البعث فكانه قال لا أكفر ابدا (قوله أطلع الغيب ام اتخذ عند الرحمن عهدا) قال فى الكشاف اى وقد بلغ من عظمة شأنه ان ارتقى الى علم الغيب الذى توحد به الواحد القهار والمعنى ان ما ادعى انه يؤتاه وتالى عليه لايتوصل اليه الا باحد هذين الطريقين اما علم الغيب واما عهد من عالم الغيب فبأيهما توصل الى ذلك اهـ قسطلانى

لاأقضيك حتى تكفر بمحمد قال قلت لن أكفر به حتى يموت ثم تبعث قال وانى لمبعوث من بعد الموت فسوف أقضيك اذا رجعت الى مال وولد قال فنزلت أفرأيت الذى كفر بآياتنا وقال لأوتين مالا وولدا أطلع الغيب أم اتخذ عند الرحمن عهدا كلا سنكتب مايقول ونمد له من العذاب مدا ونرثه مايقول ويأتينا فردا

﴿طه﴾

بسم الله الرحمن الرحيم) قال ابن جبير والضحاك بالنبطية طه يارجل وقال مجاهد ألقى صنع يقال كل مالم ينطق بحرف اوفيه تمتمة او فأفأة فهى عقدة أزرى ظهرى فيسحتكم يهلككم المثلى تأنيث الامثل يقول بدينكم يقال خذ المثلى خذ الامثل ثم ائتوا صفا يقال هل اتيت الصف اليوم يعنى المصلى الذى يصلى فيه فاوجس اضمر خوفا فذهبت الواو من خيفة لكسرة الخاء فى جذوع اى على جذوع النخل خطبك بالك مساس مصدر ماسه مساسا لننسفه لنذرينه قاعا يعلوه الماء والصفصف المستوى من الارض وقال مجاهد اوزارا اثقالا من زينة القوم الحلى الذى استعاروا من آل فرعون فقذفتها فالقيتها ألقى صنع فنسى موسى هم يقولونه اخطأ الرب لايرجع اليهم قولا العجل همسا حس الاقدام حشرتنى اعمى عن حجتى وقد كنت بصيرا فى الدنيا قال ابن عباس بقبس ضلوا الطريق وكانوا شاتين فقال ان لم اجد عليها من يهدى الطريق آتكم بنار توقدون وقال ابن عيينة امثلهم اعدلهم طريقة وقال ابن عباس هضما لايظلم فيهضم من حسناته عوجا واديا ولا امتا رابية سيرتها حالتها الاولى النهى التقى ضنكا الشقاء هوى شقى بالوادى المقدس المبارك طوى اسم الوادى بملكنا بامرنا مكانا سوى منصف بينهم يبسا يابسا على قدر موعد لاتنيا لاتضعفا يفرط عقوبة (باب) قوله واصطنعتك لنفسى حدثنا الصلت بن محمد حدثنا مهدى بن ميمون حدثنا محمد بن سيرين عن ابى هريرة عن رسول الله ﷺ قال التقى آدم وموسى فقال موسى لآدم أنت الذى أشقيت الناس وأخرجتهم من الجنة قال له آدم أنت الذى اصطفاك الله برسالته واصطفاك لنفسه وأنزل عليك التوراة قال نعم قال فوجدتها كتب على قبل ان يخلقنى قال نعم فحج آدم موسى اليم البحر وأوحينا الى موسى أن أسر بعبادى فاضرب لهم طريقا فى البحر يبسا لاتخاف دركا ولا تخشى فاتبعهم فرعون بجنوده فغشيهم من اليم ماغشيهم وأضل فرعون قومه وماهدى حدثنى يعقوب بن ابراهيم حدثنا روح حدثنا شعبة حدثنا أبو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما قال لما قدم رسول الله ﷺ المدينة واليهود تصوم عاشوراء فسألهم فقالوا هذا اليوم الذى ظهر فيه موسى على فرعون فقال النبى ﷺ نحن اولى بموسى منهم فصوموا (باب) قوله فلا يخرجنكما من الجنة فتشقى حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا أيوب بن النجار عن يحيى بن ابى كثير عن أبى سلمة بن عبد الرحمن عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال حاج موسى آدم فقال له انت الذى اخرجت الناس من الجنة بذنبك وأشقيتهم قال قال آدم ياموسى انت الذى اصطفاك الله برسالته وبكلامه اتلومنى على امر كتبه الله على قبل ان يخلقنى او قدره على قبل أن يخلقنى قال رسول الله ﷺ فحج آدم موسى

﴿سورة الانبياء﴾

(بسم الله الرحمن الرحيم) حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن ابى اسحق قال سمعت عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله قال بنى اسرائيل والكهف ومريم وطه والانبياء هن من العتاق الاول وهن من تلادى وقال قتادة جذاذا قطعهن وقال الحسن فى فلك مثل فلكة المغزل يسبحون يدورون قال ابن عباس نفشت رعت يصحبون يمنعون أمتكم امة واحدة قال دينكم دين واحد وقال عكرمة حصب حطب بالحبشية وقال غيره أحسوا توقعوه من احسست خامدين هامدين حصيد مستأصل يقع على الواحد والاثنين والجميع لايستحسرون لايعيون ومنه حسير وحسرت بعيرى عميق بعيد نكسوا ردوا صنعة لبوس الدروع تقطعوا أمرهم اختلفوا الحسيس والحس والجرس والهمس واحد وهو من الصوت الخفى آذناك اعلمناك آذنتكم اذا اعلمته فانت وهو على سواء لم تغدر وقال مجاهد لعلكم تسئلون تفهمون ارتضى رضى التماثيل الاصنام السجل الصحيفة (باب) كما بدأنا اول خلق نعيده وعدا علينا حدثنا سليمان بن

(قوله وقد كنت بصيرا فى الدنيا) أى بحجتى يريد انه كانت له حجة بزعمه فى الدنيا فلما كوشف بامر الآخرة بطلت ولم يهتد الى حجة حق (قوله واصطنعتك لنفسى) افتعال من الصنع فابدلت التاء طاء لاجل حرف الاستعلاء اى اصطفيتك لمحبتى وهذا مجاز عن قرب منزلته ودنوه من ربه لان احدا لايصطنع الا من يختاره

حرب حدثنا شعبة عن المغيرة بن النعمان شيخ من النخع عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال خطب النبي صلى الله عليه وسلم فقال انكم محشورون الى الله حفاة عراة غرلا كما بدأنا أول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين ثم ان اول من يكسى يوم القيامة ابراهيم الا انه يجاء برجال من أمتي فيؤخذ بهم ذات الشمال فأقول يارب أصحابي فيقال لا تدري ما أحدثوا بعدك فأقول كما قال العبد الصالح وكنت عليهم شهيدا مادمت فيهم الى قوله شهيد فيقال ان هؤلاء لم يزالوا مرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم

﴿ سورة الحج ﴾

(بسم الله الرحمن الرحيم) وقال ابن عيينة المخبتين المطمئنين وقال ابن عباس في اذا تمنى ألقى الشيطان في أمنيته اذا حدث ألقى الشيطان في حديثه فيبطل الله ما يلقى الشيطان ويحكم آياته ويقال أمنيته قراءته الا أماني يقرؤن ولا يكتبون وقال مجاهد مشيد بالقصة وقال غيره يسطون يفرطون من السطوة ويقال يسطون يبطشون وهدوا الى الطيب من القول ألهموا وهدوا الى صراط الحميد الاسلام وقال ابن عباس بسبب بحبل الى سقف البيت تذهل تشغل (باب) وترى الناس سكارى حدثنا عمر بن حفص حدثنا ابي حدثنا الاعمش حدثنا أبو صالح عن ابي سعيد الخدري قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل يوم القيامة يا آدم فيقول لبيك ربنا وسعديك فينادى بصوت ان الله يأمرك أن تخرج من ذريتك بعثا الى النار قال يارب وما بعث النار قال من كل ألف أراه قال تسعمائة وتسعة وتسعين فحينئذ تضع الحامل حملها ويشيب الوليد وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد فشق ذلك على الناس حتى تغيرت وجوههم فقال النبي صلى الله عليه وسلم من يأجوج ومأجوج تسعمائة وتسعة وتسعين ومنكم واحد ثم أنتم في الناس كالشعرة السوداء في جنب الثور الابيض اوكالشعرة البيضاء في جنب الثور الاسود واني لارجو أن تكونوا ربع أهل الجنة فكبرنا ثم قال ثلث أهل الجنة فكبرنا ثم قال شطر اهل الجنة فكبرنا وقال أبو أسامة عن الاعمش ترى الناس سكارى وما هم بسكارى قال من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين وقال جرير وعيسى بن يونس وابو معاوية سكرى وما هم بسكرى (باب) ومن الناس من يعبد الله على حرف فان أصابه خير اطمأن به وان أصابته فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والآخرة الى قوله ذلك هو الضلال البعيد أترفناهم وسعناهم حدثني ابراهيم بن الحرث حدثنا يحيى بن ابي بكير حدثنا اسرائيل عن ابي حصين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ومن الناس من يعبد الله على حرف قال كان الرجل يقدم المدينة فان ولدت امرأته غلاما ونتجت خيله قال هذا دين صالح وان لم تلد امرأته ولم تنتج خيله قال هذا دين سوء (باب) قوله هذان خصمان اختصموا في ربهم حدثنا حجاج بن منهال حدثنا هشيم اخبرنا ابو هاشم عن ابي مجلز عن قيس ابن عباد عن ابي ذر رضي الله عنه انه كان يقسم فيها ان هذه الآية هذان خصمان اختصموا في ربهم نزلت في حمزة وصاحبيه وعتبة وصاحبيه يوم برزوا في يوم بدر رواه سفيان عن ابي هاشم وقال عثمان عن جرير عن منصور عن ابي هاشم عن ابي مجلز قوله حدثنا حجاج بن منهال حدثنا معتمر بن سليمان قال سمعت ابي قال حدثنا ابو مجلز عن قيس بن عباد عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال أنا اول من يجثو بين يدي الرحمن للخصومة يوم القيامة قال قيس وفيهم نزلت هذان خصمان اختصموا في ربهم قال هم الذين بارزوا يوم بدر علي وحمزة وعبيدة وشيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة والوليد بن عتبة

﴿ سورة المؤمنين ﴾

(بسم الله الرحمن الرحيم) قال ابن عيينة سبع طرائق سبع سموات لها سابقون سبقت لهم السعادة قلوبهم وجلة خائفين قال ابن عباس هيهات هيهات بعيد بعيد فاسأل العادين الملائكة لناكبون لعادلون كالحون عابسون وقال غيره من سلالة الولد والنطفة السلالة والجنة والجنون واحد والغثاء الزبد وما ارتفع عن الماء ومالا ينتفع به يجأرون يرفعون اصواتهم كما تجأر البقرة على أعقابكم رجع على عقبيه سامرا من السمر والجميع السمار والسامر ههنا في موضع الجمع تسحرون تعمون من السحر

(سورة النور)

(بسم الله الرحمن الرحيم) من خلاله من بين أضعاف السحاب سنا برقه وهو الضياء مذعنين يقال للمستخذي مذعن أشتاتا وشتى وشتات وشت واحد وقال ابن عباس سورة انزلناها بيناها وقال غيره سمي القرآن لجماعة

(قوله غرلا) بغين معجمة مضمومة فراء ساكنة جمع أغرل وهو الاقلف الذي لم يختتن قال ابو الوفاء بن عقيل ما زالوا تلك القطعة في الدنيا أعادها الله ليذيقها من حلاوة فضله اه قسطلاني (قوله ثم ان أول من يكسى يوم القيامة ابراهيم) وخصوصية ابراهيم بهذه الاولية لكونه ألقي في النار عريانا (قوله وفيهم نزلت هذان خصمان اختصموا في ربهم) وقد روى أن الآية نزلت في اهل الكتاب والمسلمين قال اهل الكتاب نحن احق بالله واقدم منكم كتابا ونبينا قبل نبيكم وقال المؤمنون نحن احق بالله آمنا بمحمد وآمنا بنبيكم وما انزل الله من كتاب (قوله علي وحمزة وعبيدة) والثلاثة مسلمون اه قسطلاني

السور وسميت السورة لانها مقطوعة من الاخرى فلما قرن بعضها الى بعض سمي قرانا وقال سعد بن عياض
الثمالي المشكاة الكوة بلسان الحبشة وقوله تعالى ان علينا جمعه وقرآنه تاليف بعضه الى بعض فاذا قرأناه فاتبع
قرآنه فاذا جمعناه وألفناه فاتبع قرآنه أي ما جمع فيه فاعمل بما امرك وانته عما نهاك الله ويقال ليس لشعره
قرآن اى تأليف وسمي الفرقان لانه يفرق بين الحق والباطل ويقال للمرأة ما قرأت بسلا قط اى لم تجمع في بطنها
ولدا وقال فرضناها انزلنا فيها فرائض مختلفة ومن قرأ فرضناها يقول فرضنا عليكم وعلى من بعدكم قال مجاهد
او الطفل الذين لم يظهروا لم يدروا لما بهم من الصغر وقال الشعبي اولي الاربة من ليس له ارب وقال طاوس هو
الاحمق الذي لا حاجة له في النساء وقال مجاهد لا يهمه الا بطنه ولا يخاف على النساء (**باب**) قوله عز وجل
والذين يرمون ازواجهم ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم فشهادة احدهم اربع شهادات بالله انه لمن الصادقين
حدثنا اسحق حدثنا محمد بن يوسف الفريابي حدثنا الاوزاعي قال حدثني الزهري عن سهل بن سعد
ان عويمرا اتى عاصم بن عدي وكان سيد بني عجلان فقال كيف تقولون في رجل وجد مع امرأته رجلا
ايقتله فتقتلونه ام كيف يصنع سل لي رسول الله ﷺ عن ذلك فاتى عاصم النبي ﷺ فقال يا رسول الله فكره
رسول الله ﷺ المسائل فسأله عويمر فقال ان رسول الله ﷺ كره المسائل وعابها قال عويمر والله لا انتهي
حتى اسأل رسول الله ﷺ عن ذلك فجاء عويمر فقال يا رسول الله رجل وجد مع امرأته رجلا ايقتله
فتقتلونه ام كيف يصنع فقال رسول الله ﷺ قد انزل الله القرآن فيك وفي صاحبتك فامرهما رسول الله ﷺ
بالملاعنة بما سمى الله في كتابه فلاعنها ثم قال يا رسول الله ان حبستها فقد ظلمتها فطلقها فكانت سنة لمن كان
بعدهما في المتلاعنين ثم قال رسول الله ﷺ انظروا فان جاءت به اسحم ادعج العينين عظيم الاليتين خدلج
الساقين فلا احسب عويمرا الا قد صدق عليها وان جاءت به احيمر كانه وحرة فلا احسب عويمرا الا قد
كذب عليها فجاءت به على النعت الذي نعت به رسول الله ﷺ من تصديق عويمر فكان بعد ينسب الى امه
(**باب**) والخامسة ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين **حدثني** سليمان بن داود ابو الربيع حدثنا
فليح عن الزهري عن سهل بن سعد ان رجلا اتى رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله ارأيت رجلا رأى
مع امرأته رجلا ايقتله فتقتلونه ام كيف يفعل فانزل الله فيهما ما ذكر في القرآن من التلاعن فقال له رسول الله
ﷺ قد قضي فيك وفي امرأتك قال فتلاعنا وانا شاهد عند رسول الله ﷺ ففارقها فكانت سنة ان يفرق
بين المتلاعنين وكانت حاملا فانكر حملها وكان ابنها يدعى اليها ثم جرت السنة في الميراث ان يرثها وترث منه
ما فرض الله لها (**باب**) ويدرأ عنها العذاب ان تشهد اربع شهادات بالله انه لمن الكاذبين **حدثني**
محمد بن بشار حدثنا ابن ابي عدي عن هشام بن حسان حدثنا عكرمة عن ابن عباس ان هلال بن أمية قذف
امرأته عند النبي ﷺ بشريك بن سحماء فقال النبي ﷺ البينة والا حد في ظهرك فقال يا رسول الله اذا رأى
احدنا على امرأته رجلا ينطلق يلتمس البينة فجعل النبي ﷺ يقول البينة والا حد في ظهرك فقال هلال
والذي بعثك بالحق اني لصادق فلينزلن الله ما يبرئ ظهري من الحد فنزل جبريل وانزل عليه والذين يرمون
ازواجهم فقرأ حتى بلغ ان كان من الصادقين فانصرف النبي ﷺ فارسل اليها فجاء هلال فشهد والنبي ﷺ
يقول ان الله يعلم ان احدكما كاذب فهل منكما تائب ثم قامت فشهدت فلما كانت عند الخامسة وقفوها وقالوا
انها موجبة قال ابن عباس فتلكأت ونكصت حتى ظننا انها ترجع ثم قالت لا افضح قومي سائر اليوم فمضت
فقال النبي ﷺ ابصروها فان جاءت به اكحل العينين سابغ الاليتين خدلج الساقين فهو لشريك بن سحماء
فجاءت به كذلك فقال النبي ﷺ لولا ما مضى من كتاب الله لكان لي ولها شأن (**باب**) قوله والخامسة
ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين **حدثنا** مقدم بن محمد بن يحيى حدثنا عمي القاسم بن يحيى عن
عبيد الله وقد سمع منه عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رجلا رمى امرأته فانتفى من ولدها في زمن رسول الله
ﷺ فامر بهما رسول الله ﷺ فتلاعنا كما قال الله ثم قضى بالولد للمرأة وفرق بين المتلاعنين (**باب**)
قوله ان الذين جاءوا بالافك عصبة منكم لا تحسبوه شرا لكم بل هو خير لكم لكل امرئ منهم ما اكتسب من

(قوله فطلقها) وفي رواية ثلاثا وتمسك به من قال لا تقع الفرقة بين المتلاعنين الا بايقاع الزوج وهو قول عثمان البتي وقال الشافعي وسحنون من المالكية تقع بعد فراغ الزوج من اللعان لان لعان المرأة شرع لدفع الحد عنها بخلاف الرجل فانه يزيد في حقه نفي النسب والحاق الولد وزوال الفراش وقال مالك بعد فراغ المرأة اهـ قسطلاني (قوله عصبة منكم) أي جماعة من العشرة الى الاربعين منكم أيها المؤمنون والمراد بهم عبد الله بن ابي بن سلول وكان من جملة من حكم له بالايمان ظاهرا وزيد بن رفاعة وحسان بن ثابت ومسطح بن اثاثة وحمنة بنت جحش ومن ساعدهم

لم والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن معمر عن
الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها والذي تولى كبره قالت عبد الله بن أبي ابن سلول **باب** لولا
اذ سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بأنفسهم خيرا الى قوله الكاذبون حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث
عن يونس عن ابن شهاب قال أخبرني عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن
عبد الله بن عتبة بن مسعود عن حديث عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين قال لها أهل الإفك ما قالوا
فبرأها الله مما قالوا وكل حدثني طائفة من الحديث وبعض حديثهم يصدق بعضا وإن كان بعضهم أوعى له من
بعض الذي حدثني عروة عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا
أراد أن يخرج أقرع بين أزواجه فأيتهن خرج سهمها خرج بها رسول الله صلى الله عليه وسلم معه قالت عائشة فأقرع بيننا
في غزوة غزاها فخرج سهمي فخرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدما نزل الحجاب فأنا أحمل في هودجي وأنزل
فيه فسرنا حتى إذا فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوته تلك وقفل ودنونا من المدينة قافلين آذن ليلة بالرحيل
فقمت حين آذنوا بالرحيل فمشيت حتى جاوزت الجيش فلما قضيت شأني أقبلت إلى رحلي فإذا عقد لي من
جزع ظفار قد انقطع فالتمست عقدي وحبسني ابتغاؤه وأقبل الرهط الذين كانوا يرحلونني فاحتملوا
هودجي فرحلوه على بعيري الذي كنت ركبت وهم يحسبون أني فيه وكان النساء إذ ذاك خفافا لم يثقلهن اللحم
إنما تأكل العلقة من الطعام فلم يستنكر القوم خفة الهودج حين رفعوه وكنت جارية حديثة السن فبعثوا الجمل
وساروا فوجدت عقدي بعدما استمر الجيش فجئت منازلهم وليس بها داع ولا مجيب فأممت منزلي الذي
كنت به وظننت أنهم سيفقدوني فيرجعون إلي فبينا أنا جالسة في منزلي غلبتني عيني فنمت وكان صفوان بن
المعطل السلمي ثم الذكواني من وراء الجيش فأدلج فأصبح عند منزلي فرأى سواد إنسان نائم فأتاني فعرفني
حين رآني وكان رآني قبل الحجاب فاستيقظت باسترجاعه حين عرفني فخمرت وجهي بجلبابي ووالله ما كلمني
كلمة ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه حتى أناخ راحلته فوطئ على يدها فركبتها فانطلق يقود بي الراحلة
حتى أتينا الجيش بعدما نزلوا موغرين في نحر الظهيرة فهلك من هلك وكان الذي تولى الإفك عبد الله بن أبي
ابن سلول فقدمنا المدينة فاشتكيت حين قدمت شهرا والناس يفيضون في قول أصحاب الإفك لا أشعر بشيء
من ذلك وهو يريبني في وجعي أني لا أعرف من رسول الله صلى الله عليه وسلم اللطف الذي كنت أرى منه حين أشتكي
إنما يدخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيسلم ثم يقول كيف تيكم ثم ينصرف فذلك يريبني ولا أشعر بالشر حتى
خرجت بعدما نقهت فخرجت معي أم مسطح قبل المناصع وهو متبرزنا وكنا لا نخرج إلا ليلا إلى ليل وذلك
قبل أن نتخذ الكنف قريبا من بيوتنا وأمرنا أمر العرب الأول في البرية قبل الغائط وكنا نتأذى بالكنف أن
نتخذها عند بيوتنا فانطلقت أنا وأم مسطح وهي ابنة أبي رهم بن عبد مناف وأمها بنت صخر بن عامر خالة
أبي بكر الصديق وابنها مسطح بن أثاثة فأقبلت أنا وابنة أبي رهم قبل بيتي حين فرغنا من شأننا فعثرت أم مسطح
في مرطها فقالت تعس مسطح فقلت لها بئس ما قلت أتسبين رجلا شهد بدرا فقالت أي هنتاه ألم تسمعي
ما قال قالت قلت وما قال فأخبرتني بقول أهل الإفك فازددت مرضا على مرضي فلما رجعت إلى بيتي
ودخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم ثم قال كيف تيكم فقلت أتأذن لي أن آتي أبوي قالت وأنا
حينئذ أريد أن أستيقن الخبر من قبلهما قالت فأذن لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتيت أبوي فقلت لأمي
يا أمتاه ما يتحدث الناس قالت يا بنية هوني عليك فوالله لقلما كانت امرأة قط وضيئة عند رجل يحبها ولها ضرائر
إلا كثرن عليها قالت فقلت سبحان الله ولقد تحدث الناس بهذا قالت فبكيت تلك الليلة حتى أصبحت لا يرقأ لي
دمع ولا أكتحل بنوم حتى أصبحت أبكي فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب وأسامة بن زيد رضي الله
عنهما حين استلبث الوحي يستأمرهما في فراق أهله قالت فأما أسامة فأشار على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالذي
يعلم من براءة أهله وبالذي يعلم لهم في نفسه من الود فقال يا رسول الله أهلك ولا نعلم إلا خيرا وأما علي بن أبي
طالب فقال يا رسول الله لم يضيق الله عليك والنساء سواها كثير وسل الجارية تصدقك قالت فدعا

(قوله له عذاب عظيم) اى في الآخرة اوفى الدنيا بان جلدوا وصار ابن ابى مطرودا مشهورا بالنفاق وحسان اعمى اشل اليدين ومسطح مكفوف البصر اه قسطلانى (قوله الا كثرن عليها) بتشديد المثلثة وروى الا اكثرن اى نساء الزمان وقوله عليها اى القول في نقصها فالاستثناء منقطع او اشارة لما وقع من حمنة بنت جحش اخت ام المؤمنين زينب فان الحامل لها على ذلك كون عائشة ضرة اختها فالاستثناء متصل ولم تقصد ام رومان بقولها ولها ضرائر الا اكثرن عليها قصة عائشة بعينها وانما ذكرت شان الضرائر واما ضرائر عائشة وان لم يصدر منهن شئ مما يصدر ذلك من هو من اتباعهن كحمنة اه قسطلانى

الله ﷺ بريرة فقال ابن بريرة هل رأيت من شيء يريبك قالت بريرة لا والذي بعثك بالحق ان رأيت عليها أمرا اغمصه عليها أكثر من انها جارية حديثة السن تنام عن عجين اهلها فتأتي الداجن فتأكله فقام رسول الله ﷺ فاستعذر يومئذ من عبد الله بن أبي بن سلول قالت فقال رسول الله ﷺ وهو على المنبر يامعشر المسلمين من يعذرني من رجل قد بلغني اذاه في اهل بيتي فوالله ماعلمت على أهلي الا خيرا ولقد ذكروا رجلا ماعلمت عليه الاخيرا وما كان يدخل على اهلي الامعي فقام سعد بن معاذ الانصاري فقال يارسول الله انا أعذرك منه ان كان من الاوس ضربت عنقه وان كان من اخواننا من الخزرج أمرتنا ففعلنا أمرك قالت فقام سعد بن عبادة وهو سيد الخزرج وكان قبل ذلك رجلا صالحا ولكن احتملته الحمية فقال لسعد كذبت لعمر الله لاتقتله ولاتقدر على قتله فقام أسيد بن حضير وهو ابن عم سعد فقال لسعد بن عبادة كذبت لعمر الله لنقتلنه فانك منافق تجادل عن المنافقين فتثاور الحيان الاوس والخزرج حتى هموا ان يقتتلوا ورسول الله ﷺ قائم على المنبر فلم يزل رسول الله ﷺ يخفضهم حتى سكتوا وسكت قالت فمكثت يومي ذلك لايرقالي دمع ولا اكتحل بنوم قالت فاصبح أبواي عندي وقد بكيت ليلتين ويوما لا أكتحل بنوم ولا يرقالي دمع يظنان ان البكاء فالق كبدي قالت فبينما هما جالسان عندي وانا ابكي فاستأذنت على امرأة من الانصار فاذنت لها فجلست تبكي معي قالت فبينما نحن على ذلك دخل علينا رسول الله ﷺ فسلم ثم جلس قالت ولم يجلس عندي منذ قيل ما قيل قبلها وقد لبث شهرا لايوحى اليه في شأني قالت فتشهد رسول الله ﷺ حين جلس ثم قال اما بعد يا عائشة فانه قد بلغني عنك كذا وكذا فان كنت بريئة فسيبرئك الله وان كنت الممت بذنب فاستغفري الله وتوبي اليه فان العبد اذا اعترف بذنبه ثم تاب الى الله تاب الله عليه قالت فلما قضى رسول الله ﷺ مقالته قلص دمعي حتى ما احس منه قطرة فقلت لابي أجب رسول الله ﷺ فيما قال قال والله ما أدري ما أقول لرسول الله ﷺ قالت فقلت لامي أجيبي رسول الله ﷺ قالت ما أدري ما اقول لرسول الله ﷺ قالت فقلت وانا جارية حديثة السن لا اقرأ كثيرا من القرآن اني والله لقد علمت لقد سمعتم هذا الحديث حتى استقر في انفسكم وصدقتم به فلئن قلت لكم اني بريئة والله يعلم أني بريئة لاتصدقوني بذلك ولئن اعترفت لكم بامر والله يعلم أني منه بريئة لتصدقني والله مااجد لكم مثلا الا قول أبي يوسف قال فصبر جميل والله المستعان على ماتصفون قالت ثم تحولت فاضطجعت على فراشي قالت وأنا حينئذ اعلم اني بريئة وأن الله مبرئي ببراءتي ولكن والله ماكنت أظن أن الله منزل في شأني وحيا يتلى ولشأني في نفسي كان أحقر من أن يتكلم الله في بامر يتلى ولكن كنت أرجو أن يرى رسول الله ﷺ في النوم رؤيا يبرئني الله بها قالت فو الله مارام رسول الله ﷺ ولاخرج أحد من أهل البيت حتى أنزل عليه فاخذه ماكان يأخذه من البرحاء حتى أنه ليتحدر منه مثل الجمان من العرق وهو في يوم شات من ثقل القول الذي ينزل عليه قالت فلما سري عن رسول الله ﷺ سري عنه وهو يضحك فكانت أول كلمة تكلم بها ياعائشة أما الله عز وجل فقد برأك فقالت أمي قومي اليه قالت فقلت والله لاأقوم اليه ولا أحمد الا الله عز وجل وأنزل الله عز وجل إن الذين جاؤا بالافك عصبة منكم لاتحسبوه العشر الآيات كلها فلما أنزل الله هذا في براءتي قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه وكان ينفق على مسطح بن أثاثة لقرابته منه وفقره والله لاأنفق على مسطح شيأ ابدا بعد الذي قال لعائشة ماقال فانزل الله ولا يأتل اولو الفضل منكم والسعة أن يؤتوا أولي القربى والمساكين والمهاجرين في سبيل الله وليعفوا وليصفحوا الا تحبون أن يغفر الله لكم والله غفور رحيم قال أبو بكر بلى والله اني أحب أن يغفر الله لي فرجع الى مسطح النفقة التي كان ينفق عليه وقال والله لاأنزعها منه أبدا قالت عائشة وكان رسول الله ﷺ يسأل زينب ابنة جحش عن أمري فقال يازينب ماذا علمت أو رأيت فقالت يارسول الله أحمي سمعي وبصري ماعلمت الاخيرا قالت وهي التي كانت تساميني من أزواج رسول الله ﷺ فعصمها الله بالورع وطفقت أختها حمنة تحارب لها فهلكت فيمن هلك من أصحاب الافك (باب) قوله ولولا فضل الله عليكم ورحمته في الدنيا والآخرة لمسكم فيما أفضتم

(قوله العشر الآيات كلها) قال ابن حجر آخر العشر والله يعلم لاتعلمون اهو اقول بل هي تسعة ولعله عد قوله لهم عذاب اليم رأس آية وليس كذلك بل تشبه فاصلة وليست بفاصلة كما نص عليه غير واحد من العادين وحينئذ فآخر العشر رؤف رحيم اه قسطلاني

فيه عذاب عظيم وقال مجاهد تلقونه يرويه بعضكم عن بعض تفيضون تقولون **حدثنا** محمد بن كثير اخبرنا سليمان عن حصين عن ابى وائل عن مسروق عن ام رومان ام عائشة انها قالت لما رميت عائشة خرت مغشيا عليها **(باب)** اذ تلقونه بالسنتكم وتقولون بافواهكم ماليس لكم به علم وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم **حدثنا** ابرهيم بن موسى حدثنا هشام ان ابن جريج اخبرهم قال ابن ابي مليكة سمعت عائشة تقرأ اذ تلقونه بألسنتكم **(باب)** ولولا اذ سمعتموه قلتم مايكون لنا ان نتكلم بهذا سبحانك هذا بهتان عظيم **حدثنا** محمد بن المثنى حدثنا يحيى عن عمر بن سعيد بن ابى حسين قال حدثنى ابن ابى مليكة قال استأذن ابن عباس قبل موتها على عائشة وهى مغلوبة قالت اخشى ان يثنى على فقيل ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن وجوه المسلمين قالت ائذنوا له فقال كيف تجدينك قالت بخير ان اتقيت قال فانت بخير ان شاء الله زوجة رسول الله ﷺ ولم ينكح بكرا غيرك ونزل عذرك من السماء ودخل ابن الزبير خلافه فقالت دخل ابن عباس فاثنى على ووددت انى كنت نسيا منسيا **حدثنا** محمد بن المثنى حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد حدثنا ابن عون عن القاسم ان ابن عباس رضى الله عنهما استأذن على عائشة نحوه ولم يذكر نسيا منسيا * قوله يعظكم الله أن تعودوا لمثله أبدا الآية **حدثنا** محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن الاعمش عن ابى الضحى عن مسروق عن عائشة رضى الله عنها قالت جاء حسان بن ثابت يستاذن عليها قلت أتاذنين لهذا قالت أوليس قد اصابه عذاب عظيم قال سفيان تعنى ذهاب بصره فقال

حصان رزان ما تزن بريبة ... وتصبح غرثى من لحوم الغوافل

قالت لكن انت **(باب)** ويبين الله لكم الآيات والله عليم حكيم **حدثنى** محمد بن بشار حدثنا ابن ابى عدى أنبانا شعبة عن الاعمش عن ابى الضحى عن مسروق قال دخل حسان بن ثابت على عائشة فشبب وقال

حصان رزان ماتزن بريبة ... وتصبح غرثى من لحوم الغوافل

قالت لست كذاك قلت تدعين مثل هذا يدخل عليك وقد أنزل الله والذى تولى كبره منهم فقالت واي عذاب أشد من العمى وقالت وقد كان يرد عن رسول الله ﷺ * **(باب)** ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة فى الذين آمنوا لهم عذاب أليم فى الدنيا والآخرة والله يعلم وأنتم لا تعلمون ولولا فضل الله عليكم ورحمته وأن الله رؤف رحيم تشيع تظهر ولا يأتل أولو الفضل منكم والسعة أن يؤتوا اولى القربى والمساكين والمهاجرين فى سبيل الله وليعفوا وليصفحوا ألا تحبون أن يغفر الله لكم والله غفور رحيم * وقال ابو أسامة عن هشام بن عروة قال أخبرنى ابى عن عائشة قالت لما ذكر من شانى الذى ذكر وماعلمت به قام رسول الله ﷺ فىّ خطيبا فتشهد فحمد الله وأثنى عليه بما هو اهله ثم قال أما بعد أشيروا على فى أناس ابنوا اهلى وايم الله ماعلمت على أهلى من سوء وابنوهم بمن والله ماعلمت عليه من سوء قط ولا يدخل بيتى قط الا وأنا حاضر ولا غبت فى سفر الا غاب معى فقام سعد بن معاذ فقال ائذن لى يارسول الله أن نضرب أعناقهم وقام رجل من بنى الخزرج وكانت أم حسان بن ثابت من رهط ذلك الرجل فقال كذبت أما والله ان لو كانوا من الأوس ما أحببت أن تضرب أعناقهم حتى كاد أن يكون بين الاوس والخزرج شر فى المسجد وماعلمت فلما كان مساء ذلك اليوم خرجت لبعض حاجتى ومعى أم مسطح فعثرت وقالت تعس مسطح فقلت أى أم تسبين ابنك وسكتت ثم عثرت الثانية فقالت تعس مسطح فقلت لها تسبين ابنك ثم عثرت الثالثة فقالت تعس مسطح فانتهرتها فقلت والله ماأسبه الا فيك فقلت فى أى شأنى قالت فبقرت لى الحديث فقلت وقد كان هذا قالت نعم والله فرجعت الى بيتى كان الذى خرجت له لا أجد منه قليلا ولا كثيرا ووعكت فقلت لرسول الله ﷺ أرسلنى الى بيت أبى فارسل معى الغلام فدخلت الدار فوجدت أم رومان فى السفل وأبا بكر فوق البيت يقرأ فقالت أمى ماجاء بك يابنية فاخبرتها وذكرت لها الحديث واذا هو لم يبلغ منها مثل ما بلغ منى فقالت يابنية خفضى عليك الشأن فانه والله لقلما كانت امرأة قط حسناء عند رجل يحبها لها ضرائر الا حسدنها وقيل فيها واذا هو لم يبلغ منها مابلغ منى قلت وقد علم به أبى قالت نعم قلت ورسول الله ﷺ قالت نعم ورسول الله ﷺ واستعبرت وبكيت فسمع

(قوله أن يثني على) أى لان الثناء يورث العجب (قوله ابن عم رسول الله) أى هو ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقائله عبد الله بن عبد الرحمن بن ابى بكر الصديق رضى الله عنهم وانما قاله لانه فهم منها ان تمنعه والمتسأذن لابن عباس ذكوان مولى عائشة (قوله خلافه) اى بعد خروجه (قوله حصان) اى عفيفة ورزان اى كاملة العقل وقوله ماتزن اى ماتتهم بريبة اى بتهمة وقوله وتصبح غرثى اي جائعة وقوله من لحوم الغوافل اى العفيفات (قوله قالت لكن انت) اى تصبح غرثان اشارت به الى انه خاض فى الافك اهـ شيخ الاسلام (قوله فبقرت لى الحديث) اى فتحته لى (قوله فى السفل) أى سفل البيت (قوله واستعبرت) أى من العبرة اى تجلبت الدمع

ابو بكر صوتي وهو فوق البيت يقرأ فنزل فقال لأمي ما شأنها قالت بلغها الذي ذكر من شأنها ففاضت عيناه قال أقسمت عليك أي بنية الا رجعت الى بيتك فرجعت ولقد جاء رسول الله ﷺ بيتي فسأل عني خادمتي فقالت لا والله ما علمت عليها عيبا الا انها كانت ترقد حتى تدخل الشاة فتأكل خميرها او عجينها وانتهرها بعض اصحابه فقال أصدقي رسول الله ﷺ حتى اسقطوا لها به فقالت سبحان الله والله ما علمت عليها الا ما يعلم الصائغ على تبر الذهب الاحمر وبلغ الامر الى ذلك الرجل الذي قيل له فقال سبحان الله والله ما كشفت كنف انثى قط قالت عائشة فقتل شهيدا في سبيل الله قالت واصبح ابواي عندي فلم يزالا حتى دخل على رسول الله ﷺ وقد صلى العصر ثم دخل وقد اكتنفني ابواي عن يميني وعن شمالي فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد يا عائشة ان كنت قارفت سوأ او ظلمت فتوبي الى الله فان الله يقبل التوبة من عباده قالت وقد جاءت امرأة من الأنصار فهي جالسة بالباب فقلت الا تستحي من هذه المرأة ان تذكر شيأ فوعظ رسول الله ﷺ فالتفت الى ابي فقلت أجبه قال فماذا اقول فالتفت الى امي فقلت اجيبيه فقالت اقول ماذا فلما لم يجيباه تشهدت فحمدت الله تعالى واثنيت عليه بما هو اهله ثم قلت اما بعد فو الله لئن قلت لكم اني لم افعل والله عز وجل يشهد اني لصادقة ما ذاك بنافعي عندكم لقد تكلمتم به واشربته قلوبكم وان قلت اني فعلت والله يعلم اني لم افعل لتقولن قد باءت به على نفسها واني والله ما اجد لي ولكم مثلا والتمست اسم يعقوب فلم اقدر عليه الا ابا يوسف حين قال فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون وانزل على رسول الله ﷺ من ساعته فسكتنا فرفع عنه واني لاتبين السرور في وجهه وهو يمسح جبينه ويقول ابشري يا عائشة فقد انزل الله براءتك قالت وكنت اشد ما كنت غضبا فقال لي ابواي قومي اليه فقلت والله لا اقوم اليه ولا احمده ولا احمدكما ولكن أحمد الله الذي انزل براءتي لقد سمعتموه فما انكرتموه ولا غيرتموه وكانت عائشة تقول اما زينب بنة جحش فعصمها الله بدينها فلم تقل الا خيرا واما اختها حمنة فهلكت فيمن هلك وكان الذي يتكلم فيه مسطح وحسان بن ثابت والمنافق عبد الله بن ابي وهو الذي كان يستوشيه ويجمعه وهو الذي تولى كبره منهم هو وحمنة قالت فحلف ابو بكر ان لا ينفع مسطحا بنافعة ابدا فانزل الله عز وجل ولا يأتل اولو الفضل منكم الى آخر الآية يعني ابا بكر والسعة أن يؤتوا أولي القربى والمساكين يعني مسطحا الى قوله الا تحبون ان يغفر الله لكم والله غفور رحيم حتى قال ابو بكر بلى والله يا ربنا انا لنحب ان تغفر لنا وعاد له بما كان يصنع *(**باب**) وليضربن بخمرهن على جيوبهن * وقال احمد بن شبيب حدثنا ابي عن يونس قال ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت يرحم الله نساء المهاجرات الاول لما انزل الله وليضربن بخمرهن على جيوبهن شققن مروطهن فاختمرن به **حدثنا** ابو نعيم حدثنا ابراهيم بن نافع عن الحسن ابن مسلم عن صفية بنت شيبة ان عائشة رضي الله عنها كانت تقول لما نزلت هذه الاية وليضربن بخمرهن على جيوبهن اخذن ازرهن فشققنها من قبل الحواشي فاختمرن بها

(سورة الفرقان)

(بسم الله الرحمن الرحيم) قال ابن عباس هباء منثورا ما تسفي به الريح مد الظل ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس ساكنا دائما عليه دليلا طلوع الشمس خلفة من فاته من الليل عمل أدركه بالنهار او فاته بالنهار ادركه بالليل وقال الحسن هب لنا من ازواجنا في طاعة الله وما شيء اقر لعين المؤمن أن يرى حبيبه في طاعة الله وقال ابن عباس ثبورا ويلا وقال غيره السعير مذكر التسعر والاضطرام التوقد الشديد تملى عليه تقرأ عليه من أمليت وأمللت الرس المعدن جمعه رساس ما يعبأ يقال ما عبأت به شيأ لا يعتد به غراما هلاكا وقال مجاهد وعتوا طغوا قال ابن عيينة عاتية عتت على الخزان * (**باب**) قوله الذين يحشرون على وجوههم الى جهنم أولئك شر مكانا واضل سبيلا **حدثنا** عبد الله بن محمد حدثنا يونس بن محمد البغدادي حدثنا شيبان عن قتادة حدثنا أنس بن مالك رضي الله عنه ان رجلا قال يا نبي الله يحشر الكافر على وجهه يوم القيامة قال أليس الذي أمشاه على الرجلين في الدنيا قادرا على ان يمشيه على وجهه يوم القيامة قال قتادة بلى وعزة ربنا *(**باب**) قوله والذين لا يدعون مع الله الها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك

(قوله خادمتي) هي بريرة (قوله حتى أسقطوا لها به) اى صرحوا لبريرة بالامر (قوله الى ذلك الرجل) هو صفوان وقوله قيل له أى عنده (قوله أقول ماذا) منصوب بمقدر بعده يفسره ما قبله لان للاستفهام صدر الكلام (قوله قد باءت) اى أقرت اه شيخ الاسلام (قوله مروطهن) أى ازرهن جمع ازار وهى الملاءة بضم الميم وتخفيف اللام وبالمد وهى الملحف (قوله ما تسفي به الريح) وهو بمعنى ما قاله غيره معناه ما يرى في الكوى التى عليها الشمس (قوله مد الظل) هو عدم الضوء عما من شأنه ان يضيء والمراد به هنا ما ذكره قوله ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس (قوله مذكر) اى لفظا والا فهو يؤنث في المعنى موافقة للنار (قوله الرس) اى في قوله تعالى واصحاب الرس معناه المعدن (قوله عتت) اى عصت على الخزان

يلق أثاما العقوبة **حدثنا** مسدد حدثنا يحيى عن سفيان قال حدثني منصور وسليمان عن أبي وائل عن أبي ميسرة عن عبد الله ح قال وحدثني واصل عن أبي وائل عن عبد الله رضي الله عنه قال سألت أو سئل رسول الله ﷺ أي الذنب عند الله أكبر قال أن تجعل لله ندا وهو خلقك قلت ثم أي قال ثم أن تقتل ولدك خشية أن يطعم معك قلت ثم أي قال أن تزاني بحليلة جارك قال ونزلت هذه الآية تصديقا لقول رسول الله ﷺ والذين لا يدعون مع الله إلها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق **حدثنا** ابراهيم بن موسى أخبرنا هشام بن يوسف أن ابن جريج أخبرهم قال أخبرني القاسم بن أبي بزة أنه سأل سعيد بن جبير هل لمن قتل مؤمنا متعمدا من توبة فقرأت عليه ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق فقال سعيد قرأتها على ابن عباس كما قرأتها علي فقال هذه مكية نسختها آية مدنية التي في سورة النساء **حدثني** محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن المغيرة بن النعمان عن سعيد بن جبير قال اختلف أهل الكوفة في قتل المؤمن فرحلت فيه إلى ابن عباس فقال نزلت في آخر ما نزل ولم ينسخها شيء **حدثنا** آدم حدثنا شعبة حدثنا منصور عن سعيد بن جبير قال سألت ابن عباس رضي الله عنهما عن قوله تعالى فجزاؤه جهنم قال لا توبة له وعن قوله جل ذكره لا يدعون مع الله إلها آخر قال كانت هذه في الجاهلية * قوله يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهانا **حدثنا** سعد بن حفص حدثنا شيبان عن منصور عن سعيد بن جبير قال قال ابن أبزى سئل ابن عباس عن قوله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم وقوله ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق حتى بلغ إلا من تاب وآمن فسألته فقال لما نزلت قال أهل مكة فقد عدلنا بالله وقتلنا النفس التي حرم الله إلا بالحق وأتينا الفواحش فأنزل الله إلا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا إلى قوله غفورا رحيما (**باب**) إلا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما **حدثنا** عبدان أخبرنا أبي عن شعبة عن منصور عن سعيد بن جبير قال أمرني عبد الرحمن بن أبزى أن أسأل ابن عباس عن هاتين الآيتين ومن يقتل مؤمنا متعمدا فسألته فقال لم ينسخها شيء وعن والذين لا يدعون مع الله إلها آخر قال نزلت في أهل الشرك * (**باب**) فسوف يكون لزاما هلكة **حدثنا** عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبي حدثنا الأعمش حدثنا مسلم عن مسروق قال قال عبد الله خمس قد مضين الدخان والقمر والروم والبطشة واللزام فسوف يكون لزاما

(سورة الشعراء)

(بسم الله الرحمن الرحيم) وقال مجاهد تعبثون تبنون هضيم يتفتت إذا مس مسحرين المسحورين ليكة والأيكة جمع أيكة وهي جمع شجر يوم الظلة إظلال العذاب إياهم موزون معلوم كالطود الجبل وقال غيره لشرذمة الشرذمة طائفة قليلة في الساجدين المصلين قال ابن عباس لعلكم تخلدون كأنكم الريع الإيفاع من الأرض وجمعه ريعة وأرياع واحد الريعة مصانع كل بناء فهو مصنعة فارهين مرحين فرهين بمعناه ويقال فارهين حاذقين تعثوا هو أشد الفساد وعاث يعيث عيثا الجبلة الخلق جبل خلق ومنه جبلا وجبلا وجبلا يعني الخلق قاله ابن عباس * (**باب**) ولا تخزني يوم يبعثون وقال ابراهيم بن طهمان عن ابن أبي ذئب عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال إن ابراهيم عليه الصلاة والسلام رأى أباه يوم القيامة عليه الغبرة والقترة الغبرة هي القترة **حدثنا** اسمعيل حدثنا أخي عن ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال يلقى ابراهيم أباه فيقول يا رب إنك وعدتني أن لا تخزني يوم يبعثون فيقول الله إني حرمت الجنة على الكافرين * قوله وأنذر عشيرتك الأقربين واخفض جناحك ألن جانبك **حدثنا** عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبي حدثنا الأعمش قال حدثني عمرو بن مرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت وأنذر عشيرتك الأقربين صعد النبي ﷺ على الصفا فجعل ينادي يا بني فهر يا بني عدي لبطون قريش حتى اجتمعوا فجعل الرجل إذا لم يستطع أن يخرج أرسل رسولا لينظر ما هو فجاء أبو لهب وقريش فقال أرأيتكم لو أخبرتكم أن خيلا بالوادي تريد أن تغير عليكم أكنتم مصدقي قالوا نعم ما جربنا عليك إلا صدقا قال فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد فقال أبو لهب تبا لك سائر اليوم ألهذا جمعتنا فنزلت تبت يدا أبي لهب وتب ما أغنى عنه ماله وما كسب

(قوله كانت هذه) أي آية لا يدعون مع الله إلها آخر وما ذكره ابن عباس في تفسير الآيتين هو مذهبه وحملهما الجمهور وما في معناهما على التغليظ والتهديد وصححوا توبة القاتل كغيره إلا أن يكون مستحلا لذلك وعليه يحمل ما ذكره ويؤيد كلامهم الاستثناء في آية والذين لا يدعون مع الله إلها آخر بقوله إلا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا اهـ شيخ الإسلام (قوله هلكة) بفتح اللام (قوله تبا لك) مصدر أي ألزمك الله هلاكا وخسرانا

حدثنا

حدثنا أبو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهرى قال اخبرنى سعيد بن المسيب وابو سلمة بن عبد الرحمن ان أبا هريرة قال قال رسول الله ﷺ حين أنزل الله وأنذر عشيرتك الاقربين قال يامعشر قريش اوكلمة نحوها اشتروا أنفسكم لاأغنى عنكم من الله شيأ يابنى عبد مناف لاأغنى عنكم من الله شيأ يا عباس بن عبدالمطلب لاأغنى عنك من الله شيأ ويا صفية عمة رسول الله ﷺ لاأغنى عنك من الله شيأ ويافاطمة بنت محمد ﷺ سليني ماشئت من مالى لاأغنى عنك من الله شيأ تابعه اصبغ عن ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب

﴿ النمل ﴾

والخبء ماخبأت لاقبل لاطاقة الصرح كل ملاط اتخذ من القوارير والصرح القصر وجماعته صروح وقال ابن عباس ولها عرش سرير كريم حسن الصنعة وغلاء الثمن مسلمين طائعين ردف اقترب جامدة قائمة أوزعنى اجعلني وقال مجاهد نكروا غيروا وأوتينا العلم يقوله سليمان الصرح بركة ماء ضرب عليها سليمان قوارير ألبسها اياه

﴿ القصص ﴾

كل شىء هالك الا وجهه الا ملكه ويقال الا ماأريد به وجه الله وقال مجاهد الانباء الحجج قوله انك لاتهدى من احببت ولكن الله يهدى من يشاء **حدثنا** ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهرى قال اخبرنى سعيد بن المسيب عن ابيه قال لما حضرت ابا طالب الوفاة جاءه رسول الله ﷺ فوجد عنده ابا جهل وعبدالله بن أبى امية بن المغيرة فقال اي عم قل لاإله الا الله كلمة أحاج لك بها عند الله فقال ابو جهل وعبدالله بن أبى امية أترغب عن ملة عبدالمطلب فلم يزل رسول الله ﷺ يعرضها عليه ويعيدانه بتلك المقالة حتى قال ابوطالب آخر ما كلمهم على ملة عبدالمطلب وابى ان يقول لاإله الا الله قال قال رسول الله ﷺ والله لأستغفرن لك مالم أنه عنك فانزل الله ما كان للنبى والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين وأنزل الله فى ابى طالب فقال لرسول الله ﷺ انك لاتهدى من احببت ولكن الله يهدى من يشاء * قال ابن عباس أولى القوة لايرفعها العصبة من الرجال لتنوء لتثقل فارغا الا من ذكر موسى الفرحين المرحين قصيه اتبعى اثره وقد يكون ان يقص الكلام نحن نقص عليك عن جنب عن بعد عن جنابة واحد عن اجتناب أيضا يبطش ويبطش يأتمرون يتشاورون العدوان والعداء والتعدى واحد آنس أبصر الجذوة قطعة غليظة من الخشب ليس فيها لهب والشهاب فيه لهب والحيات اجناس الجان والافاعى والاساود ردأ معينا قال ابن عباس يصدقنى وقال غيره سنشد سنعينك كلما عززت شيأ فقد جعلت له عضدا مقبوحين مهلكين وصلنا بيناه وأتممناه يجبى يجلب بطرت أشرت فى امها رسولا أم القرى مكة ومن حولها تكن تخفى أكننت الشىء اخفيته وكننته أخفيته وأظهرته ويكأن الله مثل ألم تر ان الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر يوسع عليه ويضيق عليه (**باب**) ان الذى فرض عليك القرآن الآية **حدثنا** محمد بن مقاتل اخبرنا يعلى حدثنا سفيان العصفرى عن عكرمة عن ابن عباس لرادك الى معاد قال الى مكة

﴿ العنكبوت ﴾

وقال مجاهد وكانوا مستبصرين ضللة وقال غيره الحيوان والحى واحد فليعلمن الله علم الله ذلك انما هى بمنزلة فليميز الله كقوله ليميز الله الخبيث أثقالا مع اثقالهم اوزارا مع اوزارهم

(الم غلبت الروم)

فلا يربو من أعطى يبتغى افضل فلا اجر له فيها قال مجاهد يحبرون ينعمون يمهدون يسوون المضاجع الودق المطر قال ابن عباس هل لكم مما ملكت ايمانكم في الآلهة وفيه تخافونهم ان يرثوكم كما يرث بعضكم بعضا يصدعون يتفرقون فاصدع وقال غيره ضعف وضعف لغتان وقال مجاهد السوأى الاساءة جزاء المسيئين **حدثنا** محمد بن كثير حدثنا سفيان حدثنا منصور والاعمش عن ابي الضحى عن مسروق قال بينما رجل يحدث فى كندة فقال يجىء دخان يوم القيامة فيأخذ باسماع المنافقين وابصارهم يأخذ المؤمن كهيئة الزكام ففزعنا فاتيت ابن مسعود وكان متكئا فغضب فجلس فقال من علم فليقل ومن لم يعلم فليقل الله اعلم فان من العلم ان تقول لما لاتعلم لا اعلم فان الله قال لنبيه ﷺ قل ما اسألكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين وان قريشا

(قوله كل ملاط) بميم مكسورة وهو طين يوضع بين البنيان وفي نسخة بموحدة مفتوحة وهو ماتكسى به الارض من حجارة او رخام وسيأتى للصرح تفسير آخر اه شيخ الاسلام (قوله ضرب عليها سليمان) أى بنى عليها اى على مائها (قوله الا ملكه) وقال بعضهم الا اياه وبعضهم الا ذاته والكل صحيح (قوله مثل ألم تران الله) اى فى كونه للاستفهام التقريرى (قوله ضلاله) وقال غيره أى غفلا وى بصائر (قوله فاصدع) اى فى قوله تعالى فى سورة الحجر فاصدع بماتؤمر اى فاجهر به وامضه وذكره هنا لمناسبة يصدعون لفظا (قوله ضعف وضعف) بضم الضاد فى الاول وفتحها فى الثانى وسكون العين فيهما (قوله السوأى) اى فى قوله تعالى أساؤا السوأى

أبطؤا عن الاسلام فدعا عليهم النبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم أعني عليهم بسبع كسبع يوسف فأخذتهم سنة حتى هلكوا فيها وأكلوا الميتة والعظام ويرى الرجل ما بين السماء والارض كهيئة الدخان فجاءه ابو سفيان فقال يا محمد جئت تأمرنا بصلة الرحم وان قومك قد هلكوا فادع الله فقرأ فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين الى قوله عائدون أفيكشف عنهم عذاب الآخرة اذا جاء ثم عادوا الى كفرهم فذلك قوله تعالى يوم نبطش البطشة الكبرى يوم بدر ولزاما يوم بدر الم غلبت الروم الى سيغلبون والروم قد مضى (**باب**) لا تبديل لخلق الله لدين الله خلق الاولين دين الاولين والفطرة الاسلام **حدثنا** عبدان اخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن الزهري قال اخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن ان ابا هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مولود الا يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه او يمجسانه كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء هل تحسون فيها من جدعاء ثم يقول فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم

﴿سورة لقمان﴾

(بسم الله الرحمن الرحيم) قوله لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الآية الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم شق ذلك على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا اينا لم يلبس ايمانه بظلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ليس بذاك الا تسمع الى قول لقمان لابنه ان الشرك لظلم عظيم (**باب**) قوله ان الله عنده علم الساعة **حدثني** اسحق عن جرير عن ابي حيان عن أبي زرعة عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوما بارزا للناس اذ أتاه رجل يمشي فقال يارسول ما الايمان قال الايمان أن تؤمن بالله وملائكته ورسله ولقائه وتؤمن بالبعث الآخر قال يارسول الله ما الاسلام قال الاسلام ان تعبد الله ولا تشرك به شيأ وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة المفروضة وتصوم رمضان قال يارسول الله ما الاحسان قال الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك قال يارسول متى الساعة قال ما المسئول عنها باعلم من السائل ولكن سأحدثك عن اشراطها اذا ولدت المرأة ربتها فذاك من اشراطها واذا كان الحفاة العراة رؤس الناس فذاك من أشراطها في خمس لا يعلمهن الا الله ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام ثم انصرف الرجل فقال ردوا علي فأخذوا ليردوا فلم يروا شيئا فقال هذا جبريل جاء ليعلم الناس دينهم **حدثنا** يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب قال حدثني عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر ان اباه حدثه ان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم مفاتيح الغيب خمس ثم قرأ ان الله عنده علم الساعة

﴿تنزيل السجدة﴾

وقال مجاهد مهين ضعيف نطفة الرجل ضللنا هلكنا وقال ابن عباس الجرز التي لا تمطر الا مطرا لا يغني عنها شيأ نهد نبين (**باب**) قوله فلا تعلم نفس ما أخفي لهم **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن أبي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله تبارك وتعالى أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر قال ابو هريرة اقرؤا ان شئتم فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين * وحدثنا سفيان حدثنا أبو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال قال الله مثله قيل لسفيان رواية قال فأي شيء قال أبو معاوية عن الاعمش عن ابي صالح قرأ أبو هريرة قرأت **حدثني** اسحق بن نصر حدثنا أبو اسامة عن الاعمش حدثنا ابو صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ذخرا بله ما اطلعتم عليه ثم قرأ فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون

﴿الاحزاب﴾

وقال مجاهد صياصيهم قصورهم النبي أولى بالمؤمنين من انفسهم **حدثنا** ابراهيم بن المنذر حدثنا محمد بن فليح حدثنا أبي عن هلال بن علي عن عبد الرحمن بن ابي عمرة عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مؤمن الا وانا أولى الناس به في الدنيا والآخرة اقرؤا ان شئتم النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم فأيما

(قوله والروم قد مضى) ساقط من نسخة بل لا فائدة لذكره هنا اهـ شيخ الاسلام (قوله ذخرا) منصوب بأعددت أي أعددت ذلك لهم مذخورا (قوله بله ما أطلعتم عليه) بضم الهمزة وكسر اللام وفي نسخة أطلعتهم بفتحها وزيادة هاء بعد التاء وبله بفتح الموحدة والهاء وسكون اللام وفي نسخة من بله بزيادة من وكسر الهاء وكسرتها على هذه كسرة اعراب وفتحها في الاولى فتح بناء وهي عليها اسم فعل بمعنى دع ما اطلعتم عليه فانه سهل يسير في جنب ما ادخرته لهم وعلى الثانية مصدر بمعنى الترك او بمعنى سوى اي ترك او سوى ما اطلعتم عليه ومحل ما اطلعتم عليه على الاولى نصب وعلى الثانية جر

(قوله حتى نزل القرآن ادعوهم لآبائهم) اى امر فيه برد نسبهم الى آبائهم الحقيقين ونسخ ما كان فى ابتداء الاسلام من جواز دعاء الابناء الاجانب لمن تبناهم اه شيخ الاسلام (قوله ترى هذه الآية) اى نظن (قوله واسرحكن سراحا جميلا) زادفي نسخة

مؤمن ترك مالا فليرثه عصبته من كانوا فان ترك دنيا اوضياعا فليأتنى وانا مولاه (**باب** ادعوهم لآبائهم هو اقسط عند الله **حدثنا** معلى بن اسد حدثنا عبد العزيز بن المختار حدثنا موسى بن عقبة قال حدثنى سالم عن عبدالله بن عمر رضى الله عنهما أن زيد بن حارثة مولى رسول الله ﷺ ما كنا ندعوه الا زيد بن محمد حتى نزل القرآن ادعوهم لآبائهم هو اقسط عندالله (**باب**) فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا نحبه عهده أقطارها جوانبها الفتنة لآتوها لاعطوها **حدثنى** محمد بن بشار حدثنى محمد بن عبدالله الانصارى قال حدثني ابى عن ثمامة عن انس بن مالك رضى الله عنه قال نرى هذه الآية نزلت فى انس بن النضر من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه **حدثنا** ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهرى قال اخبرنى خارجة بن زيد بن ثابت ان زيد بن ثابت قال لما نسخنا الصحف فى المصاحف فقدت آية من سورة الاحزاب كنت أسمع رسول الله ﷺ يقرأها لم اجدها مع أحد الامع خزيمة الانصارى والذى جعل رسول الله ﷺ شهادته شهادة رجلين من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه (**باب**) قوله يا ايها النبى قل لازواجك ان كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها فتعالين امتعكن واسرحكن سراحا جميلا وقال معمر التبرج ان تخرج محاسنها سنة الله استنها جعلها **حدثنا** ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهرى قال اخبرنى ابو سلمة بن عبد الرحمن ان عائشة رضى الله عنها زوج النبى ﷺ اخبرته ان رسول الله ﷺ جاءها حين امره الله ان يخير ازواجه فبدأ بى رسول الله ﷺ فقال انى ذاكر لك امرا فلا عليك ان تستعجلى حتى تستامرى ابويك وقد علم ان ابوى لم يكونا يامرانى بفراقه قالت ثم قال ان الله قال يا ايها النبى قل لازواجك الى تمام الآيتين فقلت له ففى أى هذا استأمر أبوى فانى أريد الله ورسوله والدار الآخرة (**باب**) قوله وان كنتن تردن الله ورسوله والدار الآخرة فان الله أعد للمحسنات منكن أجرا عظيما وقال قتادة واذكرن ما يتلى فى بيوتكن من آيات الله والحكمة القرآن والسنة وقال الليث حدثنى يونس عن ابن شهاب قال اخبرنى أبو سلمة ابن عبد الرحمن أن عائشة زوج النبى ﷺ قالت لما أمر رسول الله ﷺ بتخيير أزواجه بدأ بى فقال انى ذاكر لك أمرا فلا عليك أن لا تعجلى حتى تستأمرى ابويك قالت وقد علم أن أبوى لم يكونا يأمرانى بفراقه قالت ثم قال ان الله جل ثناؤه قال يا أيها النبى قل لازواجك ان كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها الى أجرا عظيما قالت فقلت ففى اى هذا أستأمر أبوى فانى أريد الله ورسوله والدار الآخرة قالت ثم فعل أزواج النبى ﷺ مثل ما فعلت تابعه موسى بن أعين عن معمر عن الزهرى قال أخبرنى أبو سلمة وقال عبد الرزاق وأبو سفيان المعمرى عن معمر عن الزهرى عن عروة عن عائشة (**باب**) وتخفى فى نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله أحق أن تخشاه **حدثنا** محمد بن عبد الرحيم حدثنا معلى بن منصور عن حماد بن زيد حدثنا ثابت عن انس بن مالك رضى الله عنه ان هذه الآية وتخفى فى نفسك ما الله مبديه نزلت فى شأن زينب ابنة جحش وزيد بن حارثة (**باب**) قوله ترجى من تشاء منهن وتؤوى اليك من تشاء ومن ابتغيت ممن عزلت فلا جناح عليك قال ابن عباس ترجى تؤخر أرجئه أخره **حدثنا** زكرياء بن يحيى حدثنا أبو اسامة قال هشام حدثنا ابيه عن عائشة رضى الله عنها قالت كنت أغار على اللاتى وهبن أنفسهن لرسول الله ﷺ وأقول أتهب المرأة نفسها فلما انزل الله تعالى ترجى من تشاء منهن وتؤوى اليك من تشاء ومن ابتغيت ممن عزلت فلا جناح عليك قلت ما أرى ربك الا يسارع فى هواك **حدثنا** حبان بن موسى اخبرنا عبد الله أخبرنا عاصم الاحول عن معاذة عن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله ﷺ كان يستأذن فى يوم المرأة منا بعد ان أنزلت هذه الآية ترجى من تشاء منهن وتؤوى اليك من تشاء ومن ابتغيت ممن عزلت فلا جناح عليك فقلت لها ما كنت تقولين قالت كنت اقول له ان كان ذاك الى فانى لا أريد يا رسول الله ان

الآية واقتصر فى اخرى على قوله يا ايها النبى قل لازواجك ان كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها فتعالين أمتعكن الآية (قوله حتى تستأمرى ابويك) اى تطلبى منهما المشورة اه شيخ الاسلام (قوله كنت أغار على اللاتى وهبن انفسهن لرسول الله ﷺ) قال الطيبى اى اعيب عليهن لان من غار عاب ويدل عليه قولها اتهب المرأة الخ وههنا تقبيح وتنفير لئلا تهب النساء انفسهن له صلى الله تعالى عليه وسلم فتكثر النساء عنده قال القرطبى وسبب ذلك القول الغيرة والا فقد علمت ان الله سبحانه اباح له هذا خاصة وان النساء معذورات ومشكورات فى ذلك لعظيم بركته صلى الله تعالى عليه وسلم واى منزلة اشرف من القرب منه لاسيما مخالطة اللحوم ومشابكة الاعضاء انتهى وقولها قلت ما أرى ربك الخ كناية عن ترك ذلك التنفير والتقبيح لما رات من مسارعة الله تعالى فى مرضاة النبى صلى الله تعالى عليه وسلم اى كنت انفر النساء عن ذلك فلما رأيت الله جل ذكره يسارع فى مرضاة النبى صلى الله تعالى عليه وسلم تركت ذلك لما فيه من الاخلال بمرضاته صلى الله تعالى عليه وسلم والله تعالى اعلم وقيل قولها المذكور ابرزته الغيرة والدلال والا فاضافة الهوى الى الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم غير مناسب فانه صلى الله تعالى عليه وسلم منزه على الهوى لقوله تعالى وما ينطق عن الهوى وهو ممن ينهى النفس عن الهوى ولو قالت فى مرضاتك كان أولى اه والله تعالى اعلم اه سندى

او ثر عليك احدا تابعه عباد بن عباد سمع عاصما (**باب**) قوله لاتدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم الى طعام غير ناظرين اناه ولكن اذا دعيتم فادخلوا فاذا طعمتم فانتشروا ولا مستأنسين لحديث ان ذلكم كان يؤذي النبي فيستحي منكم والله لا يستحي من الحق واذا سألتموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب ذلكم اطهر لقلوبكم وقلوبهن وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله ولا أن تنكحوا ازواجه من بعده ابدا ان ذلكم كان عند الله عظيما يقال اناه ادراكه أني يأني اناة لعل الساعة تكون قريبا اذا وصفت صفة المؤنث قلت قريبة واذا جعلته ظرفا وبدلا ولم ترد الصفة نزعت الهاء من المؤنث وكذلك لفظها في الواحد والاثنين والجميع للذكر والانثى **حدثنا** مسدد عن يحيى عن حميد عن أنس قال قال عمر رضى الله عنه قلت يارسول الله يدخل عليك البر والفاجر فلو امرت امهات المؤمنين بالحجاب فأنزل الله آية الحجاب **حدثنا** محمد بن عبد الله الرقاشي حدثنا معتمر بن سليمان قال سمعت ابي يقول حدثنا ابو مجلز عن انس بن مالك رضى الله عنه قال لما تزوج رسول الله ﷺ زينب ابنة جحش دعا القوم فطعموا ثم جلسوا يتحدثون واذا هو كانه يتهيأ للقيام فلم يقوموا فلما راى ذلك قام فلما قام قام من قام وقعد ثلاثة نفر فجاء النبي ﷺ ليدخل فاذا القوم جلوس ثم انهم قاموا فانطلقت فجئت فاخبرت النبي ﷺ أنهم قد انطلقوا فجاء حتى دخل فذهبت ادخل فالقى الحجاب بيني وبينه فانزل الله يا أيها الذين آمنوا لاتدخلوا بيوت النبي الآية **حدثنا** سليمان بن حرب حدثنا حماد ابن زيد عن ايوب عن ابي قلابة قال أنس بن مالك انا اعلم الناس بهذه الآية آية الحجاب لما أهديت زينب بنت جحش رضى الله عنها الى رسول الله ﷺ كانت معه في البيت صنع طعاما ودعا القوم فقعدوا يتحدثون فجعل النبي ﷺ يخرج ثم يرجع وهم قعود يتحدثون فانزل الله تعالى يا أيها الذين آمنوا لاتدخلوا بيوت النبي الا أن يؤذن لكم الى طعام غير ناظرين اناه الى قوله من وراء حجاب فضرب الحجاب وقام القوم **حدثنا** ابو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا عبد العزيز بن صهيب عن انس بن مالك رضى الله عنه قال بني على النبي ﷺ بزينب ابنة جحش بخبز ولحم فارسلت على الطعام داعيا فيجيء قوم فيأكلون ويخرجون ثم يجيء قوم فيأكلون ويخرجون فدعوت حتى ما أجد احدا أدعو فقلت يانبي الله ما اجد احدا أدعوه قال ارفعوا طعامكم وبقي ثلاثة رهط يتحدثون في البيت فخرج النبي ﷺ فانطلق الى حجرة عائشة فقال السلام عليكم اهل البيت ورحمة الله فقالت وعليك السلام ورحمة الله كيف وجدت اهلك بارك الله لك فتقرى حجر نسائه كلهن يقول لهن كما يقول لعائشة ويقلن له كما قالت عائشة ثم رجع النبي ﷺ فاذا ثلاثة رهط في البيت يتحدثون وكان النبي ﷺ شديد الحياء فخرج منطلقا نحو حجرة عائشة فما أدري آخبرته أو أخبر ان القوم خرجوا فرجع حتى اذا وضع رجله في اسكفة الباب داخلة واخرى خارجة أرخى الستر بيني وبينه وأنزلت آية الحجاب **حدثنا** اسحق بن منصور اخبرنا عبد الله بن بكر السهمي حدثنا حميد عن أنس رضى الله عنه قال اولم رسول الله ﷺ حين بني بزينب ابنة جحش فاشبع الناس خبزا ولحما ثم خرج الى حجر أمهات المؤمنين كما كان يصنع صبيحة بنائه فيسلم عليهن ويدعو لهن ويسلمن عليه ويدعون له فلما رجع الى بيته رأى رجلين جرى بهما الحديث فلما رآهما رجع عن بيته فلما رأى الرجلان نبي الله ﷺ رجع عن بيته وثبا مسرعين فما ادري انا اخبرته بخروجهما ام اخبر فرجع حتى دخل البيت وارخى الستر بيني وبينه وأنزلت آية الحجاب * وقال ابن ابي مريم اخبرنا يحيى حدثني حميد سمع انسا عن النبي ﷺ **حدثني** زكرياء بن يحيى حدثنا ابو اسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت خرجت سودة بعدما ضرب الحجاب لحاجتها وكانت امرأة جسيمة لاتخفى على من يعرفها فرآها عمر ابن الخطاب فقال ياسودة اما والله ماتخفين علينا فانظري كيف تخرجين قالت فانكفأت راجعة ورسول الله ﷺ في بيتي وانه ليتعشى وفي يده عرق فدخلت فقالت يارسول الله اني خرجت لبعض حاجتي فقال لي عمر كذا وكذا قالت فاوحى الله اليه ثم رفع عنه وان العرق في يده ما وضعه فقال انه قد أذن لكن ان تخرجن لحاجتكن * قوله ان تبدوا شيأ او تخفوه فان الله كان بكل شيء عليما لاجناح عليهن في آبائهن ولا ابنائهن و٧

اخوانهن ولاابناء اخوانهن ولا أبناء اخواتهن ولانسائهن ولاماملكت أيمانهن واتقين الله ان الله كان على كل شيء شهيدا **حدثنا** ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهرى حدثنى عروة بن الزبير ان عائشة رضى الله عنها قالت استأذن على افلح اخو ابى القعيس بعد ما انزل الحجاب فقلت لا آذن له حتى أستأذن فيه النبى ﷺ فان اخاه ابا القعيس ليس هو ارضعنى ولكن ارضعتنى امرأة ابى القعيس فدخل على النبى ﷺ فقلت يارسول الله ان افلح اخا ابا القعيس استأذن فابيت ان آذن حتى أستأذنك فقال النبى ﷺ وما منعك ان تأذنين عمك قلت يارسول الله ان الرجل ليس هو ارضعنى ولكن ارضعتني امرأة أبى القعيس فقال ائذنى له فانه عمك تربت يمينك قال عروة فلذلك كانت عائشة تقول حرموا من الرضاعة ما تحرمون من النسب **(باب)** قوله ان الله وملائكته يصلون على النبى يأيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما قال ابو العالية صلاة الله ثناؤه عليه عند الملائكة وصلاة الملائكة الدعاء قال ابن عباس يصلون يبركون لنغرينك لنسلطنك **حدثنى** سعيد بن يحيى حدثنا ابى حدثنا مسعر عن الحكم عن ابن ابى ليلى عن كعب بن عجرة رضى الله عنه قيل يارسول الله اما السلام عليك فقد عرفناه فكيف الصلاة قال قولوا اللهم صلى الله على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجيد **حدثنا** عبد الله بن يوسف حدثنا الليث قال حدثنى ابن الهاد عن عبد الله بن خباب عن ابى سعيد الخدرى قال قلنا يارسول الله هذا التسليم فكيف نصلي عليك قال قولوا اللهم صلى على محمد عبدك ورسولك كما صليت على آل ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم قال ابو صالح عن الليث على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم **حدثنا** ابراهيم بن حمزة حدثنا ابن ابى حازم والدراوردى عن يزيد وقال كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد وآل محمد كما باركت على ابراهيم وآل ابراهيم قوله لاتكونوا كالذين آذوا موسى **حدثنا** اسحق بن ابراهيم اخبرنا روح بن عبادة حدثنا عوف عن الحسن ومحمد وخلاس عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ان موسى كان رجلا حييا وذلك قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لاتكونوا كالذين آذوا موسى فبرأه الله مما قالوا وكان عند الله وجيها

﴿ سورة سبأ ﴾

(بسم الله الرحمن الرحيم) يقال معاجزين مسابقين بمعجزين بفائتين معاجزى مغالبين معاجزين مسابقى سبقوا لايعجزون لايفوتون يسبقونا يعجزونا قوله بمعجزين بفائتين ومعنى معاجزين مغالبين يريد كل واحد منهما ان يظهر عجز صاحبه معشار عشر الاكل الثمر باعد وبعد واحد وقال مجاهد لايعزب لايغيب العرم السد ماء احمر ارسله الله فى السد فشقه وهدمه وحفر الوادى فارتفعتا عن الجنبين وغاب عنهما الماء فيبستا ولم يكن الماء الاحمر من السد ولكن كان عذابا ارسله الله عليهم من حيث شاء وقال عمرو بن شرحبيل العرم المسناة بلحن اهل اليمن وقال غيره العرم الوادى السابغات الدروع وقال مجاهد يجازى يعاقب اعظكم بواحدة بطاعة الله مثنى وفرادى واحد واثنين التناوش الرد من الآخرة الى الدنيا وبين مايشتهون من مال او ولد او زهرة باشياعهم بامثالهم وقال ابن عباس كالجواب كالجوبة من الارض الخمط الاراك والاثل الطرفاء العرم الشديد **(باب)** حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلى الكبير **حدثنا** الحميدى حدثنا سفيان حدثنا عمرو قال سمعت عكرمة يقول سمعت ابا هريرة يقول ان نبى الله ﷺ قال اذا قضى الله الامر فى السماء ضربت الملائكة باجنحتها خضعانا لقوله كانه سلسلة على صفوان فاذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا للذى قال الحق وهو العلي الكبير فيسمعها مسترق السمع ومسترق السمع هكذا بعضهم فوق بعض ووصف سفيان بكفه فحرفها وبدد بين اصابعه فيسمع الكلمة فيلقيها الى من تحته ثم يلقيها الآخر الى من تحته حتى يلقيها على لسان الساحر او الكاهن فربما ادرك الشهاب قبل ان يلقيها وربما ألقاها قبل ان يدركه فيكذب معها مائة كذبة فيقال اليس قد قال لنا يوم كذا وكذا كذا وكذا فيصدق بتلك الكلمة التى سمعت من السماء **(باب)** ان هو الانذير لكم بين يدى عذاب شديد **حدثنا** على

(قوله كما صليت) قد اعترض بان الصلاة المطلوبة له ﷺ ينبغى أن تكون على حسب منصبه وجاهه عند الله تعالى ومنصبه أعلى فكيف له الصلاة المشبهة بصلاة ابراهيم مع ان صلاة ابراهيم على حسب منصبه صلوات الله تعالى وسلامه عليهما أجيب بان وجه الشبه ههنا هو كون صلاة كل أفضل من صلاة من تقدم أى صل عليه صلاة هى أفضل من صلاة من تقدم عليه كما صليت على ابراهيم صلاة هى أفضل من صلاة من تقدم عليه فعلى هذا صارت صلاته أفضل من صلاة ابراهيم كما لا يخفى وقد يجاب بان التشبيه فى اشتراك الآل معه فى الصلاة أى صل صلاة مشتركة بينه وبين أهل بيته كما صليت على ابراهيم كذلك فكأنه صلى الله تعالى عليه وسلم نظر الى أن صلاة الله تعالى عليه دائما لقوله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي بصيغة المضارع وقد تقرر أنها تفيد الدوام والاستمرار فلا أفيد أن المؤمنين يطلبون اشتراك أهل بيته معه فى الصلاة فعلمهم هذه الكيفية ليفيد دعاؤهم فائدة جديدة والافيصير دعاؤهم كتحصيل الحاصل والله تعالى اعلم اه سندى

ابن عبد الله حدثنا محمد بن حازم حدثنا الاعمش عن عمرو بن مرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما قال صعد النبى ﷺ الصفا ذات يوم فقال ياصباحاه فاجتمعت اليه قريش قالوا مالك قال أرأيتم لو اخبرتكم ان العدو يصبحكم أو يمسيكم أما كنتم تصدقونى قالوا بلى قال فانى نذير لكم بين يدى عذاب شديد فقال ابو لهب تبالك ألهذا جمعتنا فانزل الله تبت يدا ابى لهب

(سورة الملائكة)

(بسم الله الرحمن الرحيم) قال مجاهد القطمير لفافة النواة مثقلة مثقلة وقال غيره الحرور بالنهار مع الشمس وقال ابن عباس الحرور بالليل والسموم بالنهار وغرابيب سود أشد سواد الغربيب الشديد السواد

(سورة يس)

وقال مجاهد فعززنا شددنا ياحسرة على العباد وكان حسرة عليهم استهزاؤهم بالرسل أن تدرك القمر لا يستر ضوء أحدهما ضوء الآخر ولا ينبغى لهما ذلك سابق النهار يتطالبان حثيثين نسلخ نخرج أحدهما من الآخر ويجرى كل واحد منهما من مثله من الانعام فكهون معجبون جند محضرون عند الحساب ويذكر عن عكرمة المشحون الموقر وقال ابن عباس طائركم مصائبكم ينسلون يخرجون مرقدنا مخرجنا أحصيناه حفظناه مكانتهم ومكانهم واحد (باب) قوله والشمس تجرى لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم حدثنا أبو نعيم حدثنا الاعمش عن ابراهيم التيمى عن ابيه عن ابى ذر رضى الله عنه قال كنت مع النبى صلى الله عليه وسلم فى المسجد عند غروب الشمس فقال ياأبا ذر أتدرى أين تغرب الشمس قلت الله ورسوله أعلم قال فانها تذهب حتى تسجد تحت العرش فذلك قوله تعالى والشمس تجرى لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم حدثنا الحميدى حدثنا وكيع حدثنا الاعمش عن ابراهيم التيمى عن ابيه عن ابى ذر قال سألت النبى ﷺ عن قوله تعالى والشمس تجرى لمستقر لها قال مستقرها تحت العرش

(والصافات)

وقال مجاهد ويقذفون بالغيب من مكان بعيد من كل مكان ويقذفون من كل جانب يرمون واصب دائم لازب لازم تأتوننا عن اليمين يعنى الحق الكفار تقوله للشيطان غول وجع بطن ينزفون لا تذهب عقولهم قرين شيطان يهرعون كهيئة الهرولة يزفون النسلان فى المشى وبين الجنة نسبا قال كفار قريش الملائكة بنات الله وأمهاتهم بنات سروات الجن وقال الله تعالى ولقد علمت الجنة انهم لمحضرون ستحضر للحساب وقال ابن عباس لنحن الصافون الملائكة صراط الجحيم سواء الجحيم ووسط الجحيم لشوبا يخلط طعامهم ويساط بالحميم مدحورا مطرودا بيض مكنون اللؤلؤ المكنون وتركنا عليه فى الآخرين يذكر بخير ويقال يستسخرون يسخرون بعلا ربا الاسباب السماء (باب) قوله وان يونس لمن المرسلين حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن الاعمش عن أبى وائل عن عبد الله رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ما ينبغى لاحد ان يكون خيرا من ابن متى حدثنى ابراهيم بن المنذر حدثنا محمد بن فليح قال حدثنى ابى عن هلال بن على من بنى عامر بن لؤى عن عطاء بن يسار عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال من قال أنا خير من يونس بن متى فقد كذب

سورة ص

(بسم الله الرحمن الرحيم) حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن العوام قال سألت مجاهدا عن السجدة فى ص قال سئل ابن عباس فقال أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده وكان ابن عباس يسجد فيها حدثنى محمد ابن عبد الله حدثنا محمد بن عبيد الطنافسى عن العوام قال سألت مجاهدا عن سجدة ص فقال سألت ابن عباس من أين سجدت فقال أو ما تقرأ ومن ذريته داود وسليمان أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده فكان داود ممن أمر نبيكم ﷺ أن يقتدى به فسجدها رسول الله ﷺ عجاب عجيب القط الصحيفة هو ههنا صحيفة الحسنات وقال مجاهد فى عزة معازين الملة الآخرة ملة قريش الاختلاق الكذب الاسباب طرق السماء فى ابوابها جند ما هنالك مهزوم يعنى قريشا اولئك الاحزاب القرون الماضية فواق رجوع قطنا

(قوله ياصباحاه) هو شعار الغارة اذا كان الغالب فيه أنه يقال فى الصباح اه شيخ الاسلام (قوله مثقلة) بسكون المثلثة ومثقلة الثانى بفتحها وتشديد القاف أى تثقل بذنوبها (قوله الحرور) بالنهار أى هو الحر بالنهار وقوله مع الشمس أى عند شدة حرها فالظل مقابله وغيره فسر الظل بالجنة والحرور بالنار (قوله فعززنا شددنا) وقال غيره أى قوينا وهما متقاربان (قوله ولا ينبغى لهما ذلك) أى ستر أحدهما الآخر لان لكل منهما حدا لا يعدوه ولا يقصر دونه فاذا اجتمعا وادرك كل واحد صاحبه قامت القيامة اه شيخ الاسلام (قوله اقتده) بهاء السكت (قوله القط الصحيفة) اى لانها قطعة من القرطاس من قطه اذا قطعه (قوله معازين) وقال غيره اى فى حمية وتكبر عن الايمان ومعنى معازين مغالبون (قوله طرق السماء فى ابوابها) الجار والمجرور فى محل الحال من طرق

عذابنا اتخذناهم سخريا احطنابهم أتراب أمثال وقال ابن عباس الايد القوة فى العبادة الابصار البصر فى أمر الله حب الخير عن ذكر ربى من ذكر طفق مسحا يمسح أعراف الخيل وعراقيبها الاصفاد الوثاق (باب) قوله هب لى ملكا لاينبغى لاحد من بعدى انك أنت الوهاب حدثنا اسحق بن ابراهيم حدثنا روح ومحمد بن جعفر عن شعبة عن محمد بن زياد عن ابى هريرة عن النبى ﷺ قال ان عفريتا من الجن تفلت على البارحة او كلمة نحوها ليقطع على الصلاة فامكننى الله منه وأردت ان اربطه الى سارية من سوارى المسجد حتى تصبحوا وتنظروا اليه كلكم فذكرت قول اخى سليمان رب هب لى ملكا لاينبغى لاحد من بعدى قال روح فرده خاسئا (باب) قوله وماانامن المتكلفين حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن الاعمش عن ابى الضحى عن مسروق قال دخلنا على عبد الله بن مسعود قال ياأيها الناس من علم شيئا فليقل به ومن لم يعلم فليقل الله اعلم فان من العلم ان يقول لما لايعلم الله اعلم قال الله عز وجل لنبيه ﷺ قل ماأسألكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين وسأحدثكم عن الدخان ان رسول الله ﷺ دعا قريشا الى الاسلام فابطؤا عليه فقال اللهم اعنى عليهم بسبع كسبع يوسف فاخذتهم سنة فحصت كل شىء حتى اكلوا الميتة والجلود حتى جعل الرجل يرى بينه وبين السماء دخانا من الجوع قال الله عز وجل فارتقب يوم تأتى السماء بدخان مبين يغشى الناس هذا عذاب اليم قال فدعوا ربنا اكشف عنا العذاب انا مؤمنون انى لهم الذكرى وقد جاءهم رسول مبين ثم تولوا عنه وقالوا معلم مجنون انا كاشفو العذاب قليلا انكم عائدون أفيكشف العذاب يوم القيامة قال فكشف ثم عادوا فى كفرهم فاخذهم الله يوم بدر قال الله تعالى يوم نبطش البطشة الكبرى انا منتقمون

(سورة الزمر)

(بسم الله الرحمن الرحيم) وقال مجاهد أفمن يتقى بوجهه يجر على وجهه فى النار وهو قوله تعالى أفمن يلقى فى النار خير أم من يأتى آمنا يوم القيامة غير ذى عوج لبس ورجلا سلما لرجل صالحا مثل لآلهتهم الباطل والاله الحق ويخوفونك بالذين من دونه بالاوثان خولنا اعطينا والذى جاء بالصدق القرآن وصدق به المؤمن يجىء يوم القيامة يقول هذا الذى أعطيتنى عملت بما فيه متشاكسون الرجل الشكس العسر لايرضى بالانصاف ورجلا سلما ويقال سالما صالحا اشمأزت نفرت بمفازتهم من الفوز حافين أطافوا به مطيفين بحفافيه بجوانبه متشابها ليس من الاشتباه ولكن يشبه بعضه بعضا فى التصديق (باب) قوله ياعبادى الذين أسرفوا على أنفسهم لاتقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم حدثنى ابراهيم بن موسى أخبرنا هشام بن يوسف ان ابن جريج اخبرهم قال يعلى أن سعيد بن جبير اخبره عن ابن عباس رضى الله عنهما ان ناسا من اهل الشرك كانوا قد قتلوا واكثروا وزنوا واكثروا فاتوا محمدا ﷺ فقالوا ان الذى تقول وتدعو اليه لحسن لو تخبرنا ان لما عملنا كفارة فنزل والذين لايدعون مع الله الها آخر ولا يقتلون النفس التى حرم الله الا بالحق ولا يزنون ونزل قل ياعبادى الذين أسرفوا على انفسهم لاتقنطوا من رحمة الله (باب) قوله وما قدروا الله حق قدره حدثنا آدم حدثنا شيبان عن منصور عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله رضى الله عنه قال جاء حبر من الاحبار الى رسول الله ﷺ فقال يا محمد انا نجد ان الله يجعل السموات على أصبع والارضين على أصبع والشجر على أصبع والماء والثرى على اصبع وسائر الخلائق على أصبع فيقول انا الملك فضحك النبى ﷺ حتى بدت نواجذه تصديقا لقول الحبر ثم قرأ رسول الله ﷺ وما قدروا الله حق قدره (باب) قوله والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون حدثنا سعيد بن عفير قال حدثنى الليث قال حدثنى عبدالرحمن بن خالد بن مسافر عن ابن شهاب عن ابى سلمة أن ابا هريرة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول يقبض الله الارض ويطوى السموات بيمينه ثم يقول انا الملك اين ملوك الارض (باب) قوله ونفخ فى الصور فصعق من فى السموات ومن فى الارض الا من شاء الله ثم نفخ فيه أخرى فاذا هم قيام ينظرون حدثنى الحسن حدثنا اسمعيل بن خليل اخبرنا عبدالرحيم عن زكرياء بن ابى زائدة عن عامر عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال انى

(قوله سخريا) بضم السين وكسرها قراءتان أى احطنا بهم وقال غيره أى كنا نسخر بهم فى الدنيا وهو الاوجه ومن ثم قال الحافظ الدمياطى لعله اخطانام (قوله امثال) أى أسنانهم واحدة وهن بنات ثلاث وثلاثين سنة (قوله الايدى) أي في قوله أولى الايدى والابصار هى القوة في العبادة على ثبوت الياء بعد الدال وحذفها بعضهم اكتفاء بالكسرة (قوله والذى جاء بالصدق القرآن) بالجر وفى نسخة الرفع بتقدير هو والذى جاء بالصدق جبريل والمصدق به محمد وقيل الذى جاء به وصدق به محمد والمصدق به أبو بكر وقيل الذي جاء به محمد والمصدق به المؤمنون وقيل الذى جاء به الانبياء والمصدق به الاتباع وعليه يكون الذى بمعنى الذين كما فى قوله تعالى وخضتم كالذى خاضوا (قوله متشاكسون) اى متنازعون سببه أخلاقهم واليه أشار بقوله الرجل الشكس بكسر الكاف اهـ شيخ الاسلام

أول من يرفع رأسه بعد النفخة الآخرة فاذا أنا بموسى متعلق بالعرش فلا ادرى أكذلك كان ام بعد النفخة حدثنا عمر بن حفص حدثنا ابى قال حدثنا الاعمش قال سمعت ابا صالح قال سمعت ابا هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال بين النفختين اربعون قالوا يا ابا هريرة اربعون يوما قال ابيت قال اربعون سنة قال ابيت قال اربعون شهرا قال ابيت ويبلى كل شىء من الانسان الا عجب ذنبه فيه يركب الخلق

(المؤمن)

قال مجاهد مجازها مجاز اوائل السور ويقال بل هو اسم لقول شريح بن ابى اوفى العبسى

يذكرنى حاميم والرمح شاجر   فهلا تلا حاميم قبل التقدم

الطول التفضل داخرين خاضعين وقال مجاهد الى النجاة الايمان ليس له دعوة يعنى الوثن يسجرون توقد بهم النار تمرحون تبطرون وكان العلاء بن زياد يذكر النار فقال رجل لم تقنط الناس قال وانا اقدر ان اقنط الناس والله عز وجل يقول قل يا عبادى الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ويقول وان المسرفين هم اصحاب النار ولكنكم تحبون ان تبشروا بالجنة على مساوى اعمالكم وانما بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم مبشرا بالجنة لمن اطاعه ومنذرا بالنار من عصاه حدثنا على بن عبد الله حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا الاوزاعى قال حدثنى يحيى بن أبى كثير قال حدثنى محمد بن ابراهيم التيمى قال حدثنى عروة بن الزبير قال قلت لعبد الله بن عمرو بن العاص أخبرنى باشد ما صنع المشركون برسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى بفناء الكعبة اذ اقبل عقبة بن ابى معيط فاخذ بمنكب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولوى ثوبه فى عنقه فخنقه خنقا شديدا فاقبل ابو بكر فاخذ بمنكبه ودفع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اتقتلون رجلا ان يقول ربى الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم

﴿ سورة حم السجدة ﴾

(بسم الله الرحمن الرحيم) وقال طاوس عن ابن عباس ائتيا طوعا اعطيا قالتا أتينا طائعين اعطينا وقال المنهال عن سعيد قال قال رجل لابن عباس انى اجد فى القرآن اشياء تختلف على قال فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون واقبل بعضهم على بعض يتساءلون ولا يكتمون الله حديثا ربنا ما كنا مشركين فقد كتموا فى هذه الآية وقال ام السماء بناها الى قوله دحاها فذكر خلق السماء قبل خلق الارض ثم قال ائنكم لتكفرون بالذى خلق الارض فى يومين الى طائعين فذكر فى هذه خلق الارض قبل السماء وقال تعالى وكان الله غفورا رحيما عزيزا حكيما سميعا بصيرا فكانه كان ثم مضى فقال فلا انساب بينهم فى النفخة الاولى ثم ينفخ فى الصور فصعق من فى السموات ومن فى الارض الا من شاء الله فلا انساب بينهم عند ذلك ولا يتساءلون ثم فى النفخة الآخرة اقبل بعضهم على بعض يتساءلون واما قوله ما كنا مشركين ولا يكتمون الله فان الله يغفر لاهل الاخلاص ذنوبهم وقال المشركون تعالوا نقول لم نكن مشركين فختم الله على افواههم فتنطق ايديهم فعند ذلك عرف ان الله لا يكتم حديثا وعنده يود الذين كفروا الآية وخلق الارض فى يومين ثم خلق السماء ثم استوى الى السماء فسواهن فى يومين آخرين ثم دحا الارض ودحوها ان اخرج منها الماء والمرعى وخلق الجبال والجمال والآكام وما بينهما فى يومين آخرين فذلك قوله دحاها وقوله خلق الارض فى يومين فجعلت الارض وما فيها من شىء فى اربعة ايام وخلقت السموات فى يومين وكان الله غفورا سمى نفسه ذلك وذلك قوله اى لم يزل كذلك فان الله لم يرد شيأ الا اصاب به الذى اراد فلا يختلف عليك القرآن فان كلا من عند الله حدثنى يوسف بن عدى حدثنا عبيد الله بن عمرو عن زيد بن ابى انيسة عن المنهال بهذا وقال مجاهد ممنون محسوب اقواتها ارزاقها فى كل سماء امرها مما امر به نحسات مشائيم وقيضنا لهم قرناء قرناهم بهم تتنزل عليهم الملائكة عند الموت اهتزت بالنبات وربت ارتفعت وقال غيره من اكمامها حين تطلع ليقولن هذا لى بعملى اى انا محقوق بهذا سواء للسائلين قدرها سواء فهديناهم دللناهم على الخير والشر كقوله وهديناه النجدين وكقوله هديناه السبيل والهدى الذى هو الارشاد بمنزلة اصعدناه من ذلك قوله اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده يوزعون يكفون من اكمامها قشر الكفرى هى الكم وقال غيره ويقال للعنب اذا اخرج

(قوله اعطيا) اشكل تفسير ائتيا وآتينا بالقصر بالاعطاء مع ان معناهما المجىء وانما يفسران به اذا كان بالمد وأجيب بان ابن عباس قرأ ذلك بالمد والمعنى اعطيا الطاعة قالتا اعطيناها كما يقال فلان يعطى الطاعة لفلان (قوله تختلف على) اى لتدافع ظواهرها او لافادة بعضها ما لا يصح عقلا وقد ذكرها البخارى مع جواب ابن عباس عنها بان التساؤل بعد النفخة الثانية وعدمه قبلها والكتمان قبل انطاق الجوارح وعدمه بعدها وخلق الارض قبل خلق السماء ودحوها بعده اه شيخ الاسلام

ايضا كافور وكفرى ولى حميم القريب من محيص حاص عنه حاد مرية ومرية واحداى امتراء وقال مجاهد اعملوا ماشئتم الوعيد وقال ابن عباس بالتى هى أحسن الصبر عند الغضب والعفو عند الاساءة فاذا فعلوه عصمهم الله وخضع لهم عدوهم كانه ولى حميم قوله وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم ولكن ظننتم ان الله لايعلم كثيرا مما تعملون **حدثنا** الصلت بن محمد حدثنا يزيد بن زريع عن روح بن القاسم عن منصور عن مجاهد عن ابى معمر عن ابن مسعود وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم الآية كان رجلان من قريش وختن لهما من ثقيف أو رجلان من ثقيف وختن لهما من قريش فى بيت فقال بعضهم لبعض أترون ان الله يسمع حديثنا قال بعضهم يسمع بعضه وقال بعضهم لئن كان يسمع بعضه لقد يسمع كله فانزلت وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا أبصاركم الآية (**باب**) وذقوله لكم ظنكم الذي ظننتم بربكم أرادكم فاصبحتم من الخاسرين **حدثنا** الحميدى حدثنا سفيان حدثنا منصور عن مجاهد عن أبى معمر عن عبدالله رضى الله عنه قال اجتمع عند البيت قرشيان وثقفى او ثقفيان وقرشى كثيرة شحم بطونهم قليلة فقه قلوبهم فقال احدهم اترون ان الله يسمع مانقول قل الآخر يسمع ان جهرنا ولا يسمع ان أخفينا وقال الآخران كان يسمع اذا جهرنا فانه يسمع اذا اخفينا فانزل الله عز وجل وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا أبصاركم ولا جلودكم الآية وكان سفيان يحدثنا بهذا فيقول حدثنا منصور او ابن ابى نجيح او حميد احدهم او اثنان منهم ثم ثبت على منصور وترك ذلك مرارا غير واحدة قوله فان يصبروا فالنار مثوى لهم الآية **حدثنا** عمرو بن على حدثنا يحي حدثنا سفيان الثورى قال حدثنى منصور عن مجاهد عن ابى معمر عن عبدالله بنحوه

(حم عسق)

ويذكر عن ابن عباس عقيما لاتلد روحا من امرنا القرآن وقال مجاهد يذرؤكم فيه نسل بعد نسل لاحجة بيننا لاخصومة طرف خفى ذليل وقال غيره فيظللن رواكد على ظهره يتحركن ولا يجرين فى البحر شرعوا ابتدعوا (**باب**) قوله الاالمودة فى القربى **حدثنا** محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عبدالملك ابن ميسرة قال سمعت طاوسا عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما انه سأل عن قوله الاالمودة فى القربى فقال سعيد بن جبير قربى آل محمد صلى الله عليه وسلم فقال ابن عباس عجلت أن النبى صلى الله عليه وسلم لم يكن بطن من قريش الا كان له قرابة فيهم الا ان تصلوا مابينى وبينكم من القرابة

(حم الزخرف)

وقال مجاهد على أمة على امام وقيله يارب تفسيره ايحسبون انا لانسمع سرهم ونجواهم ولا نسمع قيلهم وقال ابن عباس ولولا ان يكون الناس امة واحدة لولا ان جعل الناس كلهم كفارا لجعلت لبيوت الكفار سقفا من فضة ومعارج من فضة وهى درج وسرر فضة مقرنين مطيقين آسفونا اسخطونا يعش يعمى وقال مجاهد افنضرب عنكم الذكر أى تكذبون بالقرآن ثم لاتعاقبون عليه ومضى مثل الاولين سنة الاولين مقرنين يعنى الابل والخيل والبغال والحمير ينشأ فى الحلية الجوارى جعلتموهن للرحمن ولدا فكيف تحكمون لوشاء الرحمن ماعبدناهم يعنون الاوثان يقول الله تعالى مالهم بذلك من علم الاوثان انهم لايعلمون فى عقبه ولده مقترنين يمشون معا سلفا قوم فرعون سلفا الكفار امة محمد صلى الله عليه وسلم ومثلا عبرة يصدون يضجون مبرمون مجمعون اول العابدين أول المؤمنين اننى براء مما تعبدون العرب تقول نحن منك البراء والخلاء والواحد والاثنان والجميع من المذكر والمؤنث يقال فيه براء لانه مصدر ولو قال برىء لقيل فى الاثنين بريئان وفى الجميع بريئون وقرأ عبد الله اننى برىء بالياء والزخرف الذهب ملائكة يخلفون يخلف بعضهم بعضا * قوله ونادوا يامالك ليقض علينا ربك قال انكم ماكثون **حدثنا** حجاج بن منهال حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو عن عطاء عن صفوان بن يعلى عن ابيه قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقرأ على المنبر ونادوا يامالك ليقض علينا ربك وقال قتادة مثلا للاخرين عظة لمن بعدهم وقال غيره مقرنين ضابطين يقال فلان مقرن لفلان ضابط له والاكواب الاباريق التى لاخراطيم لها وقال قتادة فى ام الكتاب جملة الكتاب أصل الكتاب اول العابدين أى ما كان

(قوله باب قوله الا المودة فى القربى) اى فى قوله قل لا أسئلكم عليه أجرا الا المودة فى القربى وضمير عليه لما آتاهم به من البينات والهدى او لتبليغ الرسالة فالاستثناء على الاول متصل وعلى الثانى منقطع وظاهر الآية انه يجوز طلب الأجر على تبليغ الوحى مع انه غير جائز وأجيب بانه من باب

ولاعيب فيهم غير ان سيوفهم
بهن فلول من قراع الكتائب

أى انا لاأطلب أجرا اصلا كما ان معنى البيت لاعيب فيهم أصلا اه شيخ الاسلام (قوله ينشأ فى الحلية الخ) فسر ينشأ فى الحلية اى الزينة بقوله الجوارى الخ يعنى جعلتم الاناث ولدا لله حيث قلتم الملائكة بنات الله فكيف تحكمون بذلك ولا ترضون به لانفسكم ولا يخفى ان تفسير ماذكر بما قاله باللازم والا فمعنى الآية أو يجعلون من ينشأ فى الحلية وهو فى الخصام غير مبين أى غير مظهر لحجته لضعفه عنها بالانوثة فالهمزة للانكار والواو للعطف على مقدر

فانا أول الآنفين وهما لغتان رجل عابد وعبد وقرأ عبد الله وقال الرسول يارب ويقال أول العابدين الجاحدين من عبد يعبد أفنضرب عنكم الذكر صفحا ان كنتم قوما مسرفين مشركين والله لو أن هذا القرآن رفع حيث رده أوائل هذه الأمة لهلكوا فاهلكنا أشد منهم بطشا ومضى مثل الاولين عقوبة الاولين جزأ عدلا

(سورة حم الدخان)

(بسم الله الرحمن الرحيم) وقال مجاهد رهوا طريقا يابسا على العالمين على من بين ظهريه فاعتلوه ادفعوه وزوجناهم بحور أنكحناهم حورا عينا يحار فيها الطرف ترجمون القتل ورهوا ساكنا وقال ابن عباس كالمهل أسود كمهل الزيت وقال غيره تبع ملوك اليمن كل واحد منهم يسمى تبعا لانه يتبع صاحبه والظل يسمى تبعا لانه يتبع الشمس *(باب) فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين قال قتادة فارتقب فانتظر حدثنا عبدان عن أبي حمزة عن الاعمش عن مسلم عن مسروق عن عبد الله قال مضى خمس الدخان والروم والقمر والبطشة واللزام *(باب) يغشى الناس هذا عذاب اليم حدثنا يحيى حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن مسلم عن مسروق قال قال عبد الله انما كان هذا لان قريشا لما استعصوا على النبي ﷺ دعا عليهم بسنين كسني يوسف فاصابهم قحط وجهد حتى اكلوا العظام فجعل الرجل ينظر الى السماء فيرى ما بينه وبينها كهيئة الدخان من الجهد فانزل الله تعالى فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين يغشى الناس هذا عذاب اليم قال فاتى رسول الله ﷺ فقيل يارسول الله استسق الله لمضر فانها قد هلكت قال لمضر انك لجريء فاستسقى فسقوا فنزلت انكم عائدون فلما اصابتهم الرفاهية عادوا الى حالهم حين اصابتهم الرفاهية فانزل الله عز وجل يوم نبطش البطشة الكبرى انا منتقمون قال يعني يوم بدر *(باب) قوله تعالى ربنا اكشف عنا العذاب انا مؤمنون حدثنا يحيى حدثنا وكيع عن الاعمش عن ابي الضحى عن مسروق قال دخلت على عبد الله فقال ان من العلم ان تقول لما لا تعلم الله اعلم ان الله قال لنبيه ﷺ قل ما اسألكم عليه من أجر وما انا من المتكلفين ان قريشا لما غلبوا النبي ﷺ واستعصوا عليه قال اللهم أعني عليهم بسبع كسبع يوسف فاخذتهم سنة أكلوا فيها العظام والميتة من الجهد حتى جعل احدهم يرى ما بينه وبين السماء كهيئة الدخان من الجوع قالوا ربنا اكشف عنا العذاب انا مؤمنون فقيل له ان كشفنا عنهم عادوا فدعا ربه فكشف عنهم فعادوا فانتقم الله منهم يوم بدر فذلك قوله تعالى يوم تأتي السماء بدخان مبين الى قوله جل ذكره انا منتقمون (باب) أنى لهم الذكرى وقد جاءهم رسول مبين الذكر والذكرى واحد حدثنا سليمان بن حرب حدثنا جرير بن حازم عن الاعمش عن أبي الضحى عن مسروق قال دخلت على عبد الله ثم قال ان رسول الله ﷺ لما دعا قريشا كذبوه واستعصوا عليه فقال اللهم اعني عليهم بسبع كسبع يوسف فاصابتهم سنة حصت يعني كل شيء حتى كانوا يأكلون الميتة فكان يقوم أحدهم فكان يرى بينه وبين السماء مثل الدخان من الجهد والجوع ثم قرأ فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين يغشى الناس هذا عذاب اليم حتى بلغ انا كاشفو العذاب قليلا انكم عائدون قال عبد الله فيكشف عنهم العذاب يوم القيامة قال والبطشة الكبرى يوم بدر *(باب) ثم تولوا عنه وقالوا معلم مجنون حدثنا بشر بن خالد أخبرنا محمد عن شعبة عن سليمان ومنصور عن أبي الضحى عن مسروق قال قال عبد الله ان الله بعث محمدا ﷺ وقال قل ما أسألكم عليه من أجر وما انا من المتكلفين فان رسول الله ﷺ لما رأى قريشا استعصوا عليه فقال اللهم أعني عليهم بسبع كسبع يوسف فاخذتهم السنة حتى حصت كل شيء حتى أكلوا العظام والجلود فقال أحدهم حتى أكلوا الجلود والميتة وجعل يخرج من الارض كهيئة الدخان فاتاه أبو سفيان فقال اي محمد ان قومك قد هلكوا فادع الله ان يكشف عنهم فدعا ثم قال تعودوا بعد هذا في حديث منصور ثم قرأ فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين الى عائدون أيكشف عذاب الآخرة فقد مضى الدخان والبطشة واللزام وقال احدهم القمر وقال الآخر الروم *يوم نبطش البطشة الكبرى انا منتقمون حدثنا يحيى حدثنا وكيع عن الاعمش عن مسلم عن مسروق عن عبد الله قال خمس قد مضين اللزام والروم والبطشة والقمر والدخان

(سورة حم الجاثية)

(بسم الله الرحمن الرحيم) جاثية مستوفزين على الركب وقال مجاهد نستنسخ نكتب ننساكم نترككم

(قوله الجريء) اى ذو جراءة حيث تشرك بالله وتطلب رحمته (قوله الرفاهية) اى التوسيع والراحة (قوله اكشف عنا العذاب) اى عذاب القحط والجهد. اه شيخ الاسلام (قوله رسول مبين) اى ظاهر الصدق (قوله حصت كل شيء) اى اذهبته (قوله فقال احدهم) القياس احدهما اى سليمان ومنصور وكانه مشى على أن اقل الجمع اثنان اوارادهما ومن معهما (قوله يوم نبطش البطشة الكبرى) فى بعض النسخ باب يوم نبطش (قوله خمس قد مضين) اى من علامات الساعة (قوله اللزام) اى المذكور فى قوله تعالى فسوف يكون لزاما اى هلكة وقيل أسرا اه شيخ الاسلام

(باب) وما يهلكنا الا الدهر الآية حدثنا الحميدى حدثنا سفيان حدثنا الزهرى عن سعيد بن المسيب عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ قال الله عزوجل يؤذينى ابن آدم يسب الدهر وأنا الدهر بيدى الامر أقلب الليل والنهار

﴿سورة حم الاحقاف﴾

(بسم الله الرحمن الرحيم) وقال مجاهد تفيضون تقولون وقال بعضهم أثرة وأثرة وأثارة بقية علم وقال ابن عباس بدعا من الرسل لست باول الرسل وقال غيره أرأيتم هذه الالف انما هى توعد ان صح ماتدعون لا يستحق ان يعبد وليس قوله أرأيتم برؤيه العين انما هو اتعلمون أبلغكم ان ماتدعون من دون الله خلقوا شيا (باب) والذى قال لوالديه أف لكما أتعداننى ان اخرج وقد خلت القرون من قبلى وهما يستغيثان الله ويلك آمن ان وعد الله حق فيقول ماهذا الا أساطير الاولين حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا أبو عوانة عن أبى بشر عن يوسف بن ماهك قال كان مروان على الحجاز استعمله معاوية فخطب فجعل يذكر يزيد بن معاوية لكى يبايع له بعد أبيه فقال له عبدالرحمن بن ابى بكر شيأ فقال خذوه فدخل بيت عائشة فلم يقدروا عليه فقال مروان ان هذا الذى أنزل الله فيه والذى قال لوالديه أف لكما اتعداننى فقالت عائشة من وراء الحجاب ماأنزل الله فينا شيأ من القرآن الا ان الله أنزل عذرى (باب) قوله فلما رأوه عارضا مستقبل اوديتهم قالوا هذا عارض ممطرنا بل هو مااستعجلتم به ريح فيها عذاب اليم قال ابن عباس عارض السحاب حدثنا احمد بن عيسى حدثنا ابن وهب اخبرنا عمرو ان أبا النضر حدثه عن سليمان بن يسار عن عائشة رضى الله عنها زوج النبى ﷺ قالت مارأيت رسول الله ﷺ ضاحكا حتى أرى منه لهواته انما كان يتبسم قالت وكان اذا رأى غيما او ريحا عرف فى وجهه قالت يارسول الله ان الناس اذا رأوا الغيم فرحوا رجاء ان يكون فيه المطر وأراك اذا رأيته عرف فى وجهك الكراهية فقال ياعائشة مايؤمنى ان يكون فيه عذاب عذب قوم بالريح وقد رأى قوم العذاب فقالوا هذا عارض ممطرنا

﴿الذين كفروا﴾

اوزارها آثامها حتى لايبقى الامسلم عرفها بينها وقال مجاهد مولى الذين آمنوا وليهم عزم الامر جد الامر فلا تهنوا لاتضعفوا وقال ابن عباس اضغانهم حسدهم آسن متغير (باب) وتقطعوا ارحامكم حدثنا خالد بن مخلد حدثنا سليمان قال حدثنى معاوية بن ابى مزرد عن سعيد بن يسار عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال خلق الله الخلق فلما فرغ منه قامت الرحم فاخذت بحقو الرحمن فقال له مه قالت هذا مقام العائذ بك من القطيعة قال الا ترضين ان أصل من وصلك واقطع من قطعك قالت بلى يارب قال فذاك قال ابو هريرة اقرؤا ان شئتم فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا فى الارض وتقطعوا ارحامكم حدثنا ابراهيم ابن حمزة حدثنا حاتم عن معاوية قال حدثنى عمى ابو الحباب سعيد بن يسار عن ابى هريرة بهذا ثم قال رسول الله ﷺ اقرؤا ان شئتم فهل عسيتم حدثنا بشر بن محمد اخبرنا عبدالله اخبرنا معاوية بن ابى المزرد بهذا قال رسول الله ﷺ واقرؤا ان شئتم فهل عسيتم

﴿سورة الفتح﴾

(بسم الله الرحمن الرحيم) قال مجاهد بورا هالكين وقال مجاهد سيماهم فى وجوههم السحنة وقال منصور عن مجاهد التواضع شطأه فراخه فاستغلظ غلظ سوقه الساق حاملة الشجرة ويقال دائرة السوء كقولك رجل السوء ودائرة السوء العذاب يعزروه ينصروه شطأه شطأ السنبل تنبت الحبة عشرا اوثمانيا وسبعا فيقوى بعضه ببعض فذاك قوله تعالى فآزره قواه ولو كانت واحدة لم تقم على ساق وهو مثل ضربه الله للنبى ﷺ اذ خرج وحده ثم قواه باصحابه كما قوى الحبة مما ينبت منها (باب) انا فتحنا لك فتحا مبينا حدثنا عبدالله بن مسلمة عن مالك عن زيد بن اسلم عن ابيه ان رسول الله ﷺ كان يسير فى بعض اسفاره وعمر ابن الخطاب يسير معه ليلا فسأله عمر بن الخطاب عن شىء فلم يجبه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم سأله فلم يجبه ثم سأله فلم يجبه فقال عمر بن الخطاب ثكلت ام عمر نزرت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات كل ذلك لايجيبك قال عمر فحركت بعيرى ثم تقدمت امام الناس وخشيت ان ينزل فى القرآن فما نشبت ان سمعت صارخا يصرخ بى فقلت لقد خشيت ان يكون نزل فى قرآن فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم

(قوله خلق الله الخلق فلما فرغ منه) يحتمل ان المراد خلق الانواع لا الآحاد ويحتمل ان المراد خلق السموات والارض وغير ذلك مما ذكر الله تعالى فى قوله قل ائنكم لتكفرون بالذى خلق الارض الخ وذلك لان ماذكر هنالك مبدأ الخلق ومنشؤه وليس المراد خلق الآحاد اذ هى ماتمت بعد ويمكن ان المراد بخلق الخلق خلق نوع المكلف من نوع الانس والجن فقط ولو حمل على آحاد الانس بالنظر الى ظهورهم يوم الميثاق لكان ممكنا والله تعالى أعلم اه سندى (قوله السحنة) بفتح المهملة وكسرها وفتح الثانية وسكونها وهى لين البشرة والنعومة فى المنظر وهو المراد بقول بعضهم هى الهيئة وقال منصور عن مجاهد فيما نقله بعد هى التواضع وهذا الضبط فى الصحاح والقاموس وبعضه فى نهاية ابن الاثير وبه سقط قول من قال ان الصواب فتح المهملتين عند أهل اللغة وفى نسخة بدل السحنة السجدة اى أثر السجدة فى الوجه (قوله حاملة الشجر) بالاضافة البيانية كشجر أراك (قوله اذ خرج وحده) اى على كفار مكة يدعوهم الى الله (قوله انا فتحنا لك فتحا مبينا) اى فتح مكة وغيرها المستقبل بجهادك وعبر عنه بالماضى لتحقق وقوعه كما فى اتى امر الله

ثم انزلت عليه فقال لقد أنزلت علي الليلة سورة لهي احب الي مما طلعت عليه الشمس ثم قرأ انا فتحنا لك فتحا
مبينا **حدثنا** محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة قال سمعت قتادة عن انس رضي الله عنه انا فتحنا لك
فتحا مبينا قال الحديبية **حدثنا** مسلم بن ابراهيم حدثنا شعبة حدثنا معاوية بن قرة عن عبد الله بن مغفل
قال قرأ النبي ﷺ يوم فتح مكة سورة الفتح فرجع فيها قال معاوية لو شئت أن احكي لكم قراءة النبي صلى
الله عليه وسلم لفعلت **(باب)** قوله ليغفر لك الله ماتقدم من ذنبك وماتأخر ويتم نعمته عليك ويهديك
صراطا مستقيما **حدثنا** صدقة بن الفضل أخبرنا ابن عيينة حدثنا زياد انه سمع المغيرة يقول قام النبي ﷺ
حتى تورمت قدماه فقيل له غفر الله لك ماتقدم من ذنبك وما تأخر قال أفلا أكون عبدا شكورا **حدثنا**
الحسن بن عبد العزيز حدثنا عبد الله بن يحيى اخبرنا حيوة عن أبي الاسود سمع عروة عن عائشة رضي الله
عنها أن نبي الله ﷺ كان يقوم من الليل حتى تتفطر قدماه فقالت عائشة لم تصنع هذا يارسول الله وقد غفر
الله لك ماتقدم من ذنبك وماتاخر قال أفلا احب أن اكون عبدا شكورا فلما كثر لحمه صلى جالسا فاذا أراد
أن يركع قام فقرأ ثم ركع **(باب)** انا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا **حدثنا** عبد الله حدثنا
عبد العزيز بن ابي سلمة عن هلال بن ابي هلال عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله
عنهما ان هذه الآية التي في القرآن يا أيها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا قال في التوراة ياايها النبي انا
ارسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً وحرزا للاميين انت عبدي ورسولي سميتك المتوكل ليس بفظ ولا غليظ ولا
سخاب بالاسواق ولا يدفع السيئة بالسيئة ولكن يعفو ويصفح ولن يقبضه الله حتى يقيم به الملة العوجاء بأن
يقولوا لا اله الا الله فيفتح بها اعينا عميا وآذانا صما وقلوبا غلفا **(باب)** هو الذي انزل السكينة في قلوب
المؤمنين **حدثنا** عبيد الله بن موسى عن اسرائيل عن أبي اسحق عن البراء رضي الله عنه قال بينما رجل
من اصحاب النبي ﷺ يقرأ وفرس له مربوط في الدار فجعل ينفر فخرج الرجل فنظر فلم ير شيأ وجعل ينفر
فلما أصبح ذكر ذلك للنبي ﷺ فقال تلك السكينة تنزلت بالقرآن **(باب)** قوله اذ يبايعونك تحت
الشجرة **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان عن عمرو عن جابر قال كنا يوم الحديبية الفا واربعمائة
حدثنا علي بن عبد الله حدثنا شبابة حدثنا شعبة عن قتادة قال سمعت عقبة بن صهبان عن عبد الله بن
مغفل المزني اني ممن شهد الشجرة نهى النبي ﷺ عن الخذف وعن عقبة بن صهبان قال سمعت عبد الله بن
المغفل المزني في البول في المغتسل **حدثنا** محمد بن الوليد حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن خالد عن ابي
قلابة عن ثابت بن الضحاك رضي الله عنه وكان من اصحاب الشجرة **حدثنا** احمد بن اسحق السلمي
حدثنا يعلى حدثنا عبد العزيز بن سياه عن حبيب بن ابي ثابت قال اتيت أبا وائل أسأله فقال كنا بصفين
فقال رجل الم تر الى الذين يدعون الى كتاب الله فقال علي نعم فقال سهل بن حنيف اتهموا انفسكم فلقد رأيتنا
يوم الحديبية يعني الصلح الذي كان بين النبي ﷺ والمشركين ولو نرى قتالا لقاتلنا فجاء عمر فقال ألسنا على
الحق وهم على الباطل أليس قتلانا في الجنة وقتلاهم في النار قال بلى قال ففيم اعطى الدنية في ديننا ونرجع ولما
يحكم الله بيننا فقال يا ابن الخطاب اني رسول الله ولن يضيعني الله أبداً فرجع متغيظا فلم يصبر حتى جاء ابا
بكر فقال ياابابكر ألسنا على الحق وهم على الباطل قال ياابن الخطاب انه رسول الله ﷺ ولن يضيعه الله ابدا
فنزلت سورة الفتح

(سورة الحجرات)

(بسم الله الرحمن الرحيم) وقال مجاهد لاتقدموا لا تفتاتوا على رسول الله ﷺ حتى يقضي الله على لسانه
امتحن أخلص تنابزوا يدعى بالكفر بعد الاسلام يلتكم ينقصكم ألتنا نقصنا لاترفعوا اصواتكم فوق
صوت النبي الآية تشعرون تعلمون ومنه الشاعر **حدثنا** يسرة بن صفوان بن جميل اللخمي حدثنا نافع
عن ابن عمر عن ابن أبي مليكة قال كاد الخيران يهلكا ابابكر وعمر رضي الله عنهما رفعا أصواتهما عند النبي ﷺ

(قوله تلك) اى التي نفرت منها الفرس وقوله السكينة قيل هي ريح هفافة لها وجه كوجه الانسان وقيل ملك يسكن قلب المؤمن والمختار كما نقله النووي أنها شيء من المخلوقات فيه طمانينة ورحمة ومعه الملائكة (قوله تحت الشجرة) هي سمرة وقيل سدرة والسمرة واحدة السمر بضم الميم فيهما ضرب من شجر الطلح وهو شجر عظام من شجر عظام العضاه والعضاه كل شجر يعظم وله شوك قاله الجوهري قال والطلح لغة في الطلع (قوله الخذف) بفتح الخاء وسكون الذال المعجمتين الرمي بالحصى بين الابهام والسبابة او غيرها اهـ شيخ الاسلام

أبو بكر وعمر رضي الله عنهما رفعا أصواتهما عند النبي ﷺ حين قدم عليه ركب بني تميم فأشار أحدهما بالأقرع بن حابس أخي بني مجاشع وأشار الآخر برجل آخر قال نافع لا أحفظ اسمه فقال أبو بكر لعمر ما أردت إلا خلافي قال ما أردت خلافك فارتفعت أصواتهما في ذلك فأنزل الله يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم الآية قال ابن الزبير فما كان عمر يسمع رسول الله ﷺ بعد هذه الآية حتى يستفهمه ولم يذكر ذلك عن أبيه يعني أبا بكر **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا أزهر بن سعد أخبرنا ابن عون قال أنبأني موسى بن أنس عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي ﷺ افتقد ثابت بن قيس فقال رجل يا رسول الله أنا أعلم لك علمه فأتاه فوجده جالسا في بيته منكسا رأسه فقال له ما شأنك فقال شر كان يرفع صوته فوق صوت النبي ﷺ فقد حبط عمله وهو من أهل النار فأتى الرجل النبي ﷺ فأخبره أنه قال كذا وكذا فقال موسى فرجع إليه المرة الآخرة ببشارة عظيمة فقال اذهب إليه فقل له إنك لست من أهل النار ولكنك من أهل الجنة •

(**باب**) قوله إن الذين ينادونك من وراء الحجرات أكثرهم لا يعقلون **حدثنا** الحسن بن محمد حدثنا الحجاج عن ابن جريج قال أخبرني ابن أبي مليكة أن عبد الله بن الزبير أخبرهم أنه قدم ركب من بني تميم على النبي ﷺ فقال أبو بكر أمّر القعقاع بن معبد وقال عمر بل أمّر الأقرع بن حابس فقال أبو بكر ما أردت إلى أو إلا خلافي فقال عمر ما أردت خلافك فتماريا حتى ارتفعت أصواتهما فنزل في ذلك يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله حتى انقضت الآية • (**باب**) ولو أنهم صبروا حتى تخرج إليهم لكان خيرا لهم

سورة ق

رجع بعيد رد فروج فتوق واحدها فرج من حبل الوريد وريداه في حلقه الحبل حبل العاتق وقال مجاهد ما تنقص الأرض من عظامهم تبصرة بصيرة حب الحصيد الحنطة باسقات الطوال أفعيينا أفأعيا علينا وقال قرينه الشيطان الذي قيض له فنقبوا ضربوا أو ألقى السمع لا يحدث نفسه بغيره حين أنشأكم وأنشأ خلقكم رقيب عتيد رصد سائق وشهيد الملكان كاتب وشهيد شهيد شاهد بالقلب لغوب النصب وقال غيره نضيد الكفرى ما دام في أكمامه ومعناه منضود بعضه على بعض فإذا خرج من أكمامه فليس بنضيد في أدبار النجوم وأدبار السجود كان عاصم يفتح التي في ق ويكسر التي في الطور ويكسران جميعا وينصبان وقال ابن عباس يوم الخروج يوم يخرجون من القبور • (**باب**) قوله وتقول هل من مزيد **حدثنا** عبد الله بن أبي الأسود حدثنا حرمي بن عمارة حدثنا شعبة عن قتادة عن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال يلقى في النار وتقول هل من مزيد حتى يضع قدمه فتقول قط قط **حدثنا** محمد بن موسى القطان حدثنا أبو سفيان الحميري سعيد بن يحيى بن مهدي حدثنا عوف عن محمد عن أبي هريرة رفعه وأكثر ما كان يوقفه أبو سفيان يقال لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد فيضع الرب تبارك وتعالى قدمه عليها فتقول قط قط **حدثنا** عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي ﷺ تحاجت الجنة والنار فقالت النار أوثرت بالمتكبرين والمتجبرين وقالت الجنة ما لي لا يدخلني إلا ضعفاء الناس وسقطهم قال الله تبارك وتعالى للجنة أنت رحمتي أرحم بك من أشاء من عبادي وقال للنار إنما أنت عذابي أعذب بك من أشاء من عبادي ولكل واحدة منهما ملؤها فأما النار فلا تمتلئ حتى يضع رجله فتقول قط قط فهنالك تمتلئ ويزوى بعضها إلى بعض ولا يظلم الله عز وجل من خلقه أحدا وأما الجنة فإن الله عز وجل ينشئ لها خلقا • (**باب**) قوله وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب **حدثنا** إسحاق بن إبراهيم عن جرير عن إسماعيل عن قيس بن أبي حازم عن جرير بن عبد الله قال كنا جلوسا ليلة مع النبي ﷺ فنظر إلى القمر ليلة أربع عشرة فقال إنكم سترون ربكم كما ترون هذا لا تضامون في رؤيته فإن استطعتم أن لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا ثم قرأ وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب **حدثنا** آدم حدثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال ابن عباس أمره أن يسبح في أدبار الصلوات كلها يعني قوله وأدبار السجود

(والذاريات)

قال علي عليه السلام الذاريات الرياح وقال غيره تذروه تفرقه وفي أنفسكم أفلا تبصرون ...

(قوله رجع) أي هو رجع بعيد وقوله فروج أي شقوق وقوله حبل الوريد الإضافة فيه للبيان وقوله في حلقه أي عنقه (قوله الحنطة) وقال غيره أي حب الزرع الذي من شأنه أن يحصد كالبر والشعير وهو أعم من الأول (قوله أفعيي علينا) بالبناء للمفعول أي أفعجزنا عن الابتداء حتى نعجز عن الإعادة (قوله رصد) وهو الذي يرصده أي يرقب وينظر ويضبط كلامه [illegible] وقال غيره رقيب أي حافظ عتيد أي حاضر وهو أولى وكل من رقيب وعتيد [illegible] (قوله [illegible]) [illegible] (قوله وقال [illegible]) [illegible] الأدبار

في مدخل واحد ويخرج من موضعين فراغ فرجع فصكت فجمعت أصابعها فضربت به جبهتها والرميم نبات الارض اذا يبس وديس لموسعون اى لذوسعة وكذلك على الموسع قدره يعنى القوى زوجين الذكر والانثى واختلاف الالوان حلو وحامض فهما زوجان ففروا الى الله من الله اليه الا ليعبدون ما خلقت أهل السعادة من أهل الفريقين الا ليوحدون وقال بعضهم خلقهم ليفعلوا ففعل بعض وترك بعض وليس فيه حجة لاهل القدر والذنوب الدلو العظيم وقال مجاهد صرة صيحة ذنوبا سبيلا العقيم التى لا تلد وقال ابن عباس والحبك استواؤها وحسنها فى غمرة فى ضلالتهم يتمادون وقال غيره تواصلوا تواطئوا وقال غيره مسومة معلمة من السيما قتل الانسان لعن

﴿سورة الطور﴾

(بسم الله الرحمن الرحيم) وقال قتادة مسطور مكتوب وقال مجاهد الطور الجبل بالسريانية رق منشور صحيفة والسقف المرفوع سماء والمسجور الموقد وقال الحسن تسجر حتى يذهب ماؤها فلا يبقى فيها قطرة وقال مجاهد ألتناهم نقصنا وقال غيره تمور تدور أحلامهم العقول وقال ابن عباس البر اللطيف كسفا قطعا المنون الموت وقال غيره يتنازعون يتعاطون **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل عن عروة عن زينب ابنة أبى سلمة عن أم سلمة قالت شكوت الى رسول الله ﷺ أنى أشتكى فقال طوفى من وراء الناس وأنت راكبة فطفت ورسول الله ﷺ يصلى الى جنب البيت يقرأ بالطور وكتاب مسطور **حدثنا** الحميدى حدثنا سفيان قال حدثونى عن الزهرى عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه رضى الله عنه قال سمعت النبى ﷺ يقرأ فى المغرب بالطور فلما بلغ هذه الآية أم خلقوا من غير شىء أم هم الخالقون أم خلقوا السموات والارض بل لا يوقنون أم عندهم خزائن ربك أم هم المسيطرون كاد قلبى أن يطير قال سفيان فاما أنا فانما سمعت الزهرى يحدث عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه سمعت النبى ﷺ يقرأ فى المغرب بالطور ولم أسمعه زاد الذى قالوا لى

(سورة النجم)

(بسم الله الرحمن الرحيم) وقال مجاهد ذو مرة ذو قوة قاب قوسين حيث الوتر من القوس ضيزى عوجاء وأكدى قطع عطاءه رب الشعرى هو مرزم الجوزاء الذى وفى وفى ما فرض عليه أزفت الآزفة اقتربت الساعة سامدون البرطمة وقال عكرمة يتغنون بالحميرية وقال ابراهيم أفتمارونه افتجادلونه ومن قرأ أفتمرونه يعنى أفتجحدونه مازاغ البصر بصر محمد ﷺ وماطغى ولا جاوز ما رأى فتماروا كذبوا وقال الحسن اذا هوى غاب وقال ابن عباس اغنى وأقنى اعطى فارضى **حدثنا** يحيى حدثنا وكيع عن اسمعيل بن أبى خالد عن عامر عن مسروق قال قلت لعائشة رضى الله عنها يا أمتاه هل رأى محمد ﷺ ربه فقالت لقد قف شعرى مما قلت اين انت من ثلاث من حدثكهن فقد كذب من حدثك ان محمدا ﷺ رأى ربه فقد كذب ثم قرأت لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب ومن حدثك انه يعلم ما فى غد فقد كذب ثم قرأت وما تدرى نفس ماذا تكسب غدا ومن حدثك انه كتم فقد كذب ثم قرأت يا أيها الرسول بلغ ما أنزل اليك من ربك الآية ولكنه رأى جبريل عليه السلام فى صورته مرتين **(باب)** فكان قاب قوسين او ادنى حيث الوتر من القوس **حدثنا** ابو النعمان حدثنا عبد الواحد حدثنا الشيبانى قال سمعت زرا عن عبد الله فكان قاب قوسين او ادنى فاوحى الى عبده ما اوحى قال حدثنا ابن مسعود انه رأى جبريل له ستمائة جناح **(باب)** قوله فاوحى الى عبده ما أوحى **حدثنا** طلق بن غنام حدثنا زائدة عن الشيبانى قال سالت زرا عن قوله تعالى فكان قاب قوسين او ادنى فاوحى الى عبده ما اوحى قال اخبرنى عبد الله ان محمدا ﷺ رأى جبريل له ستمائة جناح **(باب)** لقد رأى من آيات ربه الكبرى **حدثنا** قبيصة حدثنا سفيان عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله رضى الله عنه لقد راى من آيات ربه الكبرى قال راى رفرفا اخضر قد سد الافق **(باب)** افرأيتم اللات والعزى **حدثنا** مسلم بن ابراهيم حدثنا ابو الاشهب حدثنا ابو الجوزاء عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله

(قوله ودياس) بكسر الدال من الدوس وهو وطء الشيء بالاقدام [...] فتت (قوله واختلاف الالوان) [...] في سورة الروم ومن آياته خلق السموات والارض واختلاف السنتكم والوانكم اى فان فيها زوجين ايضا كاحمر واسود كما يقال في الانسان ذكر وانثى وقاس باختلاف الالوان واختلاف الاطعمة فقال حلو وحامض اه شيخ الاسلام (قوله ثم قرأت لا تدركه الابصار الى آخر الآيتين) وفى مسلم انها سألت النبى ﷺ عن قوله تعالى ولقد رآه نزلة اخرى فقال انما هو جبريل وقد خالفها غيرها من الصحابة كابن عباس ففى الترمذى عنه انه قال راى محمد ربه مرتين وروى ابن خزيمة باسناد قوى عن انس قال رأى محمد ربه واجيب عن الآيتين بانهما لا يستلزمان عدم رؤيته مطلقا وما رواه ابن مردويه من انها قالت يا رسول الله هل رايت ربك فقال لا انما رايت جبريل محمول على نفى رؤية الاحاطة اما الاولى فلان المراد بالادراك فيها الاحاطة ونفيها لا يستلزم عدم الرؤية واما الثانية فلان نفى الرؤية فيها مقيد بحالة التكلم ولا يلزم منه نفى الرؤية فى غير هذه اه شيخ الاسلام

اللات والعزى كان اللات رجلا يلت سويق الحاج **حدثنا** عبد الله بن محمد اخبرنا هشام بن يوسف اخبرنا معمر عن الزهرى عن حميد بن عبد الرحمن عن ابى هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ من حلف فقال فى حلفه واللات والعزى فليقل لا اله الا الله ومن قال لصاحبه تعالى اقامرك فليتصدق **(باب)** ومناة الثالثة الاخرى **حدثنا** الحميدى حدثنا سفيان حدثنا الزهرى سمعت عروة قلت لعائشة رضى الله عنها فقالت انما كان من اهل بمناة الطاغية التى بالمشلل لا يطوفون بين الصفا والمروة فانزل الله تعالى ان الصفا والمروه من شعائر الله فطاف رسول الله ﷺ والمسلمون قال سفيان مناة بالمشلل من قديد وقال عبد الرحمن بن خالد عن ابن شهاب قال عروة قالت عائشة نزلت في الانصار كانوا هم وغسان قبل ان يسلموا يهلون لمناة مثله * وقال معمر عن الزهرى عن عروة عن عائشة كان رجال من الانصار ممن كان يهل لمناة ومناة صنم بين مكة والمدينة قالوا يا نبى الله كنا لا نطوف بين الصفا والمروة تعظيما لمناة نحوه * **(باب)** فاسجدوا لله واعبدوا **حدثنا** أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا أيوب عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال سجد النبى ﷺ بالنجم وسجد معه المسلمون والمشركون والجن والانس * تابعه ابن طهمان عن أيوب ولم يذكر ابن علية ابن عباس **حدثنا** نصر بن على أخبرنى أبو أحمد يعنى الزبيرى حدثنا اسرائيل عن ابى اسحق عن الاسود بن يزيد عن عبد الله رضى الله عنه قال أول سورة أنزلت فيها سجدة والنجم قال فسجد رسول الله ﷺ وسجد من خلفه الا رجلا رأيته أخذ كفا من تراب فسجد عليه فرأيته بعد ذلك قتل كافرا وهو أمية بن خلف

(سورة اقتربت الساعة * بسم الله الرحمن الرحيم)

قال مجاهد مستمر ذاهب مزدجر متناهى وازدجر فاستطير جنونا دسر اضلاع السفينة لمن كان كفر يقول كفر له جزاء من الله محتضر يحضرون الماء وقال ابن جبير مهطعين النسلان الخبب السراع وقال غيره فتعاطى فعاطها بيده فعقرها المحتظر كحظار من الشجر محترق اذدجر افتعل من زجرت كفر فعلنا به وبهم ما فعلنا جزاء لما صنع بنوح واصحابه مستقر عذاب حق يقال الاشر المرح والتجبر * **(باب)** وانشق القمر وان يروا آية يعرضوا **حدثنا** مسدد حدثنا يحى عن شعبة وسفيان عن الاعمش عن ابراهيم عن أبى معمر عن ابن مسعود قال انشق القمر على عهد رسول الله صلي الله عليه وسلم فرقتين فرقة فوق الجبل وفرقة دونه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهدوا **حدثنا** على بن عبد الله حدثنا سفيان أخبرنا ابن أبى نجيح عن مجاهد عن أبى معمر عن عبد الله قال انشق القمر ونحن مع النبى ﷺ فصار فرقتين فقال لنا اشهدوا اشهدوا **حدثنا** يحى بن بكير قال حدثنى بكر عن جعفر عن عراك بن مالك عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس رضى الله عنهما قال انشق القمر فى زمان النبى ﷺ **حدثنا** عبد الله بن محمد حدثنا يونس بن محمد حدثنا شيبان عن قتادة عن انس رضى الله عنه قال سأل اهل مكة ان يريهم آية فاراهم انشقاق القمر **حدثنا** مسدد حدثنا يحى عن شعبة عن قتادة عن أنس قال انشق القمر فرقتين * **(باب)** تجرى باعيننا جزاء لمن كان كفر ولقد تركناها آية فهل من مدكر قال قتادة أبقى الله سفينة نوح حتى أدركها أوائل هذه الامة **حدثنا** حفص بن عمر حدثنا شعبة عن أبى اسحق عن الاسود عن عبد الله قال كان النبى ﷺ يقرأ فهل من مدكر * **(باب)** ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر قال مجاهد يسرنا هونا قراءته **حدثنا** مسدد عن يحى عن شعبة عن ابى اسحق عن الاسود عن عبد الله رضى الله عنه عن النبى ﷺ أنه كان يقرأ فهل من مدكر **(باب)** أعجاز نخل منقعر فكيف كان عذابى ونذر **حدثنا** أبو نعيم حدثنا زهير عن أبى اسحق انه سمع رجلا سأل الاسود فهل من مدكر او مذكر فقال سمعت عبد الله يقرؤها فهل من مدكر قال وسمعت النبي ﷺ يقرؤها فهل من مدكر الاية * **(باب)** فكانوا كهشيم المحتظر ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر **حدثنا** عبدان أخبرنا أبى عن شعبة عن أبى اسحق عن الاسود عن عبد الله رضى الله عنه عن النبى ﷺ قرأ فهل من مدكر الآية * **(باب)** ولقد صبحهم بكرة عذاب مستقر فذوقوا

(قوله فاستطير جنونا) في نسخة باسقاط الفاء من فولهم ازدجرته الجن وذهبت بلبه أى عقله وفسر غيره ازدجر بانتهر بالسب وغيره (قوله جزاء من الله) المعنى اغراق قوم نوح جزاء وانتصارا له لانه نعمة كفروها اذ كل نبي نعمة من الله ورحمة فمن كان كفر هو نوح وقرىء كفر بالبناء للفاعل فمن كفر هم الكافرون والمعنى أغرقوا جزاء لهم اي لكفرهم وفى كلام البخارى تقديم وتأخير مع حذف اى اغرقوا جزاء من الله لمن كان كفر على الفراء تبين اه شيخ الاسلام

عبدالله وغندر حدثنا محمد حدثنا غندر حدثنا شعبة عن ابى اسحق عن الاسود عن عبدالله عن النبى ﷺ
أنه قرأ فهل من مدكر (باب) ولقد أهلكنا أشياعكم فهل من مدكر حدثنا يحيى حدثنا وكيع عن
اسرائيل عن أبى اسحق عن الاسود بن يزيد عن عبدالله قال قرأت على النبى ﷺ فهل من مدكر فقال النبى
ﷺ فهل من مدكر (باب) قوله سيهزم الجمع ويولون الدبر حدثنا محمد بن عبد الله بن حوشب
حدثنا عبدالوهاب حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس وحدثنى محمد حدثنا عفان بن مسلم عن وهيب حدثنا
خالد عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما ان رسول الله ﷺ قال وهو فى قبة يوم بدر اللهم انى انشدك
عهدك ووعدك اللهم ان تشأ لاتعبد بعد اليوم فاخذ ابو بكر بيده فقال حسبك يارسول الله ألححت على ربك
وهو يثب فى الدرع فخرج وهو يقول سيهزم الجمع ويولون الدبر (باب) قوله بل الساعة موعدهم
والساعة أدهى وأمر يعنى من المرارة حدثنا ابراهيم بن موسى حدثنا هشام بن يوسف ان ابن جريج
أخبرهم قال اخبرنى يوسف بن ماهك قال انى عند عائشة أم المؤمنين قالت لقد أنزل على محمد ﷺ بمكة وانى لجارية
ألعب بل الساعة موعدهم والساعة أدهى وأمر حدثنى اسحق حدثنا خالد عن خالد عن عكرمة عن ابن
عباس أن النبى ﷺ قال وهو فى قبة له يوم بدر أنشدك عهدك ووعدك اللهم ان شئت لم تعبد بعد اليوم ابدا
فاخذ أبو بكر بيده وقال حسبك يارسول الله فقد ألححت على ربك وهو فى الدرع فخرج وهو يقول سيهزم
الجمع ويولون الدبر بل الساعة موعدهم والساعة أدهى وأمر

(سورة الرحمن)

(بسم الله الرحمن الرحيم) وقال مجاهد بحسبان كحسبان الرحى وقال غيره وأقيموا الوزن يريد لسان الميزان
والعصف بقل الزرع اذا قطع منه شىء قبل ان يدرك فذلك العصف والريحان رزقه والحب الذى يؤكل منه
والريحان فى كلام العرب الرزق وقال بعضهم والعصف يريد المأكول من الحب والريحان النضيج الذى لم
يؤكل وقال غيره العصف ورق الحنطة وقال الضحاك العصف التبن وقال ابو مالك العصف اول ماينبت
تسميه النبط هبورا وقال مجاهد العصف ورق الحنطة والريحان الرزق والمارج اللهب الاصفر والاخضر
الذى يعلو النار اذا أوقدت وقال بعضهم عن مجاهد رب المشرقين للشمس فى الشتاء مشرق ومشرق فى الصيف
ورب المغربين مغربها فى الشتاء والصيف لايبغيان لايختلطان المنشآت مارفع قلعه من السفن فاما مالم يرفع قلعه
فليس بمنشأة وقال مجاهد كالفخار كما يصنع الفخار الشواظ لهب من نار وقال مجاهد ونحاس النحاس الصفر
يصب على رؤسهم يعذبون به خاف مقام ربه يهم بالمعصية فيذكر الله عز وجل فيتركها مدهامتان سوداوان
من الرى صلصال طين خلط برمل فصلصل كما يصلصل الفخار ويقال منتن يريدون به صل يقال صلصال كما يقال
صر الباب عند الاغلاق وصرصر مثل كبكبته يعنى كببته فاكهة ونخل ورمان قال بعضهم ليس الرمان والنخل
بالفاكهة وأما العرب فانها تعدها فاكهة كقوله عز وجل حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى فامرهم بالمحافظة
على كل الصلوات ثم أعاد العصر تشديدا لها كما اعيد النخل والرمان ومثلها ألم تر أن الله يسجد له من فى السموات
ومن فى الارض ثم قال وكثير من الناس وكثير حق عليه العذاب وقد ذكرهم فى أول قوله من فى السموات ومن فى
الارض وقال غيره أفنان أغصان وجنى الجنتين دان ما يجتنى قريب وقال الحسن فبأى آلاء نعمه وقال قتادة
ربكما تكذبان يعنى الجن والانس وقال ابو الدرداء كل يوم هو فى شأن يغفر ذنبا ويكشف كربا ويرفع قوما
ويضع آخرين وقال ابن عباس برزخ حاجز الانام الخلق نضاختان فياضتان ذو الجلال ذو العظمة وقال غيره
مارج خالص من النار يقال مرج الامير رعيته اذا خلاهم يعدوا بعضهم على بعض مرج امر الناس مريج ملتبس
مرج اختلط البحران من مرجت دابتك تركتها سنفرغ لكم سنحاسبكم لا يشغله شىء عن شىء وهو
معروف فى كلام العرب يقال لاتفرغن لك وما به شغل يقول لآخذنك على غرتك (باب) قوله ومن
دونهما جنتان حدثنا عبدالله بن ابى الاسود حدثنا عبدالعزيز بن عبد الصمد العمى حدثنا ابو عمران
الجونى عن ابى بكر بن عبدالله بن قيس عن ابيه ان رسول الله ﷺ قال جنتان من فضة آنيتهما ومافيهما

(قوله النبط) هم الفلاحون من الاعاجم ينزلون بالبطائح بين العراقين (قوله صل) أى صل اللحم اذا انتن ومثله أصل (قوله يقال صلصال الى آخره) أشار به الى أن صلصل مضاعف صل كما يقال فى صرصر الباب وصر اذا صوت وكما يقال كبكبته وكببته ومنه قوله فكبكبوا فيها اى كبوا (قوله قال بعضهم ليس الرمان الخ) قيل يريد أباحنيفة اذ مذهبه ان من حلف لا يأكل فاكهة فاكل رمانا او رطبا لا يحنث فاحتج عليه بان العرب تعدها فاكهة وان عطفها على الفاكهة فى الآية من عطف الخاص على العام كما فى والصلاة الوسطى اهـ شيخ الاسلام

وجنتان من ذهب آنيتهما وما فيهما وما بين القوم وبين أن ينظروا الى ربهم الارداء الكبر على وجهه فى جنة عدن (باب) حور مقصورات فى الخيام وقال ابن عباس حور سود الحدق وقال مجاهد مقصورات محبوسات قصر طرفهن وانفسهن على أزواجهن قاصرات لايبغين غير ازواجهن حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا عبد العزيز بن عبد الصمد حدثنا ابو عمران الجونى عن ابى بكر بن عبد الله بن قيس عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال ان فى الجنة خيمة من لؤلؤة مجوفة عرضها ستون ميلا فى كل زاوية منها أهل مايرون الآخرين يطوف عليهم المؤمنون وجنتان من فضة آنيتهما وما فيهما وجنتان من كذا آنيتهما وما فيهما وما بين القدم وبين ان ينظروا الى ربهم الارداء الكبر على وجهه فى جنة عدن

(سورة الواقعة)

(بسم الله الرحمن الرحيم) وقال مجاهد رجت زلزلت بست فتت لتت كما يلت السويق المخضود الموقر حملا ويقال أيضا لاشوك له منضود الموز والعرب المحببات الى أزواجهن ثلة أمة يحموم دخان أسود يصرون يديمون الهيم الابل الظماء لمغرمون لملزمون روح جنة ورخاء وريحان الرزق وننشئكم فى أى خلق نشاء وقال غيره تفكهون تعجبون عربا مثقلة واحدها عروب مثل صبور وصبر يسميها أهل مكة العربة وأهل المدينة الغنجة وأهل العراق الشكلة وقال فى خافضة لقوم الى النار ورافعة الى الجنة موضونة منسوجة ومنه وضين الناقة والكوب لا آذان له ولا عروة والاباريق ذوات الآذان والعرى مسكوب جار وفرش مرفوعة بعضها فوق بعض مترفين متمتعين مدينين محاسبين ماتمنون هى النطفة فى أرحام النساء للمقوين للمسافرين والقى القفر بمواقع النجوم بمحكم القرآن ويقال بمسقط النجوم اذا سقطن ومواقع وموقع واحد مدهنون مكذبون مثل لوتدهن فيدهنون فسلام لك أى مسلم لك انك من أصحاب اليمين وألغيت ان وهو معناها كما تقول انت مصدق مسافر عن قليل اذا كان قد قال انى مسافر عن قليل وقد يكون كالدعاء له كقولك فسقيا من الرجال ان رفعت السلام فهو من الدعاء تورون تستخرجون أوريت أوقدت لغوا باطلا تأثيما كذبا (باب) قوله وظل ممدود حدثنا على بن عبد الله حدثنا سفيان عن ابى الزناد عن الاعرج عن أبى هريرة رضى الله عنه يبلغ به النبى ﷺ قال ان فى الجنة شجرة يسير الراكب فى ظلها مائة عام لايقطعها واقرؤا ان شئتم وظل ممدود

(سورة الحديد)

(بسم الله الرحمن الرحيم) قال مجاهد جعلكم مستخلفين معمرين فيه من الظلمات الى النور من الضلالة الى الهدى ومنافع للناس جنة وسلاح مولاكم أولى بكم لئلا يعلم أهل الكتاب ليعلم اهل الكتاب يقال الظاهر على كل شىء علما والباطن على كل شىء علما انظرونا انتظرونا

(المجادلة)

وقال مجاهد يحادون يشاقون الله كبتوا أخزيوا من الخزى استحوذ غلب

(سورة الحشر)

(بسم الله الرحمن الرحيم) الجلاء الاخراج من أرض الى أرض حدثنا محمد بن عبد الرحيم حدثنا سعيد ابن سليمان حدثنا هشيم أخبرنا ابو بشر عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس سورة التوبة قال التوبة هى الفاضحة مازالت تنزل ومنهم ومنهم حتى ظنوا أنها لم تبق احدا منهم الا ذكر فيها قال قلت سورة الانفال قال نزلت فى بدر قال قلت سورة الحشر قال نزلت فى بنى النضير حدثنا الحسن بن مدرك حدثنا يحيى بن حماد اخبرنا أبو عوانة عن أبى بشر عن سعيد قال قلت لابن عباس رضى الله عنهما سورة الحشر قال قل سورة النضير (باب) قوله ما قطعتم من لينة نخلة مالم تكن عجوة او برنية حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما ان رسول الله ﷺ حرق نخل بنى النضير وقطع وهى البويرة فانزل الله تعالى ماقطعتم من لينة او تركتموها قائمة على اصولها فباذن الله وليخزى الفاسقين (باب) ما أفاء الله على رسوله حدثنا على بن عبد الله حدثنا سفيان غير مرة عن عمرو عن الزهرى عن مالك بن أوس بن الحدثان

(سورة الواقعة)

(قوله بمواقع النجوم بمحكم القرآن) مبنى على تشبيه معانى القرآن بالنجوم الساطعة والانوار اللامعة ومحل تلك المعانى هى محكم القرآن فصار مواقع النجوم

{ سورة الحديد }

(قوله يقال الظاهر على كل شىء علما والباطن على كل شىء علما) يريد انه تعالى ظاهر على كل شىء من حيث العلم به تعالى من وجه بناء على ان كل مايدرك باى حاسة كانت فهو من آثار قدرته ووجوده والاثر يدل على المؤثر فهو من هذه الحيثية ظاهر علما على كل شىء فما من شىء الا وهو يعلمه ويعرفه وكذلك هو تعالى باطن من حيث العلم به فلا أحد يعلمه بالنظر الى حقيقته وكنهه حتى قيل ماعرفناك حق معرفتك فصدق الامر ان كونه ظاهرا علما على كل أحد وباطنا علما على كل احد والله تعالى أعلم اهسندى

عن عمرو رضى الله عنه قال كانت اموال بنى النضير مما أفاء الله على رسوله ﷺ مما لم يوجف المسلمون عليه بخيل ولا ركاب فكانت لرسول ﷺ خاصة ينفق على اهله منها نفقة سنته ثم يجعل ما بقى فى السلاح والكراع عدة فى سبيل الله (**باب**) وما آتاكم الرسول فخذوه **حدثنا** محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال لعن الله الواشمات والموتشمات والمتنمصات والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله فبلغ ذلك امرأة من بنى أسد يقال لها أم يعقوب فجاءت فقالت انه بلغنى انك لعنت كيت وكيت فقال ومالى لا ألعن من لعن رسول الله ﷺ ومن هو في كتاب الله فقالت لقد قرأت ما بين اللوحين فما وجدت فيه ماتقول قال لئن كنت قرأتيه لقد وجدتيه اما قرأت وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا قالت بلى قال فانه قد نهى عنه قالت فانى أرى اهلك يفعلونه قال فاذهبي فانظرى فذهبت فنظرت فلم ترمن حاجتها شيأ قال لو كانت كذلك ما جامعتنا **حدثنا** على حدثنا عبد الرحمن عن سفيان قال ذكرت لعبد الرحمن بن عابس حديث منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله رضي الله عنه قال لعن رسول الله ﷺ الواصلة فقال سمعته من امرأة يقال لها أم يعقوب عن عبد الله مثل حديث منصور (**باب**) والذين تبوؤا الدار والايمان **حدثنا** أحمد بن يوسف حدثنا أبو بكر يعنى ابن عياش عن حصين عن عمرو بن ميمون قال قال عمر رضى الله عنه أوصى الخليفة بالمهاجرين الاولين ان يعرف لهم حقهم وأوصى الخليفة بالانصار الذين تبوؤا الدار والايمان من قبل ان يهاجر النبى ﷺ ان يقبل من محسنهم ويعفو عن مسيئهم (**باب**) قوله ويؤثرون على انفسهم الآية الخصاصة الفاقة المفلحون الفائزون بالخلود الفلاح البقاء حى على الفلاح عجل وقال الحسن حاجة حسدا **حدثنى** يعقوب بن ابراهيم بن كثير حدثنا ابو أسامة حدثنا فضيل بن غزوان حدثنا ابو حازم الاشجعى عن أبى هريرة رضى الله عنه قال اتى رجل رسول الله ﷺ فقال يارسول الله اصابنى الجهد فارسل الى نسائه فلم يجد عندهن شيأ فقال رسول الله ﷺ ألا رجل يضيف هذه الليلة يرحمه الله فقام رجل من الانصار فقال انا يارسول الله فذهب الى اهله فقال لامرأته ضيف رسول الله ﷺ لاتدخريه شيأ قالت والله ماعندى الاقوت الصبية قال فاذا اراد الصبية العشاء فنوميهم وتعالى فاطفئى السراج ونطوى بطوننا الليلة ففعلت ثم غدا الرجل على رسول الله ﷺ فقال لقد عجب الله عزوجل اوضحك من فلان وفلانة فانزل الله عزوجل ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة

(المتحنة)

وقال مجاهد لاتجعلنا فتنة لاتعذبنا بأيديهم فيقولون لوكان هؤلاء على الحق ما اصابهم هذا بعصم الكوافر امر أصحاب النبى ﷺ بفراق نسائهم كن كوافر بمكة (**باب**) لا تتخذوا عدوى وعدوكم أولياء **حدثنا** الحميدى حدثنا سفيان حدثنا عمرو بن دينار قال حدثنى الحسن بن محمد بن على انه سمع عبيد الله ابن ابى رافع كاتب علي يقول سمعت عليا رضى الله عنه يقول بعثنى رسول الله ﷺ انا والزبير والمقداد فقال انطلقوا حتى تاتوا روضة خاخ فان بها ظعينة معها كتاب فخذوه منها فذهبنا تعادى بنا خيلنا حتى اتينا الروضة فاذا نحن بالظعينة فقلنا اخرجى الكتاب فقالت مامعى من كتاب فقلنا لتخرجن الكتاب أو لنلقين الثياب فأخرجته من عقاصها فأتينا به النبى صلي الله عليه وسلم فاذا فيه من حاطب بن ابى بلتعة الى أناس من المشركين ممن بمكة يخبرهم ببعض أمر النبى صلى الله عليه وسلم فقال النبى صلي الله عليه وسلم ماهذا ياحاطب قال لاتعجل على يارسول الله انى كنت امرأ من قريش ولم أكن من أنفسهم وكان من معك من المهاجرين لهم قرابات يحمون بها أهليهم وأموالهم بمكة فاحببت اذفاتنى من النسب فيهم ان اصطنع اليهم يدا يحمون قرابتى وما فعلت ذلك كفرا ولا ارتدادا عن دينى فقال النبى ﷺ انه قد صدقكم فقال عمر دعنى يارسول الله فاضرب عنقه فقال انه شهد بدرا ومايدريك لعل الله عز وجل اطلع على أهل بدر فقال اعملوا ماشئتم فقد غفرت لكم قال عمرو ونزلت فيه ياأيها الذين آمنوا لاتتخذوا عدوى وعدوكم قال لاادرى الآية فى الحديث أوقول عمرو **حدثنا** على قيل لسفيان فى هذا فنزلت لاتتخذوا عدوى قال سفيان هذا فى حديث الناس

(قوله الواصلة) هى التى تصل شعرها بآخر (قوله والذين تبوؤا الداروالايمان) اى لزموهما والمراد بالدار المدينة النبوية (قوله ويعفو عن مسيئهم) اى ما عدا الحدود وحقوق العباد (قوله حى على الفلاح عجل) ذكره لمناسبة المفلحون (قوله لاتدخريه شيأ) اى لا تمسكى عنه شيأ من الطعام اه شيخ الاسلام (قوله تعادى) اى تتباعد وتتجارى (قوله من عقاصها) بكسر العين اى شعرها المضفور

حفظته من عمري ماتركت منه حرفا وما أرى أحدا احفظه غيري* (باب) اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات
حدثنا اسحق حدثنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد حدثنا ابن أخي ابن شهاب عن عمه اخبرني عروة ان
عائشة رضي الله عنها زوج النبي ﷺ اخبرته ان رسول الله ﷺ كان يمتحن من هاجر اليه من المؤمنات
بهذه الآية يقول الله تعالى يا أيها النبي اذا جاءك المؤمنات يبايعنك الى قوله غفور رحيم قال عروة قالت عائشة فمن
اقر بهذا الشرط من المؤمنات قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم قد بايعتك كلاما ولا والله ما مست يده يد
امرأة قط في المبايعة ما يبايعهن الا بقوله قد بايعتك على ذلك *تابعه يونس ومعمر وعبد الرحمن بن اسحق عن
الزهري وقال اسحق بن راشد عن الزهري عن عروة وعمرة* (باب) اذا جاءك المؤمنات يبايعنك
حدثنا ابو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا ايوب عن حفصة بنت سيرين عن أم عطية رضي الله عنها
قالت بايعنا رسول الله ﷺ فقرأ علينا ان لا يشركن بالله شيأ ونهانا عن النياحة فقبضت امرأة يدها فقالت
أسعدتني فلانة اريد ان اجزيها فما قال لها النبي صلى الله عليه وسلم شيأ فانطلقت ورجعت فبايعها حدثنا
عبد الله بن محمد حدثنا وهب بن جرير قال حدثنا ابي قال سمعت الزبير عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى
ولا يعصينك في معروف قال انما هو شرط شرطه الله للنساء حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال
الزهري حدثناه قال حدثني ابو ادريس سمع عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال كنا عند النبي ﷺ فقال
اتبايعوني على ان لا تشركوا بالله شيأ ولا تزنوا ولا تسرقوا وقرأ آية النساء وأكثر لفظ سفيان قرأ الآية فمن وفى
منكم فاجره على الله ومن اصاب من ذلك شيأ فعوقب فهو كفارة له ومن اصاب منها شيأ من ذلك فستره الله فهو
الى الله ان شاء عذبه وان شاء غفر له *تابعه عبد الرزاق عن معمر في الآية حدثنا محمد بن عبد الرحيم
حدثنا هرون بن معروف حدثنا عبد الله بن وهب قال واخبرني ابن جريج ان الحسن بن مسلم اخبره عن
طاوس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال شهدت الصلاة يوم الفطر مع رسول الله ﷺ وابي بكر وعمر وعثمان
رضي الله عنهم فكلهم يصليها قبل الخطبة ثم يخطب بعد فنزل نبي الله صلى الله عليه وسلم فكأني انظر اليه حين
يجلس الرجال بيده ثم اقبل يشقهم حتى اتى النساء مع بلال فقال يا أيها النبي اذا جاءك المؤمنات يبايعنك على
ان لا يشركن بالله شيأ ولا يسرقن ولا يزنين ولا يقتلن اولادهن ولا يأتين ببهتان يفترينه بين ايديهن وارجلهن
حتى فرغ من الآية كلها ثم قال حين فرغ أنتن على ذلك وقالت امرأة واحدة لم يجبه غيرها نعم يارسول الله
لايدري الحسن من هي قال فتصدقن وبسط بلال ثوبه فجعلن يلقين الفتخ والخواتيم في ثوب بلال

(سورة الصف)

(بسم الله الرحمن الرحيم) وقال مجاهد من أنصاري الى الله من يتبعني الى الله وقال ابن عباس مرصوص ملصق
بعضه ببعض وقال غيره بالرصاص * قوله تعالى من بعدي اسمه أحمد حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن
الزهري قال اخبرني محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ان لي أسماء
أنا محمد وأنا احمد وأنا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر وانا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي وانا العاقب

﴿سورة الجمعة﴾

بسم الله الرحمن الرحيم قوله وآخرين منهم لما يلحقوا بهم وقرأ عمر فامضوا الى ذكر الله حدثنا عبد العزيز
ابن عبد الله قال حدثني سليمان بن بلال عن ثور عن ابي الغيث عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كنا جلوسا عند
النبي ﷺ فانزلت عليه سورة الجمعة وآخرين منهم لما يلحقوا بهم قال قلت من هم يارسول الله فلم يراجعه حتى
سأل ثلاثا وفينا سلمان الفارسي وضع رسول الله ﷺ يده على سلمان ثم قال لو كان الايمان عند الثريا لناله رجال او رجل
من هؤلاء حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا عبد العزيز اخبرني ثور عن ابي الغيث عن ابي هريرة عن النبي
ﷺ لناله رجال من هؤلاء ﴿باب﴾ واذا رأوا تجارة حدثني حفص بن عمر حدثنا خالد بن عبد الله
حدثنا حصين عن سالم بن ابي الجعد وعن ابي سفيان عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال اقبلت عير يوم
الجمعة ونحن مع النبي ﷺ فثار الناس الا اثنا عشر رجلا فانزل الله واذا رأوا تجارة او لهوا انفضوا اليها

(قوله عن النياحة) هي رفع الصوت بالندب على الميت (قوله فقبضت امرأة) هي ام عطية وقوله يدها اي عن المبايعة (قوله اسعدتني فلانة) اي بالناحة على الميت (قوله فما قال لها النبي صلى الله عليه وسلم شيأ) استشكل بان الناحية حرام فكيف لم ينكر عليها واجاب النووي بانه كان ترخيصا لام عطية خاصة وغيره بان النهي اذ ذاك كان للتنزيه والتحريم انما كان بعد المبايعة (قوله الفتخ) بفتحات وآخره خاء معجمة الخواتيم العظام او حلق من فضة لافص فيها اه شيخ الاسلام

(سورة المنافقين)

بسم الله الرحمن الرحيم* قوله اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله الى لكاذبون **حدثنا** عبد الله بن رجاء حدثنا اسرائيل عن ابى اسحق عن زيد بن أرقم قال كنت فى غزاة فسمعت عبد الله بن ابى يقول لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا من حوله ولو رجعنا من عنده ليخرجن الاعز منها الاذل فذكرت ذلك لعمى أو لعمر فذكره للنبى ﷺ فدعانى فحدثته فأرسل رسول الله ﷺ الى عبد الله بن أبى وأصحابه فحلفوا ما قالوا فكذبني رسول الله ﷺ وصدقه فأصابنى هم لم يصبنى مثله قط فجلست في البيت فقال لى عمى ما أردت الى أن كذبك رسول الله ﷺ ومقتك فانزل الله تعالى اذا جاءك المنافقون فبعث الى النبى ﷺ فقرأ فقال ان قد الله صدقك يا زيد (**بـــاب**) اتخذوا ايمانهم جنة يجتنون بها **حدثنا** آدم بن أبى اياس حدثنا اسرائيل عن أبى اسحق عن زيد بن أرقم رضى الله عنه قال كنت مع عمى فسمعت عبد الله ابن أبى بن سلول يقول لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا وقال ايضا لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل فذكرت ذلك لعمى فذكر عمى لرسول الله ﷺ فارسل رسول الله ﷺ الى عبد الله بن أبى وأصحابه فحلفوا ماقالوا فصدقهم رسول الله ﷺ وكذبنى فاصابنى هم لم يصبنى مثله فجلست في بيتى فأنزل الله عز وجل اذا جاءك المنافقون الى قوله هم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله الى قوله ليخرجن الاعز منها الاذل فارسل الى رسول الله ﷺ فقرأها على ثم قال ان الله قد صدقك (**بـــاب**) قوله ذلك بانهم آمنوا ثم كفروا فطبع على قلوبهم فهم لا يفقهون **حدثنا** آدم حدثنا شعبة عن الحكم قال سمعت محمد بن كعب القرظى قال سمعت زيد بن أرقم رضى الله عنه قال لما قال عبد الله بن أبى لا تنفقوا على من عند رسول الله وقال ايضا لئن رجعنا الى المدينة أخبرت به النبى ﷺ فلامنى الانصار وحلف عبد الله بن أبى ما قال ذلك فرجعت الى المنزل فنمت فدعانى رسول الله ﷺ فاتيته فقال ان الله قد صدقك ونزل هم الذين يقولون لا تنفقوا الآية وقال ابن ابى زائدة عن الاعمش عن عمرو عن ابن أبى ليلى عن زيد عن النبى ﷺ (**بـــاب**) واذا رأيتهم تعجبك أجسامهم وان يقولوا تسمع لقولهم كأنهم خشب مسندة يحسبون كل صيحة عليهم هم العدو فاحذروهم قاتلهم الله أنى يؤفكون **حدثنا** عمرو بن خالد حدثنا زهير بن معاوية حدثنا أبو اسحق قال سمعت زيد بن أرقم قال خرجنا مع النبى ﷺ فى سفر اصاب الناس فيه شدة فقال عبد الله بن أبى لاصحابه لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا من حوله وقال لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل فاتيت النبى ﷺ فاخبرته فارسل الى عبد الله بن أبى فسأله فاجتهد يمينه مافعل قالوا كذب زيد رسول الله ﷺ فوقع فى نفسى مما قالوا شدة حتى أنزل الله عز وجل تصديقى فى اذا جاءك المنافقون فدعاهم النبى ﷺ ليستغفر لهم فلووا رؤسهم وقوله خشب مسندة قال كانوا رجالا أجمل شىء * قوله واذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله لووا رؤسهم ورأيتهم يصدون وهم مستكبرون حركوا استهزؤا بالنبى ﷺ ويقرأ بالتخفيف من لويت **حدثنا** عبيد الله بن موسى عن اسرائيل عن أبى اسحق عن زيد بن أرقم قال كنت مع عمى فسمعت عبد الله بن ابى بن سلول يقول لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا ولئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل فذكرت ذلك لعمى فذكره عمى للنبى ﷺ فدعانى فحدثته فارسل الى عبد الله بن ابى وأصحابه فحلفوا ما قالوا وكذبني النبى ﷺ وصدقهم فاصابنى غم لم يصبنى مثله قط فجلست فى بيتى وقال عمى ما أردت الى ان كذبك النبى ﷺ ومقتك فانزل الله تعالى اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله وأرسل الى النبى ﷺ فقرأها وقال ان الله قد صدقك (**بـــاب**) قوله سواء عليهم أستغفرت لهم أم لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم ان الله لا يهدى القوم الفاسقين **حدثنا** على حدثنا سفيان قال عمرو سمعت جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال كنا فى غزاة قال سفيان مرة فى جيش فكسع رجل من المهاجرين رجلا من الانصار فقال الانصارى ياللانصار وقال المهاجرى ياللمهاجرين فسمع ذاك رسول الله ﷺ فقال مابال دعوى جاهلية قالوا يارسول الله كسع رجل

(قوله فكذبنى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وصدقه الخ) فان قلت كيف يكذب النبى صلى الله تعالى عليه وسلم المؤمن ويصدق المنافق فى مثل هذا مع ان المنافقين دأبهم الكذب في مثله والمؤمنون من الصحابة ما كان دأبهم الكذب بل دأبهم الصدق سيما فى حضرة النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فالجواب يحتمل انه ما علم حالهم قبل وانما اطلعه الله تعالى على حالهم اولا بهذه السورة وهذا ظاهر قوله تعالى قالوا نشهد انك لرسول الله الخ وقوله وان يقولوا تسمع وقوله تعالى هم العدو فاحذرهم والله تعالى اعلم ويحتمل انه صدقهم وكذب هذا ظاهرا بمعنى انه رد خبره لوحدته وترك عقوبتهم فصار كانه صدقهم وكذبه والله تعالى اعلم وقوله ما اردت الى ان كذبك فمعناه اى شىء أردت بما خضت فيه الى ان كذبك فالى الجارة متعلقة بمحذوف وهو خضت غاية له والله تعالى اعلم اهـ سندى (قوله فكسع) بكاف فسين فعين مهملتين بفتح اى ضرب (قوله رجلا من الانصار) هو سنان بن وبرة الجهنى حليف لابن ابى بن سلول رأس المنافقين

من المهاجرين رجلا من الانصار فقال دعوها فانها منتنة فسمع بذلك عبد الله بن أبى فقال فعلوها أما والله لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل فبلغ النبى ﷺ فقام عمر فقال يارسول الله دعنى أضرب عنق هذا المنافق فقال النبى ﷺ دعه لايتحدث الناس ان محمدا يقتل اصحابه وكانت الانصار أكثر من المهاجرين حين قدموا المدينة ثم ان المهاجرين كثروا بعد قال سفيان فحفظته من عمرو وقال عمرو سمعت جابرا كنا مع النبى ﷺ * قوله هم الذين يقولون لاتنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا ويتفرقوا ولله خزائن السموات والارض ولكن المنافقين لايفقهون **حدثنا** اسمعيل بن عبد الله قال حدثنى اسمعيل بن ابراهيم ابن عقبة عن موسى بن عقبة قال حدثنى عبد الله بن الفضل انه سمع انس بن مالك يقول حزنت على من أصيب بالحرة فكتب الى زيد بن أرقم وبلغه شدة حزنى يذكر أنه سمع رسول الله ﷺ يقول اللهم اغفر للانصار ولابناء الانصار وشك ابن الفضل فى أبناء ابناء الانصار فسأل أنسا بعض من كان عنده فقال هو الذى يقول رسول الله ﷺ هذا الذى أوفى الله باذنه (**باب**) قوله يقولون لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لايعلمون **حدثنا** الحميدى حدثنا سفيان قال حفظناه من عمرو بن دينار قال سمعت جابر بن عبد الله رضى الله عنهما يقول كنا فى غزاة فكسع رجل من المهاجرين رجلا من الانصار فقال الانصارى ياللانصار ، قال المهاجرى ياللمهاجرين فسمعها الله رسوله ﷺ قال ماهذا فقالوا كسع رجل من المهاجرين رجلا من الانصار فقال الانصارى ياللانصار وقال المهاجرى ياللمهاجرين فقال النبى ﷺ دعوها فانها منتنة قال جابر وكانت الانصار حين قدم النبى ﷺ اكثر ثم كثر المهاجرون بعد فقال عبد الله بن أبى أوقدفعلوا والله لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل فقال عمر بن الخطاب رضى الله عنه دعنى يارسول الله اضرب عنق هذا المنافق قال النبى ﷺ دعه لايتحدث الناس ان محمدا يقتل اصحابه

﴿سورة التغابن﴾

بسم الله الرحمن الرحيم) وقال علقمة عن عبد الله ومن يؤمن بالله يهد قلبه هو الذى اصابته مصيبة رضى بها وعرف انها من الله وقال مجاهد التغابن غبن أهل الجنة اهل النار ان ارتبتم ان لم تعلموا أتحيض أم لم تحيض فاللائى قعدن عن المحيض واللائى لم يحضن بعد فعدتهن ثلاثة اشهر

﴿سورة الطلاق﴾

وقال مجاهد وبال أمرها جزاء أمرها **حدثنا** يحيى بن بكير حدثنا الليث قال حدثنى عقيل عن ابن شهاب قال اخبرنى سالم ان عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أخبره انه طلق امرأته وهى حائض فذكر عمر لرسول الله ﷺ فتغيظ فيه رسول الله ﷺ ثم قال ليراجعها ثم يمسكها حتى تطهر ثم تحيض فتطهر فان بدا له ان يطلقها فليطلقها طاهرا قبل ان يمسها فتلك العدة كما امره الله (**باب**) وأولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن ومن يتق الله يجعل له من أمره يسرا وأولات الاحمال واحدها ذات حمل **حدثنا** سعد بن حفص حدثنا شيبان عن يحيى قال اخبرنى أبو سلمة قال جاء رجل الى ابن عباس وابو هريرة جالس عنده فقال أفتنى فى امرأة ولدت بعد زوجها باربعين ليلة فقال ابن عباس آخر الاجلين قلت أنا وأولات الاحمال اجلهن أن يضعن حملهن قال ابو هريرة انا مع ابن اخى يعنى ابا سلمة فارسل ابن عباس غلامه كريبا الى أم سلمة يسألها فقالت قتل زوج سبيعة الاسلمية وهى حبلى فوضعت بعد موته باربعين ليلة فخطبت فانكحها رسول الله ﷺ وكان ابو السنابل فيمن خطبها وقال سليمان بن حرب وابو النعمان حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن محمد قال كنت فى حلقة فيها عبد الرحمن بن ابى ليلى وكان اصحابه يعظمونه فذكر آخر الاجلين فحدثت بحديث سبيعة بنت الحرث عن عبد الله بن عتبة قال فضمز لى بعض أصحابه قال محمد ففطنت له فقلت انى اذا لجرىء ان كذبت على عبد الله بن عتبة وهو فى ناحية الكوفة فاستحيا وقال لكن عمه لم يقل ذاك فلقيت ابا عطية مالك بن عامر فسألته فذهب يحدثنى حديث سبيعة فقلت هل سمعت عن عبد الله فيها شيأ فقال كنا عند عبد الله فقال أتجعلون عليها التغليظ ولا تجعلون عليها الرخصة لنزلت سورة النساء القصرى بعد الطولى واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن

﴿سورة التحريم﴾

(بسم الله الرحمن الرحيم) (**باب**) ياايها النبى لم تحرم ما احل الله لك تبتغى مرضاة ازواجك والله غفور رحيم

قوله (دعوها) أى اتركوا دعوى الجاهلية (قوله منتنة بضم الميم وسكون النون وكسر الفوقية أى كلمة خبيثة قبيحة (قوله فعلوها) بحذف همزة الاستفهام أى افعلوا الاثرة يريد شركناهم فيما نحن فيه فارادوا الاستبداد به علينا وعند ابن اسحق فقال عبد الله بن أبى قد فعلوها نافرونا وكاثرونا فى بلادنا ما مثلنا وجلابيب قريش هذه الا كما قال القائل سمن كلبك يأكلك اه قسطلانى (قوله التغابن) غبن أهل الجنه أهل النار أى فهو تفاعل بمعنى الفعل (قوله سورة الطلاق) جمع فى نسخة بين ترجمة هذا الباب وترجمة ماقبله فقال سورة التغابن والطلاق والاولى أولى (قوله ولدت بعد زوجها) اى بعد وفاته (قوله آخر الاجلين) أى هو آخرها نزولا عن آية والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن أربعة أشهر وعشرا فهى ناسخة لتلك والاوجه انها مخصصة لها وعليه فتخصيصها لايختص بتأخرها بل لو كانت سابقة كانت مخصصة لها أيضا (قوله لنزلت سورة النساء القصرى)يعنى سورة الطلاق وفيها آية واولات الاحمال ولام لنزلت لام قسم محذوف (قوله بعد الطولى) يعنى سورة البقرة وفيها آية والذين يتوفون منكم

حدثنا معاذ بن فضالة حدثنا هشام عن يحيى عن ابن حكيم عن سعيد بن جبيران ابن عباس رضى الله عنهما قال فى الحرام يكفر وقال ابن عباس لقد كان لكم فى رسول الله أسوة حسنة حدثنا ابراهيم بن موسى اخبرنا هشام بن يوسف عن ابن جريج عن عطاء عن عبيد بن عمير عن عائشة رضى الله عنها قالت كان رسول الله ﷺ يشرب عسلا عند زينب ابنة جحش ويمكث عندها فتواطأت انا وحفصة عن أيتنا دخل عليها فلتقل له أكلت مغافير انى اجد منك ريح مغافير قال لا ولكنى كنت اشرب عسلا عند زينب ابنة جحش فلن أعود له وقد حلفت لا تخبرى بذلك أحدا (باب) تبتغى مرضاة أزواجك قد فرض الله لكم تحلة أيمانكم والله مولاكم وهو العلى الحكيم حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا سليمان بن بلال عن يحيى عن عبيد بن حنين أنه سمع ابن عباس رضى الله عنهما يحدث انه قال مكثت سنة اريد ان اسأل عمر بن الخطاب عن آية فما استطيع أن أسأله هيبة له حتى خرج حاجا فخرجت معه فلما رجعت وكنا ببعض الطريق عدل الى الاراك لحاجة له قال فوقفت له حتى فرغ ثم سرت معه فقلت يا أمير المؤمنين من اللتان تظاهرتا على النبى ﷺ من ازواجه فقال تلك حفصة وعائشة قال فقلت والله ان كنت لأريد أن أسألك عن هذا منذ سنة فما استطيع هيبة لك قال فلا تفعل ما ظننت ان عندى من علم فاسألنى فان كان لى علم خبرتك به قال ثم قال عمر والله ان كنا فى الجاهلية ما نعد للنساء أمرا حتى انزل الله فيهن ما أنزل وقسم لهن ما قسم قال فبينا أنا فى امر أتأمره اذ قالت امرأتى لو صنعت كذا وكذا قال فقلت لها ما لك ولما ههنا فيما تكلفك فى أمر أريده فقالت لى عجبا لك يا ابن الخطاب ما تريد ان تراجع أنت وان ابنتك لتراجع رسول الله ﷺ حتى يظل يومه غضبان فقام عمر فاخذ رداءه مكانه حتى دخل على حفصة فقال لها يا بنية انك لتراجعين رسول الله ﷺ حتى يظل يومه غضبان فقالت حفصة والله انا لنراجعه فقلت تعلمين انى احذرك عقوبة الله وغضب رسوله ﷺ يا بنية لا يغرنك هذه التى اعجبها حسنها حب رسول الله ﷺ اياها يريد عائشة قال ثم خرجت حتى دخلت على أم سلمة لقرابتى منها فكلمتها فقالت أم سلمة عجبا لك يا ابن الخطاب دخلت فى كل شيء حتى تبتغى ان تدخل بين رسول الله ﷺ وأزواجه فاخذتنى والله أخذا كسرتنى عن بعض ما كنت أجد فخرجت من عندها وكان لى صاحب من الانصار اذا غبت اتانى بالخبر واذا غاب كنت أنا آتيه بالخبر ونحن نتخوف ملكا من ملوك غسان ذكر لنا انه يريد أن يسير الينا فقد امتلأت صدورنا منه فاذا صاحبى الانصارى يدق الباب فقال افتح افتح فقلت جاء الغسانى فقال بل أشد من ذلك اعتزل رسول الله ﷺ أزواجه فقلت رغم أنف حفصة وعائشة فاخذت ثوبى فاخرج حتى جئت فاذا رسول الله ﷺ فى مشربة له يرقى عليها بعجلة وغلام لرسول الله ﷺ أسود على رأس الدرجة فقلت له قل هذا عمر بن الخطاب فاذن لى قال عمر فقصصت على رسول الله ﷺ هذا الحديث فلما بلغت حديث أم سلمة تبسم رسول الله ﷺ وانه لعلى حصير ما بينه وبينه شيء وتحت رأسه وسادة من أدم حشوها ليف وان عند رجليه قرظا مصبوبا وعند رأسه أهب معلقة فرأيت اثر الحصير فى جنبه فبكيت فقال ما يبكيك فقلت يا رسول الله ان كسرى وقيصر فيما هما فيه وأنت رسول الله فقال اما ترضى ان تكون لهم الدنيا ولنا الآخرة

(بسم الله الرحمن الرحيم) (باب) واذ أسر النبى الى بعض ازواجه حديثا فلما نبأت به واظهره الله عليه عرف بعضه وأعرض عن بعض فلما نبأها به قالت من أنبأك هذا قال نبأنى العليم الخبير فيه عائشة عن النبى ﷺ حدثنا على حدثنا سفيان حدثنا يحيى بن سعيد قال سمعت عبيد بن حنين قال سمعت ابن عباس رضى الله عنهما يقول أردت ان أسأل عمر بن الخطاب رضى الله عنه فقلت يا أمير المؤمنين من المرأتان اللتان تظاهرتا على رسول الله ﷺ فما اتممت كلامى حتى قال عائشة وحفصة قوله ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما صغوت واصغيت ملت لتصغى لتميل وان تظاهرا عليه فان الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهير عون تظاهرون تعاونون وقال مجاهد قوا انفسكم واهليكم اوصوا انفسكم واهليكم بتقوى الله وادبوهم حدثنا الحميدى حدثنا سفيان حدثنا يحيى بن سعيد قال سمعت عبيد بن حنين يقول

سمعت

(قوله فى الحرام) اى فى قوله هذا على حرام أو أنت على حرام وقوله يكفر بكسر الفاء المشددة اى كفارة يمين (قوله) فتواطأت) اى توافقت انا وحفصة ووقع ذلك منها مع انه حرام لغلبة الغيرة على النساء وهو صغيرة (قوله اكلت) فيه استفهام مقدر اى أأكلت وقوله مغافير بفتح الميم وبعجمة جمع مغفور بضم الميم وقيل مغفر وقيل معفار بكسرها فيهما وهو صمغ حلو له رائحة كريهة ينضحه شجر يسمى العرفط (قوله يرقى) اى يصعد (قوله قرظا) بفتحات وهو ورق السلم الذى يدبغ به (قوله اهب) بفتح الهمزة والهاء وبضمهما جمع اهاب وهو الجلد الذى لم يدبغ (قوله صغوت واصغيت ملت) فالاول ثلاثى مجرد والثانى ثلاثى مزيد فيه لتصغى اى ليميل ذكره هنا مع انه فى سورة الانعام لمناسبة صغت (قوله وادبوهم) عطف على الفعل والضمير للاهل او للانفس والاهل وعليه كان الاولى وادبوهما اه شيخ الاسلام

سمعت ابن عباس يقول أردت ان اسأل عمر عن المرأتين اللتين تظاهرتا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فمكثت سنة فلم أجد له موضعا حتى خرجت معه حاجا فلما كنا بظهران ذهب عمر لحاجته فقال أدركني بالوضوء فادركته بالاداوة فجعلت أسكب عليه ورأيت موضعا فقلت يا أمير المؤمنين من المرأتان اللتان تظاهرتا قال ابن عباس فما أتممت كلامي حتى قال عائشة وحفصة قوله عسى ربه ان طلقكن ان يبدله أزواجا خيرا منكن مسلمات مؤمنات قانتات تائبات عابدات سائحات ثيبات وأبكارا حدثنا عمرو بن عون حدثنا هشيم عن حميد عن أنس رضي الله عنه قال قال عمر رضي الله عنه اجتمع نساء النبي صلى الله عليه وسلم في الغيرة عليه فقلت لهن عسى ربه ان طلقكن ان يبدله أزواجا خيرا منكن فنزلت هذه الآية

﴿سورة تبارك الذي بيده الملك﴾

التفاوت الاختلاف والتفاوت والتفوت واحد تميز تقطع مناكبها جوانبها تدعون وتدعون مثل تذكرون وتذكرون ويقبضن يضربن باجنحتهن وقال مجاهد صافات بسط أجنحتهن ونفور الكفور

﴿سورة ن والقلم﴾

(بسم الله الرحمن الرحيم) وقال ابن عباس يتخافتون ينتجون السرار والكلام الخفي وقال قتادة حرد جد في أنفسهم وقال ابن عباس لضالون أضللنا مكان جنتنا وقال غيره كالصريم كالصبح انصرم من الليل والليل انصرم من النهار وهو ايضا كل رملة انصرمت من معظم الرمل والصريم أيضا المصروم مثل قتيل ومقتول (باب) عتل بعد ذلك زنيم حدثنا محمود حدثنا عبيد الله بن موسى عن اسرائيل عن ابي حصين عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما عتل بعد ذلك زنيم قال رجل من قريش له زنمة مثل زنمة الشاة حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن معبد بن خالد قال سمعت حارثة بن وهب الخزاعي قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ألا أخبركم باهل الجنة كل ضعيف متضعف لو أقسم على الله لأبره ألا أخبركم باهل النار كل عتل جواظ مستكبر (باب) يوم يكشف عن ساق حدثنا آدم حدثنا الليث عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يكشف ربنا عن ساقه فيسجد له كل مؤمن ومؤمنة ويبقى من كان يسجد في الدنيا رياء وسمعة فيذهب ليسجد فيعود ظهره طبقا واحدا

﴿سورة الحاقة﴾

(بسم الله الرحمن الرحيم) عيشة راضية يريد فيها الرضا القاضية الموتة الاولى التي متها ثم أحيا بعدها من احد عنه حاجزين احد يكون للجمع وللواحد وقال ابن عباس الوتين نياط القلب قال ابن عباس طغى كثر ويقال بالطاغية بطغيانهم ويقال طغت علي الخزان كما طغى الماء على قوم نوح

﴿سورة سأل سائل﴾

الفصيلة أصغر آبائه القربى اليه ينتمي من انتمى للشوى اليدان والرجلان والاطراف وجلدة الرأس يقال لها شواة وما كان غير مقتل فهو شوى والعزون الجماعات وواحدها عزة

﴿سورة انا ارسلنا﴾

أطوارا طورا كذا وطورا كذا يقال عدا طوره اي قدره والكبار اشد من الكبار وكذلك جمال وجميل لانها اشد مبالغة وكبار الكبير وكبارا ايضا بالتخفيف والعرب تقول رجل حسان وجمال وحسان مخفف وجمال مخفف ديارا من دور ولكنه فيعال من الدوران كما قرأ عمر الحي القيام وهي من قمت وقال غيره ديارا احدا تبارا هلاكا وقال ابن عباس مدرارا يتبع بعضها بعضا وقارا عظمة (باب) ودا ولا سواعا ولا يغوث ويعوق حدثنا ابراهيم بن موسى اخبرنا هشام عن ابن جريج وقال عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما صارت الاوثان التي كانت في قوم نوح في العرب بعد اما ود كانت لكلب بدومة الجندل واما سواع كانت لهذيل واما يغوث فكانت لمراد ثم لبني غطيف بالجوف عند سبأ واما يعوق فكانت لهمدان واما نسر فكانت لحمير لآل ذي الكلاع اسماء رجال صالحين من قوم نوح فلما هلكوا أوحى الشيطان الى قومهم ان انصبوا الى مجالسهم التي كانوا يجلسون انصابا وسموها باسمائهم ففعلوا فلم تعبد حتى اذا هلك أولئك وتنسخ العلم عبدت

﴿سورة قل اوحي الي﴾

قال ابن عباس لبدا أعوانا حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا ابو عوانة عن ابي بشر عن سعيد بن جبير

(قوله عسى ربه ان طلقكن أن يبدله ازواجا خيرا منكن الآية) ذكر في نسخة الآية بتمامها ومعنى سائحات فيها صائمات او مهاجرت اه شيخ الاسلام

(سورة الحاقة)

(قوله ويقال بالطاغية بطغيانهم ويقال طغت على الخزان الخ) يريد أن الطاغية مصدر بمعنى الطغيان والباء للسببية أو صفة للريح والباء للآلة والمعنى على الاول أهلكوا بسبب طغيانهم وعلى الثاني اهلكوا بالريح الطاغية على الخزان والله تعالى أعلم

(سورة انا أرسلنا نوحا)

(قوله أسماء رجال صالحين من قوم نوح) الظاهر ان المراد من تقدم منهم آبائهم والله تعالى أعلم اه سندي

(سورة قل أوحي)

عن ابن عباس قال انطلق رسول الله ﷺ فى طائفة من أصحابه عامدين الى سوق عكاظ وقد حيل بين الشياطين وبين خبر السماء وأرسلت عليهم الشهب فرجعت الشياطين فقالوا مالكم قالوا حيل بيننا وبين خبر السماء وارسلت علينا الشهب قال ما حال بينكم وبين خبر السماء الا ما حدث فاضربوا مشارق الارض ومغاربها فانظروا ما هذا الامر الذى حدث فانطلقوا فضربوا مشارق الارض ومغاربها ينظرون ما هذا الامر الذى حال بينهم وبين خبر السماء قال فانطلق الذين توجهوا نحو تهامة الى رسول الله ﷺ بنخلة وهو عامد الى سوق عكاظ وهو يصلي باصحابه صلاة الفجر فلما سمعوا القرآن استمعوا له فقالوا هذا الذى حال بينكم وبين خبر السماء فهنالك رجعوا الى قومهم فقالوا يا قومنا انا سمعنا قرآنا عجبا يهدى الى الرشد فآمنا به ولن نشرك بربنا أحدا وأنزل الله عز وجل على نبيه ﷺ قل أوحى الى انه استمع نفر من الجن وانما أوحى اليه قول الجن

(سورة المزمل)

وقال مجاهد وتبتل أخلص وقال الحسن أنكالا قيودا منفطر به مثقلة به وقال ابن عباس كثيبا مهيلا الرمل السائل وبيلا شديدا

(سورة المدثر)

(بسم الله الرحمن الرحيم) قال ابن عباس عسير شديد قسورة ركز الناس وأصواتهم وقال ابو هريرة الاسد وكل شديد قسورة مستنفرة نافرة مذعورة **حدثنا** يحيى حدثنا وكيع عن على بن المبارك عن يحيى بن أبى كثير سألت ابا سلمة بن عبد الرحمن عن أول ما نزل من القرآن قال يا أيها المدثر قلت يقولون اقرأ باسم ربك الذى خلق فقال ابو سلمة سألت جابر بن عبد الله رضى الله عنهما عن ذلك وقلت له مثل الذى قلت فقال جابر لا أحدثك الا ما حدثنا رسول الله ﷺ قال جاورت بحراء فلما قضيت جوارى هبطت فنوديت فنظرت عن يمينى فلم أر شيئا ونظرت عن شمالى فلم أر شيئا ونظرت أمامى فلم أر شيئا ونظرت خلفى فلم أر شيئا فرفعت رأسى فرأيت شيئا فاتيت خديجة فقلت دثرونى وصبوا على ماء باردا قال فدثرونى وصبوا على ماء باردا قال فنزلت يا ايها المدثر قم فانذر وربك فكبر قوله قم فانذر **حدثنى** محمد بن بشار حدثنا عبد الرحمن بن مهدى وغيره قالا حدثنا حرب بن شداد عن يحيى بن ابى كثير عن ابى سلمة عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما عن النبى ﷺ قال جاورت بحراء مثل حديث عثمان بن عمر عن علي بن المبارك وربك فكبر **حدثنا** اسحق بن منصور حدثنا عبد الصمد حدثنا حرب حدثنا يحيى قال سألت أبا سلمة اى القرآن انزل اول فقال يا ايها المدثر فقلت انبئت انه اقرأ باسم ربك الذى خلق فقال ابو سلمة سألت جابر بن عبد الله اى القرآن انزل اول فقال يا ايها المدثر فقلت انبئت انه اقرأ باسم ربك الذى خلق فقال لا اخبرك الا بما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله ﷺ جاورت فى حراء فلما قضيت جوارى هبطت فاستبطنت الوادى فنوديت فنظرت امامى وخلفى وعن يمينى وعن شمالى فاذا هو جالس على عرش بين السماء والارض فاتيت خديجة فقلت دثرونى وصبوا على ماء باردا وانزل على يا ايها المدثر قم فانذر وربك فكبر

(**باب**) قوله وثيابك فطهر **حدثنا** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب وحدثنى عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن الزهرى فاخبرنى أبو سلمة بن عبد الرحمن عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال سمعت النبى ﷺ وهو يحدث عن فترة الوحى فقال فى حديثه فبينما انا امشى اذ سمعت صوتا من السماء فرفعت رأسى فاذا الملك الذى جاءنى بحراء جالس على كرسى بين السماء والارض فجئثت منه رعبا فرجعت فقلت زملونى زملونى فدثرونى فانزل الله تعالى يا ايها المدثر الى والرجز فاهجر قبل ان تفرض الصلاة وهى الاوثان

(**باب**) قوله والرجز فاهجر يقال الرجز والرجس العذاب **حدثنا** عبد الله ابن يوسف حدثنا الليث عن عقيل قال ابن شهاب سمعت أبا سلمة قال اخبرنى جابر بن عبد الله انه سمع رسول الله ﷺ يحدث عن فترة الوحى فبينا انا امشى اذ سمعت صوتا من السماء فرفعت بصرى قبل السماء فاذا الملك الذى جاءنى بحراء قاعد على كرسى بين السماء والارض فجئثت منه حتى هويت الى الارض فجئت اهلى فقلت زملونى زملونى فزملونى فانزل الله تعالى يا ايها المدثر قم فانذر الى قوله فاهجر قال ابو سلمة والرجز الاوثان ثم حمى الوحى وتتابع

(سورة القيامة)

وقوله لا تحرك به لسانك لتعجل به وقال ابن عباس سدى هملا ليفجر امامه سوف اتوب سوف اعمل لا وزر

(قوله ما حال بينكم وبين خبر السماء الخ) قال القسطلانى قل اى ابليس الخ ولا يخفى ان هذا الحديث يقتضى ان الشياطين ما علموا ببعثته صلى الله تعالى عليه وسلم الى سنين وكان اسلم قبل ذلك ناس وقد يدعو صلى الله تعالى عليه وسلم آخرين الى الاسلام والشياطين ما عندهم علم بالامر وهذا مشكل بحديث كل احد من الانس معه شيطان حتى قال صلى الله تعالى عليه وسلم معى شيطان ايضا الا ان الله تعالى اعانه على ذلك الشيطان فاسلم او نحو ذلك فاولئك الشياطين الذين كانوا مع اهل مكة كيف يخفى عليهم خبره الا ان يقال الشياطين المسترقون السمع غير أولئك المصاحبين مع الناس وبعضهم لا يلاقى بعضا فى سنين فخفى على مسترقى السمع الامر لكن فى بعض الاحاديث ان ابليس يضع عرشه على الماء ويبعث سراياه كل يوم او نحو ذلك للاضلال فيسألهم فانظر والله تعالى اعلم

(سورة المدثر)

(قوله قال يا ايها المدثر) اى فانها اول ما نزل حين تتابع الوحى وحمى والذى كانوا يقولون هو اقرأ ذكروا ذلك بناء على انها الاول مطلقا ويحتمل ان بعض الناس ظن اقرأ اول سورة حين تتابع الوحى بناء على ظن نزولها مرتين مثلا فهذا رد عليهم والله تعالى اعلم اه سندى

لاحصن حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا موسى بن ابي عائشة وكان ثقة عن سعيد بن جبير عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال كان النبي ﷺ اذا نزل عليه الوحي حرك به لسانه ووصف سفيان يريد ان يحفظه
فانزل الله لاتحرك به لسانك لتعجل به **(باب)** ان علينا جمعه وقرآنه حدثنا عبيدالله بن موسى عن
اسرائيل عن موسى بن ابي عائشة انه سأل سعيد بن جبير عن قوله تعالى لاتحرك به لسانك قال وقال ابن عباس
كان يحرك شفتيه اذا أنزل عليه فقيل له لاتحرك به لسانك يخشى أن ينفلت منه ان علينا جمعه وقرآنه أن
نجمعه في صدرك وقرآنه ان تقرأه فاذا قرأناه يقول أنزل عليه فاتبع قرآنه ثم ان علينا بيانه أن نبينه على لسانك
(باب) فاذا قرأناه فاتبع قرآنه قال ابن عباس قرأناه بيناه فاتبع اعمل به حدثنا قتيبة بن
سعيد حدثنا جرير عن موسى بن أبي عائشة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله لاتحرك به لسانك لتعجل به
قال كان رسول الله ﷺ اذا نزل عليه جبريل بالوحي وكان مما يحرك به لسانه وشفتيه فيشتد عليه وكان يعرف
منه فانزل الله الآية التي في لاأقسم بيوم القيامة لاتحرك به لسانك لتعجل به ان علينا جمعه وقرآنه قال علينا
ان نجمعه في صدرك وقرآنه فاذا قرأناه فاتبع قرآنه فاذا أنزلناه فاستمع ثم ان علينا بيانه علينا أن نبينه بلسانك
قال فكان اذا أتاه جبريل أطرق فاذا ذهب قرأه كما وعده الله أولى لك فاولى توعد

﴿سورة هل أتى على الانسان﴾

بسم الله الرحمن الرحيم) يقال معناه أتى على الانسان وهل تكون جحدا وتكون خبرا وهذا من الخبر
يقول كان شيئا فلم يكن مذكورا وذلك من حين خلقه من طين الى ان ينفخ فيه الروح أمشاج الاخلاط ماء
المرأة وماء الرجل الدم والعلقة ويقال اذا خلط مشيج كقولك له خليط وممشوج مثل مخلوط ويقال سلاسلا
وأغلالا ولم يجر بعضهم مستطيرا ممتدا البلاء والقمطرير الشديد يقال يوم قمطرير ويوم قماطر والعبوس
والقمطرير والقماطر والعصيب أشد مايكون من الايام في البلاء وقال معمر أسرهم شدة الخلق
وكل شيء شددته من قتب فهو مأسور

﴿والمرسلات﴾

قال مجاهد جمالات حبال اركعوا صلوا لايركعون لايصلون وسئل ابن عباس لاينطقون والله ربنا ما
كنا مشركين اليوم نختم على افواههم فقال انه ذو الوان مرة ينطقون ومرة يختم عليهم حدثنا محمود
حدثنا عبيد الله عن اسرائيل عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبدالله رضي الله عنه قال كنا مع رسول
الله ﷺ وأنزلت عليه والمرسلات وانا لنتلقاها من فيه فخرجت حية فابتدرناها فسبقتنا فدخلت
جحرها فقال رسول الله ﷺ وقيت شركم كما وقيتم شرها حدثنا عبدة بن عبد الله أخبرنا يحيى بن آدم عن
اسرائيل عن منصور بهذا وعن اسرائيل عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبدالله مثله * وتابعه اسود
ابن عامر عن اسرائيل * وقال حفص وابو معاوية وسليمان بن قرم عن الاعمش عن ابراهيم عن الاسود قال
يحيى بن حماد أخبرنا ابو عوانة عن مغيرة عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله * وقال ابن اسحق عن عبد
الرحمن بن الاسود عن أبيه عن عبد الله حدثنا قتيبة حدثنا جرير عن الاعمش عن ابراهيم عن الاسود
قال قال عبد الله بينا نحن مع رسول الله ﷺ في غار اذ نزلت عليه والمرسلات فتلقيناها من فيه وان فاه لرطب
بها اذ خرجت حية فقال رسول الله ﷺ عليكم اقتلوها قال فابتدرناها فسبقتنا قال فقال وقيت شركم كما وقيتم
شرها قوله انها ترمي بشرر كالقصر حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان حدثنا عبد الرحمن بن عابس
قال سمعت ابن عباس يقول انها ترمي بشرر كالقصر قال كنا نرفع الخشب بقصر ثلاثة اذرع أو أقل فنرفعه للشتاء
فنسميه القصر قوله كأنه جمالات صفر حدثنا عمرو بن علي حدثنا يحيى أخبرنا سفيان حدثني عبد
الرحمن بن عابس قال سمعت ابن عباس رضي الله عنهما ترمي بشرر كالقصر قال كنا نعمد الى الخشبة ثلاثة اذرع
وفوق ذلك نرفعه للشتاء فنسميه القصر كأنه جمالات صفر حبال السفن تجمع حتى تكون كاوساط الرجال
(باب) هذا يوم لاينطقون حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبي حدثنا الاعمش حدثني
ابراهيم عن الاسود عن عبد الله قال بينما نحن مع النبي ﷺ في غار اذ نزلت عليه والمرسلات فانه ليتلوها واني

(قوله أولى لك فاولى توعد) اشار به الى جملة اولى لك فاولى ثم اولى لك فاولى فسرها بقوله توعد اى هذا وعيد من الله تعالى على وعيد لابي جهل وهي كلمة موضوعة للتهديد والوعيد وقيل اولى مقلوب ويل من الويل كما يقال ما اطيبه وايطبه وعليه فالمعنى كانه يقول لابي جهل الويل لك يوم تحيا والويل لك يوم تموت والويل لك يوم تبعث والويل لك يوم تدخل النار (قوله فقال انه) اى يوم القيامة وقوله ذو الوان اى ازمنة مختلفة اه شيخ الاسلام

لا تلقاها من فيه وان فاه لرطب بها اذ وثبت علينا حية فقال النبى صلى الله عليه وسلم اقتلوها فابتدرناها فذهبت فقال النبى
صلى الله عليه وسلم وقيت شركم كما وقيتم شرها قال عمر حفظته من أبى فى غار بمنى

﴿سورة عم يتساءلون﴾

قال مجاهد لا يرجون حسابا لا يخافونه لا يملكون منه خطابا لا يكلمونه الا أن يأذن لهم صوابا حقا فى الدنيا
وعمل به وقال ابن عباس وهاجا مضيئا وقال غيره غساقا غسقت عينه ويغسق الجرح يسيل كان الغساق
والغسيق واحد عطاء حسابا جزاء كافيا أعطانى ما أحسبنى أى كفانى (**باب**) يوم ينفخ فى الصور
فتأتون أفواجا زمرا **حدثنا** محمد أخبرنا أبو معاوية عن الاعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة رضى
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين النفختين أربعون قال أربعون يوما قال أبيت قال أربعون شهرا قال
أبيت قال أربعون سنة قال أبيت قال ثم ينزل الله من السماء ماء فينبتون كما ينبت البقل ليس من الانسان شىء
الا يبلى الا عظما واحدا وهو عجب الذنب ومنه يركب الخلق يوم القيامة

﴿سورة والنازعات﴾

وقال مجاهد الآية الكبرى عصاه ويده يقال الناخرة والنخرة سواء مثل الطامع والطمع والباخل والبخيل
وقال بعضهم النخرة البالية والناخرة العظم المجوف الذى تمر فيه الريح فينخر وقال ابن عباس الحافرة التى أمرنا
الاول الى الحياة وقال غيره ايان مرساها متى منتهاها ومرسى السفينة حيث تنتهى **حدثنا** احمد بن
المقدام حدثنا الفضيل بن سليمان حدثنا ابو حازم حدثنا سهل بن سعد رضى الله عنه قال رأيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال باصبعيه هكذا بالوسطى والتى تلى الابهام بعثت والساعة كهاتين الطامة تطم على
كل شىء

﴿سورة عبس﴾

(بسم الله الرحمن الرحيم) عبس كلح وأعرض وقال غيره مطهرة لا يمسها الا المطهرون وهم الملائكة وهذا مثل
قوله فالمدبرات امرا جعل الملائكة والصحف مطهرة لان الصحف يقع عليها التطهير فجعل التطهير لمن حملها
أيضا سفرة الملائكة واحدهم سافر سفرت اصلحت بينهم وجعلت الملائكة اذا نزلت بوحى الله وتأديته
كالسفير الذى يصلح بين القوم وقال غيره تصدى تغافل عنه وقال مجاهد لما يقض لا يقضى احد ما امر به
وقال ابن عباس ترهقها تغشاها شدة مسفرة مشرقة بأيدى سفرة وقال ابن عباس كتبة اسفارا كتبا تلهى
تشاغل يقال واحد الاسفار سفر **حدثنا** آدم حدثنا شعبة حدثنا قتادة قال سمعت زرارة بن اوفى
يحدث عن سعد بن هشام عن عائشة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال مثل الذى يقرأ القرآن وهو حافظ له مع السفرة
الكرام ومثل الذى يقرؤه وهو يتعاهده وهو عليه شديد فله اجران

﴿سورة اذا الشمس كورت﴾

(بسم الله الرحمن الرحيم) انكدرت انتثرت وقال الحسن سجرت ذهب ماؤها فلا يبقى قطرة وقال مجاهد
المسجور المملوء وقال غيره سجرت افضى بعضها الى بعض فصارت بحرا واحدا والخنس تخنس فى مجراها
ترجع وتكنس تستتر كما تكنس الظباء تنفس ارتفع النهار والظنين المتهم والضنين يضن به وقال عمر النفوس
زوجت يزوج نظيره من اهل الجنة والنار ثم قرأ احشروا الذين ظلموا وازواجهم عسعس ادبر

﴿سورة اذا السماء انفطرت﴾

(بسم الله الرحمن الرحيم) وقال الربيع بن خثيم فجرت فاضت وقرأ الاعمش وعاصم فعدلك بالتخفيف
وقرأه أهل الحجاز بالتشديد واراد معتدل الخلق ومن خفف يعنى فى أى صورة شاء اما حسن واما قبيح
وطويل وقصير

﴿سورة ويل للمطففين﴾

(بسم الله الرحمن الرحيم) وقال مجاهد بل ران ثبت الخطايا ثوب جوزى الرحيق الخمر ختامه مسك طينه
التسنيم يعلو شراب اهل الجنة وقال غيره المطفف لا يوفى غيره يوم يقوم الناس لرب العالمين **حدثنا**
ابراهيم بن المنذر حدثنا معن قال حدثنى مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أن النبى صلى الله عليه وسلم قال
يوم يقوم الناس لرب العالمين حتى يغيب احدهم فى رشحه الى انصاف أذنيه

﴿سورة اذا السماء انشقت﴾

قال مجاهد كتابه بشماله يأخذ كتابه من وراء ظهره وسق جمع من دابة ظن ان لن يحور لا يرجع الينا

(قوله سفرة) أى بين القوم ومعناه أصلحت بينهم كما قاله (قوله تصدى) اى تغافل عنه وأصلها تتصدى وتتغافل بحذف احدى التاءين وقال الزمخشرى أى تتعرض له بالاقبال عليه وهذا هو المناسب المشهور وقال الحافظ ابو ذر ان تفسيره بتغافل عنه ليس بصحيح لانه انما يقال تصدى للامر اذا رفع رأسه اليه أهـ شيخ الاسلام (قوله مثل الذى يقرأ القرآن) لفظ مثل زائد للتأكيد (قوله وهو حافظ له) أى ماهر فيه لا يشق عليه (قوله فله أجران) اى أجر القراءة وأجر التعب وليس المراد ان أجره أكثر من أجر الماهر بل الماهر أكثر ولذا كان مع السفرة (قوله المسجور والمملوء) ذكره هنا مع انه فى سورة الطور لمناسبة سجرت لفظا ليبين ان فعله من الاضداد (قوله والخنس) هى النجوم الخمسة المريخ وزحل وعطارد والزهرة والمشترى (قوله والضنين) اى البخيل من ضن بالشىء يضن به أى يبخل به (قوله زوجت (اى قرنت بمثلها) قوله يزوج نظيره من أهل الجنة والنار) أى فمن هو من اهل الجنة يقرن بمثله من الرجال والنساء ومن هو من اهل النار كذلك اهـ شيخ الاسلام

(**باب**) فسوف يحاسب حسابا يسيرا **حدثنا** عمرو بن على حدثنا يحيى عن عثمان بن الاسود قال سمعت ابن أبى مليكة سمعت عائشة رضى الله عنها قالت سمعت النبى صلى الله عليه وسلم **حدثنا** سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن ابن ابى مليكة عن عائشة عن النبى صلى الله عليه وسلم **حدثنا** مسدد عن يحيى عن ابى يونس حاتم بن ابى صغيرة عن ابن ابى مليكه عن قاسم عن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس احد يحاسب الا هلك قالت قلت يارسول الله جعلنى الله فداءك اليس يقول الله عز وجل فاما من أوتى كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا قال ذاك العرض يعرضون ومن نوقش الحساب هلك (**باب**) لتركبن طبقا عن طبق **حدثنا** سعيد بن النضر اخبرنا هشيم اخبرنا ابو بشر جعفر بن اياس عن مجاهد قال قال ابن عباس لتركبن طبقا عن طبق حالا بعد حال قال هذا نبيكم صلى الله عليه وسلم

(سورة البروج)

وقال مجاهد الاخدود شق فى الارض فتنوا عذبوا وقال ابن عباس الودود الحبيب المجيد الكريم

﴿ سورة الطارق ﴾

هو النجم وما اتاك ليلا فهو طارق النجم الثاقب المضىء وقال مجاهد ذات الرجع سحاب يرجع بالمطر ذات الصدع الارض تتصدع بالنبات وقال ابن عباس لقول فصل لحق لما عليها الا عليها حافظ

﴿ سورة سبح اسم ربك الاعلى ﴾

وقال مجاهد قدر فهدى قدر للانسان الشقاء والسعادة وهدى الانعام لمراتعها **حدثنا** عبدان قال اخبرنى ابى عن شعبة عن ابى اسحق عن البراء قال اول من قدم علينا من اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم مصعب بن عمير وابن ام مكتوم فجعلا يقرآننا القرآن ثم جاء عمار وبلال وسعد ثم جاء عمر بن الخطاب فى عشرين ثم جاء النبى صلى الله عليه وسلم فما رايت اهل المدينة فرحوا بشىء فرحهم به حتى رايت الولائد والصبيان يقولون هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد جاء فما جاء حتى قرأت سبح اسم ربك الاعلى فى سورة مثلها

﴿ هل اتاك حديث الغاشية ﴾

وقال ابن عباس عاملة ناصبة النصارى وقال مجاهد عين آنية بلغ اناها وحان شربها حميم آن بلغ اناه لاتسمع فيها لاغية شتما الضريع نبت يقال له الشبرق يسميه اهل الحجاز الضريع اذا يبس وهو سم بمسيطر بمسلط ويقرأ بالصاد والسين وقال ابن عباس ايابهم مرجعهم

(سورة والفجر)

وقال مجاهد الوتر الله ارم ذات العماد القديمة والعماد اهل عمود لايقيمون سوط عذاب الذى عذبوا به اكلا لما السف وجما الكثير وقال مجاهد كل شىء خلقه فهو شفع والوتر الله تبارك وتعالى وقال غيره سوط عذاب كلمة تقولها العرب لكل نوع من العذاب يدخل فيه السوط لبالمرصاد اليه المصير تحاضون تحافظون وتحضون تأمرون باطعامه المطمئنة المصدقة بالثواب وقال الحسن ياايتها النفس المطمئنة اذا اراد الله عز وجل قبضها اطمأنت الى الله واطمأن الله اليها ورضيت عن الله ورضى الله عنها فامر بقبض روحها وادخلها الله الجنة وجعله من عباده الصالحين وقال غيره جابوا نقبوا من جيب القميص قطع له جيب يجوب الفلاة يقطعها لما لممته اجمع اتيت على آخره

﴿ سورة لا اقسم ﴾

وقال مجاهد بهذا البلد مكة وليس عليك ما على الناس فيه من الاثم ووالد آدم وما ولد لبدا كثيرا والنجدين الخير والشر مسغبة مجاعة متربة الساقط فى التراب يقال فلا اقتحم العقبة فلم يقتحم العقبة فى الدنيا ثم فسر العقبة فقال وما ادراك ما العقبة فك رقبة او اطعام فى يوم ذى مسغبة فى كبد شدة

﴿ سورة والشمس وضحاها ﴾

(بسم الله الرحمن الرحيم) وقال مجاهد ضحاها ضوؤها اذا تلاها تبعها وطحاها دحاها دساها اغواها فالهمها عرفها الشقاء والسعادة وقال مجاهد بطغواها بمعاصيها ولا يخاف عقباها عقبى احد **حدثنا** موسى بن اسمعيل حدثنا وهيب حدثنا هشام عن أبيه أنه أخبره عبد الله بن زمعة انه سمع النبى صلى الله عليه وسلم يخطب وذكر الناقة والذى عقر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انبعث اشقاها انبعث لها رجل عزيز عارم منيع فى رهطه مثل ابى

(قوله عاملة ناصبة النصارى) اى هما النصارى زاد فى رواية واليهود وعاملة ناصبة صفتان لوجوه ولا يخفى ما فى تفسيرهما بما ذكروه من ثم فسرها غيره بقوله ذات نصب وتعب بالسلاسل والاغلال ولعله أراد بالنصارى تفسير الوجوه لكن عبارته قاصرة عن ذلك ومعنى خاشعة فى الآية ذليلة (قوله عين آنية) أى فى قوله تسقى من عين آنية وقوله بلغ اناها بكسر الهمزة وبالف غير مهموز اى وقتها (قوله القديمة) ظاهره أنه تفسير لازم وهو صحيح وان كان فى الحقيقة تفسيرا لعاد لان ارم بدل من عاد أو عطف بيان له وهو غير منصرف للعلمية والتأنيث وكانت عاد قبيلتين عاد الاولى وهى القديمة وعاد الاخيرة وقيل لعقب عاد بن عوص بن ارم بن سام ابن نوح عاد كما يقال لبنى هاشم هاشم وارم تسمية لهم باسم جدهم واختلف فى ارم ذات العماد فقيل دمشق وقيل الاسكندرية وقيل أمة قديمة (قوله عقبى احد) فسر عقباها وهو مؤنث باحد وهو مذكر نظرا الى معنى احد لانه بمعنى الجماعة كما سلكه الزمخشرى فى قوله تعالى لا نفرق بين احد وفسره جمع بالدمدمة أخذا من قوله تعالى فدمدم وفى نسخة عقبى اخذ بمعجمتين وهو معنى الدمدمة وبالجملة فمعنى عقباها عاقبة الجماعة او الدمدمة اى الهلاك العام (قوله عارم) اى جبار مفسد خبيث

زمعة وذكر النساء فقال يعمد أحدكم يجلد امرأته جلد العبد فلعله يضاجعها من آخر يومه ثم وعظهم في
ضحكهم من الضرطة وقال لم يضحك أحدكم مما يفعل وقال أبو معاوية حدثنا هشام عن أبيه عن عبد الله بن
زمعة قال النبي ﷺ مثل ابى زمعة عم الزبير بن العوام

(سورة والليل اذا يغشى)

(بسم الله الرحمن الرحيم) وقال ابن عباس بالحسنى بالخلف وقال مجاهد تردى مات وتلظى توهج وقرأ عبيد
ابن عمير تتلظى (**باب**) والنهار اذا تجلى **حدثنا** قبيصة بن عقبة حدثنا سفيان عن الاعمش عن
ابراهيم عن علقمة قال دخلت فى نفر من اصحاب عبد الله الشام فسمع بنا ابو الدرداء فأتانا فقال أفيكم من
يقرأ فقلنا نعم قال فايكم أقرأ فاشاروا الى فقال اقرأ فقرأت والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى والذكر والانثى
قال آنت سمعتها من فى صاحبك قلت نعم قال وانا سمعتها من فى النبى ﷺ وهؤلاء يابون علينا (**باب**) وما
خلق الذكر والانثى **حدثنا** عمر بن حفص حدثنا ابى حدثنا الاعمش عن ابراهيم قال قدم اصحاب
عبد الله على ابى الدرداء فطلبهم فوجدهم فقال ايكم يقرأ على قراءة عبد الله قال كلنا قال فايكم يحفظ واشاروا الى
علقمة قال كيف سمعته يقرأ والليل اذا يغشى قال علقمة والذكر والانثى قال اشهد انى سمعت النبى ﷺ يقرأ
هكذا وهؤلاء يريدونى على ان اقرأ وما خلق الذكر والانثى والله لا اتابعهم قوله فاما من اعطى واتقى
حدثنا ابو نعيم حدثنا سفيان عن الاعمش عن سعد بن عبيدة عن ابى عبد الرحمن السلمى عن على رضى
الله عنه قال كنا مع النبى ﷺ فى بقيع الغرقد فى جنازة فقال ما منكم من احد الا وقد كتب مقعده من الجنة
ومقعده من النار فقالوا يارسول الله افلا نتكل فقال اعملوا فكل ميسر ثم قرأ فاما من اعطى واتقى وصدق
بالحسنى الى قوله للعسرى (**باب**) قوله وصدق بالحسنى **حدثنا** مسدد حدثنا عبد الواحد حدثنا
الاعمش عن سعد بن عبيدة عن ابى عبد الرحمن عن على رضى الله عنه قال كنا قعودا عند النبى ﷺ فذكر
الحديث (**باب**) فسنيسره لليسرى **حدثنا** بشر بن خالد اخبرنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن
سليمان عن سعد بن عبيدة عن ابى عبد الرحمن السلمى عن على رضى الله عنه عن النبى ﷺ أنه كان فى جنازة
فاخذ عودا ينكت فى الارض فقال ما منكم من احد الا وقد كتب مقعده من النار او من الجنة قالوا يارسول الله
أفلا نتكل قال اعملوا فكل ميسر فاما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى الآية قال شعبة وحدثنى به منصور فلم
أنكره من حديث سليمان (**باب**) قوله واما من بخل واستغنى **حدثنا** يحيى حدثنا وكيع عن
الاعمش عن سعد بن عبيدة عن ابى عبد الرحمن عن على رضى الله عنه قال كنا جلوسا عند النبى ﷺ فقال ما منكم
من احد الا وقد كتب مقعده من الجنة ومقعده من النار فقلنا يارسول الله أفلا نتكل قال لا اعملوا فكل ميسر
ثم قرأ فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى الى قوله فسنيسره للعسرى قوله وكذب
بالحسنى **حدثنا** عثمان بن ابى شيبة حدثنا جرير عن منصور عن سعد بن عبيدة عن ابى عبد الرحمن
السلمى عن على رضى الله عنه قال كنا فى جنازة فى بقيع الغرقد فاتانا رسول الله ﷺ فقعد وقعدنا حوله ومعه
مخصرة فنكس فجعل ينكت بمخصرته ثم قال ما منكم من أحد وما من نفس منفوسة الا كتب مكانها من الجنة
والنار والا قد كتبت شقية او سعيدة قال رجل يارسول الله أفلا نتكل على كتابنا وندع العمل فمن كان منا من
أهل السعادة فسيصير الى اهل السعادة ومن كان منا من أهل الشقاء فسيصير الى عمل اهل الشقاوة قال
اما أهل السعادة فييسرون لعمل اهل السعادة وأما أهل الشقاوة فييسرون لعمل اهل الشقاء ثم قرأ فاما من
أعطى واتقى وصدق بالحسنى الآية (**باب**) فسنيسره للعسرى **حدثنا** آدم حدثنا شعبة عن الاعمش
قال سمعت سعد بن عبيدة يحدث عن ابى عبد الرحمن السلمى عن على رضى الله عنه قال كان النبى ﷺ فى جنازة
فاخذ شيئا فجعل ينكت به الارض فقال ما منكم من احد الا وقد كتب مقعده من النار ومقعده من الجنة قالوا
يارسول الله أفلا نتكل على كتابنا وندع العمل قال اعملوا فكل ميسر لما خلق له اما من كان من اهل السعادة
فييسر لعمل أهل السعادة واما من كان من أهل الشقاء فييسر لعمل اهل الشقاوة ثم قرأ فاما من أعطى واتقى
وصدق بالحسنى الآية

﴿ سورة والضحى ﴾

(بسم الله الرحمن الرحيم) وقال مجاهد اذا سجى استوى وقال غيره اظلم وسكن عائلا ذو عيال (**باب**)

(وقوله منيع بفتح الميم اى ذو منعة (قوله لم يضحك احدكم مما يفعل) كانوا فى الجاهلية اذا وقع ذلك من احدهم فى مجلس يضحكون فنهاهم عن ذلك اهـ شيخ الاسلام (قوله مخصرة) بكسر الميم اى عصى وقوله منفوسة اى مولودة (قوله فسنيسره للعسرى) اى النار (قوله استوى) اى استوى نصفا وذلك وقت نصفه (قوله وسكن) اى سكن الناس فيه

ماودعك ربك وما قلى حدثنا احمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا الاسود بن قيس قال سمعت جندب بن سفيان رضى الله عنه قال اشتكى رسول الله ﷺ فلم يقم ليلتين او ثلاثا فجاءت امرأة فقالت يا محمد انى لارجو ان يكون شيطانك قد تركك لم اره قربك منذ ليلتين او ثلاثا فانزل الله عز وجل والضحى والليل اذا سجى ماودعك ربك وما قلى * قوله ما ودعك ربك وما قلى تقرأ بالتشديد والتخفيف بمعنى واحد ما تركك ربك وقال ابن عباس ماتركك وما ابغضك حدثنا محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر غندر حدثنا شعبة عن الاسود بن قيس قال سمعت جندبا البجلى قالت امرأة يا رسول الله ما ارى صاحبك الا ابطأك فنزلت ماودعك ربك وما قلى

﴿ سورة الم نشرح لك صدرك ﴾

(بسم الله الرحمن الرحيم) وقال مجاهد وزرك فى الجاهلية انقض اثقل مع العسر يسرا قال ابن عيينة اى مع ذلك العسر يسرا آخر كقوله هل تربصون بنا الا احدى الحسنيين ولن يغلب عسر يسرين وقال مجاهد فانصب فى حاجتك الى ربك ويذكر عن ابن عباس الم نشرح لك صدرك شرح الله صدره للاسلام

﴿ سورة والتين ﴾

وقال مجاهد هو التين والزيتون الذى يأكل الناس يقال فما يكذبك فما الذى يكذبك بأن الناس يدانون باعمالهم كانه قال ومن يقدر على تكذيبك بالثواب والعقاب حدثنا حجاج بن منهال حدثنا شعبة قال اخبرنى عدى قال سمعت البراء رضى الله عنه ان النبى ﷺ كان فى سفر فقرأ فى العشاء فى احدى الركعتين بالتين والزيتون تقويم الخلق

﴿ سورة اقرأ باسم ربك الذى خلق ﴾

وقال قتيبة حدثنا حماد عن يحيى بن عتيق عن الحسن قال اكتب فى المصحف فى اول الامام بسم الله الرحمن الرحيم واجعل بين السورتين خطا وقال مجاهد ناديه عشيرته الزبانية الملائكة وقال معمر الرجعى المرجع لنسفعن قال لنأخذن ولنسفعن بالنون وهى الخفيفة سفعت بيده اخذت * (باب) حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب وحدثنى سعيد بن مروان حدثنا محمد بن عبد العزيز بن أبى رزمة أخبرنا أبو صالح سلموية قال حدثنى عبد الله عن يونس بن يزيد قال أخبرنى ابن شهاب ان عروة بن الزبير أخبره أن عائشة زوج النبى ﷺ قالت كان أول مابدئ به رسول الله ﷺ الرؤيا الصادقة فى النوم فكان لا يرى رؤيا الاجاءت مثل فلق الصبح ثم حبب اليه الخلاء فكان يلحق بغار حراء فيتحنث فيه قال والتحنث التعبد الليالى ذوات العدد قبل أن يرجع الى أهله ويتزود لذلك ثم يرجع الى خديجة فيتزود بمثلها حتى فجئه الحق وهو فى غار حراء فجاءه الملك فقال اقرأ فقال رسول الله ﷺ ما أنا بقارئ قال فاخذنى فغطنى حتى بلغ منى الجهد ثم أرسلنى فقال اقرأ قلت ما أنا بقارئ فاخذنى فغطنى الثانية حتى بلغ منى الجهد ثم أرسلنى فقال اقرأ قلت ما أنا بقارئ فأخذنى فغطنى الثالثة حتى بلغ منى الجهد ثم ارسلنى فقال اقرأ باسم ربك الذى خلق خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم الذى علم بالقلم علم الانسان مالم يعلم الآيات فرجع بها رسول الله ﷺ ترجف بوادره حتى دخل على خديجة فقال زملونى زملونى فزملوه حتى ذهب عنه الروع قال لخديجة اى خديجة مالى لقد خشيت على نفسى فاخبرها الخبر قالت خديجة كلا ابشر فوالله لا يخزيك الله ابدا فوالله انك لتصل الرحم وتصدق الحديث وتحمل الكل وتكسب المعدوم وتقرى الضيف وتعين على نوائب الحق فانطلقت به خديجة حتى اتت به ورقة بن نوفل وهو ابن عم خديجة اخى ابيها وكان امرأ تنصر فى الجاهلية وكان يكتب الكتاب العربى ويكتب من الانجيل بالعربية ماشاء الله ان يكتب وكان شيخا كبيرا قد عمى فقالت خديجة ياعم اسمع من ابن اخيك قال ورقة ياابن اخى ماذا ترى فاخبره النبى ﷺ خبر ما رأى فقال ورقة هذا الناموس الذى انزل على موسى ليتنى فيها جذعا ليتنى اكون حيا ذكر حرفا قال رسول الله ﷺ أومخرجى هم قال ورقة نعم لم يأت رجل بما جئت به الا أوذى وان يدركنى يومك حيا أنصرك نصرا مؤزرا ثم لم ينشب ورقة ان توفى وفتر الوحى فترة حتى حزن رسول الله ﷺ قال محمد بن شهاب فاخبرنى ابوسلمة ابن عبد الرحمن ان جابر بن عبد الله الانصارى رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ وهو يحدث عن فترة

(قوله اشتكى) اى مرض (قوله فلم يقم) اى للتهجد (قوله قالت امرأة) هى خديجة ام المؤمنين (قوله صاحبك) هو جبريل (قوله الا أبطأك) اى جعلك بطيئا فى القراءة اه شيخ الاسلام (قوله وزرك فى الجاهلية) اى الكائن فيها من ترك الافضل والذهاب الى الفاضل وقيل الوزر الخطأ والسهو وقيل ذنوب أمته واضيفت اليه لاشتغال قلبه بها واهتمامه لها اه شيخ الاسلام

﴿ سورة والتين ﴾ (قوله كانه قال ومن يقدر على تكذيبك بالثواب والعقاب) اى ومن يقدر على ان يجعل خبرك كاذبا غير مطابق للواقع بأن لايقع ما اخبرت به وليس المراد ومن يقدر على نسبة الكذب اليك والله تعالى اعلم اه سندى

الوحي قال في حديثه بينا انا امشي سمعت صوتا من السماء فرفعت بصري فاذا الملك الذي جاءني بحراء جالس على كرسي بين السماء والارض ففرقت منه فرجعت فقلت زملوني زملوني فدثروه فانزل الله تعالى يا أيها المدثر قم فانذر وربك فكبر وثيابك فطهر والرجز فاهجر قال ابو سلمة وهي الاوثان التي كان اهل الجاهلية يعبدون قال ثم تتابع الوحي قوله خلق الانسان من علق **حدثنا** ابن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة ان عائشة رضي الله عنها قالت اول ما بدىء به رسول الله ﷺ الرؤيا الصالحة فجاءه الملك فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم * قوله اقرأ وربك الاكرم **حدثنا** عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن الزهري ح وقال الليث حدثني عقيل قال محمد اخبرني عروة عن عائشة رضي الله عنها اول ما بدىء به رسول الله ﷺ الرؤيا الصادقة جاءه الملك فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم (**باب**) الذي علم بالقلم **حدثنا** عبد الله بن يوسف حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال سمعت عروة قالت عائشة رضي الله عنها فرجع النبي ﷺ الى خديجة فقال زملوني زملوني فذكر الحديث (**باب**) قوله تعالى كلا لئن لم ينته لنسفعن بالناصية ناصية كاذبة خاطئة **حدثنا** يحيى حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن عبد الكريم الجزري عن عكرمة قال ابن عباس قال ابو جهل لئن رأيت محمدا يصلي عند الكعبة لأطأن على عنقه فبلغ النبي ﷺ فقال لو فعله لأخذته الملائكة تابعه عمرو بن خالد عن عبيد الله عن عبد الكريم

﴿ سورة انا أنزلناه ﴾

يقال المطلع هو الطلوع والمطلع الموضع الذي يطلع منه أنزلناه الهاء كناية عن القرآن انا انزلناه مخرج الجميع والمنزل هو الله تعالى والعرب تؤكد فعل الواحد فتجعله بلفظ الجميع ليكون اثبت وأوكد

(سورة انا أنزلناه) (قوله مخرج الجميع) اى خرج مخرج صيغة الجمع وان كان المنزل هو الله الواحد الاحد تعظيما له ليتوسل به الى تحقيق الامر وانه نازل من عظيم لا يكتنه كنهه جل ذكره وتناؤه والله تعالى أعلم اه سندى

﴿ سورة لم يكن ﴾

(بسم الله الرحمن الرحيم) منفكين زائلين قيمة القائمة دين القيمة أضاف الدين الى المؤنث **حدثنا** محمد ابن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة قال سمعت قتادة عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال النبي ﷺ لابي ان الله أمرني ان اقرأ عليك لم يكن الذين كفروا قال وسماني قال نعم فبكى **حدثنا** حسان بن حسان حدثنا همام عن قتادة عن انس رضي الله عنه قال قال النبي ﷺ لابي ان الله امرني ان اقرأ عليك القرآن قال أبي آلله سماني لك قال الله سماك لي فجعل ابي يبكي قال قتادة فانبئت انه قرأ عليه لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب **حدثنا** أحمد بن ابي داود ابو جعفر المنادي حدثنا روح حدثنا سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن أنس ابن مالك ان نبي الله ﷺ قال لابي بن كعب ان الله امرني ان اقرئك القرآن قال آلله سماني لك قال نعم قال وقد ذكرت عند رب العالمين قال نعم فذرفت عيناه

﴿ اذا زلزلت الارض زلزالها ﴾

قوله فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره يقال أوحى لها اوحى اليها ووحى لها ووحى اليها واحد **حدثنا** اسمعيل ابن عبد الله حدثنا مالك عن زيد بن أسلم عن أبي صالح السمان عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال الخيل لثلاثة لرجل أجر ولرجل ستر وعلى رجل وزر فاما الذي له أجر فرجل ربطها في سبيل الله فاطال لها في مرج أو روضة فما اصابت في طيلها ذلك في المرج والروضة كان له حسنات ولو انها قطعت طيلها فاستنت شرفا أو شرفين كانت آثارها وأرواثها حسنات له ولو انها مرت بنهر فشربت منه ولم يرد ان يسقي به كان ذلك حسنات له فهي لذلك الرجل أجر ورجل ربطها تغنيا وتعففا ولم ينس حق الله في رقابها ولا ظهورها فهي له ستر ورجل ربطها فخرا ورياء ونواء فهي على ذلك وزر فسئل رسول الله ﷺ عن الحمر قال ما أنزل الله علي فيها الا هذه الآية الفاذة الجامعة فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره (**باب**) ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره **حدثنا** يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب قال أخبرني مالك عن زيد بن أسلم عن أبي صالح السمان عن أبي هريرة رضي الله عنه سئل النبي ﷺ عن الحمر فقال لم ينزل علي فيها شيء الا هذه الآية الجامعة الفاذة فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره

﴿ والعاديات ﴾

وقال مجاهد الكنود الكفور يقال فأثرن به نقعا رفعن به غبارا لحب الخير من أجل حب الخير لشديد لبخيل

ويقال

ويقال للبخيل شديد حصل ميز *(سورة القارعة)*
كالفراش المبثوث كغوغاء الجراد يركب بعضه بعضا كذلك الناس يجول بعضهم في بعض كالعهن كالوان العهن وقرأ عبد الله كالصوف

(سورة ألهاكم)

بسم الله الرحمن الرحيم) وقال ابن عباس التكاثر من الاموال والاولاد

(سورة والعصر)

وقال يحيى الدهر اقسم به

(سورة ويل لكل همزة)

(بسم الله الرحمن الرحيم) الحطمة اسم النار مثل سقر ولظى

(ألم تر)

قال مجاهد ألم تر ألم تعلم قال مجاهد أبابيل متتابعة مجتمعة وقال ابن عباس من سجيل هي سنك وكل

(لايلاف قريش)

وقال مجاهد لايلاف ألفوا ذلك فلا يشق عليهم في الشتاء والصيف وآمنهم من كل عدوهم في حرمهم

(أرأيت)

وقال ابن عيينة لايلاف لنعمتي على قريش وقال مجاهد يدع يدفع عن حقه يقال هو من دعت يدعون يدعون ساهون لاهون والماعون المعروف كله وقال بعض العرب الماعون الماء وقال عكرمة أعلاها الزكاة المفروضة وأدناها عارية المتاع

(سورة انا أعطيناك الكوثر)

وقال ابن عباس شانئك عدوك حدثنا آدم حدثنا شيبان حدثنا قتادة عن أنس رضي الله عنه قال لما عرج بالنبي ﷺ الى السماء قال أتيت على نهر حافتاه قباب اللؤلؤ مجوف فقلت ماهذا ياجبريل قال هذا الكوثر حدثنا خالد بن يزيد الكاهلي حدثنا اسرائيل من أبي اسحق عن ابي عبيدة عن عائشة رضي الله عنها قال سألتها عن قوله تعالى انا أعطيناك الكوثر قالت نهر أعطيه نبيكم ﷺ شاطئاه عليه در مجوف آنيته كعدد النجوم رواه زكرياء وأبو الاحوص ومطرف عن أبي اسحق حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا هشيم حدثنا ابو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال في الكوثر هو الخير الذي أعطاه الله اياه *قال أبو بشر قلت لسعيد بن جبير فان الناس يزعمون انه نهر في الجنة فقال سعيد النهر الذي في الجنة من الخير أعطاه الله اياه

﴿سورة قل ياأيها الكافرون﴾

يقال لكم دينكم الكفر ولي دين الاسلام ولم يقل ديني لان الآيات بالنون فحذفت الياء كما قال يهدين ويشفين وقال غيره لاأعبد ماتعبدون الآن ولا أجيبكم فيما بقي من عمري ولا أنتم عابدون ماأعبد وهم الذين قال وليزيدون كثيرا منهم ماأنزل اليك من ربك طغيانا وكفرا

﴿سورة اذا جاء نصر الله﴾

(بسم الله الرحمن الرحيم) حدثنا الحسن بن الربيع حدثنا أبو الاحوص عن الاعمش عن أبي الضحى عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت ماصلى النبي ﷺ صلاة بعد ان نزلت عليه اذا جاء نصر الله والفتح الا يقول فيها سبحانك ربنا وبحمدك اللهم اغفرلي حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير عن منصور عن أبي الضحى عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله ﷺ يكثر أن يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفرلي يتأول القرآن *(باب) ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا حدثنا عبد الله بن ابي شيبة حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن عمر رضي الله عنه سألهم عن قوله اذا جاء نصر الله والفتح قالوا فتح المدائن والقصور قال ماتقول يا ابن عباس قال أجل أومثل ضرب لمحمد ﷺ نعيت له نفسه * قوله فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا تواب على العباد والتواب من الناس التائب من الذنب حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا ابو عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كان عمر يدخلني مع أشياخ بدر فكأن بعضهم وجد في نفسه فقال لم تدخل هذا معنا ولنا أبناء مثله فقال عمر انه من حيث علمتم فدعاذات يوم فادخله معهم فما رؤيت انه دعاني يومئذ الا ليريهم قال ماتقولون في قول الله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح

(قوله كالفراش) هو الطير الذي يتساقط في النار وقيل هو الهمج من البعوض والجراد وغيرهما وقوله المبثوث أي المتفرق (قوله كغوغاء الجراد الخ) تفسير للفراش المبثوث وانما شبه الناس بذلك عند البعث لان الفراش اذا ثار لم يتجه لجهة واحدة بل كل واحدة تذهب الى غير جهة الاخرى وغوغاء الجراد جولانه وظاهر كلام القاموس وغيره ان الغوغاء نفس الجراد حيث قال الغوغاء الجراد بعد ان ينبت جناحه وبه سمي الغوغاء من الناس وعليه فلا اضافة فيه للبيان (قوله وقال ابن عيينة) الوجه ذكره في سورة قريش وقوله لايلاف لنعمتي على قريش اى معناه لنعمتي على قريش وهو مبني على القول بان هذه السورة متصلة بما قبلها اى اهلكنا اصحاب الفيل الذين ارادوا تخريب الكعبة لايلاف قريش اى لنعمتي على قريش الذين لم يتعرضوا لها وما قبله مبني على القول بانها منفصلة عن السورة التي قبلها اى الفوا ذلك فلا يشق عليهم وعليه فالعامل في اللام يعبدوا ولا يمنع منه فصل الفاء كما في قوله فاما اليتيم فلا تقهر اه شيخ الاسلام

فقال بعضهم أمرنا نحمد الله ونستغفره اذا نصرنا وفتح علينا وسكت بعضهم فلم يقل شيأ فقال لى أكذاك تقول يا ابن عباس فقلت لا قال فما تقول قلت هو أجل رسول الله ﷺ أعلمه له قال اذا جاء نصر الله والفتح وذلك علامة أجلك فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا فقال عمر ما اعلم منها الا ما تقول

﴿ سورة تبت يدا أبى لهب وتب ﴾

(بسم الله الرحمن الرحيم) تباب خسر ان تتبيب تدمير حدثنا يوسف بن موسى حدثنا ابو أسامة حدثنا الاعمش حدثنا عمرو بن مرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما قال لما نزلت وأنذر عشيرتك الاقربين ورهطك منهم المخلصين خرج رسول الله ﷺ حتى صعد الصفا فهتف ياصباحاه فقالوا من هذا فاجتمعوا اليه فقال أرأيتم ان أخبرتكم ان خيلا تخرج من سفح هذا الجبل أكنتم مصدقى قالوا ما جربنا عليك كذبا قال فانى نذير لكم بين يدى عذاب شديد قال ابو لهب تبالك ما جمعتنا الا لهذا ثم قام فنزلت تبت يدا ابى لهب وتب وقد تب هكذا قرأها الاعمش يومئذ قوله وتب ما اغنى عنه ماله وما كسب حدثنا محمد بن سلام اخبرنا ابو معاوية حدثنا الاعمش عن عمرو بن مرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ان النبى ﷺ خرج الى البطحاء فصعد الى الجبل فنادى ياصباحاه فاجتمعت اليه قريش فقال أرأيتم ان حدثتكم أن العدو مصبحكم او ممسيكم أكنتم تصدقونى قالوا نعم قال فانى نذير لكم بين يدى عذاب شديد فقال ابو لهب ألهذا جمعتنا تبالك فانزل الله عزوجل تبت يدا أبى لهب الى آخرها قوله سيصلى نارا ذات لهب حدثنا عمر بن حفص حدثنا ابى حدثنا الاعمش حدثنى عمرو بن مرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما قال ابو لهب تبا لك ألهذا جمعتنا فنزلت تبت يدا أبى لهب وامرأته حمالة الحطب وقال مجاهد حمالة الحطب تمشى بالنميمة فى جيدها حبل من مسد يقال من مسد ليف المقل وهى السلسلة التى فى النار

﴿ سورة قل هو الله احد ﴾

(بسم الله الرحمن الرحيم) يقال لا ينون احد اى واحد حدثنا ابو اليمان حدثنا شعيب حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال قال الله تعالى كذبنى ابن آدم ولم يكن له ذلك وشتمنى ولم يكن له ذلك فاما تكذيبه اياى فقوله لن يعيدنى كما بدأنى وليس أول الخلق باهون على من اعادته وأما شتمه اياى فقوله اتخذ الله ولدا وأنا الاحد الصمد لم ألد ولم أولد ولم يكن لى كفوا أحد قوله الله الصمد والعرب تسمى أشرافها الصمد. قال أبو وائل هو السيد الذى انتهى سؤدده حدثنا اسحق بن منصور حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام عن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ كذبنى ابن آدم ولم يكن له ذلك وشتمنى ولم يكن له ذلك أما تكذيبه اياى أن يقول انى لن أعيده كما بدأته واما شتمه اياى ان يقول اتخذ الله ولدا وأنا الصمد الذى لم ألد ولم أولد ولم يكن لى كفوًا احد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوًا احد كفوًا وكفيئا وكفاء واحد

﴿ سورة قل اعوذ برب الفلق ﴾

(بسم الله الرحمن الرحيم) وقال مجاهد الفلق الصبح وغاسق الليل اذا وقب غروب الشمس يقال ابين من فرق وفلق الصبح وقب اذا دخل فى كل شىء وأظلم حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان عن عاصم وعبدة عن زر بن حبيش قال سالت ابى بن كعب عن المعوذتين فقال سالت رسول الله ﷺ فقال قيل لى فقلت فنحن نقول كما قال رسول الله ﷺ

(سورة قل اعوذ برب الناس)

ويذكر عن ابن عباس الوسواس اذا ولد خنسه الشيطان فاذا ذكر الله عزوجل ذهب واذا لم يذكر الله ثبت على قلبه حدثنا على بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا عبدة بن أبى لبابة عن زر بن حبيش وحدثنا عاصم عن زر قال سالت أبى بن كعب قلت أبا المنذر ان أخاك ابن مسعود يقول كذا وكذا فقال ابى سالت رسول الله ﷺ فقال لى قيل لى فقلت قال فنحن نقول كما قال رسول الله ﷺ

(بسم الله الرحمن الرحيم * كتاب فضائل القرآن)

(**باب**) كيف نزول الوحى وأول ما نزل قال ابن عباس المهيمن الامين القرآن أمين على كل كتاب قبله

(قوله ورهطك منهم المخلصين) بنصب رهط بالعطف على عشيرتك ويجوز رفعه بالعطف على وانذر عشيرتك الاقربين وبالجملة فهو قراءة شاذة او منسوخة (قوله وتب ما اغنى عنه ماله وما كسب) فاعل تب ضمير ابى لهب وهو اخبار عن وقوع ما دعى به عليه فى قوله تبت يدا فالجملة الاولى دعائية والثانية خبريه وقيل هما دعائيتان فتكونان من باب ذكر العام بعد الخاص ظاهرا وقيل هما خبريتان واراد بالاولى هلاك عمله وبالثانية هلاك نفسه وخصت اليدان بالذكر لان الاعمال غالبا تزاول بهما اهـ شيخ الاسلام

حدثنا

حدثنا عبيد الله بن موسى عن شيبان عن يحيى عن أبى سلمة قال اخبرتني عائشة وابن عباس رضى الله عنهم قالا لبث النبى ﷺ بمكة عشر سنين ينزل عليه القرآن وبالمدينة عشرا حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا معتمر قال سمعت ابى عن ابى عثمان قال أنبئت ان جبريل أتى النبى ﷺ وعنده أم سلمة فجعل يتحدث فقال النبى ﷺ لأم سلمة من هذا او كما قال قالت هذا دحية فلما قام قالت والله ماحسبته الااياه حتى سمعت خطبة النبى ﷺ يخبر خبر جبريل اوكما قال قال ابى قلت لابى عثمان ممن سمعت هذا قال من أسامة بن زيد حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث حدثنا سعيد المقبرى عن أبيه عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال النبى ﷺ مامن الانبياء نبى الا أعطى مامثله آمن عليه البشر وانما كان الذى أوتيت وحيا أوحاه الله الى فارجو ان اكون اكثرهم تابعا يوم القيامة حدثنا عمرو بن محمد حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا ابى عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب قال اخبرنى انس بن مالك رضى الله عنه ان الله تعالى تابع على رسوله ﷺ الوحى قبل وفاته حتى توفاه اكثر ما كان الوحى ثم توفى رسول الله ﷺ بعد حدثنا ابو نعيم حدثنا سفيان عن الاسود بن قيس قال سمعت جندبا يقول اشتكى النبى ﷺ فلم يقم ليلة اوليلتين فاتته امرأة فقالت يا محمد ماأرى شيطانك الا قد تركك فانزل الله عز وجل والضحى والليل اذا سجى ماودعك ربك وما قلى

(باب) نزل القرآن بلسان قريش والعرب قرآنا عربيا بلسان عربى مبين حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهرى واخبرنى انس بن مالك قال فامر عثمان زيد بن ثابت وسعيد بن العاص وعبد الله بن الزبير وعبد الرحمن بن الحرث بن هشام ان ينسخوها فى المصاحف وقال لهم اذا اختلفتم انتم وزيد بن ثابت فى عربية من عربية القرآن فاكتبوها بلسان قريش فان القرآن انزل بلسانهم ففعلوا حدثنا ابو نعيم حدثنا همام حدثنا عطاء وقال مسدد حدثنا يحيى بن سعيد عن ابن جريج قال اخبرنى عطاء قال اخبرنى صفوان بن يعلى ابن امية ان يعلى كان يقول ليتنى ارى رسول الله ﷺ حين ينزل عليه الوحى فلما كان النبى ﷺ بالجعرانة وعليه ثوب قد اظل عليه ومعه ناس من اصحابه اذ جاءه رجل متضمخ بطيب فقال يارسول الله كيف ترى فى رجل احرم فى جبة بعد ماتضمخ بطيب فنظر النبى ﷺ ساعة فجاءه الوحى فاشار عمر الى يعلى ان تعال فجاء يعلى فادخل رأسه فاذا هو محمر الوجه يغط كذلك ساعة ثم سرى عنه فقال اين الذى يسألنى عن العمرة آنفا فالتمس الرجل فجىء به الى النبى ﷺ فقال اما الطيب الذى بك فاغسله ثلاث مرات واما الجبة فانزعها ثم اصنع فى عمرتك كما تصنع فى حجك

(باب) جمع القرآن حدثنا موسى بن اسمعيل عن ابراهيم بن سعد حدثنا ابن شهاب عن عبيد بن السباق ان زيد بن ثابت رضى الله عنه قال ارسل الى ابو بكر مقتل اهل اليمامة فاذا عمر بن الخطاب عنده قال ابو بكر رضى الله عنه ان عمر اتانى فقال ان القتل قد استحر يوم اليمامة بقراء القرآن وانى اخشى ان يستحر القتل بالقراء بالمواطن فيذهب كثير من القرآن وانى ارى ان تأمر بجمع القرآن قلت لعمر كيف تفعل شيئا لم يفعله رسول الله ﷺ قال عمر هذا والله خير فلم يزل عمر يراجعنى حتى شرح الله صدرى لذلك ورأيت فى ذلك الذى رأى عمر قال زيد قال ابو بكر انك رجل شاب عاقل لانتهمك وقد كنت تكتب الوحى لرسول الله ﷺ فتتبع القرآن فاجمعه فوالله لو كلفونى نقل جبل من الجبال ما كان اثقل على مما امرنى به من جمع القرآن قلت كيف تفعلون شيئا لم يفعله رسول الله ﷺ قال هو

(قوله مامثله آمن عليه البشر) كلمة ما موصولة مفعول ثان لاعطى ومثله مبتدأ خبره جملة آمن عليه البشر والجملة الاسمية صلة ومعنى عليه لاجله ولا يخفى أن الحديث مسوق للفرق بين معجزات الانبياء من قبل ومعجزته العظمى التى هى القرآن والشراح قد تعرضوا للفرق بوجوه لكن ما اتوا بها على وجه يؤديه لفظ الحديث ويخرج منه والاقرب عندى فى بيان الفرق ان يقال ان قوله آمن عليه البشر اما لبيان ظهور معجزات غيره اى ان معجزات غيره من الظهور كانت بحيث ان البشر مع كمل ماجبلوا عليه من الجدال والخصام كما يشهد بذلك قوله تعالى وكان الانسان أكثر شىء جدلا وقوله تعالى فاذا هو خصيم مبين آمن بها أى يمكن ايمانه بها بسبب الظهور أى انها كانت من الظهور بحيث تجلب القلوب الى التصديق بها كالعصا وانفلاق البحر وشق الجبل واحياء الموتى وخروج الناقة من حجر واما معجزتى فوحى متلو لايدرك اعجازه الا بكمال العقل وحدة النظر ولا يظهر لكل احد فاعطاؤه لامتى دليل على أنهم خلقوا على كمال العقل وحدة النظر فرجاء الايمان منهم أكثر وأغلب والمعنى اما معجزتى فكلام مبارك يجلب القلوب الى الايمان ببركاته أو هى معجزة خفية الاعجاز فالايمان به تكرمة من الله تعالى فرجاء الايمان من أمتى بسبب بركة القرآن أو بتكرمة الله تعالى اكثر والى الوجه الثانى يشير كلام الابى رحمه الله تعالى فى شرح مسلم والوجه الاول اقرب او يقال ان قوله امن عليه البشر بيان لاقتصار معجزاتهم على قدر الحاجة والكفاية اي ان معجزاتهم كانت مما يكفى لايمان البشر ومعجزتى اظهر واوفر وازيد على قدر الحاجة لانه ليس من جنس مايقال انه سحر وانه دائم فهو ازيد على قدر الحاجة وكلام الشراح يشير الى الوجه الاخير وقيل معنى ما آمن عليه البشر اي عند معاينته ومعاينة تلك المعجزات ما كانت الا وقت ظهورها واما معجزتى فمستمرة دائمة لاتختص معاينتها بوقت دون وقت والله اعلم (قوله حتى توفاه اكثر ما كان الوحى) اي حتى يوم توفاه كما فى مسلم والظاهر ان المراد باليوم الوقت وكنى به عن آخر العمر مطلقا والله تعالى اعلم اه سندى

والله خير فلم يزل أبو بكر يراجعني حتى شرح الله صدري للذى شرح له صدر أبى بكر وعمر رضي الله عنهما فتتبعت القرآن أجمعه من العسب واللخاف وصدور الرجال حتى وجدت آخر سورة التوبة مع ابى خزيمة الانصارى لم أجدها مع احد غيره لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ماعنتم حتى خاتمة براءة فكانت الصحف عند ابى بكر حتى توفاه الله ثم عند عمر حياته ثم عند حفصة بنت عمر رضى الله عنه **حدثنا** موسى حدثنا ابراهيم حدثنا ابن شهاب ان أنس بن مالك حدثه ان حذيفة بن اليمان قدم على عثمان وكان يغازى اهل الشام فى فتح أرمينية وأذربيجان مع اهل العراق فافزع حذيفة اختلافهم فى القراءة فقال حذيفة لعثمان ياأمير المؤمنين ادرك هذه الامة قبل أن يختلفوا فى الكتاب اختلاف اليهود والنصارى فارسل عثمان الى حفصة ان أرسلى الينا بالصحف ننسخها فى المصاحف ثم نردها اليك فارسلت بها حفصة الى عثمان فامر زيد بن ثابت وعبدالله بن الزبير وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن الحرث بن هشام فنسخوها فى المصاحف وقال عثمان للرهط القرشيين الثلاثة اذا اختلفتم أنتم وزيد بن ثابت فى شيء من القرآن فاكتبوه بلسان قريش فانما نزل بلسانهم ففعلوا حتى اذا نسخوا الصحف فى المصاحف رد عثمان الصحف الى حفصة وأرسل الى كل أفق بمصحف مما نسخوا وامر بما سواه من القرآن في كل صحيفة او مصحف ان يحرق قال ابن شهاب واخبرنى خارجة بن زيد بن ثابت سمع زيد بن ثابت قال فقدت آية من الاحزاب حين نسخنا المصحف قد كنت أسمع رسول الله ﷺ يقرأ بها فالتمسناها فوجدناها مع خزيمة بن ثابت الانصارى من المؤمنين رجال صدقوا ماعاهدوا الله عليه فالحقناها فى سورتها فى المصحف

(باب) كاتب النبى ﷺ **حدثنا** يحى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب ان ابن السباق قال ان زيد بن ثابت قال ارسل الى ابو بكر رضى الله عنه قال انك كنت تكتب الوحى لرسول الله ﷺ فاتبع القرآن فتتبعت حتى وجدت آخر سورة التوبة آيتين مع أبى خزيمة الانصارى لم أجدهما مع أحد غيره لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ماعنتم الى آخرها **حدثنا** عبيد الله بن موسى عن اسرائيل عن ابى اسحق عن البراء قال لما نزلت لايستوى القاعدون من المؤمنين والمجاهدون فى سبيل الله قال النبى ﷺ أدع لى زيدا وليجىء باللوح والدواة والكتف أو الكتف والدواة ثم قال اكتب لايستوى القاعدون وخلف ظهر النبى ﷺ عمرو بن أم مكتوم الاعمى قال يارسول الله فما تأمرنى فانى رجل ضرير البصر فنزلت مكانها لايستوى القاعدون من المؤمنين فى سبيل الله غير أولى الضرر

(باب) أنزل القرآن على سبعة أحرف **حدثنى** سعيد بن عفير قال حدثنى الليث قال حدثنى عقيل عن ابن شهاب قال حدثنى عبيدالله بن عبدالله ان ابن عباس رضى الله عنهما حدثه ان رسول الله ﷺ قال اقرأنى جبريل على حرف فراجعته فلم أزل أستزيده ويزيدنى حتى انتهى الى سبعة أحرف **حدثنا** سعيد بن عفير قال حدثنى الليث قال حدثنى عقيل عن ابن شهاب قال حدثنى عروة بن الزبير أن المسور بن مخرمة وعبدالرحمن بن عبد القارى حدثاه أنهما سمعا عمر بن الخطاب يقول سمعت هشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان فى حياة رسول الله ﷺ فاستمعت لقراءته فاذا هو يقرأ على حروف كثيرة لم يقرئنيها رسول الله ﷺ فكدت أساوره فى الصلاة فتصبرت حتى سلم فلببته بردائه فقلت من أقرأك هذه السورة التى سمعتك تقرأ قال أقرأنيها رسول الله ﷺ فقلت كذبت فان رسول الله ﷺ قد اقرأنيها على غير ماقرأت فانطلقت به أقوده الى رسول الله ﷺ فقلت انى سمعت هذا يقرأ بسورة الفرقان على حروف لم تقرئنيها فقال رسول الله ﷺ ارسله اقرأ ياهشام فقرأ عليه القراءة التى سمعته يقرأ فقال رسول الله ﷺ كذلك أنزلت ثم قال اقرأ ياعمر فقرأت القراءة التى أقرأنى فقال رسول الله ﷺ كذلك أنزلت ان هذا القرآن انزل على سبعة احرف فاقرؤا ماتيسر منه

(باب) تأليف القرآن **حدثنا** ابراهيم بن موسى اخبرنا هشام بن يوسف ان ابن جريج اخبرهم قال واخبرنى يوسف بن ماهك قال انى عند عائشة أم المؤمنين رضى الله عنها اذ جاءها عراقى فقال اى الكفن خير قالت ويحك وما يضرك قال ياأم المؤمنين أرينى مصحفك قالت لم قال لعلى أؤلف القرآن عليه فانه يقرأ غير مؤلف قالت وما يضرك ايه قرأت قبل انما نزل أول ما نزل منه سورة من المفصل فيها ذكر الجنة والنار حتى اذا ثاب

(قوله ان يحرق) بمهملة او بمعجمة ساكنة وراء مفتوحة والمراد به ماهو مختلط بغيره من التفاسير او القرآت الشاذة او ما كان بلغة غير العرب (قوله باب كاتب النبي صلى الله عليه وسلم) والمراد ذكر اشهر كتابه وهو زيد بن ثابت لانه اكثر كتابة للوحى لرسول الله صلى الله عليه وسلم والا فله كتاب كثيرون كالخلفاء الاربعة وابى بن كعب والزبير بن العوام وخالد وابان ابنى سعيد بن العاص بن امية وحنظلة بن الربيع الاسيدى ومعيقيب بن ابى فاطمة اه شيخ الاسلام (قوله ويحك ومايضرك) قال شيخنا لعل هذا العراقى كان سمع مارواه الترمذى وصححه البسوا من ثيابكم البياض وكفنوا فيها موتاكم فانها اطهر وأطيب فاراد ان يستثبت عائشة فى ذلك فقالت له ومايضرك يعنى اى كفن كفنت به اجزأ (قوله فيها ذكر الجنة والنار) وهى سورة اقرأ باسم ربك أو المدثر اما ذكرهما فى اقرأ فملزوم من قوله فيها ان كان على الهدى وقوله ان كذب وتولى وسندع الزبانية لكن الذى نزل اولا منها خمس آيات فقط واما فى المدثر فصريح بقوله فيها جنات يتساءلون وقوله وما أدراك ماسقر اه شيخ الاسلام

الناس الى الاسلام نزل الحلال والحرام ولو نزل أول شىء لاتشربوا الخمر لقالوا لاندع الخمر ابدا ولو نزل
لاتزنوا لقالوا لاندع الزنا ابدا لقد نزل بمكة على محمد ﷺ وانى لجارية ألعب بل الساعة موعدهم والساعة
أدهى وأمر وما نزلت سورة البقرة والنساء الا وأنا عنده قال فاخرجت له المصحف فاملت عليه آى السورة
حدثنا آدم حدثنا شعبة عن أبى اسحق قال سمعت عبد الرحمن بن يزيد سمعت ابن مسعود يقول فى بنى
اسرائيل والكهف ومريم وطه والانبياء انهن من العتاق الاول وهن من تلادى **حدثنا** أبو الوليد
حدثنا شعبة أنبأنا أبو اسحق سمع البراء رضى الله عنه قال تعلمت سبح اسم ربك قبل أن يقدم النبى ﷺ
حدثنا عبدان عن أبى حمزة عن الاعمش عن شقيق قال قال عبد الله قد علمت النظائر التى كان النبى
ﷺ يقرؤهن اثنين اثنين فى كل ركعة فقام عبدالله ودخل معه علقمة وخرج علقمة فسألناه فقال عشرون
سورة من أول المفصل على تأليف ابن مسعود آخرهن الحواميم حم الدخان وعم يتساءلون (**باب**) كان
جبريل يعرض القرآن على النبى ﷺ وقال مسروق عن عائشة رضى الله عنها عن فاطمة عليها السلام
أسر الى النبى ﷺ ان جبريل يعارضنى بالقرآن كل سنة وانه عارضنى العام مرتين ولا أراه الا حضر أجلى
حدثنا يحى بن قزعة حدثنا ابراهيم بن سعد عن الزهرى عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس رضى
الله عنهما قال كان النبى ﷺ أجود الناس بالخير وأجود ما يكون فى شهر رمضان لان جبريل كان يلقاه فى كل
ليلة فى شهر رمضان حتى ينسلخ يعرض عليه رسول الله ﷺ القرآن فاذا لقيه جبريل كان أجود بالخير من
الريح المرسلة **حدثنا** خالد بن يزيد حدثنا أبو بكر عن أبى حصين عن أبى صالح عن أبى هريرة قال كان
يعرض على النبى ﷺ القرآن كل عام مرة فعرض عليه مرتين فى العام الذى قبض وكان يعتكف كل عام عشرا
فاعتكف عشرين في العام الذى قبض (**باب**) القراء من أصحاب النبى ﷺ **حدثنا** حفص
ابن عمر حدثنا شعبة عن عمرو عن ابراهيم عن مسروق ذكر عبد الله بن عمرو عبدالله بن مسعود فقال لاأزال
أحبه سمعت النبى ﷺ يقول خذوا القرآن من أربعة من عبد الله بن مسعود وسالم ومعاذ وابى بن كعب
حدثنا عمر بن حفص حدثنا ابى حدثنا الاعمش حدثنا شقيق بن سلمة قال خطبنا عبد الله بن مسعود
فقال والله لقد أخذت من فى رسول الله ﷺ بضعا وسبعين سورة والله لقد علم أصحاب النبى ﷺ انى
من أعلمهم بكتاب الله وما انا بخيرهم قال شقيق فجلست فى الحلق اسمع مايقولون فما سمعت رادا يقول غير ذلك
حدثنا محمد بن كثير اخبرنا سفيان عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة قال كنا بحمص فقرأ ابن مسعود
سورة يوسف فقال رجل ما هكذا انزلت قال قرأت على رسول الله ﷺ فقال احسنت ووجد منه ريح
الخمر فقال اتجمع ان تكذب بكتاب الله وتشرب الخمر فضربه الحد **حدثنا** عمر بن حفص حدثنا
ابى حدثنا الاعمش حدثنا مسلم عن مسروق قال قال عبد الله رضى الله عنه والله الذى لا اله غيره ما انزلت
سورة من كتاب الله الا انا اعلم اين انزلت ولا انزلت آية من كتاب الله الا انا اعلم فيم انزلت ولو اعلم احدا أعلم
منى بكتاب الله تبلغه الابل لركبت اليه **حدثنا** حفص بن عمر حدثنا همام حدثنا قتادة قال سألت أنس بن
مالك رضى الله عنه من جمع القرآن على عهد النبى ﷺ قال اربعة كلهم من الانصار ابى بن كعب ومعاذ بن
جبل وزيد بن ثابت وابو زيد * تابعه الفضل عن حسين بن واقد عن ثمامة عن انس **حدثنا** معلى بن
اسد حدثنا عبدالله بن المثنى قال حدثنى ثابت البنانى وثمامة عن انس قال مات النبى ﷺ ولم يجمع القرآن
غير اربعة ابو الدرداء ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وابو زيد قال ونحن ورثناه **حدثنا** صدقة بن
الفضل اخبرنا يحى عن سفيان عن حبيب بن ابي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال عمر ابى أقرؤنا
وانا لندع من لحن ابى وابى يقول أخذته من في رسول الله ﷺ فلا اتركه لشىء قال الله تعالى ما ننسخ من
أية او ننسها نأت بخير منها أو مثلها (**باب**) فاتحة الكتاب **حدثنا** على بن عبدالله حدثنا يحى بن
سعيد حدثنا شعبة قال حدثنى حبيب بن عبدالرحمن عن حفص بن عاصم عن ابى سعيد بن المعلى قال كنت
اصلى فدعانى النبى ﷺ فلم أجبه قلت يارسول الله انى كنت اصلى قال الم يقل الله استجيبوا لله وللرسول

(قوله فضربه الحد) أى رفعه الى من له ولاية فضربه (قوله تبلغه الابل) بسكون الموحدة وضم اللام وفى ذلك اشارة لاخراج نحو جبريل فانه في السماء (قوله ولم يجمع القرآن غير أربعة) أى لم يجمعه غيرهم في علمى أو من الاوس والا فقد كان ممن يجمعه اذ ذاك كثير من الصحابة كما هو معلوم (قوله ونحن ورثناه) أى أبا زيد لانه مات ولم يترك وارثا غيرنا فورثناه بالعمومة (قوله لندع من لحن أبى) أى من قراءته ما نسخت تلاوته (قوله قال الله تعالى ما ننسخ الخ) استدل به عمر على أبى اهـ شيخ الاسلام

اذا دعاكم ثم قال ألا اعلمك اعظم سورة فى القرآن قبل أن تخرج من المسجد فاخذ بيدى فلما أردنا أن نخرج قلت يارسول الله انك قلت لأعلمنك أعظم سورة من القرآن قال الحمد لله رب العالمين هى السبع المثانى والقرآن العظيم الذى أوتيته **حدثنى** محمد بن المثنى حدثنا وهب حدثنا هشام عن محمد عن معبد عن أبى سعيد الخدرى قال كنا فى مسير لنا فنزلنا فجاءت جارية فقالت ان سيد الحى سليم وان نفرنا غيب فهل منكم راق فقام معها رجل ما كنا نأبنه برقية فرقاه فبرأ فامر له بثلاثين شاة وسقانا لبنا فلما رجع قلنا له أكنت تحسن رقية أو كنت ترقى قال لا مارقيت الا بام الكتاب قلنا لا تحدثوا شيأ حتى نأتى أو نسأل النبى ﷺ فلما قدمنا المدينة ذكرناه للنبى صلى الله عليه وسلم فقال وما كان يدريه انها رقية اقسموا واضربوا لى بسهم * وقال ابو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا هشام حدثنا محمد بن سيرين حدثنى معبد بن سيرين عن أبى سعيد الخدرى بهذا

(فضل البقرة)

حدثنا محمد بن كثير اخبرنا شعبة عن سليمان عن ابراهيم عن عبد الرحمن عن أبى مسعود رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال من قرأ بالآيتين **حدثنا** ابو نعيم حدثنا سفيان عن منصور عن ابراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد عن أبى مسعود رضى الله عنه قال قال النبى ﷺ من قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة فى ليلة كفتاه وقال عثمان بن الهيثم حدثنا عوف عن محمد بن سيرين عن أبى هريرة رضى الله عنه قال وكلنى رسول الله ﷺ بحفظ زكاة رمضان فاتانى آت فجعل يحثو من الطعام فاخذته فقلت لارفعنك الى رسول الله ﷺ فقص الحديث فقال اذا أويت الى فراشك فاقرأ آية الكرسى لن يزال معك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح وقال النبى ﷺ صدقك وهو كذوب ذاك شيطان (**باب**) فضل سورة الكهف **حدثنا** عمرو بن خالد حدثنا زهير حدثنا أبو اسحق عن البراء قال كان رجل يقرأ سورة الكهف والى جانبه حصان مربوط بشطنين فتغشته سحابة فجعلت تدنو وتدنو وجعل فرسه ينفر فلما أصبح أتى النبى ﷺ فذكر ذلك له فقال تلك السكينة تنزلت بالقرآن (**باب**) فضل سورة الفتح **حدثنا** اسمعيل قال حدثنى مالك عن زيد بن أسلم عن ابيه ان رسول الله ﷺ كان يسير فى بعض أسفاره وعمر بن الخطاب يسير معه ليلا فسأله عمر عن شىء فلم يجبه رسول الله ﷺ ثم سأله فلم يجبه ثم سأله فلم يجبه فقال عمر ثكلتك أمك نزرت رسول الله ﷺ ثلاث مرات كل ذلك لا يجيبك قال عمر فحركت بعيرى حتى كنت أمام الناس وخشيت ان ينزل فى قرآن فما نشبت ان سمعت صارخا يصرخ قال فقلت لقد خشيت ان يكون نزل فى قرآن قال فجئت رسول الله ﷺ فسلمت عليه فقال لقد انزلت على الليلة سورة لهى احب الى مما طلعت عليه الشمس ثم قرأ انا فتحنا لك فتحا مبينا (**باب**) فضل قل هو الله احد فيه عمرة عن عائشة عن النبى ﷺ **حدثنا** عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابى صعصعة عن ابيه عن ابى سعيد الخدرى ان رجلا سمع رجلا يقرأ قل هو الله احد يرددها فلما اصبح جاء الى رسول الله ﷺ فذكر ذلك له وكان الرجل يتقالها فقال رسول الله ﷺ والذى نفسى بيده انها لتعدل ثلث القرآن * وزاد ابو معمر حدثنا اسمعيل بن جعفر عن مالك بن انس عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابى صعصعة عن ابيه عن ابى سعيد الخدرى اخبرنى اخى قتادة بن النعمان ان رجلا قام فى زمن النبى ﷺ يقرأ من السحر قل هو الله احد لا يزيد عليها فلما اصبحنا اتى رجل النبى ﷺ نحوه **حدثنا** عمر بن حفص حدثنا ابى حدثنا الاعمش حدثنا ابراهيم والضحاك المشرقى عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قال النبى ﷺ لاصحابه ايعجز احدكم ان يقرأ ثلث القرآن فى ليلة فشق ذلك عليهم وقالوا اينا يطيق ذلك يارسول فقال الله الواحد الصمد ثلث القرآن قال الفربرى سمعت ابا جعفر محمد بن ابى حاتم وراق ابى عبد الله قال ابو عبد الله عن ابراهيم مرسل وعن الضحاك المشرقى مسند (**باب**) فضل المعوذات **حدثنا** عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضى الله عنها ان رسول الله ﷺ كان اذا اشتكى يقرأ على نفسه بالمعوذات وينفث فلما اشتد وجعه كنت اقرأ عليه وأمسح بيده رجاء بركتها **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا المفضل

(قوله من قرأ بالآيتين) ضمن قرأ معنى تبرك فعداه بالباء وقيل انها زائدة مع انها ساقطة من نسخة (قوله كفتاه) اى من الآفات فى ليلته او عن القيام فيها (قوله صدقك) اى فى نفع قراءة آية الكرسى (قوله وهو كذوب) اى شأنه الكذب والكذوب قد يصدق (قوله حصان) بكسر الحاء المهملة الذكر من الخيل (قوله بشطنين) بفتح الشين والطاء اى حبلين (قوله يتقالها) اى يعدها قليلة فى العمل (قوله انها لتعدل ثلث القرآن) اى باعتبار معانيه لانه احكام واخبار وتوحيد وقد اشتملت على الثالث فكانت ثلثا لذلك اهـ شيخ الاسلام (قوله باب فضل المعوذات) وفيه جمع كفيه ثم نفث فيهما فقرأ فيهما يحتمل ان الفاء فى فقرأ لبيان كيفية النفث اى يقرأ فيهما ثم ينفث باعتبار ان القراءة من كيفيات النفث ويحتمل ان يقال ان قوله ثم ينفث وقوله فقرأ كلاهما معطوفان على جمع فيعتبر فى النفث التراخى عن الجمع وفى قراءة التعقيب بلا مهلة عن الجمع وعند ذلك يظهر وقوع القراءة قبل النفث فتأمل والله تعالى اعلم

ابن فضاله عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة إن النبي ﷺ كان اذا أوى الى فراشه كل ليلة جمع كفيه ثم نفث فيهما فقرأ فيهما قل هو الله أحد وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده يبدأ بهما على رأسه ووجهه وما أقبل من جسده يفعل ذلك ثلاث مرات (**باب**) نزول السكينة والملائكة عند قراءة القرآن * وقال الليث حدثني يزيد بن الهاد عن محمد بن ابراهيم عن أسيد ابن حضير قال بينما هو يقرأ من الليل سورة البقرة وفرسه مربوط عنده اذ جالت الفرس فسكت فسكتت فقرأ فجالت الفرس فسكت وسكتت الفرس ثم قرأ فجالت الفرس فانصرف وكان ابنه يحيى قريبا منها فاشفق أن تصيبه فلما اجتره رفع رأسه الى السماء حتى ما يراها فلما أصبح حدث النبي ﷺ فقال اقرأ يا ابن حضير اقرأ يا ابن حضير قال فأشفقت يا رسول الله ان تطأ يحيى وكان منها قريبا فرفعت رأسي فانصرفت اليه فرفعت رأسي الى السماء فاذا مثل الظلة فيها امثال المصابيح فخرجت حتى لا أراها قال وتدري ما ذاك قال لا قال تلك الملائكة دنت لصوتك ولو قرأت لاصبحت ينظر الناس اليها لا تتوارى منهم قال ابن الهاد وحدثني هذا الحديث عبد الله بن خباب عن ابى سعيد الخدري عن اسيد بن حضير (**باب**) من قال لم يترك النبي ﷺ الا ما بين الدفتين **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان عن عبد العزيز بن رفيع قال دخلت انا وشداد بن معقل على ابن عباس رضى الله عنهما فقال له شداد بن معقل أترك النبي ﷺ من شىء قال ما ترك الا ما بين الدفتين قال ودخلنا على محمد بن الحنفية فسألناه فقال ما ترك الا ما بين الدفتين (**باب**) فضل القرآن على سائر الكلام **حدثنا** هدبة بن خالد ابو خالد حدثنا همام حدثنا قتادة حدثنا انس بن مالك عن ابى موسى الاشعرى عن النبي ﷺ قال مثل الذى يقرأ القرآن كالاترجة طعمها طيب وريحها طيب والذى لا يقرأ القرآن كالتمرة طعمها طيب ولا ريح لها ومثل الفاجر الذى يقرأ القرآن كمثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر ومثل الفاجر الذى لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة طعمها مر ولا ريح لها **حدثنا** مسدد عن يحيى عن سفيان حدثنى عبد الله بن دينار قال سمعت ابن عمر رضى الله عنهما عن النبي ﷺ قال انما اجلكم فى اجل من خلا من الامم كما بين صلاة العصر ومغرب الشمس ومثلكم ومثل اليهود والنصارى كمثل رجل استعمل عمالا فقال من يعمل لى الى نصف النهار على قيراط قيراط فعملت اليهود فقال من يعمل لى من نصف النهار الى العصر فعملت النصارى ثم انتم تعملون من العصر الى المغرب بقيراطين قيراطين قالوا نحن اكثر عملا واقل عطاء قال هل ظلمتكم من حقكم قالوا لا قال فذاك فضلى أوتيه من شئت (**باب**) الوصاة بكتاب الله عز وجل **حدثنا** محمد بن يوسف حدثنا مالك بن مغول حدثنا طلحة قال سألت عبد الله بن ابى اوفى اوصى النبي ﷺ فقال لا فقلت كيف كتب على الناس الوصية امروا بها ولم يوص قال اوصى بكتاب الله (**باب**) من لم يتغن بالقرآن وقوله تعالى او لم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم **حدثنا** يحيى بن بكير قال حدثنى الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال اخبرنى ابو سلمة بن عبد الرحمن عن ابى هريرة رضى الله عنه انه كان يقول قال رسول الله ﷺ لم يأذن الله لشىء ما أذن للنبي ﷺ يتغنى بالقرآن وقال صاحب له يريد يجهر به **حدثنا** على بن عبد الله حدثنا سفيان عن الزهرى عن ابى سلمة بن عبد الرحمن عن ابى هريرة عن النبي ﷺ قال ما أذن الله لشىء ما اذن للنبي ﷺ ان يتغنى بالقرآن قال سفيان تفسيره يستغنى به (**باب**) اغتباط صاحب القرآن **حدثنا** ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهرى قال حدثنى سالم بن عبد الله ان عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لا حسد الا على اثنتين رجل آتاه الله الكتاب وقام به آناء الليل ورجل اعطاه الله مالا فهو يتصدق به آناء الليل والنهار **حدثنا** على بن ابراهيم حدثنا روح حدثنا شعبة عن سليمان سمعت ذكوان عن ابى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ قال لا حسد الا فى اثنتين رجل علمه الله القرآن فهو يتلوه آناء الليل وآناء النهار فسمعه جار له فقال ليتنى أوتيت مثل ما أوتى فلان فعملت مثل ما يعمل ورجل آتاه الله مالا فهو يهلكه فى الحق فقال رجل ليتنى أوتيت مثل ما اوتى فلان فعملت مثل ما يعمل (**باب**) خيركم من تعلم القرآن وعلمه **حدثنا**

(قوله باب نزول السكينة) وفيه لاصبحت ينظر الناس اليها كانه علم صلي الله تعالى عليه وسلم في خصوص تلك القراءة تقديرا معلقا انه لو مضى عليها لظهرت الملائكة للناس والا فلا يلزم من حضور الملائكة ظهورهم للناس كما لا يخفى والله تعالى اعلم اهـ سندى (قوله باب من لم يتغن بالقران وقوله تعالى أولم يكفهم انا أنزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم) أى يدوم تلاوته عليهم فلا يزال معهم آية ثابتة والمراد بالتغنى تحسين الصوت أو الاستغناء به عن السؤال أو عن أخبار الامم الماضية لكن فى ذكر الآية بعده اشارة الى ان معنى التغنى الاستغناء عن أخبار الامم (قوله خيركم من تعلم القرآن وعلمه) وجهه مع أن الجهاد وكثيرا من الاعمال أفضل أن الخيرية بحسب المقامات فاللائق باهل ذلك المجلس التعلم والتعليم أو أن المراد خير المتعلمين من كان تعلمه وتعليمه في القرآن لافى غيره لان خير الكلام كلام الله تعالى فكذلك خير الناس بعد النبيين من اشتغل به أو المراد خيرية خاصة من هذه الجهة ولا يلزم أفضليتهم مطلقا اهـ شيخ الاسلام

حجاج بن منهال حدثنا شعبة قال أخبرني علقمة بن مرثد سمعت سعيد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن السلمي عن
عثمان رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال خيركم من تعلم القرآن وعلمه قال وأقرأ أبو عبد الرحمن في امرة عثمان حتى
كان الحجاج قال وذاك الذي اقعدني مقعدي هذا **حدثنا** ابو نعيم حدثنا سفيان عن علقمة بن مرثد
عن ابي عبد الرحمن السلمي عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال قال النبي ﷺ ان أفضلكم من تعلم القرآن وعلمه
حدثنا عمرو بن عون حدثنا حماد عن ابي حازم عن سهل بن سعد قال اتت النبي ﷺ امرأة فقالت انها
قد وهبت نفسها لله ولرسوله ﷺ فقال مالي في النساء من حاجة فقال رجل زوجنيها قال اعطها ثوبا قال لا اجد
قال اعطها ولو خاتما من حديد فاعتل له فقال ما معك من القرآن قال كذا وكذا قال فقد زوجتكها بما معك من
القرآن (**باب**) القراءة عن ظهر القلب **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن
ابي حازم عن سهل بن سعد ان امرأة جاءت رسول الله ﷺ فقالت يا رسول الله جئت لاهب لك نفسي فنظر
اليها رسول الله ﷺ فصعد النظر اليها وصوبه ثم طأطأ راسه فلما رأت المرأة انه لم يقض فيها شيأ جلست فقام
رجل من اصحابه فقال يا رسول الله ان لم يكن لك بها حاجة فزوجنيها فقال هل عندك من شيء فقال لا والله
يا رسول الله قال اذهب الى أهلك فانظر هل تجد شيأ فذهب ثم رجع فقال لا والله يا رسول الله ما وجدت شيأ قال
انظر ولو خاتما من حديد فذهب ثم رجع فقال لا والله يا رسول الله ولا خاتما من حديد ولكن هذا ازاري قال
سهل ماله رداء فلها نصفه فقال رسول الله ﷺ ما تصنع بازارك ان لبسته لم يكن عليها منه شيء وان لبسته لم
يكن عليك شيء فجلس الرجل حتى طال مجلسه ثم قام فرآه رسول الله ﷺ موليا فأمر به فدعي فلما جاء قال ماذا
معك من القرآن قال معي سورة كذا وسورة كذا وسورة كذا عددها قال أتقرؤهن عن ظهر قلبك قال نعم قال
اذهب فقد ملكتكها بما معك من القرآن (**باب**) استذكار القرآن وتعاهده **حدثنا** عبد الله بن
يوسف اخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله ﷺ قال انما مثل صاحب القرآن
كمثل صاحب الابل المعقلة ان عاهد عليها امسكها وان اطلقها ذهبت **حدثنا** محمد بن عرعرة حدثنا
شعبة عن منصور عن ابي وائل عن عبد الله قال قال النبي ﷺ بئس ما لاحدهم ان يقول نسيت آية كيت
وكيت بل نسي واستذكروا القرآن فانه اشد تفصيا من صدور الرجال من النعم **حدثنا** عثمان حدثنا
جرير عن منصور مثله تابعه بشر عن ابن المبارك عن شعبة وتابعه ابن جريج عن عبدة عن شقيق سمعت عبد الله
سمعت النبي ﷺ **حدثنا** محمد بن العلاء حدثنا ابو اسامة عن بريد عن ابي بردة عن ابي موسى عن النبي
ﷺ قال تعاهدوا القرآن فوالذي نفسي بيده لهو اشد تفصيا من الابل في عقلها (**باب**) القراءة على
الدابة **حدثنا** حجاج بن منهال حدثنا شعبة قال اخبرني ابو اياس قال سمعت عبد الله بن مغفل قال رأيت
رسول الله ﷺ يوم فتح مكة وهو يقرأ على راحلته سورة الفتح (**باب**) تعليم الصبيان القرآن
حدثني موسى بن اسماعيل حدثنا ابو عوانة عن ابي بشر عن سعيد بن جبير قال ان الذي تدعونه المفصل
هو المحكم قال وقال ابن عباس توفي رسول الله ﷺ وانا ابن عشر سنين وقد قرأت المحكم **حدثنا** يعقوب
ابن ابراهيم حدثنا هشيم اخبرنا ابو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما جمعت المحكم في عهد
رسول الله ﷺ فقلت له وما المحكم قال المفصل (**باب**) نسيان القرآن وهل يقول نسيت اية كذا وكذا
وقول الله تعالى سنقرئك فلا تنسى الا ما شاء الله **حدثنا** ربيع بن يحيى حدثنا زائدة حدثنا هشام عن
عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت سمع النبي ﷺ رجلا يقرأ في المسجد فقال يرحمه الله لقد اذكرني كذا
وكذا اية من سورة كذا **حدثنا** محمد بن عبيد بن ميمون حدثنا عيسى عن هشام وقال اسقطتهن من سورة
كذا تابعه علي بن مسهر وعبدة عن هشام حدثنا احمد بن ابي رجاء حدثنا ابو اسامة عن هشام بن عروة عن
أبيه عن عائشة قالت سمع رسول الله ﷺ رجلا يقرأ في سورة بالليل فقال يرحمه الله لقد أذكرني اية كذا وكذا
كنت أنسيتها من سورة كذا وكذا **حدثنا** ابو نعيم حدثنا سفيان عن منصور عن ابي وائل عن عبد الله
قال قال النبي ﷺ بئس ما لاحدهم يقول نسيت أية كيت وكيت بل هو نسي (**باب**) من لم ير بأسا ان

(قوله باب استذكار القران) اى طلب قارىء القران من نفسه ذكره بالمحافظة على قراءته (قوله المعقلة) بفتح العين وتشديد القاف اى المشدودة بالعقال وهو الحبل الذي يشد في ركبة البعير (قوله كيت وكيت) بفتح التاء وكسرها كلمتان يعبر بهما عن الجمل الكثيرة وسبب الذم ما في ذلك من الاشعار بعدم الاعتناء بالقران والتهاون (قوله بل نسي) بضم النون وتشديد السين المكسورة وفي الحديث كراهة ان يقول نسيت كذا لتضمنه التساهل والتغافل في تلاوة القرآن (قوله تفصيا) اى تفلتا اهـ شيخ الاسلام

أن يقول سورة البقرة وسورة كذا وكذا حدثنا عمر بن حفص حدثنا ابى حدثنا الاعمش قال حدثنى ابراهيم عن علقمة وعبد الرحمن بن يزيد عن ابى مسعود الانصارى قال قال النبى ﷺ الآيتان من آخر سورة البقرة من قرأبهما فى ليلة كفتاه حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى قال اخبرنى عروة ابن الزبير عن حديث المسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن عبد القارى انهما سمعا عمر بن الخطاب رضى الله عنه يقول سمعت هشام بن حكيم بن حزام يقرأ سورة الفرقان فى حياة رسول الله ﷺ فاستمعت لقراءته فاذا هو يقرؤها على حروف كثيرة لم يقرئنيها رسول الله ﷺ فكدت أساوره فى الصلاة فانتظرته حتى سلم فلببته فقلت من أقرأك هذه السورة التى سمعتك تقرأ قال اقرأنيها رسول الله ﷺ فقلت له كذبت فو الله ان رسول الله ﷺ لهو اقرأنى هذه السورة التى سمعتك فانطلقت به الى رسول الله ﷺ اقوده فقلت يارسول الله انى سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على حروف لم تقرئنيها وانك اقرأتني سورة الفرقان فقال ياهشام اقرأها فقرأها القراءة التى سمعته فقال رسول الله ﷺ هكذا انزلت ثم قال اقرأ ياعمر فقرأتها التى اقرأنيها فقال رسول الله ﷺ هكذا انزلت ثم قال رسول الله ﷺ ان القرآن انزل على سبعة احرف فاقرأوا ماتيسر منه حدثنا بشر بن آدم اخبرنا على بن مسهر اخبرنا هشام عن ابيه عن عائشة رضى الله عنها قالت سمع النبى ﷺ قارئا يقرأ من الليل في المسجد فقال يرحمه الله لقد اذكرنى كذا وكذا آية اسقطتها من سورة كذا وكذا (باب) الترتيل فى القراءة وقوله تعالى ورتل القرآن ترتيلا وقوله وقرآنا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث وما يكره ان يهذ كهذ الشعر فيها يفرق يفصل قال ابن عباس فرقناه فصلناه حدثنا ابو النعمان حدثنا مهدى بن ميمون حدثنا واصل عن ابى وائل عن عبد الله قال غدونا على عبد الله فقال رجل قرأت المفصل البارحة فقال هذا كهذ الشعر انا قد سمعنا القراءة وانى لاحفظ القرناء التى كان يقرأ بهن النبى ﷺ ثمانى عشرة سورة من المفصل وسورتين من آل حم حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن موسى بن ابى عائشة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله لاتحرك به لسانك لتعجل به قال كان رسول الله ﷺ اذا نزل عليه جبريل بالوحى وكان مما يحرك به لسانه وشفتيه فيشتد عليه وكان يعرف منه فانزل الله الآية التى فى لا اقسم بيوم القيامة لاتحرك به لسانك لتعجل به ان علينا جمعه وقرآنه فان علينا ان نجمعه فى صدرك وقرآنه فاذا قرأناه فاتبع قرآنه فاذا أنزلناه فاستمع ثم ان علينا بيانه قال ان علينا ان نبينه بلسانك قال وكان اذا اتاه جبريل اطرق فاذا ذهب قرأه كما وعده الله (باب) مد القراءة حدثنا مسلم بن ابراهيم حدثنا جرير بن حازم الازدى حدثنا قتادة قال سالت انس بن مالك عن قراءة النبى ﷺ فقال كان يمد مدا حدثنا عمرو بن عاصم حدثنا همام عن قتادة قال سئل انس كيف كانت قراءة النبى ﷺ فقال كانت مدا ثم قرأ بسم الله الرحمن الرحيم يمد ببسم الله ويمد بالرحمن ويمد بالرحيم (باب) الترجيع حدثنا آدم ابن ابى اياس حدثنا شعبة حدثنا ابو اياس قال سمعت عبد الله بن مغفل قال رايت النبى ﷺ يقرأ وهو على ناقته او جمله وهى تسير به وهو يقرأ سورة الفتح او من سورة الفتح قراءة لينة يقرأ وهو يرجع (باب) حسن الصوت بالقراءة حدثنا محمد بن خلف ابو بكر حدثنا ابو يحى الحمانى حدثنا بريد بن عبد الله بن ابى بردة عن جده ابى بردة عن ابى موسى رضى الله عنه ان النبى ﷺ قال له ياابا موسى لقد اوتيت مزمارا من مزامير آل داود (باب) من احب ان يسمع القرآن من غيره حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا ابى عن الاعمش قال حدثنى ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله رضى الله عنه قال قال لى النبى صلى الله عليه وسلم اقرأ على القرآن قلت آقرأ عليك وعليك انزل قال انى احب ان اسمعه من غيرى (باب) قول المقرىء للقارىء حسبك حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن الاعمش عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله بن مسعود قال لى النبى ﷺ اقرأ على القرآن قلت يارسول الله أقرأ عليك وعليك أنزل قال نعم فقرأت سورة النساء حتى اتيت الى هذه الآية فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا قال حسبك الآن فالتفت اليه فاذا عيناه تذرفان (باب) فى كم يقرأ

(قوله فلببته) بتشديد الموحدة الأولى وسكون الثانية اى جمعت عليه ثيابه لئلا ينفلت منى (قوله ورتل القرآن ترتيلا) اى اقرأه على تؤدة وتبيين الحروف بحيث يتمكن السامع من عدها (قوله وقرآنا فرقناه) أى نزلناه مفرقا (قوله لتقرأه على الناس على مكث) اى على تؤدة (قوله ان يهذ كهذ الشعر) بذال معجمة اى فى الاسراع المفرط بحيث يخفى كثير من الحروف (قوله لاحفظ القرناء) أى النظائر في الطول والقصر (قوله يرجع) بين معاوية الترجيع فى كتاب التوحيد بان يقول آ آ آ بهمزة مفتوحة بعدها الف ساكنة فى الثلاثة اه شيخ الاسلام

القرآن وقول الله تعالى فاقرؤا ماتيسر منه **حدثنا** على حدثنا سفيان قال لى ابن شبرمة نظرت كم يكفى الرجل من القرآن فلم أجد سورة أقل من ثلاث آيات فقلت لاينبغى لاحد أن يقرأ أقل من ثلاث آيات قال على حدثنا سفيان اخبرنا منصور عن ابراهيم عن عبدالرحمن بن يزيد اخبره علقمة عن أبى مسعود ولقيته وهو يطوف بالبيت فذكر النبى صلى الله عليه وسلم ان من قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة فى ليلة كفتاه **حدثنا** موسى حدثنا أبو عوانة عن مغيرة عن مجاهد عن عبدالله بن عمرو قال انكحنى أبى امرأة ذات حسب فكان يتعاهد كنته فيسألها عن بعلها فتقول نعم الرجل من رجل لم يطأ لنا فراشا ولم يفتش لنا كنفا منذ أتيناه فلما طال ذلك عليه ذكر للنبى صلى الله عليه وسلم فقال القنى به فلقيته بعد فقال كيف تصوم قال كل يوم قال وكيف تختم قال كل ليلة قال صم فى كل شهر ثلاثة واقرأ القرآن فى كل شهر قال قلت أطيق أكثر من ذلك قال صم ثلاثة أيام فى الجمعة قال قلت أطيق أكثر من ذلك قال افطر يومين وصم يوما قال قلت اطيق اكثر من ذلك قال صم افضل الصوم صوم داود صيام يوم وافطار يوم واقرأ فى كل سبع ليال مرة فليتنى قبلت رخصة رسول الله صلى الله عليه وسلم وذاك انى كبرت وضعفت فكان يقرأ على بعض أهله السبع من القرآن بالنهار والذى يقرؤه يعرضه من النهار ليكون أخف عليه بالليل واذا أراد أن يتقوى أفطر أياما وأحصى وصام مثلهن كراهية أن يترك شيأ فارق النبى صلى الله عليه وسلم عليه قال أبو عبدالله وقال بعضهم فى ثلاث وفى خمس واكثرهم على سبع **حدثنا** سعد بن حفص حدثنا شيبان عن يحيى عن محمد بن عبدالرحمن عن أبى سلمة عن عبدالله بن عمرو قال قال لى النبى صلى الله عليه وسلم فى كم تقرأ القرآن **حدثنى** اسحق أخبرنا عبيدالله بن موسى عن شيبان عن يحيى عن محمد بن عبد الرحمن مولى بنى زهرة عن أبى سلمة قال واحسبنى قال سمعت أنا من ابى سلمة عن عبدالله بن عمرو قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ القرآن فى شهر قلت انى أجد قوة حتى قال فاقرأه فى سبع ولاتزد على ذلك (**باب**) البكاء عند قراءة القرآن **حدثنا** صدقة أخبرنا يحيى عن سفيان عن سليمان عن ابراهيم عن عبيدة عن عبدالله قال يحيى بعض الحديث عن عمرو بن مرة قال لى النبى صلى الله عليه وسلم **حدثنا** مسدد عن يحيى عن سفيان عن الاعمش عن ابراهيم عن عبيدة عن عبدالله قال الاعمش وبعض الحديث حدثنى عمرو بن مرة عن ابراهيم عن ابيه عن أبى الضحى عن عبدالله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ على قال قلت أقرأ عليك وعليك أنزل قال انى اشتهى ان أسمعه من غيرى قال فقرأت النساء حتى اذا بلغت فكيف اذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنابك على هؤلاء شهيدا قال لى كف أو امسك فرأيت عينيه تذرفان **حدثنا** قيس بن حفص حدثنا عبد الواحد حدثنا الاعمش عن ابراهيم عن عبيدة السلمانى عن عبدالله رضى الله عنه قال قال لى النبى صلى الله عليه وسلم اقرأ على قلت أقرأ عليك وعليك انزل قال انى احب ان اسمعه من غيرى (**باب**) من راءى بقراءة القرآن او تأكل به او فخر به **حدثنا** محمد بن كثير اخبرنا سفيان عن الاعمش عن خيثمة عن سويد بن غفلة قال على رضى الله عنه سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول يأتى فى آخر الزمان قوم حدثاء الاسنان سفهاء الاحلام يقولون من خير قول البرية يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية لايجاوز ايمانهم حناجرهم فاينما لقيتموهم فاقتلوهم فان قتلهم اجر لمن قتلهم يوم القيامة **حدثنا** عبدالله بن يوسف اخبرنا مالك عن يحيى بن سعيد عن محمد بن ابراهيم بن الحرث التيمى عن ابى سلمة بن عبدالرحمن عن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يخرج فيكم قوم تحقرون صلاتكم مع صلاتهم وصيامكم مع صيامهم وعملكم مع عملهم ويقرؤن القرآن لايجاوز حناجرهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ينظر فى النصل فلا يرى شيأ وينظر فى القدح فلا يرى شيأ وينظر فى الريش فلا يرى شيأ ويتمارى فى الفوق **حدثنا** مسدد حدثنا يحيى عن شعبة عن قتادة عن أنس بن مالك عن ابى موسى عن النبى صلى الله عليه وسلم قال المؤمن الذى يقرأ القرآن ويعمل به كالاترجة طعمها طيب وريحها طيب والمؤمن الذى لايقرأ القرآن ويعمل به كالتمرة طعمها طيب ولا ريح لها ومثل المنافق الذى يقرأ القرآن كالريحانة ريحها طيب وطعمها مر ومثل المنافق الذى لايقرأ القرآن

من سورة الكوثر وليس مراداً بل مراده انه لم يجد سورة قدر ثلاث الا سورة الكوثر وكم فى كلام ابن شبرمة ان حملت على كمية الايام وهو بعيد بالطابق الحديث الترجمة او على كمية آيات كل سورة كما يدل له آخر كلامه لم يطابقها الان يقال انه اراد بقوله لم اجد سورة اقل من ثلاث آيات قياس الايام على الآيات اى فكما ان السور ثلاث آيات فليكن اقل قراءة القرآن ثلاثة ايام فتحصل المطابقة (قوله انى اشتهى ان اسمعه من غيرى) اى لان المستمع اقوى على التدبر من القارىء لاشتغاله بالقراءة واحكامها (قوله كف او امسك) هذا شك من الراوى (قوله أو تأكل به) اى طلب الاكل بالقرآن (قوله اوفخر به) بخاء معجمة من الفخر او بجيم من الفجور (قوله كما يمرق السهم من الرمية) بكسر الميم وتشديد التحتية فعلية بمعنى مفعولة اى من المرمى اليه من صيد وغيره اراد ان دخول من ذكر فى الاسلام ثم خروجهم منه كالسهم الذى دخل فى الرمية ثم خرج منها فى انه لم يحصل به غرض (قوله

لايجاوز ايمانهم حناجرهم) جمع حنجرة وهى رأس الغلصمة حيث تراه ناتئا من خارج الحلق والمعنى لاتفقهه قلوبهم اه شيخ الاسلام · كالحنظلة

كالحنظلة طعمها مر أو خبيث وريحها مر • (**باب**) اقرؤا القرآن ما ائتلفت قلوبكم **حدثنا** أبو النعمان حدثنا حماد عن أبي عمران الجوني عن جندب بن عبد الله عن النبي ﷺ قال اقرؤا القرآن ما ائتلفت قلوبكم فإذا اختلفتم فقوموا عنه **حدثنا** عمرو بن علي حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا سلام بن أبي مطيع عن أبي عمران الجوني عن جندب قال النبي ﷺ اقرؤا القرآن ما ائتلفت عليه قلوبكم فإذا اختلفتم فقوموا عنه • تابعه الحرث بن عبيد وسعيد بن زيد عن أبي عمران ولم يرفعه حماد بن سلمة وأبان وقال غندر عن شعبة عن أبي عمران سمعت جندبا قوله وقال ابن عون عن أبي عمران عن عبد الله بن الصامت عن عمر قوله وجندب أصح وأكثر **حدثنا** سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن عبد الملك بن ميسرة عن النزال بن سبرة عن عبد الله أنه سمع رجلا يقرأ آية سمع النبي ﷺ خلافها فأخذت بيده فانطلقت به إلى النبي ﷺ فقال كلاكما محسن فاقرآ أكبر علمي قال فإن من كان قبلكم اختلفوا فأهلكهم

(كتاب النكاح • بسم الله الرحمن الرحيم)

الترغيب في النكاح لقوله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء الآية **حدثنا** سعيد بن أبي مريم أخبرنا محمد بن جعفر أخبرنا حميد بن أبي حميد الطويل أنه سمع أنس بن مالك رضي الله عنه يقول جاء ثلاثة رهط إلى بيوت أزواج النبي ﷺ يسألون عن عبادة النبي ﷺ فلما أخبروا كأنهم تقالوها فقالوا وأين نحن من النبي ﷺ قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر قال أحدهم أما أنا فإني أصلي الليل أبدا وقال آخر أنا أصوم الدهر ولا أفطر وقال آخر أنا أعتزل النساء فلا أتزوج أبدا فجاء رسول الله ﷺ إليهم فقال أنتم الذين قلتم كذا وكذا أما والله إني لأخشاكم لله وأتقاكم له لكني أصوم وأفطر وأصلي وأرقد وأتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني **حدثنا** علي سمع حسان بن إبراهيم عن يونس بن يزيد عن الزهري قال أخبرني عروة أنه سأل عائشة عن قوله تعالى وإن خفتم أن لا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع فإن خفتم أن لا تعدلوا فواحدة أو ما ملكت أيمانكم ذلك أدنى أن لا تعولوا قالت يا ابن أختي اليتيمة تكون في حجر وليها فيرغب في مالها وجمالها يريد أن يتزوجها بأدنى من سنة نسائها فنهوا أن ينكحوهن إلا أن يقسطوا لهن في إكمال الصداق وأمروا بنكاح من سواهن من النساء (**باب**) قول النبي صلى الله عليه وسلم من استطاع منكم الباءة فليتزوج لأنه أغض للبصر وأحصن للفرج وهل يتزوج من لا أرب له في النكاح **حدثنا** عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا الأعمش قال حدثني إبراهيم عن علقمة قال كنت مع عبد الله فلقيه عثمان بمنى فقال يا أبا عبد الرحمن إن لي إليك حاجة فخلوا فقال عثمان هل لك يا أبا عبد الرحمن في أن نزوجك بكرا تذكرك ما كنت تعهد فلما رأى عبد الله أن ليس له حاجة إلى هذا أشار إلي فقال يا علقمة فانتهيت إليه وهو يقول أما لئن قلت ذلك لقد قال لنا النبي ﷺ يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء • (**باب**) من لم يستطع الباءة فليصم **حدثنا** عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبي حدثنا الأعمش قال حدثني عمارة عن عبد الرحمن بن يزيد قال دخلت مع علقمة والأسود على عبد الله فقال عبد الله كنا مع النبي ﷺ شبابا لا نجد شيئا فقال لنا رسول الله ﷺ يا معشر الشباب من استطاع الباءة فليتزوج فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء • (**باب**) كثرة النساء • **حدثنا** إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام بن يوسف أن ابن جريج أخبرهم قال أخبرني عطاء قال حضرنا مع ابن عباس جنازة ميمونة بسرف فقال ابن عباس هذه زوجة النبي ﷺ فإذا رفعتم نعشها فلا تزعزعوها ولا تزلزلوها وارفقوا فإنه كان عند النبي ﷺ تسع كان يقسم لثمان ولا يقسم لواحدة **حدثنا** مسدد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة عن أنس رضي الله عنه أن النبي ﷺ كان يطوف على نسائه في ليلة واحدة وله تسع نسوة وقال لي خليفة حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة أن أنسا حدثهم عن النبي ﷺ **حدثنا** علي بن الحكم الأنصاري حدثنا أبو عوانة عن رقبة عن طلحة اليامي عن سعيد بن جبير قال قال لي ابن عباس هل تزوجت قلت لا قال فتزوج فإن خير هذه

(كتاب النكاح)
(قوله جاء ثلاثة رهط الخ) ورد في بعض الروايات أنهم علي بن أبي طالب وعبد الله بن عمرو بن العاص وعثمان بن مظعون وفيه اشكال من وجهين أحدهما أن إسلام عبد الله ابن عمرو كانت بعد موت عثمان بن مظعون فإن عبد الله بن عمرو من مسلمي الفتح وعثمان ابن مظعون مات قبل ذلك والثاني ان سورة الفتح وقوله ليغفر لك الله ذلك بعد الحديبية وموت عثمان كان قبل ذلك فكيف يستقيم قولهم قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر كيف وقد قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يوم موت عثمان ما أدري ما يفعل بي أو كما قال وقد يجاب عن الثاني بأنهم قالوا ذلك عند اجتهادهم وظنهم فوافق ظنهم الواقع والله تعالى أعلم سندي

الامة أكثرها نساء (باب) من هاجر او عمل خيرا لتزويج امرأة فله مانوى حدثنا يحيى بن قزعة حدثنا مالك عن يحيى بن سعيد عن محمد بن ابراهيم بن الحرث عن علقمة بن وقاص عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال قال النبي ﷺ العمل بالنية وانما لامرىء ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ﷺ ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها أو امرأة ينكحها فهجرته الى ماهاجر اليه (باب) تزويج المعسر الذى معه القرآن والاسلام فيه سهل عن النبي ﷺ حدثنا محمد بن المثنى حدثنا يحيى حدثنا اسماعيل قال حدثنى قيس عن ابن مسعود رضى الله عنه قال كنا نغزو مع النبي ﷺ ليس لنا نساء فقلنا يارسول الله ألا نستخصى فنهانا عن ذلك (باب) قول الرجل لاخيه انظر أى زوجتى شئت حتى انزل لك عنها رواه عبد الرحمن بن عوف حدثنا محمد بن كثير عن سفيان عن حميد الطويل قال سمعت أنس ابن مالك قال قدم عبد الرحمن بن عوف فآخى النبي ﷺ بينه وبين سعد بن الربيع الانصارى وعند الانصارى امرأتان فعرض عليه ان يناصفه أهله وماله فقال بارك الله لك فى أهلك ومالك دلونى على السوق فأتى السوق فربح شيأ من اقط وشيأ من سمن فرآه النبي ﷺ بعد أيام وعليه وضر من صفرة فقال مهيم ياعبد الرحمن فقال تزوجت انصارية قال فما سقت قال وزن نواة من ذهب قال أولم ولو بشاة (باب) مايكره من التبتل والخصاء حدثنا أحمد بن يونس حدثنا ابراهيم بن سعد اخبرنا ابن شهاب سمع سعيد بن المسيب يقول سمعت سعد بن أبى وقاص يقول رد رسول الله ﷺ على عثمان بن مظعون التبتل ولو أذن له لاختصينا حدثنا أبو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهرى قال اخبرنى سعيد بن المسيب انه سمع سعد بن ابى وقاص يقول لقد رد ذلك يعنى النبي ﷺ على عثمان بن مظعون ولو أجاز له التبتل لاختصينا حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن اسماعيل عن قيس قال قال عبدالله كنا نغزو مع رسول الله ﷺ وليس لنا شىء فقلنا ألا نستخصى فنهانا عن ذلك ثم رخص لنا ان ننكح المرأة بالثوب ثم قرأ علينا ياأيها الذين آمنوا لاتحرموا طيبات ما احل الله لكم ولا تعتدوا ان الله لايحب المعتدين وقال اصبغ اخبرنى ابن وهب عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن ابى سلمة عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قلت يارسول الله انى رجل شاب وانا اخاف على نفسى العنت ولا أجد ما اتزوج به النساء فسكت عنى ثم قلت مثل ذلك فسكت عنى ثم قلت مثل ذلك فسكت عنى ثم قلت مثل ذلك فقال النبي ﷺ يا أبا هريرة جف القلم بما انت لاق فاختص على ذلك اوذر (باب) نكاح الابكار وقال ابن ابى مليكة قال ابن عباس لعائشة لم ينكح النبي ﷺ بكرا غيرك حدثنا اسماعيل ابن عبدالله قال حدثنى اخى عن سليمان عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضى الله عنها قالت قلت يارسول الله أرأيت لو نزلت واديا وفيه شجرة قد اكل منها ووجدت شجرا لم يؤكل منها فى ايها كنت ترتع بعيرك قال فى التى لم يرتع منها تعنى ان رسول الله ﷺ لم يتزوج بكرا غيرها حدثنا عبيد بن اسمعيل حدثنا ابو اسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ اريتك فى المنام مرتين اذا رجل يحملك فى سرقة حرير فيقول هذه امرأتك فاكشفها فاذا هى انت فاقول ان يكن هذا من عندالله يمضه (باب) الثيبات وقالت ام حبيبة قال النبي ﷺ لاتعرضن على بناتكن ولا اخواتكن حدثنا ابو النعمان حدثنا هشيم حدثنا سيار عن الشعبى عن جابر بن عبد الله قال قفلنا مع النبي ﷺ من غزوة فتعجلت على بعير لى قطوف فلحقنى راكب من خلفى فنخس بعيرى بعنزة كانت معه فانطلق بعيرى كاجود ما انت راء من الابل فاذا النبي ﷺ فقال مايعجلك قلت كنت حديث عهد بعرس قال بكرا ام ثيبا قلت ثيبا قال فهلا جارية تلاعبها وتلاعبك قال فلما ذهبنا لندخل قال امهلوا حتى تدخلوا ليلا اى عشاء لكى تمتشط الشعثة وتستحد المغيبة حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا محارب قال سمعت جابر بن عبد الله رضى الله عنهما يقول تزوجت فقال لى رسول الله ﷺ ماتزوجت فقلت تزوجت ثيبا فقال مالك وللعذارى ولعابها فذكرت ذلك لعمرو بن دينار فقال عمرو سمعت جابر بن عبدالله يقول قال لى رسول الله ﷺ هلا جارية

الامة احترازا عن داود وسليمان عليهما الصلاة والسلام فانهما اكثر زوجات من النبي ﷺ فقد قيل كان لداود تسع وتسعون امرأة ولسليمان الف امرأة ثلثمائة حرائر والبقية اماء (قوله ولو اذن له) اى فى ترك النكاح وقوله لاختصينا الانسب لاختصى والمراد لفعلنا مايزيل الشهوة لا الخصاء حقيقة وهو انتزاع الانثيين لانه حرام وكان ذلك قبل النهى عنه ولو قال بدلا لاختصينا لتبتلنا لما احتيج الى ذلك لكنه عدل عنه الى الاختصاء للمبالغة لانه ابلغ من التبتل وهو الانقطاع عن النساء لان وجود الآلة لاينافى استمرار وجود الشهوة بخلاف الاختصاء اه شيخ الاسلام (قوله فى سرقة حرير) بفتح السين والراء اى قطعة منه (قوله ان يكن هذا الخ) اى مارأيته وأتى بان الدالة على الشك مع ان رؤيا الانبياء وحى لاحتمال انها كانت قبل النبوة (قوله لاتعرضن على بناتكن ولا اخواتكن) اى لاتزوجنهن لحرمتهن على لان بناتهن ربائب واخواتهن اخوات زوجات (قوله امهلوا حتى تدخلوا ليلا) لايعارضه خبر لايطرق احدكم اهله ليلا لان هذا فيمن علم خبر مجيئه ليلا وذاك فيمن قدم بغتة (قوله المغيبة) بضم الميم وكسر المعجمة من أغاب عنها زوجها من أغابت المرأة اذا غاب

تلاعبها وتلاعبك (**باب**) تزويج الصغار من الكبار **حدثنا** عبد الله بن يوسف حدثنا الليث
عن يزيد عن عراك عن عروة أن النبي ﷺ خطب عائشة الى ابى بكر فقال له ابو بكر انما انا أخوك فقال أنت
اخى فى دين الله وكتابه وهى لى حلال (**باب**) الى من ينكح واى النساء خير وما يستحب ان يتخير
لنطفه من غير ايجاب **حدثنا** ابو اليمان اخبرنا شعيب حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة رضى
الله عنه عن النبى ﷺ قال خير نساء ركبن الابل صالحو نساء قريش أحناه على ولد فى صغره وأرعاه على
زوج فى ذات يده (**باب**) اتخاذ السرارى ومن أعتق جاريته ثم تزوجها **حدثنا** موسى بن
اسمعيل حدثنا عبد الواحد حدثنا صالح بن صالح الهمدانى حدثنا الشعبى قال حدثنى ابو بردة عن ابيه قال قال
رسول الله ﷺ أيما رجل كانت عنده وليدة فعلمها فاحسن تعليمها وأدبها فاحسن تاديبها ثم اعتقها
وتزوجها فله أجران وأيما رجل من أهل الكتاب آمن بنبيه وآمن بى فله اجران وأيما مملوك ادى حق مواليه
وحق ربه فله اجران قال الشعبى خذها بغير شىء قد كان الرجل يرحل فيما دونه الى المدينة وقال ابو بكر عن ابى
حصين عن ابى بردة عن ابيه عن النبى ﷺ اعتقها ثم اصدقها **حدثنا** سعيد بن تليد قال اخبرنى ابن
وهب قال اخبرنى جرير بن حازم عن ايوب عن محمد عن ابى هريرة قال قال النبى ﷺ **حدثنا** سليمان
عن حماد بن زيد عن ايوب عن محمد عن ابى هريرة لم يكذب ابراهيم الا ثلاث كذبات بينما ابراهيم مر بجبار ومعه
سارة فذكر الحديث فاعطاها هاجر قالت كف الله يد الكافر واخدمنى آجر قال ابو هريرة فتلك امكم يا بنى ماء
السماء **حدثنا** قتيبة حدثنا اسمعيل بن جعفر عن حميد عن انس رضى الله عنه قال أقام النبى ﷺ بين
خيبر والمدينة ثلاثا يبنى عليه بصفية بنت حيى فدعوت المسلمين الى وليمته فما كان فيها من خبز ولا لحم امر
بالانطاع فالقى فيها من التمر والاقط والسمن فكانت وليمته فقال المسلمون احدى أمهات المؤمنين او مما
ملكت يمينه فقالوا ان حجبها فهى من امهات المؤمنين وان لم يحجبها فهى مما ملكت يمينه فلما ارتحل وطالها
خلفه ومد الحجاب بينها وبين الناس (**باب**) من جعل عتق الامة صداقها **حدثنا** قتيبه بن سعيد
حدثنا حماد بن ثابت وشعيب بن الحبحاب عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ أعتق صفية وجعل عتقها
صداقها (**باب**) تزويج المعسر لقوله تعالى ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله **حدثنا** قتيبة
حدثنا عبد العزيز بن ابى حازم عن أبيه عن سهل بن سعد الساعدى قال جاءت امرأة الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقالت يارسول الله جئت أهب لك نفسى قال فنظر اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم
فصعد النظر فيها وصوبه ثم طأطأ رسول الله ﷺ رأسه فلما رأت المرأة انه لم يقض فيها شيأ جلست فقام
رجل من اصحابه فقال يارسول الله ان لم يكن لك بها حاجة فزوجنيها فقال وهل عندك من شىء قال لا والله
يارسول الله فقال اذهب الى اهلك فانظر هل تجد شيأ فذهب ثم رجع فقال لا والله ما وجدت شيأ فقال رسول
الله ﷺ انظر ولو خاتما من حديد فذهب ثم رجع فقال لا والله يارسول الله ولا خاتما من حديد ولكن هذا
ازارى قال سهل ماله رداء فلها نصفه فقال رسول الله ﷺ ما تصنع بازارك ان لبسته لم يكن عليها منه شىء وان
لبسته لم يكن عليك شىء فجلس الرجل حتى اذا طال مجلسه قام فرآه رسول الله ﷺ موليا فامر به فدعى فلما
جاء قال ماذا معك من القرآن قال معى سورة كذا وسورة كذا عددها فقال تقرؤهن عن ظهر قلبك قال نعم قال
اذهب فقد ملكتكها بما معك من القرآن (**باب**) الاكفاء فى الدين وقوله وهو الذى خلق من الماء بشرا
فجعله نسبا وصهرا وكان ربك قديرا **حدثنا** أبو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهرى قال اخبرنى عروة بن
الزبير عن عائشة رضى الله عنها ان ابا حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس وكان ممن شهد بدرا مع النبى ﷺ
تبنى سالما وأنكحه بنت أخيه هند بنت الوليد بن عتبة بن ربيعة وهو مولى لامرأة من الانصار كما تبنى النبى
ﷺ زيدا وكان من تبنى رجلا فى الجاهلية دعاه الناس اليه وورث من ميراثه حتى انزل الله ادعوهم لآبائهم
الى قوله ومواليكم فردوا الى آبائهم فمن لم يعلم له أب كان مولى واخا فى الدين فجاءت سهلة بنت سهيل بن عمرو
القرشى ثم العامرى وهى امرأة ابى حذيفة بن عتبة النبى ﷺ فقالت يارسول الله انا كنا نرى سالما ولدا

عنها زوجها اه شيخ
الاسلام (قوله وجعل
عتقها صداقها) هذا من
خصائصه ﷺ وحمله
بعضهم على انه اعتقها
تبرعا ثم تزوجها بلا
صداق لا فى الحال ولا
فيما بعده وهو من
خصائصه ايضا

وقد انزل الله فيه ما قد علمت فذكر الحديث **حدثنا** عبيد بن اسمعيل حدثنا ابو اسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ضباعة بنت الزبير فقال لها لعلك أردت الحج قالت والله لا أجدني الا وجعة فقال لها حجي واشترطي قولي اللهم محلي حيث حبستني وكانت تحت المقداد بن الاسود **حدثنا** مسدد حدثنا يحيى عن عبيد الله قال حدثني سعيد بن ابي سعيد عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تنكح المرأة لاربع لمالها ولحسبها وجمالها ولدينها فاظفر بذات الدين تربت يداك **حدثنا** ابراهيم بن حمزة حدثنا ابن ابي حازم عن أبيه عن سهل قال مر رجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ماتقولون في هذا قالوا حرى ان خطب ان ينكح وان شفع أن يشفع وان قال ان يستمع قال ثم سكت فمر رجل من فقراء المسلمين فقال ماتقولون في هذا قالوا حرى ان خطب ان لا ينكح وان شفع أن لا يشفع وان قال ان لا يستمع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا خير من ملء الارض مثل هذا (**باب**) الاكفاء في المال وتزويج المقل المثرية **حدثني** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني عروة انه سأل عائشة رضي الله عنها وان خفتم ان لا تقسطوا في اليتامى قالت يا ابن اختي هذه اليتيمة تكون في حجر وليها فيرغب في جمالها ومالها ويريد ان ينتقص صداقها فنهوا عن نكاحهن الا أن يقسطوا في اكمال الصداق وامروا بنكاح من سواهن قالت واستفتى الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك فانزل الله تعالى ويستفتونك في النساء الى وترغبون ان تنكحوهن فانزل الله لهم ان اليتيمة اذا كانت ذات جمال ومال رغبوا في نكاحها ونسبها في اكمال الصداق واذا كانت مرغوبة عنها في قلة المال والجمال تركوها واخذوا غيرها من النساء قالت فكما يتركونها حين يرغبون عنها فليس لهم ان ينكحوها اذا رغبوا فيها الا أن يقسطوا لها ويعطوها حقها الأوفى في الصداق (**باب**) مايتقى من شؤم المرأة وقوله تعالى ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم **حدثنا** اسمعيل قال حدثني مالك عن ابن شهاب عن حمزة وسالم ابني عبد الله بن عمر عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشؤم في المرأة والدار والفرس **حدثنا** محمد بن المنهال حدثنا يزيد بن زريع حدثنا عمر بن محمد العسقلاني عن ابيه عن ابن عمر قال ذكروا الشؤم عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان كان الشؤم في شيء ففي الدار والمرأة والفرس **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابي حازم عن سهل ابن سعد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان كان في شيء ففي الفرس والمرأة والمسكن **حدثنا** آدم حدثنا شعبة عن سليمان التيمي قال سمعت ابا عثمان النهدي عن اسامة بن زيد رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ماتركت بعدي فتنة اضر على الرجال من النساء (**باب**) الحرة تحت العبد **حدثنا** عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن عن القاسم بن محمد عن عائشة رضي الله عنها قالت كان في بريرة ثلاث سنن عتقت فخيرت وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الولاء لمن أعتق ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وبرمة على النار فقرب اليه خبز وأدم من ادم البيت فقال لم أر البرمة فقيل لحم تصدق به على بريرة وأنت لا تأكل الصدقة قال هو عليها صدقة ولنا هدية (**باب**) لا يتزوج اكثر من اربع لقوله تعالى مثنى وثلاث ورباع وقال على بن الحسين عليهما السلام يعني مثنى او ثلاث اورباع وقوله جل ذكره أولي اجنحة مثنى وثلاث ورباع يعني مثنى او ثلاث او رباع **حدثنا** محمد اخبرنا عبدة عن هشام عن ابيه عن عائشة وان خفتم أن لا تقسطوا في اليتامى قال اليتيمة تكون عند الرجل وهو وليها فيتزوجها على مالها ويسيء صحبتها ولا يعدل في مالها فليتزوج ماطاب له من النساء سواها مثنى وثلاث ورباع (**باب**) وامهاتكم اللاتي أرضعنكم ويحرم من الرضاعة مايحرم من النسب **حدثنا** اسمعيل قال حدثني مالك عن عبد الله بن ابي بكر عن عمرة بنت عبد الرحمن ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم اخبرتها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عندها وانها سمعت صوت رجل يستأذن في بيت حفصة قالت فقلت يارسول الله هذا رجل يستأذن في بيتك فقال النبي صلى الله عليه وسلم أراه فلانا لعم حفصة من الرضاعة قالت عائشة لو كان فلانا حيا لعمها من الرضاعة دخل علي فقال نعم الرضاعة تحرم ما تحرم الولادة **حدثنا** مسدد حدثنا يحيى عن شعبة عن قتادة عن جابر بن زيد عن ابن عباس قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم ألا تزوج ابنة حمزة قال انها

(قوله فذكر الحديث) هو انها اي سهلة قالت يارسول الله ان سالما بلغ مبلغ الرجال وانه يدخل علي واني اظن أن في نفس ابي حذيفة من ذلك شيأ فقال أرضعيه تحرمي عليه ويذهب ما في نفسه فارضعته وذهب الذي في نفسه وهذا من خصائصها قال عياض لعلها حلبته ثم شربه من غير ان يمس ثديها قال النووي وهو حسن ويحتمل انه عفي عن مسه للحاجة كما خص بالرضاعة مع الكبر اه شيخ الاسلام
(باب الاكفاء في المال)
(قوله رغبوا في نكاحها ونسبها في إكمال الصداق) كان المعنى وفي قربها نخلين باكمال الصداق وفي بعض النسخ وسنتها في اكمال الصداق وكان معناه واخلال سنتها في اكمال الصداق اذ الظاهر انهم كادوا يخلون اكمال المهر او يرغبون في اخلاله حتى قيل ليس لهم نكاحها الا أن يقسطوا والله تعالى أعلم اه سندي

ابنة أخى من الرضاعة وقال بشر بن عمر حدثنا شعبة سمعت قتادة سمعت جابر بن زيد مثله **حدثنا** الحكم ابن نافع اخبرنا شعيب عن الزهرى قال اخبرنى عروة بن الزبير أن زينب ابنة أبى سلمة اخبرته ان ام حبيبة بنت ابى سفيان اخبرتها أنها قالت يارسول الله أنكح اختى بنت ابى سفيان فقال أوتحبين ذلك فقلت نعم لست لك بمخلية واحب من شاركنى فى خير اختى فقال النبى ﷺ ان ذلك لا يحل لى قلت فانا نحدث أنك تريد أن تنكح بنت ابى سلمة قال بنت أم سلمة قلت نعم فقال لو أنها لم تكن ربيبتى فى حجرى ما حلت لى انها لابنة اخى من الرضاعة أرضعتنى وابا سلمة ثويبة فلا تعرضن على بناتكن ولا أخواتكن قال عروة وثويبة مولاة لابى لهب كان ابو لهب أعتقها فارضعت النبى ﷺ فلما مات أبو لهب أريه بعض اهله بشر حيبة قال له ماذا لقيت قال ابو لهب لم ألق بعدكم خيرا غير انى سقيت فى هذه بعتاقتى ثويبة * (**باب**) من قال لارضاع بعد حولين لقوله تعالى حولين كاملين لمن اراد أن يتم الرضاعة وما يحرم من قليل الرضاع وكثيره **حدثنا** ابو الوليد حدثنا شعبة عن الاشعث عن ابيه عن مسروق عن عائشة رضى الله عنها أن النبى ﷺ دخل عليها وعندها رجل فكانه تغير وجهه كانه كره ذلك فقالت انه اخى فقال انظرن من اخوانكن فانما الرضاعة من المجاعة (**باب**) لبن الفحل **حدثنا** عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة أن افلح اخا ابى القعيس جاء يستأذن عليها وهو عمها من الرضاعة بعد ان نزل الحجاب فابيت أن آذن له فلما جاء رسول الله ﷺ اخبرته بالذى صنعت فامرنى أن آذن له (**باب**) شهادة المرضعة **حدثنا** على بن عبد الله حدثنا اسمعيل بن ابراهيم اخبرنا ايوب عن عبد الله بن ابى مليكة قال حدثنى عبيد بن ابى مريم عن عقبة بن الحرث قال وقد سمعته من عقبة لكنى لحديث عبيد أحفظ قال تزوجت امرأة فجاءتنا امرأة سوداء فقالت ارضعتكما فاتيت النبى ﷺ فقلت تزوجت فلانة بنت فلان فجاءتنا امرأة سوداء فقالت لى انى قد ارضعتكما وهى كاذبة فاعرض عنه فاتيته من قبل وجهه قلت انها كاذبة قال كيف بها وقد زعمت انها قد أرضعتكما دعها عنك واشار اسمعيل باصبعيه السبابة والوسطى يحكى ايوب * (**باب**) ما يحل من النساء وما يحرم وقوله تعالى حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم وعماتكم وخالاتكم وبنات الاخ وبنات الاخت الى آخر الايتين الى قوله ان الله كان عليما حكيما وقال أنس والمحصنات من النساء ذوات الازواج الحرائر حرام الا ما ملكت أيمانكم لا يرى بأسا أن ينزع الرجل جاريته من عبده وقال ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن وقال ابن عباس ما زاد على اربع فهو حرام كامه وابنته وأخته وقال لنا أحمد بن حنبل حدثنا يحى بن سعيد عن سفيان حدثنى حبيب عن سعيد عن ابن عباس حرم من النسب سبع ومن الصهر سبع ثم قرأ حرمت عليكم أمهاتكم الآية وجمع عبد الله بن جعفر بين ابنة على وامرأة على وقال ابن سيرين لا باس به وكرهه الحسن مرة ثم قال لا باس به وجمع الحسن بن الحسن بن على بين ابنتى عم فى ليلة وكرهه جابر بن زيد للقطيعة وليس فيه تحريم لقوله تعالى واحل لكم ما وراء ذلكم وقال عكرمة عن ابن عباس اذا زنى باخت امرأته لم تحرم عليه امرأته ويروى عن يحى الكندى عن الشعبى وأبى جعفر فيمن يلعب بالصبى ان ادخله فيه فلا يتزوجن امه ويحيى هذا غير معروف ولا يتابع عليه وقال عكرمة عن ابن عباس اذا زنى بها لم تحرم عليه امرأته ويذكر عن ابى نصر أن ابن عباس حرمه وابو نصر هذا لم يعرف بسماعه من ابن عباس ويروى عن عمران بن حصين وجابر بن زيد والحسن وبعض أهل العراق تحرم عليه وقال ابو هريرة لا تحرم حتى يلزق بالارض يعنى يجامع وجوزه ابن المسيب وعروة والزهرى وقال الزهرى قال على لا تحرم وهذا مرسل * (**باب**) وربائبكم اللاتى فى حجوركم من نسائكم اللاتى دخلتم بهن وقال ابن عباس الدخول والمسيس واللماس هو الجماع ومن قال بنات ولدها من بناته فى التحريم لقول النبى ﷺ لام حبيبة لا تعرضن على بناتكن ولا اخواتكن وكذلك حلائل ولد الابناء هن حلائل الابناء وهل تسمى الربيبة وان لم تكن فى حجره ودفع النبى ﷺ ربيبة له الى من يكفلها وسمى النبى ﷺ ابن ابنته ابنا **حدثنا** الحميدى حدثنا سفيان حدثنا هشام عن أبيه عن زينب عن ام حبيبة قالت قلت يارسول الله هل لك فى بنت أبى سفيان قال فافعل ماذا قلت تنكح قال أتحبين قلت لست لك بمخلية وأحب من شركنى فيك

وهذا هو المناسب لترجمة المصنف رحمه الله تعالى لكن يشكل عليه مذهب عائشة فانها راوية هذا الحديث مع ان مذهبها ثبوت الرضاعة فى الكبير وكانها فهمت كثرة اللبن بحيث يسد الجوع لا الصغر ويحتمل انها علمت بتأخر تاريخ واقعة سالم مولى ابى حذيفة فرأت هذا الحديث منسوخا بتلك الواقعة والله تعالى اعلم اه سندى

(باب لبن الفحل)

(قوله فابيت ان آذن له) ان كانت هذه الواقعة قبل واقعة عم حفصة يشكل انكارها دخول العم فى واقعة حفصة وان كانت بعد يشكل عدم اذنها ههنا فلعل الواقعتين كانتا فى عمين من الرضاعة بجهتين او يكون احدهما لنسيان الواقعة السابقة والله تعالى اعلم (قوله من بناته) فى نسخة من بناتها اى هن كبناته او بناتها فى التحريم على الزوج (قوله لقول النبى الخ) وجه دلالته على ان بنت ولد المرأة حرام كبنتها ان لفظ البنات يشمل بنات الولد (قوله وهل تسمى الربيبة وان لم تكن فى حجره) الجمهور على انها تسمى به وان لم تكن فى حجره والتقييد به فى الآية جرى على الغالب فلا يعتبر مفهومه بدليل عدم التقييد بعدمه فى قوله فان لم تكونوا دخلتم بهن الخ (قوله بمخلية)

أختي فقلنا انها لا تحل لي قلت بلغني انك تخطب قال ابنة أم سلمة قلت نعم قال لو لم تكن ربيبتي ماحلت لي ارضعتني واباها ثويبة فلا تعرضن على بناتكن ولا أخواتكن وقال الليث حدثنا هشام درة بنت أبي سلمة

(**باب**) وأن تجمعوا بين الاختين الا ماقد سلف **حدثنا** عبد الله بن يوسف حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب ان عروة بن الزبير أخبره ان زينب ابنة ابي سلمة أخبرته ان أم حبيبة قالت قلت يارسول الله أنكح أختي بنت أبي سفيان قال وتحبين قلت نعم لست لك بمخلية وأحب من شاركني في خير أختي فقال النبي ﷺ ان ذلك لايحل لي قلت يارسول الله فوالله انا لنتحدث انك تريد ان تنكح درة بنت أبي سلمة قال بنت أم سلمة فقلت نعم قال فوالله لو لم تكن في حجري ماحلت لي انها لابنة أخي من الرضاعة ارضعتني وأباسلمة ثويبة فلا تعرضن على بناتكن ولا أخواتكن

(**باب**) لاتنكح المرأة على عمتها **حدثنا** عبدان أخبرنا عبدالله أخبرنا عاصم عن الشعبي سمع جابرا رضى الله عنه قال نهى رسول الله ﷺ ان تنكح المرأة على عمتها أو خالتها وقال داود بن عون عن الشعبي عن ابي هريرة **حدثنا** عبدالله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال لايجمع بين المرأة وعمتها ولا بين المرأة وخالتها **حدثنا** عبدان أخبرنا عبد الله قال أخبرني يونس عن الزهري قال حدثني قبيصة بن ذؤيب انه سمع أبا هريرة يقول نهى النبي ﷺ ان تنكح المرأة على عمتها والمرأة وخالتها فنرى خالة ابيها بتلك المنزلة لان عروة حدثني عن عائشة قالت حرموا من الرضاعة مايحرم من النسب

(**باب**) الشغار **حدثنا** عبدالله بن يوسف اخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما ان رسول الله ﷺ نهى عن الشغار والشغار ان يزوج الرجل ابنته على ان يزوجه الآخر ابنته ليس بينهما صداق

(**باب**) هل للمرأة ان تهب نفسها لاحد **حدثنا** محمد بن سلام حدثنا ابن فضيل حدثنا هشام عن ابيه قال كانت خولة بنت حكيم من اللائي وهبن أنفسهن للنبي ﷺ فقالت عائشة اما تستحي المرأة ان تهب نفسها للرجل فلما نزلت ترجي من تشاء منهن قلت يارسول الله ما أرى ربك الا يسارع في هواك رواه ابوسعيد المؤدب ومحمد بن بشر وعبدة عن هشام عن ابيه عن عائشة يزيد بعضهم على بعض

(**باب**) نكاح المحرم **حدثنا** مالك بن اسمعيل اخبرنا ابن عيينة اخبرنا عمرو حدثنا جابر بن زيد قال انبانا ابن عباس رضى الله عنهما تزوج النبي ﷺ وهو محرم

(**باب**) نهى رسول الله ﷺ عن نكاح المتعة آخرا **حدثنا** مالك بن اسمعيل حدثنا ابن عيينة انه سمع الزهري يقول اخبرني الحسن بن محمد بن علي واخوه عبدالله عن ابيهما ان عليا رضى الله عنه قال لابن عباس أن النبي ﷺ نهى عن المتعة وعن لحوم الحمر الاهلية زمن خيبر **حدثنا** محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن ابي جمرة قال سمعت ابن عباس سئل عن متعة النساء فرخص فقال له مولى له انما ذلك في الحال الشديد وفي النساء قلة او نحوه فقال ابن عباس نعم **حدثنا** علي حدثنا سفيان قال عمرو عن الحسن بن محمد عن جابر بن عبدالله وسلمة بن الاكوع قالا كنا في جيش فأتانا رسول الله ﷺ فقال انه قد أذن لكم ان تستمتعوا فاستمتعوا وقال ابن ابي ذئب حدثني اياس بن سلمة بن الاكوع عن ابيه عن رسول الله ﷺ ايما رجل وامرأة توافقا فعشرة مابينهما ثلاث ليال فان احبا ان يتزايدا او يتتاركا تتاركا فما ادري أشيء كان لنا خاصة ام للناس عامة قال ابو عبدالله وبينه علي عن النبي ﷺ انه منسوخ

(**باب**) عرض المرأة نفسها على الرجل الصالح **حدثنا** علي بن عبدالله حدثنا مرحوم قال سمعت ثابتا البناني قال كنت عند انس وعنده ابنة له قال انس جاءت امرأة الى رسول الله ﷺ تعرض عليه نفسها قالت يارسول الله الك بي حاجة فقالت بنت انس ما اقل حياءها واسوأتاه واسوأتاه قال هي خير منك رغبت في النبي ﷺ فعرضت عليه نفسها **حدثنا** سعيد بن ابي مريم حدثنا أبوغسان قال حدثني ابو حازم عن عن سهل بن سعد ان امرأة عرضت نفسها على النبي ﷺ فقال له رجل يارسول الله زوجنيها فقال ماعندك قال ماعندي شيء قال اذهب فالتمس ولو خاتما من حديد فذهب ثم رجع فقال لا والله ماوجدت شيأ ولا خاتما من حديد ولكن هذا ازاري ولها نصفه قال سهل وما له رداء فقال النبي ﷺ وما تصنع بازارك ان لبسته لم

ضم الميم وسكون المعجمة من أخليت بمعنى خلوت من الضرة والمعنى لست بمنفردة عنك ولاخالية من ضرة وفي نسخة بفتح الميم من خلوت اه شيخ الاسلام (قوله والشغار ان يزوج الرجل ابنته الخ) تفسير الشغار بهذا قيل انه من الحديث وقيل من الراوي ويبطل به النكاح ومعنى البطلان به التشريك في البضع حيث جعل مورد النكاح امراة وصداقا لاخرى فاشبه تزويج واحدة من اثنين وقيل التعليق والتوقيف (قوله تزوج النبي صلى الله عليه وسلم وهو محرم) هذا من خصائصه على ان اكثر الروايات انه تزوج وهو حلال وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لاينكح المحرم ولا ينكح والفعل اذا عارض القول قدم القول (قوله باب نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نكاح المتعة آخرا) وهو الموقت بمدة معلومة أو مجهولة وسمى بذلك لان الغرض منه مجرد التمتع دون التوالد وسائر اغراض النكاح وقد كان جائزا في صدر الاسلام ثم نسخ كما ذكره آخرا

يكن عليها منه شيء وان لبسته لم يكن عليك منه شيء فجلس الرجل حتى اذا طال مجلسه قام فرآه النبي ﷺ فدعاه أودعى له فقال له ماذا معك من القرآن فقال له معى سورة كذا وسورة كذا لسور يعددها فقال النبي ﷺ املكناكها بما معك من القرآن (**باب**) عرض الانسان ابنته واخته على اهل الخير **حدثنا** عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب قال اخبرنى سالم بن عبد الله انه سمع عبد الله بن عمر رضى الله عنهما يحدث ان عمر بن الخطاب حين تايمت حفصه بنت عمر من خنيس ابن حذافة السهمى وكان من اصحاب رسول الله ﷺ فتوفى بالمدينة فقال عمر بن الخطاب اتيت عثمان بن عفان فعرضت عليه حفصة فقال سأنظر فى امرى فلبثت ليالى ثم لقينى فقال قد بدا لى ان لا أتزوج يومى هذا قال عمر فلقيت ابا بكر الصديق فقلت ان شئت زوجتك حفصة بنت عمر فصمت ابو بكر فلم يرجع الى شيأ وكنت اوجد عليه منى على عثمان فلبثت ليالى ثم خطبها رسول الله ﷺ فانكحتها اياه فلقينى ابو بكر فقال لعلك وجدت على حين عرضت على حفصة فلم ارجع اليك شيأ قال عمر قلت نعم قال ابو بكر فانه لم يمنعنى ان ارجع اليك فيما عرضت على الا انى كنت علمت ان رسول الله ﷺ قد ذكرها فلم اكن لافشي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو تركها رسول الله صلى الله عليه وسلم قبلتها **حدثنا** قتيبة حدثنا الليث عن يزيد بن ابى حبيب عن عراك بن مالك ان زينب ابنة أبى سلمة أخبرته أن أم حبيبة قالت لرسول الله ﷺ انا قد تحدثنا أنك ناكح درة بنت أبى سلمة فقال رسول الله ﷺ أعلى أم سلمة لو لم انكح ام سلمة ما حلت لى ان اباها اخى من الرضاعة (**باب**) قول الله عز وجل ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء او اكننتم فى انفسكم علم الله الآية الى قوله غفور حليم اكننتم اضمرتم وكل شيء صنته واضمرته فهو مكنون وقال لى طلق حدثنا زائدة عن منصور عن مجاهد عن ابن عباس فيما عرضتم به من خطبة النساء يقول انى اريد الزوج ولوددت انه تيسر لى امرأة صالحة وقال القاسم يقول انك على كريمة وانى فيك لراغب وان الله لسائق اليك خيرا او نحو هذا وقال عطاء يعرض ولا يبوح يقول ان لى حاجة وأبشرى وأنت بحمد الله نافقة وتقول هى قد اسمع ما تقول ولا تعد شيئا ولا يواعد وليها بغير علمها وان واعدت رجلا فى عدتها ثم نكحها بعد لم يفرق بينهما وقال الحسن لا تواعدوهن سرا الزنا ويذكر عن ابن عباس الكتاب أجله تنقضى العدة * (**باب**) النظر الى المرأة قبل التزويج **حدثنا** مسدد حدثنا حماد بن زيد عن هشام عن ابيه عن عائشة رضى الله عنها قالت قال لى رسول الله ﷺ رأيتك فى المنام يجيء بك الملك فى سرقة من حرير فقال لى هذه امرأتك فكشفت عن وجهك الثوب فاذا أنت هى فقلت ان يك هذا من عند الله يمضه **حدثنا** قتيبة حدثنا يعقوب عن ابى حازم عن سهل بن سعد ان امراة جاءت رسول الله ﷺ فقالت يا رسول الله جئت لاهب لك نفسى فنظر اليها رسول الله فصعد النظر اليها وصوبه ثم طأطأ رأسه فلما رأت المرأة انه لم يقض فيها شيئا جلست فقام رجل من اصحابه فقال اى رسول الله ان لم تكن لك بها حاجة فزوجنيها فقال هل عندك من شيء قال لا والله يا رسول الله قال اذهب الى أهلك فانظر هل تجد شيئا فذهب ثم رجع فقال لا والله يا رسول الله ما وجدت شيئا فقال انظر ولو خاتما من حديد فذهب ثم رجع فقال لا والله يا رسول الله ولا خاتما من حديد ولكن هذا ازارى قال سهل ماله رداء فلها نصفه فقال رسول الله ﷺ ما تصنع بازارك ان لبسته لم يكن عليها منه شيء وان لبسته لم يكن عليك شيء فجلس الرجل حتى طال مجلسه ثم قام فرآه رسول الله ﷺ موليا فأمر به فدعى فلما جاء قال ماذا معك من القرآن قال معى سورة كذا وسورة كذا وسورة كذا عددها قال اتقرؤهن عن ظهر قلبك قال نعم قال اذهب فقد ملكتكها بما معك من القرآن ٥ (**باب**) من قال لا نكاح الا بولى لقول الله تعالى فلا تعضلوهن فدخل فيه الثيب وكذلك البكر وقال ولا تنكحوا المشركين حتى يؤمنوا وقال وأنكحوا الايامى منكم **حدثنا** يحيى بن سليمان حدثنا ابن وهب عن يونس * حدثنا احمد بن صالح حدثنا عنبسة حدثنا يونس عن ابن شهاب قال اخبرنى عروة بن الزبير ان عائشة زوج النبي ﷺ اخبرته ان النكاح فى الجاهلية كان على أربعة انحاء فنكاح منها نكاح

وكل منهما مؤول بانه قال ذلك بعد قوله زوجناكها اى زوجناكها اذهب فقد ملكناكها او ملكناها لك بالتزويج السابق على انه روى بدلها زوجتكها وهى رواية الاكثر اه شيخ الاسلام (قوله او نحو هذا) اى من الفاظ التعريض كاذا حللت فاذنينى ومن يجد مثلك (قوله ولا يبوح) اى لا يصرح والتصريح ما يقطع بالرغبة فى النكاح كاذا انقضت عدتك نكحتك وحكمة النهى عنه انها قد تكذب فى انقضاء العدة (قوله فاذا أنت هى) اى فاذا أنت الآن تلك الصور أى كهى وهو تشبيه بليغ واستدل بالحديث على جواز النظر لان رؤيا الانبياء وحى بل هو مندوب لقول النبي ﷺ للمغيرة وقد خطب امرأة انظر اليها فانه أحرى ان يدوم بينكما أى ان تدوم بينكما المودة والالفة وقيس بما فيه عكسه والمنظور اليه ما عدا العورة (قوله لقول الله تعالى فلا تعضلوهن) فى نسخة لقول الله تعالى واذا طلقتم النساء فبلغن اجلهن فلا تعضلوهن قال الشافعى هذه الآية أصرح دليل فى القرآن على اعتبار الولى والا لما كان لعضله معنى اه شيخ الاسلام

الناس اليوم يخطب الرجل الى الرجل وليته أو ابنته فيصدقها ثم ينكحها ونكاح آخر كان الرجل يقول لامرأته اذا طهرت من طمثها أرسلى الى فلان فاستبضعي منه ويعتزلها زوجها ولا يمسها ابدا حتى يتبين حملها من ذلك الرجل الذى تستبضع منه فاذا تبين حملها أصابها زوجها اذا أحب وانما يفعل ذلك رغبة فى نجابة الولد فكان هذا النكاح نكاح الاستبضاع ونكاح آخر يجتمع الرهط مادون العشرة فيدخلون على المرأة كلهم يصيبها فاذا حملت ووضعت ومر عليها ليالى بعد أن تضع حملها أرسلت اليهم فلم يستطع رجل منهم أن يمتنع حتى يجتمعوا عندها تقول لهم قد عرفتم الذى كان من أمركم وقد ولدت فهو ابنك يا فلان تسمى من أحبت باسمه فيلحق به ولدها لا يستطيع ان يمتنع به الرجل ونكاح الرابع يجتمع الناس الكثير فيدخلون على المرأة لا تمتنع ممن جاءها وهن البغايا كن ينصبن على أبوابهن رايات تكون علما فمن أرادهن دخل عليهن فاذا حملت احداهن ووضعت حملها جمعوا لها ودعوا لهم القافة ثم ألحقوا ولدها بالذى يرون فالتاط به ودعى ابنه لا يمتنع من ذلك فلما بعث محمد ﷺ بالحق هدم نكاح الجاهلية كله الا نكاح الناس اليوم **حدثنا** يحيى حدثنا وكيع عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة وما يتلى عليكم فى الكتاب فى يتامى النساء اللاتى لا تؤتونهن ما كتب لهن وترغبون أن تنكحوهن قالت هذا فى اليتيمة التى تكون عند الرجل لعلها أن تكون شريكته فى ماله وهو أولى بها فيرغب أن ينكحها فيعضلها لمالها ولا ينكحها غيره كراهية ان يشركه احد فى مالها **حدثنا** عبد الله بن محمد حدثنا هشام اخبرنا معمر حدثنا الزهرى قال اخبرنى سالم ان ابن عمر اخبره ان عمر حين تأيمت حفصة بنت عمر من ابن حذافة السهمى وكان من اصحاب النبى ﷺ من اهل بدر توفى بالمدينة فقال عمر لقيت عثمان بن عفان فعرضت عليه فقلت ان شئت انكحتك حفصة فقال سأنظر فى أمرى فلبث ليالى ثم لقينى فقال بدا لى ان لا أتزوج يومى هذا قال عمر فلقيت ابا بكر فقلت ان شئت انكحتك حفصة **حدثنا** احمد بن ابى عمرو قال حدثنى ابى قال حدثنى ابراهيم عن يونس عن الحسن فلا تعضلوهن قال حدثنى معقل بن يسار انها نزلت فيه قال زوجت اختا لى من رجل فطلقها حتى اذا انقضت عدتها جاء يخطبها فقلت له زوجتك وفرشتك واكرمتك فطلقتها ثم جئت تخطبها لا والله لا تعود اليك ابدا وكان رجلا لا بأس به وكانت المرأة تريد ان ترجع اليه فانزل الله هذه الآية فلا تعضلوهن فقلت الآن افعل يا رسول الله قال فزوجها اياه * (**باب**) اذا كان الولى هو الخاطب وخطب المغيرة بن شعبة امرأة هو اولى الناس بها فامر رجلا فزوجه وقال عبد الرحمن بن عوف لام حكيم بنت قارظ اتجعلين امرك الى قالت نعم فقال قد تزوجتك وقال عطاء ليشهد انى قد نكحتك او ليأمر رجلا من عشيرتها وقال سهل قالت امرأة للنبى ﷺ اهب لك نفسى فقال رجل يا رسول الله ان لم تكن لك بها حاجة فزوجنيها **حدثنا** ابن سلام اخبرنا ابو معاوية حدثنا هشام عن ابيه عن عائشة رضى الله عنها فى قوله ويستفتونك فى النساء قل الله يفتيكم فيهن الى آخر الآية قالت هى اليتيمة تكون فى حجر الرجل قد شركته فى ماله فيرغب عنها أن يتزوجها ويكره أن يزوجها غيره فيدخل عليه فى ماله فيحبسها فنهاهم الله عن ذلك **حدثنا** احمد بن المقدام حدثنا فضيل بن سليمان حدثنا ابو حازم حدثنا سهل بن سعد قال كنا عند النبى ﷺ جلوسا فجاءته امرأة تعرض نفسها عليه فخفض فيها النظر ورفعه فلم يردها فقال رجل من اصحابه زوجنيها يا رسول الله قال أعندك من شىء قال ماعندى من شىء قال ولا خاتما من حديد قال ولا خاتما من حديد ولكن أشق بردتى هذه فأعطيها النصف وآخذ النصف قال لا هل معك من القرآن شىء قال نعم قال اذهب فقد زوجتكها بما معك من القرآن * (**باب**) انكاح الرجل ولده الصغار لقوله تعالى واللائى لم يحضن فجعل عدتها ثلاثة أشهر قبل البلوغ **حدثنا** محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن هشام عن ابيه عن عائشة رضى الله عنها أن النبى ﷺ تزوجها وهى بنت ست سنين وأدخلت عليه وهى بنت تسع ومكثت عنده تسعا (**باب**) تزويج الاب ابنته من الامام وقال عمر خطب النبى ﷺ الى حفصة فانكحته **حدثنا** معلى بن أسد حدثنا وهيب عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة ان النبى صلى الله عليه وسلم تزوجها وهى بنت ست سنين وبنى بها وهى بنت تسع سنين قال هشام وأنبئت أنها كانت

(قوله فيعضلها) اى يمنعها ان تتزوج (قوله فزوجها اياه) اى بعقد جديد (قوله باب اذا كان الولى هو الخاطب) اى كابن العم هل يزوج نفسه او يزوجه ولى غيره والشافعى على الثانى (قوله امرأة) هى ابنة عمه (قوله باب انكاح الرجل ولده الصغار) بضم الواو وسكون اللام وبفتحهما (قوله واللائى لم يحضن) اى فعدتهن ثلاثة اشهر (قوله فجعل عدتها ثلاثة اشهر الخ) فدل على أن نكاحها قبل البلوغ جائز (قوله باب تزويج الاب ابنته من الامام) اى الاعظم اه شيخ الاسلام

عنده تسع سنين (**باب**) السلطان ولى لقول النبى صلى الله عليه وسلم زوجناكها بما معك من القرآن
حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن أبى حازم عن سهل بن سعد قال جاءت امرأة الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقالت انى وهبت من نفسى فقامت طويلا فقال رجل زوجنيها ان لم تكن لك بها حاجة
قال هل عندك من شئ تصدقها قال ماعندى الا إزارى فقال ان أعطيتها اياه جلست لا ازار لك فالتمس شيأ
فقال ما أجد شيأ فقال التمس ولو خاتما من حديد فلم يجد فقال أمعك من القرآن شئ قال نعم سورة كذا وسورة
كذا لسور سماها فقال زوجناكها بما معك من القرآن (**باب**) لا ينكح الاب وغيره البكر والثيب الا
برضاها **حدثنا** معاذ بن فضالة حدثنا هشام عن يحيى عن أبى سلمة ان أبا هريرة حدثهم أن النبى ﷺ
قال لا تنكح الايم حتى تستأمر ولا تنكح البكر حتى تستأذن قالوا يارسول الله وكيف اذنها قال ان تسكت
حدثنا عمرو بن الربيع بن طارق قال اخبرنا الليث عن ابن ابى مليكة عن ابى عمرو مولى عائشة عن
عائشة رضى الله عنها انها قالت يارسول الله ان البكر تستحى قال رضاها صمتها (**باب**) اذا زوج ابنته
وهى كارهة فنكاحه مردود **حدثنا** اسمعيل قال حدثنى مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن
عبد الرحمن ومجمع بن يزيد بن جارية عن خنساء بنت خذام الانصارية ان اباها زوجها وهى ثيب فكرهت
ذلك فاتت رسول الله ﷺ فرد نكاحه **حدثنا** اسحق اخبرنا يزيد اخبرنا يحيى ان القاسم بن محمد
حدثه ان عبد الرحمن بن يزيد ومجمع بن يزيد حدثاه ان رجلا يدعى خذاما انكح ابنة له نحوه (**باب**)
تزويج اليتيمة لقوله وان خفتم ان لا تقسطوا فى اليتامى فانكحوا واذا قال للولى زوجنى فلانة فمكث ساعة او
قال ما معك فقال معى كذا وكذا او لبثا ثم قال زوجتكها فهو جائز فيه سهل عن النبى ﷺ **حدثنا** ابو اليمان
اخبرنا شعيب عن الزهرى وقال الليث حدثنى عقيل عن ابن شهاب اخبرنى عروة بن الزبير انه سأل عائشة
رضى الله عنها قال لها يا أمتاه وان خفتم ان لا تقسطوا فى اليتامى الى ما ملكت ايمانكم قالت عائشة يا ابن اختى
هذه اليتيمة تكون فى حجر وليها فيرغب فى جمالها ومالها ويريد ان ينتقص من صداقها فنهوا عن نكاحهن الا
ان يقسطوا لهن فى اكمال الصداق وامروا بنكاح من سواهن من النساء قالت عائشة استفتى الناس رسول الله
ﷺ بعد ذلك فانزل الله ويستفتونك فى النساء الى وترغبون ان تنكحوهن فانزل الله عز وجل لهم فى هذه
الآية ان اليتيمة اذا كانت ذات مال وجمال رغبوا فى نكاحها ونسبها والصداق واذا كانت مرغوبا عنها فى قلة
المال والجمال تركوها واخذوا غيرها من النساء قالت فكما يتركونها حين يرغبون عنها فليس لهم ان ينكحوها
اذا رغبوا فيها الا ان يقسطوا لها ويعطوها حقها الاوفى من الصداق (**باب**) اذا قال الخاطب للولى
زوجنى فلانة فقال قد زوجتك بكذا وكذا جاز وان لم يقل للزوج أرضيت او قبلت **حدثنا** ابو النعمان
حدثنا حماد بن زيد عن ابى حازم عن سهل بن سعد رضى الله عنه ان امرأة أتت النبى ﷺ فعرضت عليه نفسها
فقال مالى اليوم فى النساء من حاجة فقال رجل يارسول الله زوجنيها قال ما عندك قال ما عندى شئ قال اعطها
ولو خاتما من حديد قال ماعندى شئ قال فما عندك من القرآن قال كذا وكذا قال فقد ملكتكها بما معك من
القرآن (**باب**) لا يخطب على خطبة اخيه حتى ينكح او يدع **حدثنا** مكى بن ابراهيم حدثنا ابن
جريج قال سمعت نافعا يحدث ان ابن عمر رضى الله عنهما كان يقول نهى النبى ﷺ ان يبيع بعضكم على
بيع بعض ولا يخطب الرجل على خطبة اخيه حتى يترك الخاطب قبله او يأذن له الخاطب **حدثنا** يحيى
ابن بكير حدثنا الليث عن جعفر بن ربيعة عن الاعرج قال قال ابو هريرة يأثر عن النبى ﷺ قال اياكم والظن
فان الظن اكذب الحديث ولا تجسسوا ولا تحسسوا ولا تباغضوا وكونوا اخوانا ولا يخطب الرجل على
خطبة أخيه حتى ينكح او يترك (**باب**) تفسير ترك الخطبة **حدثنا** ابو اليمان اخبرنا شعيب عن
الزهرى قال اخبرنى سالم بن عبد الله انه سمع عبد الله بن عمر رضى الله عنهما يحدث ان عمر بن الخطاب حين
تأيمت حفصة قال عمر لقيت ابا بكر فقلت ان شئت انكحتك حفصة بنت عمر فلبثت ليالى ثم خطبها رسول
الله ﷺ فلقينى ابو بكر فقال انه لم يمنعنى ان ارجع اليك فيما عرضت الا انى قد علمت ان رسول الله ﷺ
قد ذكرها فلم أكن لأفشى سر رسول الله ﷺ ولو تركها لقبلتها * تابعه يونس وموسى بن عقبة وابن ابى عتيق

(باب السلطان ولى) (قوله لقول النبى صلى الله تعالى عليه وسلم زوجناكها الخ) قد يقال لا دلالة فيه على ولاية السلطان لان المرأة قد فوضت أمرها اليه صلى الله تعالى عليه وسلم بقولها وهبت لك نفسى فيمكن أن يكون تزويجها بحكم الهبة لا بحكم الولاية للسلطنة فتأمل والله تعالى أعلم (قوله باب لا يخطب على خطبة أخيه حتى ينكح أو يدع) لا يخفى ما فى الغاية الاولى فى الترجمة وثانى حديثى الباب والجواب انه غاية لمحذوف أى بل ينتظر حتى ينكح أو يدع ولا شك فى انتهاء الانتظار بكل من الغايتين والله تعالى أعلم اه سندى

عن الزهري * (باب) الخطبة حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن زيد بن أسلم قال سمعت ابن عمر يقول جاء رجلان من المشرق فخطبا فقال النبي ﷺ ان من البيان سحرا (باب) ضرب الدف في النكاح والوليمة حدثنا مسدد حدثنا بشر بن المفضل حدثنا خالد بن ذكوان قال قالت الربيع بنت معوذ ابن عفراء جاء النبي ﷺ فدخل حين بني علي فجلس على فراشي كمجلسك مني فجعلت جويريات لنا يضربن بالدف ويندبن من قتل من آبائي يوم بدر اذ قالت احداهن وفينا نبي يعلم ما في غد فقال دعي هذه وقولي بالذي كنت تقولين (باب) قول الله تعالى وآتوا النساء صدقاتهن نحلة وكثرة المهر وادنى ما يجوز من الصداق وقوله تعالى وآتيتم احداهن قنطارا فلا تأخذوا منه شيأ وقوله جل ذكره اوتفرضوا لهن وقال سهل قال النبي ﷺ ولو خاتما من حديد حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس ان عبد الرحمن بن عوف تزوج امرأة على وزن نواة فرأى النبي ﷺ بشاشة العرس فسأله فقال اني تزوجت امرأة على وزن نواة وعن قتادة عن أنس ان عبد الرحمن بن عوف تزوج امرأة على وزن نواة من ذهب (باب) التزويج على القرآن وبغير صداق حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان سمعت أبا حازم يقول سمعت سهل بن سعد الساعدي يقول اني لفي القوم عند رسول الله ﷺ اذ قامت امرأة فقالت يارسول الله انها قد وهبت نفسها لك فر فيها رأيك فلم يجبها شيأ ثم قامت فقالت يارسول الله انها قد وهبت نفسها لك فر فيها رأيك فلم يجبها شيأ ثم قامت الثالثة فقالت انها وهبت نفسها لك فر فيها رأيك فقام رجل فقال يارسول الله أنكحنيها قال هل عندك من شيء قال لا قال اذهب فاطلب ولو خاتما من حديد فذهب فطلب ثم جاء فقال ما وجدت شيأ ولا خاتما من حديد فقال هل معك من القرآن شيء قال معي سورة كذا وسورة كذا قال اذهب فقد أنكحتكها بما معك من القرآن (باب) المهر بالعروض وخاتم من حديد حدثنا يحيى حدثنا وكيع عن سفيان عن أبي حازم عن سهل بن سعد ان النبي ﷺ قال لرجل تزوج ولو بخاتم من حديد (باب) الشروط في النكاح وقال عمر مقاطع الحقوق عند الشروط وقال المسور سمعت النبي ﷺ ذكر صهرا له فأثنى عليه في مصاهرته فأحسن قال حدثني فصدقني ووعدني فوفى لي حدثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك حدثنا ليث عن يزيد بن ابي حبيب عن ابي الخير عن عقبة عن النبي ﷺ قال أحق ما أوفيتم من الشروط ان توفوا به ما استحللتم به الفروج (باب) الشروط التي لا تحل في النكاح وقال ابن مسعود لا تشترط المرأة طلاق اختها حدثني عبيد الله بن موسى عن زكرياء هو ابن ابي زائدة عن سعد بن ابراهيم عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال لا يحل لامرأة تسأل طلاق اختها لتستفرغ صحفتها فانما لها ما قدر لها (باب) الصفرة للمتزوج ورواه عبد الرحمن بن عوف عن النبي ﷺ حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن حميد الطويل عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن عبد الرحمن بن عوف جاء الى رسول الله ﷺ وبه أثر صفرة فسأل رسول الله ﷺ فأخبره انه تزوج امرأة من الانصار قال كم سقت اليها قال زنة نواة من ذهب قال رسول الله ﷺ أولم ولو بشاة (باب) حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن حميد عن انس قال أولم النبي ﷺ بزينب فأوسع المسلمين خيرا فخرج كما يصنع اذا تزوج فأتى حجر أمهات المؤمنين يدعو ويدعون له ثم انصرف فرأى رجلين فرجع لا أدري أخبرته أو أخبر بخروجهما (باب) كيف يدعى للمتزوج حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد هو ابن زيد عن ثابت عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى على عبد الرحمن بن عوف أثر صفرة قال ما هذا قال اني تزوجت امرأة على وزن نواة من ذهب قال بارك الله لك أولم ولو بشاة (باب) الدعاء للنساء اللاتي يهدين العروس وللعروس حدثنا فروة بن أبي المغراء حدثنا علي بن مسهر عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها تزوجني النبي ﷺ فأتتني امي فادخلتني الدار فاذا نسوة من الانصار في البيت فقلن على الخير والبركة وعلى خير طائر (باب) من أحب البناء قبل الغزو حدثنا محمد بن العلاء حدثنا عبد الله بن المبارك عن معمر عن همام عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال غزا نبي

(باب الشروط في النكاح) (قوله احق ما أوفيتم من الشروط أن توفوا به ما استحللتم به الفروج) الظاهر أن قوله أن توفوا به بتقدير بان توفوا به متعلق باحق والمعنى الشروط التي كنتم توفون بها في الجاهلية أحقها بالايفاء بها فيما بعد هي الشروط التي استحللتم بها الفروج واما قول القسطلاني قوله ان توفوا بدل من الشروط فلا يظهر له كثير معنى وقول العيني ان قوله ان توفوا خبرا حق بتقدير بان توفوا ليس له كثير معنى فتأمل والله تعالى اعلم اهـ سندي (قوله باب الدعاء للنساء اللاتي يهدين العروس) قلت ليس في الحديث ما يدل على الدعاء لهن وانما فيه الدعاء للعروس وقد تكلف بعضهم تكلفا وحاصل تكلفهم ان الدعاء المذكور وهو على الخير والبركة شامل لعائشة وامها فانها مهدية لها وهي العروس والله تعالى اعلم اهـ سندي

من الانبياء فقال لقومه لايتبعنى رجل ملك بضع امرأة وهو يريد ان يبنى بها ولم يبن بها (**باب**) من بنى بامرأة وهى بنت تسع سنين **حدثنا** قبيصة بن عقبة حدثنا سفيان عن هشام بن عروة عن عروة تزوج النبى صلى الله عليه وسلم عائشة وهى ابنة ست وبنى بها وهى ابنة تسع ومكثت عنده تسعا (**باب**) البناء فى السفر **حدثنا** محمد بن سلام أخبرنا اسمعيل بن جعفر عن حميد عن انس قال أقام النبى ﷺ بين خيبر والمدينة ثلاثا يبنى عليه بصفية بنت حيي فدعوت المسلمين الى وليمته فما كان فيها من خبز ولا لحم أمر بالانطاع فالقى فيها من التمر والاقط والسمن فكانت وليمته فقال المسلمون احدى أمهات المؤمنين أو مما ملكت يمينه فقالوا ان حجبها فهى من أمهات المؤمنين وان لم يحجبها فهى مما ملكت يمينه فلما ارتحل وطى لها خلفه ومد الحجاب بينها وبين الناس (**باب**) البناء بالنهار بغير مركب ولا نيران **حدثنى** فروة بن ابى المغراء حدثنا على بن مسهر عن هشام عن ابيه عن عائشة رضى الله عنها قالت تزوجنى النبى صلى الله عليه وسلم فاتتنى أمى فادخلتنى الدار فلم يرعنى الا رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحى (**باب**) الانماط ونحوها للنساء **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان حدثنا محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ هل اتخذتم انماطا قلت يارسول الله وانى لنا انماط قال انها ستكون (**باب**) النسوة اللاتى يهدين المرأة الى زوجها **حدثنا** الفضل بن يعقوب حدثنا محمد بن سابق حدثنا اسرائيل عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة انها زفت امرأة الى رجل من الانصار فقال نبى الله ﷺ ياعائشة ما كان معكم لهو فان الانصار يعجبهم اللهو (**باب**) الهدية للعروس وقال ابراهيم عن ابى عثمان واسمه الجعد عن انس بن مالك قال مر بنا فى مسجد ابى رفاعة فسمعته يقول كان النبى ﷺ اذا مر بجنبات أم سليم دخل عليها فسلم عليها ثم قال كان النبى ﷺ عروسا بزينب فقالت لى أم سليم لو أهدينا لرسول الله ﷺ هدية فقلت لها افعلى فعمدت الى تمر وسمن واقط فاتخذت حيسة فى برمة فارسلت بها معى اليه فانطلقت بها اليه فقال لى ضعها ثم امرنى فقال ادع لى رجالا سماهم وادع لى من لقيت قال ففعلت الذى امرنى فرجعت فاذا البيت غاص باهله فرأيت النبى ﷺ وضع يده على تلك الحيسة وتكلم بها ماشاء الله ثم جعل يدعو عشرة عشرة يأكلون منه ويقول لهم اذكروا اسم الله وليأكل كل رجل مما يليه قال حتى تصدعوا كلهم عنها فخرج منهم من خرج وبقى نفر يتحدثون قال وجعلت أغتم ثم خرج النبى ﷺ نحو الحجرات وخرجت فى أثره فقلت انهم قد ذهبوا فرجع فدخل البيت وارخى الستر وانى لفى الحجرة وهو يقول يا أيها الذين آمنوا لاتدخلوا بيوت النبى الا ان يؤذن لكم الى طعام غير ناظرين اناه ولكن اذا دعيتم فادخلوا فاذا طعمتم فانتشروا ولا مستأنسين لحديث ان ذلكم كان يؤذى النبى فيستحى منكم والله لا يستحى من الحق قال ابو عثمان قال أنس انه خدم رسول الله ﷺ عشر سنين (**باب**) استعارة الثياب للعروس وغيرها **حدثنى** عبيد بن اسمعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة رضى الله عنها انها استعارت من أسماء قلادة فهلكت فأرسل رسول الله ﷺ ناسا من اصحابه فى طلبها فادركتهم الصلاة فصلوا بغير وضوء فلما أتوا النبى ﷺ شكوا ذلك اليه فنزلت آية التيمم فقال أسيد بن حضير جزاك الله خيرا فوالله ما نزل بك أمر قط الا جعل لك منه مخرجا وجعل للمسلمين فيه بركة (**باب**) ما يقول الرجل اذا اتى أهله **حدثنا** سعد بن حفص حدثنا شيبان عن منصور عن سالم بن ابى الجعد عن كريب عن ابن عباس قال قال النبى ﷺ اما لو ان احدهم يقول حين ياتى اهله بسم الله اللهم جنبنى الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا ثم قدر بينهما فى ذلك أو قضى ولد لم يضره شيطان ابدا (**باب**) الوليمة حق وقال عبد الرحمن ابن عوف قال لى النبى ﷺ أولم ولو بشاة **حدثنا** يحيى بن بكير قال حدثنى الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرنى أنس بن مالك انه كان ابن عشر سنين مقدم رسول الله ﷺ المدينة فكان أمهاتى يواظبننى على خدمة النبى ﷺ فخدمته عشر سنين وتوفى النبى ﷺ وانا ابن عشرين سنة فكنت أعلم الناس بشأن الحجاب حين انزل وكان اول ما انزل فى مبتنى رسول الله ﷺ بزينب بنت جحش اصبح النبى ﷺ بها عروسا فدعا القوم فاصابوا من الطعام ثم خرجوا وبقى رهط منهم عند النبى ﷺ فأطالوا المكث فقام النبى

(قوله ولا نيران) اى توقد كالشموع ونحوها بين يدى العروس (قوله فلم يرعنى) أي لم يفجأنى ولم يخوفنى وقوله ضحى أى وقت الضحى (قوله باب الانماط) بفتح الهمزة جمع نمط بفتحتين ضرب من البسط له خمل رقيق يستر به المخدع ونحوه (قوله ما كان معكم لهو) ما استفهامية بدليل قوله فى رواية فهل بعثتم جارية تضرب بالدف وتغنى (قوله باب الهدية للعروس) اى صبيحة البناء (قوله بجنبات) بفتحات اى بنواحيها (قوله حيسة) بفتح الحاء هو طعام يتخذ من الثلاثة اه شيخ الاسلام (قوله باب استعارة الثياب للعروس وغيرها) اى وغير الثياب مما يتجمل به العروس من الحلى اه شيخ الاسلام

ﷺ فخرج وخرجت معه لكي يخرجوا فمشى النبي ﷺ ومشيت حتى جاء عتبة حجرة عائشة ثم ظن انهم
خرجوا فرجع ورجعت معه حتى اذا دخل على زينب فاذا هم جلوس لم يقوموا فرجع النبي ﷺ ورجعت
معه حتى اذا بلغ عتبة حجرة عائشة وظن أنهم خرجوا فرجع ورجعت معه فاذا هم قد خرجوا فضرب النبي
ﷺ بيني وبينه بالستر وأنزل الحجاب (**باب**) الوليمة ولو بشاة **حدثنا** على حدثنا سفيان قال
حدثني حميد أنه سمع أنسا رضى الله عنه قال سأل النبي ﷺ عبدالرحمن بن عوف وتزوج امرأة من الانصار
كم أصدقتها قال وزن نواة من ذهب وعن حميد سمعت أنسا قال لما قدموا المدينة نزل المهاجرون على الانصار
فنزل عبدالرحمن بن عوف على سعد بن الربيع فقال اقاسمك مالي وأنزل لك عن احدى امرأتي قال بارك الله
لك فى أهلك ومالك فخرج الى السوق فباع واشترى فاصاب شيأ من أقط وسمن فتزوج فقال النبي ﷺ أولم
ولو بشاة **حدثني** سليمان بن حرب حدثنا حماد عن ثابت عن أنس قال ما أولم النبي ﷺ على شيء من
نسائه ما أولم على زينب أولم بشاة **حدثنا** مسدد عن عبد الوارث عن شعيب عن أنس ان رسول الله
ﷺ أعتق صفية وتزوجها وجعل عتقها صداقها وأولم عليها بحيس **حدثنا** مالك بن اسمعيل حدثنا
زهير عن بيان قال سمعت أنسا يقول بنى النبي ﷺ بامرأة فارسلني فدعوت رجالا الى الطعام (**باب**) من
أولم على بعض نسائه أكثر من بعض **حدثنا** مسدد حدثنا حماد بن زيد عن ثابت قال ذكر تزويج زينب
ابنة جحش عند أنس فقال ما رأيت النبي ﷺ أولم على احد من نسائه ما أولم عليها أولم بشاة (**باب**) من
أولم باقل من شاة **حدثنا** محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن منصور بن صفية عن أمه صفية بنت شيبة قالت
أولم النبي ﷺ على بعض نسائه بمدين من شعير (**باب**) حق اجابة الوليمة والدعوة ومن أولم سبعة أيام
ونحوه ولم يوقت النبي ﷺ يوما ولا يومين **حدثنا** عبدالله بن يوسف اخبرنا مالك عن نافع عن عبدالله
ابن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال اذا دعى أحدكم الى الوليمة فليأتها **حدثنا** مسدد
حدثنا يحيى عن سفيان قال حدثني منصور عن أبي وائل عن ابي موسى عن النبي ﷺ قال فكوا العاني
وأجيبوا الداعي وعودوا المريض **حدثنا** الحسن بن الربيع حدثنا أبو الاحوص عن الاشعث عن
معاوية بن سويد قال البراء بن عازب رضى الله عنهما أمرنا النبي ﷺ بسبع ونهانا عن سبع أمرنا بعيادة
المريض واتباع الجنازة وتشميت العاطس وابرار القسم ونصر المظلوم وافشاء السلام واجابة الداعي ونهانا
عن خواتيم الذهب وعن آنية الفضة وعن المياثر والقسية والاستبرق والديباج تابعه أبو عوانة والشيباني عن
اشعث فى افشاء السلام **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا عبدالعزيز بن ابي حازم عن ابي حازم عن سهل بن
سعد قال دعا أبو أسيد الساعدي رسول الله ﷺ فى عرسه وكانت امرأته يومئذ خادمهم وهى العروس قال
سهل تدرون ما سقت رسول الله ﷺ انقعت له تمرات من الليل فلما أكل سقته اياه (**باب**) من ترك
الدعوة فقد عصى الله ورسوله **حدثنا** عبدالله بن يوسف اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن الاعرج عن
ابي هريرة رضى الله عنه انه كان يقول شر الطعام طعام الوليمة يدعى لها الاغنياء ويترك الفقراء ومن ترك الدعوة
فقد عصى الله ورسوله ﷺ (**باب**) من أجاب الى كراع **حدثنا** عبدان عن ابي حمزة عن
الاعمش عن ابي حازم عن ابي هريرة عن النبي ﷺ قال لو دعيت الى كراع لاجبت ولو اهدي الى ذراع
لقبلت (**باب**) اجابة الداعي فى العرس وغيرها **حدثنا** على بن عبدالله بن ابراهيم حدثنا الحجاج
ابن محمد قال قال ابن جريج اخبرني موسى بن عقبة عن نافع قال سمعت عبدالله بن عمر رضى الله عنهما يقول قال
رسول الله ﷺ اجيبوا هذه الدعوة اذا دعيتم لها قال كان عبدالله يأتي الدعوة فى العرس وغير العرس
وهو صائم (**باب**) ذهاب النساء والصبيان الى العرس **حدثنا** عبدالرحمن بن المبارك حدثنا عبد
الوارث حدثنا عبد العزيز بن صهيب عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال ابصر النبي ﷺ نساء وصبيانا
مقبلين من عرس فقام ممتنا فقال اللهم انتم من احب الناس الى (**باب**) هل يرجع اذا رأى منكرا فى

(قوله باب من أولم على بعض نسائه أكثر من بعض) اى التفاوت فى الوليمة بالقلة والكثرة لا يخل فى العدل الواجب بين النساء لان الوليمة ليست من الحقوق المختصة بالنساء التى يجب فيها العدل حتى يخل التفاوت فيها قلة وكثرة فى العدل الواجب والله تعالى أعلم اه سندى (باب هل يرجع اذا رأى منكرا)

الدعوة ورأى ابن مسعود صورة فى البيت فرجع ودعا ابن عمر أبا ايوب فراى فى البيت سترا على الجدار فقال ابن عمر غلبنا عليه النساء فقال من كنت اخشى عليه فلم اكن اخشى عليك والله لاأطعم لكم طعاما فرجع **حدثنا** اسمعيل قال حدثنى مالك عن نافع عن القاسم بن محمد عن عائشة زوج النبى ﷺ انها أخبرته أنها اشترت نمرقة فيها تصاوير فلما رآها رسول الله ﷺ قام على الباب فلم يدخل فعرفت فى وجهه الكراهية فقلت يارسول الله أتوب الى الله والى رسوله ماذا اذنبت فقال رسول الله ﷺ مابال هذه النمرقة قلت فقلت اشتريتها لك لتقعد عليها وتوسدها فقال رسول الله ﷺ ان أصحاب هذه الصور يعذبون يوم القيامة ويقال لهم أحيوا ما خلقتم وقال ان البيت الذى فيه الصور لايدخله الملائكة (**باب**) قيام المرأة على الرجال فى العرس وخدمتهم بالنفس **حدثنا** سعيد بن ابى مريم حدثنا ابو غسان قال حدثنى ابو حازم عن سهل قال لما عرس أبو أسيد الساعدى دعا النبى ﷺ واصحابه فما صنع لهم طعاما ولا قربه اليهم الا امرأته أم اسيد بلت تمرات فى تور من حجارة من الليل فلما فرغ النبى ﷺ من الطعام اماثته له فسقته تتحفه بذلك (**باب**) النقيع والشراب الذى لايسكر فى العرس **حدثنا** يحيى بن بكير حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن القارى عن ابى حازم قال سمعت سهل بن سعد ان ابا اسيد الساعدى دعا النبى ﷺ لعرسه فكانت امرأته خادمهم يومئذ وهى العروس فقالت او قال اتدرون ما انقعت لرسول الله ﷺ انقعت له تمرات من الليل فى تور (**باب**) المداراة مع النساء وقول النبى ﷺ انما المرأة كالضلع **حدثنا** عبد العزيز ابن عبد الله قال حدثنى مالك عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة ان رسول الله ﷺ قال المرأة كالضلع ان اقمتها كسرتها وان استمتعت بها استمتعت بها وفيها عوج (**باب**) الوصاة بالنساء **حدثنا** اسحق بن نصر حدثنا حسين الجعفى عن زائدة عن ميسرة عن ابى حازم عن ابى هريرة عن النبى ﷺ قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذى جاره واستوصوا بالنساء خيرا فانهن خلقن من ضلع وان اعوج شىء فى الضلع اعلاه فان ذهبت تقيمه كسرته وان تركته لم يزل اعوج فاستوصوا بالنساء خيرا **حدثنا** ابو نعيم حدثنا سفيان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضى الله عنهما قال كنا نتقي الكلام والانبساط الى نسائنا على عهد النبى ﷺ هيبة ان ينزل فينا شىء فلما توفى النبى ﷺ تكلمنا وانبسطنا (**باب**) قوا أنفسكم وأهليكم نارا **حدثنا** ابو النعمان حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن نافع عن عبد الله قال النبى ﷺ كلكم راع وكلكم مسئول فالامام راع وهو مسئول والرجل راع على اهله وهو مسئول والمرأة راعية على بيت زوجها وهى مسئولة والعبد راع على مال سيده وهو مسئول الا فكلكم راع وكلكم مسئول (**باب**) حسن المعاشرة مع الاهل **حدثنا** سليمان بن عبد الرحمن وعلى بن حجر قالا اخبرنا عيسى بن يونس حدثنا هشام بن عروة عن عبد الله بن عروة عن عروة عن عائشة قالت جلس احدى عشرة امرأة فتعاهدن وتعاقدن ان لايكتمن من اخبار ازواجهن شيأ قالت الاولى زوجى لحم جمل غث على رأس جبل لاسهل فيرتقى ولا سمين فينتقل قالت الثانية زوجى لاابث خبره انى اخاف ان لااذره ان اذكره اذكر عجره وبجره قالت الثالثة زوجى العشنق ان انطق اطلق وان أسكت اعلق قالت الرابعة زوجى كليل تهامة لاحر ولاقر ولامخافة ولاسآمة قالت الخامسة زوجى ان دخل فهد وان خرج اسد ولا يسأل عن ماعهد قالت السادسة زوجى ان اكل لف وان شرب اشتف وان اضطجع التف ولا يولج الكف ليعلم البث قالت السابعة زوجى غياياء او عياياء طباقاء كل داء له داء شجك او فلك او جمع كلالك قالت الثامنة زوجى المس مس ارنب والريح ريح زرنب قالت التاسعة زوجى رفيع العماد طويل النجاد عظيم الرماد قريب البيت من الناد قالت العاشرة زوجى مالك وما مالك مالك خير من ذلك له ابل كثيرات المبارك قليلات المسارح اذا سمعن صوت المزهر ايقن انهن هوالك قالت الحادية عشرة زوجى ابو زرع فما ابو زرع اناس من حلى اذنى وملأ من شحم عضدى وبجحني فبجحت الى نفسى وجدنى فى اهل غنيمة بشق فجعلني فى اهل صهيل واطيط ودائس ومنق فعنده اقول فلا اقبح وارقد فاتصبح واشرب فاتقنح ام ابى زرع فما ام ابى زرع عكومها رداح وبيتها

(قوله فقال من كنت اخشى عليه الخ) أى ان كنت اخشى على أحد غلبة النساء أو كسر خاطره بالرجوع من بيته بلا اكل فلا أخشى عليك ذلك والله تعالى أعلم اه سندى (قوله باب قوا أنفسكم الخ) جعل حديث والرجل راع على أهله تفسيرا للآية للتنبيه على حسن الرعاية يفيد الوقاية للنفس والاهل وان اهمالها يفضى الى النار (باب حسن المعاشرة) (قوله لاسهل فيرتقى ولاسمين فينتقل) قلت مقتضى العطف والمقابلة أن يكون قولها لاسهل ولاسمين صفة لشيء واحد أما الجبل او اللحم لكن المعنى لايساعد الا على جعل لاسهل صفة الجبل ولاسمين صفة اللحم ولايخفى مافيه من الفك والركاكة فالوجه أن يحمل قولها لاسهل على أنه صفة اللحم باعتبار المكان والمحل فالنسبة مجازية أو الاسمين صفة للجبل باعتبار الحال فالنسبة مجازية فافهم (قوله ان لااذره) اى لااترك الخبر بل أذكره بتمامه فيفضى ذلك الى التطويل الممل وهذا منها بيان لحال الزوج بالاجمال وكان التعاقد كان على مايعم الاجمال والتفصيل فلا يرد أن هذا مخالف لمقتضى التعاقد (قوله ولا يولج الكف ليعلم البث) أى المرأة المبثوثة اى المفروشة عنده فالمطلوب ذم الزوج بانه لايدرى عن اهله لا في الاكل ولا في الشرب ولا حالة النوم والله تعالى اعلم ذلك قوله خير من ذلك

فساح ابن ابى زرع فما ابن ابى زرع مضجعه كمسل شطبة ويشبعه ذراع الجفرة بنت ابى زرع فما بنت أبى
زرع طوع أبيها وطوع امها وملء كسائها وغيظ جارتها جارية ابى زرع فما جارية ابى زرع لاتبث حديثنا
تبثيثا ولا تنقث ميرتنا تنقيثا ولا تملأ بيتنا تعشيشا قالت خرج ابو زرع والاوطاب تمخض فلقى امرأة معها
ولدان لها كالفهدين يلعبان من تحت خصرها برمانتين فطلقنى ونكحها فنكحت بعده رجلا سريا ركب شريا
واخذ خطيا واراح على نعما ثريا وأعطانى من كل رائحة زوجا وقال كلى ام زرع وميرى اهلك قالت فلو
جمعت كل شىء أعطانيه مابلغ أصغر آنية ابى زرع قالت عائشة قال رسول الله ﷺ كنت لك كابى زرع لام
زرع قال ابو عبد الله قال سعيد بن سلمة عن هشام ولا تعشش بيتنا تعشيشا قال ابو عبد الله وقال
بعضهم فاتقمح بالميم وهذا أصح **حدثنا** عبد الله بن محمد حدثنا هشام اخبرنا معمر عن الزهرى عن
عروة عن عائشة قالت كان الحبش يلعبون بحرابهم فسترنى رسول الله ﷺ وأنا أنظر فمازلت انظر حتى
كنت انا انصرف فاقدر واقدر الجارية الحديثة السن تسمع اللهو (**باب**) موعظة الرجل ابنته لحال
زوجها **حدثنا** ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهرى قال اخبرنى عبيد الله بن عبد الله بن ابى ثور عن عبد
الله ابن عباس رضى الله عنهما قال لم أزل حريصا على ان أسال عمر بن الخطاب عن المرأتين من أزواج النبى
ﷺ اللتين قال الله تعالى ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما حتى حج وحججت معه وعدل وعدلت معه
بادواة فتبرز ثم جاء فسكبت على يديه منها فتوضأ فقلت له ياامير المؤمنين من المرأتان من ازواج النبى ﷺ
اللتان قال الله تعالى ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما قال واعجبا لك ياابن عباس هما عائشة وحفصة ثم استقبل
عمر الحديث يسوقه قال كنت انا وجار لى من الانصار فى بنى امية بن زيد وهم من عوالى المدينة وكنا نتناوب
النزول على النبى ﷺ فينزل يوما وأنزل يوما فاذا نزلت جئته بما حدث من خبر ذلك اليوم من الوحى اوغيره
واذا نزل فعل مثل ذلك وكنا معشر قريش نغلب النساء فلما قدمنا على الانصار اذا قوم تغلبهم نساؤهم فطفق
نساؤنا ياخذن من أدب نساء الانصار فصخبت على امرأتى فراجعتنى فانكرت أن تراجعنى قالت ولم تنكر
ان اراجعك فوالله ان ازواج النبى ﷺ ليراجعنه وان احداهن لتهجره اليوم حتى الليل فافزعنى ذلك وقلت
لها قد خاب من فعل ذلك منهن ثم جمعت على ثيابى فنزلت فدخلت على حفصة فقلت لها اى حفصة أتغاضب
احداكن النبى ﷺ اليوم حتى الليل قالت نعم فقلت قد خبت وخسرت افتأمنين ان يغضب الله لغضب
رسوله ﷺ فتهلكي لا تستكثرى النبى ﷺ ولا تراجعيه فى شىء ولا تهجريه وسلينى مابدا لك ولا يغرنك
ان كانت جارتك اوضأ منك واحب الى النبى ﷺ يريد عائشة قال عمر وكنا قد تحدثنا ان غسان تنعل الخيل
لغزونا فنزل صاحبى الانصاري يوم نوبته فرجع الينا عشاء فضرب بابى ضربا شديدا وقال أثم هو ففزعت
فخرجت اليه فقال قد حدث اليوم امر عظيم قلت ماهو أجاء غسان قال لا بل اعظم من ذلك واهول طلق
النبى ﷺ نساءه فقلت خابت حفصة وخسرت قد كنت أظن هذا يوشك ان يكون فجمعت على ثيابى
فصليت صلاة الفجر مع النبى ﷺ فدخل النبى ﷺ مشربة له فاعتزل فيها ودخلت على حفصة فاذا هى
تبكي فقلت مايبكيك ألم أكن حذرتك هذا أطلقكن النبى ﷺ قالت لا ادرى ها هو ذا معتزل فى
المشربة فخرجت فجئت الى المنبر فاذا حوله رهط يبكى بعضهم فجلست معهم قليلا ثم غلبنى ما اجد فجئت
المشربة التى فيها النبى ﷺ فقلت لغلام له أسود استأذن لعمر فدخل الغلام فكلم النبى ﷺ ثم رجع
فقال كلمت النبى ﷺ وذكرتك له فصمت فانصرفت حتى جلست مع الرهط الذين عند المنبر ثم غلبنى
ما اجد فجئت فقلت للغلام استأذن لعمر فدخل ثم رجع فقال قد ذكرتك له فصمت فرجعت فجلست مع
الرهط الذين عند المنبر ثم غلبنى ما أجد فجئت الغلام فقلت استاذن لعمر فدخل ثم رجع الى فقال قد ذكرتك
له فصمت فلما وليت منصرفا قال اذا الغلام يدعونى فقال قد أذن لك النبى ﷺ فدخلت على رسول الله ﷺ
فاذا هو مضطجع على رمال حصير ليس بينه وبينه فراش قد اثر الرمال بجنبه متكئ على وسادة من أدم حشوها
ليف فسلمت عليه ثم قلت وانا قائم يارسول الله أطلقت نساءك فرفع الى بصره فقال لا فقلت الله اكبر ثم قلت

اى خير مما يمدح به
(قوله فلو جمعت كل شىء)
على صيغة التكلم او
الخطاب بالفتح اى
ايها المخاطب للعموم
او بالكسر اي أيتها
المخاطبة لان الكلام
كان مع النساء ويحتمل
ان صيغة جمعت للمؤنث
الغائب بسكون التاء على
بناء المفعول والتانيث
لما فى كل شىء من الكثرة
وقولها مابلغ الخ من
قبيل ما الحب الا للحبيب
الاول والفضل للمتقدم
والله تعالى اعلم اه
سندى

وانا قائم استانس يارسول الله لو رأيتني وكنا معشر قريش نغلب النساء فلما قدمنا المدينة اذا قوم تغلبهم نساؤهم فتبسم النبي ﷺ ثم قلت يارسول الله لو رأيتني ودخلت على حفصة فقلت لها لا يغرنك ان كانت جارتك أوضا منك واحب الى النبي ﷺ يريد عائشة فتبسم النبي ﷺ تبسمة اخرى فجلست حين رأيته تبسم فرفعت بصري في بيته فوالله ما رأيت في بيته شيأ يرد البصر غير اهبة ثلاثة فقلت يارسول الله ادع الله فليوسع على أمتك فان فارسا والروم قد وسع عليهم واعطوا الدنيا وهم لا يعبدون الله فجلس النبي ﷺ وكان متكئا فقال أوفي هذا انت يا ابن الخطاب ان اولئك قوم عجلوا طيباتهم في الحياة الدنيا فقلت يارسول الله استغفر لي فاعتزل النبي ﷺ نساءه من اجل ذلك الحديث حين افشته حفصة الى عائشة تسعا وعشرين ليلة وكان قال ما انا بداخل عليهن شهرا من شدة موجدته عليهن حين عاتبه الله عز وجل فلما مضت تسع وعشرون ليلة دخل على عائشة فبدأبها فقالت له عائشة يارسول الله انك كنت قد أقسمت ان لا تدخل علينا شهرا وانما أصبحت من تسع وعشرين ليلة أعدها عدا فقال الشهر تسع وعشرون فكان ذلك الشهر تسعا وعشرين ليلة قالت عائشة ثم انزل الله تعالى آية التخيير فبدأبي أول امرأة من نسائه فاخترته ثم خير نساءه كلهن فقلن مثل ما قالت عائشة

*(**باب**) صوم المرأة باذن زوجها تطوعا **حدثنا** محمد بن مقاتل اخبرنا عبد الله اخبرنا معمر عن همام ابن منبه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال لا تصوم المرأة وبعلها شاهد الا باذنه

*(**باب**) اذا باتت المرأة مهاجرة فراش زوجها **حدثنا** محمد بن بشار حدثنا ابن أبي عدي عن شعبة عن سليمان عن أبي حازم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال اذا دعا الرجل امرأته الى فراشه فابت ان تجيء لعنتها الملائكة حتى تصبح **حدثنا** محمد بن عرعرة حدثنا شعبة عن قتادة عن زرارة عن ابي هريرة قال قال النبي ﷺ اذا باتت المرأة مهاجرة فراش زوجها لعنتها الملائكة حتى ترجع

*(**باب**) لا تأذن المرأة في بيت زوجها لاحد الا باذنه **حدثنا** ابو اليمان اخبرنا شعيب حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال لا يحل للمرأة أن تصوم وزوجها شاهد الا باذنه ولا تأذن في بيته الا باذنه وما انفقت من نفقة عن غير أمره فانه يؤدى اليه شطره ورواه ابو الزناد أيضا عن موسى عن ابيه عن ابي هريره في الصوم

*(**باب**) **حدثنا** مسدد حدثنا اسمعيل اخبرنا التيمي عن ابي عثمان عن أسامة عن النبي ﷺ قال قمت على باب الجنة فكان عامة من دخلها المساكين واصحاب الجد محبوسون غير ان اصحاب النار قد امر بهم الى النار وقمت على باب النار فاذا عامة من دخلها النساء

*(**باب**) كفران العشير وهو الزوج وهو الخليط من المعاشرة فيه عن ابي سعيد عن النبي ﷺ **حدثنا** عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن عباس انه قال خسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ فصلى رسول الله ﷺ والناس معه فقام قياما طويلا نحوا من سورة البقرة ثم ركع ركوعا طويلا ثم رفع فقام قياما طويلا وهو دون القيام الاول ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الاول ثم رفع ثم سجد ثم قام فقام قياما طويلا وهو دون القيام الاول ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الاول ثم رفع فقام قياما طويلا وهو دون القيام الاول ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الاول ثم رفع ثم سجد ثم انصرف وقد تجلت الشمس فقال ان الشمس والقمر آيتين من آيات الله لا يخسفان لموت احد ولا لحياته فاذا رايتم ذلك فاذكروا الله قالوا يارسول الله رأيناك تناولت شيأ في مقامك هذا ثم رأيناك تكعكعت فقال اني رأيت الجنة او اريت الجنة فتناولت منها عنقودا ولو اخذته لاكلتم منه ما بقيت الدنيا ورأيت النار فلم أر كاليوم منظرا قط ورأيت أكثر اهلها النساء قالوا لم يارسول الله قال يكفرهن قيل يكفرن بالله قال يكفرن العشير ويكفرن الاحسان لو احسنت الى احداهن الدهر ثم رأت منك شيأ قالت ما رايت منك خيرا قط **حدثنا** عثمان بن الهيثم حدثنا عوف عن ابي رجاء عن عمران عن النبي ﷺ قال اطلعت في الجنة فرايت اكثر اهلها الفقراء واطلعت في النار فرأيت أكثر اهلها النساء * تابعة ايوب وسلم بن زرير

*(**باب**) لزوجك عليك حق قاله ابو

(قوله باب صوم المرأة باذن زوجها تطوعا) أي بيان جواز ذلك (قوله عبد الله) اى ابن المبارك (قوله أخبرنا معمر) أى ابن راشد (قوله وبعلها شاهد) اى حاضر والحديث خبر بمعنى النهي اه شيخ الاسلام (باب اذا باتت المرأة مهاجرة الخ) (قوله حتى تصبح) ولعل المراد حتى ترجع الى رضا الزوج كما في الرواية الثانية وهو الموافق لرواية مسلم حتى يرضى عنها زوجها وذكر حتى تصبح بناء على ان العادة ان الزوج يدعوها الى الفراش ليلا وان المرأة العاقلة لا تستمر على الاباء في الليل بل تعتذر وترجع الى رضا الزوج والله تعالى اعلم (باب حدثنا مسدد الخ) (قوله قمت على باب الجنة) يحتمل ان المضى في المواضع كلها بمعنى الاستقبال والتعبير عن المستقبل بالماضي لافادة انه كالذي تحقق ومضى ويحتمل ان المضى في قمت على ظاهره وكان القيام ليلة المعراج مثلا وقوله وكان عامة من دخلها بمعنى انه ظهر له ببعض علامات أو علم بما اراد الله تعالى لاعلامه به ومعنى من دخلها من سيدخلها والله تعالى اعلم واما حديث ورأيت اكثر اهلها فلعل المراد به انه ظهر لي بعلامات ونحو ذلك فلا ينافي ان الدخول يكون في يوم القيامة لا في البرزخ والله تعالى أعلم

جحيفة عن النبي ﷺ **حدثنا** محمد بن مقاتل اخبرنا عبد الله اخبرنا الاوزاعى قال حدثنى يحيى بن ابى كثير قال حدثنى ابو سلمة بن عبد الرحمن قال حدثنى عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله ﷺ يا عبد الله الم اخبر انك تصوم النهار وتقوم الليل قلت بلى يا رسول الله قال فلا تفعل صم وافطر وقم ونم فان لجسدك عليك حقا وان لعينك عليك حقا وان لزوجك عليك حقا (**باب**) المرأة راعية فى بيت زوجها **حدثنا** عبدان اخبرنا عبد الله اخبرنا موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبى ﷺ قال كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته والامير راع والرجل راع على اهل بيته والمرأة راعية على بيت زوجها وولده فكلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته (**باب**) قول الله تعالى الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض الى قوله ان الله كان عليا كبيرا **حدثنا** خالد بن مخلد حدثنا سليمان قال حدثنى حميد عن انس رضى الله عنه قال آلى رسول الله ﷺ من نسائه شهرا وقعد فى مشربة له فنزل لتسع وعشرين فقيل يا رسول الله انك آليت شهرا قال ان الشهر تسع وعشرون (**باب**) هجرة النبى ﷺ نساءه فى غير بيوتهن ويذكر عن معاوية بن حيدة رفعه غير ان لا تهجر الا فى البيت والاول اصح **حدثنا** ابو عاصم عن ابن جريج وحدثنى محمد بن مقاتل اخبرنا عبد الله اخبرنا ابن جريج قال اخبرنى يحيى بن عبد الله بن صيفى ان عكرمة بن عبد الرحمن بن الحرث اخبره ان ام سلمة اخبرته أن النبى ﷺ حلف لا يدخل على بعض اهله شهرا فلما مضى تسعة وعشرون يوما غدا عليهن اوراح فقيل له يا نبى الله حلفت ان لا تدخل عليهن شهرا قال ان الشهر يكون تسعة وعشرين يوما **حدثنا** على بن عبد الله حدثنا مروان بن معاوية حدثنا ابو يعفور قال تذاكرنا عند ابى الضحى فقال حدثنا ابن عباس قال اصبحنا يوما ونساء النبى ﷺ يبكين عند كل امرأة منهن اهلها فخرجت الى المسجد فاذا هو ملآن من الناس فجاء عمر بن الخطاب فصعد الى النبى ﷺ وهو فى غرفة له فسلم فلم يجبه احد ثم سلم فلم يجبه احد ثم سلم فلم يجبه احد فناداه فدخل على النبى ﷺ فقال اطلقت نساءك فقال لا ولكن آليت منهن شهرا فمكث تسعا وعشرين ثم دخل على نسائه (**باب**) ما يكره من ضرب النساء وقوله واضربوهن ضربا غير مبرح **حدثنا** محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن هشام عن ابيه عن عبد الله بن زمعة عن النبى ﷺ قال لا يجلد احدكم امرأته جلد العبد ثم يجامعها فى آخر اليوم (**باب**) لا تطيع المرأة زوجها فى معصية **حدثنا** خلاد بن يحيى حدثنا ابراهيم بن نافع عن الحسن هو ابن مسلم عن صفية عن عائشة ان امرأة من الانصار زوجت ابنتها فتمعط شعر رأسها فجاءت الى النبى ﷺ فذكرت ذلك له فقالت ان زوجها أمرنى ان أصل فى شعرها فقال لا انه قد لعن الموصلات (**باب**) وان امرأة خافت من بعلها نشوزا او اعراضا **حدثنا** ابن سلام اخبرنا ابو معاوية عن هشام عن ابيه عن عائشة رضى الله عنها وان امرأة خافت من بعلها نشوزا او اعراضا قالت هى المرأة تكون عند الرجل لا يستكثر منها فيريد طلاقها ويتزوج غيرها تقول له امسكنى ولا تطلقنى ثم تزوج غيرى فانت فى حل من النفقة على والقسمة لى فذلك قوله تعالى فلا جناح عليهما ان يصالحا بينهما صلحا والصلح خير (**باب**) العزل **حدثنا** مسدد حدثنا يحيى بن سعيد عن ابن جريج عن عطاء عن جابر قال كنا نعزل على عهد النبى ﷺ **حدثنا** على بن عبد الله حدثنا سفيان قال عمرو اخبرنى عطاء سمع جابرا رضى الله عنه قال كنا نعزل والقرآن ينزل وعن عمرو عن عطاء عن جابر قال كنا نعزل على عهد النبى ﷺ والقرآن ينزل **حدثنا** عبد الله بن محمد بن اسماء حدثنا جويرية عن مالك بن أنس عن الزهرى عن ابن محيريز عن ابى سعيد الخدرى قال اصبنا سبيا فكنا نعزل فسألنا رسول الله ﷺ فقال أوانكم لتفعلون قالها ثلاثا ما من نسمة كائنة الى يوم القيامة الا هى كائنة (**باب**) القرعة بين النساء اذا اراد سفرا **حدثنا** أبو نعيم حدثنا عبد الواحد بن ايمن قال حدثنى ابن ابى مليكة عن القاسم عن عائشة ان النبى ﷺ كان اذا خرج اقرع بين نسائه فطارت القرعة لعائشة وحفصة وكان النبى ﷺ اذا كان بالليل سار مع عائشة يتحدث فقالت حفصة ألا تركبين الليلة بعيرى وأركب بعيرك تنظرين وأنظر فقالت بلى فركبت فجاء النبى ﷺ الى جمل عائشة وعليه حفصة فسلم عليها ثم سار حتى نزلوا وافتقدته عائشة فلما نزلوا جعلت رجليها بين الاذخر

(قوله باب هجرة النبى صلى الله تعالى عليه وسلم نساءه فى غير بيوتهن) أى الاعتزال عنهن والسكينونة فى ايام الاعتزال فى غير بيوتهن والله تعالى أعلم اه سندى

وتقول يارب سلط على عقربا او حية تلدغنى ولا استطيع ان اقول له شيأ (**باب**) المرأة تهب يومها من زوجها لضرتها وكيف يقسم ذلك **حدثنا** مالك بن اسماعيل حدثنا زهير عن هشام عن ابيه عن عائشة ان سودة بنت زمعة وهبت يومها لعائشة وكان النبى ﷺ يقسم لعائشة بيومها ويوم سودة (**باب**) العدل بين النساء ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء الى قوله واسعا حكيما (**باب**) اذا تزوج البكر على الثيب **حدثنا** مسدد حدثنا بشر حدثنا خالد عن ابى قلابة عن انس رضى الله عنه ولو شئت ان اقول قال النبى ﷺ ولكن قال السنة اذا تزوج البكر أقام عندها سبعا واذا تزوج الثيب اقام عندها ثلاثا (**باب**) اذا تزوج الثيب على البكر **حدثنا** يوسف بن راشد حدثنا أبو اسامة عن سفيان حدثنا أيوب وخالد عن ابى قلابة عن أنس قال من السنة اذا تزوج الرجل البكر على الثيب أقام عندها سبعا وقسم واذا تزوج الثيب على البكر أقام عندها ثلاثا ثم قسم قال ابو قلابة ولو شئت لقلت ان انسا رفعه الى النبى ﷺ وقال عبد الرزاق اخبرنا سفيان عن أيوب وخالد قال خالد ولو شئت قلت رفعه الى النبى ﷺ (**باب**) من طاف على نسائه في غسل واحد **حدثنا** عبد الاعلى بن حماد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة ان انس ابن مالك حدثهم ان نبى الله ﷺ كان يطوف على نسائه فى الليلة الواحدة وله يومئذ تسع نسوة (**باب**) دخول الرجل على نسائه فى اليوم **حدثنا** فروة حدثنا على بن مسهر عن هشام عن ابيه عن عائشة رضى الله عنها كان رسول الله ﷺ اذا انصرف من العصر دخل على نسائه فيدنو من احداهن فدخل على حفصة فاحتبس أكثر ما كان يحتبس (**باب**) اذا استأذن الرجل نساءه فى ان يمرض فى بيت بعضهن فأذن له **حدثنا** اسماعيل قال حدثنى سليمان بن بلال قال هشام بن عروة اخبرنى ابى عن عائشة رضى الله عنها ان رسول الله ﷺ كان يسأل فى مرضه الذى مات فيه اين انا غدا اين انا غدا يريد يوم عائشة فأذن له ازواجه يكون حيث شاء فكان فى بيت عائشة حتى مات عندها قالت عائشة فمات فى اليوم الذى كان يدور على فيه فى بيتى فقبضه الله وان رأسه لبين نحرى وسحرى وخالط ريقه ريقى (**باب**) حب الرجل بعض نسائه افضل من بعض **حدثنا** عبد العزيز بن عبد الله حدثنا سليمان عن يحيى عن عبيد بن حنين سمع ابن عباس عن عمر رضى الله عنهم دخل على حفصة فقال يا بنية لا يغرنك هذه التى أعجبها حسنها حب رسول الله ﷺ اياها يريد عائشة فقصصت على رسول الله ﷺ فتبسم (**باب**) المتشبع بما لم ينل وما ينهى من افتخار الضرة **حدثنا** سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن هشام عن فاطمة عن اسماء عن النبى ﷺ وحدثنى محمد بن المثنى حدثنا يحيى عن هشام حدثتنى فاطمة عن اسماء ان امرأة قالت يارسول الله ان لى ضرة فهل على جناح ان تشبعت من زوجى غير الذى يعطينى فقال رسول الله ﷺ المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبى زور (**باب**) الغيرة وقال وراد عن المغيرة قال سعد بن عبادة لو رأيت رجلا مع امرأتى لضربته بالسيف غير مصفح فقال النبى ﷺ أتعجبون من غيرة سعد لأنا أغير منه والله أغير منى **حدثنا** عمر بن حفص حدثنا ابى حدثنا الاعمش عن شقيق عن عبد الله عن النبى ﷺ قال ما من احد اغير من الله من اجل ذلك حرم الفواحش وما احد أحب اليه المدح من الله **حدثنا** عبد الله بن مسلمة عن مالك عن هشام عن ابيه عن عائشة رضى الله عنها ان رسول الله ﷺ قال يا امة محمد ما احد اغير من الله ان يرى عبده او أمته تزنى يا امة محمد لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا **حدثنا** موسى بن اسمعيل حدثنا همام عن يحيى عن أبى سلمة أن عروة بن الزبير حدثه عن امه أسماء انها سمعت رسول الله ﷺ يقول لا شىء أغير من الله وعن يحيى ان ابا سلمة حدثه ان أباهريرة حدثه انه سمع النبى ﷺ **حدثنا** ابو نعيم حدثنا شيبان عن يحيى عن أبى سلمة انه سمع أباهريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ أنه قال ان الله يغار وغيرة الله ان يأتى المؤمن ما حرم الله **حدثنا** محمود حدثنا ابو اسامة حدثنا هشام قال اخبرنى ابى عن أسماء بنت ابى بكر رضى الله عنهما قالت تزوجنى الزبير وماله فى الارض من مال ولا مملوك ولا شىء غير ناضح وغير فرسه فكنت أعلف فرسه وأستقى الماء واخرز غربه وأعجن ولم أكن احسن أخبز وكان يخبز جارات لى من الانصار وكن نسوة صدق

(باب اذا تزوج الثيب على البكر) (قوله اذا تزوج الرجل البكر على الثيب) اى القديمة ولعل اطلاق الثيب بناء على ان القديمة عادة تكون ثيبا وقوله اذا تزوج الثيب على البكر اى على من تزوجها بكرا وعلى من هى باقيه على بكارتها فاذا كان حكم الثيب على البكر هو هذا كان على الثيب بالاولى والله تعالى اعلم اه سندى

(قوله باب المتشبع بما لم ينل) أى المستكثر بما ليس عنده (قوله وما ينهى من افتخار الضرة) أى بادعائها الحظوة عند زوجها (قوله كلابس ثوبى زور) بان يلبس ثوبى وديعة أو عارية فيظن الناس أنها له ولباسها لا يدوم أو بان يلبس ثياب أهل الزهد وقصده ان يظهر للناس أنه متصف به وليس كذلك (قوله باب الغيرة) بفتح الغين المعجمة ماخوذ من تغير القلب وهيجان الغضب بسبب المشاركة فيما به الاختصاص (قوله غير مصفح) بضم الميم وفتح الفاء وكسرها أى غير ضارب بعرضه بل بحده للقتل والاهلاك فمن فتح جعل غير مصفح حالا من السيف ومن كسر جعله حالا من الضارب اه شيخ الاسلام

وكنت أنقل النوى من أرض الزبير التى أقطعه رسول الله ﷺ على رأسى وهى منى على ثلثى فرسخ فجئت يوما والنوى على رأسى فلقيت رسول الله ﷺ ومعه نفر من الانصار فدعانى ثم قال اخ اخ ليحملنى خلفه فاستحييت أن أسير مع الرجال وذكرت الزبير وغيرته وكان أغير الناس فعرف رسول الله ﷺ انى قد استحييت فمضى فجئت الزبير فقلت لقينى رسول الله ﷺ وعلى رأسى النوى ومعه نفر من أصحابه فاناخ لأركب فاستحييت منه وعرفت غيرتك فقال والله لحملك النوى كان أشد على من ركوبك معه قالت حتى أرسل الى ابو بكر بعد ذلك بخادم يكفينى سياسة الفرس فكأنما أعتقنى حدثنا على حدثنا بن علية عن حميد عن انس قال كان النبى ﷺ عند بعض نسائه فارسلت احدى امهات المؤمنين بصحفة فيها طعام فضربت التى النبى ﷺ فى بيتها يد الخادم فسقطت الصحفة فانفلقت فجمع النبى ﷺ فلق الصحفة ثم جعل يجمع فيها الطعام الذى كان فى الصحفة ويقول غارت امكم ثم حبس الخادم حتى أتى بصحفة من عند التى هو فى بيتها فدفع الصحفة الصحيحة الى التى كسرت صحفتها وأمسك المكسورة فى بيت التى كسرت حدثنا محمد ابن ابى بكر المقدمى حدثنا معتمر عن عبيد الله عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما عن النبى ﷺ قال دخلت الجنة أو أتيت الجنة فابصرت قصرا فقلت لمن هذا قالوا لعمر بن الخطاب فاردت ان أدخله فلم يمنعنى الا علمى بغيرتك قال عمر بن الخطاب يارسول الله بابى وأمى يانبى الله أوعليك أغار حدثنا عبدان اخبرنا عبدالله عن يونس عن الزهرى قال اخبرنى ابن المسيب عن أبى هريرة قال بينما نحن عند رسول الله ﷺ جلوس فقال رسول الله ﷺ بينما أنا نائم رأيتنى فى الجنة فاذا امرأة تتوضأ الى جانب قصر فقلت لمن هذا قال هذا لعمر فذكرت غيرته فوليت مدبرا فبكى عمر وهو فى المجلس ثم قال أوعليك يارسول الله أغار (باب) غيرة النساء ووجدهن حدثنا عبيد بن اسمعيل حدثنا أبو اسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها قالت قال لى رسول الله ﷺ انى لأعلم اذا كنت عنى راضية واذا كنت على غضبى قالت فقلت من أين تعرف ذلك فقال اما اذا كنت عنى راضية فانك تقولين لاورب محمد واذا كنت غضبى قلت لاورب ابراهيم قالت قلت أجل والله يارسول الله ما اهجر الا اسمك حدثنى أحمد بن أبى رجاء حدثنا النضر عن هشام قال اخبرنى أبى عن عائشة انها قالت ما غرت على امرأة لرسول الله ﷺ كما غرت على خديجة لكثرة ذكر رسول الله ﷺ اياها وثنائه عليها وقد اوحى الى رسول الله ﷺ ان يبشرها ببيت لها فى الجنة من قصب (باب) ذب الرجل عن ابنته فى الغيرة والانصاف حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن ابن ابى مليكة عن المسور بن مخرمة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول وهو على المنبر ان بنى هشام بن المغيرة استأذنوا فى ان ينكحوا ابنتهم على بن ابى طالب فلا آذن ثم لا آذن ثم لا آذن الا ان يريد ابن ابى طالب ان يطلق ابنتى وينكح ابنتهم فانما هى بضعة منى يريبنى ما رابها ويؤذينى ما آذاها هكذا قال (باب) يقل الرجال ويكثر النساء وقال ابو موسى عن النبى ﷺ وترى الرجل الواحد يتبعه اربعون امرأة يلذن به من قلة الرجال وكثرة النساء حدثنا حفص بن عمر الحوضى حدثنا هشام عن قتادة عن انس رضى الله عنه قال لأحدثنكم حديثا سمعته من رسول الله ﷺ لايحدثكم به احد غيرى سمعت رسول الله ﷺ يقول ان من اشراط الساعة ان يرفع العلم ويكثر الجهل ويكثر الزنا ويكثر شرب الخمر ويقل الرجال ويكثر النساء حتى يكون لخمسين امرأة القيم الواحد (باب) لايخلون رجل بامرأة الا ذو محرم والدخول على المغيبة حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ليث عن يزيد بن ابى حبيب عن ابى الخير عن عقبة بن عامر ان رسول الله ﷺ قال اياكم والدخول على النساء فقال رجل من الانصار يارسول الله أفرأيت الحمو قال الحمو الموت حدثنا على بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا عمرو عن ابى معبد عن ابن عباس عن النبى ﷺ قال لايخلون رجل بامراة الا مع ذى محرم فقام رجل فقال يارسول الله امراتى خرجت حاجة واكتتبت فى غزوة كذا وكذا قال ارجع فحج مع امراتك (باب) ما يجوز ان يخلو الرجل بالمراة عند الناس حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن هشام قال سمعت أنس بن مالك رضى الله عنه قال جاءت امراة من الانصار الى النبى ﷺ فخلا بها فقال والله انكن لأحب

(قوله باب لا يخلون رجل بامراة الاذو محرم) ولعل المراد بالرجل غير الزوج لظهور امره او المراد بذى محرم هو وما يجرى مجراه فدخل فيه الزوج واما لفظ الحديث لايخلون رجل بامرأة فلعل المراد به الدخول عليها والرجل هو الاجنبى والله تعالى اعلم اه سندى

(قوله باب نظر المرأة الى الحبش الخ) لوقال الى لعبهم أو بعض فعلهم لكان اقرب وهو المراد بقوله وأنا أنظر الى الحبشة والحاصل الفرق بين ان تقصد النظر الى نفس الرجال وبين أن تقصد الى بعض أفعالهم والله تعالى أعلم (قوله الحمو الموت) أى مثل لقائه

الناس الى (باب) ما ينهى من دخول المتشبهين بالنساء على المرأة حدثنا عثمان بن أبى شيبة حدثنا عبدة عن هشام بن عروة عن ابيه عن زينب ابنة أم سلمة عن ام سلمة ان النبى ﷺ كان عندها وفى البيت مخنث فقال المخنث لاخى ام سلمة عبد الله بن ابى امية ان فتح الله لكم الطائف غدا ادلك على ابنة غيلان فانها تقبل باربع وتدبر بثمان فقال النبى ﷺ لا يدخلن هذا عليكم (باب) نظر المرأة الى الحبش ونحوهم من غير ريبة حدثنا اسحق بن ابراهيم الحنظلى عن عيسى عن الاوزاعى عن الزهرى عن عروة عن عائشة رضى الله عنها قالت رأيت النبى ﷺ يسترنى بردائه وانا أنظر الى الحبشة يلعبون في المسجد حتى اكون انا الذى اسأم فاقدروا قدر الجارية الحديثة السن الحريصة على اللهو (باب) خروج النساء لحوائجهن حدثنا فروة بن ابى المغراء حدثنا على بن مسهر عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت خرجت سودة بنت زمعة ليلا فرآها عمر فعرفها فقال انك والله ياسودة ما تخفين علينا فرجعت الى النبى ﷺ فذكرت ذلك له وهو في حجرتى يتعشى وان في يده لعرقا فانزل عليه فرفع عنه وهو يقول قد اذن الله لكن ان تخرجن لحوائجكن (باب) استئذان المرأة زوجها فى الخروج الى المسجد وغيره حدثنا على بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا الزهرى عن سالم عن ابيه عن النبى ﷺ اذا استأذنت امرأة احدكم الى المسجد فلا يمنعها (باب) ما يحل من الدخول والنظر الى النساء فى الرضاع حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن هشام ابن عروة عن ابيه عن عائشة رضى الله عنها انها قالت جاء عمى من الرضاعة فاستأذن على فابيت ان آذن له حتى اسأل رسول الله ﷺ فجاء رسول الله ﷺ فسألته عن ذلك فقال انه عمك فأذنى له قالت فقلت يارسول الله انما ارضعتني المرأة ولم يرضعنى الرجل قالت فقال رسول الله ﷺ انه عمك فليلج عليك قالت عائشة وذلك بعد ان ضرب علينا الحجاب قالت عائشة يحرم من الرضاعة ما يحرم من الولادة (باب) لا تباشر المرأة المرأة فتنعتها لزوجها حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن منصور عن ابى وائل عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال قال النبى ﷺ لا تباشر المرأة المرأة فتنعتها لزوجها كانه ينظر اليها حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا ابى حدثنا الاعمش قال حدثنى شقيق قال سمعت عبد الله قال قال النبى ﷺ لا تباشر المرأة المرأة فتنعتها لزوجها كانه ينظر اليها (باب) قول الرجل لاطوفن الليلة على نسائه حدثنى محمود حدثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن ابن طاوس عن ابيه عن ابى هريرة قال قال سليمان بن داود عليهما السلام لاطوفن الليلة بمائة امرأة تلد كل امرأة غلاما يقاتل فى سبيل الله فقال له الملك قل ان شاء الله فلم يقل ونسى فأطاف بهن ولم تلد منهن الا امرأة نصف انسان قال النبى ﷺ لو قال ان شاء الله لم يحنث وكان ارجى لحاجته (باب) لا يطرق اهله ليلا اذا اطال الغيبة مخافة ان يخونهم او يلتمس عثراتهم حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا محارب بن دثار قال سمعت جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال كان النبى صلى الله عليه وسلم يكره ان ياتى الرجل أهله طروقا حدثنا محمد بن مقاتل اخبرنا عبد الله اخبرنا عاصم ابن سليمان عن الشعبى انه سمع جابر بن عبد الله يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أطال احدكم الغيبة فلا يطرق اهله ليلا (باب) طلب الولد حدثنا مسدد عن هشيم عن سيار عن الشعبى عن جابر قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غزوة فلما قفلنا تعجلت على بعير قطوف فلحقنى راكب من خلفى فالتفت فاذا انا برسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما يعجلك قلت انى حديث عهد بعرس قال فبكرا تزوجت ام ثيبا قلت بل ثيبا قال فهلا جارية تلاعبها وتلاعبك قال فلما قدمنا ذهبنا لندخل فقال امهلوا حتى تدخلوا ليلا أى عشاء لكى تمتشط الشعثة وتستحد المغيبة قال وحدثنى الثقة انه قال في هذا الحديث الكيس الكيس يا جابر يعنى الولد حدثنا محمد بن الوليد حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن سيار عن الشعبي عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما ان النبى

اذا الخلوة به تؤدي الى هلاك الدين ان وقعت المعصية أو النفس ان وجب الرجم والمراد بالحمو أقارب الزوج غير آبائه وأبنائه لانهم محارم الزوجة يجوز لهم الخلوة بها ومعناه ان الخوف منه أكثر لتمكنه من الخلوة بها من غير ان ينكر عليه وهو تحذير مما عليه عادة الناس من المساهلة فيه كالخلوة بامرأة أخيه (قوله فخلا بها) أى بحيث لا يسمع من حضر شكواها لا بحيث غاب عن أبصار من حضر (قوله انكن) في نسخة انكم وعلى الاول فالخطاب للنسوة الانصار وليس المراد أنهن أحب اليه من نساء اهله بل نساء هذه القبيلة أحب من نساء سائر القبائل في الجملة (قوله على نسائه) فى نسخة على نسائى (قوله لاطوفن) اى لاجامعن (قوله ونسى) اى ان يقولها بلسانه (قوله لم يحنث) اى في يمينه (قوله عثراتهم) اى زلاتهم (قوله طروقا) بضم الطاء أى اتيانا من سفر او غيره على غفلة (قوله اذا اطال احدكم الغيبة الخ) ذكر الطول ليس بقيد اه شيخ الاسلام (قوله باب طلب الولد) اى بالنكاح بأن يكون غرضه به طلب الولد لا مجرد التلذذ بالوطء (قوله فلما قفلنا) بفتح القاف اى رجعنا وقوله تعجلت اى اسرعت بالسير وقوله قطوف اى بطىء (قوله الكيس الكيس) بفتح الكاف وبالنصب على الاغراء والكيس الجماع والعقل والمراد حثه على ابتغاء الولد

ﷺ قال اذا دخلت ليلا فلا تدخل على اهلك حتى تستحد المغيبة وتمتشط الشعثة قال قال رسول الله ﷺ فعليك بالكيس الكيس تابعه عبيد الله عن وهب عن جابر عن النبى ﷺ فى الكيس (**باب**) تستحد المغيبة وتمتشط الشعثة **حدثنى** يعقوب بن ابراهيم حدثنا هشيم اخبرنا سيار عن الشعبى عن جابر بن عبد الله قال كنا مع النبى ﷺ فى غزوة فلما قفلنا كنا قريبا من المدينة تعجلت على بعير لى قطوف فلحقنى راكب من خلفى فنخس بعيرى بعنزة كانت معه فسار بعيرى كاحسن ما انت راء من الابل فالتفت فاذا انا برسول الله ﷺ فقلت يارسول الله انى حديث عهد بعرس قال أتزوجت قلت نعم قال ابكرا ام ثيبا قال قلت بل ثيبا قال فهلا بكرا تلاعبها وتلاعبك قال فلما قدمنا ذهبنا لندخل فقال أمهلوا حتى تدخلوا ليلا اى عشاء لكى تمتشط الشعثة وتستحد المغيبة (**باب**) ولا يبدين زينتهن الا لبعولتهن الى قوله لم يظهروا على عورات النساء **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان عن ابى حازم قال اختلف الناس باى شىء دووى جرح رسول الله ﷺ يوم أحد فسألوا سهل بن سعد الساعدى وكان من آخر من بقى من اصحاب النبى ﷺ بالمدينة فقال وما بقى من الناس احد أعلم به منى كانت فاطمة عليها السلام تغسل الدم عن وجهه وعلى يأتى بالماء على ترسه فأخذ حصير فحرق فحشى به جرحه * (**باب**) والذين لم يبلغوا الحلم منكم **حدثنا** احمد بن محمد اخبرنا عبد الله اخبرنا سفيان عن عبد الرحمن بن عابس سمعت ابن عباس رضى الله عنهما سأله رجل شهدت مع رسول الله ﷺ العيد أضحى أو فطرا قال نعم ولولا مكانى منه ما شهدته يعنى من صغره قال خرج رسول الله ﷺ فصلى ثم خطب ولم يذكر اذانا ولا اقامة ثم اتى النساء فوعظهن وذكرهن وامرهن بالصدقة فرأيتهن يهوين الى آذانهن وحلوقهن يدفعن الى بلال ثم ارتفع هو وبلال الى بيته * (**باب**) قول الرجل لصاحبه هل اعرستم الليلة وطعن الرجل ابنته فى الخاصرة عند العتاب **حدثنا** عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة قالت عاتبنى ابو بكر وجعل يطعننى بيده فى خاصرتى فلا يمنعنى من التحرك الا مكان رسول الله ﷺ ورأسه على فخذى

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم * كتاب الطلاق ﴾

وقول الله تعالى يا أيها النبى اذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن وأحصوا العدة أحصيناه حفظناه وعددناه وطلاق السنة ان يطلقها طاهرا من غير جماع ويشهد شاهدين **حدثنا** اسماعيل بن عبد الله قال حدثنى مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما انه طلق امرأته وهى حائض على عهد رسول الله ﷺ فسأل عمر بن الخطاب رسول الله ﷺ عن ذلك فقال رسول الله ﷺ مره فليراجعها ثم ليمسكها حتى تطهر ثم تحيض ثم تطهر ثم ان شاء امسك بعد وان شاء طلق قبل ان يمس فتلك العدة التى أمر الله ان تطلق لها النساء (**باب**) اذا طلقت الحائض تعتد بذلك الطلاق **حدثنا** سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن أنس بن سيرين قال سمعت ابن عمر قال طلق ابن عمر امرأته وهى حائض فذكر عمر للنبى ﷺ فقال ليراجعها قلت تحتسب قال فمه وعن قتادة عن يونس بن جبير عن ابن عمر قال مره فليراجعها قلت تحتسب قال أرأيت ان عجز واستحمق وقال ابو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا أيوب عن سعيد بن جبير عن ابن عمر قال حسبت على بتطليقة (**باب**) من طلق وهل يواجه الرجل امرأته بالطلاق **حدثنا** الحميدى حدثنا الوليد حدثنا الاوزاعى قال سألت الزهرى اى أزواج النبى ﷺ استعاذت منه قال أخبرنى عروة عن عائشة رضى الله عنها ان ابنة الجون لما أدخلت على رسول الله ﷺ ودنا منها قالت اعوذ بالله منك فقال لها لقد عذت بعظيم الحقى باهلك قال ابو عبد الله رواه حجاج بن ابى منيع عن جده عن الزهرى ان عروة أخبره أن عائشة قالت **حدثنا** أبو نعيم حدثنا عبد الرحمن بن غسيل عن حمزة بن أبى أسيد عن ابى أسيد رضى الله عنه قال خرجنا مع النبى ﷺ حتى انطلقنا الى حائط يقال له الشوط حتى انتهينا الى حائطين فجلسنا بينهما فقال النبى ﷺ اجلسوا ههنا ودخل وقد اتى بالجونية فأنزلت فى بيت فى نخل فى بيت أميمة بنت النعمان بن شراحيل ومعها دايتها حاضنة لها فلما دخل عليها النبى ﷺ قال هبى نفسك لى قالت وهل تهب الملكة نفسها للسوقة قال

(قوله كتاب الطلاق) هو لغة حل القيد وشرعا حل عقد النكاح بلفظ الطلاق ونحوه (قوله وقول الله تعالى) بالجر عطف على الطلاق (قوله يا أيها النبى اذا طلقتم النساء) خص النبى ﷺ بالنداء لانه الخاطب أصالة وعم بالخطاب لان الحكم يعمه وأمته وقوله اذا طلقتم اى أردتم الطلاق (قوله فطلقوهن لعدتهن) اى لوقت شروعهن فى العدة (قوله فليراجعها) الامر فيه للندب عند الشافعية وبعض الأئمة اه شيخ الاسلام (قوله أتحتسب) اى التطليقة (قوله فمه) أصله ما استفهامية ادخل عليها هاء السكت فى الوقف مع انها غير مجرورة وهو قليل اى فما يكون ان لم تحتسب او هى كلمة كف وزجر اى انزجر عنه فانه لا يشك فى وقوع الطلاق اه شيخ الاسلام

فاهوى بيده يضع يده عليها لتسكن فقالت اعوذ بالله منك فقال قد عذت بمعاذ ثم خرج علينا فقال يا أبا أسيد اكسها رازقيين وألحقها بأهلها * وقال الحسين بن الوليد النيسابورى عن عبد الرحمن عن عباس بن سهل عن ابيه وابى أسيد قالا تزوج النبى ﷺ اميمة بنت شراحيل فلما ادخلت عليه بسط يده اليها فكانها كرهت ذلك فامر ابا أسيد ان يجهزها ويكسوها ثوبين رازقيين **حدثنا** عبد الله بن محمد حدثنا ابراهيم بن ابى الوزير حدثنا عبد الرحمن عن حمزة عن ابيه وعن عباس بن سهل بن سعد عن ابيه بهذا **حدثنا** حجاج ابن منهال حدثنا همام بن يحيى عن قتادة عن ابى غلاب يونس بن جبير قال قلت لابن عمر رجل طلق امراته وهى حائض فقال تعرف ابن عمر ان ابن عمر طلق امرأته وهى حائض فاتى عمر النبى ﷺ فذكر ذلك له فامره ان يراجعها فاذا طهرت فاراد ان يطلقها فليطلقها قلت فهل عد ذلك طلاقا قال أرأيت ان عجز واستحمق

(**باب**) من اجاز طلاق الثلاث لقول الله تعالى الطلاق مرتان فامساك بمعروف أو تسريح باحسان * وقال ابن الزبير فى مريض طلق لا أرى ان ترث مبتوتة وقال الشعبى ترثه وقال ابن شبرمة تزوج اذا انقضت العدة قال نعم قال أرأيت ان مات الزوج الآخر فرجع عن ذلك **حدثنا** عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن ابن شهاب أن سهل بن سعد الساعدى أخبره أن عويمر العجلانى جاء الى عاصم بن عدى الانصارى فقال له يا عاصم أرأيت رجلا وجد مع امرأته رجلا ايقتله فتقتلونه أم كيف يفعل سل لى يا عاصم عن ذلك رسول الله ﷺ فسأل عاصم عن ذلك رسول الله ﷺ فكره رسول الله ﷺ المسائل وعابها حتى كبر على عاصم ما سمع من رسول الله ﷺ فلما رجع عاصم الى أهله جاء عويمر فقال يا عاصم ماذا قال لك رسول الله ﷺ فقال عاصم لم تأتنى بخير قد كره رسول الله ﷺ المسئلة التى سألته عنها قال عويمر والله لا انتهى حتى اسأله عنها فاقبل عويمر حتى أتى رسول الله ﷺ وسط الناس فقال يا رسول الله أرأيت رجلا وجد مع امرأته رجلا ايقتله فتقتلونه ام كيف يفعل فقال رسول الله ﷺ قد انزل الله فيك وفى صاحبتك فاذهب فات بها قال سهل فتلاعنا وانا مع الناس عند رسول الله ﷺ فلما فرغا قال عويمر كذبت عليها يا رسول الله ان امسكتها فطلقها ثلاثا قبل ان يأمره رسول الله ﷺ قال ابن شهاب فكانت تلك سنة المتلاعنين **حدثنا** سعيد بن عفير قال حدثنى الليث قال حدثنى عقيل عن ابن شهاب قال اخبرنى عروة بن الزبير ان عائشة اخبرته ان امرأة رفاعة القرظى جاءت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان رفاعة طلقنى فبت طلاقى وانى نكحت بعده عبد الرحمن ابن الزبير القرظى وانما معه مثل الهدبة قال رسول الله ﷺ لعلك تريدين ان ترجعى الى رفاعة لا حتى يذوق عسيلتك وتذوقى عسيلته **حدثنى** محمد بن بشار حدثنا يحيى عن عبيد الله قال حدثنى القاسم بن محمد عن عائشة ان رجلا طلق امرأته ثلاثا فتزوجت فطلق فسئل النبى ﷺ أتحل للاول قال لا حتى يذوق عسيلتها كما ذاق الاول

(**باب**) من خير نساءه وقول الله تعالى قل لازواجك ان كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها فتعالين أمتعكن وأسرحكن سراحا جميلا **حدثنا** عمر بن حفص حدثنا ابى حدثنا الاعمش حدثنا مسلم عن مسروق عن عائشة رضى الله عنها قالت خيرنا رسول الله ﷺ فاخترنا الله ورسوله فلم يعد ذلك علينا شيأ **حدثنا** مسدد حدثنا يحيى عن اسماعيل حدثنا عامر عن مسروق قال سألت عائشة عن الخيرة فقالت خيرنا النبى ﷺ افكان طلاقا قال مسروق لا ابالى اخيرتها واحدة أو مائة بعد ان تختارنى

(**باب**) اذا قال فارقتك او سرحتك او الخلية او البرية اوما عنى به الطلاق فهو على نيته وقول الله عز وجل وسرحوهن سراحا جميلا وقال واسرحكن سراحا جميلا وقال تعالى فامساك بمعروف او تسريح باحسان وقال او فارقوهن بمعروف وقالت عائشة قد علم النبى صلى الله عليه وسلم ان ابوى لم يكونا يامرانى بفراقه

(**باب**) من قال لامرأته أنت على حرام وقال الحسن نيته وقال اهل العلم اذا طلق ثلاثا فقد حرمت عليه فسموه حراما بالطلاق والفراق وليس هذا كالذى يحرم الطعام لانه لا يقال لطعام الحل حرام ويقال للمطلقة حرام وقال فى الطلاق ثلاثا لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره وقال الليث عن نافع قال كان ابن عمر اذا سئل عمن طلق ثلاثا قال لو طلقت مرة او مرتين قال النبى صلى الله عليه وسلم امرنى بهذا فان طلقتها ثلاثا حرمت حتى تنكح زوجا غيرك

(قوله باب من أجاز طلاق الثلاث لقوله تعالى الطلاق مرتان الخ) كانه استدل به بناء على ان المراد الطلاق المعقب للرجعة اثنتان فيعم ما اذا وقعتا دفعة او متفرقتين فيدل على اعتبار ما وقع دفعة والا فلو حمل مرتان على معنى تطليقة بعد تطليقة على التفرق دون الجمع كما ذكره القسطلانى لم يستقم الاستدلال لعدم شموله للدفعى والعجب انه قال بعد ذلك انه عام يتناول ايقاع الثلاث دفعة واحدة مع انه لا يشمل الثلاث اصلا انما يشمل الاثنتين ويقاس عليه الثلاث لكن لا يشمل على المعنى الذى ذكره الا المتفرق دون ما يكون دفعة والله تعالى أعلم (قوله طلقنى فبت طلاقى) وفى الرواية الثانية ان رجلا طلق امرأته ثلاثا الخ فيه انه حكاية الفعل فلا يعم الثلاث دفعة فيحتمل انه طلق متفرقا بل قد جاء انه طلق آخر ثلاثا فلا يستقيم به الاستدلال والله تعالى اعلم اه سندى (قوله شيأ) اى طلاقا (قوله عن الخيرة) بكسر الخاء وفتح التحتية واختلف فيما اذا اختارت نفسها هل يقع واحدة رجعيا او بائنا او ثلاثا ومذهبنا ان التخيير كناية فاذا خير الزوج امرأته وأراد بذلك تخييرها بين ان تطلق منه وبين ان تستمر فى عصمته فاختارت نفسها وارادت بذلك الطلاق طلقت واما كونه رجعيا او بائنا فهو بحسب نيتهما فان نويا واحدة أو اثنتين كان رجعيا او ثلاثا فبائن

حدثنا محمد حدثنا أبو معاوية حدثنا هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت طلق رجل امرأته فتزوجت زوجا غيره فطلقها وكانت معه مثل الهدبة فلم تصل منه الى شيء تريده فلم يلبث أن طلقها فأتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يارسول الله إن زوجي طلقني واني تزوجت زوجا غيره فدخل بي ولم يكن معه الا مثل الهدبة فلم يقربني الا هنة واحدة لم يصل مني الى شيء فاحل لزوجي الاول فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتحلين لزوجك الاول حتى يذوق الآخر عسيلتك وتذوقي عسيلته (**باب**) لم تحرم ماأحل الله لك **حدثني** الحسن بن صباح سمع الربيع بن نافع حدثنا معاوية عن يحيى بن ابي كثير عن يعلى بن حكيم عن سعيد بن جبير أنه أخبره انه سمع ابن عباس يقول اذا حرم امرأته ليس بشيء وقال لكم في رسول الله أسوة حسنة **حدثني** الحسن بن محمد بن الصباح حدثنا حجاج عن ابن جريج قال زعم عطاء أنه سمع عبيد بن عمير يقول سمعت عائشة رضي الله عنها ان النبي ﷺ كان يمكث عند زينب ابنة جحش ويشرب عندها عسلا فتواصيت انا وحفصة ان أيتنا دخل عليها النبي ﷺ فلتقل اني أجد منك ريح مغافير أكلت مغافير فدخل على احداهما فقالت له ذلك فقال لا بل شربت عسلا عند زينب بنت جحش ولن اعود له فنزلت ياأيها النبي لم تحرم ماأحل الله لك الى ان تتوبا الى الله لعائشة وحفصة واذ أسر النبي الى بعض أزواجه لقوله بل شربت عسلا **حدثنا** فروة بن ابي المغراء حدثنا علي بن مسهر عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله ﷺ يحب العسل والحلواء وكان اذا انصرف من العصر دخل على نسائه فيدنو من احداهن فدخل على حفصة بنت عمر فاحتبس أكثر ما كان يحتبس فغرت فسألت عن ذلك فقيل لي أهدت لها امرأة من قومها عكة من عسل فسقت النبي ﷺ منه شربة فقلت اما والله لنحتالن له فقلت لسودة بنت زمعة انه سيدنو منك فاذا دنا منك فقولي أكلت مغافير فانه سيقول لك لا فقولي له ماهذه الريح التي أجد منك فانه سيقول لك سقتني حفصة شربة عسل فقولي له جرست نحله العرفط وسأقول ذلك وقولي انت ياصفية ذاك قالت تقول سودة فوالله ماهو الا ان قام على الباب فاردت أن أباديه بما أمرتني به فرقا منك فلما دنا منها قالت له سودة يارسول الله أكلت مغافير قال لا قالت فما هذه الريح التي أجد منك قال سقتني حفصة شربة عسل فقالت جرست نحله العرفط فلما دار الي قلت له نحو ذلك فلما دار الى صفية قالت له مثل ذلك فلما دار الى حفصة قالت يارسول الله ألا أسقيك منه قال لاحاجة لي فيه قالت تقول سودة والله لقد حرمناه قلت لها اسكتي

(**باب**) لاطلاق قبل النكاح وقول الله تعالى ياأيها الذين آمنوا اذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن من قبل ان تمسوهن فما لكم عليهن من عدة تعتدونها فمتعوهن وسرحوهن سراحا جميلا وقال ابن عباس جعل الله الطلاق بعد النكاح ويروى في ذلك عن علي وسعيد بن المسيب وعروة بن الزبير وأبي بكر بن عبدالرحمن وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة وأبان بن عثمان وعلي بن حسين وشريح وسعيد بن جبير والقاسم وسالم وطاوس والحسن وعكرمة وعطاء وعامر بن سعد وجابر بن زيد ونافع بن جبير ومحمد بن كعب وسليمان بن يسار ومجاهد والقاسم بن عبدالرحمن وعمرو بن هرم والشعبي انها لاتطلق (**باب**) اذا قال لامرأته وهو مكره هذه اختي فلا شيء عليه قال النبي ﷺ قال ابراهيم لسارة هذه اختي وذلك في ذات الله عز وجل (**باب**) الطلاق في الاغلاق والمكره والسكران والمجنون وامرهما والغلط والنسيان في الطلاق والشرك وغيره لقول النبي ﷺ الاعمال بالنية ولكل امرىء مانوى وتلا الشعبي لاتؤاخذنا ان نسينا اواخطأنا ومالايجوز من إقرار الموسوس وقال النبي ﷺ للذي أقر على نفسه أبك جنون وقال علي بقر حمزة خواصر شارفي فطفق النبي ﷺ يلوم حمزة فاذا حمزة قد ثمل محمرة عيناه ثم قال حمزة هل انتم الاعبيد لابي فعرف النبي ﷺ انه قد ثمل فخرج وخرجنا معه وقال عثمان ليس لمجنون ولا لسكران طلاق وقال ابن عباس طلاق السكران والمستكره ليس بجائز وقال عقبة بن عامر لايجوز طلاق الموسوس وقال عطاء اذا بدا بالطلاق فله شرطه وقال نافع طلق رجل امرأته ألبتة ان خرجت فقال ابن عمر ان خرجت فقد بتت منه وان لم تخرج فليس بشيء وقال الزهري فيمن قال ان لم افعل كذا وكذا فامرأتي طالق ثلاثا يسئل عما قال وعقد عليه قلبه حين حلف

وان اختلفت نيتهما وقع مااتفقا عليه اه شيخ الاسلام

(قوله باب الطلاق في الاغلاق والمكره والسكران) وفيه قول حمزة وهل انتم الاعبيد لابي اى انه صدر منه هذا القول حال السكر فلم يعتبر شرعا ولم يعاقب عليه فعلم ان كلام السكران لاعبرة به وفيه انه كذلك حين كون السكر حلالا فلا يقاس به بعد أن صار حراما والله تعالى اعلم اه سندى

بتلك اليمين فان سمى أجلا أراده وعقد عليه قلبه حين حلف جعل ذلك فى دينه وأمانته وقال ابراهيم ان قال لاحاجة لى فيك نيته وطلاق كل قوم بلسانهم وقال قتادة اذا قال اذا حملت فانت طالق ثلاثا يغشاها عند كل طهر مرة فان استبان حملها فقد بانت منه وقال الحسن اذا قال ألحقى باهلك نيته وقال ابن عباس الطلاق عن وطر والعتاق ماأريد به وجه الله وقال الزهرى ان قال ماأنت بامرأتى نيته وان نوى طلاقا فهو مانوى وقال على ألم تعلم ان القلم رفع عن ثلاثة عن المجنون حتى يفيق وعن الصبى حتى يدرك وعن النائم حتى يستيقظ وقال على وكل الطلاق جائز الاطلاق المعتوه **حدثنا** مسلم بن ابراهيم حدثنا هشام حدثنا قتادة عن زرارة بن أوفى عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال ان الله تجاوز عن أمتى ماحدثت به أنفسها مالم تعمل او تتكلم قال قتادة اذا طلق فى نفسه فليس بشىء **حدثنا** اصبغ اخبرنا ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب قال اخبرنى ابوسلمة بن عبد الرحمن عن جابر أن رجلا من اسلم اتى النبى ﷺ وهو فى المسجد فقال انه قد زنى فاعرض عنه فتنحى لشقه الذى اعرض فشهد على نفسه اربع شهادات فدعاه فقال هل بك جنون هل احصنت قال نعم فامر به ان يرجم بالمصلى فلما اذلقته الحجارة جمز حتى ادرك بالحرة فقتل **حدثنا** ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهرى قال اخبرنى ابو سلمة بن عبد الرحمن وسعيد بن المسيب ان اباهريرة قال اتى رجل من اسلم رسول الله ﷺ وهو فى المسجد فناداه فقال يارسول الله ان الأخر قد زنى يعنى نفسه فاعرض عنه فتنحى لشق وجهه الذى اعرض قبله فقال يارسول الله ان الاخر قد زنى فاعرض عنه فتنحى لشق وجهه الذى اعرض قبله فقال له ذلك فاعرض عنه فتنحى له الرابعة فلما شهد على نفسه اربع شهادات دعاه فقال هل بك جنون قال لا فقال النبى ﷺ اذهبوا به فارجموه وكان قد احصن وعن الزهرى قال اخبرنى من سمع جابر ابن عبدالله الانصارى قال كنت فيمن رجمه فرجمناه بالمصلى بالمدينة فلما اذلقته الحجارة جمز حتى ادركناه بالحرة فرجمناه حتى مات (**باب**) الخلع وكيف الطلاق فيه وقول الله تعالى ولا يحل لكم ان تأخذوا مما آتيتموهن شيأ الا ان يخافا أن لايقيما حدود الله واجاز عمر الخلع دون السلطان واجاز عثمان الخلع دون عقاص رأسها وقال طاوس الا ان يخافا ان لايقيما حدود الله فيما افترض لكل واحد منهما على صاحبه فى العشرة والصحبة ولم يقل قول السفهاء لايحل حتى تقول لااغتسل لك من جنابة **حدثنا** ازهر بن جميل حدثنا عبد الوهاب الثقفى حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس ان امرأة ثابت بن قيس أتت النبى ﷺ فقالت يارسول الله ثابت بن قيس مااعتب عليه فى خلق ولادين ولكنى أكره الكفر فى الاسلام فقال رسول الله ﷺ أتردين عليه حديقته قالت نعم قال رسول الله ﷺ اقبل الحديقة وطلقها تطليقة قال ابو عبد الله لايتابع فيه عن ابن عباس **حدثنا** اسحق الواسطى حدثنا خالد عن خالد الحذاء عن عكرمة ان اخت عبد الله بن ابى بهذا وقال تردين حديقته قالت نعم فردتها وامره يطلقها وقال ابراهيم بن طهمان عن خالد عن عكرمة عن النبى ﷺ وطلقها وعن ابن ابى تميمة عن عكرمة عن ابن عباس انه قال جاءت امرأة ثابت بن قيس الى رسول الله ﷺ فقالت يارسول الله انى لااعتب على ثابت فى دين ولاخلق ولكنى لا اطيقه فقال رسول الله ﷺ فتردين عليه حديقته قالت نعم **حدثنا** محمد بن عبد الله بن المبارك المخرمى حدثنا قراد ابو نوح حدثنا جرير بن حازم عن ايوب عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال جاءت امراة ثابت بن قيس بن شماس الى النبى ﷺ فقالت يارسول الله ماانقم على ثابت فى دين ولاخلق الا انى اخاف الكفر فقال رسول الله ﷺ فتردين عليه حديقته فقالت نعم فردت عليه وامره ففارقها **حدثنا** سليمان حدثنا حماد عن ايوب عن عكرمة ان جميلة فذكر الحديث (**باب**) الشقاق وهل يشير بالخلع عند الضرورة وقوله تعالى وان خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكما من اهله وحكما من اهلها الآية **حدثنا** ابو الوليد حدثنا الليث عن ابن ابى مليكة عن المسور بن مخرمة الزهرى قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول ان بنى المغيرة استأذنوا فى ان ينكح على ابنتهم فلا آذن (**باب**) لايكون بيع الامة طلاقا **حدثنا** اسمعيل بن عبد الله قال حدثنى مالك عن ربيعة بن ابى عبد الرحمن عن القاسم بن محمد عن عائشة رضى الله عنها زوج النبى صلى الله عليه وسلم قالت كان فى بريرة ثلاث سنن احدى السنن انها

(قوله أنفسها) بالنصب على المفعولية وبالرفع على الفاعلية (قوله رجلا من أسلم) هو ماعز بن مالك الاسلمى (قوله فلما اذلقته الحجارة) بذال معجمة أى أصابته بحدها فعقرته وقوله جمز بجيم وزاى أى أسرع هاربا من القتل وقوله حتى ادرك بالبناء للمفعول اه شيخ الاسلام (قوله باب الخلع) بضم الخاء من الخلع بفتحها وهو لغة النزع وسمى به لان كلا من الزوجين لباس الآخر قال تعالى هن لباس لكم وأنتم لباس لهن فكأنه بمفارقة الآخر نزع لباسه وشرعا فرقة بعوض مقصود يجعل للزوج أو لسيده (قوله وأجاز عثمان الخلع) أى اجازه ببذل جميع ماتملكه المرأة دون عقاص رأسها وهو الخيط الذى يعقص به أطراف الرأس (قوله حدثنا أبو الوليد الخ) قال الكرمانى ومطابقة الحديث للترجمة ان فاطمة رضى الله عنها لم تكن راضية بما ذكر فيه وكان الشقاق بينها وبين على رضى الله عنه متوقعا فاراد صلى الله عليه وسلم دفع وقوعه (قوله باب لايكون بيع الامة طلاقا) أى عند الاكثر

أعتقت فخيرت فى زوجها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الولاء لمن أعتق ودخل رسول الله صلى الله
عليه وسلم والبرمة تفور بلحم فقرب اليه خبز وأدم من أدم البيت فقال ألم أر البرمة فيها لحم قالوا بلى
ولكن ذلك لحم تصدق به على بريرة وانت لا تأكل الصدقة قال عليها صدقة ولنا هدية (**باب**) خيار
الامة تحت العبد **حدثنا** ابو الوليد حدثنا شعبة وهمام عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس قال رأيته عبدا
يعنى زوج بريرة **حدثنا** عبد الاعلى بن حماد حدثنا وهيب حدثنا ايوب عن عكرمة عن ابن عباس قال
ذاك مغيث عبد بني فلان يعنى زوج بريرة كانى انظر اليه يتبعها فى سكك المدينة يبكي عليها **حدثنا** قتيبة
ابن سعيد حدثنا عبد الوهاب عن ايوب عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال كان زوج بريرة عبدا
اسود يقال له مغيث عبدا لبنى فلان كانى انظر اليه يطوف وراءها فى سكك المدينة (**باب**) شفاعة النبى
ﷺ فى زوج بريرة **حدثنا** محمد اخبرنا عبد الوهاب حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس ان زوج
بريرة كان عبدا يقال له مغيث كانى انظر اليه يطوف خلفها يبكى ودموعه تسيل على لحيته فقال النبى ﷺ لعباس
ياعباس الا تعجب من حب مغيث بريرة ومن بغض بريرة مغيثا فقال النبى ﷺ لو راجعتيه قالت يارسول
الله تأمرني قال انما انا اشفع قالت لاحاجة لى فيه (**باب**) **حدثنا** عبد الله بن رجاء اخبرنا شعبة
عن الحكم عن ابراهيم عن الاسود ان عائشة ارادت ان تشترى بريرة فابى مواليها الا ان يشترطوا الولاء
فذكرت للنبى ﷺ فقال اشتريها واعتقيها فانما الولاء لمن اعتق واتى النبى ﷺ بلحم فقيل ان هذا ما تصدق
على بريرة فقال هو لها صدقة ولنا هدية **حدثنا** آدم حدثنا شعبة وزاد فخيرت من زوجها (**باب**)
قول الله تعالى ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن ولامة مؤمنة خير من مشركة ولو أعجبتكم **حدثنا** قتيبة
حدثنا ليث عن نافع ان ابن عمر كان اذا سئل عن نكاح النصرانية واليهودية قال ان الله حرم المشركات على
المؤمنين ولا أعلم من الاشراك شيأ أكبر من ان تقول المرأة ربها عيسى وهو عبد من عباد الله (**باب**)
نكاح من أسلم من المشركات وعدتهن **حدثنا** ابراهيم بن موسى اخبرنا هشام عن ابن جريج وقال عطاء عن
ابن عباس كان المشركون على منزلتين من النبى ﷺ والمؤمنين كانوا مشركي أهل حرب يقاتلهم ويقاتلونه
ومشركي اهل عهد لا يقاتلهم ولا يقاتلونه وكان اذا هاجرت امرأة من أهل الحرب لم تخطب حتى تحيض
وتطهر فاذا طهرت حل لها النكاح فان هاجر زوجها قبل ان تنكح ردت اليه وان هاجر عبد منهم أو أمة فهما
حران ولهما ما للمهاجرين ثم ذكر من أهل العهد مثل حديث مجاهد وان هاجر عبد أو أمة للمشركين اهل العهد
لم يردوا وردت أثمانهم وقال عطاء عن ابن عباس كانت قريبة بنت أبى أمية عند عمر بن الخطاب فطلقها
فتزوجها معاوية بن ابى سفيان وكانت أم الحكم ابنة ابى سفيان تحت عياض بن غنم الفهرى فطلقها فتزوجها
عبد الله بن عثمان الثقفى (**باب**) اذا أسلمت المشركة اوالنصرانية تحت الذمى أو الحربى وقال عبد الوارث
عن خالد عن عكرمة عن ابن عباس اذا أسلمت النصرانية قبل زوجها بساعة حرمت عليه وقال داود عن ابراهيم
الصائغ سئل عطاء عن امرأة من أهل العهد أسلمت ثم أسلم زوجها فى العدة أهى امرأته قال لا الا ان تشاء هى
بنكاح جديد وصداق وقال مجاهد اذا أسلم فى العدة يتزوجها وقال الله تعالى لاهن حل لهم ولاهم يحلون لهن
وقال الحسن وقتادة فى مجوسيين اسلما هما على نكاحهما واذا سبق احدهما صاحبه وابى الآخر بانت لا سبيل
له عليها وقال ابن جريج قلت لعطاء امرأة من المشركين جاءت الى المسلمين أيعاوض زوجها منها لقوله تعالى
وآتوهم ما انفقوا قال لا انما كان ذاك بين النبى صلى الله عليه وسلم وبين اهل العهد وقال مجاهد هذا كله فى صلح
بين النبى صلى الله عليه وسلم وبين قريش **حدثنا** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب
وقال ابراهيم بن المنذر حدثنى ابن وهب حدثنى يونس قال ابن شهاب اخبرنى عروة بن الزبير ان عائشة رضى
الله عنها زوج النبى ﷺ قالت كانت المؤمنات اذا هاجرن الى النبى ﷺ يمتحنهن بقول الله تعالى يا أيها
الذين آمنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن الى آخر الآية قالت عائشة فمن اقر بهذا الشرط من
المؤمنات فقد أقر بالمحنة فكان رسول الله ﷺ اذا اقررن بذلك من قولهن قال لهن رسول الله ﷺ انطلقن

(قوله باب خيار الامة تحت العبد) اى بيان جوازه اذا عتقت لانها تتعير به (قوله رأيته عبدا) فائدته الرد على من زعم انه كان حرا حين عتقت بريرة اه شيخ الاسلام (قوله ان الله حرم المشركات على المؤمنين) هذا محمول على عبدة الاوثان والمجوس واخذ ابن عمر بعموم آية البقرة وجعل آية المائدة وهى والمحصنات من الذين أوتوا الكتاب منسوخة وبه جزم بعضهم والجمهور على ان مافى البقرة مخصوص بآية المائدة (قوله فتزوجها عبد الله بن عثمان الثقفى) استشكل عدم ردها الى أهل مكة مع وقوع الصلح بيننا وبينهم فى الحديبية على ان من جاء الينا رددناه ومن ذهب منا لم يردوه واجيب بان النساء لم يدخلن فى اصل الصلح بدليل مافى رواية على ان لا ياتيك منا رجل الا رددته وبان حكم النساء منسوخ بعموم آية يا أيها الذين آمنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات اذ فيه فلا ترجعوهن الى الكفار

فقد بايعتكن لا والله مامست يد رسول الله ﷺ يد امرأة قط غير انه بايعهن بالكلام والله ما أخذ رسول الله ﷺ على النساء الا بما أمره الله يقول لهن اذا أخذ عليهن قد بايعتكن كلاما (**باب**) قول الله تعالى للذين يؤلون من نسائهم تربص أربعة أشهر فان فاؤا فان الله غفور رحيم وان عزموا الطلاق فان الله سميع عليم **حدثنا** اسمعيل بن أبي أويس عن اخيه عن سليمان عن حميد الطويل انه سمع أنس بن مالك يقول آلى رسول الله ﷺ من نسائه وكانت انفكت رجله فاقام فى مشربة له تسعا وعشرين ثم نزل فقالوا يارسول آليت شهرا فقال الشهر تسع وعشرون **حدثنا** قتيبة حدثنا الليث عن نافع ان ابن عمر رضى الله عنهما كان يقول فى الايلاء الذى سمى الله تعالى لا يحل لاحد بعد الاجل الا ان يمسك بالمعروف أو يعزم بالطلاق كما أمر الله عز وجل وقال لى اسمعيل حدثنى مالك عن نافع عن ابن عمر اذا مضت أربعة أشهر يوقف حتى يطلق ولا يقع عليه الطلاق حتى يطلق ويذكر ذلك عن عثمان وعلى وأبى الدرداء وعائشة واثنى عشر رجلا من أصحاب النبى ﷺ (**باب**) حكم المفقود فى اهله وماله وقال ابن المسيب اذا فقد فى الصف عند القتال تربص امرأته سنة واشترى ابن مسعود جارية والتمس صاحبها سنة فلم يجده وفقد فاخذ يعطى الدرهم والدرهمين وقال اللهم عن فلان فان أتى فلان فلى وعلى وقال هكذا فافعلوا باللقطة وقال ابن عباس نحوه وقال الزهرى فى الاسير يعلم مكانه لا تتزوج امرأته ولا يقسم ماله فاذا انقطع خبره فسنته سنة المفقود **حدثنا** على بن عبدالله حدثنا سفيان عن يحيى بن سعيد عن يزيد مولى المنبعث ان النبى ﷺ سئل عن ضالة الغنم فقال خذها فانما هى لك او لاخيك او للذئب وسئل عن ضالة الابل فغضب واحمرت وجنتاه وقال مالك ولها معها الحذاء والسقاء تشرب الماء وتأكل الشجر حتى يلقاها ربها وسئل عن اللقطة فقال اعرف وكاءها وعفاصها وعرفها سنة فان جاء من يعرفها والا فاخلطها بمالك قال سفيان فلقيت ربيعة بن ابى عبدالرحمن قال سفيان ولم احفظ عنه شيأ غير هذا فقلت ارأيت حديث يزيد مولى المنبعث فى امر الضالة هو عن زيد بن خالد قال نعم قال يحيى ويقول ربيعة عن يزيد مولى المنبعث عن زيد بن خالد قال سفيان فلقيت ربيعة فقلت له (**باب**) الظهار وقول الله تعالى قد سمع الله قول التى تجادلك فى زوجها الى قوله فمن لم يستطع فاطعام ستين مسكينا وقال لى اسمعيل حدثنى مالك انه سأل ابن شهاب عن ظهار العبد فقال نحو ظهار الحر قال مالك وصيام العبد شهران وقال الحسن ظهار الحر والعبد من الحرة والامة سواء وقال عكرمة ان ظاهر من أمته فليس بشىء انما الظهار من النساء وفى العربية لما قالوا اى فيما قالوا وفى بعض ما قالوا وهذا اولى لان الله تعالى لم يدل على المنكر وقول الزور (**باب**) الاشارة فى الطلاق والامور وقال ابن عمر قال النبى ﷺ لا يعذب الله بدمع العين ولكن يعذب بهذا فاشار الى لسانه وقال كعب بن مالك اشار النبى ﷺ الى اى خذ النصف وقالت اسماء صلى النبى ﷺ فى الكسوف فقلت لعائشة ما شأن الناس وهى تصلى فأومأت برأسها الى الشمس فقلت آية فاومأت برأسها ان نعم وقال أنس أومأ النبى ﷺ بيده الى ابى بكر ان يتقدم وقال ابن عباس أومأ النبى ﷺ بيده لا حرج وقال ابو قتادة قال النبى ﷺ فى الصيد للمحرم أحد منكم أمره ان يحمل عليها او اشار اليها قالوا لا قال فكلوا **حدثنا** عبدالله بن محمد حدثنا عامر عبدالملك بن عمرو حدثنا ابراهيم عن خالد عن عكرمة عن ابن عباس قال طاف رسول الله ﷺ على بعيره وكان كلما أتى على الركن اشار اليه وكبر وقالت زينب قال النبى ﷺ فتح من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه وعقد تسعين **حدثنا** مسدد حدثنا بشر بن المفضل حدثنا سلمة ابن علقمة عن محمد بن سيرين عن ابى هريرة قال قال ابو القاسم ﷺ فى الجمعة ساعة لا يوافقها مسلم قائم يصلى يسأل الله خيرا الا أعطاه وقال بيده ووضع أنملته على بطن الوسطى والخنصر قلنا يزهدها * قال وقال الاويسى حدثنا ابراهيم بن سعد عن شعبة بن الحجاج عن هشام بن زيد عن أنس بن مالك قال عدا يهودى فى عهد رسول الله ﷺ على جارية فاخذ اوضاحا كانت عليها ورضخ رأسها فاتى بها أهلها رسول الله ﷺ وهى فى آخر رمق وقد أصمتت فقال لها رسول الله ﷺ من قتلك فلان لغير الذى قتلها فاشارت برأسها ان لا قال

من نسائه) أى شهرا والايلاء لغة الحلف وهو الذى صدر منه ﷺ وشرعا حلف زوج يصح طلاقه على امتناع من وطء الزوجة مطلقا أو أكثر من أربعة أشهر وكان الايلاء طلاقا فى الجاهلية فخصه الشرع بذلك ا هـ شيخ الاسلام (قوله والسقاء) هو قربة الماء والمراد بطن ضالة الابل (قوله باب الظهار) مأخوذ من الظهر لان صورته الاصلية ان يقول لزوجته أنت على كظهر أمى وكان طلاقا فى الجاهلية كالايلاء فغير الشرع حكمه الى تحريمها ولزوم الكفارة بالعود وحقيقته الشرعية تشبيه الزوج زوجته فى الحرمة بمحرم ا هـ (قوله وفى العربية) أى وفى اللغة العربية يستعمل اللام بمعنى فى (قوله وفى بعض ما قالوا) بموحدة ومهملة وفى نسخة بنون وقاف وهى اصح وقوله وهذا اى معنى يعودون لما قالوا ينقضون ما قالوا أولى من قول داود الظاهرى معنى العود تكرير كلمة الظهار (قوله لان الله لم يدل الخ) اى ولو كان المعنى ما قاله داود لكان الله دالا عليهما وهو محال والواو فى قوله وفى بمعنى أو على نسخة بعض (قوله

فاخذ اوضاحا) اى حليا وقوله رمق أى نفس (قوله أصمتت) بالبناء للمفعول أى اعتقل لسانها فلم تستطع النطق

فقال لرجل آخر غير الذي قتلها فاشارت أن لا فقال ففلان لقاتلها فاشارت ان نعم فامر به رسول الله ﷺ فرضخ رأسه بين حجرين **حدثنا** قبيصة حدثنا سفيان عن عبدالله بن دينار عن ابن عمر رضى الله عنهما قال سمعت النبى ﷺ يقول الفتنة من هنا وأشار الى المشرق **حدثنا** على بن عبد الله حدثنا جرير بن عبدالحميد عن أبى اسحق الشيبانى عن عبدالله بن أبى أوفى قال كنا فى سفر مع رسول الله ﷺ فلما غربت الشمس قال لرجل أنزل فاجدح لى قال يارسول الله لو أمسيت ثم قال انزل فاجدح قال يارسول الله لو أمسيت ان عليك نهارا ثم قال انزل فاجدح فنزل فجدح له فى الثالثة فشرب رسول الله ﷺ ثم اومأ بيده الى المشرق فقال اذا رأيتم الليل قد أقبل من ههنا فقد أفطر الصائم **حدثنا** عبدالله بن مسلمة حدثنا يزيد بن زريع عن سليمان التيمى عن أبى عثمان عن عبدالله بن مسعود رضى الله عنه قال قال النبى ﷺ لا يمنعن أحدا منكم نداء بلال اوقال أذانه من سحوره فانما ينادى او قال يؤذن ليرجع قائمكم وليس ان يقول كانه يعنى الصبح او الفجر وأظهر يزيد يديه ثم مد احداهما من الاخرى وقال الليث حدثنى جعفر بن ربيعة عن عبدالرحمن بن هرمز سمعت أبا هريرة قال رسول الله ﷺ مثل البخيل والمنفق كمثل رجلين عليهما جبتان من حديد من لدن ثدييهما الى تراقيهما فاما المنفق فلا ينفق شيأ الا مادت على جلده حتى تجن بنانه وتعفو اثره واما البخيل فلا يريد ينفق الا لزمت كل حلقة موضعها فهو يوسعها ولا تتسع ويشير الى باصبعه حلقه (**باب**) اللعان وقول الله تعالى والذين يرمون أزواجهم ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم الى قوله ان كان من الصادقين فاذا قذف الاخرس امرأته بكتابة أو اشارة اوبايماء معروف فهو كالمتكلم لان النبى ﷺ قد أجاز الاشارة فى الفرائض وهو قول بعض أهل الحجاز وأهل العلم وقال الله تعالى فاشارت اليه قالوا كيف نكلم من كان فى المهد صبيا وقال الضحاك الارمزا الا اشارة وقال بعض الناس لاحد ولا لعان ثم زعم ان الطلاق بكتاب او اشارة أو ايماء جائز وليس بين الطلاق والقذف فرق فان قال القذف لايكون الا بكلام قيل له كذلك الطلاق لايجوز الا بكلام والا بطل الطلاق والقذف وكذلك العتق وكذلك الاصم يلاعن وقال الشعبى وقتادة اذا قال انت طالق فاشار باصابعه تبين منه باشارته وقال ابراهيم الاخرس اذا كتب الطلاق بيده لزمه وقال حماد الاخرس والاصم ان قال برأسه جاز **حدثنا** قتيبة حدثنا ليث عن يحيى بن سعيد الانصارى انه سمع أنس بن مالك يقول قال رسول الله ﷺ ألا أخبركم بخير دور الانصار قالوا بلى يارسول الله قال بنو النجار ثم الذين يلونهم بنو عبد الاشهل ثم الذين يلونهم بنو الحرث بن الخزرج ثم الذين يلونهم بنو ساعدة ثم قال بيده فقبض أصابعه ثم بسطهن كالرامى بيده ثم قال وفى كل دور الانصار خير **حدثنا** على بن عبدالله حدثنا سفيان قال ابو حازم سمعته من سهل بن سعد الساعدى صاحب رسول الله ﷺ يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت أنا والساعة كهذه من هذه او كهاتين وقرن بين السبابة والوسطى **حدثنا** آدم حدثنا شعبة حدثنا جبلة بن سحيم سمعت ابن عمر يقول قال النبى ﷺ الشهر هكذا وهكذا وهكذا يعنى ثلاثين ثم قال وهكذا وهكذا وهكذا يعنى تسعا وعشرين يقول مرة ثلاثين ومرة تسعا وعشرين **حدثنا** محمد بن المثنى حدثنا يحيى ابن سعيد عن اسماعيل عن قيس عن ابى مسعود قال وأشار النبى ﷺ بيده نحو اليمن الايمان ههنا مرتين ألا وان القسوة وغلظ القلوب فى الفدادين حيث يطلع قرنا الشيطان ربيعة ومضر **حدثنا** عمرو بن زرارة أخبرنا عبدالعزيز بن أبى حازم عن ابيه عن سهل قال رسول الله ﷺ أنا وكافل اليتيم فى الجنة هكذا وأشار بالسبابة والوسطى وفرج بينهما شيأ (**باب**) اذا عرض بنفى الولد **حدثنا** يحيى بن قزعة حدثنا مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابى هريرة أن رجلا أتى النبى ﷺ فقال يارسول الله ولدلى غلام أسود فقال هل لك من ابل قال نعم قال ما ألوانها قال حمر قال هل فيها من اورق قال نعم قال فانى ذلك قال لعله نزعه عرق قال فلعل ابنك هذا نزعه (**باب**) احلاف الملاعن **حدثنا** موسى بن اسمعيل حدثنا جويرية عن نافع عن عبدالله رضى الله عنه ان رجلا من الانصار قذف امرأته فاحلفهما النبى ﷺ ثم فرق بينهما (**باب**) يبدأ الرجل بالتلاعن **حدثنى** محمد بن بشار حدثنا ابن ابى عدى عن هشام بن

(قوله فأمر به رسول الله الخ) اى بعد قيام الحجة عليه بانه قتلها بدليل رواية فاعترف فأمر به فرضخ رأسه (قوله ان لا) لفظة ان فى المواضع الثلاث تفسيرية (قوله فاجدح لى) اى بل السويق بالماء واللبن وقوله لو امسيت جواب لو محذوف اى لكنت متمما للصوم او هى للتمنى فلا جواب لها (قوله ليرجع قائمكم) بالنصب على أن يرجع من الرجع وبالرفع على انه من الرجوع والمعنى ليعود الى الاستراحة بان ينام ساعة قبل الصبح (قوله فى الفدادين) جمع فداد وهو المصوت عند اوثاب الابل (قوله باب اذا عرض بنفى الولد) اى بيان حكم ما اذا عرض الرجل فى سؤاله بنفى الولد والتعريض ذكر شىء يفهم منه شىء آخر لم يذكر (قوله من اورق) هو ما فى لونه بياض الى سواد (قوله باب احلاف الملاعن) اى تحليفه والمراد به هنا نطقه بكلمات اللعان المعروفة قد له باب يبدأ الرجل بالتلاعن) اى وجوبا

حسان حدثنا عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما أن هلال بن أمية قذف امرأته فجاء فشهد والنبي ﷺ
يقول ان الله يعلم أن أحدكما كاذب فهل منكما تائب ثم قامت فشهدت (**باب**) اللعان ومن طلق بعد
اللعان **حدثنا** اسمعيل قال حدثني مالك عن ابن شهاب ان سعد بن سهل الساعدي اخبره أن عويمرا
العجلاني جاء الى عاصم بن عدي الانصاري فقال له يا عاصم أرأيت رجلا وجد مع امرأته رجلا أيقتله
فتقتلونه أم كيف يفعل سل لي يا عاصم عن ذلك فسأل عاصم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فكره رسول
الله صلى الله عليه وسلم المسائل وعابها حتى كبر على عاصم ما سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رجع
عاصم الى أهله جاءه عويمر فقال يا عاصم ماذا قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عاصم لعويمر لم تأتني
بخير قد كره رسول الله صلى الله عليه وسلم المسئلة التي سألته عنها فقال عويمر والله لا أنتهي حتى أسأله عنها فاقبل
عويمر حتى جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وسط الناس فقال يا رسول الله أرأيت رجلا وجد مع امرأته
رجلا أيقتله فتقتلونه أم كيف يفعل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أنزل فيك وفي صاحبتك فاذهب
فأت بها قال سهل فتلاعنا وأنا مع الناس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما فرغا من تلاعنهما قال عويمر
كذبت عليها يا رسول الله إن أمسكتها فطلقها ثلاثا قبل ان يامره رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن شهاب
فكانت سنة المتلاعنين (**باب**) التلاعن في المساجد **حدثنا** يحيى أخبرنا عبد الرزاق اخبرنا ابن
جريج قال اخبرني ابن شهاب عن الملاعنة وعن السنة فيها عن حديث سهل بن سعد اخي بني ساعدة ان رجلا
من الانصار جاء الى رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله ارأيت رجلا وجد مع امرأته رجلا ايقتله ام كيف
يفعل فانزل الله في شأنه ما ذكر في القرآن من امر المتلاعنين فقال النبي ﷺ قد قضى الله فيك وفي امرأتك
قال فتلاعنا في المسجد وانا شاهد فلما فرغا قال كذبت عليها يا رسول الله ان امسكتها فطلقها ثلاثا قبل ان
يامره رسول الله ﷺ حين فرغا من التلاعن ففارقها عند النبي ﷺ فقال ذاك تفريق بين كل متلاعنين قال
ابن جريج قال ابن شهاب فكانت السنة بعدهما ان يفرق بين المتلاعنين وكانت حاملا وكان ابنها يدعى لامه قال
ثم جرت السنة في ميراثها انها ترثه ويرث منها ما فرض الله له قال ابن جريج عن ابن شهاب عن سهل بن سعد
الساعدي وفي الحديث ان النبي ﷺ قال ان جاءت به احمر قصيرا كانه وحرة فلا اراها الا قد صدقت
وكذب عليها وان جاءت به أسود اعين ذا اليتين فلا اراه الا قد صدق عليها فجاءت به على المكروه من ذلك
(**باب**) قول النبي صلى الله عليه وسلم لو كنت راجما بغير بينة **حدثنا** سعيد بن عفير قال
حدثني الليث عن يحيى بن سعيد عن عبد الرحمن بن القاسم عن القاسم بن محمد عن ابن عباس انه ذكر التلاعن
عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال عاصم بن عدي في ذلك قولا ثم انصرف فاتاه رجل من قومه يشكو اليه
انه قد وجد مع امرأته رجلا فقال عاصم ما ابتليت بهذا الا لقولي فذهب به الى النبي صلى الله عليه وسلم
فاخبره بالذي وجد عليه امرأته وكان ذلك الرجل مصفرا قليل اللحم سبط الشعر وكان الذي ادعى عليه
انه وجده عند اهله خدلا آدم كثير اللحم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم بين فجاءت شبيها بالرجل الذي
ذكر زوجها انه وجده فلاعن النبي ﷺ بينهما قال رجل لابن عباس في المجلس هي التي قال النبي ﷺ لو
رجمت احدا بغير بينة رجمت هذه فقال لا تلك امرأة كانت تظهر في الاسلام السوء قال ابو صالح وعبد الله بن
يوسف خدلا (**باب**) صداق الملاعنة **حدثني** عمرو بن زرارة اخبرنا اسماعيل عن ايوب عن
سعيد بن جبير قال قلت لابن عمر رجل قذف امرأته فقال فرق النبي صلى الله عليه وسلم بين اخوي بني العجلان
وقال الله يعلم ان احدكما كاذب فهل منكما تائب فابيا وقال الله يعلم ان احدكما كاذب فهل منكما تائب فابيا فقال
وقال الله يعلم ان احدكما كاذب فهل منكما تائب فابيا ففرق بينهما قال أيوب فقال لي عمرو بن دينار ان في الحديث
شيأ لا اراك تحدثه قال قال الرجل مالي قال قيل لا مال لك ان كنت صادقا فقد دخلت بها وان كنت كاذبا فهو
ابعد منك (**باب**) قول الامام للمتلاعنين ان احدكما كاذب فهل منكما تائب **حدثنا** علي بن عبد الله
حدثنا سفيان قال عمرو سمعت سعيد بن جبير قال سألت ابن عمر عن المتلاعنين فقال قال النبي ﷺ للمتلاعنين

(قوله باب اللعان ومن طلق بعد اللعان) ذكر اللعان الاول هنا ليس مقصودا اهشيخ الاسلام (قوله أعين) اى واسع العين (قوله باب قول النبي ﷺ لو كنت راجما أحدا بغير بينة) جواب لو محذوف اى لرجمت هذه (قوله مصفرا) أي كثير الصفرة وقوله خدلا بفتح المعجمة وسكون المهملة وكسرها اى ضخما وقوله آدم بالمد اى اسمر (قوله لا مال لك) لام لك للبيان كما في هيت لك اهشيخ الاسلام

حسابكما على الله أحدكما كاذب لا سبيل لك عليها قال مالي قال لا مال لك ان كنت صدقت عليها فهو بما
استحللت من فرجها وان كنت كذبت عليها فذاك أبعد لك قال سفيان حفظته من عمرو وقال أيوب سمعت
سعيد بن جبير قال قلت لابن عمر رجل لاعن امرأته فقال باصبعيه وفرق سفيان بين أصبعيه السبابة والوسطى
فرق النبي ﷺ بين أخوي بني العجلان وقال الله يعلم ان احدكما كاذب فهل منكما تائب ثلاث مرات قال
سفيان حفظته من عمرو وأيوب كما أخبرتك **(باب)** التفريق بين المتلاعنين **حدثنا** ابراهيم بن
المنذر حدثنا أنس بن عياض عن عبيدالله عن نافع ان ابن عمر رضي الله عنهما أخبره ان رسول الله ﷺ فرق
بين رجل وامرأة قذفها وأحلفهما **حدثنا** مسدد حدثنا يحيى عن عبيد الله اخبرني نافع عن ابن عمر
قال لاعن النبي ﷺ بين رجل وامرأة من الانصار وفرق بينهما **(باب)** يلحق الولد بالملاعنة
حدثنا يحيى بن بكير حدثنا مالك قال حدثني نافع عن ابن عمر ان النبي ﷺ لاعن بين رجل وامرأته
فانتفى من ولدها ففرق بينهما والحق الولد بالمرأة **(باب)** قول الامام اللهم بين **حدثنا** اسماعيل قال
حدثني سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد قال اخبرني عبدالرحمن بن القاسم عن القاسم بن محمد عن ابن عباس
أنه قال ذكر المتلاعنان عند رسول الله ﷺ فقال عاصم بن عدي في ذلك قولا ثم انصرف فاتاه رجل من قومه
فذكر له أنه وجد مع امرأته رجلا فقال عاصم ما ابتليت بهذا الامر الا لقولي فذهب به الى رسول الله ﷺ
فاخبره بالذي وجد عليه امرأته وكان ذلك الرجل مصفرا قليل اللحم سبط الشعر وكان الذي وجده عند اهله
آدم خدلا كثير اللحم جعدا قططا فقال رسول الله ﷺ اللهم بين فوضعت شبيها بالرجل الذي ذكر زوجها
انه وجد عندها فلاعن رسول الله ﷺ بينهما فقال رجل لابن عباس في المجلس هي التي قال رسول الله ﷺ
لو رجمت احدا بغير بينة لرجمت هذه فقال ابن عباس لا تلك امرأة كانت تظهر السوء في الاسلام **(باب)**
اذا طلقها ثلاثا ثم تزوجت بعد العدة زوجا غيره فلم يمسها **حدثنا** عمرو بن علي حدثنا يحيى حدثنا هشام
قال حدثني أبي عن عائشة عن النبي ﷺ حدثنا عثمان بن ابي شيبة حدثنا عبدة عن هشام عن ابيه عن عائشة
رضي الله عنها ان رفاعة القرظي تزوج امرأة ثم طلقها فتزوجت آخر فاتت النبي ﷺ فذكرت له انه لا يأتيها
وانه ليس معه الا مثل هدبة الثوب فقال لا حتى تذوقي عسيلته ويذوق عسيلتك **(باب)** واللائي يئسن من
المحيض من نسائكم ان ارتبتم وقال مجاهد ان لم تعلموا يحضن اولا يحضن واللائي قعدن عن الحيض واللائي لم
يحضن فعدتهن ثلاثة اشهر **(باب)** وأولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن **حدثنا** يحيى بن بكير
حدثنا الليث عن جعفر بن ربيعة عن عبدالرحمن بن هرمز الاعرج قال اخبرني ابوسلمة بن عبدالرحمن ان زينب
ابنة ابي سلمة اخبرته عن امها ام سلمة زوج النبي ﷺ ان امراة من اسلم يقال لها سبيعة كانت تحت زوجها
توفي عنها وهي حبلى فخطبها ابو السنابل بن بعكك فابت ان تنكحه فقال والله ما يصلح ان تنكحيه حتى
تعتدي آخر الاجلين فمكثت قريبا من عشر ليال ثم جاءت النبي ﷺ فقال انكحي **حدثنا** يحيى بن
بكير عن الليث عن يزيد ان ابن شهاب كتب اليه ان عبيدالله بن عبدالله اخبره عن ابيه انه كتب الى ابن الارقم
ان يسأل سبيعة الأسلمية كيف افتاها النبي ﷺ فقالت افتاني اذا وضعت ان انكح **حدثنا** يحيى
ابن قزعة حدثنا مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن المسور بن مخرمة ان سبيعة الاسلمية نفست بعد وفاة
زوجها بليال فجاءت النبي ﷺ فاستأذنته ان تنكح فاذن لها فنكحت **(باب)** قول الله تعالى والمطلقات
يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء وقال ابراهيم فيمن تزوج في العدة فحاضت عنده ثلاث حيض بانت من الاول
ولا تحتسب به لمن بعده وقال الزهري تحتسب وهذا احب الى سفيان يعني قول الزهري وقال معمر يقال
أقرأت المرأة اذا دنا حيضها واقرأت اذا دنا طهرها ويقال ما قرأت بسلا قط اذا لم تجمع ولدا في بطنها
(باب) قصة فاطمة بنت قيس وقوله عز وجل واتقوا الله ربكم لا تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن
الا أن يأتين بفاحشة مبينة وتلك حدود الله ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه لا تدري لعل الله يحدث بعد
ذلك أمرا أسكنوهن من حيث سكنتم من وجدكم ولا تضاروهن لتضيقوا عليهن وان كن أولات حمل

فانفقوا

(قوله باب التفريق بين المتلاعنين) وفيه لاعن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اي امر بالملاعنة بينهما والله تعالى أعلم اهسندي (قوله فيمن تزوج في العدة) اي امرأة طلقها زوجها طلاقا رجعيا وقوله فحاضت عنده اي عند الثاني وقوله ولا تحتسب به اي بحيضها لمن بعده اي للثاني بل تعتد عدة أخرى له لتعدد المستحق (قوله وقال الزهري تحتسب) أي فتكتفي لهما عدة واحدة (قوله يقال اقرأت المرأة الخ) غرضه أن القرء يستعمل بمعنى الحيض والطهر فهو من الاضداد لكن المراد بالقرء عند الشافعية الطهر وهو ما احتوشه دمان اي دما حيضتين او حيض ونفاس وقوله بسلا بفتح المهملة والتنوين اي بغشاء الولد اهشيخ الاسلام

فانفقوا عليهن حتى يضعن حملهن الى قوله بعد عسر يسرا **حدثنا** اسمعيل حدثنا مالك عن يحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد وسليمان بن يسار انه سمعهما يذكران ان يحيى بن سعيد بن العاص طلق بنت عبد الرحمن بن الحكم فانتقلها عبد الرحمن فأرسلت عائشة أم المؤمنين الى مروان وهو امير المدينة اتق الله وارددها الى بيتها قال مروان فى حديث سليمان ان عبد الرحمن بن الحكم غلبنى وقال القاسم بن محمد أوما بلغك شأن فاطمة بنت قيس قالت لا يضرك ان لا تذكر حديث فاطمة فقال مروان بن الحكم ان كان بك شر فحسبك ما بين هذين من الشر **حدثنا** محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة أنها قالت ما لفاطمة ألا تتقى الله يعنى فى قولها لا سكنى ولا نفقة **حدثنا** عمرو بن عباس حدثنا ابن مهدى حدثنا سفيان عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه قال قال عروة بن الزبير لعائشة ألم ترين الى فلانة بنت الحكم طلقها زوجها ألبتة فخرجت فقالت بئس ما صنعت قال ألم تسمعى فى قول فاطمة قالت اما انه ليس لها خير فى ذكر هذا الحديث وزاد ابن ابى الزناد عن هشام عن ابيه عابت عائشة أشد العيب وقالت ان فاطمة كانت فى مكان وحش فخيف على ناحيتها فلذلك ارخص لها النبى ﷺ

(باب) المطلقة اذا خشى عليها فى مسكن زوجها ان يقتحم عليها او تبذو على اهلها بفاحشة **وحدثنى** حبان اخبرنا عبد الله اخبرنا ابن جريج عن ابن شهاب عن عروة أن عائشة أنكرت ذلك على فاطمة

(باب) قول الله تعالى ولا يحل لهن ان يكتمن ما خلق الله فى أرحامهن من الحيض والحبل **حدثنا** سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن الحكم عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة رضى الله عنها قالت لما اراد رسول الله ﷺ ان ينفر اذا صفية على باب خبائها كئيبة فقال لها عقرى او حلقى انك لحابستنا أكنت أفضت يوم النحر قالت نعم قال فانفرى اذا

(باب) وبعولتهن احق بردهن فى العدة وكيف يراجع المرأة اذا طلقها واحدة او ثنتين **حدثنى** محمد اخبرنا عبد الوهاب حدثنا يونس عن الحسن قال زوج معقل اخته فطلقها تطليقة **وحدثنى** محمد ابن المثنى حدثنا عبد الاعلى حدثنا سعيد عن قتادة حدثنا الحسن ان معقل بن يسار كانت اخته تحت رجل فطلقها ثم خلى عنها حتى انقضت عدتها ثم خطبها فحمى معقل من ذلك أنفا فقال خلى عنها وهو يقدر عليها ثم يخطبها فحال بينه وبينها فانزل الله تعالى واذا طلقتم النساء فبلغن اجلهن فلا تعضلوهن الى آخر الآية فدعاه رسول الله ﷺ فقرأ عليه فترك الحمية واستقاد لامر الله **حدثنا** قتيبة حدثنا الليث عن نافع ان ابن عمر بن الخطاب رضى الله عنهما طلق امرأة له وهى حائض تطليقة واحدة فامره رسول الله ﷺ ان يراجعها ثم يمسكها حتى تطهر ثم تحيض عنده حيضة أخرى ثم يمهلها حتى تطهر من حيضها فان أراد ان يطلقها فليطلقها حين تطهر من قبل ان يجامعها فتلك العدة التى أمر الله أن تطلق لها النساء وكان عبد الله اذا سئل عن ذلك قال لاحدهم ان كنت طلقتها ثلاثا فقد حرمت عليك حتى تنكح زوجا غيره وزاد فيه غيره عن الليث حدثنى نافع قال ابن عمر لو طلقت مرة أو مرتين فان النبى ﷺ امرنى بهذا

(باب) مراجعة الحائض **حدثنا** حجاج حدثنا يزيد بن ابراهيم حدثنا محمد بن سيرين حدثنى يونس بن جبير سالت ابن عمر فقال طلق ابن عمر امرأته وهى حائض فسأل عمر النبى ﷺ فأمره ان يراجعها ثم يطلق من قبل عدتها قلت أفتعتد بتلك التطليقة قال أرأيت ان عجز واستحمق

(باب) تحد المتوفى عنها زوجها اربعة أشهر وعشرا وقال الزهرى لا أرى أن تقرب الصبية المتوفى عنها الطيب لان عليها العدة **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن عبد الله بن ابى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن حميد بن نافع عن زينب ابنة أبى سلمة أنها اخبرته هذه الاحاديث الثلاثة قالت زينب دخلت على ام حبيبة زوج النبى ﷺ حين توفى أبوها ابو سفيان بن حرب فدعت أم حبيبة بطيب فيه صفرة خلوق او غيره فدهنت منه جارية ثم مست بعارضيها ثم قالت والله مالى بالطيب من حاجة غير انى سمعت رسول الله ﷺ يقول لا يحل لامرأة تومن بالله واليوم الآخر ان تحد على ميت فوق ثلاث ليال الا على زوج اربعة اشهر وعشرا قالت زينب فدخلت على زينب ابنة جحش حين توفى اخوها فدعت بطيب فمست منه ثم قالت اما والله مالى

(قوله ثم خلى عنها) بمعجمة ولام مشددة اى تركها وقوله فحمى بكسر الميم وقوله أنفا بفتح النون والفاء المنونة يقال حميت عن كذا حمية بالتشديد اذا انفقت منه وداخلك عار (قوله وهو يقدر عليها) اى على رجعتها قبل انقضاء عدتها (قوله الى امر الله) اى أمر ندب عند الشافعية (قوله باب تحد المتوفى عنها زوجها الخ) تحد بضم التاء وكسر الحاء وبالفتح والضم يقال أحدت المرأة على زوجها فهى محدة وحدت فهى حادة اذا تركت الزينة اه شيخ الاسلام

بالطيب من حاجة غير انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على المنبر لايحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر ان تحد على ميت فوق ثلاث ليال الا على زوج اربعة اشهر وعشرا قالت زينب وسمعت امسلمة تقول جاءت امرأة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يارسول الله ان ابنتى توفي عنها زوجها وقد اشتكت عينها افتكحلها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لامرتين او ثلاثا كل ذلك يقول الاثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما هى اربعة اشهر وعشر وقد كانت احداكن فى الجاهلية ترمى بالبعرة على رأس الحول قال حميد فقلت لزينب وما ترمى بالبعرة على رأس الحول فقالت زينب كانت المرأة اذا توفى عنها زوجها دخلت حفشا ولبست شر ثيابها ولم تمس طيبا حتى تمر بها سنة ثم تؤتى بدابة حمار اوشاة اوطائر فتفتض به فقلما تفتض بشىء الامات ثم تخرج فتعطى بعرة فترمى ثم تراجع بعدماشاءت من طيب اوغيره سئل مالك رحمه الله ماتفتض به قال تمسح به جلدها ٭ (باب) الكحل للحادة حدثنا آدم بن ابى اياس حدثنا شعبة حدثنا حميد بن نافع عن زينب ابنة ام سلمة عن امها ان امرأة توفى زوجها فخشوا عينيها فاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستاذنوه فى الكحل فقال لاتكحل قد كانت احداكن تمكث فى شر احلاسها اوشر بيتها فاذا كان حول فمر كلب رمت ببعرة فلاحتى تمضى اربعة اشهر وعشر وسمعت زينب ابنة امسلمة تحدث عن امحبيبة ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لايحل لامرأة مسلمة تؤمن بالله واليوم الآخر ان تحد فوق ثلاثة ايام الا على زوجها اربعة اشهر وعشرا حدثنا مسدد حدثنا بشر حدثنا سلمة بن علقمة عن محمد بن سيرين قالت ام عطية نهينا ان نحد اكثر من ثلاث الابزوج ٭ (باب) القسط للحادة عند الطهر حدثنى عبد الله بن عبدالوهاب حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن حفصة عن ام عطية قالت كنا ننهى ان نحد على ميت فوق ثلاث الا على زوج أربعة أشهر وعشرا ولانكتحل ولا نطيب ولا نلبس ثوبا مصبوغا الاثوب عصب وقد رخص لنا عند الطهر اذا اغتسلت احدانا من محيضها فى نبذة من كست أظفار وكنا ننهى عن اتباع الجنائز قال ابوعبد الله القسط والكست مثل الكافور والقافور نبذة قطعة ٭ (باب) تلبس الحادة ثياب العصب حدثنا الفضل بن دكين حدثنا عبد السلام بن حرب عن هشام عن حفصة عن أم عطية قالت قال النبى صلى الله عليه وسلم لايحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر ان تحد فوق ثلاث الا على زوج فانها لاتكتحل ولاتلبس ثوبامصبوغا الاثوب عصب ٭ وقال الانصارى حدثنا هشام حدثتنا حفصة حدثتنى ام عطية نهى النبى صلى الله عليه وسلم ولاتمس طيبا الاادنى طهرها اذا طهرت نبذة من قسط وأظفار قال ابوعبدالله القسط والكست مثل الكافور والقافور ٭ (باب) والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا الى قوله بما تعملون خبير حدثنى اسحق بن منصور اخبرنا روح بن عبادة حدثنا شبل عن ابن ابى نجيح عن مجاهد والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا قال كانت هذه العدة تعتد عند اهل زوجها واجبا فانزل الله والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية لازواجهم متاعا الى الحول غير اخراج فان خرجن فلا جناح عليكم فيما فعلن فى انفسهن من معروف قال جعل الله لها تمام السنة سبعة اشهر وعشرين ليلة وصية ان شاءت سكنت فى وصيتها وان شاءت خرجت وهو قول الله تعالى غير اخراج فان خرجن فلا جناح عليكم فالعدة كما هى واجب عليها زعم ذلك عن مجاهد وقال عطاء قال ابن عباس نسخت هذه الآية عدتها عند اهلها فتعتد حيث شاءت وقول الله تعالى غير اخراج قال عطاء ان شاءت اعتدت عند اهلها وسكنت فى وصيتها وان شاءت خرجت لقول الله فلا جناح عليكم فيما فعلن فى انفسهن قال عطاء ثم جاء الميراث فنسخ السكنى فتعتد حيث شاءت ولاسكنى لها حدثنا محمد بن كثير عن سفيان عن عبد الله بن ابى بكر بن عمرو بن حزم حدثنى حميد بن نافع عن زينب ابنة ام سلمة عن ام حبيبة ابنة ابى سفيان لما جاءها نعى أبيها دعت بطيب فمسحت ذراعيها وقالت مالى بالطيب من حاجة لولا انى سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول لايحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر تحد على ميت فوق ثلاث الا على زوج اربعة اشهر وعشرا ٭ (باب) مهر البغى والنكاح الفاسد وقال الحسن اذا تزوج محرمة وهو لا يشعر فرق بينهما ولها ما أخذت وليس لها غيره ثم قال بعد لها صداقها حدثنا على بن عبد الله حدثنا سفيان عن الزهرى عن ابى بكر بن عبد الرحمن عن

(قوله اشتكت عينها) بالرفع على الفاعلية وبالنصب على المفعولية والفاعل مستتر اى المرأة (قوله أحلاسها) جمع حلس وهو الثواب والكساء الرقيق تحت البرذعة وقوله اوشربيتها شك من الروى وقوله رمت ببعرة اي لترى من حضرها ان مقامها حولا أهون عليها من بعرة ترمى بها كلبا (قوله باب القسط) بضم القاف عود يتبخر به (قوله الاثوب عصب) بفتح العين وسكون الصاد المهملتين من برود اليمن وقوله فى نبذة أى شىء قليل وقوله من كسب بكاف وتاء بدل القاف والطاء فى قسط فهما لغتان وقوله أظفار صوابه أظفار كما فى نسخه وهو موضع بساحل عدن اهـ شيخ الاسلام

ابى مسعود رضى الله عنه قال نهى النبى ﷺ عن ثمن الكلب وحلوان الكاهن ومهر البغى **حدثنا** آدم حدثنا شعبة حدثنا عون بن ابى جحيفة عن ابيه قال لعن النبى ﷺ الواشمة والمستوشمة وآكل الربا وموكله ونهى عن ثمن الكلب وكسب البغى ولعن المصورين **حدثنا** على بن الجعد اخبرنا شعبة عن محمد ابن جحادة عن ابى حازم عن ابى هريرة نهى النبى ﷺ عن كسب الاماء **(باب)** المهر للمدخول عليها وكيف الدخول او طلقها قبل الدخول والمسيس **حدثنا** عمرو بن زرارة اخبرنا اسمعيل عن أيوب عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عمر رجل قذف امرأته فقال فرق نبى الله ﷺ بين أخوى بنى العجلان وقال الله يعلم ان احدكما كاذب فهل منكما تائب فأبيا فقال الله يعلم ان احدكما كاذب فهل منكما تائب فابيا ففرق بينهما قال ايوب فقال لى عمرو بن دينار في الحديث شىء لا أراك تحدثه قال قال الرجل مالى قال لا مال لك ان كنت صادقا فقد دخلت بها وان كنت كاذبا فهو أبعد منك **(باب)** المتعة التى لم يفرض لها لقوله تعالى لا جناح عليكم ان طلقتم النساء مالم تمسوهن او تفرضوا لهن فريضة الى قوله ان الله بما تعملون بصير وقوله وللمطلقات متاع بالمعروف حقا على المتقين كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تعقلون ولم يذكر النبى ﷺ فى الملاعنة متعة حين طلقها زوجها **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان عن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عمر أن النبى ﷺ قال للمتلاعنين حسابكما على الله احدكما كاذب لا سبيل لك عليها قال يارسول الله مالى قال لا مال لك ان كنت صدقت عليها فهو بما استحللت من فرجها وان كنت كذبت عليها فذاك أبعد وأبعد لك منها

(بسم الله الرحمن الرحيم * كتاب النفقات)

وفضل النفقة على الاهل ويسئلونك ماذا ينفقون قل العفو كذلك يبين الله لكم الآيات لعلكم تتفكرون فى الدنيا والآخرة وقال الحسن العفو الفضل **حدثنا** آدم بن أبى اياس حدثنا شعبة عن عدى بن ثابت قال سمعت عبد الله بن يزيد الانصارى عن أبى مسعود الانصارى فقلت عن النبى فقال عن النبى ﷺ قال اذا انفق المسلم نفقة على اهله وهو يحتسبها كانت له صدقة **حدثنا** اسماعيل قال حدثنى مالك عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ قال قال الله انفق يا ابن آدم انفق عليك **حدثنا** يحيى بن قزعة حدثنا مالك عن ثور بن زيد عن ابى الغيث عن ابى هريرة قال قال النبى ﷺ الساعى على الارملة والمسكين كالمجاهد فى سبيل الله أو القائم الليل الصائم النهار **حدثنا** محمد بن كثير اخبرنا سفيان عن سعد بن ابراهيم عن عامر بن سعد عن سعد رضى الله عنه قال كان النبى ﷺ يعودنى وانا مريض بمكة فقلت لى مال أوصى بمالى كله قال لا قلت فالشطر قال لا قلت فالثلث قال الثلث والثلث كثير ان تدع ورثتك أغنياء خير من ان تدعهم عالة يتكففون الناس فى ايديهم ومهما انفقت فهو لك صدقة حتى اللقمة ترفعها فى فى امرأتك ولعل الله يرفعك ينتفع بك ناس ويضر بك آخرون **(باب)** وجوب النفقة على الاهل والعيال **حدثنا** عمر بن حفص حدثنا ابى حدثنا الاعمش حدثنا ابو صالح قال حدثنى ابو هريرة رضى الله عنه قال قال النبى ﷺ افضل الصدقة ما ترك غنى واليد العليا خير من اليد السفلى وابدأ بمن تعول تقول المرأة اما ان تطعمنى واما ان تطلقنى ويقول العبد اطعمنى واستعملنى ويقول الابن اطعمنى الى من تدعنى فقالوا يا ابا هريرة سمعت هذا من رسول الله ﷺ قال لا هذا من كيس ابى هريرة **حدثنا** سعيد ابن عفير قال حدثنى الليث قال حدثنى عبد الرحمن بن خالد بن مسافر عن ابن شهاب عن ابن المسيب عن ابى هريرة ان رسول الله ﷺ قال خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى وابدأ بمن تعول **(باب)** حبس نفقة الرجل قوت سنة على اهله وكيف نفقات العيال **حدثنى** محمد بن سلام اخبرنا وكيع عن ابن عيينة قال قال لى معمر قال لى الثورى هل سمعت فى الرجل يجمع لاهله قوت سنتهم او بعض السنة قال معمر فلم يحضرنى ثم ذكرت حديثا حدثناه ابن شهاب الزهرى عن مالك بن أوس عن عمر رضى الله عنه ان النبى ﷺ كان يبيع نخل بنى النضير ويحبس لاهله قوت سنتهم **حدثنا** سعيد بن عفير قال حدثنى الليث قال حدثنى عقيل عن ابن شهاب قال اخبرنى مالك بن أوس بن الحدثان وكان محمد بن جبير بن مطعم ذكر لى ذكرا من حديثه فانطلقت

(قوله وكسب البغى) اى كسب الزانية بزناها (قوله عن كسب الاماء) اى من وجه محرم كالزنا (قوله وكيف الدخول) عطف على المهر وما بعده على الدخول (قوله مالى) اى أطلب مالى (قوله لم يفرض لها) أى مهر
(كتاب النفقات) (قوله النفقات) جمع نفقة من الانفاق وهو الاخراج وجمعت باعتبار تعدد أنواعها نفقة زوجة وقريب وغيرهما (قوله وفضل النفقة على الاهل) عطف على النفقات (قوله العفو الفضل) أى الفاضل عن الحاجة (قوله على أهله) أى من زوجة وولد وقوله كانت له صدقة أي كالصدقة فى الثواب (قوله الارملة) بفتح الهمزة والميم من لا زوج لها اه شيخ الاسلام (قوله افضل الصدقة ما ترك غنى) أى ما بقى لصاحبها عقبها غنى اليد أو غنى القلب ولعله المراد بقوله ما كان عن ظهر غنى أى ما بقى عقبه غنى يكون كالظهر لصاحبه يستند اليه ويعتمد عليه سواء كان غنى اليد او غنى القلب والله تعالى أعلم اه سندى

حين حدثني مالك بن أوس فسألته فقال مالك انطلقت حتى ادخل على عمر اذ أتاه حاجبه يرفا فقال هل لك
في عثمان وعبد الرحمن والزبير وسعد يستأذنون قال نعم فأذن لهم قال فدخلوا وسلموا فجلسوا ثم لبث يرفا قليلا
فقال لعمر هل لك في علي وعباس قال نعم فأذن لهما فلما دخلا سلما وجلسا فقال عباس يا أمير المؤمنين اقض بيني
وبين هذا فقال الرهط عثمان وأصحابه يا أمير المؤمنين اقض بينهما وأرح احدهما من الآخر فقال عمر اتئدوا
أنشدكم بالله الذي به تقوم السماء والارض هل تعلمون ان رسول الله ﷺ قال لا نورث ما تركنا صدقة يريد
رسول الله ﷺ نفسه قال الرهط قد قال ذلك فأقبل عمر على علي وعباس فقال أنشدكما بالله هل تعلمان أن
رسول الله ﷺ قال ذلك قالا قد قال ذلك قال عمر فاني أحدثكم عن هذا الامر ان الله كان خص رسوله ﷺ
في هذا المال بشيء لم يعطه أحدا غيره قال الله ما أفاء الله على رسوله منهم فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب
الى قوله قدير فكانت هذه خالصة لرسول الله ﷺ والله ما احتازها دونكم ولا استأثر بها عليكم لقد اعطاكموها
وبثها فيكم حتى بقي منها هذا المال فكان رسول الله ﷺ ينفق على اهله نفقة سنتهم من هذا المال ثم يأخذ ما بقي
فيجعله مجعل مال الله فعمل بذلك رسول الله ﷺ حياته أنشدكم بالله هل تعلمون ذلك قالوا نعم قال لعلي
وعباس أنشدكما بالله هل تعلمان ذلك قالا نعم ثم توفى الله نبيه ﷺ فقال ابو بكر انا ولي رسول الله ﷺ
فقبضها ابو بكر يعمل فيها بما عمل به فيها رسول الله ﷺ وأنتما حينئذ وأقبل على علي وعباس تزعمان ان أبا
بكر كذا وكذا والله يعلم انه فيها صادق بار راشد تابع للحق ثم توفى الله ابا بكر فقلت انا ولي رسول الله ﷺ
وابي بكر فقبضتها سنتين اعمل فيها بما عمل رسول الله ﷺ وأبو بكر ثم جئتماني وكلمتكما واحدة وامركما
جميع جئتني تسألني نصيبك من ابن أخيك وأتى هذا يسألني نصيب امرأته من أبيها فقلت ان شئتما دفعته
اليكما على ان عليكما عهد الله وميثاقه لتعملان فيها بما عمل به رسول الله ﷺ وبما عمل به فيها ابو بكر وبما
عملت به فيها منذ وليتها والا فلا تكلماني فيها فقلتما ادفعها الينا بذلك فدفعتها اليكما بذلك أنشدكم بالله هل
دفعتها اليهما بذلك فقال الرهط نعم قال وأقبل على علي وعباس فقال انشدكما بالله هل دفعتها اليكما بذلك قالا نعم
قال افتلتمسان مني قضاء غير ذلك فوالذي باذنه تقوم السماء والارض لا اقضي فيها قضاء غير ذلك حتى تقوم
الساعة فان عجزتما عنها فادفعاها فانا اكفيكماها ﴿باب﴾ وقال الله تعالى والوالدات يرضعن أولادهن
حولين كاملين لمن اراد ان يتم الرضاعة الى قوله بما تعملون بصير وقال وحمله وفصاله ثلاثون شهرا وقال وان
تعاسرتم فسترضع له اخرى لينفق ذو سعة من سعته ومن قدر عليه رزقه الى قوله بعد عسر يسرا وقال يونس
عن الزهري نهى الله تعالى ان تضار والدة بولدها وذلك أن تقول الوالدة لست مرضعته وهي امثل له غذاء
واشفق عليه وارفق به من غيرها فليس لها ان تأبى بعد ان يعطيها من نفسه ما جعل الله عليه وليس للمولود له ان
يضار بولده والدته فيمنعها ان ترضعه ضرارا لها الى غيرها فلا جناح عليهما ان يسترضعا عن طيب نفس
الوالد والوالدة فان ارادا فصالا عن تراض منهما وتشاور فلا جناح عليهما بعد ان يكون ذلك عن تراض
منهما وتشاور فصاله فطامه ﴿باب﴾ نفقة المرأة اذا غاب عنها زوجها ونفقة الولد حدثنا ابن مقاتل
اخبرنا عبد الله اخبرنا يونس عن ابن شهاب اخبرني عروة ان عائشة رضي الله عنها قالت جاءت هند
بنت عتبة فقالت يا رسول الله ان ابا سفيان رجل مسيك فهل علي حرج أن أطعم من الذي له عيالنا قال لا الا
بالمعروف حدثنا يحيى حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام قال سمعت ابا هريرة رضي الله عنه عن النبي
ﷺ قال اذا انفقت المرأة من كسب زوجها عن غير امره فله نصف اجره ﴿باب﴾ عمل المرأة في بيت
زوجها حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن شعبة قال حدثني الحكم عن ابن ابي ليلى حدثنا علي ان فاطمة
عليها السلام اتت النبي ﷺ تشكو اليه ما تلقى في يدها من الرحى وبلغها انه جاءه رقيق فلم تصادفه فذكرت
ذلك لعائشة فلما جاء اخبرته عائشة قال فجاءنا وقد اخذنا مضاجعنا فذهبنا نقوم فقال على مكانكما فجاء
فقعد بيني وبينها حتى وجدت برد قدميه على بطني فقال الا ادلكما على خير مما سألتما اذا اخذتما مضاجعكما
أو أويتما الى فراشكما فسبحا ثلاثا وثلاثين واحمدا ثلاثا وثلاثين وكبرا اربعا وثلاثين فهو خير لكما من خادم

(قوله ان ابا بكر كذا وكذا) اي منعكما ميراثكما منه صلى الله عليه وسلم (قوله وامركما جميع) اي مجتمع اه شيخ الاسلام (قوله باب وقال الله تعالى والوالدات الخ) في نسخة باب والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين الى قوله بصير (قوله ضرارا لها الى غيرها) اي منتهيا الى رضاع غيرها (قوله مسيك) بكسر الميم وتشديد المهملة وبالفتح والتخفيف اي بخيل وقوله الا بالمعروف اي بين الناس انه قدر الكفاية (قوله عن غير امره) اي الصريح في القدر المنفق بل فهمت ذلك من القرائن ووقع في نسخة تقديم هذا الباب على الباب قبله (قوله فهو خير لكما من خادم) قيل كيف يكون خيرا من الخادم بالنسبة الى مطلوبها وهو الاستخدام واجيب بانه تعالى لعله يعطي للمسبح قوة يقدر بها على الخدمة اكثر مما يقدر الخادم عليه او يسهل الامور عليه بحيث يكون فعل ذلك بنفسه اسهل عليه من امر الخادم بذلك او ان نفع التسبيح في الآخرة ونفع الخادم في الدنيا والآخرة خير وابقى

(باب) خادم المرأة حدثني الحميدي حدثنا سفيان حدثنا عبيدالله بن ابى يزيد سمع مجاهدا سمعت عبدالرحمن بن أبى ليلى يحدث عن على بن ابى طالب ان فاطمة عليها السلام أتت النبي صلى الله عليه وسلم تسأله خادما فقال ألا أخبرك ما هو خير لك منه تسبحين الله عند منامك ثلاثا وثلاثين وتحمدين الله ثلاثا وثلاثين وتكبرين الله أربعا وثلاثين ثم قال سفيان احداهن أربع وثلاثون فما تركتها بعد قيل ولا ليلة صفين قال ولا ليلة صفين (باب) خدمة الرجل فى أهله حدثنا محمد بن عرعرة حدثنا شعبة عن الحكم بن عتيبة عن ابراهيم عن الاسود بن يزيد سألت عائشة رضى الله عنها ما كان النبى صلى الله عليه وسلم يصنع فى البيت قالت كان فى مهنة أهله فاذا سمع الأذان خرج (باب) اذا لم ينفق الرجل فللمرأة ان تأخذ بغير علمه ما يكفيها وولدها بالمعروف حدثنا محمد بن المثنى حدثنا يحيى عن هشام قال اخبرنى ابى عن عائشة ان هند بنت عتبة قالت يارسول الله ان ابا سفيان رجل شحيح وليس يعطينى مايكفينى وولدى الا ما أخذت منه وهو لا يعلم فقال خذى ما يكفيك وولدك بالمعروف (باب) حفظ المرأة زوجها فى ذات يده والنفقة حدثنا على بن عبدالله حدثنا سفيان حدثنا ابن طاوس عن أبيه وأبى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خير نساء ركبن الابل نساء قريش وقال الآخر صالح نساء قريش أحناه على ولد فى صغره وارعاه على زوج فى ذات يده ويذكر عن معاوية وابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم (باب) كسوة المرأة بالمعروف حدثنا حجاج بن منهال حدثنا شعبة قال اخبرنى عبدالملك بن ميسرة قال سمعت زيد بن وهب عن على رضى الله عنه قال آتى الى النبى صلى الله عليه وسلم حلة سيراء فلبستها فرأيت الغضب فى وجهه فشققتها بين نسائى (باب) عون المرأة زوجها فى ولده حدثنا مسدد حدثنا حماد بن زيد عن عمرو عن جابر بن عبدالله رضى الله عنهما قال هلك ابى وترك سبع بنات أو تسع بنات فتزوجت امرأة ثيبا فقال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجت ياجابر فقلت نعم فقال بكرا ام ثيبا قلت بل ثيبا قال فهلا جارية تلاعبها وتلاعبك وتضاحكها وتضاحكك قال فقلت له ان عبدالله هلك وترك بنات وانى كرهت ان اجيئهن بمثلهن فتزوجت امرأة تقوم عليهن وتصلحهن فقال بارك الله لك أو قال خيرا (باب) نفقة المعسر على أهله حدثنى احمد بن يونس حدثنا ابراهيم بن سعد حدثنا ابن شهاب عن حميد بن عبدالرحمن عن ابى هريرة رضى الله عنه قال أتى النبى صلى الله عليه وسلم رجل فقال هلكت قال ولم قال وقعت على أهلى فى رمضان قال فاعتق رقبة قال ليس عندى قال فصم شهرين متتابعين قال لا أستطيع قال فاطعم ستين مسكينا قال لا اجد فاتى النبى صلى الله عليه وسلم بعرق فيه تمر فقال اين السائل قال ها انا ذا قال تصدق بهذا قال على احوج منا يارسول الله فوالذى بعثك بالحق ما بين لابتيها اهل بيت احوج منا فضحك النبى صلى الله عليه وسلم حتى بدت انيابه قال فانتم اذا (باب) وعلى الوارث مثل ذلك وهل على المرأة منه شىء وضرب الله مثلا رجلين احدهما ابكم الى قوله صراط مستقيم حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا وهيب اخبرنا هشام عن ابيه عن زينب ابنة ابى سلمة عن أم سلمة قلت يارسول الله هل لى من اجر فى بنى ابى سلمة ان انفق عليهم ولست بتاركتهم هكذا وهكذا انما هم بنى قال نعم لك اجر ما انفقت عليهم حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضى الله عنها قالت هند يارسول الله ان ابا سفيان رجل شحيح فهل على جناح ان آخذ من ماله مايكفينى وبنى قال خذى بالمعروف * قول النبى صلى الله عليه وسلم من ترك كلا او ضياعا فالى حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن ابى سلمة عن ابى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يؤتى بالرجل المتوفى عليه الدين فيسأل هل ترك لدينه فضلا فان حدث انه ترك وفاء صلى والا قال للمسلمين صلوا على صاحبكم فلما فتح الله عليه الفتوح قال انا اولى بالمؤمنين من انفسهم فمن توفى من المؤمنين فترك دينا فعلى قضاؤه ومن ترك مالا فلورثته (باب) المراضع من المواليات وغيرهن حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب اخبرنى عروة ان زينب ابنة ابى سلمة اخبرته ان ام حبيبة زوج النبى صلى الله عليه وسلم قالت قلت يارسول الله انكح اختى ابنة ابى سفيان قال وتحبين ذلك قلت نعم لست لك بمخلية واحب من شاركنى فى الخير اختى فقال ان ذلك لا يحل لى فقلت يارسول الله فوالله انا نتحدث انك تريد ان تنكح درة ابنة ابى سلمة فقال ابنة

(قوله كان فى مهنة أهله) بكسر الميم أكثر من فتحها وسكون الهاء اى خدمتهم ففيه ان خدمة الدار وأهلها سنة عباد الله الصالحين (قوله فى ذات يده) أى فى ماله وقوله والنفقة من عطف الخاص على العام (قوله باب كسوة المرأة بالمعروف) اى بين الناس من كسوة أمثالها اهشيخ الاسلام (قوله فانتم اذا) اى فانتم احق حينئذ (قوله باب وعلى الوارث مثل ذلك) أى مثل ما كان على أبيه فى حياته (قوله وضرب الله مثلا رجلين الخ) قال الكرمانى شبه منزلة المرأة من الوارث بمنزلة الابكم الذى لا يقدر على النطق من التكلم وجعلها كلا على من يعولها (قوله هكذا وهكذا) أى محتاجين (قوله من ترك كلا) بفتح الكاف أى ثقلا من دين ونحوه وقوله أو ضياعا بفتح المعجمة اى من لا يستقل بنفسه وقوله فالى اى فيلتهى ذلك الى فاتداركه (قوله فضلا) اى قدرا زائدا على مؤنة تجهيزه يفى بدينه (قوله باب المراضع من المواليات) بفتح الميم جمع مولاة وهى الامة

(العانى) أى الأسير (قوله فاستقرأته) بالهمز وبدونه أى سالته ان يقرأ على (قوله وفتحها) ... اى ... قرأها على ... اياها (قوله بعس) بضم العين وتشديد السين اى بقدح ضخم (قوله كالقدح) بكسر القاف وسكون الدال اى كالسهم الذى لاريش له فى الاستواء والاعتدال اه شيخ الاسلام (قوله تولى الله ذلك) اى اشباعى اى ولاه من كان احق منك ياعمر وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم فالجملة فى محل نصب مفعول ثان لتولى الله بالمعنى المذكور وهذا أولى وفي نسخة تولى ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فرسول الله فاعل تولى وذلك مفعوله وتولى باق على معناه (قوله لان اكون ادخلتك) اراد به لان اكون ضيفتك وقوله من حمر النعم اى الابل وخصها بالذكر لانها اشرف اموال العرب (قوله فى حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم) اى تحت نظره (قوله تطيش فى الصحفة) اى تتحرك وتمتد فى نواحيها (قوله سم الله) اى نبدأ طردا للشيطان عن الاكل معك وذلك سنة كفاية (قوله وكل بيمينك) اى لان الشيطان يا كل بالشمال (قوله وكل مما يليك) اى لان فى اكله من غيره سوء عشرة وتقذر نفس واظهارا للحرص على كثرة الاكل (قوله فما زالت تلك) اى المذكورات قوله طعمتى بكسر الطاء اى صفة اكلى

أم سلمة قلت نعم قال والله لو لم تكن ربيبتى فى حجرى ماحلت لى انها ابنة أخى من الرضاعة أرضعتنى وأبا سلمة ثويبة فلا تعرضن على بناتكن ولا اخواتكن وقال شعيب عن الزهرى قال عروة ثويبة أعتقها أبو لهب

﴿بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الاطعمة﴾

وقول الله تعالى كلوا من طيبات مارزقناكم وقوله انفقوا من طيبات ما كسبتم وقوله كلوا من الطيبات واعملوا صالحا انى بما تعملون عليم **حدثنا** محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن منصور عن ابى وائل عن أبى موسى الاشعرى رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال أطعموا الجائع وعودوا المريض وفكوا العانى قال سفيان والعانى الاسير **حدثنا** يوسف بن عيسى حدثنا محمد بن فضيل عن أبيه عن ابى حازم عن ابى هريرة قال ماشبع آل محمد ﷺ من طعام ثلاثة أيام حتى قبض وعن ابى حازم عن ابى هريرة اصابنى جهد شديد فلقيت عمر بن الخطاب فاستقرأته آية من كتاب الله فدخل داره وفتحها على فمشيت غير بعيد فخررت لوجهى من الجهد والجوع فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قائم على رأسى فقال ياأبا هريرة فقلت لبيك رسول الله وسعديك فاخذ بيدى فاقامنى وعرف الذى بي فانطلق بى الى رحله فامر لى بعس من لبن فشربت منه ثم قال عد فاشرب ياأباهريرة فعدت فشربت ثم قال عد فعدت فشربت حتى استوى بطنى فصار كالقدح قال فلقيت عمر وذكرت له الذى كان من امرى وقلت له تولى الله ذلك من كان احق به منك ياعمر والله لقد استقرأتك الآية ولانا اقرأ لها منك قال عمر والله لان اكون ادخلتك احب الى من ان يكون لى مثل حمر النعم (**باب**) التسمية على الطعام والاكل باليمين **حدثنا** على بن عبد الله اخبرنا سفيان قال الوليد بن كثير اخبرنى انه سمع وهب بن كيسان انه سمع عمر بن ابى سلمة يقول كنت غلاما فى حجر رسول الله ﷺ وكانت يدى تطيش فى الصحفة فقال لى رسول الله ﷺ يا غلام سم الله وكل بيمينك وكل مما يليك فما زالت تلك طعمتى بعد (**باب**) الاكل مما يليه وقال انس قال النبى ﷺ اذكروا اسم الله وليأكل كل رجل مما يليه **حدثنا** عبد العزيز ابن عبد الله قال حدثنى محمد بن جعفر عن محمد بن عمرو بن حلحلة الديلى عن وهب بن كيسان ابى نعيم عن عمر ابن ابى سلمة وهو ابن ام سلمة زوج النبى ﷺ قال اكلت يوما مع رسول الله ﷺ طعاما فجعلت آكل من نواحى الصحفة فقال لى رسول الله ﷺ كل مما يليك **حدثنا** عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن وهب ابن كيسان ابى نعيم قال اتى رسول الله ﷺ بطعام ومعه ربيبه عمر بن ابى سلمة فقال سم الله وكل مما يليك (**باب**) من تتبع حوالى القصعة مع صاحبه اذا لم يعرف منه كراهية **حدثنا** قتيبة عن مالك عن اسحق بن عبد الله بن ابى طلحة انه سمع انس بن مالك يقول ان خياطا دعا رسول الله ﷺ لطعام صنعه قال انس فذهبت مع رسول الله ﷺ فرأيته يتتبع الدباء من حوالى القصعة قال فلم ازل احب الدباء من يومئذ (**باب**) التيمن فى الاكل وغيره قال عمر بن ابى سلمة قال لى النبى ﷺ كل بيمينك **حدثنا** عبدان اخبرنا عبد الله اخبرنا شعبة عن أشعث عن ابيه عن مسروق عن عائشة رضى الله عنها قالت كان النبى ﷺ يحب التيمن مااستطاع فى طهوره وتنعله وترجله وكان قال بواسط قبل هذا فى شانه كله (**باب**) من اكل حتى شبع **حدثنا** اسمعيل قال حدثنى مالك عن اسحق بن عبد الله بن ابى طلحة انه سمع انس بن مالك يقول قال ابو طلحة لام سليم لقد سمعت صوت رسول الله ﷺ ضعيفا اعرف فيه الجوع فهل عندك من شىء فاخرجت اقراصا من شعير ثم اخرجت خمارا لها فلفت الخبز ببعضه ثم دسته تحت ثوبى وردتنى ببعضه ثم ارسلتنى الى رسول الله ﷺ قال فذهبت به فوجدت رسول الله ﷺ فى المسجد ومعه الناس فقمت عليهم فقال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم آرسلك ابو طلحة فقلت نعم قال بطعام قال فقلت نعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن معه قوموا فانطلق وانطلقت بين ايديهم حتى جئت ابو طلحة فقال ابو طلحة ياأم سليم قد جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس وليس عندنا من الطعام مانطعمهم فقالت الله ورسوله اعلم قال فانطلق ابو طلحة حتى لقى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل ابو طلحة ورسول الله صلى

الله

الله عليه وسلم حتى دخلا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هلمي يا أم سليم ما عندك فأتت بذلك الخبز فأمر به ففت وعصرت عليه أم سليم عكة لها فأدمته ثم قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شاء الله ان يقول ثم قال ائذن لعشرة فأذن لهم فأكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال ائذن لعشرة فأذن لهم فأكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال ائذن لعشرة فأذن لهم فأكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم أذن لعشرة فأكل القوم كلهم وشبعوا والقوم ثمانون رجلا **حدثنا** موسى حدثنا معتمر عن ابيه قال وحدث أبو عثمان ايضا عن عبد الرحمن بن ابى بكر رضى الله عنهما قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثين ومائة فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل مع أحد منكم طعام فاذا مع رجل صاع من طعام أو نحوه فعجن ثم جاء رجل مشرك مشعان طويل بغنم يسوقها فقال النبي ﷺ أبيع أم عطية اوقال هبة قال لا بل بيع قال فاشترى منه شاة فصنعت فأمر نبي ﷺ بسواد البطن يشوى وايم الله ما من الثلاثين ومائة الا قد حز له حزة من سواد بطنها ان كان شاهدا أعطاها اياه وان كان غائبا خباها له ثم جعل فيها قصعتين فأكلنا أجمعون وشبعنا وفضل فى القصعتين فحملته على البعير أو كما قال **حدثنا** مسلم حدثنا وهيب حدثنا منصور عن أمه عن عائشة رضى الله عنها توفى النبي ﷺ حين شبعنا من الاسودين التمر والماء (**باب**) ليس على الاعمى حرج ولا على الاعرج حرج ولا على المريض حرج الآية الى قوله لعلكم تعقلون **حدثنا** على بن عبد الله حدثنا سفيان قال يحى بن سعيد سمعت بشير ابن يسار يقول حدثنا سويد بن النعمان قال خرجنا مع رسول الله ﷺ الى خيبر فلما كنا بالصهباء قال يحي وهى من خيبر علي روحة دعا رسول الله ﷺ بطعام فما أتى الا بسويق فلكناه فأكلنا منه ثم دعا بماء فمضمض ومضمضنا فصلى بنا المغرب ولم يتوضأ قال سفيان سمعته منه عودا وبدأ (**باب**) الخبز المرقق والاكل على الخوان والسفرة **حدثنا** محمد بن سنان حدثنا همام عن قتادة قال كنا عند انس وعنده خباز له فقال ما أكل النبي ﷺ خبزا مرققا ولا شاة مسموطة حتى لقى الله **حدثنا** على بن عبد الله حدثنا معاذ بن هشام قال حدثنى أبى عن يونس قال على هو الاسكاف عن قتادة عن انس رضى الله عنه قال ما علمت النبي ﷺ اكل على سكرجة قط ولا خبز له مرقق قط ولا اكل على خوان قط قيل لقتادة فعلى ما كانوا يأكلون قال على السفر **حدثنا** ابن أبى مريم اخبرنا محمد بن جعفر اخبرنى حميد انه سمع انسا يقول قام النبي ﷺ يبنى بصفية فدعوت المسلمين الى وليمته امر بالانطاع فبسطت فألقى عليها التمر والاقط والسمن وقال عمرو عن أنس بنى بها النبي ﷺ ثم صنع حيسا فى نطع **حدثنا** محمد اخبرنا ابو معاوية حدثنا هشام عن ابيه وعن وهب بن كيسان قال كان اهل الشام يعيرون ابن الزبير يقولون يا ابن ذات النطاقين فقالت له اسماء يا بنى انهم يعيرونك بالنطاقين هل تدرى ما كان النطاقان انما كان نطاقى شققته نصفين فأوكيت قربة رسول الله ﷺ باحدهما وجعلت فى سفرته آخر قال فكان اهل الشام اذا عيروه بالنطاقين يقول ايها والاله * تلك شكاة ظاهر عنك عارها **حدثنا** ابو النعمان حدثنا أبو عوانة عن ابى بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ان ام حفيد بنت الحرث بن حزن خالة ابن عباس أهدت الى النبى ﷺ سمنا واقطا واضبا فدعا بهن فأكلن على مائدته وتركهن النبي ﷺ كالمتقذر لهن ولو كن حراما ما اكلن على مائدة النبى ﷺ ولا امر بأكلهن (**باب**) السويق **حدثنا** سليمان بن حرب حدثنا حماد عن يحي عن بشير بن يسار عن سويد بن النعمان انه اخبره انهم كانوا مع النبى ﷺ بالصهباء وهى على روحة من خيبر فحضرت الصلاة فدعا بطعام فلم يجده الا سويقا فلاك منه فلكنا معه ثم دعا بماء فمضمض ثم صلى وصلينا ولم يتوضأ (**باب**) ما كان النبى ﷺ لا يأكل حتى يسمى له فيعلم ما هو **حدثنا** محمد بن مقاتل ابو الحسن اخبرنا عبد الله اخبرنا يونس عن الزهرى قال اخبرنى ابو امامة بن سهل بن حنيف الانصارى ان ابن عباس أخبره ان خالد بن الوليد الذى يقال له سيف الله أخبره انه دخل مع رسول الله ﷺ على ميمونة وهى خالته وخالة ابن عباس فوجد عندها ضبا محنوذا وقد قدمت به اختها حفيدة بنت الحرث من نجد فقدمت الضب لرسول الله ﷺ وكان قلما يقدم يده لطعام حتى يحدث به ويسمى له فأهوى رسول الله ﷺ يده الى الضب فقالت امرأة من النسوة

(قوله مشعان) بنون مشددة أى طويل (قوله فصنعت) أى ذبحت وقوله بسواد البطن اى بالكبد اه شيخ الاسلام (قوله حين شبعنا) ظرف لتوفى اى توفي النبي ﷺ وقت كسوننا شابعين وقوله من الاسودين فيه تغليب التمر على الماء (قوله على روحة) هى ضد الغدوة (قوله فلكناه) ضم اللام اى علكناه (قوله عودا وبدأ) أى مبتدأ وعائدا اى اولا وآخرا (قوله الخوان) هو بكسر الخاء وضمها ما يؤكل عليه الطعام وقوله والسفرة بضم السين ما يوضع عليه الطعام وتفارق الخوان بانه مرتفع عن الارض بقوائم والاكل عليه من شأن المترفهين قوله ولا شاة مسموطة) هى التى أزيل شعرها بعد الذبح بالماء السخن ثم شويت (قوله الاسكاف) بكسر الهمزة (قوله فعلى ما) بالف وفى نسخة فعلام بحذفها وهو الاكثر (قوله واقطا) الاقط هو اللبن الجامد (قوله واضبا) بفتح الهمزة وضم المعجمة وتشديد الموحدة جمع ضب (قوله كالمتقذر لهن) بذال معجمة أى كان كارها لهن من القذارة وهى خلاف النظافة

المنور [illegible] أخبرنا بى رسول الله ﷺ ما هم متين له هو الضب يارسول الله فرفع رسول الله ﷺ يده عن الضب
فقال [illegible] بن الوليد أحرام الضب يارسول الله قال لا ولكن لم يكن بارض قومى فاجدنى أعافه قال خالد
فاجتررته فاكلته ورسول الله ﷺ ينظر لى (باب) طعام الواحد يكفى الاثنين حدثنا عبدالله
ابن يوسف أخبرنا مالك ح وحدثنا اسمعيل قال حدثنى مالك عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة رضى الله
عنه أنه قال قال رسول الله ﷺ طعام الاثنين كافى الثلاثة وطعام الثلاثة كافى الاربعة (باب) المؤمن
يأكل في معى واحد فيه أبى هريرة عن النبى ﷺ حدثنا محمد بن بشار حدثنا عبدالصمد حدثنا شعبة
عن واقد بن محمد عن نافع قال كان ابن عمر لا يأكل حتى يؤتى بمسكين يأكل معه فادخلت رجلا يأكل معه
فاكل كثيرا فقال يانافع لاتدخل هذا على سمعت النبى ﷺ يقول المؤمن يأكل في معى واحد والكافر يأكل
في سبعة أمعاء (باب) المؤمن يأكل في معى واحد فيه أبو هريرة عن النبى ﷺ حدثنا محمد بن
سلام اخبرنا عبدة عن عبيدالله عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما قال رسول الله ﷺ ان المؤمن يأكل
فى معى واحد وان الكافر أو المنافق فلا أدرى ايهما قال عبيدالله يأكل في سبعة أمعاء وقال ابن بكير حدثنا
مالك عن نافع عن ابن عمر عن النبى ﷺ بمثله حدثنا على بن عبدالله حدثنا سفيان عن عمرو قال كان أبو
نهيك رجلا اكولا فقال له ابن عمر ان رسول الله ﷺ قال ان الكافر يأكل فى سبعة أمعاء فقال فانا أومن بالله
ورسوله حدثنا اسمعيل قال حدثنى مالك عن أبى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال
رسول الله ﷺ يأكل المسلم فى معى واحد والكافر يأكل فى سبعة أمعاء حدثنا سليمان بن حرب حدثنا
شعبة عن عدى بن ثابت عن ابى حازم عن ابى هريرة ان رجلا كان يأكل أكلا كثيرا فاسلم فكان يأكل أكلا قليلا
فذكر ذلك للنبى ﷺ فقال ان المؤمن يأكل فى معى واحد والكافر يأكل فى سبعة أمعاء (باب) الاكل
متكئا حدثنا ابو نعيم حدثنا مسعر عن على بن الاقمر سمعت أبا جحيفة يقول قال رسول الله ﷺ انى
لا آكل متكئا حدثنى عثمان بن ابى شيبة اخبرنا جرير عن منصور عن على بن الاقمر عن ابى جحيفة
قال كنت عند النبى ﷺ فقال لرجل عنده لا آكل وانا متكئ (باب) الشواء وقول الله تعالى فجاء
بعجل حنيذ اى مشوى حدثنا على بن عبدالله حدثنا هشام بن يوسف اخبرنا معمر عن الزهرى عن
ابى أمامة بن سهل عن ابن عباس عن خالد بن الوليد قال أتى النبى ﷺ بضب مشوى فاهوى اليه ليأكل
فقيل له انه ضب فامسك يده فقال خالد أحرام هو قال لا ولكنه لا يكون بارض قومى فاجدنى أعافه فاكل
خالد ورسول الله ﷺ ينظر قال مالك عن ابن شهاب بضب محنوذ (باب) الخزيرة قال النضر الخزيرة
من النخالة والحريرة من اللبن حدثنى يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرنى
محمود بن الربيع الانصارى ان عتبان بن مالك وكان من أصحاب رسول الله ﷺ ممن شهد بدرا من الانصار انه
اتى رسول الله ﷺ فقال يارسول الله انى أنكرت بصرى وأنا اصلى لقومى فاذا كانت الامطار سال الوادى
الذى بينى وبينهم لم أستطع ان آتى مسجدهم فاصلى لهم فوددت يارسول الله انك تأتى فتصلى فى بيتى فاتخذه
مصلى فقال سأفعل ان شاء الله قال عتبان فغدا رسول الله ﷺ وابو بكر حين ارتفع النهار فاستأذن النبى
ﷺ فاذنت له فلم يجلس حتى دخل البيت ثم قال لى أين تحب ان اصلى من بيتك فاشرت الى ناحية من البيت
فقام النبى صلى الله عليه وسلم فكبر فصففنا فصلى ركعتين ثم سلم وحبسناه على خزير صنعناه فثاب فى البيت
رجال من اهل الدار ذوو عدد فاجتمعوا فقال قائل منهم اين مالك بن الدخشن فقال بعضهم ذلك منافق
لا يحب الله ورسوله فقال النبى ﷺ لا تقل ألا تراه قال لا اله الا الله يريد بذلك وجه الله قال الله ورسوله اعلم
قال قلنا فانا نرى وجهه ونصيحته الى المنافقين فقال فان الله حرم على النار من قال لا اله الا الله يبتغى بذلك وجه
الله قال ابن شهاب ثم سألت الحصين بن محمد الانصارى أحد بنى سالم وكان من سراتهم عن حديث محمود
فصدقه (باب) الاقط وقال حميد سمعت أنسا بنى النبى صلى الله عليه وسلم بصفية فالقى التمر والاقط
والسمن وقال عمرو بن أبى عمرو عن أنس صنع النبى ﷺ حيسا حدثنا مسلم بن ابراهيم حدثنا

(قوله طعام الاثنين) [illegible]
[illegible] الثلاثة اى كافي لقوتهم
وكذا الكلام فيما بعده
والمراد ان البركة تنشا
عن كثرة الجماعة
(قوله فى معى واحد)
بكسر الميم والتنوين
وهو المصران اه شيخ
الاسلام (قوله والكافر
يأكل في سبعة أمعاء)
قيل هو على ظاهره وقيل
للمبالغة فى التكثير كما
في قوله تعالى والبحر يمده
من بعده سبعة ابحر
وقال النووى الصفات
السبع فى الكافر وهى
الحرص والشره وطول
الامل والطمع وسوء
الطبع والحسد
وحب السمن وقال
القرطبى شهوات الطعام
سبع شهوة الطبع وشهوة
النفس وشهوة العين
وشهوة الفم وشهوة الاذن
وشهوة الانف وشهوة
الجوع وهى الضرورية
التى يأكل بها المؤمن
واما الكافر فيأكل
بالجميع اه شيخ الاسلام
(قوله باب الخزيرة)
وفيه فاذا كانت الامطار
سال الوادى جملة
سال الوادى بدل من
الجملة السابقة وجملة لم
استطع جزاء الشرط
والله تعالى أعلم اه سندى

شعبة عن ابى بشر عن سعيد عن ابن عباس رضى الله عنهما قال اهدت خالتى الى النبى ﷺ ضبابا واقطا ولبنا
فوضع الضب على مائدته فلو كان حراما لم يوضع وشرب اللبن واكل الاقط (**باب**) السلق والشعير
حدثنا يحيى بن بكير حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن ابى حازم عن سهل بن سعد قال ان كنا لنفرح
بيوم الجمعة كانت لنا عجوز تأخذ أصول السلق فتجعله فى قدر لها فتجعل فيه حبات من شعير اذا صلينا زرناها
فقربته الينا وكنا نفرح بيوم الجمعة من اجل ذلك وما كنا نتغدى ولا نقيل الا بعد الجمعة والله مافيه شحم ولا
ودك (**باب**) النهس وانتشال اللحم **حدثنا** عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا حماد حدثنا ايوب عن
محمد عن ابن عباس رضى الله عنهما قال تعرق رسول الله ﷺ كتفا ثم قام فصلى ولم يتوضأ وعن ايوب وعاصم
عن عكرمة عن ابن عباس قال انتشل النبى ﷺ عرقا من قدر فاكل ثم صلى ولم يتوضأ (**باب**) تعرق
العضد **حدثنى** محمد بن المثنى قال حدثنى عثمان بن عمر حدثنا فليح حدثنا ابو حازم المدنى حدثنا عبد الله بن
ابى قتادة عن ابيه قال خرجنا مع النبى ﷺ نحو مكة و **حدثنى** عبد العزيز بن عبد الله حدثنا محمد بن
جعفر عن ابى حازم عن عبد الله بن ابى قتادة السلمى عن ابيه انه قال كنت يوما جالسا مع رجال من اصحاب
النبى ﷺ فى منزل فى طريق مكة ورسول الله ﷺ نازل امامنا والقوم محرمون وانا غير محرم فابصروا حمارا
وحشيا وانا مشغول أخصف نعلى فلم يؤذنونى له واحبوا لو انى ابصرته فالتفت فابصرته فقمت الى الفرس
فاسرجته ثم ركبته ونسيت السوط والرمح فقلت لهم ناولونى السوط والرمح فقالوا لا والله لا نعينك عليه
بشىء فغضبت فنزلت فاخذتهما ثم ركبت فشددت على الحمار فعقرته ثم جئت به وقد مات فوقعوا فيه ياكلونه
ثم انهم شكوا فى اكلهم اياه وهم حرم فرحنا وخبأت العضد معى فادركنا رسول الله ﷺ فسألناه عن ذلك
فقال معكم منه شىء فناولته العضد فاكلها حتى تعرقها وهو محرم قال محمد بن جعفر وحدثنى زيد بن اسلم عن
عطاء بن يسار عن ابى قتادة مثله (**باب**) قطع اللحم بالسكين **حدثنا** ابو اليمان اخبرنا شعيب عن
الزهرى قال اخبرنى جعفر بن عمرو بن امية ان اباه عمرو بن امية اخبره انه رأى النبى ﷺ يحتز من كتف شاة
فى يده فدعى الى الصلاة فالقاها والسكين التى يحتز بها ثم قام فصلى ولم يتوضأ (**باب**) ماعاب النبى ﷺ
طعاما **حدثنا** محمد بن كثير اخبرنا سفيان عن الاعمش عن ابى حازم عن ابى هريرة قال ماعاب النبى ﷺ
طعاما قط ان اشتهاه أكله وان كرهه تركه (**باب**) النفخ فى الشعير **حدثنا** سعيد بن ابى مريم حدثنا
ابو غسان قال حدثنى ابو حازم انه سأل سهلا هل رأيتم فى زمان النبى ﷺ النقى قال لا فقلت كنتم تنخلون
الشعير قال لا ولكن كنا ننفخه (**باب**) ماكان النبى ﷺ واصحابه يأكلون **حدثنا** ابو النعمان
حدثنا حماد بن زيد عن عباس الجريرى عن ابى عثمان النهدى عن ابى هريرة قال قسم النبى ﷺ يوما بين
اصحابه تمرا فاعطى كل انسان سبع تمرات فاعطانى سبع تمرات احداهن حشفة فلم يكن فيهن تمرة اعجب الى
منها شدت فى مضاغى **حدثنا** عبد الله بن محمد حدثنا وهب بن جرير حدثنا شعبة عن اسماعيل عن
قيس عن سعد قال رأيتنى سابع سبعة مع النبى ﷺ مالنا طعام الا ورق الحبلة أو الحبلة حتى يضع احدنا ما
تضع الشاة ثم اصبحت بنو اسد تعزرنى على الاسلام خسرت اذا وضل سعيى **حدثنا** قتيبة بن سعيد
حدثنا يعقوب عن ابى حازم قال سألت سهل بن سعد فقلت هل أكل رسول الله ﷺ النقى فقال سهل مارأى
رسول الله ﷺ النقى من حين ابتعثه الله حتى قبضه الله قال فقلت هل كان لكم فى عهد رسول الله ﷺ
مناخل قال مارأى رسول الله ﷺ منخلا من حين ابتعثه الله حتى قبضه الله قال فقلت كيف كنتم تاكلون
الشعير غير منخول قال كنا نطحنه وننفخه فيطير ماطار ومابقى ثريناه فاكلناه **حدثنى** اسحق بن ابراهيم
اخبرنا روح بن عبادة حدثنا ابن ابى ذئب عن سعيد المقبرى عن ابى هريرة رضى الله عنه انه مر بقوم
بين ايديهم شاة مصلية فدعوه فابى ان يأكل قال خرج رسول الله ﷺ من الدنيا ولم يشبع من الخبز الشعير
حدثنا عبد الله بن ابى الاسود حدثنا معاذ حدثنى ابى عن يونس عن قتادة عن أنس بن مالك قال ما
أكل النبى صلى الله عليه وسلم على خوان ولا فى سكرجة ولا خبز له مرقق قلت لقتادة على ما يأكلون قال على

(قوله فلم يؤذنونى له) وروى به أى لم يعلمونى به (قوله فوقعوا فيه) أى فى الصيد بعد طبخه واصلاحه (قوله شكوا) اى فى انه حلال أو حرام (قوله يحتز) اى يقطع اللحم بالسكين فيه جواز قطعه بها وكذا يجوز قطع الخبز بها اذ لم يأت نهى صحيح بذلك واما خبر لا تقطعوا الخبز بالسكين كما يقطعه الاعاجم واذا أراد أحدكم أن يأكل اللحم فلا يقطعه بالسكين ولكن لياخذه بيده فلينهسه بفيه فضعيف (قوله باب النفخ فى الشعير) أى بعد طحنه ليطير منه قشره (قوله النقى) بفتح النون وكسر القاف الخبز الحوارى الابيض اه شيخ الاسلام (قوله احداهن حشفة) هى من أردأ التمر (قوله فى مضاغى) بفتح الميم وكسرها بمعجمتين المضغ او موضعه وهو الاسنان اه شيخ الاسلام

السفر **حدثنا** قتيبة حدثنا جرير عن منصور عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة رضي الله عنها قالت ما شبع آل محمد ﷺ منذ قدم المدينة من طعام البر ثلاث ليال تباعا حتى قبض **(باب)** التلبينة **حدثنا** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة زوج النبي ﷺ انها كانت اذا مات الميت من أهلها فاجتمع لذلك النساء ثم تفرقن الى اهلها وخاصتها أمرت ببرمة من تلبينة فطبخت ثم صنع ثريد فصبت التلبينة عليها ثم قالت كلن منها فاني سمعت رسول الله ﷺ يقول التلبينة مجمة لفؤاد المريض تذهب ببعض الحزن **(باب)** الثريد **حدثنا** محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة الجملي عن مرة الهمداني عن ابي موسى الاشعري عن النبي ﷺ قال كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء الا مريم بنت عمران وآسية امرأة فرعون وفضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام **حدثنا** عمرو بن عون حدثنا خالد بن عبدالله عن ابي طوالة عن أنس عن النبي ﷺ قال فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام **حدثنا** عبدالله بن منير سمع أبا حاتم الأشهل بن حاتم حدثنا ابن عون عن ثمامة ابن أنس عن أنس رضي الله عنه قال دخلت مع النبي ﷺ على غلام له خياط فقدم اليه قصعة فيها ثريد قال وأقبل على عمله قال فجعل النبي ﷺ يتتبع الدباء قال فجعلت أتتبعه فأضعه بين يديه قال فمازلت بعد أحب الدباء **(باب)** شاة مسموطة والكتف والجنب **حدثنا** هدبة بن خالد حدثنا همام بن يحيى عن قتادة كنا نأتي انس بن مالك رضي الله عنه وخبازه قائم قال كلوا فما أعلم النبي ﷺ رأى رغيفا مرققا حتى لحق بالله ولا رأى شاة سميطا بعينه قط **حدثنا** محمد بن مقاتل اخبرنا عبدالله اخبرنا معمر عن الزهري عن جعفر بن عمرو بن أمية الضمري عن ابيه قال رأيت رسول الله ﷺ يحتز من كتف شاة فاكل منها فدعى الى الصلاة فقام فطرح السكين فصلى ولم يتوضأ **(باب)** ما كان السلف يدخرون في بيوتهم وأسفارهم من الطعام واللحم وغيره وقالت عائشة وأسماء صنعنا للنبي ﷺ وابي بكر سفرة **حدثنا** خلاد بن يحيى حدثنا سفيان عن عبدالرحمن بن عابس عن ابيه قال قلت لعائشة أنهى النبي ﷺ ان تؤكل لحوم الاضاحي فوق ثلاث قالت مافعله الا في عام جاع الناس فيه فاراد ان يطعم الغني الفقير وان كنا لنرفع الكراع فنأكله بعد خمس عشرة قيل ما اضطركم اليه فضحكت قالت ماشبع آل محمد ﷺ من خبز بر مأدوم ثلاثة أيام حتى لحق بالله وقال ابن كثير اخبرنا سفيان حدثنا عبد الرحمن بن عابس بهذا **حدثني** عبدالله بن محمد حدثنا سفيان عن عمرو عن عطاء عن جابر قال كنا نتزود لحوم الهدي على عهد النبي ﷺ الى المدينة تابعه محمد عن ابن عيينة وقال ابن جريج قلت لعطاء أقال حتى جئنا المدينة قال لا **(باب)** الحيس **حدثنا** قتيبة حدثنا اسمعيل بن جعفر عن عمرو بن ابي عمرو مولى عبدالمطلب بن عبد الله بن حنطب انه سمع أنس بن مالك يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي طلحة التمس غلاما من غلمانكم يخدمني فخرج بي ابو طلحة يردفني وراءه فكنت أخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما نزل فكنت أسمعه يكثر ان يقول اللهم اني أعوذبك من الهم والحزن والعجز والكسل والبخل والجبن وضلع الدين وغلبة الرجال فلم أزل أخدمه حتى أقبلنا من خيبر وأقبل بصفية بنت حيي قد حازها فكنت اراه يحوي لها وراءه بعباءة أو بكساء ثم يردفها وراءه حتى اذا كنا بالصهباء صنع حيسا في نطع ثم أرسلني فدعوت رجالا فأكلوا وكان ذلك بناءه بها ثم أقبل حتى اذا بدا له أحد قال هذا جبل يحبنا ونحبه فلما أشرف على المدينة قال اللهم اني أحرم ما بين جبليها مثل ما حرم به ابراهيم مكة اللهم بارك لهم في مدهم وصاعهم **(باب)** الاكل في اناء مفضض **حدثنا** أبو نعيم حدثنا سيف بن ابي سليمان قال سمعت مجاهدا يقول حدثني عبدالرحمن بن ابي ليلى انهم كانوا عند حذيفة فاستسقى فسقاه مجوسي فلما وضع القدح في يده رماه به وقال لولا اني نهيته غير مرة ولا مرتين كانه يقول لم أفعل هذا ولكني سمعت النبي ﷺ يقول لا تلبسوا الحرير ولا الديباج ولا تشربوا في آنية الذهب والفضة ولا تأكلوا في صحافها فانها لهم في الدنيا ولنا في الآخرة **(باب)** ذكر الطعام **حدثنا** قتيبة حدثنا ابو عوانة عن قتادة عن أنس عن ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله ﷺ مثل المؤمن

(قوله باب الثريد) وفيه كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء الخ في من سبق والافى وقته صلى الله تعالى عليه وسلم كمل من النساء خديجة وفاطمة وعائشة وغيرهن والله تعالى اعلم ولعل المراد من الكمال الوصول الى مرتبة منه فلا يشكل الكلام بام موسى عليه السلام ونحوها كحواء وهاجر وسارة والله تعالى اعلم اه سندي (قوله باب الاكل في اناء مفضض) وفيه كانه يقول لم افعل هذا فالتقدير لولا اني نهيته لم أفعل هذا (قوله باب ذكر الطعام) اى لا يكره ذكر الطعام في المجالس وعند ذكر العلوم ولا يستدل به علي حقارة طبع صاحبه او علي حاجته اليه والله تعالى اعلم

الذى يقرأ القرآن كمثل الاترجة ريحها طيب وطعمها طيب ومثل المؤمن الذى لايقرأ القرآن كمثل التمرة
لاريح لها وطعمها حلو ومثل المنافق الذى يقرأ القرآن مثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر ومثل المنافق الذى
لايقرأ القرآن كمثل الحنظلة ليس لها ريح وطعمها مر **حدثنا** مسدد حدثنا خالد حدثنا عبدالله بن عبد
الرحمن عن انس عن النبى ﷺ قال فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام **حدثنا** ابو
نعيم حدثنا مالك عن سمى عن أبى صالح عن ابى هريرة عن النبى ﷺ قال السفر قطعة من العذاب يمنع
أحدكم نومه وطعامه فاذا قضى نهمته من وجهه فليعجل الى اهله **(باب)** الادم **حدثنا** قتيبة بن
سعيد حدثنا اسمعيل بن جعفر عن ربيعة انه سمع القاسم بن محمد يقول كان فى بريرة ثلاث سنن ارادت عائشة ان
تشتريها فتعتقها فقال اهلها ولنا الولاء فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ فقال لوشئت شرطتيه لهم فانما الولاء
لمن أعتق قال واعتقت فخيرت فى ان تقر تحت زوجها اوتفارقه ودخل رسول الله ﷺ يوما بيت عائشة وعلى
النار برمة تفور فدعا بالغداء فأتى بخبز وأدم من ادم البيت فقال ألم أر لحما قالوا بلى يارسول الله ولكنه لحم
تصدق به على بريرة فاهدته لنا فقال هو صدقة عليها وهدية لنا **(باب)** الحلواء والعسل **حدثنى**
اسحق بن ابراهيم الحنظلى عن ابى اسامة عن هشام قال اخبرنى ابى عن عائشة رضى الله عنها قالت كان رسول الله
ﷺ يحب الحلواء والعسل **حدثنا** عبد الرحمن بن شيبة قال اخبرنى ابن ابى الفديك عن ابن ابى ذئب
عن المقبرى عن ابى هريرة رضى الله عنه قال كنت الزم النبى ﷺ لشبع بطنى حين لا آكل الخمير ولاالبس
الحرير ولايخدمنى فلان ولا فلانة والصق بطنى بالحصباء واستقرىء الرجل الآية وهى معى كى ينقلب بى
فيطعمنى وخير الناس للمساكين جعفر بن ابى طالب ينقلب بنا فيطعمنا ما كان فى بيته حتى ان كان ليخرج الينا
العكة ليس فيها شىء فنشتقها فنلعق مافيها **(باب)** الدباء **حدثنا** عمرو بن على حدثنا ازهر بن سعد
عن ابن عون عن ثمامة بن انس عن انس ان رسول الله ﷺ اتى مولى له خياطا فأتى بدباء فجعل يأكله فلم
أزل أحبه منذ رأيت رسول الله ﷺ يأكله **(باب)** الرجل يتكلف الطعام لاخوانه **حدثنا** محمد
ابن يوسف حدثنا سفيان عن الاعمش عن ابى وائل عن ابى مسعود الانصارى قال كان من الانصار رجل
يقال له ابو شعيب وكان له غلام لحام فقال اصنع لى طعاما أدعو رسول الله ﷺ خامس خمسة فدعا رسول
الله ﷺ خامس خمسة فتبعهم رجل فقال النبى ﷺ انك دعوتنا خامس خمسة وهذا رجل قد تبعنا فان شئت
اذنت له وان شئت تركته قال بل اذنت له قال محمد بن يوسف سمعت محمد بن اسمعيل يقول اذا كان قوم على
المائدة ليس لهم ان يناولوا من مائدة الى مائدة اخرى ولكن يناول بعضهم بعضا فى تلك المائدة اويدع **(باب)**
من اضاف رجلا الى طعام واقبل هو على عمله **حدثنى** عبد الله بن منير سمع النضر اخبرنا ابن عون قال
اخبرنى ثمامة بن عبدالله بن انس عن انس رضى الله عنه قال كنت غلاما أمشى مع رسول الله ﷺ
فدخل رسول الله ﷺ على غلام له خياط فأتاه بقصعة فيها طعام وعليه دباء فجعل رسول الله ﷺ يتتبع
الدباء قال فلما رأيت ذلك جعلت أجمعه بين يديه قال فاقبل الغلام على عمله قال انس لاازال احب الدباء بعد
مارأيت رسول الله ﷺ صنع ما صنع **(باب)** المرق **حدثنا** عبد الله بن مسلمة عن مالك عن اسحق
ابن عبدالله بن ابى طلحة انه سمع انس بن مالك ان خياطا دعا النبى ﷺ لطعام صنعه فذهبت مع النبى ﷺ
فقرب خبز شعير ومرقا فيه دباء وقديد رأيت النبى ﷺ يتتبع الدباء من حوالى القصعة فلم ازل احب
الدباء بعد يومئذ **(باب)** القديد **حدثنا** ابو نعيم حدثنا مالك بن انس عن اسحق بن عبد الله عن
انس رضى الله عنه قال رأيت النبى ﷺ اتى بمرقة فيها دباء وقديد فرأيته يتتبع الدباء يأكلها **حدثنا**
قبيصة حدثنا سفيان عن عبد الرحمن بن عابس عن ابيه عن عائشة رضى الله عنها قالت ما فعله الا فى عام
جاع الناس اراد ان يطعم الغنى الفقير وان كنا لنرفع الكراع بعد خمس عشرة وما شبع آل محمد ﷺ من
خبز بر مأدوم ثلاثا **(باب)** من ناول او قدم الى صاحبه على المائدة شيئا قال وقال ابن المبارك لا بأس ان
يناول بعضهم بعضا ولا يناول من هذه المائدة الى مائدة اخرى **حدثنا** اسمعيل قال حدثنى مالك عن

{باب الحلواء والعسل}
(قوله يحب الحلواء والعسل) ليس المراد أنه كان يتكلف بصنعة او باحضار بل المراد أنه لواتفق حضوره كان يتناول منه قدرا صالحا فيستدل به على انه يحبه والله تعالى أعلم اه سندى

حدثني عبد الله بن ابى طلحة انه سمع انس بن مالك يقول ان خياطا دعا رسول الله ﷺ لطعام صنعه قال
انس فذهبت مع رسول الله ﷺ الى ذلك الطعام فقرب الى رسول الله ﷺ خبزا من شعير ومرقا فيه دباء
وقديد قال انس فرأيت رسول الله ﷺ يتتبع الدباء من حول القصعة فلم أزل احب الدباء من يومئذ * وقال
ثمامة عن انس فجعلت أجمع الدباء بين يديه (باب) الرطب بالقثاء حدثنا عبد العزيز بن عبد الله
قال حدثني ابراهيم بن سعد عن أبيه عن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب رضى الله عنهما قال رأيت النبي ﷺ
يأكل الرطب بالقثاء (باب) حدثنا مسدد حدثنا حماد بن زيد عن عباس الجريري عن ابى عثمان
قال تضيفت أبا هريرة سبعا فكان هو وامرأته وخادمه يعتقبون الليل اثلاثا يصلى هذا ثم يوقظ هذا وسمعته
يقول قسم رسول الله ﷺ بين اصحابه تمرا فأصابني سبع تمرات احداهن حشفة حدثنا محمد بن الصباح
حدثنا اسمعيل بن زكرياء عن عاصم عن ابى عثمان عن ابى هريرة رضى الله عنه قسم النبي ﷺ بيننا تمرا
فاصابني منه خمس اربع تمرات وحشفة ثم رأيت الحشفة هى أشدهن لضرسى (باب) الرطب والتمر
وقول الله تعالى وهزى اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا * وقال محمد بن يوسف عن سفيان عن
منصور بن صفية حدثتني أمي عن عائشة رضى الله عنها قالت توفى رسول الله ﷺ وقد شبعنا من الاسودين
التمر والماء حدثنا سعيد بن ابى مريم حدثنا ابو غسان قال حدثني ابو حازم عن ابراهيم بن عبد الرحمن
ابن عبد الله بن ابى ربيعة عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال كان بالمدينة يهودى وكان يسلفني في تمرى
الى الجداد وكانت لجابر الارض التى بطريق رومة فجلست نخلا عاما فجاءنى اليهود عند الجداد ولم اجد
منها شيئا فجعلت استنظره الى قابل فيأبى فاخبر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال لاصحابه امشوا نستنظر لجابر
من اليهودى فجاؤنى فى نخلى فجعل النبى صلى الله عليه وسلم يكلم اليهودى فيقول اباالقسم لا انظره فلما رأى
النبى صلى الله عليه وسلم قام فطاف فى النخل ثم جاءه فكلمه فابى فقمت فجئت بقليل رطب فوضعته بين
يدى النبى صلى الله عليه وسلم فاكل ثم قال أين عريشك ياجابر فاخبرته فقال افرش لى فيه ففرشته فدخل فرقد
ثم استيقظ فجئته بقبضة أخرى فاكل منها ثم قام فكلم اليهودى فابى عليه فقام فى الرطاب فى النخل الثانية
ثم قال ياجابر جذ واقض فوقف فى الجداد فجذذت منها ما قضيته وفضل منه فخرجت حتى جئت النبى صلى
الله عليه وسلم فبشرته فقال اشهد انى رسول الله عروش وعريش بناء وقال ابن عباس معروشات
ما يعرش من الكروم وغير ذلك يقال عروشها أبنيتها * وقال محمد بن يوسف قال ابو جعفر قال
محمد بن اسمعيل فخلا ليس عندى مقيدا ثم قال فجلى ليس فيه شك (باب) اكل الجمار حدثنا
عمر بن حفص بن غياث حدثنا ابى حدثنا الاعمش قال حدثنى مجاهد عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما
قال بينا نحن عند النبى صلى الله عليه وسلم جلوس اذ أتى بجمار نخلة فقال النبى صلى الله عليه وسلم ان
من الشجر لما بركته كبركة المسلم فظننت انه يعنى النخلة فاردت ان اقول هى النخلة يارسول الله
ثم التفت فاذا أنا عاشر عشرة انا احدثهم فسكت فقال النبى ﷺ هى النخلة (باب) العجوة
حدثنا جمعة بن عبد الله حدثنا مروان اخبرنا هاشم بن هاشم اخبرنا عامر بن سعد عن ابيه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من تصبح كل يوم سبع تمرات عجوة لم يضره في ذلك اليوم سم ولا سحر (باب)
القران فى التمر حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا جبلة بن سحيم قال اصابنا عام سنة مع ابن الزبير رزقنا تمرا
وكان عبد الله بن عمر يمر بنا ونحن نأكل ويقول لا تقارنوا فان النبى صلى الله عليه وسلم نهى عن القران ثم يقول الا ان
يستأذن الرجل اخاه * قال شعبة الاذن من قول ابن عمر (باب) القثاء حدثني اسمعيل بن عبد الله قال
حدثنى ابراهيم بن سعد عن ابيه قال سمعت عبد الله بن جعفر قال رأيت النبى صلى الله عليه وسلم اكل الرطب بالقثاء
(باب) بركة النخل حدثنا ابو نعيم حدثنا محمد بن طلحة عن زبيد عن مجاهد قال سمعت ابن عمر عن
النبى صلى الله عليه وسلم قال من الشجر شجرة تكون مثل المسلم وهى النخلة (باب) جمع اللونين او الطعامين
بمرة حدثنا ابن مقاتل اخبرنا عبد الله اخبرنا ابراهيم بن سعد عن ابيه عن عبد الله بن جعفر رضى الله عنهما
قال رأيت رسول الله ﷺ يأكل الرطب بالقثاء * (باب) * من ادخل الضيفان عشرة عشرة والجلوس على
الطعام عشرة عشرة حدثنا الصلت بن محمد حدثنا حماد بن زيد عن الجعد ابى عثمان عن انس وعن هشام

(قوله تضيفت ابا هريرة) اى نزلت به ضيفا (قوله يعتقبون الليل) أى يتناوبونه (قوله سبع تمرات) لا ينافى قوله بعد فاصابنى منه خمس لان القليل لا ينافى الكثير او لتعدد القصة (قوله الى الجداذ) بكسر الجيم وفتحها واعجام الدالين واهمالهما اى قطع ثمر النخل (قوله رومة) بضم الراء بئر بالمدينة اشتراها عثمان وسبلها قوله فجلست بلفظ الغيبة اى تاخرت ارض رومة عن الاثمار وفى نسخة بلفظ المتكلم اى فتأخرت انا عن قضائه قوله فخلى بتشديد اللام من التخلية وبتخفيفها من الخلو اى فتاخر او مضى الى عام ثانى قوله نستنظر اى نطلب الانظار (قوله عريشك) اى المكان المتخذ للاستظلال به اه شيخ الاسلام (باب العجوة) (قوله من تصبح كل يوم بسبع تمرات الخ) ظاهر اللفظ يعطى ان التناول كل يوم شرط لعدم الضرر فى يوم التناول ويمكن ان يقال كلمة كل لاعتبار التعميم بعد تمام الحكم على معنى من تناول يوما لا يضره فى ذلك اليوم وذلك الحكم ثابت كل يوم والله تعالى أعلم اه سندى

عن محمد عن أنس وعن سنان ابي ربيعة عن انس ان أم سليم امه عمدت الى مد من شعير جشته وجعلت منه
خطيفة وعصرت عكة عندها ثم بعثتني الى النبي ﷺ فاتيته وهو فى اصحابه فدعوته قال ومن معي فجئت
فقلت انه يقول ومن معي فخرج اليه ابوطلحة قال يارسول الله انما هو شيء صنعته أم سليم فدخل فجيء به
وقال أدخل على عشرة فدخلوا فاكلوا حتى شبعوا ثم قال ادخل على عشرة فدخلوا فاكلوا حتى شبعوا ثم قال ادخل
على عشرة حتى عد اربعين ثم أكل النبي ﷺ ثم قام فجعلت انظر هل نقص منها شيء (**باب**) ما يكره من
الثوم والبقول فيه عن ابن عمر عن النبي ﷺ **حدثنا** مسدد حدثنا عبدالوارث عن عبد العزيز قال قيل
لانس ما سمعت النبي ﷺ يقول في الثوم فقال من أكل فلا يقربن مسجدنا **حدثنا** على بن عبد الله
حدثنا ابو صفوان عبدالله بن سعيد اخبرنا يونس عن ابن شهاب قال حدثني عطاء ان جابر بن عبدالله رضى
الله عنهما زعم عن النبي ﷺ قال من اكل ثوما او بصلا فليعتزلنا او ليعتزل مسجدنا (**باب**) الكباث
وهو ثمر الاراك **حدثنا** سعيد بن عفير حدثنا ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب قال اخبرني ابو سلمة
قال اخبرني جابر بن عبد الله قال كنا مع رسول الله ﷺ بمر الظهران نجني الكباث فقال عليكم بالاسود منه فانه
أيطب قال أكنت ترعى الغنم قال نعم وهل من نبي الا رعاها (**باب**) المضمضة بعد الطعام **حدثنا**
على حدثنا سفيان سمعت يحيى بن سعيد عن بشير بن يسار عن سويد بن النعمان قال خرجنا مع رسول الله ﷺ
الى خيبر فلما كنا بالصهباء دعا بطعام فما أتى الا بسويق فاكلنا فقام الى الصلاة فتمضمض ومضمضنا * قال
يحيى سمعت بشيرا يقول حدثنا سويد خرجنا مع رسول الله ﷺ الى خيبر فلما كنا بالصهباء قال يحيى وهى
من خيبر على روحة دعا بطعام فما أتى الا بسويق فلكناه فاكلنا معه ثم دعا بماء فمضمض ومضمضنا معه
ثم صلى بنا المغرب ولم يتوضاه وقال سفيان كانك تسمعه من يحيى (**باب**) لعق الاصابع ومصها قبل ان
تمسح بالمنديل **حدثنا** على بن عبد الله حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن عطاء عن ابن عباس ان
النبي ﷺ قال اذا أكل أحدكم فلا يمسح يده حتى يلعقها او يلعقها (**باب**) المنديل **حدثنا** ابراهيم
ابن المنذر قال حدثني محمد بن فليح قال حدثني ابى عن سعيد بن الحرث عن جابر بن عبد الله رضي الله
عنهما انه سأله عن الوضوء مما مست النار فقال لاقد كنا زمان النبي ﷺ لانجد مثل ذلك من الطعام الاقليلا
فاذا نحن وجدناه لم يكن لنا مناديل الا أكفنا وسواعدنا واقدامنا ثم نصلي ولانتوضأ (**باب**) مايقول
اذا فرغ من طعامه **حدثنا** أبو نعيم حدثنا سفيان عن ثور عن خالد بن معدان عن ابى أمامة ان النبي ﷺ
كان اذا رفع مائدته قال الحمد لله كثيرا طيبا مباركا فيه غير مكفى ولامودع ولامستغنى عنه ربنا **حدثنا**
ابو عاصم عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن أبى أمامة ان النبي ﷺ كان اذا فرغ من طعامه وقال مرة
اذا رفع مائدته قال الحمد لله الذى كفانا وأروانا غير مكفى ولامكفور وقال مرة لك الحمد ربنا غير مكفي ولا
مودع ولامستغنى ربنا (**باب**) الاكل مع الخادم **حدثنا** حفص بن عمر حدثنا شعبة عن محمد هو ابن
زياد قال سمعت أباهريرة عن النبي ﷺ قال اذا اتى احدكم خادمه بطعامه فان لم يجلسه معه فليناوله اكلة أو
أكلتين اولقمة اولقمتين فانه ولى حره وعلاجه (**باب**) الطاعم الشاكر مثل الصائم الصابر فيه عن أبى
هريرة عن النبي ﷺ (**باب**) الرجل يدعى الى طعام فيقول وهذا معى وقال انس اذا دخلت على مسلم
لايتهم فكل من طعامه واشرب من شرابه **حدثنا** عبد الله بن ابى الاسود حدثنا أبو أسامة حدثنا
الاعمش حدثنا شقيق حدثنا أبو مسعود الانصارى قال كان رجل من الانصار يكنى اباشعيب وكان له غلام
لحام فاتى النبي ﷺ وهو فى أصحابه فعرف الجوع فى وجه النبي ﷺ فذهب الى غلامه اللحام فقال
اصنع لى طعاما يكفى خمسة لعلى أدعو النبي ﷺ خامس خمسة فصنع له طعيما ثم اتاه فدعاه فتبعهم رجل
فقال النبي ﷺ يا باشعيب ان رجلا تبعنا فان شئت اذنت له وان شئت تركته قال لابل أذنت له (**باب**)
اذا حضر العشاء فلا يعجل عن عشائه **حدثنا** ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهرى وقال الليث حدثنى
يونس عن ابن شهاب قال اخبرنى جعفر بن عمرو بن أمية ان اباه عمرو بن أمية اخبره انه رأى رسول الله

(باب مايقول اذافرغ) (قوله غير مكفى) منصوب على انه حال من ضمير لله الراجع الى الحمد اى حال كونه غير مردود ولامقلوب ولا مودع اى لامتروك وملتفت اليه ولامستغنى عنه ولامن يستغنى عنه الحامد بل هو محتاج الى ادائه وقوله ربنا بتقدير يا ربنا والله تعالى أعلم (قوله باب اذا حضر العشاء) وذكر فيه حديث فدعى الى الصلاة فالقاها الخ وكانه افاد به ان تاخير الصلاة اذا كان محتاجا الى الاكل والا فيقدم الصلاة والله تعالى اعلم اه سندى

ﷺ يحتز من كتف شاة في يده فدعى الى الصلاة فالقاها والسكين التى كان يحتز بها ثم قام فصلى ولم يتوضأ حدثنا معلى بن اسد حدثنا وهيب عن أيوب عن أبي قلابة عن أنس بن مالك رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال اذا وضع العشاء واقيمت الصلاة فأبدؤا بالعشاء * وعن أيوب عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ نحوه * وعن أيوب عن نافع عن ابن عمر أنه تعشى مرة وهو يسمع قراءة الامام حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة عن النبي ﷺ قال اذا أقيمت الصلاة وحضر العشاء فابدؤا بالعشاء قال وهيب ويحيى بن سعيد عن هشام اذا وضع العشاء ﴿باب﴾ قول الله تعالى فاذا طعمتم فانتشروا حدثني عبد الله بن محمد حدثنا يعقوب بن ابراهيم قال حدثني أبي عن صالح عن ابن شهاب أن انسا قال انا اعلم الناس بالحجاب كان أبي بن كعب يسألني عنه اصبح رسول الله ﷺ عروسا بزينب ابنة جحش وكان تزوجها بالمدينة فدعا الناس للطعام بعد ارتفاع النهار فجلس رسول الله ﷺ وجلس معه رجال بعد ماقام القوم حتى قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فمشى ومشيت معه حتى بلغ باب حجرة عائشة ظن انهم خرجوا فرجعت معه فاذاهم جلوس مكانهم فرجع ورجعت معه الثانية حتى بلغ باب حجرت عائشة فرجع ورجعت معه فاذاهم قد قاموا فضرب بيني وبينه سترا وأنزل الحجاب

﴿بسم الله الرحمن الرحيم * كتاب العقيقة﴾

*﴿باب﴾ تسمية المولود غداة يولد لمن لم يعق عنه وتحنيكه حدثني اسحق بن نصر حدثنا ابو أسامة قال حدثني بريد عن ابي بردة عن أبي موسى رضى الله عنه قال ولد لي غلام فاتيت به النبي ﷺ فسماه ابراهيم فحنكه بتمرة ودعا له بالبركة ودفعه الي وكان اكبر ولد أبي موسى حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن هشام عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها قالت اتى النبي ﷺ بصبي يحنكه فبال عليه فاتبعه الماء حدثنا اسحق بن نصر حدثنا ابو أسامة حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن اسماء بنت أبي بكر رضى الله عنهما انها حملت بعبد الله بن الزبير بمكة قال فخرجت وانا متم فاتيت المدينة فنزلت قباء فولدت بقباء ثم أتيت به رسول الله ﷺ فوضعته في حجرة ثم دعا بتمرة فمضغها ثم تفل في فيه فكان أول شي دخل جوفه ريق رسول الله ﷺ ثم حنكه بالتمرة ثم دعا له فبرك عليه وكان أول مولود ولد في الاسلام ففرحوا به فرحا شديدا لانهم قيل لهم ان اليهود قد سحرتكم فلا يولد لكم حدثنا مطر بن الفضل حدثنا يزيد بن هرون اخبرنا عبد الله بن عون عن أنس بن سيرين عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال كان ابن لابي طلحة يشتكي فخرج ابو طلحة فقبض الصبي فلما رجع ابو طلحة قال مافعل ابني قالت أم سليم هو أسكن ما كان فقربت اليه العشاء فتعشى ثم أصاب منها فلما فرغ قالت وار الصبي فلما اصبح ابو طلحة أتى رسول الله ﷺ فاخبره فقال اعرستم الليلة قال نعم قال اللهم بارك لهما فولدت غلاما قال لي ابو طلحة احفظه حتى تأتي به النبي ﷺ فاتى به النبي ﷺ وأرسلت معه بتمرات فاخذه النبي ﷺ فقال أمعه شيء قالوا نعم تمرات فاخذها النبي ﷺ فمضغها ثم أخذ من فيه فجعلها في في الصبي وحنكه وسماه عبد الله حدثنا محمد بن المثنى حدثنا ابن أبي عدي عن ابن عون عن محمد عن أنس وساق الحديث *﴿باب﴾ اماطة الاذى عن الصبي في العقيقة حدثنا ابو النعمان حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن محمد عن سلمان بن عامر قال مع الغلام عقيقة وقال حجاج حدثنا حماد أخبرنا ايوب وقتادة وهشام وحبيب عن ابن سيرين عن سلمان عن النبي ﷺ وقال غير واحد عن عاصم وهشام عن حفصة بنت سيرين عن الرباب عن سلمان بن عامر الضبي عن النبي ﷺ ورواه يزيد بن ابراهيم عن ابن سيرين عن سلمان قوله وقال أصبغ أخبرني ابن وهب عن جرير بن حازم عن أيوب السختياني عن محمد ابن سيرين حدثنا سلمان بن عامر الضبي قال سمعت رسول الله ﷺ يقول مع الغلام عقيقة فاهريقوا عنه دما وأميطوا عنه الاذى حدثني عبد الله بن ابي الاسود حدثنا قريش بن انس عن حبيب بن الشهيد قال امرني ابن سيرين ان أسأل الحسن ممن سمع حديث العقيقة فسألته فقال من سمرة بن جندب * ﴿باب﴾ الفرع حدثنا عبدان حدثنا عبد الله اخبرنا معمر اخبرنا الزهري عن ابن المسيب عن أبي

بالحجاب) اي بسبب نزول آيته (قوله وانزل الحجاب) اي آيته (قوله كتاب العقيقة) هو لغة الشعر الذي على رأس المولود حين يولد وشرعا مايذبح عند حلق شعره سمي بذلك لان مذبحه يعق اي يشق ويقطع ولان الشعر يحلق اذ ذاك وهي سنة مؤكدة عند الشافعي كالاضحية بجامع ان كلا اراقة دم بغير جناية (قوله لمن لم يعق عنه) في نسخة وان لم يعق عنه (قوله وتحنيكه) بالجر عطف على تسمية المولود واراد بغداة الولادة عقبها لانه الذي دل عليه الحديث اه شيخ الاسلام ﴿قوله فاتبعه الماء﴾ أي فاتبع البول الماء (قوله وأنا متم) أي مشارف لتمام حملي (قوله يشتكي) أي مشتكيا اي مريضا ﴿قوله فقبض﴾ أي مات (قوله ثم أصاب منها) أي جامعها (قوله وار الصبي) أي أدفنه (قوله أعرستم) بسكون العين من الاعراس وهو الوطء والاستفهام مقدر (قوله باب اماطة الاذى عن الصبي في العقيقة) أي ازالة الشعر وقلفة الختان عنه في وقت العقيقة (قوله مع الغلام عقيقة) أي عقيقة

هريرة رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال لافرع ولاعتيرة * والفرع أول النتاج كانوا يذبحونه لطواغيتهم والعتيرة فى رجب (باب) العتيرة حدثنا على بن عبد الله حدثنا سفيان قال الزهرى حدثنا عن سعيد ابن المسيب عن ابى هريرة عن النبي ﷺ قال لافرع ولا عتيرة * قال والفرع أول نتاج كان ينتج لهم كانوا يذبحونه لطواغيتهم والعتيرة فى رجب

﴿بسم الله الرحمن الرحيم * كتاب الذبائح والصيد والتسمية على الصيد﴾

وقول الله حرمت عليكم الميتة الى قوله فلاتخشوهم واخشون وقوله تعالى يا أيها الذين آمنوا ليبلونكم الله بشيء من الصيد تناله أيديكم ورماحكم الآية وقوله جل ذكره أحلت لكم بهيمة الانعام الامايتلى عليكم الى قوله فلا تخشوهم واخشون وقال ابن عباس العقود العهود ماأحل وحرم الا مايتلى عليكم الخنزير يجرمنكم يحملنكم شنآن عداوة المنخنقة تخنق فتموت الموقوذة تضرب بالخشب يوقذها فتموت والمتردية تتردى من الجبل والنطيحة تنطح الشاة فماأدركته يتحرك بذنبه او بعينه فاذبح وكل حدثنا ابو نعيم حدثنا زكرياء عن عامر عن عدى بن حاتم رضى الله عنه قال سألت النبي ﷺ عن صيد المعراض قال ماأصاب بحده فكله وما أصاب بعرضه فهو وقيذ وسألته عن صيد الكلب فقال ماأمسك عليك فكل فان اخذ الكلب ذكاة وان وجدت مع كلبك او كلابك كلبا غيره فخشيت ان يكون اخذه معه وقد قتله فلا تأكل فانما ذكرت اسم الله على كلبك ولم تذكره على غيره ﴿باب﴾ صيد المعراض وقال ابن عمر فى المقتولة بالبندقة تلك الموقوذة وكرهه سالم والقاسم ومجاهد وابراهيم وعطاء والحسن وكره الحسن رمى البندقة فى القرى والامصار ولايرى بأسا فيما سواه حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن عبد الله بن ابى السفر عن الشعبى قال سمعت عدى ابن حاتم رضى الله عنه قال سألت رسول الله ﷺ عن المعراض فقال اذا اصبت بحده فكل فاذا اصاب بعرضه فقتل فانه وقيذ فلا تاكل فقلت ارسل كلبى قال اذا ارسلت كلبك وسميت فكل قلت فاذا اكل قال فلاتاكل فانه لم يمسك عليك انما أمسك على نفسه قلت ارسل كلبا فاجد معه كلبا آخر قال لاتاكل فانك انما سميت على كلبك ولم تسم على آخر ﴿باب﴾ ماأصاب المعراض بعرضه حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن منصور عن ابراهيم عن همام بن الحرث عن عدى بن حاتم رضى الله عنه قال قلت يارسول الله انا نرسل الكلاب المعلمة قال كل ماأمسكن عليك قلت وان قتلن قال وان قتلن قلت وانا نرمى بالمعراض قال كل ماخزق وما أصاب بعرضه فلاتاكل ﴿باب﴾ صيد القوس وقال الحسن وابراهيم اذا ضرب صيدا فبان منه يد اورجل لاتاكل الذى بان وتاكل سائره وقال ابراهيم اذاضربت عنقه او وسطه فكله وقال الاعمش عن زيد استعصى على رجل من آل عبد الله حمار فأمرهم ان يضربوه حيث تيسر دعوا ماسقط منه وكلوه حدثنا عبد الله بن يزيد حدثنا حيوة قال اخبرنى ربيعة بن يزيد الدمشقى عن ابى ادريس عن ابى ثعلبة الخشنى قال قلت يانبي الله انا بارض قوم اهل الكتاب أفنأكل فى آنيتهم وبارض صيد اصيد بقوسى وبكلبى الذى ليس بمعلم وبكلبى المعلم فمايصلح لى قال اما ماذكرت من اهل الكتاب فان وجدتم غيرها فلا تأكلوا فيها وان لم تجدوا فاغسلوها وكلوا فيها وماصدت بقوسك فذكرت اسم الله فكل وماصدت بكلبك المعلم فذكرت اسم الله فكل وماصدت بكلبك غير معلم فادركت ذكاته فكل (باب) الخذف والبندق حدثنا يوسف ابن راشد حدثنا وكيع ويزيد بن هرون واللفظ ليزيد عن كهمس بن الحسن عن عبدالله بن بريدة عن عبدالله ابن مغفل انه رأى رجلا يخذف فقال له لاتخذف فان رسول الله ﷺ نهى عن الخذف او كان يكره الخذف وقال انه لايصاد به صيد ولا ينكأ به عدو ولكنها قد تكسر السن وتفقأ العين ثم رآه بعد ذلك يخذف فقال له أحدثك عن رسول الله ﷺ انه نهى عن الخذف او كره الخذف وانت تخذف لاأكلمك كذا وكذا (باب) من اقتنى كلبا ليس بكلب صيد او ماشية حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا عبد العزيز بن مسلم حدثنا عبد الله بن دينار قال سمعت ابن عمر رضى الله عنهما عن النبي ﷺ قال من اقتنى كلبا ليس بكلب ماشية أو ضارية نقص كل يوم من عمله قيراطان حدثنا المكى بن ابراهيم اخبرنا حنظلة بن ابى سفيان

(قوله والعتيرة) بمهملة وفوقية التي كانوا يذبحونها فى العشر الاول من شهر رجب (قوله وقال ابن عباس العقود الخ) أى مرة فسر العقود بالعهود ومرة فسرها بما أحل وحرم ببنائها للمفعول يوقذها أى يثخنها فتموت ويوقذ من أوقذ والموقوذة من وقذه يقال وقذه وأوقذه والوقذ بالمعجمة الضرب المثخن (قوله النطح الشاة) بالبناء للمفعول وأقام الظاهر مقام المضمر المستتر اه شيخ الاسلام (قوله المعراض) بكسر الميم خشبة ثقيلة أو عصا فى طرفها حديدة غالبا وقيل سهم بلا ريش دقيق الطرفين غليظ الوسط يصيب بعرضه دون حده وقيل غير ذلك (قوله خزق) بمعجمة فزاى فقاف أى جرح ونفذ (قوله باب صيد القوس) أى بيان حكم مصيد سهمه والقوس يذكر فتصغيره قويس ويجمع على قسى وأقواس (قوله ويأكل سائره) أى باقيه ومحله عند الشافعية اذا تراخى الموت عن الابانة والا فيؤكل كله قوله حمار أى وحشى قوله باب الخذف بمعجمتين الرمى بحصى او نوى بين سبابتيه او السبابة والابهام وقوله والبندقة هى المتخذة من الطين وتيبس فيرمى بها (قوله او ضارية) من ضرى الكلب بالصيد ضراوة اى تعود وكان حقه ان يقول او ضار لكنه أنث

قال سمعت سالما يقول سمعت عبد الله بن عمر يقول سمعت النبي ﷺ يقول من اقتنى كلبا الا كلب ضار لصيد أو كلب ماشية فانه ينقص من اجره كل يوم قيراطان **حدثنا** عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله ﷺ من اقتنى كلبا الا كلب ماشية أوضار نقص من عمله كل يوم قيراطان (**باب**) اذا أكل الكلب وقوله تعالى يسئلونك ماذا أحل لهم قل أحل لكم الطيبات وما علمتم من الجوارح مكلبين الصوائد والكواسب اجترحوا اكتسبوا تعلمونهن مما علمكم الله فكلوا مما أمسكن عليكم الى قوله سريع الحساب وقال ابن عباس ان أكل الكلب فقد أفسده انما أمسك على نفسه والله يقول تعلمونهن مما علمكم الله فتضرب وتعلم حتى يترك وكرهه ابن عمر وقال عطاء ان شرب الدم ولم يأكل فكل **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا محمد بن فضيل عن بيان عن الشعبي عن عدي بن حاتم قال سألت رسول الله ﷺ قلت انا قوم نصيد بهذه الكلاب فقال اذا أرسلت كلابك المعلمة وذكرت اسم الله فكل مما أمسكن عليكم وان قتلن الا أن يأكل الكلب فاني أخاف أن يكون انما أمسكه على نفسه وان خالطها كلاب من غيرها فلا تأكل (**باب**) الصيد اذا غاب عنه يومين أو ثلاثة **حدثنا** موسى بن اسمعيل حدثنا ثابت بن يزيد حدثنا عاصم عن الشعبي عن عدي بن حاتم رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال اذا ارسلت كلبك وسميت فامسك وقتل فكل وان أكل فلا تأكل فانما امسك على نفسه واذا خالط كلابا لم يذكر اسم الله عليها فامسكن وقتلن فلا تأكل فانك لاتدري أيها قتل وان رميت الصيد فوجدته بعد يوم او يومين ليس به الا أثر سهمك فكل وان وقع في الماء فلا تأكل * وقال عبد الاعلى عن داود عن عامر عن عدي انه قال للنبي ﷺ يرمي الصيد فيقتفر أثره اليومين والثلاثة ثم يجده ميتا وفيه سهمه قال يأكل ان شاء (**باب**) اذا وجد مع الصيد كلبا آخر **حدثنا** آدم حدثنا شعبة عن عبد الله بن ابي السفر عن الشعبي عن عدي بن حاتم قال قلت يارسول الله اني ارسل كلبي وأسمي فقال النبي ﷺ اذا ارسلت كلبك وسميت فاخذ فقتل فاكل فلا تأكل فانما امسك على نفسه قلت اني ارسل كلبي اجد معه كلبا آخر لاادري أيهما أخذه فقال لاتأكل فانما سميت على كلبك ولم تسم على غيره وسألته عن صيد المعراض فقال اذا اصبت بحده فكل واذا اصبت بعرضه فقتل فانه وقيذ فلا تأكل (**باب**) ماجاء في التصيد **حدثني** محمد اخبرني ابن فضيل عن بيان عن عامر عن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال سألت رسول الله ﷺ فقلت انا قوم نتصيد بهذه الكلاب فقال اذا ارسلت كلابك المعلمة وذكرت اسم الله فكل مما امسكن عليك الا ان يأكل الكلب فلا تأكل فاني اخاف ان يكون انما امسك على نفسه وان خالطها كلب من غيرها فلا تأكل **حدثنا** ابو عاصم عن حيوة بن شريح وحدثني احمد بن ابي رجاء حدثنا سلمة بن سليمان عن ابن المبارك عن حيوة بن شريح قال سمعت ربيعة بن يزيد الدمشقي قال اخبرني أبو ادريس عائذ الله قال سمعت ابا ثعلبة الخشني رضي الله عنه يقول أتيت رسول الله ﷺ فقلت يارسول الله انا بارض قوم اهل الكتاب نأكل في آنيتهم وأرض صيد اصيد بقوسي واصيد بكلبي المعلم والذي ليس معلما فاخبرني ما الذي يحل لنا من ذلك فقال اما ما ذكرت أنك بارض قوم اهل الكتاب تأكل في آنيتهم فان وجدتم غير آنيتهم فلا تأكلوا فيها وان لم تجدوا فاغسلوها ثم كلوا فيها واما ما ذكرت أنك بارض صيد فما صدت بقوسك فاذكر اسم الله ثم كل وما صدت بكلبك المعلم فاذكر اسم الله ثم كل وما صدت بكلبك الذي ليس معلما فادركت ذكاته فكل **حدثنا** مسدد حدثنا يحيى عن شعبة قال حدثني هشام بن زيد عن انس بن مالك رضي الله عنه قال أنفجنا أرنبا بمر الظهران فسعوا عليها حتى لغبوا فسعيت عليها حتى اخذتها فجئت بها الى ابي طلحة فبعث الى النبي ﷺ بوركيها وفخذيها فقبله **حدثنا** اسمعيل قال حدثني مالك عن أبي النضر مولى عمر بن عبيد الله عن نافع مولى أبي قتادة عن أبي قتادة انه كان مع رسول الله ﷺ حتى اذا كان ببعض طريق مكة تخلف مع أصحاب له محرمين وهو غير محرم فرأى حمارا وحشيا فاستوى على فرسه ثم سأل أصحابه أن يناولوه سوطا فأبوا فسألهم رمحه فأبوا فاخذه ثم شد على الحمار فقتله فاكل منه بعض أصحاب رسول الله ﷺ وأبى بعضهم فلما ادركوا رسول الله ﷺ سألوه عن ذلك فقال انما هي طعمة اطعمكموها الله **حدثنا** اسمعيل قال حدثني مالك عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي قتادة مثله الا انه قال هل

أي مسن لفظ ماشية نحو لا دريت ولا تليت وحقه تلوت (قوله حدثنا عاصم عن الشعبي الخ) قال الرافعي يؤخذ منه أنه لو جرح صيدا ثم غاب ثم وجده ميتا لا يحل وهو ظاهر نص الشافعي وقال النووي الحل أصح دليلا اه شيخ الاسلام (قوله فيقتفر اثره) بقاف ساكنة ففوقية مفتوحة ففاء مكسورة فراء وفي نسخة فيقتفي بتحتية بدل الراء وهما بمعنى أي يتبع اثره (قوله باب ماجاء في التصيد) اى في التكلف بالصيد والاشتغال به للتكسب (قوله وارض صيد) اى ذات صيد (قوله فلا تأكلوا فيها) النهي للتنزيه وقوله فاغسلوها الامر فيه للندب (قوله انفجنا ارنبا) اى هيجناه والارنب حيوان قصير اليدين طويل الرجلين (قوله حتى لغبوا) بفتح الغين افصح من كسرها اى تعبوا كما في نسخة (قوله فسألهم رمحه) اى ان يناولوه له (قوله طعمة) بضم الطاء اى اكلة

معكم من لحمه شيء * ﴿ باب ﴾ التصيد على الجبال حدثنا يحيى بن سليمان الجعفي قال حدثني ابن وهب أخبرنا عمرو ان ابا النضر حدثه عن نافع مولى ابي قتادة وابي صالح مولى التوأمة سمعت اباقتادة قال كنت مع النبي ﷺ فيما بين مكة والمدينة وهم محرمون وانا رجل حل على فرس وكنت رقاء على الجبال فبينا انا على ذلك إذ رأيت الناس متشوفين لشيء فذهبت انظر فاذا هو حمار وحش فقلت لهم ما هذا قالوا لا ندري قلت هو حمار وحشي فقالوا هو ما رأيت وكنت نسيت سوطي فقلت لهم ناولوني سوطي فقالوا لا نعينك عليه فنزلت فأخذته ثم ضربت في اثره فلم يكن الا ذاك حتى عقرته فاتيت اليهم فقلت لهم قوموا فاحتملوا قالوا لا نمسه فحملته حتى جئتهم به فابى بعضهم وأكل بعضهم فقلت انا أستوقف لكم النبي ﷺ فادركته فحدثته الحديث فقال لي أبقي معكم شيء منه قلت نعم فقال كلوا فهو طعم أطعمكموها الله (باب) قول الله تعالى أحل لكم صيد البحر وقال عمر صيده ما اصطيد وطعامه ما رمى به وقال ابو بكر الطافي حلال وقال ابن عباس طعامه ميتته الا ما قذرت منها والجري لا تأكله اليهود ونحن ناكله وقال شريح صاحب النبي ﷺ كل شيء في البحر مذبوح وقال عطاء أما الطير فارى ان يذبحه وقال ابن جريج قلت لعطاء صيد الانهار وقلات السيل أصيد بحر هو قال نعم ثم تلا هذا عذب فرات سائغ شرابه وهذا ملح اجاج ومن كل تاكلون لحما طريا وركب الحسن عليه السلام على سرج من جلود كلاب الماء وقال الشعبي لو ان اهلي اكلوا الضفادع لاطعمتهم ولم ير الحسن بالسلحفاة بأسا وقال ابن عباس كل من صيد البحر نصراني أو يهودي او مجوسي وقال أبو الدرداء في المري ذبح الخمر النينان والشمس حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن ابن جريج قال اخبرني عمرو انه سمع جابرا رضي الله عنه يقول غزونا جيش الخبط وأمر ابو عبيدة فجعنا جوعا شديدا فالقى البحر حوتا ميتا لم ير مثله يقال له العنبر فاكلنا منه نصف شهر فاخذ أبو عبيدة عظما من عظامه فمر الراكب تحته حدثنا عبد الله بن محمد اخبرنا سفيان عن عمرو قال سمعت جابرا يقول بعثنا النبي ﷺ ثلاثمائة راكب واميرنا ابو عبيدة نرصد عير القريش فاصابنا جوع شديد حتى أكلنا الخبط فسمي جيش الخبط وألقى البحر حوتا يقال له العنبر فاكلنا نصف شهر وادهنا بودكه حتى صلحت أجسامنا قال فاخذ ابو عبيدة ضلعا من اضلاعه فنصبه فمر الراكب تحته وكان فينا رجل فلما اشتد الجوع نحر ثلاث جزائر ثم ثلاث جزائر ثم نهاه ابو عبيدة * ﴿ باب ﴾ * اكل الجراد حدثنا ابو الوليد حدثنا شعبة عن ابي يعفور قال سمعت ابن ابي اوفى رضي الله عنهما قال غزونا مع النبي ﷺ سبع غزوات اوستا كنا ناكل معه الجراد قال سفيان وأبو عوانة واسرائيل عن ابي يعفور عن ابن ابي أوفى سبع غزوات * ﴿ باب ﴾ آنية المجوس والميتة حدثنا ابو عاصم عن حيوة بن شريح قال حدثني ربيعة بن يزيد الدمشقي قال حدثني ابو ادريس الخولاني قال حدثني ابو ثعلبة الخشني قال اتيت النبي ﷺ فقلت يارسول الله انا بارض اهل الكتاب فنأكل في آنيتهم وبارض صيد أصيد بقوسي وأصيد بكلبي المعلم وبكلبي الذي ليس بمعلم فقال النبي ﷺ أما ما ذكرت انك بارض اهل الكتاب فلا تاكلوا في آنيتهم الا أن لا تجدوا بدا فان لم تجدوا بدا فاغسلوها وكلوا وأما ما ذكرت أنكم بارض صيد فما صدت بقوسك فاذكر اسم الله وكل وما صدت بكلبك المعلم فاذكر اسم الله وكل وما صدت بكلبك الذي ليس بمعلم فادركت ذكاته فكله حدثنا المكي بن ابراهيم قال حدثني يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الاكوع قال لما امسوا يوم فتحوا خيبر اوقدوا النيران قال النبي ﷺ علي ما أوقدتم هذه النيران قالوا لحوم الحمر الانسية قال اهريقوا ما فيها واكسروا قدورها فقام رجل من القوم فقال نهريق ما فيها ونغسلها فقال النبي ﷺ أوذاك (باب) التسمية على الذبيحة ومن ترك متعمدا قال ابن عباس من نسي فلا باس وقال الله تعالى ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وانه لفسق والناسي لا يسمى فاسقا وقوله ان الشياطين ليوحون الى اوليائهم ليجادلوكم وان أطعتموهم انكم لمشركون حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا ابو عوانة عن سعيد بن مسروق عن عباية بن رفاعة بن رافع عن جده رافع بن خديج قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بذي الحليفة فاصاب الناس جوع فاصبنا ابلا وغنما وكان النبي ﷺ في أخريات الناس فعجلوا فنصبوا القدور فدفع اليهم النبي صلى الله عليه

(قوله مولى التوأمة) بفتح الفوقية وحكي ضمها وحكي ايضا ضمها مع حذف الواو لفظا بوزن حطمة (قوله رقاء) اى كثير الرقي اه شيخ الاسلام (قوله الا ذاك) في نسخة الا ذلك اى الا اني ادركته (قوله استوقف لكم النبي ﷺ) اى اساله ان يقف لاساله عن ذلك (قوله الطافي) بلا همز وهو ما على الماء ميتا وقوله حلال اى اكله (قوله مذبوح) اى حلال كالمذكي (قوله وقلات السيل) بكسر القاف وتخفيف اللام آخره فوقية جمع قلة وهي نقرة في صخرة يستنقع فيها الماء (قوله كنا نأكل معه الجراد) زاد في رواية ويأكل معنا واما خبر ابي داود انه ﷺ سئل عن الجراد فقال لا آكله ولا أحرمه فمرسل (قوله اوذاك) فيه اشارة الى التخيير بين الكسر والغسل (قوله ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه) بان مات او ذبح على اسم غيره والا فما ذبح ولم يسم فيه عمدا أو نسيانا فهو حلال عند الشافعية (قوله لفسق) اى خروج عما يحل (قوله فدفع اليهم النبي) اى وصل اليهم اه شيخ الاسلام

وسلم فامر بالقدور فاكفئت ثم قسم فعدل عشرة من الغنم ببعير فند منها بعير وكان في القوم خيل يسيرة فطلبوه فاعياهم فاهوى اليه رجل بسهم فحبسه الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان لهذه البهائم اوابد كاوابد الوحش فما ند عليكم فاصنعوا به هكذا قال وقال جدي انا لنرجو أو نخاف ان نلقى العدو غدا وليس معنا مدى أفنذبح بالقصب فقال ما انهر الدم وذكر اسم الله عليه فكل ليس السن والظفر وسأخبركم عنه اما السن عظم وأما الظفر فمدى الحبشة (باب) ماذبح على النصب والاصنام حدثنا معلى بن أسد حدثنا عبد العزيز يعني ابن المختار أخبرنا موسى بن عقبة قال أخبرني سالم أنه سمع عبد الله يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لقي زيد بن عمرو بن نفيل باسفل بلدح وذاك قبل أن ينزل على رسول الله ﷺ الوحي فقدم اليه رسول الله ﷺ سفرة فيها لحم فابى أن يأكل منها ثم قال اني لا آكل مما تذبحون على انصابكم ولا آكل الا مما ذكر اسم الله عليه (باب) قول النبي ﷺ فليذبح على اسم الله حدثنا قتيبة حدثنا أبو عوانة عن الاسود بن قيس عن جندب بن سفيان البجلي قال ضحينا مع رسول الله ﷺ أضحية ذات يوم فاذا أناس قد ذبحوا ضحاياهم قبل الصلاة فلما انصرف رآهم النبي ﷺ انهم قد ذبحوا قبل الصلاة فقال من ذبح قبل الصلاة فليذبح مكانها أخرى ومن كان لم يذبح حتى صلينا فليذبح على اسم الله (باب) ما انهر الدم من القصب والمروة والحديد حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي حدثنا معتمر عن عبيد الله عن نافع سمع ابن كعب بن مالك يخبر ابن عمر ان اباه أخبره ان جارية لهم كانت ترعى غنما بسلع فابصرت بشاة من غنمها موتا فكسرت حجرا فذبحتها فقال لاهله لا تأكلوا حتى آتي النبي ﷺ فاسأله او حتى ارسل اليه من يسأله فاتى النبي ﷺ او بعث اليه فامر النبي ﷺ باكلها حدثنا موسى حدثنا جويرية عن نافع عن رجل من بني سلمة اخبر عبد الله ان جارية لكعب بن مالك ترعى غنما له بالجبيل الذي بالسوق وهو بسلع فاصيبت شاة فكسرت حجرا فذبحتها به فذكر للنبي ﷺ فامرهم باكلها حدثنا عبدان قال أخبرني ابي عن شعبة عن سعيد بن مسروق عن عباية بن رافع عن جده انه قال يارسول الله ليس لنا مدى فقال ما انهر الدم وذكر اسم الله عليه فكل ليس الظفر والسن أما الظفر فمدى الحبشة وأما السن فعظم وند بعير فحبسه فقال ان لهذه الابل اوابد كاوابد الوحش فما غلبكم منها فاصنعوا هكذا (باب) ذبيحة المرأة والامة حدثنا صدقة اخبرنا عبدة عن عبيد الله عن نافع عن ابن لكعب بن مالك عن أبيه ان امرأة ذبحت شاة بحجر فسئل النبي ﷺ عن ذلك فامر باكلها وقال الليث حدثنا نافع انه سمع رجلا من الانصار يخبر عبد الله عن النبي ﷺ ان جارية لكعب بهذا حدثنا اسماعيل قال حدثني مالك عن نافع عن رجل من الانصار عن معاذ بن سعد او سعد بن معاذ اخبره ان جارية لكعب بن مالك كانت ترعى غنما بسلع فاصيبت شاة منها فادركتها فذبحتها بحجر فسئل النبي ﷺ فقال كلوها (باب) لا يذكي بالسن والعظم والظفر حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن ابيه عن عباية بن رفاعة عن رافع بن خديج قال قال النبي ﷺ كل يعني ما انهر الدم الا السن والظفر (باب) ذبيحة الاعراب ونحوهم حدثنا محمد بن عبيد الله حدثنا أسامة بن حفص المدني عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها ان قوما قالوا للنبي ﷺ ان قوما يأتون باللحم لا ندري أذكر اسم الله عليه أم لا فقال سموا عليه أنتم وكلوه قالت وكانوا حديثي عهد بالكفر تابعه علي عن الدراوردي وتابعه ابو خالد والطفاوي (باب) ذبائح أهل الكتاب وشحومها من اهل الحرب وغيرهم وقوله تعالى اليوم احل لكم الطيبات وطعام الذين أوتوا الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم وقال الزهري لا بأس بذبيحة نصارى العرب وان سمعته يسمي لغير الله فلا تأكل وان لم تسمعه فقد أحله الله وعلم كفرهم ويذكر عن علي نحوه وقال الحسن وابراهيم لا باس بذبيحة الاقلف وقال ابن عباس طعامهم ذبائحهم حدثنا ابو الوليد حدثنا شعبة عن حميد بن هلال عن عبد الله بن مغفل رضي الله عنه قال كنا محاصرين قصر خيبر فرمى انسان بجراب فيه شحم فنزوت لآخذه فالتفت فاذا النبي ﷺ فاستحييت منه (باب) ما ند من البهائم فهو بمنزلة الوحش واجازه ابن مسعود وقال ابن عباس ما أعجزك من البهائم مما في يديك فهو كالصيد وفي بعير تردى في بئر من

(قوله بلدح) بالصرف وعدمه موضع بالحجاز قريب من مكة اهـ شيخ الاسلام (قوله فقال سموا عليه أنتم وكلوه) كانه صلى الله تعالى عليه وسلم أرشدهم بذلك الى حمل حال المؤمن على الصلاح وان كان جاهلا وان الشك بلا دليل لا يضر وان الوسوسة الخالية عن دليل يكفي في دفعها تسمية الآكل والله تعالى أعلم فلا يرد ان التسمية عند الذبح ان لم تكن يجوز لهم الاكل وان يسموا وان وجبت فلا ينفع تسمية الآكل ولا تنوب عن تسمية الذابح فالحديث مشكل على الوجهين وبهذا ظهر ان الاستدلال بهذا الحديث على عدم وجوب التسمية عند الذبح لا يخلو عن ضعف الظهور ان الحديث بظاهره يفيد ان التسمية واجبة لكن تنوب تسمية الآكل عن تسمية الذابح ولم يقل به أحد وعند التأويل لا يبقى دليلا فتامل والله تعالى اعلم اهـ سندي (قوله فنزوت) اي وثبت (قوله فاستحييت منه) اي لكونه اطلع على حرصي (قوله باب ما ند) أي شرد من البهائم الأنسية المأكولة (قوله كالصيد) اي في حله بعقره

حيث

حيث قدرت عليه فذكه ورأى ذلك على وابن عمر وعائشة حدثنا عمرو بن على حدثنا يحيى حدثنا سفيان حدثنا ابى عن عباية بن رفاعة بن رافع بن خديج عن رافع بن خديج قال قلت يارسول الله انا لاقو العدو غدا وليست معنا مدى فقال أعجل أو أرن ما أنهر الدم وذكر اسم الله عليه فكل ليس السن والظفر وسأحدثك اما السن فعظم واما الظفر فمدى الحبشة وأصبنا نهب ابل وغنم فند منها بعير فرماه رجل بسهم فحبسه فقال رسول الله ﷺ ان لهذه الابل أوابد كاوابد الوحش فاذا غلبكم منها شيء فافعلوا به هكذا

(باب) النحر والذبح وقال ابن جريج عن عطاء لاذبح ولانحر الا فى المذبح والمنحر قلت أيجزى ما يذبح أن أنحره قال نعم ذكر الله ذبح البقرة فان ذبحت شيأ ينحر جاز والنحر أحب الى والذبح قطع الاوداج قلت فيخلف الاوداج حتى يقطع النخاع قال لا إخال واخبرنى نافع ان ابن عمر نهى عن النخع يقول يقطع مادون العظم ثم يدع حتى تموت وقول الله تعالى واذ قال موسى لقومه ان الله يأمركم أن تذبحوا بقرة وقال فذبحوها وما كادوا يفعلون وقال سعيد عن ابن عباس الذكاة في الحلق واللبة وقال ابن عمر وابن عباس وأنس اذا قطع الرأس فلا بأس حدثنا خلاد بن يحيى حدثنا سفيان عن هشام بن عروة قال اخبرتنى فاطمة بنت المنذر امرأتى عن أسماء بنت ابى بكر رضى الله عنهما قالت نحرنا على عهد النبى ﷺ فرسا فأكلناه حدثنا اسحق سمع عبدة عن هشام عن فاطمة عن أسماء رضى الله عنها قالت ذبحنا على عهد رسول الله ﷺ فرسا ونحن بالمدينة فأكلناه حدثنا قتيبة حدثنا جرير عن هشام عن فاطمة بنت المنذر ان اسماء بنت ابى بكر قالت نحرنا على عهد رسول الله ﷺ فرسا فاكلناه * تابعه وكيع وابن عيينة عن هشام فى النحر

(باب) مايكره من المثلة والمصبورة والمجثمة حدثنا ابو الوليد حدثنا شعبة عن هشام بن زيد قال دخلت مع انس على الحكم ابن ايوب فرأى غلمانا او فتيانا نصبوا دجاجة يرمونها فقال انس نهى النبى صلى الله عليه وسلم ان تصبر البهائم حدثنا احمد بن يعقوب اخبرنا أسحق بن سعيد بن عمرو عن ابيه انه سمعه يحدث عن ابن عمر رضى الله عنهما انه دخل على يحيى بن سعيد وغلام من بنى يحيى رابط دجاجة يرميها فمشى اليها ابن عمر حتى حلها ثم اقبل بها وبالغلام معه فقال ازجروا غلامكم عن ان يصبر هذا الطير للقتل فانى سمعت النبى صلى الله عليه وسلم نهى ان تصبر بهيمة او غيرها للقتل حدثنا ابو النعمان حدثنا ابو عوانة عن ابى بشر عن سعيد بن جبير قال كنت عند ابن عمر فمروا بفتية او بنفر نصبوا دجاجة يرمونها فلما رأوا ابن عمر تفرقوا عنها وقال ابن عمر من فعل هذا ان النبى ﷺ لعن من فعل هذا * تابعه سليمان عن شعبة حدثنا المنهال عن سعيد عن ابن عمر لعن النبى صلى الله عليه وسلم من مثل بالحيوان وقال عدى عن سعيد عن ابن عباس عن النبى ﷺ حدثنا حجاج بن منهال حدثنا شعبة قال أخبرنى عدى بن ثابت قال سمعت عبد الله بن يزيد عن النبى صلى الله عليه وسلم انه نهى عن النهبة والمثلة

(باب) الدجاج حدثنا يحيى حدثنا وكيع عن سفيان عن أيوب عن أبى قلابة عن زهدم الجرمى عن أبى موسى يعنى الاشعرى رضى الله عنه قال رأيت النبى ﷺ يأكل دجاجا حدثنا ابو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا أيوب بن ابى تميمة عن القاسم عن زهدم قال كنا عند أبى موسى الاشعرى وكان بيننا وبين هذا الحى من جرم اخاء فأتى بطعام فيه لحم دجاج وفي القوم رجل جالس أحمر فلم يدن من طعامه قال أدن فقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل منه قال انى رأيته اكل شيأ فقذرته فحلفت ان لا آكله فقال ادن أخبرك اواحدثك انى اتيت النبى صلى الله عليه وسلم فى نفر من الاشعريين فوافقته وهو غضبان وهو يقسم نعما من نعم الصدقة فاستحملناه فحلف أن لا يحملنا قال ما عندى ما أحملكم عليه ثم اتى رسول الله ﷺ بنهب من ابل فقال اين الاشعريون اين الاشعريون قال فاعطانا خمس ذود غر الذرى فلبثنا غير بعيد فقلت لاصحابى نسى رسول الله ﷺ يمينه فوالله لئن تغفلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يمينه لانفلح ابدا فرجعنا الى النبى صلى الله عليه وسلم فقلنا يارسول الله انا استحملناك فحلفت ان لاتحملنا فظننا انك نسيت يمينك فقال ان الله هو حملكم انى والله ان شاء الله لا احلف على يمين فارى غيرها خيرا منها الا اتيت الذى هو خير وتحللتها

(باب) لحوم الخيل حدثنا الحميدى حدثنا سفيان حدثنا هشام عن فاطمة عن اسماء قالت نحرنا

(قوله اعجل) بكسر الهمزة وفتح الجيم امر من العجلة (قوله اورن) شك من الراوى وهو بفتح الهمزة وكسر الراء وسكون النون اى أهلكها ذبحا من ران القوم اذا هلكت ماشيتهم وقيل بسكون الراء بوزن اعط أي ادم القطع ولاتفتر والمراد على كل عجل ذبحها لئلا تموت (قوله الا فى المذبح) بفتح الميم مكان الذبح لغير الابل (قوله والمنحر بفتحها مكان النحر للابل ويجوز العكس عند الجمهور لكن مع الكراهة واليه أشار ابن جريج بقوله قلت ايجزى الخ (قوله النهبة) بضم النون اخذ مال الغير اه شيخ الاسلام (قوله خمس ذود) بالاضافة أى خمسة عشر بعيرا كما يدل له بعض طرق الحديث لصدق الذود بثلاثة فسقط قول من أنكر صحة الاضافة لفهمه ان الابل لم تكن خمسة عشر بل خمسة ابعرة حتى قال والصواب تنوين خمس ورفع ذود بدلا من خمس وقوله غر بالنصب صفة لخمس وبالجر صفة لذود وهو جمع أغر وهو الابيض وقوله الذرى بضم الذال مقصورا جمع ذروة وذروة كل شيء أعلاه والمراد هنا اسنمة الابل (قوله باب لحوم الخيل) أى بيان حل أكلها

فرسا على عهد رسول الله ﷺ فأكلناه حدثنا مسدد حدثنا حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن محمد بن علي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهم قال نهى النبي ﷺ يوم خيبر عن لحوم الحمر ورخص في لحوم الخيل (باب) لحوم الحمر الانسية فيه عن سلمة عن النبي ﷺ حدثنا صدقة أخبرنا عبدة عن عبيد الله عن سالم ونافع عن ابن عمر رضي الله عنهما نهى النبي ﷺ عن لحوم الحمر الاهلية يوم خيبر حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن عبيد الله حدثني نافع عن عبد الله قال نهى النبي ﷺ عن لحوم الحمر الاهلية تابعه ابن المبارك عن عبيد الله عن نافع وقال ابو أسامة عن عبيد الله عن سالم حدثنا عبد الله ابن يوسف اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عبد الله والحسن ابني محمد بن علي عن أبيهما عن علي رضي الله عنهم قال نهى رسول الله ﷺ عن المتعة عام خيبر ولحوم حمر الانسية حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد عن عمرو عن محمد بن علي عن جابر بن عبد الله قال نهى النبي ﷺ يوم خيبر عن لحوم الحمر ورخص في لحوم الخيل حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن شعبة قال حدثني عدي عن البراء وابن أبي أوفى رضي الله عنهم قالا نهى النبي ﷺ عن لحوم الحمر حدثنا اسحق اخبرنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا ابي عن صالح عن ابن شهاب أن اباادريس أخبره أن اباثعلبة قال حرم رسول الله ﷺ لحوم الحمر الاهلية تابعه الزبيدي وعقيل عن ابن شهاب * وقال مالك ومعمر والماجشون ويونس وابن اسحق عن الزهري نهى النبي ﷺ عن كل ذي ناب من السباع حدثنا محمد بن سلام اخبرنا عبد الوهاب الثقفي عن ايوب عن محمد عن انس ابن مالك رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ جاءه جاء فقال أكلت الحمر ثم جاءه جاء فقال أكلت الحمر ثم جاءه جاء فقال أفنيت الحمر فامر مناديا فنادى في الناس ان الله ورسوله ينهيانكم عن لحوم الحمر الاهلية فانها رجس فأكفئت القدور وانها لتفور باللحم حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال عمرو قلت لجابر بن زيد يزعمون أن رسول الله ﷺ نهى عن حمر الاهلية فقال قد كان يقول ذاك الحكم بن عمرو الغفاري عندنا بالبصرة ولكن أبى ذاك البحر ابن عباس وقرأ قل لا أجد فيما أوحي الي محرما (باب) أكل كل ذي ناب من السباع حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن ابي ادريس الخولاني عن ابي ثعلبة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ نهى عن أكل كل ذي ناب من السباع تابعه يونس ومعمر وابن عيينة والماجشون عن الزهري (باب) جلود الميتة حدثنا زهير بن حرب حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا ابي عن صالح قال حدثني ابن شهاب ان عبيد الله بن عبد الله اخبره ان عبد الله بن عباس رضي الله عنهما أخبره أن رسول الله ﷺ مر بشاة ميتة فقال هلا استمتعتم باهابها قالوا انها ميتة قال انما حرم اكلها حدثنا خطاب بن عثمان حدثنا محمد بن حمير عن ثابت بن عجلان قال سمعت سعيد بن جبير قال سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول مر النبي ﷺ بعنز ميتة فقال ما على اهلها لو انتفعوا باهابها (باب) المسك حدثنا مسدد حدثنا عبد الواحد حدثنا عمارة بن القعقاع عن ابي زرعة بن عمرو بن جرير عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ مامن مكلوم يكلم في الله الا جاء يوم القيامة وكلمه يدمى اللون لون دم والريح مسك حدثنا محمد بن العلاء حدثنا ابو أسامة عن بريد عن ابي بردة عن ابي موسى رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال مثل جليس الصالح والسوء كحامل المسك ونافخ الكير فحامل المسك اما أن يحذيك واما أن تبتاع منه واما أن تجد منه ريحا طيبة ونافخ الكير اما أن يحرق ثيابك واما أن تجد ريحا خبيثة (باب) الارنب حدثنا ابو الوليد حدثنا شعبة عن هشام بن زيد عن أنس رضي الله عنه قال أنفجنا أرنبا ونحن بمر الظهران فسعى القوم فلغبوا فاخذتها فجئت بها الى ابي طلحة فذبحها فبعث بوركيها أو قال بفخذيها الى النبي ﷺ فقبلها (باب) الضب حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا عبد العزيز بن مسلم حدثنا عبد الله بن دينار قال سمعت ابن عمر رضي الله عنهما قال النبي ﷺ الضب لست آكله ولا أحرمه حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابن شهاب عن ابي أمامة بن سهل عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما عن خالد بن الوليد انه دخل مع رسول الله ﷺ بيت ميمونة فاتي بضب

(قوله المتعة) اى النكاح الموقت (قوله أفنيت الحمر) اى لكثرة ماذبح منها (قوله ذى ناب من السباع) أى يعدوبه كاسد ونمر وذئب ودب وفيل وقرد (قوله استمتعتم) اى انتفعتم وقوله باهابها أى بجلدها وهذا عند الشافعية فى جلد كل حيوان طاهر بخلاف جلد الكلب والخنزير وما تولد منهما او من أحدهما مع غيره (قوله المسك) بكسر الميم الطيب المعروف (قوله من مكلوم) اى مجروح وقوله يكلم في الله أى يجرح في سبيل الله وقوله وكلمه يدمى اى جرحه يدمى بفتح الياء والميم اى يسيل منه الدم اه شيخ الاسلام (قوله ونافخ الكير) اى كير الحداد وهو زق ينفخ فيه الحداد (قوله باب الضب) أى بيان حل أكله وهو حيوان برى يشبه الورل بفتح الواو والراء واحد الورلان والارول

عنوذ فاهوى اليه رسول الله ﷺ بيده فقال بعض النسوة أخبروا رسول الله ﷺ بما يريد أن يأكل فقالوا هو ضب يارسول الله فرفع يده فقلت أحرام هو يارسول الله فقال لا ولكن لم يكن بأرض قومى فأجدنى أعافه قال خالد فاجتررته فأكلته ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر ﴿باب﴾ اذا وقعت الفارة فى السمن الجامد أو الذائب حدثنا الحميدى حدثنا سفيان حدثنا الزهرى قال أخبرنى عبيدالله بن عبدالله بن عتبة أنه سمع ابن عباس يحدثه عن ميمونة ان فأرة وقعت فى سمن فماتت فسئل النبى ﷺ عنها فقال القوها وما حولها وكلوه قيل لسفيان فان معمرا يحدثه عن الزهرى عن سعيد بن المسيب عن ابى هريرة قال ماسمعت الزهرى يقول الا عن عبيدالله عن ابن عباس عن ميمونة عن النبى ﷺ ولقد سمعته منه مرارا حدثنا عبدان اخبرنا عبدالله عن يونس عن الزهرى عن الدابة تموت فى الزيت والسمن وهو جامد او غير جامد الفارة او غيرها قال بلغنا ان رسول الله ﷺ أمر بفارة ماتت فى سمن فامر بما قرب منها فطرح ثم اكل عن حديث عبيدالله بن عبدالله حدثنا عبدالعزيز بن عبدالله حدثنا مالك عن ابن شهاب عن عبيدالله بن عبد الله عن ابن عباس عن ميمونة رضى الله عنهم قالت سئل النبى ﷺ عن فارة سقطت فى سمن فقال القوها وما حولها وكلوه

﴿باب﴾ الوسم والعلم فى الصورة حدثنا عبيدالله بن موسى عن حنظلة عن سالم عن ابن عمر انه كره ان تعلم الصورة وقال ابن عمر نهى النبى ﷺ ان تضرب * تابعه قتيبة حدثنا العنقزى عن حنظلة وقال تضرب الصورة حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن هشام بن زيد عن أنس قال دخلت على النبى ﷺ باخ لى يحنكه وهو فى مربد له فرأيته يسم شاة حسبته قال فى آذانها ﴿باب﴾ اذا أصاب قوم غنيمة فذبح بعضهم غنما أو ابلا بغير أمر أصحابهم لم تؤكل لحديث رافع عن النبى ﷺ وقال طاوس وعكرمة فى ذبيحة السارق اطرحوه حدثنا مسدد حدثنا ابو الاحوص حدثنا سعيد بن مسروق عن عباية بن رفاعة عن أبيه عن جده رافع بن خديج قال قلت للنبى صلى الله عليه وسلم اننا نلقى العدو غدا وليس معنا مدى فقال ماأنهر الدم وذكر اسم الله فكلوا مالم يكن سن ولا ظفر وسأحدثكم عن ذلك أما السن فعظم وأما الظفر فمدى الحبشة وتقدم سرعان الناس فاصابوا من الغنائم والنبى ﷺ فى آخر الناس فنصبوا قدورا فامر بها فأكفئت وقسم بينهم وعدل بعيرا بعشر شياه ثم ند بعير من أوائل القوم ولم يكن معهم خيل فرماه رجل بسهم فحبسه الله فقال ان لهذه البهائم أوابد كأوابد الوحش فما فعل منها هذا فافعلوا مثل هذا ﴿باب﴾ اذا ند بعير لقوم فرماه بعضهم بسهم فقتله فاراد اصلاحهم فهو جائز لخبر رافع عن النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا محمد بن سلام أخبرنا عمر بن عبيد الطنافسى عن سعيد بن مسروق عن عباية بن رفاعة عن جده رافع بن خديج رضى الله عنه قال كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم فى سفر فند بعير من الابل قال فرماه رجل بسهم فحبسه قال ثم قال ان لها أوابد كأوابد الوحش فما غلبكم منها فاصنعوا به هكذا قال قلت يارسول الله انا نكون فى المغازى والاسفار فنريد ان نذبح فلا تكون مدى قال ارن ماانهر الدم أو نهر وذكر اسم الله فكل غير السن والظفر فان السن عظم والظفر مدى الحبشة ﴿باب﴾ أكل المضطر لقوله تعالى ياأيها الذين آمنوا كلوا من طيبات مارزقناكم واشكروا لله ان كنتم اياه تعبدون انما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل لغير الله به فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا اثم عليه وقال فمن اضطر فى مخمصة غير متجانف لاثم فان الله غفور رحيم وقوله فكلوا مما ذكر اسم الله عليه ان كنتم بآياته مؤمنين وما لكم ان لا تأكلوا مما ذكر اسم الله عليه وقد فصل لكم ماحرم عليكم الا ما اضطررتم اليه وان كثيرا ليضلون باهوائهم بغير علم ان ربك هو أعلم بالمعتدين وقوله جل وعلا قل لا أجد فيما أوحى الى محرما على طاعم يطعمه الا ان يكون ميتة اودما مسفوحا قال ابن عباس مهراقا اولحم خنزير فانه رجس اوفسقا أهل لغير الله به فمن اضطر غير باغ ولا عاد فان ربك غفور رحيم وقال فكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا واشكروا نعمة الله ان كنتم اياه تعبدون انما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل لغير الله به فمن اضطر غير باغ ولا عاد فان الله غفور رحيم

﴿بسم الله الرحمن الرحيم * كتاب الاضاحى﴾

﴿باب﴾ سنة الاضحية وقال ابن عمر سنة ومعروف حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا

(قوله ألقوها وما حولها وكلوه) أى اذا كان جامدا بخلاف ما اذا كان مائعا (قوله ثم أكل) أى مابقى من السمن الجامد (قوله باب الوسم) بمهملة وفى نسخة بمعجمة (قوله والعلم) بفتح العين واللام أى العلامة وقوله فى الصورة تنازع فيه العاملان قبله والمراد بالصورة وجه البهيمة (قوله كره ان تعلم الصورة) أى ان يجعل فيها علامة بنحو كي (قوله حسبته قال فى آذانها) فيه حجة للجمهور على جواز الكي فى غير الوجه اه شيخ الاسلام (قوله غير باغ) اى غير خارج عن سبيل المسلمين ولا عاد أى معتد عليهم بقطع الطريق أو فوق مقدار الحاجة ﴿قوله قال ابن عباس﴾ أى فى تفسير مسفوحا مهراقا ومعناه سائلا (قوله وما أهل) لغير الله به أى ذبح للاصنام ﴿قوله كتاب الاضاحى﴾ بفتح الهمزة وتشديد الياء وتخفيفها جمع أضحية بضم الهمزة وكسرها مع تخفيف الياء وتشديدها ويقال ضحية بفتح الضاد وكسرها واضحاة بفتح الهمزة وكسرها وهى ماذبح من النعم تقربا الى الله تعالى من يوم العيد الى آخر أيام التشريق

شعبة عن زبيد الايامى عن الشعبى عن البراء رضى الله عنه قال قال النبى ﷺ ان أول ما نبدأ به فى يومنا هذا
ان نصلى ثم نرجع فننحر من فعله فقد أصاب سنتنا ومن ذبح قبل فانما هو لحم قدمه لاهله ليس من النسك فى شىء
فقال أبو بردة بن نيار وقد ذبح فقال ان عندى جذعة فقال اذبحها ولن تجزى عن أحد بعدك * قال مطرف عن عامر
عن البراء قال النبى ﷺ من ذبح بعد الصلاة تم نسكه وأصاب سنة المسلمين **حدثنا** مسدد حدثنا اسماعيل
عن أيوب عن محمد عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال قال النبى ﷺ من ذبح قبل الصلاة فانما ذبح لنفسه ومن
ذبح بعد الصلاة تم نسكه وأصاب سنة المسلمين **حدثنا** (**باب**) قسمة الامام الاضاحى بين الناس **حدثنا**
معاذ بن فضالة حدثنا هشام عن يحيى عن بعجة الجهنى عن عقبة بن عامر الجهنى قال قسم النبى ﷺ بين أصحابه
ضحايا فصارت لعقبة جذعة فقلت يا رسول الله صارت جذعة قال ضح بها (**باب**) الاضحية
للمسافر والنساء **حدثنى** مسدد حدثنا سفيان عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة رضى الله
عنها ان النبى صلى الله عليه وسلم دخل عليها وحاضت بسرف قبل ان تدخل مكة وهى تبكى فقال مالك أنفست
قالت نعم قال ان هذا أمر كتبه الله على بنات آدم فاقضى ما يقضى الحاج غير ان لا تطوفى بالبيت فلما كنا بمنى
أتيت بلحم بقر فقلت ما هذا قالوا ضحى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أزواجه بالبقر (**باب**)
ما يشتهى من اللحم يوم النحر **حدثنا** صدقة أخبرنا ابن علية عن أيوب عن ابن سيرين عن أنس بن
مالك قال قال النبى ﷺ يوم النحر من كان ذبح قبل الصلاة فليعد فقام رجل فقال يا رسول الله ان هذا يوم
يشتهى فيه اللحم وذكر جيرانه وعندى جذعة خير من شاتى لحم فرخص له فى ذلك فلا أدرى أبلغت الرخصة
من سواه أم لا ثم انكفأ النبى ﷺ الى كبشين فذبحهما وقام الناس الى غنيمة فتوزعوها وقال فتجزعوها
(**باب**) من قال الاضحى يوم النحر **حدثنى** محمد بن سلام حدثنا عبد الوهاب حدثنا أيوب عن
محمد عن ابن ابى بكرة عن ابى بكرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال الزمان قد استدار كهيئته يوم
خلق السموات والارض السنة اثنا عشر شهرا منها أربعة حرم ثلاث متواليات ذو القعدة وذو الحجة
والمحرم ورجب مضر الذى بين جمادى وشعبان اى شهر هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتى ظننا انه
سيسميه بغير اسمه قال أليس ذا الحجة قلنا بلى قال أى بلد هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتى ظننا انه
سيسميه بغير اسمه قال أليس البلدة قلنا بلى قال فاى يوم هذا قلنا الله ورسوله أعلم فسكت حتى ظننا انه سيسميه
بغير اسمه قال أليس يوم النحر قلنا بلى قال فان دماءكم وأموالكم قال محمد واحسبه قال واعراضكم عليكم حرام
كحرمة يومكم هذا فى بلدكم هذا فى شهركم هذا وستلقون ربكم فيسألكم عن اعمالكم ألا فلا ترجعوا بعدى ضلالا
يضرب بعضكم رقاب بعض ألا ليبلغ الشاهد الغائب فلعل بعض من يبلغه ان يكون اوعى له من بعض من سمعه
وكان محمد اذا ذكره قال صدق النبى ﷺ ثم قال ألا هل بلغت ألا هل بلغت (**باب**) الاضحى والمنحر
بالمصلى **حدثنا** محمد بن ابى بكر المقدمى حدثنا خالد بن الحرث حدثنا عبيد الله عن نافع قال كان عبد الله
ينحر فى المنحر قال عبيد الله يعنى منحر النبى ﷺ **حدثنا** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن كثير بن فرقد
عن نافع ان ابن عمر رضى الله عنهما اخبره قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يذبح وينحر بالمصلى
(**باب**) فى أضحية النبى ﷺ بكبشين أقرنين ويذكر سمينين وقال يحيى بن سعيد سمعت ابا أمامة بن سهل
قال كنا نسمن الاضحية بالمدينة وكان المسلمون يسمنون **حدثنا** آدم بن ابى اياس حدثنا شعبة حدثنا
عبد العزيز بن صهيب قال سمعت أنس بن مالك رضى الله عنه قال كان النبى ﷺ يضحى بكبشين وانا
اضحى بكبشين **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا عبد الوهاب عن ايوب عن ابى قلابة عن أنس ان رسول
الله ﷺ انكفأ الى كبشين أقرنين املحين فذبحهما بيده * تابعه وهيب عن ايوب وقال اسماعيل وحاتم بن
وردان عن أيوب عن ابن سيرين عن أنس **حدثنا** عمرو بن خالد حدثنا الليث عن يزيد عن ابى الخير
عن عقبة بن عامر رضى الله عنه ان النبى ﷺ اعطاه غنما يقسمها على صحابته ضحايا فبقى عتود فذكره للنبى
ﷺ فقال ضح أنت به * (**باب**) قول النبى ﷺ لابى بردة ضح بالجذع من المعز ولن تجزى عن احد

(قوله أنفست) بفتح النون أفصح من ضمها وبكسر الفاء أى أحضت وأما النفاس الذى هو الولادة فيقال فيه نفست بالضم فقط (قوله ورجب مضر) بضم الميم قبيلة منسوبة الى مضر بن نزار بن معد بن عدنان وخص رجب بها لانها كانت تعظمه غاية التعظيم ولم تغيره عن وضعه الذى بين جمادى الآخرة وشعبان اهـ شيخ الاسلام (قوله أليس البلدة) اى مكة (قوله أليس يوم النحر) عسك بهذا من خص النحر بيوم العيد وبه حصلت المطابقة واجاب الجمهور بان المراد النحر الكامل الفضل لان أل كثيرا ما تأتى للكمال والا فالنحر جائز فى ايام التشريق أيضا لقوله تعالى ليذكروا اسم الله فى أيام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الانعام

بعدك حدثنا مسدد حدثنا خالد بن عبدالله حدثنا مطرف عن عامر عن البراء بن عازب رضى الله عنهما
قال ضحى خال لى يقال له أبو بردة قبل الصلاة فقال له رسول الله ﷺ شاتك شاة لحم فقال يارسول الله ان
عندى داجنا جذعة من المعز قال اذبحها ولن تصلح لغيرك ثم قال من ذبح قبل الصلاة فانما يذبح لنفسه ومن ذبح
بعد الصلاة فقد تم نسكه وأصاب سنة المسلمين * تابعه عبيدة عن الشعبى وابراهيم وتابعه وكيع عن حريث
عن الشعبى وقال عاصم وداود عن الشعبى عندى عناق لبن وقال زبيد وفراس عن الشعبى عندى جذعة وقال
أبو الاحوص حدثنا منصور عناق جذعة وقال ابن عون عناق جذع عناق لبن حدثنا محمد بن بشار
حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن سلمة عن ابى جحيفة عن البراء قال ذبح أبو بردة قبل الصلاة فقال له النبى
ﷺ أبدلها قال ليس عندى الا جذعة قال شعبة وأحسبه قال هى خير من مسنة قال اجعلها مكانها ولن تجزى
عن أحد بعدك وقال حاتم بن وردان عن أيوب عن محمد عن أنس عن النبى صلى الله عليه وسلم وقال عناق جذعة
(باب) من ذبح الاضاحى بيده حدثنا آدم بن أبى اياس حدثنا شعبة حدثنا قتادة عن أنس قال ضحى النبى
ﷺ بكبشين أملحين فرأيته واضعا قدمه على صفاحهما يسمى ويكبر فذبحهما بيده (باب) من ذبح
ضحية غيره واعان رجل ابن عمر فى بدنته وامر ابو موسى بناته ان يضحين بايديهن حدثنا قتيبة حدثنا
سفيان عن عبدالرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة رضى الله عنها قالت دخل على رسول الله ﷺ بسرف وانا
أبكي فقال مالك انفست قلت نعم قال هذا أمر كتبه الله على بنات آدم اقضى مايقضى الحاج غير ان لاتطوفى
بالبيت وضحي رسول الله ﷺ عن نسائه بالبقر (باب) الذبح بعد الصلاة حدثنا حجاج بن
المنهال حدثنا شعبة قال اخبرنى زبيد قال سمعت الشعبى عن البراء رضى الله عنه قال سمعت النبى ﷺ يخطب
فقال ان أول مانبدأ به من يومنا هذا ان نصلى ثم نرجع فننحر فمن فعل هذا فقد أصاب سنتنا ومن نحر فانما هو
لحم يقدمه لاهله ليس من النسك فى شىء فقال أبو بردة يارسول الله ذبحت قبل ان أصلى وعندي جذعة خير
من مسنة فقال اجعلها مكانها ولن تجزى او توفى عن احد بعدك (باب) من ذبح قبل الصلاة اعاد
حدثنا على بن عبدالله حدثنا اسماعيل بن ابراهيم عن ايوب عن محمد عن انس عن النبى ﷺ قال من
ذبح قبل الصلاة فليعد فقال رجل هذا يوم يشتهى فيه اللحم وذكر هنة من جيرانه فكان النبى صلى الله عليه وسلم عذره
وعندى جذعة خير من شاتين فرخص له النبى صلى الله عليه وسلم فلا أدرى بلغت الرخصة أم لا ثم انكفأ الى كبشين يعني
فذبحهما ثم انكفأ الناس الى غنيمة فذبحوها حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا الاسود بن قيس سمعت
جندب بن سفيان البجلى قال شهدت النبى صلى الله عليه وسلم يوم النحر فقال من ذبح قبل ان يصلى
فليعد مكانها اخرى ومن لم يذبح فليذبح حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا ابو عوانة عن فراس عن
عامر عن البراء قال صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا فلا يذبح حتى
ينصرف فقام ابو بردة بن نيار فقال يارسول الله فعلت فقال هو شىء عجلته قال فان عندي جذعة هى خير من
مسنتين اذبحها قال نعم ثم لاتجزى عن احد بعدك قال عامر هى خير نسيكته (باب) وضع القدم على صفح
الذبيحة حدثنا حجاج بن منهال حدثنا همام عن قتادة حدثنا أنس رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم كان
يضحى بكبشين املحين أقرنين ووضع رجله على صفحتهما ويذبحهما بيده (باب) التكبير عند الذبح
حدثنا قتيبة حدثنا ابو عوانة عن قتادة عن أنس قال ضحى النبى صلى الله عليه وسلم بكبشين أملحين اقرنين
ذبحهما بيده وسمى وكبر ووضع رجله على صفاحهما (باب) اذا بعث بهديه ليذبح لم يحرم عليه شىء حدثنا
أحمد بن محمد أخبرنا عبدالله اخبرنا اسمعيل عن الشعبى عن مسروق انه اتى عائشة فقال لها ياأم المؤمنين ان رجلا
يبعث بالهدى الى الكعبة ويجلس فى المصر فيوصى ان تقلد بدنته فلا يزال من ذلك اليوم محرما حتى يحل الناس
قال فسمعت تصفيقها من وراء الحجاب فقالت لقد كنت أفتل قلائد هدى رسول الله ﷺ فيبعث هديه
الى الكعبة فما يحرم عليه مما حل للرجال من أهله حتى يرجع الناس (باب) مايؤكل من لحوم الاضاحى وما
يتزود منها حدثنا على بن عبدالله حدثنا سفيان قال عمرو أخبرنى عطاء سمع جابر بن عبدالله رضى الله

(قوله ولن تجزى عن
أحد بعدك) بفتح تاء
تجزى قال شيخنا
ماملخصه فيه تخصيص
أبى بردة بذلك لكن
وقع فى عدة أحاديث
التصريح بنظير ذلك
لغيره كحديث عقبة
السابق وأطال فى ذلك
ثم قال وأقرب مايقال
فى جوابه ان خصوصية
المتقدم منسوخة
بخصوصية المتأخر
(قوله على صفاحهما)
بكسر الصاد جمع
صفحة وهى من كل
شىء جانبه وجمعها مع
ان البهيمة ليس لها الا
صفحتان باعتبار مذهب
أن أقل الجمع اثنان أو
هو من باب قطعت
رءوس الكبشين ومنه
فقد صغت قلوبكما اه
شيخ الاسلام (قوله
أو توفى) بسكون الواو
والشك من الراوى
(قوله هنة) أي حاجة
وقوله عذره أى قبل
عذره اه شيخ الاسلام

عنها قال كنا نتزود لحوم الاضاحى على عهد النبى ﷺ الى المدينة وقال غيره مرة لحوم الهدى حدثنا اسمعيل قال حدثنى سليمان عن يحيى بن سعيد عن القاسم أن ابن خباب أخبره أنه سمع أبا سعيد يحدث أنه كان غائبا فقام فقدم اليه لحم قال وهذا من لحم ضحايا فقال أخروه لا أذوقه قال ثم قمت فخرجت حتى آتى أخى أبا قتادة وكان أخاه لأمه وكان بدريا فذكرت ذلك له فقال إنه قد حدث بعدك أمر حدثنا أبو عاصم عن يزيد بن أبى عبيدة عن سلمة بن الاكوع قال قال النبى ﷺ من ضحى منكم فلا يصبحن بعد ثالثة وفى بيته منه شىء فلما كان العام المقبل قالوا يارسول الله نفعل كما فعلنا عام الماضى قال كلوا وأطعموا وادخروا فان ذلك العام كان بالناس جهد فاردت أن تعينوا فيها حدثنا اسمعيل بن عبد الله قال حدثنى أخى عن سليمان عن يحيى ابن سعيد عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة رضى الله عنها قالت الضحية كنا نملح منه فنقدم به الى النبى ﷺ بالمدينة فقال لا تأكلوا الا ثلاثة أيام وليست بعزيمة ولكن أراد أن يطعم منه والله أعلم حدثنا حبان بن موسى أخبرنا عبد الله قال اخبرنى يونس عن الزهرى قال حدثنى أبو عبيد مولى ابن أزهر أنه شهد العيد يوم الاضحى مع عمر بن الخطاب رضى الله عنه فصلى قبل الخطبة ثم خطب الناس فقال يا أيها الناس ان رسول الله ﷺ قد نهاكم عن صيام هذين العيدين أما أحدهما فيوم فطركم من صيامكم وأما الآخر فيوم تأكلون نسككم قال ابو عبيد ثم شهدت مع عثمان بن عفان فكان ذلك يوم الجمعة فصلى قبل الخطبة ثم خطب فقال يا أيها الناس ان هذا يوم قد اجتمع لكم فيه عيدان فمن أحب أن ينتظر الجمعة من أهل العوالى فلينتظر ومن أحب أن يرجع فقد أذنت له قال أبو عبيد ثم شهدته مع على بن أبى طالب فصلى قبل الخطبة ثم خطب الناس فقال ان رسول الله ﷺ نهاكم أن تأكلوا لحوم نسككم فوق ثلاث * وعن معمر عن الزهرى عن أبى عبيد نحوه حدثنا محمد بن عبد الرحيم أخبرنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد عن ابن أخى ابن شهاب عن عمه ابن شهاب عن سالم عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال رسول الله ﷺ كلوا من الاضاحى ثلاثا وكان عبد الله يأكل بالزيت حين ينفر من منى من أجل لحوم الهدى

﴿بسم الله الرحمن الرحيم * كتاب الاشربة﴾

وقول الله تعالى انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال من شرب الخمر فى الدنيا ثم لم يتب منها حرمها فى الآخرة حدثنا أبو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهرى اخبرنى سعيد بن المسيب أنه سمع أبا هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ أتى ليلة أسرى به بايلياء بقدحين من خمر ولبن فنظر اليهما ثم أخذ اللبن فقال جبريل الحمد لله الذى هداك للفطرة ولو أخذت الخمر غوت أمتك تابعه معمر وابن الهاد وعثمان بن عمر والزبيدى عن الزهرى حدثنا مسلم بن ابراهيم حدثنا هشام حدثنا قتادة عن أنس رضى الله عنه قال سمعت من رسول الله ﷺ حديثا لا يحدثكم به غيرى قال من اشراط الساعة ان يظهر الجهل ويقل العلم ويظهر الزنا وتشرب الخمر ويقل الرجال ويكثر النساء حتى يكون لخمسين امرأة قيمهن رجل واحد حدثنا احمد بن صالح حدثنا ابن وهب قال اخبرنى يونس عن ابن شهاب قال سمعت ابا سلمة بن عبد الرحمن وابن المسيب يقولان قال ابو هريرة رضى الله عنه ان النبى ﷺ قال لا يزنى الزانى حين يزنى وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن * قال ابن شهاب واخبرنى عبد الملك بن ابى بكر بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام ان ابا بكر كان يحدثه عن ابى هريرة ثم يقول كان ابو بكر يلحق معهن ولا ينتهب نهبة ذات شرف يرفع الناس اليه أبصارهم فيها حين ينتهبها وهو مؤمن (باب) الخمر من العنب حدثنا الحسن بن صباح حدثنا محمد بن سابق حدثنا مالك هو ابن مغول عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما قال لقد حرمت الخمر وما بالمدينة منها شىء حدثنا احمد بن يونس حدثنا ابو شهاب عبد ربه بن نافع عن يونس عن ثابت البنانى عن انس قال حرمت علينا الخمر حين حرمت وما نجد يعنى بالمدينة خمر الاعناب الا قليلا وعامة خمرنا البسر والتمر حدثنا

(قوله اخى ابا قتادة) صوابه كما فى الاصول المعتمدة واليونينية اخى قتادة بلا لفظ الاب وهو ابن النعمان وقد تقدم فى عدة من شهد بدرا على الصواب اه سندى (قوله ثم خطب الناس فقال ان رسول الله ﷺ نهاكم ان تأكلوا لحوم نسككم فوق ثلاث) ولعله كانت السنة سنة جوع فزعم بقاء النهى فى سنة الجوع أو لعله ما بلغه الناسخ والله تعالى اعلم

(كتاب الاشربة)

(قوله لقد حرمت الخمرة وما بالمدينة منها شىء) قيل مبنى على أن الخمر مخصوص بماء العنب وغيره لا يسمى خمرا ضرورة ان الاشربة الاخر كانت فى المدينة يوم نزول التحريم موجودة على كثرة وقد يقال لعله قصد الرد على من زعم الخصوص بماء العنب على ان ضمير منها لخمر العنب خاصة لا لمطلق الخمر بقرينة الرد على الزاعم أى كيف يختص بماء العنب مع انه يوم نزول التحريم ما كان فى المدينة من ماء العنب شىء وانما كان الموجود غيره فلا بد من شمول الاسم لذلك الغير وهذا أوقع لتتبع الاحاديث والله تعالى أعلم اه سندى

مسدد حدثنا يحيى عن أبي حيان حدثنا عامر عن ابن عمر رضي الله عنهما قام عمر على المنبر فقال أما بعد نزل تحريم الخمر وهي من خمسة العنب والتمر والعسل والحنطه والشعير والخمر ما خامر العقل (**باب**) نزل تحريم الخمر وهي من البسر والتمر **حدثنا** اسماعيل بن عبد الله قال حدثني مالك بن أنس عن اسحق بن عبدالله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال كنت أسقي ابا عبيدة وأبا طلحة وابي بن كعب من فضيخ زهو وتمر فجاءهم آت فقال ان الخمر قد حرمت فقال أبو طلحة قم يا أنس فاهرقها فأهرقتها **حدثنا** مسدد حدثنا معتمر عن أبيه قال سمعت أنسا قال كنت قائما على الحي أسقيهم عمومتي وانا اصغرهم الفضيخ فقيل حرمت الخمر فقالوا أكفئها فكفأنا قلت لانس ماشرابهم قال رطب وبسر فقال ابو بكر بن انس وكانت خمرهم فلم ينكر انس * وحدثني بعض اصحابي انه سمع أنسا يقول كانت خمرهم يومئذ **حدثنا** محمد بن ابي بكر المقدمي حدثنا يوسف أبو معشر البراء قال سمعت سعيد بن عبيد الله قال حدثني بكر بن عبدالله ان انس بن مالك حدثهم ان الخمر حرمت والخمر يومئذ البسر والتمر (**باب**) الخمر من العسل وهو البتع وقال معن سألت مالك بن انس عن الفقاع فقال اذا لم يسكر فلا باس وقال ابن الدراوردي سألنا عنه فقالوا لا يسكر لا بأس به **حدثنا** عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن ابي سلمة بن عبدالرحمن ان عائشة قالت سئل رسول الله ﷺ عن البتع فقال كل شراب أسكر فهو حرام **حدثنا** ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن ان عائشة رضي الله عنها قالت سئل رسول الله ﷺ عن البتع وهو نبيذ العسل وكان اهل اليمن يشربونه فقال رسول الله ﷺ كل شراب أسكر فهو حرام * وعن الزهري قال حدثني انس بن مالك ان رسول الله ﷺ قال لا تنتبذوا في الدباء ولا في المزفت وكان ابو هريرة يلحق معهما الحنتم والنقير (**باب**) ماجاء في ان الخمر ماخامر العقل من الشراب **حدثنا** احمد بن ابي رجاء حدثنا يحيى عن ابي حيان التيمي عن الشعبي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال خطب عمر على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انه قد نزل تحريم الخمر وهي من خمسة اشياء العنب والتمر والحنطة والشعير والعسل والخمر ماخامر العقل وثلاث وددت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يفارقنا حتى يعهد الينا عهدا الجد والكلالة وابواب من ابواب الربا قال قلت يا أبا عمرو فشيء يصنع بالسند من الرز قال ذاك لم يكن على عهد النبي صلى الله عليه وسلم او قال على عهد عمر * وقال حجاج عن حماد عن ابي حيان مكان العنب الزبيب **حدثنا** حفص بن عمر حدثنا شعبة عن عبدالله بن ابي السفر عن الشعبي عن ابن عمر عن عمر قال الخمر يصنع من خمسة من الزبيب والتمر والحنطة والشعير والعسل (**باب**) ماجاء فيمن يستحل الخمر ويسميه بغير اسمه وقال هشام بن عمار حدثنا صدقة بن خالد حدثنا عبدالرحمن بن يزيد بن جابر حدثنا عطية بن قيس الكلابي حدثنا عبدالرحمن بن غنم الاشعري قال حدثني ابو عامر او ابو مالك الاشعري والله ما كذبني سمع النبي ﷺ يقول ليكونن من امتي اقوام يستحلون الحر والحرير والخمر والمعازف ولينزلن اقوام الى جنب علم يروح عليهم بسارحة لهم يأتيهم يعني الفقير لحاجة فيقولوا ارجع الينا غدا فيبيتهم الله ويضع العلم ويمسخ آخرين قردة وخنازير الى يوم القيامة (**باب**) الانتباذ في الاوعية والتور **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن ابي حازم قال سمعت سهلا يقول اتى ابو اسيد الساعدي فدعا رسول الله ﷺ في عرسه فكانت امرأته خادمهم وهي العروس قال اتدرون ماسقيت رسول الله ﷺ انقعت له تمرات من الليل في تور (**باب**) ترخيص النبي ﷺ في الاوعية والظروف بعد النهي **حدثنا** يوسف بن موسى حدثنا محمد بن عبدالله ابو احمد الزبيري حدثنا سفيان عن منصور عن سالم عن جابر رضي الله عنه قال نهى رسول الله ﷺ عن الظروف فقالت الانصار انه لابد لنا منها قال فلا اذا * وقال خليفة حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا سفيان عن منصور عن سالم بن ابي الجعد بهذا **حدثنا** عبد الله بن محمد حدثنا سفيان بهذا وقال فيه لما نهى النبي ﷺ عن الاوعية **حدثنا** علي بن عبدالله حدثنا سفيان عن سلمان بن ابي مسلم الاحول عن مجاهد عن

(قوله عن البتع) بكسر الموحدة وسكون الفوقية وكسرها وقد تفتح الموحدة وتسكن الفوقية يتخذ من عسل النحل (قوله وكان أبو هريرة يلحق معهما الحنتم والنقير) أي يلحقهما في روايته عن النبي ﷺ لا من قبل نفسه ليوافق بقية الاحاديث كحديث ابن عباس السابق في كتاب الايمان في قصة عبد القيس والحنتمة الجرة والدباء القرعة والنقير أصل النخلة تنقر والمزفت المقير (قوله حتى يعهد الينا عهدا) أي يبين لنا حكمها (قوله الجد اي هل يحجب الاخ او يحجب به او يقاسمه وقوله والكلالة أي من لا والد له ولا ولد او بنو العم الاباعد أو غير ذلك وقوله وأبواب من أبواب الربا أي ربا الفضل وهو البيع مع زيادة أحد العوضين وربا اليد وهو البيع مع تاخر قبضهما أو قبض أحدهما وربا النسيئة وهو البيع لاجل وقد اختلف فيها كثيرا حتى قيل لا ربا الا في النسيئة اهشيخ الاسلام

أبى عياض عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما قال لما نهى النبى ﷺ عن الاسقية قيل للنبى ﷺ ليس كل الناس يجد سقاء فرخص لهم فى الجر غير المزفت **حدثنا** مسدد حدثنا يحيى عن سفيان حدثنى سليمان عن ابراهيم التيمى عن الحرث بن سويد عن على رضى الله عنه قال نهى النبى ﷺ عن الدباء والمزفت **حدثنا** عثمان حدثنا جرير عن الاعمش بهذا **حدثنى** عثمان حدثنا جرير عن منصور عن ابراهيم قلت للاسود هل سألت عائشة ام المؤمنين عما يكره أن ينتبذ فيه فقال نعم قلت يا أم المؤمنين عما نهى النبى ﷺ أن ينتبذ فيه قالت نهانا فى ذلك أهل البيت أن ننتبذ فى الدباء والمزفت قلت أما ذكرت الجر والحنتم قال انما احدثك ما سمعت أحدث مالم اسمع **حدثنا** موسى بن اسمعيل حدثنا عبد الواحد حدثنا الشيبانى قال سمعت عبد الله بن ابى اوفى رضى الله عنهما قال نهى النبى ﷺ عن الجر الاخضر قلت أنشرب فى الابيض قال لا

(باب) نقيع التمر مالم يسكر **حدثنا** يحيى بن بكير حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن القارى عن أبى حازم قال سمعت سهل بن سعد الساعد ان ابا أسيد الساعدى دعا النبى ﷺ لعرسه فكانت امرأته خادمهم يومئذ وهى العروس فقالت ماتدرون ما انقعت لرسول الله ﷺ أنقعت له تمرات من الليل فى تور

(باب) الباذق ومن نهى عن كل مسكر من الاشربة ورأى عمرو ابو عبيدة ومعاذ شرب الطلاء على الثلث وشرب البراء وابو جحيفة على النصف وقال ابن عباس اشرب العصير مادام طريا وقال عمر وجدت من عبيد الله ريح شراب وانا سائل عنه فان كان يسكر جلدته **حدثنا** محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن ابى الجويرية قال سألت ابن عباس عن الباذق فقال سبق محمد ﷺ الباذق فما أسكر فهو حرام قال الشراب الحلال الطيب قال ليس بعد الحلال الطيب الا الحرام الخبيث **حدثنا** عبد الله بن ابى شيبة حدثنا أبو اسامة حدثنا هشام ابن عروة عن ابيه عن عائشة رضى الله عنها قالت كان النبى ﷺ يحب الحلواء والعسل *

(باب) من رأى أن لا يخلط البسر والتمر اذا كان مسكرا وان لا يجعل ادامين فى ادام **حدثنا** مسلم حدثنا هشام حدثنا قتادة عن أنس رضى الله عنه قال انى لأسقى ابا طلحة وابا دجانة وسهيل بن البيضاء خليط بسر وتمر اذ حرمت الخمر فقذفتها وأنا ساقيهم واصغرهم وانا نعدها يومئذ الخمر * وقال عمرو بن الحرث حدثنا قتادة سمع انسا **حدثنا** ابو عاصم عن ابن جريج أخبرنى عطاء انه سمع جابرا رضى الله عنه يقول نهى النبى ﷺ عن الزبيب والتمر والبسر والرطب **حدثنا** مسلم حدثنا هشام اخبرنا يحيى بن أبى كثير عن عبد الله بن أبى قتادة عن ابيه قال نهى النبى ﷺ أن يجمع بين التمر والزهو والتمر والزبيب ولينبذ كل واحد منهما على حدة

(باب) شرب اللبن وقول الله تعالى من بين فرث ودم لبنا خالصا سائغا للشاربين **حدثنا** عبدان اخبرنا عبد الله اخبرنا يونس عن الزهرى عن سعيد بن المسيب عن أبى هريرة رضى الله عنه قال اتى رسول الله ﷺ ليلة أسرى به بقدح لبن وقدح خمر **حدثنا** الحميدى سمع سفيان اخبرنا سالم ابو النضر انه سمع عميرا مولى ام الفضل يحدث عن ام الفضل قالت شك الناس فى صيام رسول الله ﷺ يوم عرفه فارسلت اليه باناء فيه لبن فشرب فكان سفيان ربما قال شك الناس فى صيام رسول الله ﷺ يوم عرفه فارسلت اليه ام الفضل فاذا وقف عليه قال هو عن أم الفضل **حدثنا** قتيبة حدثنا جرير عن الاعمش عن ابى صالح وابى سفيان عن جابر بن عبد الله قال جاء ابو حميد بقدح من لبن من النقيع فقال له رسول الله ﷺ ألا خمرته ولو أن تعرض عليه عودا **حدثنا** عمر بن حفص حدثنا ابى حدثنا الاعمش قال سمعت أبا صالح يذكر أراه عن جابر رضى الله عنه قال جاء ابو حميد رجل من الانصار من النقيع باناء من لبن الى النبى ﷺ فقال النبى ﷺ ألا خمرته ولو أن تعرض عليه عودا * وحدثنى ابو سفيان عن جابر عن النبى ﷺ بهذا **حدثنى** محمود اخبرنا النضر اخبرنا شعبة عن أسحق قال سمعت البراء رضى الله عنه قال قدم النبى ﷺ من مكة وابو بكر معه قال ابو بكر مررنا براع وقد عطش رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر رضى الله عنه فحلبت كثبة من لبن فى قدح فشرب حتى رضيت واتانا سراقة بن جعشم على فرس فدعا عليه فطلب اليه سراقة ان لا يدعو عليه وان يرجع ففعل النبى صلى الله عليه وسلم **حدثنا** ابو اليمان اخبرنا شعيب حدثنا ابو الزناد عن

عبد

(قوله فى الجر) بفتح الجيم جمع جرة وهو اناء يتخذ من فخار (قوله قال لا) اى لان حكمه كالاخضر وحينئذ فالوصف بالخضرة لامفهوم له والنهى عن ذلك محمول على ماذا صار المنتبذ خمرا (قوله فى تور) بفتح الفوقية اناء من حجارة او نحاس او خشب وهو محمول على ماذا لم يسكر فيوافق منطوق الترجمة (قوله باب الباذق) بفتح المعجمة وكسرها ماطبخ من عصير العنب (قوله شرب الطلاء) بكسر الطاء ماطبخ من عصير العنب حتى صار على الثلث وذهب ثلثاه (قوله سبق محمد الباذق) بالنصب مفعول سبق اى سبق حكم محمد ﷺ بتحريم الخمر تسميتهم اياها بالباذق وتغيير اسمها لاينفعهم فى تحريمها اذا أسكرت فليس التحريم منوطا بالاسم حتى يكون تغييره مغيرا للحكم بل بالاسكار (قوله الحلال الطيب) يعنى الباذق لانه عصير العنب وقوله قال اى ابن عباس ليس بعد الحلال الخ اى حيث تغير عن حاله الى الخبيث (قوله من النقيع) بفتح النون موضع بوادى العقيق (قوله الا خمرته) اى هلا غطيته وقوله تعرض بضم الراء وكسرها